شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة صلاح الدين

مخطوطة

التسهيل

المؤلف

محمد بن عبدالله بن عبدالله (ابن مالك)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مديرية الآثار العامة
إجازة المخطوطات

والزيدون يقومون والطالبات الهندات يقمن والامر مستقبل ابدا قال المص لما كان الامر
بحصول ما لم يحصل كقوله تعالى فانذرا وه وام ما حصل كقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله
لزم كونه مستقبلا والمضارع صالح له وللحال ولو نفي بلا خلافا فالمن خصها بالمستقبل
صالح له اي الاستقبال ذهب الجمهور الى ان المضارع يكون للحال والاستقبال ثم اختلفوا
فقال بعضهم وضعه لهما وضع المشترك كوضع العين وهو ظاهر مذهب سيبويه وكذلك قال
المص وشرحه على ما نقله عنه ابو حيان ومذهب الزجاج انه مستقبل وانكر ان يكون للحال بخصه
قوله ولو نفي بلا ح بعني ان المضارع اذا نفي بلا صلح مع وجودها للحال والاستقبال
هذا الذي اختاره المص هو مذهب الاخفش وابي العباس ومذهب اكثر المتاخرين ومنهم بعضهم
الزمخشري ان لا تخلص المضارع للاستقبال قال ح وهو ظاهر مذهب سيبويه ويترجح الحال مع التجرد
من القرائن المخلصة للاستقبال وقد شاع هذا السؤال على السنة الطلبة ان الشيخ يناقض
كلامه فيه قلت وكلامه رحمه الله في غاية الحسن فان كلامه مبني على مسئلة وهي ان الناس
على ثلاثة اقسام مطلقة وبقيد لا شيء وبقيد شيء وكلامه رحمه الله في الاول وهو قوله والمضارع
صالح له وللحال وفسرها به يشترك اشتراكا لفظيا فهو كقولك العين صالحة للباصرة والجارية
وكلامه ثانيا في الماهية بقيد لا شيء وهو معنى قوله ويترجح الحال مع التجرد فهو مطابق للثاني
بقيد لا شيء بقولنا الماهية بقيد شيء وهو لو كان مع المضارع السين وسوف مثلا فهذا
لم يتكلم فيه المص اولا ولا اخرا والله اعلم ويتعين عند الاكثر بمصاحبة الان وما في معناه
يتعين بعني الحال كقولك زيد يصلي الان وما في معناه زيد يصلي الساعة ويلام الابتداء
ان زيدا ليقوم ونفيه بليس كقول الشاعر فلست وبيتا تهتدي برضى بمثلها ولكن متى يسترضى
بما كب وما اي ونفيه بما كقوله تعالى ما ادري ما يفعل به ولا بكم وان كقوله تعالى وان ادري
اقريب ام بعيد ما توعدون وينخلع للاستقبال بظرف مستقبل سواء كان الظرف هو لا
للمضارع او مضافا اليه اكرمك اذا تجيء وباسناده الى متوقع قال يعولك ان تموت وانت
مذنب لما فيه النجاة من العذاب وباقتضائه طلبا كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن
كقوله تعالى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء او بمصاحبة ناصب هذا الذي ذكرانه

جامعة السليمانية
الإدارة العامة للمكتبة المركزية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يتخلص بحروف النصب هو مذهب سيبويه وبعضهم خالف سيبويه في ذلك او اداة ترج كقوله تعالى
لعلى ابلغ الاسباب اسباب السماوات قال فاما كيس فبخل ولكن عسى بخترني جمل لئيم او مجازاة كقوله
تعالى ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد او لو المصدرية كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف
اثبت المص للو معنى المصدرية واكثر النحويين لا يعرفون ذلك وقوله المصدرية قيدها البصريون
من الدالة على امتناع لامتناع فانها توشرط ما يؤثر هذه او نون تاكيد كقوله تعالى ولنبلونكم
بشيء من الخوف او حرف تنفيس كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو السين او سوف
او سف او سواو سى لا يعرف البصريون الا سوف والسين وسولغة حكى الكسائي ان ناسا
من اهل الحجاز يقولون سوبعلون وقال الشاعر فانا اهلك فسوتجدون فقدي وانا سم يطب
لكم المعاش وسفحكاها الكوفيون وسى حكاها صاحب المحكم وينصرف الى المضي بلم
ولما الجازمة ظاهر كلام المص ان لم ولما يصرفان معنى المضارع الى المضي وهذا مذهب المبرد
والاستاذ ابي علي واكثر المتاخرين وذهب الجزولي وغيره الى انهما يصرفان لفظه دون معناه
وتبعهما سيبويه قال ح ولا تحتاج الى ان تقيد لما بالجازمة لانها لا تدخل على المضارع
الا وهي جازمة قبل واطلقت لم تنبيها على انها صارفة الى المضي ابدا وان لم يكن الفعل بعدها
مجزوما كقول الشاعر لولا فوارس منهم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار ولو الثرية
غالبا مثاله قوله تم ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وقول الاخر لو تسمع
كما سمعت كلامها خرو العزة ركعا وسجودا وقوله غالبا احترز به من التي تدخل على المضارع
فتخلصه للاستقبال كقول الاخر لا يلفك الراجوك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما
وبا ذ كقوله تع واذ تقول للذي انعم الله عليه وربما قال ربما تكره النفوس من الامر له فرجة
كحل العقال اي ربما كرهت وهذا هو الكثير وقد جاء الفعل بعدها مفتتحا بحرف التنفيس
كقول الراجز فانا اهلك ثم فتى سيبكى على مهذب رخص البنان وقد في بعض المواضع قال
سيبويه تكون قد بمنزلة ربما قال الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه
بعرصاد فقد بمنزلة ربما في التقليل والصرف الى المضي وينصرف الماضي الى الحال بالا
عوز وجت وطلقت والى الاستقبال بالطلب مثاله غفر الله لك وبالوعد كقوله

انا اعطيناك الكوثر واشرقت الارض بنور ربها وبالعطف على ما علم استقباله كقوله تعالى
يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم ويوم ينفخ في الصور فصعق وبالنفي بلا وان بعد القسم
مثال النفي بلا بعد القسم قول الراجز رد وا فوالله لا ازدناكم ابدا ما دام في ماشا ورد
لنزال ومثال النفي بان بعد القسم قول الله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده ويحتمل المضي والاستقبال بعد همزة التسوية فقولك سواء علي قمت
ام قعدت يحتمل ان يكون المراد سواء علي ما كان منك من قيام او قعود وان يكون
المراد ما يكون وحرف التحضيض فاذا قلت هلا ضربت زيدا ان اردت المضي كان المراد
التوبيخ وان اردت الاستقبال كان المراد الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة فانه قد استدل به على وجوب العمل بخبر الواحد فالمعنى لينفر وكلما
في القرآن تع كلما جاء امة رسولها كذبوه هذا ماض وقوله تع كلما نضجت
جلودهم هذا مستقبل وحيث تع الله تعالى ومن حيث خرجت هذا مستقبل
وقوله تع فانوهن من حيث امركم الله المراد به المضي ويكون صلة كقوله تعالى الذين
قال لهم الناس المراد المضي وقوله تع الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم المراد به
الاستقبال وقد اجتمع الامران في قول الشاعر واني لا تيكم تشكر ما مضى من الامر
واستجاب ما كان في غد فمضارع وكان مستقبل معنى او صفة لنكرة عامة مثاله
قول الراجز رب رفد هرقته ذليلا اليوم واسرى من معشر اقبال فهذا للمضي وقوله صلى الله
عليه وسلم نضر الله امرءا سمع مقالتي فاداها كما سمعها هذا للاستقبال هكذا مثل
المص وفيه نظر من حيث انه لم يكن في الموضعين نكرة عامة باب اعراب الصحيح
الاخر الاعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف
الاعراب في اللغة يطلق على الابانة يقال اعرب الرجل عن حاجته ابان عنها وعلى التحسين
اعربت الشيء حسنته وعلى التغيير عربت المعدة واعربها غيرها وفي الاصطلاح ما قاله
الشيخ رحمه الله وهذا الذي قاله الشيخ هو قول جماعة من النحاة ذهبوا الى ان الحركات
الثلاثة او اخر المعربات على هي الاعراب نفسه لانه لا شيء ثم يتبين به اعراب المعرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غيرها فالاعراب عندهؤلاء لفظى وذهب بعض المتاخرين الى ان الاعراب معنوى
وهو تغيير فى آخر الكلمة لعامل داخل عليها فالحركات دلائل الاعراب وهو ظاهر قوله
فقوله ما جيئ به لبيان مقتضى العامل المقتضى للمطلوب وقوله من حركة بيان لابهام
ما من حركة اى من الحركات الثلاث وقوله او حرف هو الواو والالف والياء والنون وقوله
او سكون او حذف فالح كان يكفى ان يقول او حذف لان الحذف على تسمية حذف
حركة وحذف حرف وهو فى الاسم صل لوجوب قبوله بصيغة واحدة معانى مختلفة
والفعل والحرف ليسا كذلك فبنيا وهو فى الاسم اى الاعراب لوجوب قبوله خ وتلك المعانى
يجب بيانها بالاعراب كما فى نحو ما احسن زيدٌ بالوقف فان هذا التركيب يحتمل التعجب
والاستفهام والنفى وبالاعراب تظهر تلك المعانى والذى ذكره المص هو مذهب البصريين
انه اصل فى الاسماء فرع فى الافعال ومذهب الكوفيين انه اصل فى كل واحد وذهب
بعضهم الى ان الفعل احق بالاعراب قوله والفعل والحرف ليسا كذلك اى ليس كل
واحد منهما قابلا بصيغة واحدة معانى مختلفة الا المضارع فانه شابه الاسم بجواز
شبه ما وجب له فاعرب ما لم يتصل به نون توكيد وانك انما قال هنا الجواز وفيما
فى الاسم لوجوب لان المعانى التى اوجبت للاسم الاعراب ليست لمعانى التى جوزت الاعراب
للفعل بل هذه شبه تلك الالفاظ لان الفاعلية والمفعولية والاضافة لا تكون فى
فلذلك قال الجواز وفى الفعل المضارع اذا اتصل به نون التوكيد ثلاثة مذاهب البناء
مطلقا وهو مذهب الاخفش سواء اتصل به الف الضمير او واو او ياء المخاطبة
او لم يتصل والاعراب مطلقا والتفصيل بين ان تباشر النون فيكون مبنيا او لم تباشر
فيبقى على اعرابه وهذا هو الصحيح واما اذا اتصل به نون الاناث فذكر المص انه مبنى
على السكون بلا خلاف وقال ح المسئلة خلافية ذهب ابن درستويه
والسهيلى وابن طلحة وطائفة من النحويين الى انه معرب ويمنع اعراب الاسم
مشابهة الحرف بلا معارض فمتى اشبه الاسم الحرف فى شبه كان بنى وامثلته
ظاهرة ان اشبه الحرف لكن عارضه معارض كاى فانها اشبهت الحرف فى كونها

شرطا وفى كونها استفهاما ما شابه ولكن عارضها كونها مضافة فقوى هذا الشبه فاعربت
والسلامة منها تمكن منها اى من مشابهة الحرف ويسمى ذلك تمكنا لانه تصرف فى الكلمة
بحركات او بحروف وانواع الاعراب رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشتركان فيه
الاسم والفعل والجر يختص به الاسم والجزم يختص به الفعل وقول الشيخ انواع احسن من قوله
القاب لانه كان يقتضى ان يكون كل واحد لقب كل الاعراب وخص الجر بالاسم لان عامله
لا يستقل فيجر غيره عليه وخص الجزم بالفعل لكونه فيه كالعوض من الجر قال المص
لما كان الاسم فى الاعراب اصلا للفعل كان عوامله اصلا لعوامله فقبل رافع الاسم
وناصبه ان يفرع عليهما لاستقلالهما بالعمل وعدم تعلقهما بعامل آخر بخلاف عامل
الجر فانه غير مستقل لافتقاره الى ما يتعلق به فوضع الجر ونصب بما يتعلق به الجار
فشارك المضارع الاسم فى الرفع والنصب لقوة عاملهما بالاستقلال وامكان التفريع
عليهما وضعف عامل الجر لعدم استقلاله من تفريع غيره عليه فانفرد به الاسم وجعل
جزم الفعل عوضا عما فاته من المشاركة فى الجر فقاد لا وذلك ان الجزم راجع باستغناء
عامله عن تعلق بغيره والجر راجع بكونه ثبوتا والاعراب بالحركة والسكون اصل فالاعراب
بالحركات اصل للاعراب بالحروف والاعراب بالسكون اصل للاعراب بالحذف والدليل
على ذلك انه لا يصار الى غيرها الا عند تعذرها وينوب عنهما الحرف والحذف الحرف
عن الحركة والحذف عن السكون فارفع بضمة وانصب بفتحة وجر بكسرة واجزم بسكون
الا فى مواضع النيابة فارفع بضمة الاسم المعرب وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم
والفعل المضارع اذا خلا عن ناصب وجازم وانصب بفتحة الاسم المعرب وجمع التكسير
والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب وجر بكسرة الاسم المعرب وجمع التكسير وجمع المؤنث
السالم واجزم بسكون الفعل المضارع اذا دخل عليه حرف الجزم وفعل الامر اذا قلنا انه
معرب على مذهب من قال انه معرب قوله الا فى مواضع النيابة فان ذلك يكون فيه الاعراب
بالحروف وتنوب الفتحة عن الكسرة فى جر ما لا ينصرف الا ان يضاف او تصحب الالف واللام
او بدلها الذى لا ينصرف لما اشبه الفعل منع التنوين وامتنع لهذه العلة ايضا

من الكسر ولما منع من الكسرة جر بالفتحة وجره بالفتحة مشابه لجره بالكسرة فلم يحمل الجر على الرفع
لتباينهما بينهما قوله الآن يضاف كقوله مررت بأحمدكم او تصحبخ اى وتصحبها الالف واللام
كقولك مررت بالاحمر امّا جر بالكسرة فيهما تين الحالتين لانه دخله ما عاقبا التنوين والاحمر اذا دخله
التنوين جر بالكسرة فكذلك اذا دخله ما عاقبه والاضافة والالف واللام يعاقبان التنوين فلا يجتمعان
قوله او بدلها اى بدل لام التعريف وهو الميم وهى لغة حمير مثال ذلك قول الشاعر إن شمت من نجد
بريقا لقا نبت بليل ام ارمداعتادا وألفا اراد ليل الارمد والكسرة عن الفتحة في نصب ولات
والجمع بزيادة الف وتاء ان قيل لم حمل النصب على الجر قيل لانه لما حمل النصب على الجر في جمع المذكر
الذى هو الاصل وجب ايضا حمل النصب على الجر في جمع المونث الذى هو الفرع وقوله بزيادة الف
وتاء احترز به من نحو قضاة وابيات فان كلا منهما يصدق عليه جمع بالف وتاء لكن الف قضاة
منقلبة عن اصل لازائدة وتاء ابيات اصل وان سمى به فكذلك اى وان سمى بهذا النوع الذى يجب
فيه الكسرة عن الفتحة فله بعد التسمية به من ثبوت التنوين وتيابة الكسرة عن الفتحة ما له
قبلها والاعرف حينئذ بقاء تنوينه لكن اذا سمى به وقد يجعل كاذرعات علما اى يجعل لفظه
لفظ ما لا ينصرف وقد يسقط التنوين ويعرب اعراب المنصرف ويثبت الواو عن الضمة
والالف عن الفتحة والياء عن الكسرة فيما اضيف الى غير ياء المتكلم من اب واخ وهم غير
ما تقدم قرء وقروا وخطاء لما ذكر نيابة الحركة عن الحركة اخذ يذكر نيابة الحرف عن الحركة
قوله الى غير ياء المتكلم احترز من ان يضاف الى الياء فانه اذا ذاك يعرب بالحركات على خلاف
فيه قوله غير ما تقدم هذا قيد في جميع خاصة فاذا ما تقدم شيئا من هذا ان كان اعرابه بالحركات
الظاهرة فتقول هذا حموك وفمك بلا ميم يشمل ذلك اضافته الى الظاهر والى مضمر فتقول
هذا فو زيد ورايت فا زيد ونظرت الى فى زيد وهذا فوه ورايت فاه ونظرت الى فيه وفى ذى
بمعنى صاحب هذه معطوف على المجرور بمن من قوله فيما اضيف لا معطوف على المجرور
ولذلك كرر فى وانما فعل ذلك لان ذى بمعنى صاحب لا تضاف الى ضمير مطلقا سواء كان
ضمير مخاطب ومتكلم على ان فى اضافته الى المضمر خلافا منعه سيبويه واجازه المبرد والتزام
نقص من اعرف من الحاقه بمن فى اعرابه من بالحروف خلاف ملحه فلم يلحقها بمن الا في

والمشهور

والمشهور النقص فيعرب بالحركات كما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من تعزى
بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا وقال على رضى الله عنه نحن بنو اب هذا
ينطق به ومن ذلك قول الشاعر رحت وفى رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر
اراد قد بدا هنك بضم فشبهه بعضد فسكن النون كما تسكن الضاد وقد تشدد النون
اى نون هن قال الشاعر الاليت شعرى هل انين ليلة وهنّ حوا ذبين لهزمتى هن
وخاء اخ وباء اب فيقال اخ كفخ ذكره الازهرى وقال فى الاب ابه يقال استابيت فلانا
اى اتخذته ابا وقد يقال اخو قال الشاعر ما المرء اخوك ان لم تلفه وذرا عند
الكريهة معوانا على النوب واشدد الغرا لاخوين كانا احسن الناس شيمة وانفعه
لحاجة لما يريدها وقد يقصر حم وهما الاب والاخ قالوا للمرأة حماة وفى الاب قال
انا اباها وابا اباها قد بلغا فى المجد غايتاها وفى الاخ قال لحاك الذى ان ند عرلمة
يجبك لما تبغى ويكفيك من يبغى وان تجفه يوما فليس مكافيا فيطمع ذو الترور والوشى
ان يصفى او يلزمها النقص كيد ودم قوله يلزمها النقص اى الثلاثة قال فى الاب بالتقدى
عدى فى الكرم ومن يشابه ابه فاظلم وعلى هذه اللغة جا ابان ومن نقص اخ ما حكاه ابو زيد
من قولهم جانى اخك واما نقص حم فحكى الفراء به يقال هذا حمك وربما قصرا اى بدود م
قال ابو حيان عنه ومناسب شيئا اكثر من ذكره يعنى ان يداود ما لاحاجة الى ذكر قصرها
يعنى بالحباء حب اللغة مثال قصر يد قول الشاعر يا رب سا ربات ما توسدا الاذراع
العنس او كفا يدا وقال فى الدم كاطوم فقدت بزعزها العنس منه عدما فنلت غم ثنت
تطلبه فاذا هى بعظام ودما او ضعف دم قال اهان دمك بزغا بعد عزته يا عمرو
بغيك اصرارا على الحسد فقد شقيت شقا لا انقضاء له وسعد مرديك موفور على الابد
وقد يثلث فا فم منقوصا او مقصورا او يضعف مفتوح الفاء او مضمومها او يتبع فاؤه
حرف اعرابه كما فعل بناء هرء وعينى امرء وابنم يثلث فاؤه منقوصا فم فمٌ فمٍ يثلث مقصورا
فا فا فا يضعف مفتوح الفاء فمّ يضعف مضموم الفاء فمُّ اللغة التاسعة ان يتبع فاؤه
حرف اعرابه كما فعل بناء هرء وعينى امرء وابنم وذلك ان فى هرء لغتين احداهما فتح الميم

انتهى

فى الحركات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطلقا والثانية اتباع الميم الهمزة فى حركات الاعراب وفى امرء وابنم لغتان احداهما فتح راء امرء
ونون ابنم مطلقا والثانية اتباعهما الهمزة والميم فى حركات الاعراب ونحوها قولك واخواته
على الاصح يعنى ان اباك واخواته تعاورن وابنم فى الاتباع فاذا قلت قام ابوك فاصله ابوك
ثم اتبعت حركة الباء لحركة الواو وقيل ابُوك ثم استثقلت الضمة على الواو فحذفت واذا
قلت مررت بابيك فاصله بابَوِك ثم اتبعت حركة الباء حركة الواو فصار ابوك ثم انقلبت
الواو ياء لكسرة ما قبلها فصار ابيك واذا قلت رايت اباك فاصله ابَوَك تحركت الواو وانفتح
ما قبلها قلبت الفا واذ قد بحر الكلام فيما يتعلق بالاسماء الستة فلنذكر المذاهب التى فيها الحرف
ما قاله الشيخ ان الحروف نابت عن الحركات الثلاث انها معربة بالحركات التى قبل هذه الحروف والحروف
اشباع الثانى انها معربة بالحركات التى قبل هذه الحروف وهى حركات منقولة من هذه الحروف الرابع
انها معربة بالحركات التى قبل هذه الحروف وليست منقولة بل هى الحركات التى كانت فيها قبل
ان تضاف فثبت الواو فى الرفع لاجل الضمة وانقلبت ياء لاجل الكسرة والفا لاجل الفتحة
الخامس مذهب الكسائى والفراء انها معربة بالحركات والحروف معا السادس انها معربة
بالتغيير والانقلاب حالة النصب والجر وبعدم ذلك فى الرفع السابع مذهب الشهيلى
وهو ان فاك وذا مال معربان بحركات مقدرة فى الحروف وان اباك واخاك وحماك وهنالك
معرب بالحروف الثامن مذهب الاخفش انها دلائل الاعراب وقال كذلك فى المثنى والجمع
على حده التاسع انها حروف اعراب ولا اعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر العاشر مذهب سيبويه
انها معربة بالحركات وربما قيل فادون اضافة صريحة نصبا قال الشاعر وهو الهجاج
خالط من سلمى خياشيم وفا اى وفاها وتنوب الواو عن الضمة فى فعل اتصل به الفاعلين
او واو جمع او با مخاطبة هذه هى الامثلة الخمسة مكسورة بعد الالف ما كان مكسورة
على اصل التقاء الساكنين او حملا على نون التثنية غالبا تحو من قراءة من قرا يعدانف
بالفتح مفتوحة بعد اختيها الواو والياء فتحا طلبا للتخفيف ولم يكسروها
على اصل التقاء الساكنين استثقالا للجمع بين الواو والكسرة او بين الياء والكسرة او حملا
على نون الجمع وليست دليل الاعراب خلافا للاخفش فانه يقول انها تدل على اعراب مقدر

قبل الثلاثة الاحرف وتحذف جزما ونصبا وقد اجتمعا فى قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
ولنون التوكيد كقوله هل يخرجانِ وقد تحذف لنون الوقاية كقوله تعالى اتعاجونى فى قراءة
من حذف النون وقد اختلف فى المحذوفة فالذى حكاه الشيخ هو مذهب سيبويه رحمه الله
او تدغم فيها قرئ افغير الله تامرونى وقرئ بالفك وقرئ بالادغام ومنه حذفها مع قراءة فى النظم
مثال ذلك نظما قول الشاعر ابيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالهنبر والمسك الذكى وقوله
فان يك قوم سرهم ما صنعتم ستحتلبوها لاقحا غير باهل ونثرا كقوله تعالى قالوا ساحران
تظاهرا بتشديد الظاء والاصل تتظاهران فادغم التاء فى الظاء وارتفع ساحران على انه
خبر مبتدا محذوف اى انما ساحران تظاهرا وفى الحديث والذى نفس محمد بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اصله لا تدخلون ولا تؤمنون فحذف هذه النون
من غير جازم ولا ناصب وما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية
او اتباعا ونقلا او تخلصا من سكونين فهو بناء مثال الحكاية من زيد لمن قال مررت بزيد
ومثال الاتباع الحمد لله ومثال النقل قد افلح ومثال التخلص من سكونين من يشا الله يضلله
فهو بناء اى ما خالف حركة الاعراب وحركة الحكاية وحركة الاتباع وحركة النقل وحركة التخلص من السكونين
فهو بناء وانواعه ضم وفتح وكسر ووقف انواعه اى انواع البناء هذه التسمية لسيبويه وكذا فى الرفع والنصب
والجر والجزم لانه قال فى كتابه واما ذكرته ثمانية مجار لا فرق بين ما يحدث العامل وبين ما وضعت
عليه الكلمة وكثير من النحويين البصريين لا يفرقون ويقولون انها تجرى على اربعة مجار باب
اعراب المثل الاخير يظهر الاعراب بالحركة والسكون مثال ظهور الاعراب بالحركة زيد يخرج ومثاله بالسكون
لم يخرج او يقدر فى حرفه اى فى حرف الاعراب كقولك قام الفتى وهو اخر المعرب وهو اى حرف الاعراب
فان كان الفاعل فيه غير الجزم اما الذى اخره الفتى الاسماء المعربة يقدر فيه الرفع والنصب والجر
والمضارع المعرب بغير النون يقدر فيه الرفع والنصب واما كان ياء او واو او يشبهانه قدر فيهما الرفع
وفى الياء الجر وان كان اى حرف الاعراب ياء او واو او يشبهانه اى يشبهان الالف فى ان حركة ما قبلها
من جنسها واحترز بذلك من نحو دلو وظبى فان الذى قبلهما سكون تقدر فيهما الرفع نحو يغزو
القاضى ويرمى الى الداعى وقوله وفى البناء الحركة فتاء الداعى ونيوب حذف الثلاثة عن السكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حذف الثلاثة الالف والواو والياء الا في الضرورة فيقدر لاجلها جرها يعني ان هذه الحروف
الثلاثة تحذف في الضرورة فمثال ما اوقع فيه الواو مع الجار قول الشاعر هجوت زيانا ثم جئت
معتذرا من هجو زيان لم هجو ولم تدع ومثال الياء قول الشاعر لم يأتيك والانباء
تنمي بما لاقت لبون بني زياد ومثال ما اوقع فيه الالف اذا العجوز غضبت فطلقي ولا ترضاها
ولا تملق قرأ الشيخ بقوله جرمها اي جزم الثلاثة ويظهر لاجلها جر الياء ورفعها مثال جر الياء
قول الراجز فيوما يوافين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول وكقول
ابي طالب كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما تختضب سمر العوالي بالدم ورفع الياء اي ويظهر
الياء، رفع كقول جرير وعرق الفرزدق شر العروق جنيت اثرى كابي الازند ورفع الواو
اي ويظهر رفع في الضرورة كقول رجل من طيئ اذا قلت على القلب يلوي قبضت هو جس
لاتنفك تعزيه بالوحيد ويقدر لاجلها كثيرا وفي السعة قليلا نصبهما يقدر لاجلها
اي لاجل الضرورة كثيرا نصبهما الياء والواو ومثاله في الياء قول الشاعر كان ايديهن
بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق وفي الواو قول الاخر رجوا مني ان تدنو
مودتها وما اخال لدينا منك تنويل وفي السعة قليلا يقدر النصب ايضا في الياء والواو
مثاله في الياء قراءة جعفر بن محمد بن اوسط ما تطعمون اهاليكم بسكون الياء وفي الواو
قراءة من قرأ الا ان يعفون او يعفوا الذي بسكون الواو ورفع الحرف الصحيح بتقدير الحرف
الصحيح قراءة مسلم بن محارب ويعولهن احق بردهن بسكون التاء وحكى ابو زيد
الانصاري وسلنا لديهم وجرهم كقراءة ابي عمرو وفتوبوا الى بارئكم وقراءة حمزة ومكر
السيئ وربما قدر جزم الياء في السعة كقوله تعالى انه من يتقي ويصبر في قراءة قنبل بإثبات
الياء، باب اعراب المثنى والمجموع على حده قوله على حده اي على حد المثنى
ومعنى ذلك انه يسلم فيه بناء الواحد كما يسلم في المثنى وانه يلحقه حرف علة ونون كما يلحق المثنى
وانه تتغير ذلك الحروف في حالة النصب والخفض كما يتغير في المثنى فلاجل ذلك كله قيل على حد
المثنى وهذه عبارة سيبويه التثنية جعل الاسم القابل ليس اثنين متفقين في اللفظ غالبا
وفي المعنى عليهما اي قوله جعل الذي اراد بالجعل وضع الواضع ليدخل في الحد ذكر من الوضع

لاثنين

لاثنين بل الجعل تصرف الناطق بالاسم على ذلك الوجه وقال المتمم جعل الاسم اولى من جعل الواحد لان
المجعول شيء يكون واحدا كرجل ورجلين ويكون جمعا كجمال وجمالين ويكون اسم جمع كركب وركبين
ويكون اسم جنس كهيم وغيمين قال ح وظاهر كلامه ان ذلك كله مقيس وليس كذلك
بل المقيس تثنية الواحد وغيره ليس بمقيس اما الجمع فانهم نصوا على ان ذلك لا يجوز الا في الشعر او نادر
كلام فنادر كلامهم لقاطان سودا وان ومن الضرورة قول الشاعر تبقلت في زمن التبقل بين رسمي
مالك وتهمل وقوله لاصبح الثامن وباد ولم يجدوا عند التعرف في الجميع اما اثنين واما الجمع
فانهم نصوا على انه لا يجوز تثنيته الا في الضرورة كقوله وكل رفيقي كل رحل وان هما نحا على القنى
قواما اخوان ونصوا على ان اسم الجنس لا يثنى ولا يجمع ما دام على جنسيته قلت لعل ابا حيان يرد
عليه كما عادته يرد عليه ببعض كلام المغاربة ويعارضه به ويحسبه رد اعليه او بيت ضعيف والله اعلم
قوله القابل نبه على ان من الاسماء غير قابل للتثنية كالمثنى والمجموع على حده والذي لا نظير له
في الاحاد واسماء العدد غير مائة والف قوله متفقين في اللفظ غالبا احتراز من ان يختلفا
فانهما اذا اختلفا في اللفظ لم يجز تثنيتهما وجوز بالغلبة ما اذا اختلفا وثبا فانه يحفظ ولا يقاس
عليه قوله في ذلك القران في الشمس والقمر قال اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع والعمران
في ابي بكر وعمر ح ما كان يرضى رسول الله فعلهما والعمران ابو بكر ولاعمر والابوان في الاب
والام وفي الاب والخالة ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش والامان في قولهم الام والحمى والزمان
في زمن وكزمن ابن قيس قوله وفي المعنى على اي هذا الواي الذي قاله غير مرضي لا بد من اتفاق المعنى
كما قاله الشيخ ولهذا لحن الحريري في قوله جاريا لعين حين اعمى هواه عينه فاثنى بلا يمين
اراد بالاولى عين المال وبالثانية عين الباصرة بزيادة الف في لحنه رفعا وياء مفتوح ما قبلها
نصبا وجرا ليجري بذلك المصدر المجعول لاثنين خبرا او نعتا نحو هذان رضي ومررت برجلين
رضي تليهما نون مكسورة اختلفوا في علة الكسر فذهب سيبويه الى ان ذلك للفرق بينها وبين الجمع
وقال الكسائي كسرت كما كسرت في فتحها لغة قال حميد بن ثور وتعن بعوف الماء ثم نضوبت بهن
فلولاة الغدر وضروب على احوذيين استلقت عشيته فاهي الاكمة وتغيب وقد تضم
حكى السيرافي عن العرب هما خليلان وقالت فاطمة رضي الله عنها يا حسنان ويا حسينان

هذان

والشد ابو عمرو والمطوزى يا ابتا ارقى العقدان فالنوم لا تطعمه العينان قلت قول الشيخ
وذر تضم بفهم منه انها لغة تضم فيها وهذا انما هو فى حال الالف والله اعلم وتسقط الالف
بل يدا مبسوطتان اوللضرورة قال هاطئا اما اسأ ومنة واما دم والتوت بالجواد
اوالتقصير صلة قال خليلى ما ان انما الصادقا هوى اذا خفقا فيه معد ولا وواشيا
هذا تمثيل المصنف واعترض عليه الشيخ ابو حيان بانه يجوز ان يكون حذف لاجل الاضافة والالف فى
اذا كان فيه الالف واللام جاز ان يضاف الى ما ليس فيه الالف واللام اذا كان مثنى او مجموعا
قلت وهو اعتراض حسن ولزوم الالف لغة حارثية يعنى انها تلزم فى الرفع والنصب
والجر وعليه خرج انه هذان لساحران وقوله الشاعر تزود منا بين اذناه ضربة دعته
الى هابى التراب عقيم وما العرب اعراب المثنى هنا لفا لمعناه او غير صالح للتجريد وعطف مثله
عليه فيلحق به الذى لحروبه اعراب المثنى هنا لفا لمعناه هو ما يراد به التكثير نحو قوله تعالى
ثم ارجع البصر كرتين المعنى كرات وكذلك وسبحان الله وحنانيه اى حنانا بعد حنان
وقوله او غير صالح الخ هذا تتمة اسم جنس نحو كلتى الجارية وعلم كالبحرين والمدينين
اسما وصفتين قوله فلحق به هو خبر المبتدا الذى هو ما العرب وكذا كلا وكلتا مضافين الى المضمر
ملحقان ايضا بالمثنى وهما مفردان فى اللفظ مثنيان فى المعنى وتم بعضهم انه تطلق كلتا
بمفرد قال فى كلت رجليها سلامى واحدة كلتاهما قد قرت بزائده ومطلقا على لغة كانه
اى سواء اضيفا الى الظاهر او المضمر ولا يعنى العطف التثنية دون شذوذ او اضطرار الا مع
قصد التكثير او فصل ظاهر او مقدر استعمال التثنية بدلا من العطف تخفيف يشبه الاعلال
الملتزم فكما لا يراجع التصحيح الا فى شذوذ او اضطرار كذا لا يراجع العطف بعد التثنية الا
فى شذوذ او اضطرار كقوله كانا بين فكها والفك فارة مسك ذبحت فى سك اى بين
فكيها فجاء بالاصل المتروك اما شذوذا بحيث لو كان فى غير شعر لم يسمع واما الضرورة اما
الوزن وسئله قول الاخر كانا بين خلعها والخلف كشفة افعى فى يبيس قف وقوله عن التثنية
وسكت عن الجمع فى متن الكتاب فهل يعنى العطف الجمع قال فى الشرح لا سبيل اليه لكن لو كان
الجمع مدلولا عليه ببعض الفاظ العدد جاز استعمال العطف موضعه كقول الشاعر

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين واربعا قوله الامع قصد التكثير كقول الشاعر
لو عد قبر وقبر كنت اكرمهم ميتا وابعدهم عن منزل اللوم وقوله الاخران النجاة اذا كانت
ذا بصر من جانب الخ ابعاد وابعاد قوله وفصل ظاهر او مقدر اى يعنى العطف عن التثنية
لفصل ظاهر كقولك مررت بزيد الكريم وزيد البخيل ولو ثنيت واخرت الصفتين صرت مثنيتين
لجاز قوله او مقدر ايضا يعنى انه يعنى العطف عن التثنية لفصل مقدر كما قيل من الحجاج وقد يعى
له فى يوم واحد محمدا خوه ومحمدا ابنه سبحان الله محمد ومحمد فى يوم واياهما قصد الفرزدق
بقوله ان الوزيتة لا زريتة سلمها فقدان محمد ومحمد والجمع حمل الاسم القابل دليل ما فوق
اثنين كما سبق بتغيير ظاهر او مقدر وهو التكسير او بزيادة فى الاخر مقدرا انفصالها لغير نحو
وهو التصحيح قوله القابل احترز به من الذى لا يقبل كما تقدم فى التثنية قوله كما سبق اشارة
الى اتفاق اللفظ غالبا والمعنى على ذا والخلاف فى جمع المشترك كالخلاف فى تثنيته
بتغيير ظاهر بنقص مثل تمرة وتمر وزيادة كصنو وصنوان او بتغيير مقدر كما فى جمان ودلاص
وفلك وهذا هو التكسير لانه لم يسلم بناء واحده قوله او بزيادة فى الاخر هذه الزيادة مزيدة
صنوان فانها كزيادة زيدين فى سلامة نظم الواحد معها الا ان زيادة زيدين مقدر الانفصال
لانه نونه تسقط للاضافة وزيادة صنوان ونحوه ليست كذلك قوله لغير نحو يض احترز
به من سنين ونحوه فانه جمع تكسير جرى فى الاعراب مجرى التصحيح ومعنى التعويض فيه ان
واحده منقوص يستحق ان يجبر بتكسير كما جبر يد ودم حين قيل فيهما يدى ودمى ودمأ
فزيد فى آخره زيادة تاجم التصحيح عوضا من الجبر الفائت قوله وهو التصحيح اى هذا الذى
سلم بناء واحده ومعنى قوله المتم بزيادة فى الاخر مراده بالزيادة الالف والتاء او الواو والنون
لان عبارته زيادة يفهم الا فراد فان كان المذكر فالمزيد فى الرفع واو بعد ضمة سواء كانت الضمة
ظاهرة كقوله ثم قد افلح المؤمنون او مقدرة كقوله تحت وانتم الاعلون وفى الجر والنصب ياء
بعد كسرة تليهما نون مفتوحة قوله بعد كسرة يعنى ايضا ظاهرة مثل زيدين او مقدرة كالمصطفين
فالكسرة مقدرة فى الالف تكسر ضرورة قال عوين من عرينة ليس منا بوت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبنى عبيد وانكرنا زعانف اخرين وقال الاخر اكل الدهر حل وارتحال امانبقى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ولا يقيني وما ادري لشعراء منى وقد جاوزت حد الاربعين ونسقط للاضافة
وهو كثير قال الله تعالى غير محلي الصيد انتم حرم وقال الشاعر لو كنتم منجدي حين استغثكم
لم تقعدوا ساعدا منا ولا عضدا وقال اخر ولسنا اذا ما بون سلما بمدعنى لكم غيرانا ان
لنا الوفر حالم وتقصير صلة كقوله الشاعر قتلنا ناجيا بقتل عمرو وخير الطالبي الترة
الغشوم وكقوله الحافظو اعورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم نطف ومثله قراءة الحسن
والمقيمي الصلاة بنصب الترة وعورة والصلاة وربما سقطت اختيارا قبل لام ساكنة قوى
واعلموا انكم غير معجزي الله بنصب الجلالة وقرئ انكم لذائقو العذاب بنصب العذاب ومثله
ومشابح بما ضن به حابسو الانفس عن سوء الطمع بنصب الانفس غالبا يعني وخلاف
وان لم يكن قبل لام ساكنة قوى وما هم بضارين به من احد وليس الاعراب انقلاب الالف والواو
ياء ولا تقدير في الثلاثة ولا مدلولا بها عليه مقدرا في مثلوها هذا الحد فيه في حالتي النصب
والجر فقال الجرمي الاعراب انقلاب الالف التي كانت حالة الرفع في المثنى ياء والواو في حالة الجمع
ياء قوله ولا تقدير في الثلاثة اي فيخص الرفع في الالف والواو والنصب والجر في الياء وهذا
مذهب الخليل وسيبويه وقوله ولا مدلولا بها عليه مقدرا في مثلوها يعني انك اذا قلت قام الزيدان
فعلامة الرفع ضمة مقدرة في الدال منع من ظهورها الالف والالف دال على الاعراب وكذلك
في الواو قلت كان في نفسي من سنين انه كان ينبغي ان يقال ان المثنى مبني لتضمنه الحرف
ثم افادني بعد ذلك مذهبا للزجاج والله اعلم ولا النون عوضا من حركة الواحد ولا من تنوينه
ولا منهما ولا من تنوينين فصاعدا خلافا للزاعمي ذلك بل الاحرف الثلاثة اعراب والنون لرفع
توهم الاضافة او الافراد النون عوض من حركة الواحد هذا مذهب ابي علي الزجاجي
هي عوض عن التنوين هذا مذهب ابن كيسان وقيل هي عوض من الحركة والتنوين هذا مذهب ابي علي
وابن ولاد وقيل هي عوض من تنوينين في المثنى ومن اكثر في الجمع بل الاحرف الثلاثة اعراب الا
في التثنية والواو في الجمع والياء في الزيدين والزيدين والنون لرفع توهم خ يعني انه لو لم
يكن بعد الاحرف الثلاثة المذكورة نون لم يعلم اضافة من عدمها حال الاضافة كما اذا قلت اريت
من ضربا وكلمت من ناصري باغين ولو لم يكن النون ايضا فيما اذا اثنيت اسم الاشارة وبعض

المقصور

ظ
بضاربي

المقصور انه لم يعلم افراده من تثنية وان كان التصحيح لمؤنث او محمول عليه فالمزيد الف وتاء مثل
المؤنث اذا سمي بامرئ او امرأة تودوا الامانات ومثال المحمول وان كن اولات حمل وتصحيح المذكر مشروط
بالخلو من تاء التانيث المغايرة لما في مؤنثه وشبه علمين ومن اعراب بحرفين ومن تركيب اسنادي ومزج
وبكونه لمن يعقل ومشبه به علما او مصغرا او صفة تقبل تاء التانيث اذا قصد معناها مخالفا
للكوفيين في الاول والاخير المراد بالمذكر المسمى بالاسم ولذلك لو سميت رجلا بزينب او بسلمى او بحمراء
جاز جمعه بالواو والنون باجماع فقوله المغايرة لما في مؤنثه وشبه فورة هو الذي عوض منها ثم
تاء التانيث وشبه عوض من لامه فهذان يجمعان بالواو والنون فلو لم يكن من هذا الباب لم يجمع
بالواو والنون قوله ومن اعراب بحرفين احترازا من المسمى بزيدين وزيدين فلا يجوز ان يجمع بالواو
والنون قوله ومن تركيب اسنادي فلو سمي تابط شرا فلا يجمع بالواو والنون بلا خلاف قوله او مزج
كمعدي كرب وسيبويه ومن النحويين من اجاز جمع ما ختم بويه قوله وبكونه لمن يعقل فلا يجمع
واشق علما ولا سابق صفة بالواو والنون قوله او مشبه به كقوله تعالى رايتهم لي ساجدين وقوله
علما تحرز به عما ليس بعلم كرجل وانسان فلا يجمع بالواو والنون قوله او مصغرا يعني انه اذا اجتمعت
الشروط وكان مصغرا فانه يجمع بالواو والنون ولا يشترط العلمية وكذلك الصفة ايضا اذا فقد
شرطها وهو ان لا تقبل تاء التانيث عند قصد معناه كما سيأتي قريبا في كلام المصنف كرجل وامرأة
واردت جمع بالواو والنون فتصغره فتقول في رجيل واميمر وسكيران رجيلون واميمرون
وسكيرانون قوله او صفة تقبل تاء التانيث كضارب ومؤمن فان لم تقبل لم يجمع بالواو والنون
قال ح يرد هذا المفهوم صفة لا تقبل تاء التانيث ومع ذلك يجمع مذكرها بالواو والنون بلا خلاف
وذلك انها كان معناه مختصا بالمذكر غوحضني وافعل التفضيل اذا كان معرفا بالالف واللام او مضافا
الى نكرة فانه يجوز جمعه بالواو والنون فتقول الافضلون وافضلو افلان قوله ان قصد معناه هذا
شرط في صفة جمع المذكر قوله خلافا للكوفيين في الاول والاخر الاول المخلو من تاء التانيث فانهم يجيزون
في جمع طلحة وحمزة وهبيرة طلحون وحمزون وهبيرون والاخر صفة تقبل تاء التانيث عند قصد
معناه واستدلوا على ذلك بقول الشاعر منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا
المرد والشيب فعانسون من الصفات التي لا تقبل تاء التانيث عند قصد معنى التانيث لانها تتع

جامعة الملك سعود
الامانة العامة للمكتبة المركزية
شبكة الألوكة
www.alukah.net

على المذكر والمونث بلفظ واحد وقول الاخفش وجدت شائبي نزار حلاحيل اسودين واحمرين
وكون العقل لبعض شئ او مجموع كاف كون كون العقل لبعض مجموع كاف صحيح كقولك في رجل
وفرس هما سابقان وفي رجل وفرسين هم سابقون واما البعض شئ في كلام الشيخ ليس بجيد
لانه لا يشترط في الكل ولا في البعض وكذا التذكير مع لحاظ المادة اي يغلب التذكير على التانيث
اذا لحظت المادة كقولك في امرء وامراة امران ومسلم ومسلمة مسلمان وفي مسلم ومسلمين
مسلمون وفي احمر وحمراء وسكران وسكرى احران وسكرانان فلو اختلفت المادة كثور وبقرة ورجل
وامراة فلا يقال ثوران ولا رجلان وكذلك في الجمع وشذ ضبعان في ضبع وضبعان وجه الشذوذ
ان ضبعان للمذكر وضبع للمونث فغلبوا المونث فقالوا ضبعان وما اعرب مثل هذا الجمع غير مستوف
للشرط فجموع كمنين الوارثون واولى وعليين وعالمين واهلين وارضين وعشرين الى التسعين
فيقتصر في ذلك على السماع لا يتعدى وشاع هذا الاستعمال فيما لم يكسر من ما عوض من لامها
التانيث بسلامة فالكسر لها وبكسر المفتوح ما وبالوجهين في المضموم ما الاستعمال اي بالواو
وقوله فيما لم يكسر خرج بذلك ما كسر نحو شفة وشياه فانما حذف لامها وعوض منها الهاء لكنها
كسرا فقيل شياة وشفاه واصلها شفهة وشوهة فلاجل كسرها لم يجمعا جمع سلامة تذكير
وتانيثا بخلاف ما لم يكسر من ذلك كثبة فقيل ثبات وثبون وقوله هاء التانيث خرج بذلك اخت
وبنت لانها تاء التانيث لا هاء التانيث فتوجد فت لامها ولا يجمعان هذا الجمع قوله بسلامة هاء
المكسور ما يعني اذا كانت فاء الكلمة مكسورة بقيت فتقول في مائة مايون قوله وبكسر المفتوح ما
فتقول في سنة سنون بالكسر قوله وبالوجهين في المضموم ما كثبة وثبة يقال في الجمع بالضم والكسر
وربما قال هذا الاستعمال ما كسر من النظيرة جمعت على ظبين وقد كسروها على ظبي ولامها المحذوفة
واو يقال ظبوته اذا اصبته بالصنبة وهو طرف السيف ومن جمعه بالواو والنون قول الشاعر
يرعى الرآون في الشعرات منها وقول ابي صباحب والظبينا وتحورقة واضاة واوزة قوله رقة
اشار بهذا الى انه نقل الى هذا الجمع في المنقوص الذي حذفت منه الفا وعوض منها هاء التانيث
والمسموع منه رقون في رقة وهي الفضة ولدة ولدون وحشة وحشون وهي الارض التي لا انس فيها
قوله واضاة الاضاة الغدير ويجمع على اضين بكسر الهمزة وحذف الالف قال خلت الاباعر

اونونيا حافرها كاشرة الاضين قوله اوزة شاله تلقى الاوزون في اكناف دارتها
تمشي وبين يديها البرنشود وقد يجعل اعراب المعتل اللام في النون منونة غالبا تقدم
ان سنينا ونحوه من المعتل اللام الذي عوض من لامها هاء التانيث اعرب اعراب المذكر السالم
كسنين وهو على لغة الحجازيين واما بنو عامر فيجعلون الاعراب في النون مع لزوم الياء وقوله
منونة غالبا تحرز بها الغلبة من ان بعضهم لا ينونها والعلة فيه ان وجود مع النون كوجود تنوين
ولا تسقطها الاضافة اي النون لانها تنزلت منزلة الدال من زيد في جعل الاعراب فيها
قال دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبتنا مردا وتلزمه الياء لانه لو لم يلزم
الياء والتي بالواو لجمعوا بين اعرابين في كلمة واحدة اعراب بالحروف واعراب بالحركات فلما من قوة
على من تنزلت الشياطون فانه شبه زيادة التكسير في الشياطين بزيادة في الجمع السالم فنقلها
من اعراب الحركات الى اعراب الحروف وهو من التشبيه البعيد الذي يقع نحوه منهم على جهة
التوهم وهو شبيه ما حكي سيبويه عنهم من همز مصائب ومعايش وينصبكا ينابالالف والتاء
بالفتحة على لغة ما لم يرد اليه المحذوف اي وينصب المعتل اللام المحذوف فيها نحو ثبات ولغات
وهذا مذهب الكوفيين اجازوا في غير الشعر فتح التاء في هذا المنقوص والبصريون لا فرق عندهم
بين الناقص والتام واستدل الكوفيون بقول بعضهم سمعت لغاتهم قوله ما لم يرد اليه المحذوف
اي فانه ينصبه بالكسرة اذا رد اليه المحذوف تقول سنوات وعضوات وليس الوارد من ذلك
واحدا مرد ود اللام خلافا لابي علي ذهب ابو علي الى ان قولهم سمعت لغاتهم بفتح التاء
انما هو مفرد ردت اليه اللام وليس بجمع واصله لغوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا

باب كيفية التثنية وجمع التصحيح

الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة مقصور المثنى
قوله الذي حرف اعرابه احترز من المبني الذي اخره الف نحو اذا ومتى وقوله لازمة احترز من
المرفوع بالالف فانها ليست لازمة اذ تقلب ياء في النصب والجر فانكان ذا ياء لازمة تلي كسرة
فتنقوص فان كان اي الاخر الذي هو حرف الاعراب ياء تلي كسرة فتنقوص احترز مما اخره ياء تلي
كسرة لكن هي مبنية كالياء في الذي والياء في هي وقوله لاجئة ليخرج الوحيدين والاسماء الستة فان
الجر وان كان هو تلي الفا زائدة فمدود قوله الفا زائدة احترازا من داء وماء فهي مثل هذا لا تكون

زائدة لان الحكم بزيادتها يوجب نقصا من اقل الاصول فهى بدل من اصل فاذا ثنى غير المقصور
والممدود الذى همزته بدل من اصل او زائدة لحقته العلامة دون تغيير ما لحق به من تثنيته
تثنية غيره غير المقصور والممدود المقيد بهم الصحيح الاخر كرجل وامرأة والمعتل الجارى مجرى
الصحيح كرحى وربى ومغزو وغزو والمعتل المنقوص كشج وقاض والمهموز الذى ليس ممدودا
كرشأ وماء وبنئ ومكلوء والممدود الذى همزته اصل كقراء وهو الكثير القراة وكل همزة هى
لا تغير فى التثنية باكثر من فتح الاخر ولحاق العلامة قوله ما لحق به من تثنيته اشار بذلك
الى قولهم فى تثنية سواء سيان فانه تثنية سى واستغنوا به عن تثنية سواء وقد قالوا ايضا
سوان واذا ثنى المقصور قلبت الفه واوا ان كانت ثالثة بدلا منها او اصلا ومجهولة ولم تمل
مثال الفه المقصور ثالثة بدلا من الواو عصا تقول فيه عصوان ومثال كونها اصلا كما اذا
كانت فى حرف او شبهه كالا الاستفتاحية واذا ومثال المجهولة التى لم تمل حتى وفردا ولقا بمعنى
وملقى قالح وليست الف لقا مجهولة بل هى منقلبة عن ياء قاله ابن جنى فالاولى ان يمثل للمجهولة
بالردا وهو الدهر وهذا الاسم استعمل منقوصا كما جاء فى الحديث لست فى الردى ولا الردى
واستعمل صحيحا مسمى بالنون قالوا ردن وبالدال قالوا ردد واستعمل مقصورا قالوا ردا
فلو اميلت هذه المجهولة كبلى ومتى سميت بالياء اذا سميت بها وياء ان كانت تخالف ذلك اى اذا لم تكن
بدلا من واو ولا اصلا ولا مجهولة ولم تمل فيدخل فى هذا نحو كونها غير ثالثة رابعة وخامسة
وسادسة وثالثة بدلا من ياء وثالثة غير اصل كاذا الموقوف عليها التى اصلها اذن سمى بها
او مجهولة اميلت كبليان ومتيان فى تثنية بلى ومتى علمين فرابعة كلهيان وخامسة كخطيان
وسادسة كستدميان وثالثة بدلا من ياء كهديان لان كانت ثالثة واوى مكسور الاول
او مضمومه خلافا للكسائى مثال ذلك ربا ورضى وضحى وعلا فان تثنيته ربوان ورضوان
وضحوان وعلوان والكسائى يقلبها ياء والياء فى رأى اولى بالاصل والمجهولة مطلقا يعنى
ان من النحويين من لا يعد له عن الياء ثبتا الا ما الزم لم تثبت وتبدل واوا همزة الممدود والمبدلة
من الف التانيث وهذا هو الذى ذكره سيبويه فتقول فى حمراء حمراوان وربما صحت تقول
حمرانان او قلبت ياء حمرايان وربما قلبت الاصلية واوا تقول قراوان ووضاوان فى تثنية قراء

ووضاء ولم ينكر سيبويه الا قراء همزة وفعل ذلك بالملحقة اولى من تصحيحها اى قلب الملحقة واوا والى
من اقرارها وذلك نحو علباء وعرضا وحربا وقويا تقول علباوان وعرضاوان وحرباوان وقوياوان
ويجوز اقرارها فتقول علبايان والمبدلة من اصل بالعكس يعنى اقرارها اولى من قلبها واوا وذلك نحو
سقاء وكساء فتقول سقايان وكسايان وقد تقلب ياء اى المبدلة من اصل فتقول كسايان ولا يقاس
خلافا للكسائى عليه اى على قلبهما ياء وصحوا من دوين وثنايين تصحيح شقاوة وسقاية
لزوم علمى التثنية والتانيث المذروان طرفا الالية وطرفا القوس وجانبا الراس والمشهور
الاول قال الشيخ احولى تنفض استك مذروبها لتقتلنى فها انا ذا نمارا وهو تثنية مذرى
فى الاصل الا انه لا يعرف فشبه بمعزى فى حشوه واو مفتوحة كشقاوة ولو اوردت لقيل فى مفرده
مدرى وتقول فى تثنيته مدريان كما يقال فى تثنية علهى علهيان لان الف المقصور اذا كانت
رابعة فصاعدا قلبت ياء والثنايان طرفا العقال لا يستعمل الا بلفظ التثنية ولو افرد
لقيل فيه ثناء وفى تثنيته ثنآن وثناوان كما يفعل بهمزة كل ممدود يبدل من اصل لكنه لم يعرف فشبه
بمعزى فى حشوه ياء كسقايه وحكم ما الحق به علامة جمع التصحيح القياسية حكمها الحق به علامة
التثنية الا انه اخر المقصور والمنقوص يحذف فى جمع التذكير وتلى علامتاه فتحة المقصور مطلقا
خلافا للكوفيين فى الحاق ذى الالف الزائدة بالمنقوص يعنى انه يكون بالجمع السالم المذكر والمونث
ما كان للمثنى كما تقول فى زيد زيدان تقول زيدون وفى قراء قراؤن وفى حمراء حمراوان
تقول فيه مسمى مذكرا حمراوون ومسمى به مونثا حمراوات وقوله القياسية احتراز مما خالف القياس
كابن وبنت فانهم لم يقولوا فى الجمع كما قالوا فى التثنية قالوا ابنان وقالوا ابنون ونحو جمعهم ربعة ربعون
وقياسه ربعات على قاعدة ما فيه تاء التانيث قوله الا انه اخر المنقوص والمقصور يحذف فى جمع
التذكير كانه يقول المقصور والمنقوص يتغيران بخلاف ما تقدم فتقول الاعلون والقاضون وقوله
فى جمع التذكير احتراز من جمع التانيث فان حكمه حكم المثنى فتقول حبليات وعاريات كما تقول حبليان
وعاريتان قوله وتلى علامتاه فتحة المقصور مطلقا اى سواء كانت الفه منقلبة عن اصل كالاعلى
وما الفه زائدة كحبلى اسم رجل فيقال جاء الاعلون والحبلون ومررت بالاعلون والحبلين قوله
خلافا للكوفيين خ يعنى فى ضم ما قبل واو الجمع وكسرها قبل يائه فتقول جاء المحبلون ومررت بالمحبلين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله خلافا للكوفيين يعني في ضم ما قبل واو الجمع وكسرها قبل ياءه فتقول جاء الحمأوُه ومررت بالحمأوِه
كما تقول قام القاضوه ومررت بالقاضيه وربما حذفت خامسته فصاعدا في التثنية والجمع بالالف
والتاء حذفتا الالف الزائدة مثالها خامسة القهقرا والحوزلا قالوا قهقران وحوزلان ومثالها
سادسة ضَبَغْطَرا وهو الاحمق ضبغطران والقياس قبلها ياء كما قالوا في تثنية حمادى حماديان فاذا
جمع بالالف والتاء عمل به كذلك وكذلك الالف والهمزة من قاصعاء ونحوه يعني تحذف كما حذفت الالف
الزائدة من المقصور قال بعض العرب في حنفساء وعاشوراء وباقلاء وقرفصاء حنفسئات وعاشورات
وباقلاوات وقرفصاوات ولا يقاس عليها ذلك خلافا للكوفيين انما لا يقاس عليها ما سمع من حذف الف المقصور
الزائدة خامسة فصاعدا ولا حذف الالف والهمزة من قاصعاء ونحوه مما سمع وتحذف تاء التانيث
عند تصحيح ما هي فيه فتعامل معاملة مؤنث عار منها لو صح اذا جمع ما فيه تاء التانيث بالالف والتاء
حذفت التاء منه ولم تثبت كما ثبتت في التثنية وكن ان كان في الكلمة الف قبل التاء قلبت فتقول في
وقناه فيات وقنوات ويقال في المراد به من يعقل من ابن وابن واخ وهن وذو هنوة وابونوة واخوة
وهنون وذو وذاوي بنت وابنة واخت وهنة وذات بنات واخوات وهنات وهنوات وذوات
لما ذكرما خالف فيه المؤنث بالتاء المثنى انفاذكرما خالف به المذكر العاقل في جمعه بالواو والنون
مثناة وذلك لانهم قالوا في التثنية ابنان وابنتان وقالوا في الجمع بنون وبنات وكان القياس ابنون
وابنات وخرج الشيخ عليهما قراءة من قرا لوا بعبد الطهك والرابيك ومثله كريم طابت الاعراق منه
واشبه فعله فعل الابياء كريم لا تغيره اليك ولا اللواء في عمد الاخيا فقد ان شاعدان للاعب
والاخ ومثال هنو وهنين قول الشاعر اريد هناتٍ من هنين وتلتوى على والى من عنيه هنات
قال المصنف ولو قيل هم وحمون لم يتبع لكن لا اعلم انه سمع واما ابعم ذعفقا لوافيه ذوو وتبعه صحيح عينه بعد فتحة
ولم يفعلوا به ما فعل باخواته لاقتضاء ذلك التغيير الحذف عينه بعد حذف لامه فيخلص من ذلك برد فاءه
الى حركتها الاصلية وهي فتح واما بنت واخت فكان من حقهما ان يقال فيهما بنات واختات لان تاء هما
قد غيرت لاجلها البنية وسكن ما قبلها واما ابنة وابنات فانهم قد استغنوا عن ابنات ببناتٍ كما استغنوا
عن ابنين ببنين واما هنات فجمع حذف من مفرده التاء ولم يرد المحذوف ونظيره هنات لثات ونظير
هنوات سنوات وذوات جمع ذات كما جمعوا قناة على قنوات ولام ذات محذوفة وهي ياء على ما سيبين

فلما جمعت حذفت الياء ورجعت عين الكلمة الى اصلها اذ كانت واوا فقد انقلبت الفا فقيل ذوات
ولو ردت لام الكلمة لقيل ذويات او ذايات وامهات في الام من الناس اكثر من امات وغيرها
بالعكس فجمع الشاعر بين اللغتين في الاناسي قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام
بامائكا قوله وغيرها بالعكس اي وغير الام من الناس بالعكس اي تكثر فيه امات ويقل امهات
فمن ورود امات قالت وامات اطلاءٍ صفارٍ كانها دمالج يجلوها ليُنَفِّقَ بايع والمؤنث
بتاء او مجرد التذكير ثلاثيا صحيح العين ساكنة غير مضعف ولا صفة تتبع عينه فاءه في الحركة
مطلقا فالذي بالتاء تمرة غوفة بكسرة والمجرد عند دعد جمل صحيح العين احتراز من المعتل نحو
جوزه وديمه ودولة ساكن العين احتراز من محركة كشجرة وسمرة ونحوه واحترز بنفي التضعيف
من المضعف نحو جَحَة وجِحَة وحجة واحترز بنفي الصفة من نحو ضخمة وجلفة وحلوه مطلقا
سواء كانت العلة مضمومة او مفتوحة او مكسورة غُرُفات جَعَفَنات سدرات وتفتح وتسكن
بعد الضمة والكسرة اي العين بعد الضمة غُرَفات وسدرات وغُرْفات وسدرات في العين
فيهما لغة اوصيه وتمنع الضمة قبل الياء فلا يقال كُلْيات ويجوز الفتح والتسكين والكسرة
قبل الواو بالاتفاق مثال ذلك رشوات فانه لا يجوز ويجوز التسكين والفتح وقبل الياء بخلف
مثال ذلك لحيه في اتباع حركة الحاء لحركة اللام وفي ذلك خلاف بين البصريين ومطلقا
عند الفراء فيما لم يسمع منع الفواء فعلات مطلقا قال لانه يتضمن فِعِلَة وهو مهمل
الا فيما نادر كابل وشذبرات وجه الشذوذ انه يودي الى قلب الواو ياء وقد ذكر اتفاق العرب
على امتناع الكسرة قبل الواو والتزم فَعَلات في لُحَيَّة وعُلَب في ربعه كقول بعضهم لحيه وربعه
فيهما السكون لانهما صفتان لان اللحيه الشاة التي قل لبنها وربعة للرجل المعتدل
القامة وانما قالا ان بعضهم فتح في المفرد ولا يقاس على ما ندر من كلمات خلافا لقطرب
السكون اشهر ويجوز الفتح على قلة ولكن قاس عليه قطرب جميع الصفات التي على فعله ويتبع
في لجبة العباس وفاقا لابي العباس فيقال على رايه لجبات بالسكون كما يقال ضَخْمات
ولا يقال فعلات اختيارا فيما استحق فَعَلات الا لاعتلال اللام او شبه الصفة بالفعل
فعلات ضرورة قال الشاعر وحلت زَفَرات الضحى فاطمتها ومالي بزفرات العشي يدان

الاتباع ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او تعتل اللام كظبيات وشربات ولكن المحفوظ الفتح قال الشاعر يا لله يا ظبيات القاع قلن لنا
ليلاى منكن ام ليلى من البشر ومثال شبه الصفة امراة كلبة فمن جعله الفتح اعتبارا بالاصل
والتسكين اعتبارا بالعارض وتفتح هذيل عين جوزات وبيضات ونحوها قال شاعرهم لجون
رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح واتفق على غيرات شذوذا لانه مؤنث مكسور الغاء
فلم يكن فى تحريك يائه بفتحة بعد الكسرة ما فى بيضات بتحريك الياء بعد فتحة توجب لها الفا
فتحريكها اذا كانت اصلها السكون بعد فتحة تعريض لها للابدال الفا والغاء سببا لاعلال الاان
هذيلا لم يكترثوا بذلك لعروضه ردا لهم البيت المتقدم اجو بيضات فصل يتم فى التثنية
من المحذوف اللام ما يتم فى الاضافة لا غير المحذوف اللام اسماء وهى تنقسم قسمين قسم منها
اذا اضفتها يعود ذلك المحذوف وقسم لا يعود فالاول الاسم المنقوص بقياس واب واخ وحم
وهن فى بعض اللغات تقول هذا قاضيك واخوك وابوك وهنوك وحموك واذا ثنيت غير ما
لم ترد اليه اللام تقول سنتان لانك تقول سنتك وهذا هو القسم الثانى وربما قيل ابان فى الاضافة
واخان ويدیان ودمیان ودموان وفمیان وفموان يعنى انه من التزم النقص فى الافراد التزمه
فى التثنية فقال على ذلك ابان واخان وعلى ذلك قول الشاعر اذا كنت تهوى المجد والمجد هواها
بافعال ذى مجد فلست براشد ولست وان اعيا اباك بماجد اذا الحزم ما اسلفاه بماجد انشد
المتم على تثنية اباك وقد تقدم ان من العرب من قصر يدا ودما وفاقعلى ذلك قيل فى التثنية
يداه ودمیان وفمیان وفموان وقالوا فى ذات ذاتا على اللفظ وذواتا على الاصل والمشهور
ذواتا بالرد الى الاصل قال الله تع ذواتا افنان ذوا على كل خط وتثنى اسم الجمع والمكبر
زنة منتهاه قال فى اسم الجمع قوله تع فتكأن لكم اية فئتين يوم التقى الجمعان وقال النبى صلى الله عليه وسلم
مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنمين ومثال تثنية جمع التكسير قول الشاعر لا يصح
الناس اوتادا ولم يجدوا عند التفرق فى الهيجا جمالين وقد تقدم هذا البيت فى موضع مع ما
فى غير هذا المعنى وقال ح ان جمع الجمع ليس بمقيس وظاهر كلام المتم انه يقاس وتجوز بقوله بغزة
منتهاه من مساجد ومصابيح ويختار فى المضافين لفظا او معنى الى ضميرهما لفظ الافراد
على لفظ التثنية لفظا قطعت رؤس الكبشين ومعنى الكبشان قطعت منهما الرؤس قال الشاعر

في الاضافة ص

حمامة بجنى الواديين ترنمى سقاك من الخر الغواد مطيرها واحتوز بتضمينهما من المضافين
الى الغير متضمنيهما نحو قبضت درهمى الزيدين وسياتى حكم هذه المسئلة قريبا ان شاء الله تع
ولفظ الجمع على لفظ الافراد كقوله تع فقد صغت قلوبكما والحق بحى لفظ التثنية الاتى شعر قال الشاعر
فظلا لسانيهما بوائق كنوافذ العبط التى لا ترتع وقال ومقهيين قد ترين مرتين ظهرها
مثل ظهور الترسين فان فوق متضمنهما احتير الافراد كقوله تع لعن الذين كفروا من بنى
اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم وفى الحديث حتى شرح الله له صدرى كما شرح له صدر ابى بكر
وعمر وربما جمع المنفصلان ان امن اللبس المنفصلان هما الالتان ليسا جزئين مما اضيفا اليه
كالعرجين والدينارين فما امن فيه اللبس ما فى الحديث ما اخرجكما من بيوتكما واذا اويتما
الى مضاجعكما فلو اللبس جمعهما الحق بوضع الجمع موضع التثنية كقولك قبضت دراهم
الزيدين وبقاس عليه وفاقا للفراء اى بقيس الفراء على هذا اذا امن اللبس ووافقه المصنف
ومطابقة ما لهذا الجمع لمعناه او لفظه جائزة فالمطابقة للمعنى كقول الشاعر فلوكما بعضنا
الامن عادة اذا نكما الابطال بعشاهم الذعر وقال وساقان كعباهما اصمعان
اعاليهما كعبا بالخيم وقال داوجبلا هذه الجبال اذا التقت رؤس كبيرهن ينتطحن
والمطابقة للفظ قول الشاعر حليلى لا تملك نفوسكما اسى فان لها فيما به ذهبت اسى
فقال وذهبت ولو طابق المعنى لقال لهما وذهبتا وبجاز الافراد التثنية فى كل اثنين لا يغنى
احدهما عن الاخر الشيئان اللذان لا يغنى احدهما عن الاخر العينين والاذنين والحاجبين
فيصح ان يقال عيناه حسنتان كقول الشاعر وعيناى قال الله تع كونا فكانتا فهولان بالالباب
ما فعل الخمر وعيناه حسنة قال وكان فى العينين حب قرنفل وسنبلا كحلت به فانهلت
وعينه حسنة قال الان عينا لم تحذ يوم واسط عليك بجارى دمعهما الجمود وعينه حسنتان
قال اذا ذكرت عينى الزمان الذى مضى بصحراء فلج ظللتا تكفان وربما نطقا مطلقا
اراد بالاطلاق اى وان لم يكونا مما تقدم كقوله تع فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين
وقوله تع عن اليمين وعن الشمال قعيد وقد يقع افعل موقع افعل من ذلك ما روى عن الحجاج
ياحرسى اضربا عنقه وقوله تع القيا فى جهنم ونحوه المضارع قال فان ترجرانى يا ابن عفان ازدجر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واذا تدعا فاجمع عرضا فنعا وسله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بتزع اصوله واجتز شيحا ٥
وقد تقدم تسمية جزء باسم كل فيقع الجمع موقع واحده ويقع الجمع موقع واحده كقول الشاعر
قال العواذل ما لجهلك بعدما شاب المفارق واكتسين قتيرا وقال الاخر ولقد ادوح على النجار
مرة لاجد لا يمالى لينا الجيادى اوشناه اى تقع الجمع موقع المثنى قال فالعين بعدهم كانوحدقها
شُمِلت بشوك فهى عور تدمع اراد بالعين العينين وبالحدقة الحدقتين واراد بعور فيما
عورا واله وسله ايضا اشكو الى الله من مولاى تضربه بالحبل اكرعانى ومن كلامهم رجل عظيم المنا
فصل ٥ يجمع بالالف والتاء قياسا ذو تاء التانيث مطلقا تاء التانيث تعم والتاء
المبدلة هاء فى الوقف كتمرة وذا التاء السالمة كبنت واخت مطلقا ليدخل فى ذلك العلم
كحمزة واسم الجنس نحو تمرة ونبقة والمدلول فيه بالتاء على تانيث كقائمة او مبالغة كعلامة
ونسابة وعلم المونث مطلقا قال مطلقا ليدخل العارى من العلامة والملبس بعلامة كزينب
وسلمة وسُعدا وعفراء وصفة المذكر الذى لا يعقل كجمال راسيات وايام معدودات وصفر ٥
اى مصفر الذى لا يعقل كديم ود ريهمات واسم الجنس المونث بالالف نحو بهمى وبهميات
وصلى وصليات وصحرا وصحراوات وقاصعا وقاصعات ودخل تحت قوله الاسم والصفة كما مثلنا
واحترز من المونث بلا علامة كقدر وشمس فلا يقال قدرات ولا شمسات ان لم يكن فعلا
فعلانة او فعلاء وافعل فعلى وفعلانة كسكرى سكرانة وفعلاء افعل كسوداء اسود فانهما
يجمعان بالالف والتاء كما يجمع مذكراهما بالواو والنون غير منقولين الى الاسمية حقيقة جاز
فانهما اذا انتقلا الى الاسمية حقيقة جاز جمعهما بالالف والتاء اوحكما وانتقالهما الى الاسمية حكما
كحوا فان حواء علم امراة منقول من حوا انثى احوى وبطحاء صفة مقابلة فى الاصل لابطح وما عد
ذلك مقصور على السماع فمن الشاذ سماوات وارضات واشذ من ذلك جمع بعض المذكرات
كحسام وحسامات قال ح اختلف اصحابنا فمنهم من ذهب الى ان جمع هذا بالالف والتا لا يقا
الا حيث سمع ومنهم من فصل فى ذلك فقال اما ان يكون المذكر المكسر جُمع جمع تكسير او لا
وكذلك ايضا المونث المكسر الذى ليس بعلم ولا فيه علامة تانيث فان كان النوعان قد جمعا
جمع تكسير فلا يجوز ان يجمعا بالالف والتاء وذلك نحو جوالق وارانب وخناصر ولذلك

لحن ابو الطيب فى قوله اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففى الناس بوقات لها وطبول
فجمعه وقد كرهت العرب على ابواق وان لم يكونا جمعا جمع تكسير جاز ان يجمعا بالالف والتاء
قياسا مطردا فتقول فى حمام حمامات وسجل سجلات واصطبل واصطبلات وهذا ظاهر كلامهم سيبويه
قلت اما اعتراض الشيخ ابى حيان على الشيخ فى هذا الموضع بظاهر كلامهم سن بانه اذا
لم يكن العرب كسرته فانه يجمع بالالف والتاء قياسا فهو اعتراض حسن لانه قال وما عدا ذلك
مقصور على السماع والمسئلة منقولة فى التسهيل قال رحمه الله فى باب اسئلة الجمع واستغنى
بمذكر التصحيح فى بعض الثلاثى صفة لمذكر عاقل وبمونثه فيما لم يكسر من اسم ما لا يعقل
وسئلوه هنالك بحمامات وسجلات واصطبلات فعلى المص اعتراض من جهة كونه قال وما عدا
ذلك مقصور على السماع ثم ناقضه فى اسئلة الجمع وعلى الشيخ ابى حيان فى كونه قاله فى الاول
معترضا عليه وهو مذكور هنالك والله اعلم باب المعرفة والنكرة الاسم معرفة
ونكرة فالمعرفة مضمر وعلم ومشار به ومنادى وموصول ومضاف وذو اداة واعرفها
ضمير المتكلم لانه يدل على المراد بنفسه وبمشاهدة مدلوله ثم ضمير المخاطب لانه يدل
على المراد به بنفسه وبمواجهة مدلوله ثم العلم الخاص لانه يدل على المراد به حاضرا وغايبا
ثم ضمير الغايب السالم عن ابهام قوله السالم عن ابهام نحو زيد وعمرو رايته قال منقا
ان الضمير مقدم على العلم او مؤخر لم يفرق بين ضمير وضمير قلت قوله من قال انه الضمير
مقدم او مؤخر لم يفرق بين ضمير وضمير كانه سهو منه رحمه الله فان الزجاج قال يفرق لان
قال فى الحاجبية واعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب فكيف يقول لم يفرق بين ضمير وضمير
والله اعلم ثم المشار به والمنادى انما جعلهما فى رتبة واحدة لاشتراكهما فى المواجهة ثم الموصول
وذو الاداة انما جعلهما فى رتبة واحدة لاشتراكهما فى ان الصلة توضح الموصول كما ان الاداة
توضح ما دخلت عليه والمضاف بحسب المضاف اليه هذا هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه
ان المضاف بحسب المضاف اليه الا المضاف الى الضمير فانه فى رتبة العلم وقد يعرض للموصوف
ما يجعله متساويا كما لو شهر شخص بزيد وبالخياط ففى هذه الصورة يستوى ذو الـ والعلم
او فانقا كقولك لمن طرق الباب من فقال انا فهو ملتبس بخلاف ما اذا ذكرت اسمك الذى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعرف به فقد صار العلم قائما مقام المضمر بهذا المعنى والنكرة ما سوا المعرفة هذا الجود
من غيره لانك لو قلت في تعريف النكرة قبول لحارب لوردان من النكرات ما لا يقبلها وهو اين
وكيف ولو قلت دخول الالف واللام فكذلك وليس ذو الاشارة قبل العلم خلافا للكوفيين
فان الاداة عندهم اعرف من العلم ولاذ والاداة قبل الموصول ولان وما المستفهم بهما معرفتين
خلافا لابن كيسان في المسئلتين الاولى ذ والاداة قبل الموصول والثانية من وما باب المضمر
وهو الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه او خطابه او غيبته الموضوع لتعيين مسماه بخرج
بذكر التعيين النكرات ويخرج بالوضع المنادى والمضاف وذو الاداة والاشعار بالتكلم او الخطاب
او الغيبة مخرج للعلم واسم الاشارة والموصول لان كل واحد منهما لا يختص بواحدة من الاحوال
الثلثة بل هو صالح لكل واحدة منها على سبيل البدل بخلاف المضمر فان المشعر منها باحدى
الاحوال الثلاث لا يصلح لغيرها فتنه واجب الخفاء وهو الموقوع بالمضارع ذى الهمزة كقولك
انا اجيء وامشي والنون كذلك نسلكه في قلوب المجرمين وبفعل امر المخاطب يعني المفرد
المذكر كقوله تعالى فارجع البصر فلو كان لمؤنث برذ ومضارعه اى مضارع المخاطبات تقوم
واسم فعل الامر مطلقا ذكر الاطلاق لانه يكون امرا للمفرد والمذكر والمؤنث وجميع فروعها ولم يذكر
الاطلاق في فعل امر المخاطب ومضارعه تنبيها على ان وجوب الخفاء مخصوص بالافراد والتذكير
قال ح ونقصه كان وهو ان الضمير فيه واجب الخفاء وهو اسم الفعل الذى هو مضارع للمتكلم
نحو اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر ومنه جاز الخفاء وهو المرفوع بفعل الغائب والغائبة
بفعل الغايب كلا ان الانسان ليطغى هي راودتني او ما في معناه من اسم فعل هيهات فانه اسم فعل
الماضي ولا يجب استتار الضمير فيه لانك يصح ان تقول هند هيهات دارها وصفة الله خالق
وظرف كقولك زيد عندك وشبهه في الدار رجل ومنه بارز متصل وهو ان عنى به المعنى ٥
يشمل انا في الاعراب كلها كانه يقول وهو نا في الاعراب كلها رفعا ونصبا وجرا يصلح لنا رفعا
ونصبا انا نحن نزلنا وجرا وما لنا الا نؤمن بالله فنا في قول الشيخ خبر عن قوله في الاول وهو ان عنى
فكانه يقول وهو لفظ نا في الاعراب كلها وان رفع بفعل ماض فنا تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب
وتكسر للمخاطبة تضم كقوله تع فكاى من قرية املیت لها وتفتح فان استطعت ان تبتغي وتكسر

انك كنت من الخاطئين وتوصل مضمومة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين تقول في المذكر والمؤنث
قتما وبيم مضمومة ممدودة للمخاطبين قمتموا وبنون مشددة للمخاطبات ضربتن وتسكين ميم الجمع
ان لحقها ضمير متصل اعرف قال لقد علمتم ما فعلتم بيوسف وان وليها لم يجز التسكين خلافا
ليونس يعني اذا ولى الميم ضمير لزم الاشباع واجاز يونس التسكين نحو فقد رايتمُوه قال الشيخ ح
ولا علم في ذلك سماعا الا ما روى ابن الاثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله عنه ارايتمُونى
الباطل شيطانا ورد عليه ح بقوله واذا لم يعلم فقد علم سيبويه ويونس قلت ولم يرد عليه
بابيت ولا ببيت انما قال فقد علم يونس وسيبويه فلا يضر جهل المصنف واسد اعلم وان رفع بفعل غير فعو
نون مفتوحة للمخاطبات او الغايبات ياهندات اضربن والهندات يضربن والف للتثنية غير تكلم
فقولا له قولا ليننا فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء الاتيا الا ترى ما ذا يحاول وواو للجمع
ارجعوا الى ابيكم او الغايبين فلما رجعوا الى ابيهم وياء للمخاطبة فانظري ما ذا تامرين والفعل
مطلقا مع الماضي حاله مع المضارع يعني انه يسند الماضي الى الغيبة الى ما يسند اليه المضارع
تقول زيد فعل وهند فعلت والزيدان فعلا والهندان فعلتا والزيدون فعلوا والهندات فعلن
كما تقول زيد يضرب هند تضرب الزيدان يضربان خ وهذا هو معنى الاطلاق اى سواء كان المذكر
ام مؤنث او مثنى او مجموع وربما استغني بعضه بالضمة عن الواو بعضه اى مع الفعل قال الشاعر
فلو ان الاطبا كانُ حولي وكانَ مع الاطباء الشفاء وقال وب ذى لعاج وبَبٍ أُمِلَّ فاحش
صياح اذا ما الناسُ جاعُ واجدبوا وقال لو ان قومي حين اد عوهم حملُ على الجبال الصم لانهدت
الجبال اراد حملوا فحذف الواو وابقى الضمة ثم وقف فسكن وليس الاربع علامات والفاعل مستكن
خلافا للمازني فيهن وللاخفش في الياء الواو في يفعلون والياء في تفعلين والالف في يفعلان والنون
في قمن ويقمن واستدل المص على بطلان مذهب المازني بانها لو كانت حروفا لجاز حذفها
في نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا كما جاز حذف التاء في نحو فان الحوادث اودى بها ولا ارض
ابقل ابقالها وبسكن آخر المسند الى التاء والنون وقد تقدمت امثلة ذلك وذلك شهين
ويحذف ما قبله من معتل اى قبل آخر المسند وتنقل حركته الى فاء الماضي الثلاثي مثال ذلك
طلت وخفت لان اصله طوُل وخوُف كانه قال وتنقل حركة التي كانت له قبل انقلابه الفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قول الشاعر اخو الذيب هوى والعراب ومن يكن شريكيه يطمع نفسه كل مطمع اى ومن يكن الذيب والغراب شريكيه فاورد الضمير كانه قال ومن يكن هذا النوع وجمع الغايب غير العاقل ما للغايبة كقوله تعالى واذا الكواكب انتثرت او الغايبات كقوله تعالى فامرين ان يعلفنها واشفقن منها وفعلت وبابه اولى من فعلن وبابه باكثر جمعه اى باكثر جمع الموث غير العاقل مثاله الجذوع انكسرت هو اولى من الجذوع انكسرن وقوله وبابه اما اذا كان الضمير غير مرفوع نحو الجذوع كسرتها اولى من كسرتهن وقال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن شهرا عاد على اثنا عشر وفيهن على اربعة فهذا كله فى غير العاقل واقله والعاقلات مطلقا بالعكس اقل الجمع فى غير العاقل والعاقلات مطلقا اى سواء كان جمع تصحيح او تكسير فمثال اقل الجمع الاجذاع انكسرن وهذا اولى من انكسرت ومثاله فى العاقلات قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن وقوله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان بينكم ولو قيل فى موضع فعلن فعلت وفى موضع فانهن عوان فانها الجارى كقوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة ومثال يجيء فعلت فى ضمير العاقلات قوله واذا الخنازى بالفضاء تلفعت واستجلت نصبا لقدور ثلثِ وقال ولولا ما فى بطنه حلبن وما كانت قواعد عقرا وقد يوقع فعلن موقع فعلوا طلبا للتساكل كما قرئ بالوجهين الكلمات غيرها لها من حكم ودون جاء فى بعض الاحاديث المأثورة اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن اراد اضللوا لكن المشاكلة حملت على ايقاع النون موقع الواو كما حملت على الخروج من حكم التصحيح الى حكم الاعلال فى قوله لادريت ولا تليت وقياسه تلوت وهذا معنى قوله من حكم وقوله ودون كقول بعض العرب احنف ما قدم وما احدث ومن المبادئ المتصلة بالجر والنصب يا للتكلم كقوله تعالى ذاكما مما علمنى ربى وكاف مفتوحة للمخاطب ان ربك يعلم انك تقوم ومكسورة للمخاطبة انك كنت من الخاطئين وها للغايبة قالانه يقول انها بقرة وهاء مضمومة للغايب انه من سليمان واى وليت ياء ساكنة او كسرة كسرها غير الحجازيين قوله وليت اى الهاء مثال الياء الساكنة قبل الهاء وما انسانيه بما عاهد عليه الله اهله امكنوا فهذا الضم جاء على لغة الحجازيين

فى ضاد وخاف وان كانت فتحة ابدلت بجانس المحذوف اى ان كانت الحركة التى كانت لحرف العلة فتحة قبل انقلابه الفا ابدلت بجانس المحذوف فان كان المحذوف واوا ابدلت الحركة ضمة وان كانت ياء ابدلت كسرة ونقلت الى الفا مثال ذلك قام وباع اصلهما قوم وبيع تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبا الفا ورجعا ان اسند الى احد الثلاثة فى زال وكاد اختى كان وعسى الجرد بالثلاثة الضمائر المتقدمة اشار بذلك الى قوله بعض العرب ما زيل زيد فاضلا وكيد زيد يفعل قالت كانوا اخواى الحد لى وكيدت ضباع القف يأكلن حتى وكيدحراش يوم ذلك يبتئسن واحترز بقوله اختى كان وعسى من زال بمعنى ما ذهب وقوله ومن كاد بمعنى احتال وارادة وضابطهما ان يقال التى مضارعها يكيد فان مضارع تلك يكاد وحركة ما قبل الواو والياء بجانسة اى ضمة قبل الواو وكسرة قبل الياء يفعلون وتفعلين فان ما تلهما او كان الفاء حذف ووليت ما قبله بحالة ما تلهما اى كان اخر المسند الى الواو واوا واخر المسند الى الياء ياء كقوله تعالى والذين يدعون من دونه وانت ترمين او كان اخر المسند الفا كقوله تعالى اذا فريق منهم يخشون الناس وانت تخشين الاصل تدعوون وترميين وتخشيون وان كان الضمير واوا والالف ياء او بالعكس بعد حذف الاخر وجعلت الحركة الجانسة على ما قبله مثال ما اذا كان الضمير واوا والالف ياء يرمون اصله يرميون او العكس ان يكون الاخر واوا والضمير ياء مثل انت تغزين اصله تغزوين وبابقى ضمير الغايبين كضمير الغايبة كثيرا لتساويهم بجامعة كقوله تعالى واذا الرسل اقتت وقال الشاعر فدعلت والدتى ما ضمنت اذا الكماة بالكماة التقت وكضمير الغايب قليلا لتساويهم بواحد منهم الجمع كقول الشاعر فانى رأيت الصالحين متاعهم يموت ويبقى فارضهن من وعانيا فاتى ضمنا ضمير الغايبين كضمير الغايب وهو قليل او لسدهم مسدهم مثاله قوله تعالى وانكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه وقول بعض العرب هو احسن الفتيان ولجله ويعامل بذلك ضمير الاثنين وضمير الاناث بعد افعل التفضيل كثيرا مثال ضمير الاثنين قول الشاعر وميتة احسن الثقلين جيدا وساقة واحسنه قذالا وقال اخر شر يوميها واغواه لها ركبت عنز بدرج جماله وضمير الاناث كقوله صلى الله عليه وسلم خير النساء صوالح قريش احناه على ولد فى ضميره وارعاه على بروج فى ذات يده اى احناهن هذا المصنف ودونه قليلا اى ودون افعل التفضيل مثاله

شبكة الألوكة www.alukah.net

والكسر هي لغة غيرهم وتشبيع حركتها بعد متحرك نحو كه الهاء ويختار الاختلاس بعد ساكن
مطلقا اي سواء كان الساكن حرف علة مثل فيه ويحياه ويرجوه ويرميه او صحيحا مثل منه وعنه
وفاقا لابي العباس وبح سيبويه الاشباع اذا لم يكن الساكن حرف لين وقد تسكن وتختلس
الحركة بعد متحرك عند بني عقيل وبني كلاب اختيارا وعند غيرهم اضطرارا قال الكسائي سمعت
اعراب عقيل وكلاب يقولون ان الانسان لربه لكنود ولربه لكنود ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم
فان فصل المتحرك في الاصل ساكن حذف جزما او وقفا جازت الاوجه الثلاثة في الاصل تتعلق
بفصل لان المتحرك حذف جزما يودّه اليك اصله يودديه قبل دخول الجازم وكذلك نصله اووقفا
جازت الاوجه الثلاثة في الهاء التحريك مع الاشباع والتحريك مع الاختلاس والتسكين كقوله تقتله
فالقه البهم وبلى الكاف والهاء في التثنية والجمع ما ولى التاء قد تقدم ان تاء الضمير توصل مضمومة
بميم والف للمخاطبين وعيم مضمومة ممدودة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات وان تسكين
ميم الجمع ان لم يلها ضمير متصل الحرف فالى جميع ذلك اشار بقوله وتلى الكاف والهاء التثنية
والجمع ما ولى التاء وكما قيل فعلتما وفعلتم وفعلتن يقال انكما معما وانكم معكم وانكن معهن
وربما كسرت الكاف بعد ياء ساكنة او كسرة بينهما اي في التثنية والجمع بعد ياء ساكنة
روى ذلك عن بعض العرب فيكما فيكم فيكن بكما بكم بكن وقال الشاعر وان قالوا لهم
على جل حادث من الدهر ردوا بعض احكامكم ردوا هكذا روي بكسر الكاف في احكامكم وهذا
معنى قول المص او كسرة وكسر ميم الجمع بعد الهاء المكسورة باختلاس قبل ساكن وباشباع دونه
افيس باختلاس قبل ساكن بهما لاسباب يوفهم اسه وانما كان اقيس من الضم للاتباع واذا كان
الاتباع يقع في كلمتين فلان يتبعوا في كلمة واحدة اولى وباشباع دونه اي دون الساكن كقوله تقتله
ومن يولهم يومئذ دبره اقيس من ضمها وانما كان اقيس لان الاصل في الضمير ان يوصل بحرف
ياء او واو او الف في حالة الافراد فاذا ثنوا وصلوا الميم بالف فاذا جمعوا ذادوا في المذكر ميما ووصلوها
بواو او ياء وقوله بعد الهاء المكسورة احترز من الهاء المضمومة نحو نتوفاهم الملائكة فان الميم
لا تكسر وضمها قبل ساكن واسكانها قبل متحرك اشهر ضمها كقراءة من قرأ بهم الاسباب
واسكانها قبل متحرك عليهم انذرتهم وربما كسرت قبل ساكن مطلقا كسرت اي الميم مطلقا وانتم

قبل الميم كسرة والاياء ساكنة كقول الشاعر فهم بطاستهم وهم وزراهم وهم القضاة ومنهم
الحجاب وقول الاخر الا ان اصحاب الكسف قصدتهم هم الناس لما اخصبوا وتمولوا ٥
فصل تلحق قبل ياء المتكلم ان نصب بغير صفة او جر بمن او عن او فط او بجل او لدن
نون مكسورة للوقاية قوله بغير صفة احترازا من الضاربني والمكرمني ومعنى قد وقط وبجل
حسب وحذ فهما مع لدن واخوات ليت جائز وهو مع بجل ولعل اعرف هو اي الحذف في البواقي
بجلي ولعلي ومع ليس وليت ومن وقد وقط بالعكس اي الاثبات اعرف وقد تلحق مع اسم الفاعل
قال الشاعر وما ادري وظني كل ظن امسلمني الى قومي شراح وقال وليس يعيبني في
بتح صديق اذا اعيا على صديق وقال وليس الموافيني ليرقد خابا فان له اضعاف ما كان
املا وافعل التفضيل قال صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم وهي الباقية في فليني
لا الاولى وفاقا لسيبويه قال الشيخ كأنها الباقية في تامروني بالتخفيف وقوله في فليني اشارة
الى قول الشاعر تراه كالثغام يعل مسكا بسوء الغاليات اذا فليني فصل من المضمر منفصل
في الرفع منه للمتكلم انا بحذف الالف في وصل غير تميم مذهب البصريين ان الضمير الهمزة والنون
والالف تزاد في الوقف كهاء السكت ومذهب الكوفيين انها كلها الاسم وقد يقال هنا وانا
وانه وتيلوه في الخطاب تاء حرفية كالاسمية لفظا وتصرفا كما يقال قمت قمتما قمتم قمتن
يقال انت انتما انتم انتن ولفاعل نفعل نحن بعني ومنه لفاعل نفعل نحن وهو للمتكلمين
فاكثر وللغيبة هو وهي وهما وهم وهن ومنه للغيبة ما ذكر وقال ابن كيسان والزجاج ان
الهاء من هو وهي هما الضمير وليم الجمع في الانفصال ما لها في الاتصال اي حكم انتم في تسكين الميم
واشباعها واختلاسها والحركة حكم ضربتم الا ان ميم انتم لا يجيء فيها اختلاس فيوقف على ضربتموه
لانه لم يتصل به الضمير وتسكينها هو وهي بعد الواو والفاء واللام وثم جائز وهو الحق
فهي يومئذ ان عذا هو القصص ثم هو يوم القيمة وقد تسكن بعد همزة الاستفهام قال
الشاعر فقرت للطيف مرتاعا فادقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم وكان الجر كقول الشاعر
وقالوا اسلم من سلمى بروية شبهها من النبرات الزهر والعين كالدما وقد علموا ما عن كهن
فكيف لي سلو ولا انفك صبا متيما وتحذف الواو والياء اضطرارا مثال حذف الواو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قول الشاعر بنياه في دار صدق قد اقام بها حينا يعلّلنا وما نعدّله مثال الياء قول الاخر سالت
من اجل سلمى قومها وهم عِيدٌ ولولاه كانوا في الغداة رِمَاً وشكنهما قيس واسد اي يسكنان الواو
والياء مثالهما في الواو قول الشاعر وركضك لولاهو لقيتُ الذي لقوا فاصبحتُ قد جاورتُ قوماً
اعاديا ومثاله في الياء ان سلمى هي التي لو تراتْ حبذا هي من خُلّةٍ لو تُخالى ويشدهما هما
مثال الواو قول الشاعر وان لسانا شهدة يشتفى بها وهُوَّ على من صبه الله علقم ومثال الياء
والنصب اذ دُعِيَتْ بالعنفة آبية وهي ان أُمِرتْ باللطف تأمر ومن المضمرات اياك فالزجاج
في هذه المسئلة مذاهب احدها وهو مذهب سيبويه ان اياك هي الضمير والكاف حرف خطاب والثاني
وهو مذهب الزجاج ان اياك اسم ظاهر والكاف هو الضمير والثالث ان المجموع هو الضمير وهو منسوب
الى الكونيين والرابع ان اياك دعامة والكاف ضمير والخامس انه ضمير اضيف الى ضمير وهو في النصب
كانا في الرفع فيكون ضميرا منفصلا لكن يليه دليل ما يراد به من متكلم او غيره اسما مضافا
وفاقا للخليل والاخفش والمازني لاحرفا خلافا لسيبويه ومن وافقه كما تقدم ويقال اياك
واياك وهياك وهياك اعرب لغاتٍ تخفيف الياء فصل يتعين انفصال الضمير ان حصر اما
قال الشاعر كانا يوم قُرّى انما نَقْتُلُ ايانا وكقوله انا الفارسي الحامي الذمار وانما يدافع
عن احسابهم انا او مثلي قلت قد اكثر الناس من الكلام في انما هل هي للحصر او لا فسألت
شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله فقال لا يفهم الانسان الا ذلك
من نفسه فهما انها للحصر ثم قال وكان شيخنا ابو حيان ينكر كونها للحصر مصمما على ذلك
مستمرا على لجاج فيه والصواب انها تفيد الحصر وهو الذي بنا عليه الشيخ قوله في التمثيل
يتعين انفصال الضمير اذ حصر بانما وقال ح في شرحه ما ذهب اليه المتم من تعيين انفصاله
الضمير بعد انما خطأ فاحش وجهل بلسان العرب قال تت انما اشكو بثي وحزني الخ سو
انما يعظكم بواحدة انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة انما توفون اجوركم يوم القيمة ولو كان
كما زعم من تعيين انفصال الضمير لكان التركيب انما يشكو بثي وحزني الى الله انا وانما يعظكم بواحدة
انا وانما امرت ان يعبد رب هذه البلدة انا وانما يوفى اجوركم انتم انتهى كلامه وهو عجيب فقد نقل
عن المتم ما لم يقله فقال عنه يتعين انفصال الضمير بعد انما والمتم قال ان حصرا بانما وفرق بين

فان الواقع بعد انما شيئان محصور ومحصور فيه والذي حكم بتعين انفصاله هو المحصور تكيف
يطابق النقل عنه ان الضمير الواقع بعد انما ينفصل ومراد ابن مالك بالمحصور الذي يدخل عليه الا
او يكون في معنى ما يدخل عليه الا وهو في الحقيقة محصور فيه والمحصور غيره فانك اذا قلت ما قام
الا زيد حصرت القيام في زيد فالقيام محصور وزيد محصور فيه وكذلك اذا قلت انما قام زيد
تقديره ما قام الا زيد ويسميه ابن مالك محصورا امّا انه الذي دخلت عليه الفالتي هي اداة الحصر
واما انه توسع فحذف حرف الجر وتعدية الفعل اليه فالقول بان ابن مالك قال يتعين انفصال
الضمير الواقع بعد انما على الاطلاق عدم تامل كلامه والابيات الكريمة التي ذكرها الشيخ
كلها الحصر فيها مقصود ولكنه ليس الضمير محصورا ولا محصورا فيه بل المحصور في الاية الاولى
شكوى البث والحزن وفي الثانية الموعظة وفي الثالثة الامر وفي الرابعة توفية الاجور والمحصور
فيه في الاولى الالهية وفي الثانية بواحدة وفي الثالثة انا اعبد وفي الرابعة يوم القيمة وان سميت
هذه الامور محصورة على اصطلاح ابن مالك فلا حرج عليك والله اعلم او رفع بمصدر مضاف
الى المنصوب كقول الشاعر بنصركم نحن كنتم طامعين وقد اغرى العدى بكم استلامكم
او بصفة جرت على غير صاحبها قال الشاعر عيلان نمية مشغوف بها هو مذ بدت له فجاءة
بان او كربا او امر العامل قال فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون
الاوائل او اخر كقوله تت اياك نعبد واياك نستعين او كان العامل حرف نفي كقوله تت
وما انتم بمعجزين وكقول الشاعر انا هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين او فصله
شبوع قال تت قال لعمرك انتم وابا وكم وكقول الشاعر مبرأ من عيوب الناس كلهم
فما به بك اياها وحوب وايانا او ولى واو المصاحبة قال فاليتُ لا انفك احذر واقصده تكون
واياها بها مثلا بعدي او ولى الا قال استثن ان لا تعبد والا اياه او ولى اما قال الشاعر
بك او بي استعان فلسوف يكه اما انا او انت ما بي تستغني المستعين او ولى اللام الفارقة قال
ان وجدتُ الصديق حقا لاياك فوفي فلن اذال مطيعا او نصبه عامل مضمر قبله غير مرفوع
ان انتفاء رتبة هذا ايضا مما يجب انفصال الضمير فيه والمراد بانتفاء رتبة كونها للمتكلم
كعلمتني اياي او لمخاطب كعلمتك اياك او لغائب كعلمته اياه وقوله غير مرفوع خرج من ظننتني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قائما فلا يجوز فصل الياء وقوله ان اتفقا رتبة نحو زيد اعطيته اياه كالدرهم اعطيتكه وشيئا فشيئا وربما
اتصلا غالبين وروى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضره وجوها ومنه قول مخلس بن لفيط
وقد جعلت نفسي تطيب لضمها ما يقرع العظم نابها ان لم يشبها لفظا كما مثل فلو
لفظا كانا لشخص واحد لم يجز مطلقا وان اختلفا رتبة جاز الامران اختير فيهما رتبة كان يكون
احدهما ضمير متكلم والاخر ضمير مخاطب او غائب او يكون ضمير مخاطب والاخر ضمير غائب كقولك الدرهم
اعطيتكه فمع الانفصال لك ان تقدم الاسبق رتبة وان تؤخره ومع الاتصال ليس الا تقديم الاسبق من تقدم
رتبة ووجب في نحو زيدا وعمرا اعطيته اياه تقديم الاسبق رتبة مع الاتصال خلافا للمبرد وكثير من القدماء اشارة
الى ما روي عن عثمن رضي الله عنه ارأيتمونا لباطل شيطانا فقدم ضمير الغايب على ضمير المتكلم وقد تقدم
انه مع الاتصال لا يجوز الا تقديم الاسبق رتبة واحترز بقوله مع الاتصال من الانفصال فانه يجوز
تقديم كل منهما تقول الدرهم اعطيتك اياه واعطيته اياك وعدا ذا لم يلتبس فان التبس وجب تقديم
الفاعل في المعنى نحو زيدا اعطيتك اياه وشذ الاك فلا يقاس عليه اشار به الى قول الشاعر
وما ليلى اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار وكان ذكر هذا عند قوله او الا بق ويختار
اتصال نحو هاء اعطيتكه لما قدم ما يجوز فيه الاتصال والانفصال وكان بعضه مختارا الاتصال
وبعضه مختارا الانفصال اخذ في بيان ذلك فكل ضمير تراه كهاء اعطيتكه في كونه ثاني ضميرين
منصوبين بفعل غير قلبي واحدهما اخص من الاخر فاتصاله اجود ولذلك لم يات في القرآن الا
كقوله تعالى ويكفيكهم الله في مناسك قبلا ولو اراكهم كثيرا وانفصال الاخص نحو حبيك قوانيها
اشار بذلك الى ان كل ضمير منصوب بعد مضاف الى ضمير هو فاعل كقول الشاعر تعزبت عنها كارها للقائها
فكان قوانيها اقر من الصبر ومثله وان كان حبيك لحكاذبا فقد كان حبيك حقا يقينا ومنعهما
اشار بذلك الى مصدر المضاف الى المفعول كقول الشاعر فلا تطمع ابيتا لمعن فيها ومنعكها
بشيء يستطاع وخلتكه اشار بذلك الى ما كان المفعولان فيه منصوبين بفعل قلبي فالانفصال
به اولى لانه خبر مبتدا في الاصل ولكن شبه بهاء ضربته في انه لم يجزه الا ضمير مرفوع والمرفوع
كالجزء من الفعل وكهاء اعطيتكه هاء نحو كنته يعني في اختيار الاتصال ومن الوارد منه
في النظم دون ضرورة قول الشاعر كم ليثيا عنتن لي ذا اسبل عرثت فكانني اعظم الليثين قدما

وكان يمكنه ان يقول فكنته اعظم بجعل اعظم بدلا من الضمير كما قالوا اللهم صل عليه الرؤف الرحيم
ومن الوارد منه في النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم اياك ان تكونها يا حميرا وقوله صلى الله عليه وسلم
لعمر رضي الله عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله ومن الشاذ
قول بعض العرب عليه رجلا ليسني وقال سيبويه ويبلغني عن العرب الموثوق بهم انهم يقولون
ليسني وكذلك كاننيه هذا نصه ولم يحك في الانفصال نثرا الا قولهم في الاستثناء اتوني ليس
اياك ولا يكون اياك وخلتانيه مفعولي نحو اعطيت زيدا درهما في باب الاخبار شاذ ذلك
اذا اخبرت عن الدرهم من اعطيت زيدا درهما الذي اعطيته زيدا درهم فاختار المحدثون الانفصال
واختار عكسهم الانفصال فتقول الذي اعطيت زيدا اياه درهم ونحو ضمنت اياهم الارض
ويزيدهم حبا الى قوم من الضرورات اما الاول فاشار به الى قول الفرزدق انى حلفت ولم
على فند فابيت من الشاعين معمور بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض
في دهرها دير فاوقع الضمير المنفصل موقع المتصل بغير سبب فلولا ضرورة اقامة
الوزن لكان خطأ واما الثاني فاشار به الى قول الاخر وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم
حبا الى قلبي قال المحدثون ولو اتصل لقال الا يزيدونهم وفيه كلام للشيخ ابي حيان طويل
ينظر هناك فصل الاصل تقديم مفسر ضمير الغايب ليكون ذلك خلفا عما فاته من المشاكلة
المفسر للضمير الحاضر ولا يكون غير الاقرب الا لدليل اذ المفسر موضح للمفسر مبين له فحقه
ان يتصل به لكونه بهذا الاعتبار كالجزء منه فاذا قلت لقيت زيدا وعمرا يضحك فالضمير في يضحك
عائد على عمرو ولا يعود على زيد الا بدليل ومنه قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب فالضمير في ذريته عائد على ابرهيم لا على اسحق ولا على يعقوب
لان المحدث عنه من اول القصة الى اخرها هو ابرهيم وهو اما مصرح بلفظه وهو المفسر
كزيد ضربته او مستغنى عنه بحضور مدلوله حسا كقوله تعالى قالت هي راودتني عن نفسي
يا ابت استاجره او علما انا انزلناه في ليلة القدر او بذكر ما هو له جزء يعني بذلك
ان الضمير جزء من المفسر كقول الشاعر اما وي ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما
وضاق بها الصدر وكقوله واذا سألت الخير فاعلم انها حسنى تقضن بها من الزمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكقوله اذا نهى السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف ومنه قولهم من كذب كان
شرا له ومثله قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فالفتى معنى ذكر النفس وقوله
حسبى نفس بها اعاد الضمير على المسئلة وعلى السقه وعلى الكذب وعلى العذل او كل
يعنى يستغنى ايضا عن ذكر صاحب الضمير بكونه كلا وكون المذكور جزء ومن ذلك قوله تعالى
ولا ينفقونها فى سبيل الله فان الذهب والفضة بعض المكنوزات فاغنى ذكرهما عن ذكر الجميع
ومنه قول الشاعر ولو حلفت بين الصفا ام معمر ومروتها باسر بت يمينها فاعاد الضمير
على مكة لان الصفا جزء منها وذكر الجزء مغن عن ذكر الكل او نظير كقولك عندى درهم
ونصفه اى ونصف درهم وقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اى من عمر معمر اخر
وكذلك قوله قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد اى ونصف حمام اخر
او مصاحب بوجه ما كالاستغناء بمستلزم من مستلزم فمن ذلك قوله تعالى فمن عفى له
من اخيه شئ فاتباع بالمعروف فعفى يستلزم عافيا وقال الشاعر فانك والتأبين
عروة بعد ما دعانا واياه الينا شوابع كالرجل الهادى وقد متع الضمير وطير الغنا يا قوم
اوقع فالهادى يستلزم ابلا محمولة ويقدم الضمير المكمل معمول فعل او شبهه على مفسر
صريح كثيرا ان كان المعمول مؤخرا الرتبة مثال ذلك ضرب غلامه زيدا وقوله تعالى فاوجس
فى نفسه خيفة موسى قوله او شبهه ضربت امرأة صاربا غلامه اخوها وقليلا ان كان مفعولها
وشاركه صاحب الضمير فى عامله مثال ذلك ضرب غلامه زيدا وقال الشاعر ولو ان مجدا
اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما فلو لم يشارك صاحب الضمير المكمل
به فى عامله لم يجز التقديم نحو ضرب غلامها جارها عند لان هندا موخر الرتبة من وجهين
ولا تعلق لها بضرب ويتقدم ايضا فيه نوى التاخير ان جر برب قال واه رايت وشيكا
صدع اعظمه ودبه عطبا انقذت من عطبه او رفع بنعم قال نعم امرأ هرم لم يعرنا يبه
الا وكان لمرتاع بها وزرا او شبهها بئس للظالمين والذى ذكره فى نعم هو مذهب البصريين
ومذهب الكوفيين انه لا ضمير فى نعم والاسم المرفوع بعدها هو الفاعل او بدل المتنازعين
قال جفونى ولم اجفه الاخلاء انى لغير جميل من خليلى مهمل او ابدل منه المضمر كقولهم

اللهم صل على الرؤف الرحيم او جعل خبره كقوله تعالى ان هى الا حياتنا الدنيا قال الزمخشرى هذا ضمير
لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه من بيانه واصله ان الحياة الا حياتنا ثم وضع هى موضع الحياة لان الخبر
يدل عليها ويبينها اكتفانا بالمسمى ضمير الشان كقوله تعالى قل هو الله احد وهذه التسمية عند البصريين
وتسمى ضمير المجهول عند الكوفيين سموه ضمير المجهول قالوا لانه عندهم لا يدرى ما يعود عليه ٥
ولا يفسره الا جملة خبرية مصرح بجزئيها خلافا للكوفيين فى نحو ظننته قائما زيد وانه ضرب او قام
لا يجوز عند البصريين حذف بعض الجملة التى لا تفسر لانها موكدة ومدلول بها على فخامة مضمونها
واختصارها منافر لذلك كما لا يجوز ترخيم المندوب ونحو قوله خبرية يحترز من الطلبية والانشائية
فيجوز هو زيد قائم ويمتنع هو اضرب زيدا وهو واسته لا فضلن كذا او افراده لانه ضمير وكذا تذكيره
ما لم يله مونث او مذكر شبه به مونث او فعل بعلامة تانيث فيرجح تانيثه باعتبار القصة
على تذكيره باعتبار الشان افراده لانه كناية عن الشان فى التذكير وعن القصة فى التانيث
وهما مفردان فوجب افراد ما هو كناية عنهما وكذا التذكير كذلك ما لم يله مونث كقوله تعالى فانها
شاخصة ابصار الذين كفروا ومثال المذكر الذى يشبه به المونث انها قرجار يتك او فعل بعلامة
تانيث كقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقول الشاعر على انها تعتام الكوم وانما توكل بالادنى
واجل ما يمضى فيرجح التانيث كما قاله فى هذا باعتبار القصة فلو كان المونث الذى فى الجملة بعد مذكر
لم يشبه به مونث فضلة او كالفضلة لم يكثر تانيثه بل حكمه التذكير كقول الشاعر
الا انه من يلق عاقبة الهوى مطيع دواعيه بؤوب حوات وكذلك لا يكثر تانيث ما هو كالفضلة
كقوله تعالى انه من يات ربه مجرما فان له جهنم فذكر تعالى الضمير مع اشتمال الجملة على جهنم وهى
مونثة لانها فى حكم الفضلة ولذلك لا يكثر تانيث ما ولى الضمير من مونث شبه به مذكر
نحو انه شمس وجهك وبرز مبتدا قل هو الله احد واحد ما كقول الشاعر وما هو من ياسوا الكلوم
ويتقى به ما يبات الدهر كالدائم النجل ومنصوبا فى باب ان وظن فى باب ان كقوله تعالى وانه لما قام
عبد الله يدعوه وفى باب ظن كقول الشاعر علمته الحق لا يخفى على احد فكن محققا تسلما شئت من ظفر
ويستكن فى باب كان وكاد فى باب كان كقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر
مثن بالذى كنت اصنع وفى كاد كقراءة حمزة وحفص من يكاد يزيغ قلوب فريق وبنى المضمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لشبهه بالحرف وضعا وجودا وافتقارا والاستغناء باختلاف صيغة لاختلاف معانيه كما اذا
كان على حرف واحد او حرفين وحملنا البواقي على هذا والمراد بالجمود عدم التصرف في لفظ الحرف
بالافتقار كون المضمر لا يتم دلالته على مسماه الا بتضميمه من مشاهرة او ما يقوم مقامها
فاشبه بذلك الحرف والمراد باختلاف صيغه لاختلاف معانيه ان المتكلم اذا عبر عن نفسه خاصة
فله تاء مضمومة في الرفع وفي غيره ياء واذا عبر عن المخاطب فله تاء مفتوحة في الرفع وفي غيره
كاف مفتوحة في التذكير ومكسورة في التانيث فاغنى ذلك عما لهما واعلامها اختصاصا
بالمتكلم وادناها للغائب اي اعلاه للضمائر وادناها وبغلبة الاختصاص بالاجتماع فيقال انا
وانت فعلتا ولا تقول فعلتما وانت وهو فعلتما ولا تقول فعلا فصل من المضمرات المسمى
عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا سمي فصلا للفصل بين شيئين لا يستغني احدهما
عن الاخر وسمي عمادا لانه معتمد عليه في تقرير المراد ومزيد البيانه ويتبع بلفظ المرفوع المنفصل
مطابقا للمعرفة قبله في حضوره وغيبته وتذكيره وتانيثه وافراده وتثنيته وجمعه بافي الابتداء
او منسوخا بافي الابتداء زيد هو القائم منسوخة كان زيد هو القائم مذكر بعد اي انه المبتدا
الذي قبل ضمير الفصل يكون خبره بعد الضمير معرفة معرفة صفة لقوله خبرا اي خبر معرفة او
في امتناع دخول الالف واللام كافعل التفضيل فانه يشبه المعرفة في هذا الامتناع فلو قال
زيد هو الافضل منك لم يجز والجاز بعضهم وقوعه بين نكرتين كمعرفتين نحو ما ظننت احدا
هو خيرا منك وهذا حكاه سيبويه عن اهل المدينة وروى عن يونس ان اباعمرو راه لحنا
وربما وقع بين حال وصاحبها حكى الاخفش عن العرب ضربت زيدا هو ضاحكا وعليه قوله
هؤلاء بناتي هن اطهر لكم على قراءة من نصب اطهر وربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر
قائم مقام مضاف فاشار بذلك الى قول الشاعر وكاين بالابا طح من صديق يراني لو اصبت
هو المصابا تقديره عند اكثرهم يرى مصابي ان اصبت هو المصابا فحذف المضاف الى الياء
واقامها في اللفظ مقامه ولا يتقدم مع الخبر المعدم خلافا للكسائي لما كانت فايدة الفصل صون
الخبر من توهمه تابعا لزم من ذلك الاستغناء عنه اذا قدم الخبر لان تقديمه يمنع من توهم
كونه تابعا اذ التابع لا يتقدم على المتبوع ولا موضع له من الاعراب على الاصح اختلفا لقائلون

باسمية ضمير الفصل هل له موضع من الاعراب ام لا فذهب البصريون القائلون باسميته
ومنهم الخليل انه لا موضع له من الاعراب ومذهب الكسائي انه موضعه كموضع ما بعده ومذهب
الفراء ان موضعه كموضع ما قبله فاذا قلت زيد هو القائم فهو في موضع رفع على مذهبهما
لان ما قبله مرفوع وما بعده مرفوع واذا قلت ظننت زيدا هو القائم فهو في موضع نصب
على المذهبين ايضا لان ما قبله منصوب وما بعده منصوب وانما تتعين فصليته اذا وليه
منصوب وقرن باللام او وافق ظاهرا قبله نحو كان زيد لهو الفاضل وان ظننت زيدا
لهو الفاضل ويشترط في الظاهر الذي يتقدم الفصل ان يكون منصوبا وكذا الذي يتاخر عنه
اذ لا يحتمل ان يكون بدلا كما مثل وهو مبتدا الخبر عنه بما بعده عند اكثر العرب قال عيسى
ابن عمر ان اناسا كثيرا من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وقال الشاعر
ابكى على لبنى وانت تركتها وكنت عليها بالملا انت اقدر باب الاسم العلم وهو
المخصوص مطلقا غلبة او تعليقا لمسمى غير مقدر الشياع او الشايع الجاري مجراه المخصوص
مخرج لاسم الجنس فانه شايع غير مخصوص ومطلقا مخرج للمضمرات فان كل واحد منها
مخصوص باعتبار غير مخصوص باعتبار وذلك لان لفظ انا وضع ليخص به المتكلم نفسه وكل
متكلم منه نصيب حين يقصد نفسه فهو مخصوص باعتبار كونه لا يتناول غير الناطق
وغير مخصوص باعتبار صلاحيته لكل متكلم من نفسه غلبة او تعليقا هما نوعا العلم
قوله لمسمى متعلق بمخصوص غير مقدر الشياع مخرج للشمس والقمر ونحوهما فانهما مخصوصان
بالفعل شايعان بالقوة او الشايع الجاري مجراه اشار بهذا الى العلم الجنسي كاسامة للاسد
وثعالة للثعلب وما استعمل قبل العلمية لغيرها منقول كسعد وفضل وحارث وسعد
وحسن وشمر ويشكر وبرق نحره ولم يرد عن العرب علم منقول من مبتدا وخبر ولا منقول
من فعل امر دون اسناد الا اصمت للعلامة الخالية وما سواه مرتجل وهو اما قياس
ان سلك به سبيل نظيره من النكرات او شاذ ان عدل به عن سبيل نظيره نحو ما يدنم
ان كان شذوذه نحو ما يدنم كحبب فانه منقول من الحب فالقياس يقتضي ان يكون معربا
بالادغام لان ذلك حكم مفعل عينه ولامه صحيحتان من مخرج واحد او فتح ما يكسر كوهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانه مفعل من وهب فالقياس يقتضى ان يكون موهبا بكسر الهاء لان ذلك حكم كل مفعل
مما فاؤه واو وعينه صحيحة او كسرها يفتح والشذوذ ما يفتح كمعدى من معدى كرب فان
القياس يقتضي ان يكون معدى لانظيره من النكرات المعتلة اللام يلزمه الفتح كمرمى
ومسعى ومولى وماوى ومثوى او تصحيح ما يعل والشذوذ ما صحيح ما يعل كمكوزة
ومدينة فان القياس يقتضى اعلالهما بقلب الياء والواو الفا كما فعل بنظايرهما كناك
ومهابة ومغازة فان قلت اين تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما حتى تقلبا الفا
قلت نقلنا حركة الواو والياء الى الساكن قبلهما ثم تقول تحركت الواو والياء في الاصل
وانفتح ما قبلهما قلبا الفا واسم اعلم او اعلاله ما يصح والشذوذ باعلاله ما حقه التصحيح
كدارات وماهان فان القياس يقتضى تصحيحهما وان يقال فيهما دوران وموهات
كما يقال في نظيرهما من النكرات كالجولان والطوفان وما عرى عن اضافة واسناد ومزج معرد
وما لم يعر مركب وذو الاضافة كنية وغير كنية وذو المزج ان ختم بغير ويه اعرب غير منصرف
كحضرموت وقد يضاف فذكر الشيخ هذه المسئلة فيما لا ينصرف وهو ان زاد وجها وهو
ان يبنى كخمسة عشر وان ختم بويه كسيبويه في الاحوال كلها بناء وقد يعربه بعض العرب على هذا
مذهب الجرمي ولم يذكر سيبويه فيه الا البناء وربما اضيف صدر ذي الاسناد الى عجزه
ان كان ظاهرا هذا لغة لبعض العرب مثل برق نحره فلو كان المسند اليه ضمير المخبر عنه
كقولك برقت ومن العلم اللقب وتلوغا لبا اسم ما لقب به رباتباع او قطع مطلقا فيقال
هذا محمد شمس الدين فيجعل اللقب عطف بيان او بدلا او يقطع وينصب على اضمار اعني
او يرفع على اضمار هو فهذه الاوجه جائزة مركبين كانا كعبد الله الناقة او مفردا
ومركبا كعبد الله قفة وزيد عابد الكلب او مفردين كسعيد كرز وهذا معنى قوله مطلقا
اى سواء كان كلمنا مفردا او مضافا او مفردين او مضافين وباضافة ايضا انكانا مفردين
فالمفرد ان يشتركا في الاتباع والقطع وينفرد ان بالاضافة كسعيد كرز وقوله غالبا
اشارة بذلك الى انه قد يتقدم اللقب كقول الشاعر ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها
عنى حديثا وبعض القول تجريب بان ذا الكلب عمرا خير هم حسبا ببطن شريان يعوى

حوله الذيب وقول الاخر انا ابن مربيا عمرو وحبتا بوه منذر ماء السماء ويلزم ذا اللقبة
باقيا على حاله ما عرف به قبل دائما ان كان مضافا فقوله دائما اشار بذلك الى ان اضافة المضاف
غير زائلة ما لم يتغير حاله فانه قد يتغير نقول ما من ابن عمر كابن الخطاب وغالبا ان كان
ذا اداة يعنى انه يثبت الاداة غالبا كالصعوة والعواء والدبران غالبا فانها قد تحذف كقوله
ان لنا عزى ولا عزى لكم وقوله اذا دبران مسك بوما لقيته او مثل ان القال غد وابا سعد
ومثله ما قارنت الاداة نقله او ارتجاله مثال ما قارنت الاداة نقله النضر والنعمان ومثال
الارتجال السمول والبسع فهذه الاسماء حالة النقل والارتجال قارنتها الالف واللام
فهي في الحكم مثلها كان علما بالغلبة ما فيه الالف واللام فيجوز تنحيتهما منه في الاحوال التي تزول
من العلم بالغلبة وفي المنقول من مجرد صالح لها ما سموح به الاصل وجهان اى وفي العلم
المنقول من صفة وجهان هما ان لمحت الاصل ادخلت الاداة او لا تلمح فيستدام التجريد وقوله
صالح لها اى للاداة احترز به من ان لا يصلح كالفعل فلا تقول اليشكر الاعلى ضعف وقوله
العلم تحقيقا او تقديرا فيجرى مجرى نكرة تحقيقا كقولك رايت زيدا من الزيدين وقضية
ولا اباحسن لها وتقديرا كقول ابى سفين لاقومين بعد اليوم وكقول بعض العرب لا نصرة
لكم وقال الشاعر ارمان سلمى لا يرى مثلها الرأون في شام ولا في عراق ويلزم التعيين
بالتثنية والجمع يجبر بحرف التعريف يعنى ان العلم اذا ثنى او جمع يتكر فان قصد تعريفه
بعد تثنيته وجمعه عرف بالاداة الا في نحو حمادين وعماية بن وعرفات يعنى انه اذا اشترك
اثنان فاكثر لم يحتج الى الاداة كحمادين للشهرين المعروفين وعماية بن وجبلين وعرفات
لمواقف الحاج واحدها عرفة قال الشاعر في حمادين حتى اذا رجب تولى وانقضى وجمادى
وجاء شهر مقبل وقال في عماية بن لو ان عصم عماية بن وبذبل سمعا حديثك انزل الاوعالا
وسميات الاعلام اولوا العلم كالملائكة والانس والجن وما يحتاج الى تعيينه من المألوفات
كالكتب والكواكب والامكنة والخيل والبغال والحمير والابل وغير ذلك وانواع معان واعيان
لا تولف غالبا انواع معان لا تولف كقولهم برة للبر وفجار للفجرة واعيان لا تولف كالوحوش
فوضعوا لجنسها وقولنا غالبا يشير بذلك الى انهم قد وضعوا لبعض المألوفات اعلاما نوعية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتميم نوع الامة بنوعى والعبد ونوع العبد تنوين قنور ولنوع الفرس ابو المخاء ومن التنوين
ما لا يلزم التعريف يعنى جاء من التنوين المعرفة والنكرة وذلك فينة وغدوة وبكرة وعشية
فاذا جاء منونا كان نكرة تقول ايانا فينة اى حينا بعد حين واذا قلت ايانا فينة بلا تنوين فالمراد
الحين بعد الحين ومن الاعلام الاشارة الموزون بها كفعل وفعلان فما كان منها بتاء تانيث
او على وزن الفعل به اولى او مزيدا اخوه الف ونون او الف الحاق مقصورة لم ينصرف
الا نكرا كفعلة وافعل فعلان وفعلى واحترز بالمقصورة من الممدودة كفعلاء وزنت علباء
فانه لا يمنع سواء كان معرفة او نكرة وان كان علما لمؤنث منتهى التكسير او ذا الف تانيث لم ينصرف
مطلقا كفاعل ومفاعيل وفعلا مطلقا سواء كان معرفة او نكرة فان صلحتا الف تانيث
والحاق جاء فى المثال اعتبارا ان كفعلى بفتح الفاء وكسرها فانه صالحة للتانيث والالحاق
فان حكم بتانيثها كان ما هى فيه غير منصرف فى تعريف وتنكير وان حكم بكونها للالحاق كان
ما هى فيه غير منصرف فى التعريف منصرفا فى التنكير فان قرن مثال بما ينزله منزلة الموزون
لحكمه حكمه كقولك هذا رجل افعل فحكم افعل هنا حكم سود ونحوه من الصفات لان افعل انما
يرجل نزله منزلة الموزون فنشأ وبا فى الحكم وكذا بعض الاعداد المطلقة المراد بها المطلقة الدالة
بها على مجرد العدد دون تقييد بمعدود كقولهم ثلثة نصف ستة واربعة نصف ثمانية وكقولهم
بعلان وفلانة من نحو زيد وهند وبابى فلان وام فلانة عن نحو ابى بكر وام سلمة هذه كنايات
عن اعلام اولى العلم وبا لفلان والفلانة من نحو لاحق وسكاب هذه اعلام على البهايم لما الوقعة
كنوا من مذكورها كلاحق بالفلان ومن مؤنثها كسكاب بالفلانة فزادوا الالف واللام وتاء
وهنة اوهنت عن اسم جنس فيه علم جعل كناية عن اسم جنس مذكر وهنة اوهنت للمؤنث اذا كان
للمتكلم غرض فى الستر وبهنيت من جامعت ونحوه للسر ايضا وبكيت او كيه وبذيت او ذيه او كذا
من الحديث يقال للرسل بحديث فلو كيت وكيت او قلذيت وذيت بفتح التاء وكسرها وضمها
وليس مع التشديد الا الفتح وقد تكسر وتضم تاء كيت وذيت كما شلناه فى هذا باب
الموصول وهو من الاسماء ما افتقر ابدا الى عائد او خلفه وجملة صريحة او مؤولة
غير طلبية ولا انشائية ما افتقر الى عائد احترز به من حيث واذ واذا فانها تحتاج ابدا الى جملة

ولم يحتج الى عائد واحترز بقوله ابدا من النكرة الموصوفة بجملة فانها احتاد وصفها بها تفتقر
الى ما ذكر لكن الموضع يحتج الاصالة للمفرد الذى تؤول الجملة به فالافتقار الى ما يؤول به لا الى الجملة
وان صدقت الخاهر انها مفتقرة الى الجملة فلم يصدق انها تفتقر اليها ابدا قال او خلفه ليشمل
ما تبع الربط فيه بالظاهر كقولهم ابو سعيد الذى رويت عن الخدرى وقوله فيا رب ليلات فى كل
موطن وانت الذى فى رحمة الله اطمع بريد وذ رويت عنه ورحمته وجملة ضحة المراد بالجملة التصريحية
هى كالتى مركبة من فعل وفاعل او من مبتدأ وخبر والمراد بالجملة المؤولة الظرف والجار والمجرور
وقوله غير طلبية قال فى الشرح لان المتم بالصلة توضيح الموصول والطلبية لم تتحمل معناها
بعد وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الكسائى الى انه يجوز الوصل بالجملة الامرية والهيئية وكذلك
جملة الدعاء اذا كانت بلفظ الخبر عند المانع ولا انشائية قال المم لان معناها مقارن لحصول
لفظها فلا يصلح وقوعها صلة قال ح وفيما قاله نظر لان ليس الانشائية وخبرية فقد
الذى قسمه الى ثلثة غير ما قالوه ومن الحروف ما اول مع ما يليه بمصدر ولم يحتج الى عائد
قال المم ما اول بمصدر يتناول صه ونحوه فانه يؤول بمصدر معرفة ان لم ينون وبمصدر
نكرة ان نون ويتناول ايضا المضاف اليه نحو حين قمت وقت ويتناول ايضا هو من قوله
هو اقرب للتقوى فاحترزت عن هذه الاشياء لانها مؤولة بمصادر لكن ليس مع شئ
يليها فمن الاسماء الذى والتى للواحد والواحدة الاول للمذكر والثانى للمونث وقد تشدد
يا آهما مكسورتين او مضمومتين التشديد والكسر كقول الشاعر وليس المال فاعلم بمال
واذ ارضاك الا للذى واما فى التى فقال ح لم يحفظ فيها شئ واما التشديد والضم فقاله
اغض ما استطعت فالكريم الذى يا لف الحلم ان خفاه بذى ولم يذكر فى التى شيئا
ايضا هذه لغتان فى الذى والتى والثغة الثالثة الذى والتى بالاشباع المشهور او لحذف فاتا كما
ما قبلهما فى الذى كقول الشاعر فلم ار بيتا كان احسن بهجة من الذلة من آل عزة عامر وقلا
ما اللذ سومك سواء بجد بسط يد بالبر الا كمثل البغى عدوانا وفى التلو قال ارضنا اللذ
اوته ذوى الفقر والذل فاضوا ذوى غنى واعتزاز ومثله فعل لتلومك ان نفسى
اباها لا تعوذ بالتميم او مكسورا اى مكسورا ما قبلها فى الذال كقول الشاعر لا تعدلا اللذ

قال عبد القاهر العلة الداعية لك فى الاسماء
مجوزة لا موجبة واتجه بانا لو رنا اياها مع
تضمنت معنى همزة الاستفهام وحرف الشرط
انتهى ق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يفك مكتب احمد وان كان لا يبقى ولا يذر ومن استعمال الالف قول الشاعر شغفت بك

الالى يعتك قتل مابك ما بها من لوعة وغرام وخلفها في التثنية علامتها جوازا شدة نونها

اى نون التثنية في الذى والتى تخلفها اى باء الذى والتى وظاهر كلام المص جواز التشديد

مع الالف واللام الياء فامامع الالف فلا خلاف في تجويز تشديد النون واما مع الياء ففيه

خلاف مذهب البصريين انه لا يجوز التشديد ومذهب الكوفيين الجواز وحذفها الحذف

لغة بني الحرث بن كعب وبعض بني ربيعة يقولون هما اللذا قالا ذا للشفعة في النون وهما اللتا

فعلتا ذلك وعلى ذلك قوله في التثنية الذى ابنى كليب ان عمى اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلا لا

وفي التى هما اللتا والولدة تميم لقيل لخولهم يميم وان عنى بالذى من يعلم او تشبهه فجمعه الذين

مطلقا شبه من يعلم الاصنام وذلك كثير قوله مطلقا اى رفعا ونصبا وجرا ويعني عنه الذى

في غير مختص كثيرا بمعناه اذا لم يقصد بالذى مختص جاز ان يعبر به عن جمع حملا على من كقوله

والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وليه للضرورة قليلا وليه في التخصيص

كقول الشاعر وان الذى حانت بفلج دماءهم هم القوم كل القوم يا ام خالد ورما قيل اللذون

رفعا قال لحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا وقال وبنونا يحبة اللذون

كانهم سعط مجذمة من الجزان وقد يقال لذى ولذات ولذين ولتى ولتان ولاتى ليرعى شاهد

على هذه اللغات الاصراط الذين وبمعنى الذين الالى قال وتعني الالى يستلئمون على الالى

تراهن يوم الروع كالحدا العبل والالاء واللاء قال يزوق عيون اللاء لا يطعمونها ويروى

برياها الضعيف الكالح واللائى مطلقا اوجرا ونصبا وقال وانا من اللائين ان قدروا

عفوا واذا تربوا جادوا وان يزبوا عفوا مطلقا يعني رفعا وجرا واللاؤن رفعا قال اللاؤن فلولا

الغل منهم بمرو الشاهجان وهم حنا وجمع التى اللاتى واللاءى واللواتى واللوائى وبلا يات واللا

واللوا واللات مكسورا قال الشيخ رحمه الله ولا حجة على ذلك الا تصديق الرواة وقال

بعد ذلك هذه الابيات جمعها من اينق خزاز من اللواشرين بالضرار وقال الكيت كانت من اللا

لا يغيرها ابنها اذا ما الغلام الاحمق لام عيرا وقال قد وعى على العهد الذى كان بيننا

ام انت من اللاء ما لهن معهودا ومعربا اعراب لاتى يرفع بالضمة ويجر وينصب بالكسرة

والاولى قد تقدم ان الالى ايضا يكون لجمع المذكر عاقلا وغير عاقل وحاجا، فيجمع المذكر بمعنى

الذين وجمع المونثات بمعنى اللاتى البيت المتقدم ونقني الالى وقد ترادف التى واللاتى ذات

وذوات مضمومتين روى الفراء عن بعض فصحاء العرب الفضل ذو فضلكم اسد به

والكرامة ذات اكرمكم سد به اراد بها فحذف الالف وحرك الباء بحركتها وفي ذوات قال

جمعها من ابنق موارق ذوات بنهضن بغير سابق اراد اللاتى وبمعنى الذى وفروعه

من وما فروع الذى اللذان والذين والتى اللتان واللاتى وذا غير ملغى ولا مشار به

بعد استفهام بما بمن ذا اذا كانت غير ملغاة كما اذا عوريتها بعد ما او من اسما موصولا

كقولك ماذا صنعت اخيرا م شر وملغاة كما اذا اتيت بها بعد ما او من واعربتها مفعولا

بعد ما فلا تعد اذ ذاك من الموصولات وينبني على ذلك قول العفو وقول الشاعر

الا تسالان الموء ماذا يحاول الحب فيقضى ام ضلال وباطل ومثاله قول الاعشى وغربة

تاتي الملوك كرمية قد قلتها ليقال من ذا قالها ولو كان ذا اشارة لكان ماذا او من ذا مبتدا

وخبرا واستغنى بجواب وتفصيل وذو الطائية مبنية غالبا اى موصولة قال الحاتم

ومن حسد يجود على قومي واي الدهر ذو لم يحسد وقال

فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت وقول الشاعر اذا انت يممت الوكاء

لقصدهم بتبنت طعم الماء ذوات شاربه وغالبا اشارة الى اعرابها بالحروف كما يعرب ذو

بمعنى صاحب ويروى بالوجهين قول الشاعر واما كوام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندى ما كفانيا وروى من ذوبا لواو واي مضافا الى معرفة لفظا ونية من الموصول

اى لفظا اقصد بهم هواكم ونية سلهم اياكم ولا يلزم استقبال عامله قال

الجمهور على انها اذا كانت موصولة لا يعمل فيها الماضي وسئل الكسائي في حلقة يونس هل يجوز

اعجبني ايهم قام فنع من ذلك فسئل من الوجه في ذلك فلم يظهر له فقال اي هكذا خلقت

ولا تقديمه لا يلزم تقديم عاملها كما لا يلزم مع غيرها خلافا للكوفيين وقد تونث بالتاء

موافقا للتي قال اذا اشتبه الرشد في الحادثات فارض بايتها قد قدر وبمعنى الذى وفروعه

الالف واللام خلافا للمازني ومن وافقه في حرفيتها خورايت الحسن وجهه والحسن وجهها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال المازني هي للتعريف والضمير عائدة على موصوفات محذوفة وتوصل بصفة محضة
كقوله انا المصدقين والمصدقات فالمغيرات صفة فلو كانت غير محضة فلا يوصل بها
كالبطل والابرق وقد توصل بصنائع اتفاقا اختيارا قال نقوّد الجنا واعفّ العجم ناطقها
الى بهاموت الحمار البجدع وقال ما كالبريح ويغد ولاحيا وَرَحا مشمر يستديم الحزم
دارشد ومبتدأ وخبر جملة من القوم الرسول الله منهم لم دانت رقاب بني معد اوطر
اضطرارا قال من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة ويجوز حذف
عائد غير الالف واللام ان كان متصلا منصوبا بفعل او وصف قيد بالاتصال احترازا
من المنفصل فانه لا يجوز حذفه وقيد بالفعل او الوصف احترز من نصبه بغيرهما نحو
رايت الذي كانه اسد فان حذفه لا يجوز قلت وحذفه اذا كان منصوبا بفعل كثير واذا
كان منصوبا بوصف فحذفه قليل جدا مثاله في الوصف ما الله موليك فضل فاحمدنه به
فالهدى خير نفع ولا ضرر والله اعلم وقوله وليس من الرأي يخيب بما جدا ذا بحزه لوبيتين
بدليل تقدير الاول موليكه والثاني من الوجيه قلت واغفل المصنف شرطين احدهما ان يكون
الضمير متعينا للربط نحو جاني الذي ضربته فان لم يتعين للربط لم يجز حذفه نحو جاني الذي
ضربته في داره لا يجوز جاني الذي ضربت في داره لانه لا يدري أهو المضروب او هو الثاني ان يكون
الفعل تاما فان كان ناقصا لم يجز حذف الضمير لا تقول جاني الذي ليس زيد اي ليسه والله
اعلم او مجرورا باضافة صفة ناصبة له تقديرا قوله باضافة صفة احتراز من جره باضافة
غير الصفة مثل جاني الذي وجهه حسن فهذه الهاء لا يجوز حذفها ناصبة له تقديرا احتراز
من ان يجر بصفة ليست ناصبة له في التقدير مثال ذلك جاني الذي زيد ضاربه امس فالقيود
مجتمعة في قولنا تهم فاقضها انت قاض ومثله قول الشاعر ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت
يميني باد راك الذي كنت طالبا ومثله لعمرك ما تدري الضوارب بالحصا ولا زاجرات الطير
ما الله صانع او بحرف جر بمثله معنى ومتعلقا الموصول او موصوف به مثالا الاول مر
بالذي مررت وقوله تقي يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون وقال الشاعر نصلي الذي
صلت قريش ونعبده وان مجد العوم ومثال الثاني قول الآخر ان تعن نعنك بالامر

المنصوب نحو

الذي

الذي عُنيت نفوس قوم سموا به تظفر بما ظفروا اراد بالذي عنيت به فحذف الباء والهاء لان
الموصوف بالموصول مجرور بمثلها فلو كان الضمير مجرورا بما جر الموصول ولم يكن حرفا
لم يجز الحذف نحو جاء غلام الذي مررت غلامه وان لم يدخل على الموصول ولا على الموصوف
بالموصول حرف جر فلا يجوز حذف الضمير ايضا وحرف الجر الاقليلا قال الفرزدق
لعل الذي اصعدتني ان يردني الى الارض ان لم يقدر الخير قادر يريد اصعدتني به ولو دخل
على الموصول حرف لا يماثل ما دخل على الضمير لم يجز حذفه الا ضرورة كقوله فاصبح من اسما
قتيل كما بجز على الماء لا يدري بما قابض يريد قابض بجز عليه فهذا اختلف فيه المتعلقان
ولو جر بمثل ما جر به الموصول معنى لا متعلقا كان قليلا ايضا كقوله وان لسان شهدة يشتفى بها
وهو على من صبه الله علقم اي عليه وقد يحذف منصوب بصلة الالف واللام كقوله
ما المستغز الهوا محمود عاقبة ولو انج له صفو بلا كدر اراد ما المستغزه والمجرور بحرف
وان لم يكمل شروط الحذف كما مثلناه فيما تقدم انفا ولا يحذف المرفوع الا مبتدا لبس خبره
جملة ولا ظرفا بلا شرط اخر عند الكوفيين وعند البصريين بشرط الاستطالة في صلة غير ايّ
غالبا وبلا شرط في صلتها مبتدا احترازا من الفاعل ومن نائبه ونحوهما فلا يحذفان واما ان كان
مبتدا فان عاد على اي جاز حذفه باجماع طالت الصلة او لم تطل ما لم يكن خبره جملة او ظرفا
وان عاد على غيرها وان لم يكن خبره جملة ولا ظرفا جاز حذفه عند الكوفيين مطلقا ولم يجز
حذفه عند البصريين دون استكراه الا اذا طالت الصلة كقول بعض العرب ما انا بالذي
قايل لك سواء ان ضعف الحذف ولم يمتنع كقوله من يعن بالمجد لم ينطق بما سفه ولا يجد
عن سبيل الحلم والكرم اراد لم ينطق بما هو سفه ومثله قوله تمّ تماما على الذي احسن
بالرفع وهو المعتمد بقول المصنف غالبا واشتراط في الحذف كون الخبر غير جملة ولا ظرف
لانه لو كان احدهما حذف المبتدا لم يعلم وهي حينئذ على موصوليتها مبنية على الضم
غالبا خلافا للخليل ويونس حينئذ حين حذف صدر صلتها وبناؤها هو مذهب
سيبويه والجمهور وجوز بالغلبة ممن اعربها في قوله ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
والخليل ويونس مذهبهما في هذه اي الموصولة انها معربة وان ورد ما يوهم البناء عند حذف

حكم الموصول اذا حذف عائده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صه وصلتها كقراءة من قرأ بهم بالرفع جعله الخليل محكيا بقوله ويونس معلق الفعل قبلها
لان التعليق عنده غير خاص بافعال القلوب وان حذف ما تضاف اليه اعربت اى سواء
حذف صدر صلتها اولا وان اثبت بالتاء لم يمنع الصرف خلافا لابى عمرو تقول اضرب
ايةً فى الدار وابو عمرو ومنعها الصرف للتانيث والتعريف لان التعريف بالاضافة المنوية
شبيه بالتعريف بالعلمية ويجوز الحضور والغيبة فى ضمير المخبر به او بموصوف من حاضر
مقدم ما لم يقصد تشبيهه بالمخبر به فتعين الغيبة مثال ذلك انت الذى فعل وانت
فلان الذى فعل وانت رجل فعل فقد جئ بمضمر خبره غايبا معتبرا به حال المخبر ولو جئ
به حاضرا جاز وفى محاجة موسى انت الذى اخرجتك حظيتك من الجنة فقال ادم انت
الذى اصطفاك الله برسالاته وفى رواية انت الذى اعطاه الله واصطفاه على الناس
برسالاته معتبرا به حال المخبر عنه ومن اعتبار حال المخبر عنه قول العرزدق وانت الذى
تلوم الجنود رؤسها اليك وللايتام انت طعامها ومثله وانتِ الذى ان شئت نعب عيشتى
وان شئت بعدا سر نعت باليا فلو قصد تشبيه المخبر عنه بالمخبر به تعين كون العائد
بلفظ الغيبة كقولك انت الذى فعل بمعنى كالذى فعل وكذلك تتعين الغيبة عند تاخر
ما يدل على الحضور كقولك الذى فعل انت ودون التشبيه يجوز الامران وحذف ضمير ان
اى مع عدم التشبيه كقول بعض الانصار نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا
وقوله انت الذى كنت مرة سمعنا به والارجى المحلف ويفتقر من الجملة الموصول بها ظرف
او جار ومجرور ينوى معه استقر او شبهه وفاعل هو العايد او ملابسه او شبهه ان كان
اوثبت او ملابس له مثل جاءنى الذى عندك ابوه ولا يفصل ذلك بذى بعد فضاء ما لم يجعل
مثله فى الموصول او موصوف به مثال الاول نزلنا الذى الباحة ومثال الثانى نزلنا المنزل
الذى البارحة فالحرف الخاص على بعد محذوف مدلول عليه وقد يفتقر من عايد الجملة ظاهر
كقول الشاعر فيارب ليلى انت فى كل موطن وانت الذى فى رحمة الله اطمع ومثله انت التى
شغفت بحبك لى فؤاد وانانى غيرها لى ومثله سعاد التى اضناك حب سعاد واعراضها
عنك استمر وزادا فصل من وما فى اللفظ مفردان مذكران فان عنى بهما غير ذلك فراعا

مطلقا ح

الحلاوى م

وما ه

اللفظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللفظ فيما اتصل بهما وبما اشبههما اولى ما لم يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته
اذا عنى بهما غير ذلك او خالف معناها لفظهما ودعى اللفظ كقوله تعالى من يتبع رضوان الله
كمن باء بسخط من الله وماواه ومراعاة المعنى جايزة كقوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك فانه
وبما اشبههما كم وكاين ما لم يعضد المعنى خ كقول الشاعر وان من النسوان من هى روضة
تهيج الرياض قبلها وتضوح ويلزم بمراعات اللفظ لبس وقبح اذا قلت اعط من سالتك لا
من سالك واعرض عمن مررت بها لا عمن مررت به فهذا يجب فيه مراعاة المعنى لئلا يوقع فى لبس
اذا قلت اعط من سالك لا من سالك واذا قلت من هى حمراء امتك راعيت المعنى اذ لو استعمل
التذكير مراعاة للفظ من قبيل من هو احمر امتك كان فى غاية القبح فيجب مراعاة المعنى مطلقا
اى سواء كان من الصفات الفارق بين مذكرها ومونثها كضارب ومحسن او لم يكن كاحمر
خلافا لابن السراج فى نحو من هى محسنة امك اجاز ابن السراج فى نحو من هى محسنة امك
ان يقال من هو محسن امك ومن محسن امك فاما من محسن امك فقريب واما من هو محسن
امك ففيه من القبح قريب مما فى من هو احمر امتك والذى حمل ابن السراج على جواز من هو محسن
امك تشبيه محسن بمرضع ونحوه من الصفات الجارية على الاناث بطريق اللفظ خالعن علامة
فان حذف هى سهل التذكير كما مثلنا فى ما محسن امك ويعتبر المعنى بعد اعتبار اللفظ كثيرا كقوله
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين وقد يعتبر اللفظ بعد ذلك
كقوله تعالى ومن يومن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجرى من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا وقوله ولست بمن يلمح او يستكينون اذا كالمحة حيل
الاعادى وتقع من شرطيتين ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما تفعلوا من خير فان الله
به عليم واستفهاميتين ومن اصدق من الله حديثا وما تلك بيمينك يا موسى ونكرتين
موصوفتين قال الادب من تفتشه لك ناصح وتمحُ بالعيب غير امين وقال فى ما ربما
تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال ويوصف بما على رأى لامرها جميع قصر ليفه ولا تزاد
من خلافا للكسائى فانه قال تزاد واستدل بقول الشاعر يا شاة من قنص لمن حلت له حرمت
على وليتها الملحرم ولا يقع من على ما لا يعقل الا متزلة كقوله تعالى من لا يستجيب

وما ه

صه وصلتها كقراءة من قرأ بهم بالرفع جعله الخليل محكيا بقوله ويونس معلق الفعل قبلها
لان التعليق عنده غير خاص بافعال القلوب وان حذف ما تضاف اليه اعربت اى سواء
حذف صدر صلتها اولا وان اثبت بالتاء لم يمنع الصرف خلافا لابى عمرو تقول اضرب
ايةً فى الدار وابو عمرو ومنعها الصرف للتانيث والتعريف لان التعريف بالاضافة المنوية
شبيه بالتعريف بالعلمية ويجوز الحضور والغيبة فى ضمير المخبر به او بموصوف من حاضر
مقدم ما لم يقصد تشبيهه بالمخبر به فتعين الغيبة مثال ذلك انت الذى فعل وانت
فلان الذى فعل وانت رجل فعل فقد جئ بمضمر خبره غايبا معتبرا به حال المخبر ولو جئ
به حاضرا جاز وفى محاجة موسى انت الذى اخرجتك حظيتك من الجنة فقال ادم انت
الذى اصطفاك الله برسالاته وفى رواية انت الذى اعطاه الله واصطفاه على الناس
برسالاته معتبرا به حال المخبر عنه ومن اعتبار حال المخبر عنه قول العرزدق وانت الذى
تلوم الجنود رؤسها اليك وللايتام انت طعامها ومثله وانتِ الذى ان شئت نعب عيشتى
وان شئت بعدا سر نعت باليا فلو قصد تشبيه المخبر عنه بالمخبر به تعين كون العائد
بلفظ الغيبة كقولك انت الذى فعل بمعنى كالذى فعل وكذلك تتعين الغيبة عند تاخر
ما يدل على الحضور كقولك الذى فعل انت ودون التشبيه يجوز الامران وحذف ضمير ان
اى مع عدم التشبيه كقول بعض الانصار نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا
وقوله انت الذى كنت مرة سمعنا به والارجى المحلف ويفتقر من الجملة الموصول بها ظرف
او جار ومجرور ينوى معه استقر او شبهه وفاعل هو العايد او ملابسه او شبهه ان كان
اوثبت او ملابس له مثل جاءنى الذى عندك ابوه ولا يفصل ذلك بذى بعد فضاء ما لم يجعل
مثله فى الموصول او موصوف به مثال الاول نزلنا الذى الباحة ومثال الثانى نزلنا المنزل
الذى البارحة فالحرف الخاص على بعد محذوف مدلول عليه وقد يفتقر من عايد الجملة ظاهر
كقول الشاعر فيارب ليلى انت فى كل موطن وانت الذى فى رحمة الله اطمع ومثله انت التى
شغفت بحبك لى فؤاد وانانى غيرها لى ومثله سعاد التى اضناك حب سعاد واعراضها
عنك استمر وزادا فصل من وما فى اللفظ مفردان مذكران فان عنى بهما غير ذلك فراعا

مطلقا ح

الحلاوى م

اللفظ

خبرا ايما فتى ويلزمها فى هذين الوجهين الاضافة لفظا ومعنى الى ما يماثل الموصوف لفظا
ومعنى الوجهين اى الصفة والحال ومثال الاضافة لفظا ومعنى مررت برجل اى رجل او بعالم
اى عالم ولو كانت موصولة او شرطا او استفهاما مالا يلزم اضافتها لفظا او معنى لا لفظا نحو عوت
امرء اى فتى وقد يستغنى فى الشرط والاستفهام بمعنى الاضافة انه علم المضاف اليه فى الشرط كقوله
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومنه حذفه فى الاستفهام قول ابن مسعود رضى الله عنه ثم اى
قال بر الوالدين قال ثم اى قال الجهاد فى سبيل الله وهى فيهما بمنزلة كل مع النكرة فيطابق
المخبر ما يضاف اليه وبمنزلة بعض مع المعرفة فلا يشترط المطابقة فتقول اى الرجلين قام
واى الرجال قام ولا تقع النكرة موصوفة خلافا للاخفش فلا يقال مررت باى كريم وقد يحذف
تا التها فى الاستفهام قال الشاعر تطوف نشرا والسماكين ايما على من الخيف استهلت شآبيبه
وتضاف فيه الى النكرة بلا شرط فيه اى الاستفهام بلا شرط والى المعرفة بشرط افهام تثنية وجمع
نحو اى الرجلين افضل وايهما افضل واى الرجال افضل وايهم افضل او قصد اجزاء اى زيد احسن
بعض اى جزء منه احسن او تكريرها عطفا بالواو كقول الشاعر فلئن لقيتك خاليين لتعلمن
اني وايك فارس الاحزاب فصل من الموصولات الحرفية ان الناصبة مضارعا قوله الناصبة مضارعا
احترازا من ان فى جميع بقية اقسامها وتوصل بفعل متصرف مطلقا ليدخل تحته الفعل المضارع المتصرف
والامر المتصرف والماضى المتصرف نحو عجبت من ان يفعل وتجيئى ان قام زيد وارسلت اليه بانا نفعل
ومنها ان وتوصل بمعمولها كقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام ومنها كى وتوصل بعضا
مخرونة بلام التعليل لفظا او تقديرا لفظا كى لا تأسوا على ما فاتكم وتقديرا جئت كى ترضى
ومنها ما وتوصل بفعل متصرف غير امر ولم يختص بنيابتها عن ظرف زمان موصولة فى الغالب بفعل
ماض اللفظ مثبت او منفى بلم وليست اسما فيفتقر الى ضمير خلافا لابى الحسن وابن السراج
متصرف اكثر ما يكون ماضيا كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وقول الشاعر يسر المرء
ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا واذا وقعت ما المصدرية موضع ظرف الزمان
لم توصل فى الغالب الا بفعل ماض اللفظ مثبت او منفى بلم كقوله تعالى ما دامت السموات والارض
وفى النفى كقول الشاعر ولن يلبث الجهال ان يتهضموا اخا العلم ما للمرء تعرف مجهول

الى يوم القيمة فصل من عن الاصنام وقال بكيت اسيا لفظا هل من يصير جناحه لعلى الى من قد هوت
اطيرا ومعنا معا له شمول قال اساء تعالى الم تر ان الله يسبح له من فى السموات وقوله تعالى ومنهم
من يمشى على رجلين الا ترى ان من يمشى على رجلين منه عاقل كالانسان وفيه ما قل كالطير او وقع
على الجميع من لاختلاطهما او افترانهم ومنهم من يمشى على اربع وقعت هنا على ما لا يعقل لاختلاطه
بمن يعقل بما فصل بمن فى قوله والله خلق كل دابة من ماء الا ترى ان الدابة تقع على كل من يدب
من عاقل وغير عاقل خلافا لقطرب فانه يجوز ان تقع على ما لا يعقل بلا شرط ما تقدم وما فى الغالب
لما لا يعقل وحده قوله فى الغالب يحترز من قوله لما خلقت بيدى والسماء وما بناها وقول بعض
العرب سبحان ما سخركن لنا وله مع من يعقل كقوله تعالى وسجد ما فى السموات وما
فى الارض من دابة ولصفات من يعقل فانكحوا ما طاب لكم من النساء والمبهم مررت بما نذرت
لك ما يطئ عرا وافردت نكرة افرادها اخلوها من شئ ما ذكر وذلك فى التعجب نحو ما احسن زيدا
وفى نعم وبئس وقد تساويهما من عند ابى على فى وقوعهما نكرة غير موصوفة ولا مضمنة شرطا ولا استفهاما
وذلك ما انفرد به ابو على وحجته قول الشاعر وكيف ارهبها مرا او راع به وقد ركبت الى شهرين
مروات ومنهم من ضاقت مذاهبه ومنهم من عرف سر واعلانية فى التامة وموضع نصب على التمييز
وقد تقع الذى مصدرية غير محتاجة الى عائد كقوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا اى كخوضهم
وموصوفة بمعرفة كقول الشاعر ان الزبير وى الذى مثل الحلم منسى باسلاميك فى اهل الحرم
قال الشيخ فى شرح التسهيل هذا البيت ما انشد الاصمعى على ذلك حتى اذا كانا هما اللذين
مثل الجديدين المتحابين بنصب مثل الجديدين وجعله صفة للذين او شبههما فى امتناع اضافتها
الى تقول مررت بالذى خير منك ووجه الشبه ان خير منك يشبه المعرفة فى انها لا يدخل
عليها الالف واللام فصل وتقع اى شرطية قال الشاعر اى حين تلم بى تلق ما شئت من الخير
فاقتد بى خليلا واستفهامية قال تعالى اى الفريقين احق بالامن اى العمل احب الى الله تعالى
وصفة لنكرة مذكورة غالبا صفة لنكرة كقوله تعالى دعوت امرءا اى امرء فاجابنى وكنت وليا
ملاذا وموئلا وتحرزنا بالغلبة من بيت الفرزدق اذا حارب الحجاج اى منافق علاه بسيف
كلما هز يقطع اراد منافقا اى منافق وحالا للمعرفة قالت فاومأت ايماءة خفية لحبتر فلته عينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله فى الغالب اشارة الى وصلها بالمضارع الخالى من النفى بلم كقوله بطوف ما يطوفن ثم يأوى
ذوو الاموال سنا والعديم المحترا سائلهن جوف واعلا من صفاح مقيم وليست سما وفيها
هذا خلاف ذهبت اليه والجمهور الما انها حرف والتقدير عندهم فى قوله اعجبنى ما قمت اى قيامك وذهب
الاخفش وابن السراج وجماعة من الكوفيين الى انها اسم والتقدير عندهم فى هذا المثال اعجبنى القيام
الذى قمته وحذف الضمير الذى فى الصلة ورد هذا بانها قد وصلت بليس فى قوله بما لستما اهل
الخيانة والغدر اذ لا يمكن ذلك هنا اى حذف الضمير وتوصل بجملة اسمية على رأى قال الشاعر
فعم اباحسان ما انت مايس وقال واصل خليلك ما التواصل ممكن فلانت او هو عن قريبة زائل
وقد توصل بمضارع المصدرية غير الظرفية كقول الشاعر وللمنية اسباب تغربها كما تغرب بالوحشية
الدرع وقد توصل بجملة اسمية كقول الشاعر احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماكم تشفى
من الكلب ومثله اعلاقة ام الوليد بعد ما افناه راسكا لثغام المخلس ومنها الواقعة غالبا
مفهم تمن وصلتها كصلة ما الكتبة فى غير نيابة اكثر النحويين لا يعدونها مصدرية وانما ذكرها
الفراء وابو على وبعض المتاخرين واكثر وقوعها بعد مفهم تمن كقوله تتابعوا حدهم لو يعمر الف سنة
وقد قال المعرى غالبا لانها قد تاتى وليس قبلها شئ من التمنى قال الشاعر ما كان ضرك لو مننت ورب ما
من الغنى وهو المحيط المحنق وقيد صلتها بالمثبتة لانها تفارق ما فى هذا لانه صلتها لا تكون
الا مثبتة بخلاف ما وكذا فى غير نيابة لانها لا تنوب عن الظرف بخلاف ما كما تقدم انفا وتعقبنى لو
عن التمنى فينصب بعدها الفعل مقرونا بالفاء قال الشاعر سريت اليهم فى جموع كانها جبال
شرورى لو يغال فتهدما انشد البيت الشيخ رحمه الله فى شرحه للتسهيل ثم قال ويحتمل ان يكون من باب
العطف على المصدر لان لو والفعل فى تاويل مصدر والمصدر قد يعطف عليه الفعل فينصب باضمار
ان كقوله الشاعر لعمكان فى حول ثواء ثويته تقضى لبانات ويسام سائم فصل الموصول
والصلة بكل شئ الا بما لهما من ترتيب اى تقديم الموصول وتاخر صلته ومنع فصل باجنبى فلو فصل
بغير ما يضى جاز بكلمة الاعتراض وهى ما كان فيها تاكيدا وتبيين للصلة فمثال التاكيد الفضل بالقسم
كقوله ذاك الذى وابيك يعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل ومثال تبيين الصلة قوله
والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة لان ترهقهم من كمال الصلة لانه

معطوف على الصلة الا ما شذ مثل قول الشاعر وانضح من وضعت الى فيه لسانى معترضا فانه
فصل بين فيه كسانى وبين ما يتعلقان به وهو وضعت بالى وهو اجنبى لانه متعلق بما قبل الموصول
وهو انضح واما قول الشاعر لسنا كمن جعلت اياد دارها كتريت تمنع جبها ان يحصدا وقول الاخر
كذلك تلك وكالناظرات صولجها ما يرى المسحل فظاهرهما ان اياد بدل من من فى رواية من جر
وبدل من الضمير المستكن فى جعلت فى رواية من رفع وقد فصل بين الصلة التى هى جعلت
ودارها كتريت وهما معمولا لها جعلت وكذا فصل بقوله صولجها وهو مبتدا بين الناظرات ومعمولها
الذى هو ما يرى المسحل فقيل هذا الفصل ضرورة كقوله وانضح من وضعت وقيل يتخرج
على ان يكون الموصول قد تمت صلته عند قوله جعلت وابدل بعد تمام الصلة وكذلك عند قوله
وكالناظرات صولجها وينصب دارها كتريت وما يرى المسحل بفعل محذوف يدل عليه الصلة
التقدير جعلت دارها كتريت وينتظرن ما يرى المسحل فلا يتبع الموصول ولا يخبر عنه ولا يستثنى منه
قبل تمام الصلة او تقدير تمامها مثال تقدير تمامها التمرين فى لسنا كمن وقد ترد صلة بعد
موصولين او اكثر مشتركا فيها كقول الشاعر صل الذى والتى شتا بأصرمه وان نأتا عن عهد
مرماهما الرحم ومد لولا بهما على ما حذف بها اى بما الصلة قال من اللواتى والتى واللاتى
يزعمن انى كنت لذاتى ومثله قول الاخر وعند الذى واللات عند ذاك احنة عليك فلا يغرك
كيد العواذل وقد يحذف ما علم من موصول غير الالف واللام كقول حسان امن يهجو رسول الله
منكم ويمدحه وينصره سواء ويقول الا بعض الظالمين اى ما الذى دأبه احتياط وحزم وهواه اطاع
يستويان وقوله تعالى وقولوا امنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم واما الالف واللام فلم يذكروا
فى حذفها شيئا ومن صلة غيرهما قال الشاعر ابيد والا لى شبوا الظلى الحرسو اد رؤاسها
عن الدمى فهن لكم اماء وهذا من الاستدلال على الحذف بالمتقدم ومثله قول الاخر اصبت
بكم فرعا سليم كلاهما وعن علينا ان يصابا وعزما اى وعزما اصبنا بهما ومن الاستدلال بالمتاخر
قوله نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اى نحن الالى عرف عدم مبالاتهم باعدائهم وفهم هذا
من قوله فاجمع جموعك ثم وجههم الينا ولا تحذف صلة حرف الا وصولها بما قياسا مثاله قول الشاعر
لا افعل ذلك ما ان حراء مكانه وما ان فى السمجاء اى ما ثبت فى المثالين وقولهم كل شئ انت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما النساء وذكرهن اى ما عدا النساء ولا يحذف من موصول حرفى الا ان والفرق بينها وبين بقية اخواتها ان
المشهور بها عند حذفها كمن بخلاف اخواتها وهى عند حذفها على ضربين احدهما ان تحذف ويبقى عملها وذلك
بكثرة ان شاء الله تعالى فى اعراب الفعل والثانى ان تحذف ولا يبقى عملها وهذا هو القياس ومنه قوله تعالى
ومن ياته يركم البرق خوفا وطمعا يريكم صلة لان محذوفة لان الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل عمله
ومثل الاية الكريمة قوله فجاءته بها وهو فى عمرته فلولا انها تعاد به قد غلب اى فلولا ان تعاد به وقال الفرزدق
الا هذا الموتا ضحى مسلطا وكل امرء لابد يرى مقاتله وسئله تسمع بالمعيدى خير من ان تراه
وقد يلى صلة الموصول ان لم يكن حرفا والالف واللام تقول جاء الذى ذيدا ضرب وعلل
الشيخ رحمه الله الالف واللام بقوة اقترابها بصلتها ويجوز تعليق حرف جر قبل الالف واللام مجذوف
دل عليه صلتها كقوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين وانى لمعدكم من القالين وانى كما لمن الناصحين
اى زاهدين فيه وانى ناصح لكما من الناصحين فانى قال لمعدكم من القالين وبنى رد ذلك فى الشعر
مع غيرها مطلقا كانه يقول فى الاولى يكثر هذا الحذف قبل الالف واللام دلخاه عليهما من التعيضيه
لان فى ذلك اشعارا بان المحذوف بعض المذكور بن وبنى مع غيرها اى مع غير الالف واللام وتوله
مطلقا اى سواء وجدت من جرت الموصول ام لم توجد جارة فمثال ذلك مع من قول الشاعر
لا تظلموا سؤارا فانه كم من الذين وقوله السر والعلن تقديره فانه وافد ومثاله مع موصول
غير الالف واللام ولم يجر بمن قول الشاعر وانجو من هجاء من سواهم وامرض منهم بمن هجاء اراد
وامرض بمن هجاء منهم على سبيل التوكيد ثم حذف منهم من الموكد وحذف ما سواها من الموكد
ومعها غير مجرورة بمن اى ومع الالف واللام غير مجرورة بمن لانها اذا كانت مجرورة بمن كان الحذف
كثيرا ومثاله قول الشاعر تقول ودقت صدرها بيمينها ابعلى هذا بالرحا المتقاعس ٥

باب اسم الاشارة

وهو ما وضع لمسمى واشارة اليه ما وضع لمسمى جنسى يشمل
كلها وضع لمسمى واشارة خرج بذلك ما سوى اسم الاشارة فى القرب مفردا مذكرا ذا ثم ذاك
ثم ذلك والكاف للمخوبين فى اسماء الاشارة مذهبان احدهما ان لها مرتبتين قربية وبعيدة
والثانى ثلاث وهو المشهور فذا للقربة وذاك للوسطى وذلك للقصوى وللمؤنثة تى وتاوتيه
وذى وذه وتكسر الهاء ان باجتلاس واشباع وذات الى هنا للمؤنثة المفرده فى القرب وهى عشرة

تى تاتيه ذه ته ذهى تهى ذات ثم تيك وتيك وذيك هذه الرتبة الوسطى ثم تلك وتلك
وتيلك وتالك هذه الرتبة القصوى ويلى لذا لك والتاء فى التثنية علامتها اى علامة التثنية تقول
ذان وتان فكانه يقول ان الالف تحذف من ذا وتا بجوازا شد نونها فذانك برهانان من ربك وتيلها
الكاف وحدها فى غير القرب يليها اى يلى النون الكاف وقال وحدها ليعلم ان اللام لا يجمع مع الكاف
فى التثنية كما اجتمعت فى الافراد وان لمثنى المشار اليه فى البعد ماله فى التوسط لانهم استغنوا باللام
بعد النون وقد يقال ذانيك ابدلوا احدى النونين فى ذانك ياء وفعلوا ذلك فى تانك فقالوا
تانيك وفى الجمع مطلقا اولاء مطلقا اى للمذكر والمؤنث عاقلا اوغيره اقل وقد يمدون هذه لغة
حكاها قطرب ثم اولائك وقد يقصران اى اولاء فيقال اولا ويقصر اولئك فيقال اولاك واولا
للرتبة القربية واولئك للرتبة الوسطى ثم اولالك على راى وعلى راى الاء كانه يقول اذا جمع
اسم الاشارة مجاورا للمرتبة الاولى قبل فيه اولئك ثم الالك على راى قوم وعلى راى اخرين ان الجمع
المشار اليه فى المرتبة الثانية اولئك واولالك معا ثم الالك ثم الايك والالك كانه يقول وله
فى المرتبة الوسطى الاك بالقصر ثم للقصوى لغتان وقد جاء فى اولالك قول الشاعر
اولالك قومى لم يكونوا اشابة ٥ ولم يحيطوا الضليل الا اولالكا وقد يقال هلا والاء قد يقال
هلا فى الاء من باب ابدال الهمزة هاء، وقد يقال الاء بضم الهمزتين وقد تشبع الضمة فتلد الواو
اولاء بضم الهمزتين واولاء واولئك باشباع الضمة لغتان حكاهما قطرب وقد يقال هولا
ذكر ان من العرب من يقولها وانشد بجلدة لا يقل هولا هذا لكما اسفا عليكما ومن ليس
المتوسط حصل المجرد للقرب وغيره للبعد قد تقدم فى اول الباب حكاية المذهبين وان المشهور
ان لها ثلثا وكن صحح المحقق فى هذا الموضع ان لها رتبتين فقال فى الشرح روى الفراء ان بنى تميم
يقولون ذاك وتيك بلا لام حيث تقول الحجازيون ذلك وتلك باللام وان الحجازيين ليس
من لغتهم استعمال الكاف بلا لام وان التميميين ليس من لغتهم استعمال الكاف مع اللام فلزم
من هذا ان اسم الاشارة على اللغتين ليس له الا مرتبتان وزعم الفراء ان ترك اللام لغة تميم
كما تقدم انفا فيما حكاه المحقق وتصحب هاء التنبيه المجرد كثيرا هذا هذان هولاء والمقرون بالكاف
دون اللام قليلا قال الشاعر رايت بنى غزية لا يكونو ٥ بنى ولا اهل هذاك الفخار المجد

ومثله يالما اصلح نزولا ناشده نا لنا من هاولياء كن الضال والسمر ولوكان مقرونا بالدم
لم يجز فلا يقال هذا لك وفضلها من المجرد بانا واخوانه كثير فضلها اى فضل هاالتنبيه كقول الشا
عند وقت الصلاة هاانا ذا يارسول الله وقوله تعالى هاانتم اولاء تحبونهم وتقول هاانا ذا اولاء وبغيرها
قليل اى وفضلها بغير الضمائر قليل كقول النابغة هاان ذى عذرة ان لايكن نفعت فان صاحبها
قد تاه فى البلد وانشد سيبويه وهن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لها هذا لها هاوذا ليا
وقول الشاعر تعلمن هاالعمر الله ذا قسما بدرعك وانظرابن تنسلك وقد تزادها بعد الفصل
كثيرا كقوله تعالى هاانتم هولاء والكاف حرف خطاب تبين احوال المخاطب بها اذا كانا اسما
تبين احوال المخاطب من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث فكما تقوله ذلك الى اخره هو مثل ضربتك
ضربتك الى اخره وقد يفيد ذلك من ذلكم كقوله تعالى ذلكم خير لكم وربما استغنى عن الميم باشباع
ضمة الكاف اشارة بذلك الى ما انشده بعض الكوفيين من قول الراجز واغا المهالك ثم الهالكذ
ذو خبرة ضاقت به المسالك كيف يكون النوك الا ذلكُ وتتصل بارايت موافقة اخبرنى
هذه الكاف عندنا لحاق علامات الفروع بها عن لحاقها بالتاء رايت هذه المعلمية دخل عليها
همزة الاستفهام وهى تفيد مالم تفده على اصل موضوعها هذا جاز ان يتصل
بها الكاف ضميرا منصوبا ويطابق الضمير المرفوع للضمير المنصوب وكان الضمير منصوبا او لا
وما بعده مفعولا ثانيا فتقول ارايتك منطلقا فان ضمنت ارايت معنى اخبرنى فيجوز ان يتصل
بها كاف الخطاب وفى المسئلة اذ ذاك ثلثة مذاهب مذهب البصريين ان العامل التاء وهذا
معنى قول المصنف وليس الاسم من الاعمال التاء ويبقى هذا العامل مجردا مذكورا دائما وتظهر
علامات الفروع فى الكاف ارايتكما ارايتكم ارايتكن الثانى مذهب الفراء وهو ان التاء ارايتك مع
حرف خطاب والكاف فاعل الثالث ان الكاف لها موضع وهو النصب وهو مذهب الكسائى
وليس الاسم من الاعمال التاء خلافا للفراء كما مثل انفا وتتصل الجهل والنجاء ورويد اسما افعال
تقول جهلك بمعنى اتئد والنجاك بمعنى اسرع ورويدك بمعنى امهل وقوله اسماء افعال احترز
من ان يكون النجا مصدرا وكذا رويد وربما اتصل الكاف بلى وكلا وابصر وليس ونعم
وبئس وحسب بلاك وابصرك زيدا وكلاك وليسك زيدا قائما ونعمك الرجل زيدا وبئسك

ارايتك مع

الرجل عمرو وحسبك عمرا منطلقا وقد ينوب ذو البعد عن ذى القرب لعظمة المشار اليه
لعظمة المشير كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وعن نيابته لعظمة المشار اليه قوله تعالى كم اهلكنا
وسنه فذلكن الذى لمتننى فيه وذو القرب عن ذى البعد لحكاية الحال وعن نيابة ذى القرب عن ذى
البعد قوله تعالى كلا نمد هولاء وهولاء وقوله تعالى فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا
من عدوه وقد تعاقبا نيابة مشار بهما الى ما ولياه قال الله تعالى سنصلا بقصة عيسى فى ذلك نتلوه
عليك من الايات ثم قال ان هذا لهو القصص الحق وكقوله تعالى لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك
جزاء المحسنين وقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب هذا ما توعدون وقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى
وان فى هذا لبلاغا وقد يشار بما للواحد الى الاثنين قال الله تعالى عوان بين ذلك اى بين الفارض
والبكر وقال ان الرشاد وان الغى فى قرن بكلا ذلك يا تيك الجديدان والى الجمع يعنى يشار بما للواحد
الى الجمع قال ـــــ ولقد سئمت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد وقول مسكين
الدارمى وبينا الفتى يرجو امورا كثيرة الى قدر من دون ذاك متاح وينشار الى المكان بهنا لادنى الكثرة
اوشبهها معطى بالذا من مصاحبة وتجرد هنا لازم الظرفية فلا تقع فاعلا ولا مفعولا ولا مبتدا
وقوله او شبهها هو جرها بعض حروف الجر عوض والى كقول الشاعر قد اقبلت من امكنه منها هنا
ومن هنه وتقول تعالى الى هنا قوله معطى بالذا من مصاحبة وبتجرد اى من مصاحبة بها وكاف
الخطاب وبتجردهما فتقول فى الاشارة الى المكان القريب هنا والى الوسط هناك والى البعيد هنالك
وتدخل الها فى القريب والوسط فتقول همنا وهاهنا لهاهنا كما قلت هذا وهذا لدو لا تقول هاهنالك
كما لا تقول هذا لك وكهنالك ثم اى انها ظرف مكان يشار بها للبعيد ويلزم ظرفيته ويجر بمن والى
تقول من ثم والى ثم قال الله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وهنا بفتح آخرها وكسرها اى مع تشديد
النون حكم هنالك اى يشار بها الى المكان البعيد قال الكميت ورسا خالط البرنا خالطه من هبنا وهنا
وقد يقال هنت موضع هنا قال الشاعر وذكرها هنت ولات هنت اراد هنا ولات هنا وقد
الكاف فتقول هناك وهناك وتريد بهناك وهنالك وهنا الزمان من الاشارة اليه بهنالك
قول الافوه واذا الامور تعاظمت وتشابهت فهناك يعترفون اين المفزع ومن الاشارة بهنالك
قوله ثم هنالك ابتلى المومنون ومن الاشارة الى الزمان بهنا قوله حتى متى نوالا ولات هنا حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبدا الذى كانت نوار اجنبت وبجاحم الاشارة لتضمنه معناها او لشبه المعرف وضعا او افتقارا ٥
لتضمنه معناها لان الاشارة معنى من المعانى التى يعبر عنها بالمعرف كالتنبيه والترجى او لشبه المعرف
كما اذا كان على حرفين او افتقارا المراد بالشبه فى الافتقار احتياج اسم الاشارة فى ابانة مسماه الى جميع
او ما يقوم مقامها مما ينزل منه منزلة الصلة من الموصول مآب المعرف بالاداة وهى ال لا اللام وحدها
وفاقا للخليل وسيبويه وقد يخلفها ام وايست الهمزة زائدة خلافا للسيبويه حكى الحمى فى همزة المسئلة
ثلثة مذاهب احدها ان الاداة هى اللام وحدها الثانى الالف واللام الثالث ال والهمزة همزة وصل
قال وخالف اصحابنا فذكروا فيها مذهبين احدهما مذهب جميع النحويين الا ابن كيسان وهو ان الحرف
انما هو اللام والهمزة همزة وصل ومذهب ابن كيسان ان الكلمة ثنائية والهمزة همزة قطع وقد يخلفها ام
كما جاء ليس من امبر امصيام فى امسفر فان عهد مدلول معلوما بالحضور حسى او على فحوى عهدية
والا فجنسية مثال الحضور الحسى قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فلما اتقد
ذكره لفظا اعيد بالالف واللام وكذلك حضورها بصر كقولك لمن سدد سهما القرطاس واتقه ومثال
الحضور العلمى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اذ هما فى الغار اذ نادى ربه بالوادى المقدس طوى
اذ يبايعونك تحت الشجرة والا فجنسية اى وان لم يكن المدلول عليه بصحوب الاداة معهودا باحد
الحضورين فالاداة جنسية فان خلعها كل دون تجوز فى الشمول مطلقا دون تجوز كقوله تعالى
وخلق الانسان ضعيفا ومثال الشمول مطلقا عموم الافراد والخصائص وشيوعا وتوبيا مثال الخصائص
وبستثنى من محكوم بها كقوله تعالى ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وصح الاستثناء لانه يخلفها كل حقيقة
واذا ورد محكوما بها فاعتبار لفظه فيما له من نعتا وغيره اولى اعتبار اللفظ كقوله تعالى والجار ذى القربى
والجار الجنب لا يصليها الا الاشقى الذى كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى وموافقة
المعنى قليلة كقوله تعالى والطفل الذين لم يظهروا فهى قليلة بالنسبة الى تلك وحكى الاخفش اهلك الناس
الدينار الحمر والدرهم البيض وان خلعها كل تجوزا فى شمول الخصائص الجنس على سبيل المبالغة مثاله
زيد الرجل بمعنى اكمل الرجولية الجامع لخصالها فانه يجوز لاجل المبالغة ويستعملون كلا بهذا المعنى
تابعا وغير تابع فيقولون زيد كل الرجل وزيد الرجل كل الرجل وحكى الفراء عن العرب اطعمنا شاة
كل شاة وقد تعرض زيادتها فى عالم ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

وقال اخر اما ودماء مابرات تخالها على قنه العرى وبالنصر عند ما اراد فى الاول بنانا ويرلضرب من الكماة
وفى الثانى اراد نشرا وهو ضم وحال شال عروض زيادتها فى حال قوله تعالى ليخرجن منها الاذل الا يخرجن
الاعز فى حال كونه ذليلا وكقول بعض العرب ادخلوا الاول فالاول اما ولا فاولا ومثله قول الشاعر
دمت الحميد فابقك منتصرا على العدى فى سبيل المجد والكرم وتمييز عروض زيادتها فى التمييز كقول الشاعر
رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ومضافا اليه تمييز ومثال زيادتها
فيما اضيف اليه تمييز كقول الشاعر المدوح من الشيزى ملاء لباب البرهيك باليشهاد اراد لباب
بر واشد ابو على تولى الضجيع اذا انثنته موهنا كالاقحوان من الوشائل المستق وربما ذبت فلزمت
كما فى البسع والاذ والذى والبدلية فى نحو ما يحسن بالرجل خير منك اولى من النعت والزيادة اشاذ
بذلك الى قول سم لا باب يجرى نعت المعرفة عليها ومن النعت ما يحسن بالرجل مثلك او خير منك ان يفعل
ذاك وزعم انه انما جر هذا على نية الالف واللام لكنه لا يدخل الالف واللام وذهب ابو الحسن الى انهما
نكرتان ثم قال المحض وعندى انه اسهل مما ذهب اليه البدلية وقد تقوم فى غير الصلة مقام ضمير يقوم الف
واللام اشاريدلك الى الحضور رجل حسن الوجه بتنوين حسن ورفع الوجه على معنى حسن وجهه
فالالف واللام عوض من الضمير ومن ورد هما عوضا من الضمير قوله تعالى فاما من طغى واثر الحيوة
الدنيا فان الجحيم هى المأوى ومثله جنات عدن مفتحة لهم الابواب وما يقوى انه الالف واللام عوض
قول الشاعر فى صقر يأوى الى قنه خلفاء رائبه عجن الحلاب لا بفتاله الشفع وقال ابا السلة خرس
الدجاج سحرتها ببغداد ما كادت عن الصبح تنجلى اراد جحن حلابه وخرسا دجاجها وقوله فى غير الصلة
احترازا من الصلة كقولهم ابو سعيد الذى روبت عن الخدرى يريد ورويت عنه فلا يقوم هنا
عن الضمير فصل مدلول اعرب الاسم ما هو به عمرة او فضلة او بينهما فالرفع للعمرة اما كان
الرفع للعمرة لان الاهتمام بها اشد من الاهتمام بغيرها والمضمر اظهر الحركات لانه من الواو
ومخرجها من الشفتين وهو مخرج ظاهر بخلاف الفتحة والكسرة فانهما من الالف والياء ومخرجهما
من باطن الفم وهى مبتدا او خبر بتأمل خبرها المبتدا وخبران واخواتها او فاعل او نايبه او شبيه به لفظا
اى شبيه بالفاعل وهو اسم كان واخواتها واصلها المبتدا والفاعل او كلاهما اصل هذا قول النحاة
قال ح وهو خلاف لا يجدى شيئا والنصب للفضلة وهى مطلقا او مقيدا او مستثنى او حال او تمييز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او شبهه بالمفعول به المشبه بالمفعول به مثل ما انتصب على سبيل الاتساع من ظرف او مصدر والجر
لما بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه اما كان بينهما لانه يكمل العمدة نحو جاني عبد الله ويكمل الفضلة
نحو رايت عبد الله ويقع فضلة نحو زيد ضارب عمرو والحق من العمد بالفضلات المنصوب في باب
كان وان ولما كان المنصوبا جراب الفضلات وكان ما نصبه في باب كان وباب ان وباب لا عمرة لانه
احد ركني الاسناد بنى على ذلك بقوله الحق بباب المبتدا وهو ما عدم حقيقة او حكما عامله
لفظيا من مجرى او وصف سابق رافع ما انفصل واعنى قوله ما يشمل الاسم والموصول به نحو وان تصوموا
خير لكم ومثل ما عدم العامل لفظيا كالمبتدا الذي دخل عليه احرف الجر مثل لجسبك زيد وعمل من
غير اسه فخرج ما لم يعدم عاملا لفظيا ولكنه حرف جر زائد فهو مرفوع بالابتداء من مجرى احترز به
من الصنائع المجرد من ناصب وجازم فانه عدم عاملا لفظيا لكنه ليس بخبر اعنا ووصف يشمل اسم الفاعل
كقولك اقائم الزيدان وكقول الشاعر اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فبجيب يمن قطنا
واسم المفعول كقولك مضروب العمران قوله سابق احترز به من نحو اخوالك خارج ابوهما قوله ما انفصل
يشمل الظاهر نحو اقائم الزيدان والضمير المنفصل نحو اقائم انتما قال الشاعر خليلي ما وافى بعهدي
انتما اذا انتما تكونا في على من اقاطع والخرج الضمير المتصل فلو قال اقام زيد وقاعد فالضمير في قاعد
ليس فاعلا بسد مسد الخبر وقوله واعنى اى اعنى عنها الخبر فالذي لا يغني عن الخبر لم يكن فاعلا
كقولك اقام ابواه زيد فانه لا يحسن السكوت عليه فاعرابه زيد مبتدا وقائم خبره مقدم وابواه مرتفع
بقائم والابتداء كون ذلك الشيء مبتدا هو تقديم الشيء في اللفظ والنية مجردا مسندا اليه خبر
ومسندا هو الذي ما يسد مسد الخبر وهو يرفع المبتدا اى الابتداء وهو مذهب سيبويه والمبتدا الخبر
اى المبتدا يرفع الخبر خلافا لمن رفعهما بانهما رفع المبتدا والخبر بالابتداء وهو قول ابن السراج والاخفش
والرماني او يترافعان الاسناد وهو مذهب الجرمي وكثير من البصريين او رفع بالابتداء المبتدا وبهما
الخبر بها اما بالابتداء والمبتدا وهو مذهب ابي اسحق او قال ترافقا هذا مروي عن الكوفيين ولا خبر
للوصف المذكور لشبهه بالفعل لان قولك اقائم الزيدان بمعنى يقوم الزيدان ولذا لا يصغر
ولا يوصف ولا يعرف ولا يثنى ولا يجمع الا على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة فلا يقال اضوربيب
الزيدان ولا اضاربه عاقل الزيدان ولا القائم اخواك ولا اقائمون الزيد وهو الا على لغة اكلوني البراغيث

قال الحديث اما روى ان تسعة ملائكة تتعاقبون ولا يجري ذلك الجري باستحسان الابعد استفهام
او نفي خلافا للاخفش مثاله بعد الاستفهام البيت المتقدم اقاطن قوم سلمى والنفي ايضا كما تقدم
خليلي ما وافى وقال الاخفش يجوز والدليل على صحة استعماله قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك
ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وقال فخبرنحن عندنا الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يا لاقاح
خبير يجوز ان يكون خبرا مقدما ولا يشترط المطابقة في فعيل لفظا لانه يصلح للمذكر والمؤنث والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث وقالوا هن صديق وقال ايضح الطلق الاستفهام والنفي وذلك يشمل
ادواتها ولا ينبغي ان تقدم على ذلك الا بسماع من العرب ويجري في ذلك غير قائم ونحوه مجرى
ما قائم ونحوه اذا قصد النفي بغير مضافة الى الوصف فيجعل مبتدا ويرفع ما بعد الوصف به
كما لو كان بعد نفي صريح وتسد مسد خبر المبتدا وعلى ذلك وجه الشجرة قول الشاعر غير مأسوف
على زمن ينقضي بالهم والحزن ومثله قول الاخر غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر
بعارض سلم ولحذف الخبر جوازا لقرينة كقول الشاعر لحن بما عندنا وانت بما عندك راض
والراي مختلف اى لحن راضون وانت راض ووجوبا بعد لولا الامتناعية غالبا الذي لخصه
الشيخ رحمه الله في الخبر بعد لولا انه ان كان كونا مطلقا وجب حذفه وان كان كونا مقيدا
فلا يخلو اما ان يدرك عليه دليل اولا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره كقوله لولا بنو هاشم لخبطتها
وان دل عليه دليل جاز الامران ومنه قول الحرى في وصف سيف يذهب الرعب منه
كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسال فيجوز اثبات يمسكه وحذفه وعلى احد الوجهين تخرج
الشيخ بالغلبة وفي نحو متزوج ويحذف الخبر ايضا بعد قسم صريح نحو لعمرك وايمن الله كقولك لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون واحترز به من غير الصريح نحو علي عهد الله فلا يجب الحذف وبعد
واو المصاحبة الصريحة نحو كل رجل وضيعته اى مقترنان وانت ورائك وكل عمل وجزاؤه
وكل ثوب وقيمته قالوا وما بعدها قائم مقام مع واحترز بالصريحة من غير الصريحة كالتي
تحتمل المصاحبة ومطلق العطف فلا يجب الحذف فكما اذا قلت زيد وعمرو مريدا انه مع عمرو
فلك ان تاتي بالخبر فتقول مقرونان ولك الحذف اتكالا على ان السامع يفهم وقيل حال ان كان
المبتدا او محوله مصدرا عاملا في مفسرها صاحبها او مؤولا بذلك نحو ضربي زيدا قائما وهو اكثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عهدي بها الى الجميع وفيهم عند التفرق ميسر وندام ويجوز اتباع المصدر المذكور وفاقا ايضا
لراى الكثر فتقول ضربه زيدا الشديد قائما ويحذف المبتدا ايضا جوازا للقرينة كقوله تعطاعة
وقول معروف اى امرنا طاعة ووجوبا كما لخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله اهل الحمد
وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين او ذم كقولك اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم
لمجرد الترحم مررت بغلام المسكين وقال لمجرد مدح او ذم او ترحم احترز بقوله لمجرد من ان يكون
لغير ذلك فانه يجوز اظهار المبتدا واضماره نحو مررت بزيد الخياط او بمصدر بدل من اللفظ بفعله
يحذف المبتدا لكون خبره مصدرا جيئ به بدلا من اللفظ بالفعل كقول الشاعر فقالت ضنا
ما الى بك هاهنا اذ نسلم انت بالجوارف ومنه سمع وطاعة والاصل في هذا النوع النصب
لانه مصدر جيئ به بدلا كما تقدم ولم يظهر ناصبه لئلا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم حمل
الرافع على الناصب وبمخصوص في باب نعم نحو نعم الرجل اى هو زيد او بمترخ في القسم من الملتزم
حذف المبتدا فيه في القسم في قول العرب في ذمتي لافعلن اى ميثاقا وعهدا ويمين كما فعلوا
ذلك في عكسه في قولهم لعمرك لافعلن ومن شواهد الاستعمال قول الشاعر تسا ورسولا
الى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت لتفعلن وان ولى معطوفا على مبتدا فعل لاحدهما واقع
على الاخر صحت المسئلة خلافا لمن منع نحو عبد الله والريح يباريها اختارها قوم ومنعها
اخرون فاجاز تها اما على حذف الخبر والتقدير عبد الله والريح يجريان ويباريها حال وهذا
قول من اجازها من البصريين واما على جعل يباريها الخبر ولا حذف فاذ المعنى يتباريان
لانه من بارانه فقد باريته وهذا قول من اجازها من الكوفيين وقد يفتى مضافا اليه
المبتدا عن معطوف فيطابقهما الخبر كقول بعض العرب راكبا البعير طليحان اى راكب
البعير والبعير طليحان والاصل تعريف المبتدا وتنكير الخبر الاصل تعريف المبتدا
لانه المسند اليه ولا يسند الى مجهول وتنكير الخبر لانه نسبة الى المبتدا نسبة الفعل
من الفاعل والفعل يلزمه التنكير فكذلك الخبر وقد يعرفان استدبا وينكران بشرط القرينة
وحصولها اى القائدة في الغالب عند تنكير المبتدا بان يكون وصفا كقولهم ضعيف عاد بقرملة
اما نسان والقرملة شجرة ضعيفة قوله في الغالب كقولك من عرفت له عادة برؤية شجرة

ضربه وقائما وملتوتا احالان وضربه عامل في زيد وشربه عامل في السويق وكل من السويق وزيد
مضر لصاحب الحال فان صاحبها ضمير مستتر فيما تقدره من الخبر قوله او مؤول بذلك
المراد كون معمول المبتدا مقدرا بالمصدر لهو اكثر ما اشرب السويق ملتوتا اى اكثر شربي وقوله
مصدرا عاملا في مضر صاحبها احترز به من مصدر لا يكون كذلك كقولك ضربي زيدا قائما
شديد فالابتداء فيه مصدر عامل في صاحب الحال وهو الحال فلم يصلح ان يغنى عن خبره
لانها من صلته والخبر الذي سدت الحال مسده مصدر مضاف الى صاحبها الا زمان مضاف
الى فعله وفاقا للاخفش الى صاحبها اى صاحب الحال والتقدير ضربه زيدا ضربه قائما واكثر شربي السويق
ملتوتا ومذهب الاخفش هو الذي اختاره المصنف والزماني هو مذهب جمهور البصريين فيقدرونه
بان كان ماضيا باذ ومستقبلا باذا ورفعها خبرا بعد فعل مضافا الى ما موصولة بكان او يكون
جائز فتقول اضرب ما يكون او كان الامير قائما وفعل ذلك بعد مصدر صريح دون ضربي وشربي
فلا يقال ضربه زيدا قائما على تقدير وهو قائم لانه شبيه بقولك جاء زيد راكبا على تقدير
وهو راكب ولكن الضرورة قد ابحت حذف المبتدا المقرون بالفاء في جواب الشرط وهو اضعف
فاجاز حذف مبتدا مقرون بواو الحال اولى ومثال حذف المبتدا المقرون بالفاء قول الشاعر
بني ثعل لا تنكحوا الحنزر بها بني ثعل من ينكح الحنزر طالما اراد فهو ظالم وقوله بعد مصدر
صريح احترز به من المسئلة المتقدمة قبلها وليس التالي لولا موقوعا بها ولا بفعل مضمر
خلافا للكوفيين الاول مذهب الفراء ولا يغني فاعل المصدر المذكور عن تقدير الخبر
اغناء الموقوع بالوصف المذكور ولا الواو والحال المشار اليهما خلافا لزاعمي ذلك وهو بعض
النحاة الى انه كقولك ضربه زيدا قائما لاحتياج الخبر كذلك هذا وكذا الواو والحال ليستا شرطين
بل الحال هي الخبر وهو مذهب الكسائي واما الواو فحكوا قولين احدهما ان هذا كلام تام لا يحتاج
الخبر والثاني ان الخبر محذوف كما تقدم ولا يمتنع وقوع الحال المذكورة فضلة خلافا للفراء
وقوعها في قول الشاعر ورأى عيني الفتى اباه يعطي الجزيل فعليك ذا كا والجملة اسمية
بلا واو وفاقا للكسائي اختلف في وقوع الجملة الاسمية مصحوبة بالواو حالا فالمنقول من سيبويه
والاخفش انه لا يجوز ومن الكسائي الجواز وقد ورد السماع بما منعه سيبويه قال الشاعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ساجدة او يساوي حصاة مسبحة بخرة سجدت وحصاة سبحت او موصوفا بظاهر ولعبد مومن
خير من مشرك او معدما لسيمن منوان بدرهم اي منه او عاملا كقولك صلى الله عليه وسلم امر
بمعروف صدقة او معطوفا الى كون المبتدا معطوفا كقولك زيد ورجل قائمان وقال الشاعر
عندي اصطبار وشكوى عند فاقتي فهل يفيدني من هذا امرء سمعا او معطوفا عليه او مقصودا
به العموم كقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة او الابهام ما احسن زيدا او تالي
استفهام كقولك اراغبا انت عن الهتي او نفي كقولك ما رجل في الدار او لولا كقول الشاعر
لولا اصطبار لاودى كل ذي سقة حين استقلت مطاياهن للظعن او واو الحال قال سهيا وبنجم
قد اضاء لها ذؤابة كل شارق او فاء الجزا كقولك الهرب اذ ذهبي غير فعير في الرباط او ظرف
مختص نحو امامك رجل فلو كان غير مختص لم يجز نحو عندي رجل مما لا او لا حق به نحو في الدار رجل
ولا يجوز في دار رجل او بان يكون دعاء كقول الشاعر لقد بالى الواشون الا يجمعهم فتربح
لا فواه الوشاة وجندل او جوابا كقولك درهم في جواب ما عندك او واجبا التصدير اذا كان
المبتدا واجب التصدير جاز كونه نكرة كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به او مقدرا ايجابه بعد نفي اي المبتدا مقدرا الايجاب بعد نفي اي الخبر كقولهم شر اهر ذا ناب فانه بمعنى ما اهر ذا ناب الا شر هو
قول الشاعر قضاء ربي الاشتى بهم شقاية واغوى بسبل الخير كل سعيد والمعرفة خير اكره
عند سيبويه في الحكم لما لله وافضل رجلا خير منه ابوه قال المتم اما حكم سيبويه على كم بالابتداء
وان كانت نكرة وما بعدها معرفة لان اكثر ما يقع بعد اسماء الاستفهام النكرة والجمل والظروف
وتتعين اذ ذاك ان يكون اسم الاستفهام مبتدا ليجري على حالة واحدة ان كان معرفة او نكرة والكلام
على افعل التفضيل كالكلام على اسماء الاستفهام والاصل تاخير الخبر لان المبتدا عامل فيه والاصل تقدم
العامل على محموله لا سيما عامل غير متصرف قلت وعلى هذا ينبغي ان يسال سوال وهو انه كان
ينبغي ان لا يتقدم الخبر على المبتدا فلا يجوز ان يقال قائم زيد ولم يفهم احد فيما اعلم واسأعلم ويجوز
تقديمه ان لم يوهم ابتدائية الخبر او فاعلية المبتدا يجوز تقديمه اي تقديم الخبر الا انه يوهم تقديمه
انه مبتدا فيتعين اذ ذاك ان يكون المتقدم هو المبتدا كما اذا كانا معرفتين او نكرتين ولا مبين او فاعلية
المبتدا كما اذا قلت زيد قائم فلا يجوز قائم زيد بخلاف الزيدان قاما والزيدون قاموا فانه يجوز تقديمهما

والتاخير

والتاخير خاص بما اذا كان مفردا فلو كان هناك قرينة معنوية يحصل بها التمييز كقولك بنونا ابنوا انائنا
وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد لم يجب تقديم المبتدا فبنونا خبر مقدم وبنوا بنائنا مبتدا مؤخر
لان مراد القائل الاعلام بان بني ابنائهم كبنيهم فالمؤخر مشبه والمقدم مشبه به والاصل تقديم
المشبه به وتاخير المشبه به كقولك زيد زهير شعرا وعمرو عنترة شجاعة وابو يوسف ابو حنيفة
فقها وسهل في البيت العكس وضوح المعنى او يقترن بالفاء نحو الذي ياتيني فله درهم فيجب
اذ ذاك تقديم المبتدا ايضا او بالا لفظا نحو ما زيد الا قائم او معنى في الاحتياج نحو انما اسد الدواء
واشار بالاحتياج الى انه قد جاء في الشعر تقديم المقرون بالا كقول الشاعر فيا رب هل الا بك
النصر يرجى عليهم وهل الا عندك المعول او يكن لمقرون بسلام الابتداء نحو لعمرك لاكن الجملة مبتدا مقرونة
بلام الابتداء كقوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون او لضمير الشان كقوله تعالى قل هو الله احد او شبهه
كلا سعى زيد منطلق او لاداة استفهام وما تلك بيمينك او شرط ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها او مضاف الى احدهما كغلام ايهم افضل فغلام من يقم اقم معه ويجوز في داره زيد
اجماعا لانه سوى التاخير فهو مقدم لفظا موخر رتبة وفيه بعض نظر يظهر بالتامل وكذا في دار
قيام زيد وفي دارها عبد هند عند الاخفش اجاز الاخفش تقديم الخبر المشتمل على ضمير ما اسند
على ما اضيف اليه المبتدا وسوا في ذلك بين ما يصلح للحذف واقامة المضاف اليه مقامه نحو
في داره قيام زيد لانك تقول في داره زيد فيصح وما لا يصلح نحو في دارها عبد هند لانه لو حذف
لم يستقم المعنى ويجب تقديم الخبر ان كان اداة استفهام كقوله تعالى ايان مرساها متى هذا
الوعد او مضافا اليها نحو صيحة اي يوم سعرك او مصحبا لها كقولك تقدم الابتداء بنكرة لهم من جهنم
مهاد ومن فوقهم غواش او دالا بالتقديم على ما لا يفهم بالتاخير اشار بذلك الى نحو ستدرك
من الجمل التعجبية فان تعجبها لا يتم الا بتقديم الخبر وتاخير المبتدا وكذلك نحو سواء عليهم
انذرتهم لم تنذرهم من الجمل الاستفهامية المقصود بها التسوية فان الخبر فيها لا بد من التقديم
وذلك لان المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه فلو قدم الانذار توهم السامع انه مستفهم
حقيقة وذلك مامون بتقديم الخبر فكان ملتزما او مسندا دونا اما الى اذ وصلتها كقولك
معلوم انك فاضل وايتلهم انا هملنا ذريتهم فلو ابتدئ باذ وصلتها بعد اما لم يلزم تقديم الخبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او الى مقرون بالا لفظا او معنى او الى ملتبس بضمير ما التبس بالخبر لفظا او معنى ما في الدار الا زيد
وما في الدار زيد والملتبس كقول الشاعر اها بك الا مجلا وما بك قدرة على لكن ملؤ عين حبيبها
فحبيبها مبتدا ملتبس بضمير العين وملؤ عين خبر وجب التقديم لانه لو اخر وقدم حبيبها العاد
الضمير على متاخر لفظا ورتبة وتقديم المضمر ان امكن معيج خلافا للكوفيين الا حشا ما وقع
الكثائف جواز نحو زيد اجله يحوز لاقائم نحو زيد الجله احتراز اذا التبس المبتدا بضمير اسم التبس بالخبر
وامكن تقديم مضمر الضمير محت المسئلة عند البصريين وهشام ومثالها لفظا التسهيل ان
البصريين قول الشاعر خبرا المستغيثه حاز وان لم يقض فالسعي في الوشاد رشاد فان قلت
ما الفرق بينهما على راى الكثائف قد يقال ان اسم الفاعل لا يجب تاخيره اذا كان خبرا
لجاز في الفعل اذا كان خبرا فانه يجب تاخيره فتقديمه يوذن بتقديم عامله والله اعلم فصل
الخبر مفرد وجملة والمفرد مشتق وغيره وكلاهما مغاير للمبتدا لفظا متحد به معنى متحد به بعض
هو الشهير في السنة الناس المبتدا بين الخبر ومتحد به لفظا والدال على الشهرة وعدم التغير قد
بالخبر المعود بيان الشهرة وعدم التغير فيتحد بالمبتدا لفظا وهو على قسمين مشتق وغيره
فالمشتق كقول الحماطي خليلي خليلي دون ريب وربما ابان امرؤ قولا فظن خليلا وغير المشتق
كقول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري اي خليلي من لا اشك في صحة خلته وشعري ثابت
في النفوس ومغايره مطلقا دال على التساوي حقيقة او مجازا مطلقا يعني في اللفظ والمعنى
ودال على التساوي حقيقة اي في الحكم كقوله تعالى وازواجه امهاتهم ومجازا كقول الشاعر
ومجانبع قصب هوتا جوانبها ويتخذن فاخوره طارا وقائم مقام مضاف يعني ويكون
مغايرا لفظا قائما مقام مضاف كقوله تعالى هم درجات عند الله اي ذوو درجات وكقوله تعالى
ولكن البر من اوشعر بلزوم حال تلحق العين بالمعنى والمعنى بالعين مجازا يعني وقد يكون
المغاير لفظا ومعنى شعرا بحال تلحق العين بالمعنى كقولك زيد صوم تريد بذلك المبالغة
كانك جعلته نفس الصوم ولا يراد بذلك ذو صوم والمعنى بالعين كقولك نهاره قائم وصائم
وليله قائم ونهاره مبصر اقال الشاعر اما النهار ففي قيد وسلسلة والليل في هوف
محبوب من التاج ولا يحمل غير المشتق ضميرا ما لم يؤول بمشتق خلافا للكثائف ويحمل المشتق

خبرا او نعتا او حالا ما لم يرفع ظاهرا لفظا او محلا زيد ضارب ومررت برجل ضارب ورايت
زيدا قائما فان رفع هذا المشتق ظاهرا لفظا كقولك الزيدان قائم ابوهما او محلا كقولك عمرو
مرغوب فيه لم يحمل ضميرا ويستكن الضمير ان جرى متحملا على صاحب معناه كقولك زيد
قائم والا اي وان لم يجر متحمل الضمير على صاحب معناه بان تقول زيد عمرو ضاربه هو زيد
مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه
لئلا يتوهم ان عمرا فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي فبرز الضمير وان كان اللبس
مامونا ليجري الباب على سنن واحد وعند الكوفيين انما يبرز الضمير عند خوف اللبس
قال الشيخ رحمه الله وبقولهم اقول لورود ذلك في كلام العرب قال الشاعر
قوى ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان فقوى مبتدا وذرى المجد
مبتدا ثان وبانوها خبر جار على ذرى المجد في اللفظ وهو في المعنى لقوى وقد استغنى
باستكان ضميرا من ابرازه لعدم اللبس وقد يستكن ان امن اللبس وفاقا للكوفيين
كما تقدم والجملة اسمية وفعلية ولا يمتنع كونها طلبية خلافا لابن الابنارى وبعض
الكوفيين والحجة عليهم القياس والسماع اما القياس فلان اصل الخبر ان يكون مفردا
والمفرد من حيث هو مفرد لا يحتمل الصدق والكذب فالجملة الواقعة موقعه كذلك
واما السماع فقول رجل من طيئ قلب من عيل صبره كيف يسلو اصاليا نارا لوعة وغرام
ولا قسمية خلافا لثعلب وقد ورد السماع ايضا في القسمية قال الله تعالى والذين
هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة وكقول الشاعر خشيات
فقلت الدحشيت لياتين واذا اتاك فلات حين مناص ولا يلزم تقدير قول قبل الجملة
الطلبية خلافا لابن السراج فانا التزم ذلك ليرجع من جنس الجمل الخبرية فنقدر يقال او يقول
وان اخبرت بالمبتدا عن هي او بعضها او قام بعضها مقام مضاف الى العائد استغنت
عن عائد والا فلا مثال ما اخبرت به عن هي قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ومثال الجملة المتضمن بعضها بالمبتدا معنى كل جملة
تضمن ما تدل على ما يدل عليه المبتدا باشارة او غيرها كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير

وكقوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين ومثال ما قام بعضها
مقام بعض مضاف الى العائد قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اى يتربصن ازواجهن فاقيم ضمير الازواج وهو النون مقام الازواج قوله والاخلاء اذ لم يتحد بالمبتدا
معنى الجملة ولا بعضها لم يستغن عن ضمير وقد يحذف الضمير ان علم ونصب بفعل كقول الشاعر
ثلثي كمن قد غاله فاغزى اسه رابعة تعود هذا لفظا ومثال المنصوب بفعل محذوف قول الشاعر
يوم علينا ويوم لنا ويوم نسر واصطبر بقوله ان علم من نحو زيد ضربته فزيد ارفع
حرف هاضربته او صفة مثال المنصوب بصفة لفظا قول الشاعر غنى نفسى القنوع والخايف الامان لا يستغنى اى القنوع المغنيه فالقنوع مبتدا والمغنى مبتدا ثان وخبره
غنى نفس ومثال المنصوب بصفة محلا قول الاخر سبل المكاسب واغلين ساكنة والادب
اجدر من يحظى به الولد او بحرف تبعيض السمن منوان بدرهم اى منه او ظرفية كالبيت المتقدم
يوم علينا ويوم لنا او بمسبوق مماثل لفظا ومعمولا قال امنح فالذى توصى به انت منلح فلا تك الا فى الفلاح
منافسا اذا ات منلح بحذف به لانه مسبوق بمماثل لفظا ومعمولا باضافة اسم فاعل مثاله
البيت المتقدم سبل المكاسب ساكنتها وقد يحذف باجماع ان كان مفعولا به والمبتدا كل او شبهه
فى العموم والافتقار مثال حذف المفعول به والمبتدا كل قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى وقول
ذر اصبحت ام الخيار تدعى عليّ ذنبا كله لم اصنع ومثال شبيه كل فى العموم والافتقار اى تقول
اتهم سيانى على اى اعطيه ولو كان المبتدا غير كل وشبهه والضمير مفعول به لم يجز حذفه عند الكوفيين
مع بقاء الرفع الا فى الاضطرار والبصريون يجيزون ذلك فى الاختيار ويرونه ضعيفا ومنه فى الحكم
الجاهلية يبغونه على دفع حكم ومثله قول الشاعر وخالد يحمد ساداتنا بالحق لا يحمد بالباطل برفع خالد
وتضعيفه ان كان المبتدا غير ذلك ولا يختص جوازه بالشعر خلافا للكوفيين كما مثل من قوله وخالد
يحمد والاية ويغنى عن الخبر بالظرف وحرف جر تام معمول فى الاجود لاسم فاعل كون مطلق
وفاقا للاخفش تصريحا ولسيبويه ايماء لا لفعله ولا للمبتدا ولا للمجموع خلافا للزاعمين ذلك قوله
تام احتراز من الناقص فلا يقال زيد بك ولا زيد فيك قوله لا لفعله بهذا قال الزمخشرى وابو على
قوله ولا للمبتدا نعم بعض النحاة انه مذهب سيبويه ولا للمجموع قول الكوفيين فاذا قلت زيد

فالراخ هو زيد واذا قلت زيد خلفك فالخلف ليس زيدا بما تعلقه له عملت فيه النصب وما يجرى للظرف
من جر بفى وعدمه فالاصح كونه لعامله الاصح هو مذهب ابن كيسان وظاهر قول السيرافى قلت هذا
صريح فى ان الخبر هو المحذوف على الخلاف فى الفعل والاسم وليكنه صحيح فى الجملة بغير ذلك قال رحمه الله
واخبروا بالظرف او بحرف جر وسالت شيخ الاسلام قاضى القضاة تقى الدين السبكى رحمه الله عن قول
النحاة اذا وقع الظرف او المجرور خبرا الذى خبرا او صفة لذى صفة او حالا لذى حال او صلة
لذى صلة لاى معنى يجب حذفه فاجاب بانه قد عرف فلا فائدة فى ذكره فقلت له فاى فائدة فى اضمار
ما لم يفد وهو الكلام ليس محتاجا الى لفظه ولا الى تقديره فقال رحمه الله انما يقدر حتى يتعلق به الظرف
والجار والمجرور فقلت له لم لا يتعلقان بالمبتدا فقال المبتدا جامد فقلت له واذا كان جامدا فى نص
سيبويه رحمه الله على انه بجملة الخبر قال شيخ رحمه الله فاما الذى يبنى عليه شيء هو فان المبنى عليه
يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وقلت له ايضا قد عمل عشرون فى التمييز وغلام فى المضاف اليه
على الصحيح واستعلم وربما اجتمعا لفظا كقول الشاعر لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت
لدى بحبوحة الهون كائن ولا يغنى ظرف زمان غالبا عن خبر اسم عين ما لم يشبه اسم المعنى
بالحدوث وقادون وقت لا يغنى لا يقال زيد اليوم ما لم يشبه نحو قولهم الهلال الليلة
والرطب شهر بسر والطيالسة ثلثة اشهر وقوله غالبا اشار بذلك الى انه قد يخبر عن اسم عين
بظرف زمان وغيره ذلك كقول امرئ القيس اليوم خمر وغدا امر وقول الشاعر جارية للخبيص والهر
للفار وشاتى اذا اردت جميعا او تم اضافة معنى اليه اى الى العين كقولك اكل يوم ثوب تلبسه
واكل يوم ضيفه يومك واكل عام نعم تحونه يلقحه قوم وتنتجونه اى اكل يوم تجدد ثوب واكل يوم تضيف
يومك واكل عام احوذ نعم او يعتم واسم الزمان خاص كقولهم لحن فى شهر كذا او مسئول به عن خاص
كقولهم فى الفصول لحن ويغنى من خبر اسم معنى مطلقا ويغنى اى ظرف الزمان مطلقا سواء
وقع ذلك المعنى فى جميعه او فى بعضه فان وقع فى جميعه او اكثره وكان نكرة رفع غالبا جميعه
كقوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا او اكثره الحج اشهر معلومات واحترز بالنكرة من المعرفة
فان المعرفة يجوز فيها الرفع والنصب باتفاق الكوفيين والبصريين نحو قيامك يوم الخميس وصومك
اليوم وقوله غالبا اشار به كما تقدم فى المثال من جواز الرفع فانه الغالب وقد يجوز النصب على قلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يمتنع نصبه ولا جره بفي خلافا للكوفيين اجاز البصريون مع الرفع النصب على الظرفية والجر
بفي ومنع ذلك الكوفيون وحجتهم صون الكلام عما يوهم التبعيض مما يقصد به الاستغراق
وربما رفع خبر الزمان الموقوع في بعضه كقولك الزيارة يوم الجمعة وكقول الشاعر وهو النابغة
زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود ولا فرق في هذا بين المعرفة والنكرة وان
جاز ان باجماع الا ان النصب اجود وينفصل ذلك بالمكان المتصرف بعد اسم عين راجحا ان كان المكان
نكرة ومرجوحا ان كان معرفة ذلك اي الرفع وقوله المتصرف احتراز من غير المتصرف نحو عندك ومثال
المكان النكرة قولهم المسلمون جانب والمشركون جانب والنصب والرفع جائزان عند الكوفيين والبصريين
ومثال المعرفة زيد خلفك فالمختار عند البصريين النصب ويجوز الرفع ولا فرق عندهم بين ان يكون
خبر الاسم ذات غير مكان كالمثال الاول او اسم مكان نحو داري خلف دارك ولا يختص دفع المعرفة
بالشعر او بكونه بعد اسم مكان خلافا للكوفيين فصل الكوفيون جواز الرفع في المكاني المعرفة
على الشعر او على ان يكون خبر الاسم مكان نحو داري خلف دارك ويكثر رفع الموقت
من الظرفين بعد اسم عين مقدرا اضافة بعد اليه المراد بالموقت المحدود كيوم وليوم ونوم
وزمخين تقول زيد مني يومان او نوم ان اي بعد زيد مني يومان وبعد زيد مني نوم ان
ويتعين النصب في الجوانت مني نوم ين بمعنى انت من اشيائي ما سرنا ونوم ين انما تعين النصب
لان مني هو الخبر عن انت ونوم ان ليس هو الخبر بل هو ظرف ونصب اليوم ان ذكر مع الجمعة
ونحوها مما يتضمن عاما جائز لان ذكر مع الاحد ونحوه مما لا يتضمن عموما خلافا للفراء وهشام
فتقول اليوم الجمعة واليوم السبت فيجوز نصب اليوم لان للجمعة بمعنى الاجتماع والسبت بمعنى الراحة
وكذا اليوم العيد واليوم المطر واليوم المبرور والذي لا يتضمن عاما كالاحد والاثنين والثلثا
والاربعا والخميس لان الاحد بمنزلة الاول والاثنين بمنزلة الثاني والثلثا بمنزلة الثلاث والاربعا
بمنزلة اربع والخميس بمنزلة الخامس وفي الخلاف مخبرا به عن الظهر رفع ونصب فمن رفع قال هو
في المعنى الظهر ومن نصب فعلى الظرف وما اشبههما كذلك اي شبه الظهر والخلف كذلك
يجوز رفعه ونصبه نحو رجلاك اسفل منك والركب اسفل منكم برفع اسفل ونصبه فان لم
كالفوق والتحت لزم نصبه تقول تحتك رجلاك وفوقك راسك ويعني من خبر اسم عين

باطراد مصدره يوكده مكررا تقول انت سيرا سيرا ومحصورا تقول ما انت الا سيرا وانما انت سيرا اي تسير
سيرا وقد يرفع خبرا اي هذا النوع من المصادر قصدا للمبالغة قال فانما هي اقبال وادبار وقد يغني
من الخبر عن ما ذكر من مصدر نحو زيد سيرا اي يسير سيرا او مفعول به اشار بذلك الى قول بعض
العرب انما العامري عمامته ويروى عمته فمن روى عمامته جعله مفعولا به كانه قال انما العامري يتعمد
عمامته ومن روى عمته نصبه على المصدر وذلك يشهد لما تقدم من نسخة مصدر في التسهيل ومن المفعول به
حكاية الكوفيين عن قول العرب حسبتك ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو ايا ها اي فاذا هو
يساويها فلما حذف الفعل انفصل الضمير فقيل اياها او حال روى الاخفش عن العرب زيد
قائما وهي حال اغنت عن الخبر ووجه الشذوذ فيها انها خالية من شروط الحال التي تقدمت موضحا
ومثله قول النابغة الجعدي بدت فعل ذي ود فلما استقلت اولت وابقت حاجتي في فؤاديا وحلت
سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا اي لا اري باغيا فحذف الفعل وجعل باغيا لما
عليه وهو اولى من جعل لا رأفعة لانا اسما فان الشيخ في شرح التسهيل ادعى الاجماع على انها لا تعمل
في المعرفة وقد يكون للمبتدا خبران فصاعدا بعطف وبغير عطف كقوله تعالى وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد وكقول الراجز من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتى ه
فهذا النوع يجوز فيه الاقران الواو وتركها ومنه ايضا ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي
فهو يقظان هاجع وليس من ذلك ما تعدد لفظا دون معنى كقولك الرمان حلو حامض وهذا
احمر اسود بمعنى اصفر اي عامل بكلتا يديه ولا ما تعدد لتعدد صاحبه حقيقة او حكما كقوله وليس من ذلك
اي ليس من تعدد الخبر حقيقة كقولك بزلك كاتب وشاعر وفقيه او حكما كقوله تعالى انما الحياة
الدنيا لعب ولهو وزينة وان توالت مبتدآت اخبر عن اخرها بمجموعها او هو وخبره خبر متلوه والمتلو
مع ما بعده خبر متلوه الى ان يخبر عن الاول بتاليه مع ما بعده ويضاف غير الاول الى ضمير متلوه
مثاله زيد عمر خاله اخوه ابوه قائم والمعنى ابو اخي خالهم زيد قائم او يجاء بعد خبر الاخير برابط
للمبتدات اول لاخر وتال لمتلوه نحو بزلك الزيدان عند عمرو والدراهم اعطيته اياها عندهما في دارهم
فصل يدخل الفاء على خبر المبتدا وجوبا بعد ما كقوله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق
من ربهم لا في ضرورة كقول الشاعر فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او مقارنة قول اتى منه المقول كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اى فيقال لهم اكفرتم
وجوازا بعد مبتدا واقع موقع من الشرطية او ما اختها وهو الموصولة بمستقبل عام كقوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فلو قصد به مضى او عهد فارق الشبه من او ما فلم يوت بالفاء
قلت في كلام المصنف نظر فانه لم يمثل الخلاف في هذه المسئلة وذلك ان النحاة حكوا خلافا في دخول
الفاء في خبر الموصول اذا كان الـ فذهب جمهور البصريين الى ان ذلك لا يجوز لانا السبب المسوغ لذلك في خبر
الذي والتي وفروعهما انما هو وجود فيها دخلت عليه ما بمعناها وهو ان تكون الصلة ظرفا او جارا ومجرورا او جملة
فعلية وان يكون الخبر مستحقا بالصلة فكانه لصحيح مذهبهم واسلم ويمنعها موصولا بظرف او غيره
من الموصولات موصولا بظرف كقوله الشاعر ما الذي الجازم اللبيب معارا فصود ماله قد يضيع
او شبهه اى شبه الظرف كقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله او بفعل صالح للشرطية كقوله تعالى
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فلو كان فعله ماضيا معنى لم تدخل الفا وكذا الموقون
بما لا يدخل عليه من الشرطية نحو الذي ان حلفت صدق مكرم او نكرة عامة موصوفة بما جد الثلاثة
رجل عنده حزم سعيد وعيد كريم فما يضيع ونفس تسعى في نجاحها فما تخيب او مضافا اليها شعر
بما دامت اما الى النكرة الموصوفة نحو غلام رجل عندك او في الدار او ما يتبني فله درهم او موصوف
بالموصول المذكور كقول الشاعر صلوا الحزم فالخطب الذي تحسبونه يسيرا فقد تلقونه متعسرا
او مضافا اليه نحو غلام الذي ياتيني او عندك او في الدار فله درهم وقد تدخل على خبر كل مضاف
الغير موصوف مثال ذلك ما جاءني من احد الا باسم الله وما شاء الله كل نعمة فمن الله
او الى موصوف بغيرها ذكر كقول الشاعر كل امرء مباعد او مداني فمنوط بحكمة المتعالي وعلى خبر
موصول غير واقع موقع من الشرطية ولا ما اختها كقوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان
فباذن الله ولا تدخل على خبر هذه ذلك خلافا للاخفش فانه اجاز دخولها على مبتدا لا يشبه اداة الشرط
واستدل بقول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا فجيء بزيد
فنطلق وفيه نظر فانه يجوز ان خولان خبر المبتدا ويزيلها نواسخ الابتداء الا ان وان ولكن على الصحيح
مثال ذلك في ان قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ان الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ومثال ذلك في المفتوحة قوله تعالى

واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ومنه قول الشاعر علمت يقينا ان ملكم كونه منى امرئ في غير
غير ناقع وشال بقائها مع دخول لكن قول الشاعر كلا ولكن ما اريد به من فرق فكي يخرج فيخرجهم
في الطمع وقوله ولكن ما يقضى فسوف يكون باب الافعال الرافعة الاسم المناصبة
الخبر فان شرطها كان وانفك وبرح وفتئ وزال وظل وبات وصار وليس هذه الثمانية تعمل سواء كانت
منفية او غير منفية وصلة وصلة وفي صلة وصلة لما الظرفية دام كقوله تعالى ما دامت السموات والارض
ومنفية بما بات النفي مذكورا غالبا متصلا لفظا او تقديرا النفي بها كل نفي حتى قول الشاعر ليس يغني
ذا غنى واعتزاز كذي عفة متقلل قنوع وقل غالبا احتراز منه اذا لم يذكر كقوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف
بالك حتى تكون اى لا يفتك لفظا لا يزال زيد عالما او تقديرا اشار بذلك الى ان النافي قد يوجد
منفصلا كقول الشاعر ما خلتني زلت بعدكم ضمنا اشكو اليكم حموة الالم او مطلوبة النفي زال
ما في يزال وبرح وافتك وفتئ وفتا وافتى ووفى ودام مرادفها فيد زال بكون مضارعها يزال
احترازا من زال بمعنى تحول فمضارعه يزول فهو فعل لازم واحترز من زال الشيء بمعنى نزله
فمضارعه يزيل وقيد وفى ودام بمرادفتهما لهن احترازا من وفى بمعنى فتر ومن دام بمعنى جالى
وبمعنى تحول ومضارع التي بمعنى تحول يريم وهكذا مضارع المرادفة زال وهي وفى بمعنى زال
غريبتان قال المصنف ولا يكاد النحويون يعرفونهما الا من عنى باستقراء الغريب ومن شواهد ذلك
قول الشاعر لا يني الحب شمة الدهر ما دام فلا تحسبنه ذا ارعواء وقال اخر في العمال يريم اذا رمت
من لا يريم متيما سلوا فقد بعدت في رومك المرمى وكلما تدخل على المبتدا ان لم تخبر عنه بجملة
طلبية فلا تدخل على زيد اضربه ولم يلزم التصدير كاسماء الشروط او الحذف كما في المقطوع كقوله
الحمد لله العلي او عدم التصرف او الابتدائية لنفسه نحو يؤلمك ان تفعل اى ينبغي لك ان تفعل
فلا تدخل عليه وكذا قولهم اقل رجل يقول ذلك الا زيدا اقاموه مقام ما يقول ذلك رجل الا زيد والمجرور
لفظي نحو لولا زيد لكان كذا او معنوي نحو ما احسن زيدا وبذر وكوني بالكارم ذكريني لكون
الجملة طلبية وتمام البيت ودلي دلالة ماجدة صناع فتوفعه ويسمى اسما وفاعلا وتنصب خبرا ويسمى
خبرا ومفعولا ويجوز تعدده خلافا لابن درستويه شبهة ابن درستويه انه يشبه هذه الافعال
بما يتعدى الى مفعول واحد ويختص دام والمنفي بما بعدم الدخول على ذي خبر مزد طلبي فلا يقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جامعة الملك سعود
مديرية الشؤون المكتبية
إجازة المخطوطات

ان كنت قلته ان كان قيسه فُدَانٍ كنتم خرجتم جهاد ان كنتم امنتم بالله فقوله وكاحسبا كل بيضاء
شحمة لبالي الافيناجدام وهيرا وقوله استخلاء واسى اهلها احتملوا اضغن عليها الذى حتى ليد
ويجود فى اخوان زيد توسيط ما نفى بغير ما من زال واخواتها فيجوز اين لم يزل زيد وان لا يبرح
زيد بخلاف ما اذا كان النفى بما فلا يقال اين ما زال زيد لا توسيط ليس بخلاف فالمساواة بين
اختار ابو على اين ليس زيد على اعتقاد جواز تقدم خبر ليس عليها والصحيح المنع كما سيأتى ان شاء الله
وترد الخمسة الاولى بمعنى صار كان واضحى واصبح واسى وظل قال الله تعالى فكانت هباء منبثا واضحى
قال الشاعر ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور وفى اصبح قال الله تعالى فاصبحتم بنعمته
اخوانا وفى اسى امست خلاء البيت المتقدم وفى ظل قوله تعالى ظلتا عناقهم لها خاضعين وبقى
بها ما اراد فيها من اض ومن استعمال اض بمعنى صار قول الشاعر ربيته حتى اذا تمعددا واض يدا
كالحصان اجردا وعاد قال الشاعر وصار مضلى من هديت برشده فتبه مغوعاد بالرشد امرأ آل
قال الشاعر ثم آلت لا تكلمنا كلا حتى معقب عقبا ورجع قال الشاعر فدير جع المرء بجدا لخفت ذا مقة
بالحلم فاورابه بقضاء ذى الاحن ومنه لا ترجعوا بعدى كفارا وصار قال وما الوء الا كالشهاب
وضوءه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع واستحال قال النبى صلى الله عليه وسلم فاستحالت غربا
وشله قول الشاعر ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهمزات بالحسنات وتحول قال الشاعر
وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا وارتد قال الله تعالى فارتد بصيرا وارتج
انما يستحق ان يكون بمعنى صار لانه مطاوع رد بمعنى صير كقوله تعالى ودكثير من اهل الكتاب لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا وكقول الشاعر فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن
البيض سودا وندر الالحاق بصار فيما جاء ت حاجتك سمع من كلامهم ما جاء ت حاجتك برفع
الحاجة ونصبها فمن رفعها جعل ما اسم جاء ت وما جاء ت مقدم ومن نصبها جعلها خبرا والاسم
ضمير عائد على ما وما مبتدأ وقعدت كانها حربة ومن كلامهم ايضا ارهف شفرته حتى قعدت كانها
حربة اى صارت كانها حربة والاصح ان لا يلحق بها الا ولا تفعد مطلقا بل يقتصر فيما على السماع
وقد جاء ايضا قوله بها اى بصار وان لا يجعل من هذا الباب غدا وراح ولا سحر والجو واظهر غدا وراح
للقهما الزمخشرى والعكبرى والصحيح ان المنصوب بعدها حال لا خبر لالتزام تنكيره ومنه

ايذ ما يزال زيد ولا يزال ما يكون زيد وانما قيده بالمفرد لان غيره لا يدخل عليه هذه الافعال لامنفية
بما ولا غير منفية بها وتسمى نواقص لعدم اكتفائها بالمرفوع لانها تدل على زمن دون حدث فالاصح
ولا انها يليه ما الا ليس هذا الذى يعجم الشيخ هو ظاهر قول سيبويه والمبرد والسيرافى وقد نطقت العرب
بمصدرها قال الشاعر بذلت وعلم ساد فى قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير وانا ربه بكان ثبت نحو ما شاء الله
كان وان كان ذو عسرة او كفل كنت الصبى اى كفلته او غزل كنتا لصوف اى غزلته وبتواليها الثلاثى
بخلية والضحى كقول الشاعر ومن فضلها فى ابنى حسن الرى اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها والضحا
والمساء قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وبظل دام او طال وزاد غير ظل بعضهم
اقام نهارا وبات نزل ليلة يقال بات بالقوم وباتوا لهم ليلة فتستعمل متعدية بالباء
وبنفسها وبصار رجع ويتعدى بحرف بالى ومنه وصرها الى الحسنى ورق كلامنا او ضم كقوله تعالى فصرهن
اليك او قطع يقال صاره يصيره وتصوره اى قطعه وتتعدى بنفسها الى مفعول واحد وبدام بقى
كقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض او سكن كقوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن
احدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يتوضأ منه ويبرح ذهبا وظهر قد شرفوا لهم برح الخفاء بالوجهين وبوفى
فتر وهو اشهرها استعمالها بمعنى زال الناقصة وبرام ذهب او فارق يقال ما رام مكانه اى ما فارقه والذهاب
والمفارقة بمعنى وبانفك خلص وهو مطاوع فككت الاسير فانفك او انفصل فككت فصل الخاتم
فانفك وبفتئ سكن او طفأ حكى الفراء فتأته عن الامر سكنته وفتات النار اطفأتها سميت تامة
هذا جواب الشرط فى قولى المحم وانا اريد بكان نحو وعملت عمل ما دام كان لانها لازمتا وانتفى
بحرف نفت به او بنفسه نفت بعضها وكلها تصرف الا ليس ودام فانها يلزمهما المضى ولتصرفها
ما لها يعنى من العمل والشروط وكذا سائر الافعال فيثبت لغير الماضى منها ما ثبت للماضى من العمل
ولا يدخل صار وما بعدها على ما خبره فعل ماض فلا يقال صار زيد علم وكذا الباقى لان معنى
الدوام على الفعل واتصاله بزمن الاخبار والماضى يفهم الانقطاع وقد تدخل عليه ليس ان كان
ضمير الشان عليه اى على ما الخبر فيه فعل ماض حكى سيبويه ليس خلق الله اشعر منه ففى ليس ضمير
الشان والماضى بعده خبره ويجوز دخول البواقى عليه مطلقا خلافا لمن اشترط فى الجواز
اقتران الماضى بقد وذلك هو مذهب الكوفيين والصحيح خلافه لكثرة وروده بدونها قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد ونحاصا ويروح بطانا واما احمر والجر واظهر فذكرها الفراء ولم يذكر شاهدا على ذلك وتوسيط
اخبارها كلها جائز قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين ودخلت على قوله دائم وليس وهو صحيح
وان كان ابن معط قد وهم في العبارة فمنع فيهما وليس له في ذلك شيوع وجاء شاهد على قول الشاعر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وقوله سألتاني ان جهلتيا الناس وعنا وعلم
وليس سواء العالم ومجهول وانما غضهما التمثيل لعدم تصرفهما فوهما اعتقدا انما لا يدخلان في هذا
والتوسيط جائز كما ذكرنا سواء كان الخبر جامدا او مشتقا هذا مذهب البصريين ولا يجيز الكوفيون
كان قائما زيد على ان يكون قائما ضمير يعود على اسم كان الموخر ويكون قائما خبرا مقدما لانه ضمير
الرفع عندهم لا يتقدم على ما يعود عليه اصلا ما لم يعرض مانع او موجب للتوسط نحو ما قصد في
حصر الاسم نحو له نقاما كان مجتهدا لانه قالوا ونحو كان في الدار رجل فان عرض مانع من التوسط
بان يكون الخبر واجب التقديم نحو اين كان زيد او واجب التاخر نحو كان قائما مولاك وكذا تقدير
خبر صار وما قبلها جوازا ومنعا ووجوبا على ينقسم خبر صار وما قبلها بالنسبة الى تقديمه على الفعل
الى ثلثة اقسام قسم يجوز فيه وقسم يمتنع وقسم يجب فالجائز نحو كان قائما كان زيد والممتنع نحو صار
عدو صديقي والواجب اين كان زيد وقد يقدم خبر زال وما بعدها منفية بغيرها نحو في الدار
لم يزل زيد ولا بطلق المنع خلافا للفراء فانه منع تقديم خبر زال واخواتها مع كل نافي والجواز
خلافا للغير من الكوفيين فانه اطلق الجواز في تقديم خبر زال مع كل نافي ويدخل فيه ما والصحيح
ان المنفي بما لا يتقدم خبره ولا تقديم خبر دام اتفاقا لانها لم تستعمل الا بما المصدرية فلو تقدم
لتقدم على ما وذلك لا يجوز ولا خبر ليس على الاصح هذا هو مذهب البصريين الى قد تاء وليلزم
تاخير الخبر ان كان جملة خلافا للكوفيين ذكر ابن السراج ان قوما من النحويين لا يجيزون تقديم الخبر
ولا توسطه اذا كان جملة والقياس جوازه وان لم يسمع في باب كان لكنه قد سمع في المبتدا
قال الشاعر الملك ما امه من محارب ابوه ولكانت كليب تصاهره اذ ابوه ما امه من محارب
فابوه مبتدا وامه مبتدا ثان ومن محارب خبره وهذا خبر المبتدا الاول فقدم الخبر وهو جملة
فلو خلت كان لساغ التقديم ايضا كقولك ما كان امه من محارب ابوه ويمتنع تقديم الخبر الجائز
التقدم تاخر مرفوعه فلا يقال قائما كان زيد ابوه تريد كان زيد قائما ابوه ويجيء تاخر منصوبه

ما لم يكن ظرفا او مجرورا نحو يعجبني كلما كان زيد طعامك فانه كان ظرفا كقولك مساء ما كان زيد اليوم او شبهه
كراغبا كان زيد فيك فانه يقبح ولا يمتنع هنا تقديم خبر مشارك في التعريف وعدم ان ظهر
الاعراب اذا اشترك في هذا الباب الخبر والمخبر عنه في تعريف او تنكير لم يلزم ما لزم في باب الابتدا
من تاخير الخبر الا اذا لم يظهر الاعراب نحو كان قائما مولاك فان ظهر الاعراب جاز التقدم والتوسط
نحو كان اخاك زيد واخاك كان زيد ولم يكن خبر اسمك احد وخبر اسمك لم يكن احد وقد يخبر
هنا في باب ان بعرفة عن نكرة اختيارا لما كان المرفوع هنا مشبها بالفاعل والمنصوب مشبها بالمفعول
جاز ان يعنى هنا تعريف المنصوب عن تعريف المرفوع كما جاز ذلك في باب الفاعل لكن بشرط القاعدة
في ذلك نحو كان سجية من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء والقائل متمكن من ان
يقول يكون مزاجها عسل فيجعل اسم كان ضمير الشان ومزاجها عسل مبتدا وخبر في موضع نصب بكان
ومثله قول القطامي فمن قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا فاخبر بها المعرفة عن النكرة
مختار الاضطرار التمكنه من ان يقول ولا يك موقفي منك الوداعا والحسن بهذا مع حصول القاعدة
شبه المرفوع بالفاعل والمنصوب بالمفعول وقد حمل هذا النسبة في باب ان على جعل الاسم فيه نكرة
والخبر معرفة كقول الشاعر وانحرا ان استب مجاشعا بابا في الشم اكرام الخضارم فصل
بقيت ان بالا الخبر المنفي ان قصد ايجابه وكان قابلا ان قصد ايجابه احترز من ان يكون الخبر لا يستعمل
الا منفيا نحو ما كان زيد الا قائما فلا يقال الا زال ولا كذا احد نحو ما كان مثل احد فلا يقال
الا احد او كان قابلا لا يشمل ما نفي بحرف نحو ما كان زيد الا قائما او فعل ليس زيد الا قائما وثاني مفعولي
ظننت نحو ما ظننت زيدا الا قائما وثالث مفاعيل اعلم نحو ما اعلمت زيدا فرسك الا مسرجا ولا يفعل
ذلك لجر بربح واخواتها لان نفيها ايجاب وهذا غني عن الشرح وما ورد منه بالاموول كقول ذي الرمة
حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او ترمى بها بلدا قفرا فمن ذلك اربعة اقوال اصحها ان تنفك
فعل ناقص وقع بعد ما النافية فنفاه فصار كالاثبات فاقتضى خبرا منصوبا والتقدير ما تنفك مناخة
الثاني ان تنفك تامة والخبر على الخسف ومناخة حال الثالث ان الا زائدة قاله ابن جني
وحمل عليه قراءة ابن مسعود وان كل الا ليوفينهم الرابع ان ذا الرمة اخطا بايقاع الا في غير موضعها
وهذا اضعف الاقوال والخسف ليس بكثرة يجيء اسمها نكرة محضة لان النفي من مسوغات الابتدا

www.alukah.net

بالنكرة وهي موضوعة له ومنكم قد رأيت وليس شيء باقيا من آثار طرق الهوى ومزود ويجوز
الاقتصار عليه دون قرينة اي دون قرينة فيكون اسما نكرة عامة لانه بذلك يشبه اسم لا فيجوز
ان تساويه في الاقتصار عليه وحذف الخبر كقول الشاعر الا يا ليل ويحك نبئينا فاما الجود منك
فليس بموجود اي فليس منك جود او ليس عندك جود ومثله بئسما وخلتم انه ليس ناصر فبؤتم من ناصر
خير ناصر وهكذا ليس احد اي ليس هنا احد وافتقر ان خبرها بواو ان كان جملة موجبة بالا كقول
الشاعر ليس شيء الا وفيه اذا ما قابلته عين البصير اعتبار وبشارة في الاول كان بعد نفي وشبهه
في الاول اية مجيء الاسم نكرة مثال النفي قول الشاعر ما كان من بشر الا وميتته محتومة لكن الاجال
تختلف ومثال شبه النفي قول الاحوص لو كان حي في الحياة مخلدا خلدت ولكن ليس حي بخالد وفي الشاذ
بعد نفي وهو افتقر ان الخبر بواو ان كان جملة موجبة بالامثلة البيت المتقدم ما كان من بشر وربما
شبهت الجملة المخبر بها في الباب بالحالية فوليت الواو ومطلقا مثال قول الشاعر فظلوا ومنهم
سابق دمعه لواخر بثني دمعة العين بالمهل وقوله مطلقا اي سواء كانت موجبة بالا او لا
ومختصر كان مرادفة لم يزل كثيرا نحو وكان الله غفورا رحيما اي لم يزل يجود زيادتها وسطا بانفا
وذلك في فعل التعجب ما كان احسن زيدا ومن التوسط زيادتها بين صفة وموصوف كقول الشاعر
فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام وفي التعجب ما كان اسعد من اجابك احذا بهداك
مجتنبا هوى وعنادا فاما زيادة كان بين ما وفعل التعجب فهو مذهب اكثر البصريين لاسمها ولا
والثاني انها زائدة وهي كان التامة واسمها ضمير المصدر اي كان هو اي الكون والثالث انها كان الناقصة
واسمها ضمير يعود على ما وخبرها فعل التعجب واخوا على راي فتيا ساء على ظن اذا الغيث وربما زيد اصبح
وامسى قال بعض العرب ما اصبح ابردها وما امسى ادفأها واستدل ابو علي على ذلك ايضا بقول الشاعر
عدوبنيك وشانيهما اصبح مشغول بمشغول وقوله اعاذل قومي ما هويت فاولى كثيرا ارعما مستحلبا
ذنوبي ومصانع كان في قولهم متقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تمت شمال بليل وكان حال زيادتها
مسندة الى ضمير ذكر وهو ضمير المصدر الدال عليه الفعل الذي هو كان كانك قلت كان اي الكون او بين
جاذبي مجرور سراة بني بكر تساقى على كان المسومة العراب ومختصر كان ايضا بعد ان ولو يجوز حذفها
مع اسمها اذا كان ضميرها علم من غايب او حاضر مثال الحذف كان بعد ان مع اسمها وهو ضمير غايب معلوم

قول الشاعر انطق خيرا وان مستعجما اضافان ذا الحق غلاب وان غلبا ومثال الحذف مع كون الاسم
ضميرا حاضرا قول الشاعر جذبت على بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما ومثال الحذف
بعد لو والاسم ضمير غايب قول الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل
والجبل ومثاله والاسم حاضر قول الشاعر علمتك مناما فلست بامل ذاك ولو غوثا ظمآن عاريا
فان حسن مع الحذف وقلة بعد ان تقدير فيه او معه او نحو ذلك جاز رفع ما وليها والا تعين نصبه
فالامثلة المتقدمة في الابيات متعين النصب فيها لانه لا تقدير فيه ولا معه فلو حسن تقدير شيء
من ذلك جاز الرفع نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ومثله المرء مقتول بما قتل
ان سيفا فسيف وان خمرا فخمر ورب ما جر مغرورنا بان لا واو بان وحدها ان عاد اسم كان الى مجرور
بحرف وربما جرى هذا المنصوب مثل سيبويه مررت برجل صالح انه لا صالحا فطالح وان لا صالحا
فطالحا اي ان لا يكن صالحا فقد لقيته طالحا وحكى يونس ان لا صالح فطالح والتقدير ان لا امرر
بصالح فتمر بطالح واجاز امرد يهما فضل ان زيد وان عمرو وعلى تقدير ان مررت بزيد
وان مررت بعمرو قال الشيخ وجعل سيبويه اضمار الباء بعد ان هذه اسهل من اضمار رب بعد الواو
وجعل ما بعد الفاء الواقعة جواب ان المذكورة خبر مبتدا اولى من جعله خبر كان مضمرة
او منصوبا بفعل لائق وحالا فوقع ما بعد الفاء خبر مبتدا اي ان كان الحمد خبرا فهم خبرا
وجعل كان مضمرة التقدير ان كان الجزاء خبرا او منصوبا بفعل يليق به اي فيجزون خيرا وشرا وحالا
ان كانا محمله خبرا فيلقاه خيرا واضمار كان الناقصة قبل الفاء اولى من التامة اضمار كان الناقصة
في مثل ان خيرا فخير قبل الفاء اولى من ارتفاعه بكان التامة وسبب ذلك ان اضمار الناقصة مع النصب
متعين وهو مع الرفع ممكن فوجب ترجيحه ليجري الاستعمال الان على سنن واحد ولا يختلف العامل
وربما اضمرت الناقصة بعد لدن وشبهها قال من لدن شولا فالى اتلائها التقدير من لدن كان شيء
شولا يصفها بالقلة ومثال اضمارها بعد شبه لدن قوله ازمان قومي والجماعة كالذي لزم اولا
ان يمثل صبيا اراد ازمان كان قومي والتزم حذفها معوضا منها ما بعدها كثيرا حذف فما حذف
كان كقول الشاعر اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اراد لان كنت ثم حذف فكان
واتى بالمنفصل خلفا من المتصل ويلفظ ما عوضا من كان ومثله اما انت مرتحلا

فالله بكلا ماتاتى وماتذر والحرفية كالاول وبعد ان قليلة قالت العرب افعل ذلك اما لا اى كنت
لاتفعل غيره ومثله قول الراجز اعرضنا الارض لوانك ما لا لوان نوقا لك ارجالا او ثلثة من فحم اما لا
اى انك كان لا يكون لك غيرها ويجوز حذف لامها الساكن جزما كقوله تقى ولا تك فى ضيق ولحريك
من المشركين ولا يمنع ذلك ملاقاة ساكن وفاقا ليونس مذهب سيبويه ان الساكن اذا ولى هذه
النون امتنع الحذف وحذفها مخصوص عنده بالضرورة ومذهب يونس انه لا يمتنع ووافقه المصنف
وقال قد استعمل العرب الحذف كثيرا ومنه قول الشاعر لحريك الحق سوى ان هاجه رسم دار
قد تعفى بالسرد ومثله فان لم تلك المرأة ابدت وسامة فقد ابدت المرأة جبهة ضيغم ومثله
اذا لم ترتك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنه عقد الرتائم ولا يلى عند البصريين كان
واخواتها غير ظرف وشبهه من معمول خبرها فلا يجوز عندهم كان طعامك زيد ياكل وكذلك
لو لم يتاخر الخبر نحو كان طعامك ياكل زيد وهذا ايضا عند سيبويه غير جائز كالاول ومن الناس
من اجاز الاخير دون الاول وكلاهما عند الكوفيين جائز مع وشاهدهم على المثالين قول الشاعر
فاذا هم جوف حول بيوتهم كما كان ايامهم مطية عودا وقول الاخر فاصبحوا والنوى على معزاتهم
وليس كل النوى يلقى الساكن والبيتان عند البصريين يجوز ان يضمر فيهما ضمير الشان واقتضى بعضهم
ذلك مع اتصال العامل كما مثلنا الصورة الثانية وما وهم ذلك قد رفع البصريون ضمير الشان
كما ذكرنا وتخرج ايضا فصل الحق الحجازيون بليس ما النافية بشرط تاخر الخبر وبقاء النفي وقد
ان وعدم تقدم غير ظرف او شبهه من معمول الخبر عد المصنف الشروط التي تعمل وهي موجودة
فالاول ان يتقدم الاسم فلا يجوز ما قائما زيد فيرفع ومثله في قول الشاعر وما خذل الفوى فاخضع
للعدى ولكن اذا ادهموهم فهم هم فلا يجوز ماخذ لا قوى لانه هو الخبر فلذلك رفعه قال الشيخ
الشرط الثاني بقاء نفيه ان يكون الخبر باقي النفي فلا يجوز ما زيد الا قائما ومثل ابطالها اذا
وجدت ان قول الشاعر بني غدانة ما انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف ومثله فما انا
جبان ولكن منايانا ودولة اخرينا وعدم تقدم غير ظرفه او شبهه من معمول الخبر فلا يجوز
ما طعامك زيد اكلا ويجوز ما عندك زيدا كلا وما في الدار زيد اكلا وان المشار اليها بهذه
زائدة كافة لانها فيه خلافا للكوفيين زعم الكوفيون ان ان التي بعد ما هي النافية جيء بها

بعد ما توكيدا وقد تزاد قبل صلة ما الاسمية قال الشاعر يرجي المرء ما ان لا يراه ويعرض
دون ادناه الخطوب والحرفية قال وربح الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال
يزيد وبعد الا الاستفتاحية قال الا ان سرى ليلى فبت كئيبا احاذر ان تسري النوى بغضوبا
وقيل مسة الانكار كقول رجل لمن قال له اخرج ان اخصبت البادية انا اليه وليس النصب
بعد ما السقوط باء الجر خلافا للكوفيين ولا يغني عن اسمها بدل موجب خلافا للاخفش
اجاز الاخفش ما احد قائما الا زيد ما قائما الا زيد بجذف اسمها والاستغناء عنه ببدله
الموجب الا وقد تهمل متوسطا خبرها قال فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش ولا ما
مثلهم بشر موجبا بالا قال وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا
وفاقا لسيبويه في الاول يعني في نصب خبرها متوسطا وقد سبق انه مذهب الفراء فاما
سيبويه فانه قال بعد انشاد وما مثلهم بشرا هذا لا يكاد يعرف وليونس في الثاني
وهو نصب الخبر موجبا بالا والمعطوف على خبرها بيل ولكن موجب فيتعين رفعه
انما لم يجز في المعطوف غير الرفع لانه بمنزلة الموجب بالا تقول ما زيد قائما بل قاعدا
ولكن قاعد فهو خبر مبتدا محذوف ويلحق بها ان النافية قليلا انشد الكسائي ان هو
مستوليا على احد الا على اضعف المجانين وقال آخر ان المرء ميتا بانقضاء حياته
ولكن بان يبغى عليه فيخذلا ومذهب اكثر البصريين انها لا تعمل ولا كثيرا قال تعزفلا
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ورفعها معرفة ما در قال لنا بغة الجعدي
وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا ويكسع بالنا وفتحتص
بالحين او مراده مقترنا على منصوبها بكثرة وعلى مرفوعها بقلة فالاول ولات حين
مناص وقول الشاعر عاذلتي لات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم ومثال
الاقتصار على المرفوع وهذا الوادي بقولنا والثاني ولات حين مناص ومذهب سيبويه
انها لا تعمل الا في الحين وقد يضاف اليها حين لفظا قال الشاعر لعل حلومكم تاوي اليكم
اذا شمرت واضطرمت بشدائق وذا للحين لات اوان حكم ولكن قبلها اجتنبوا الدائي

كسعه كنعه ضربه بالرجل ظهر قدمه

او تقديرا شالا اضافة حين البها فقد برا قول الشاعر بذكرحب ليلى لات حينا واسالى شيب
تذ قطع القوبا وربما استغنى مع التقدير عن لا بالتاء قال الشاعر العاطفون تحين
لامن عاطف والمنعوتون بدا اذا ما انمو او تفصل لات على الاصح ان وليها هنا قال
حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذى كانت نوار اجنت فلات هنا مهملة وهنا فى موضع
نصب على الظرفية والفعل بعدها صلة ان محذوفة وان وصلتها فى موضع رفع على الابتداء
والخبر هنا كانه قال ولات هنا لك حنين وذهم ابن عصفور ان هنا اسم لات واعترض عليه
الشيخ رحمه الله بان هنا ظرف غير متصرف ولا يخلو من معنى ودفع ما بعد الا فى نحو
ليس الطيب الا المسك لغة تميم قال ابو عمرو بن العلا ليس في الارض تميمى الا وهو يرفع
ولا يجارى الا وهو ينصب ولا ضمير فى ليس خلافا لابى على ذهب ابو على الى ان فى ليس
ضمير الشان والطيب مبتدا والمسك خبره والجملة خبر ليس والجمهور على انه لا اضمار
وان ليس مهملة ولا تلزم حالة النفى بليس وما على الاصح الصحيح انها بخيان الحال والمضى
والاستقبال فى استقبال النفى بليس قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وقوله تعالى
ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه وقوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع ومثله قول
زهير بدا لى انى لست مدرك ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا ومثله ولست بمستبق
اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب ومن استقبال النفى بما قوله تعالى وما هو بمزحزحه
من العذاب ان يعمر وما هم بخارجين من النار لا يسمهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين وما
وما هم عنها بغائبين ومثله قول الشاعر وما الدهر بباقية لحى ولا حد على الدنيا بباق
وتزاد الباء فى الخبر المنفى بليس وما اختها مثاله فى ليس قوله تعالى اليس الله بكاف عبده
وفى ما قوله تعالى وما ربك بغافل وقوله فى الخبر المنفى ليعلم ان الموجب بعد ليس وغيرها
لا تدخله الباء وقد تزاد بعد نفى فعل ناسخ للابتداء كقول الشاعر دعانى اخى والخيل بينى
وبينه فلما دعانى لم يجدنى بقعدد وقول الاخر وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن باعجلهم
اذا جشع القوم اعجل وبعد ولم يروا ان الله وشبهه او لم يروا ان الله الذى خلق السموات
والارض ولم يعى بخلقهن بقادر وشبهه او ليس الله وبعد لا التبرئة لا خير بخير بعده النار

اذا لم يجعل الباء بمعنى فى وهل كقول الشاعر يقول اذا قالوا على عليها واقودت الاهل اخو
عيش لذيذ بدائم وما المكفوفة بان كقول الشاعر لعمرك ما ان ابو مالك بواه ولا بضعيف
قواه والتميمية كقول الفرزدق لعمرك ما معن بتارك حقه ولا منسئ معن ولا متيسر
خلافا لابى على والزمخشرى فانهما يقولان ان دخول الباء على الخبر مختص بلغة اهل الحجاز
وربما زيدت فى الحال المنفية كقول الشاعر فارجعت بخائبة ركاب حكيم ابن المسيب
منتهاها وخبرات كقول امرئ القيس فان تناء عنها حقبة لا يلاقها فانك مما احدثت
بالمجرب ولكن كقول الشاعر ولكن اجر الوفعلت بهين وهل ينكر المعروف فى الناس والاهم
وقد يجر المعطوف على الخبر الصالح للباء مع سقوطها وذلك كثير فى خبر ليس وما اى انه
المعطوف على المنصوب فمثاله فى ليس قول الشاعر مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا
ناعب الا بين غرابها وفى ما كقول الاخر ما الحازم الشهم معدا ما ولا بطل انا لهم بكيس
للهوى بالعقل غلابا وبعد ذلك مع غير ليس وما كما قالوا فى المعطوف على منصوب ما
النافية كقول الشاعر وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منتش فيهم منمل جر منتش كانه قيل وما
كنت بذى نيرب النميمة والمنتش المفسد ذات البين والمنمل الكبير النميمة وقد يفصل
ذلك فى العطف على منصوب اسم العامل المتصل كقول امرئ القيس فظل طهاة اللحم من بين
منضج صفيف شواء او قدير معجل فجر قدير لتوهم جر صفيف بالاضافة لانه منصوب اللحم العامل
جرا بالاضافة كثيرا واحترز بالمتصل من المنفصل فانه لا يجوز العطف عليه نحو ان بقال
من بين منضج بالنهار صفيف شواء لان الانفصال يمنع توهم الاضافة وان ولى العاطف
بعد خبر ليس او ما وصف يتلوه سببى اعطى الوصف ما له مفردا ورفع به السببى
او جعله مبتدا وخبرا مثال ذلك ليس زيد قائما ولا قاعدا ابوه وما زيد قائما ولا قاعدا
ابوه فيجوز فى الوصف فى المثالين النصب والجر كما لو لم يذكر السببى او يجعل الوصف
والسببى مبتدا وخبرا فابوه مبتدا موخر والوصف خبر مقدم وان تلاه اسم اجنبى عطف
بعد ليس على اسمها والوصف على خبرها مثالها لا اجنبى ليس هزيد قائما ولا قاعدا عمرو
فعمرو معطوف على اسم ليس والوصف معطوف على خبرها ولا يجوز ذلك مع ما لان خبرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقول الشاعر اتتم قول السلم سنا فكد تصلد ى الحرب ان تفنوا السيوف عن النبل وتقول كرب زيد يقوم ومثله كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وقال في اقترانه بان سقيتم ذوى الارواح سجلا على الحظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا وتقول اوشك زيد يفعل ومثله يوشك من فر من منيته كما قتم وقد جاء مقرونا باد في قول الشاعر ولو سئل الناس التراب لا وشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا والتجريد مع كاد وكرب اعرف وعسى واوشك بالعكس كما مثل وربما جاء خبرها مفردا منصوبا اى خبر كاد وعسى قال الشاعر فابت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر وقال في عسى اكثرت في القول ملحادا ما لا تلجني اني عسيت صائما ومثله عسى الغوير ابؤسا وربما جاء خبرها جملة اسمية قال الشاعر وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها وتيب او فعلية مصدرة باذا كقول ابن عباس رضي الله عنه في الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا او كلما قال النبي صلى الله عليه وسلم فعل كلما جاء ليخرج دمى في فيه بجر وندر اسنادها الى ضمير الشان اما فعال هذا الباب ومنه قراءة حمزة من بعد ما كاد تزيغ قلوب ودخول النفي عليها مثاله قولك اني فاعل بشير الى السماء الا انفرجت وليس المقرون بان خبرا عند سيبويه اذا قلت عسى زيد ان يقوم فليس ان يقوم عنده خبرا بل هو منصوب باسقاط حرف الجر او يتضمن الفعل معنى قارب اى قاربت ذلك او دنوت ان تفعل ولكن المختار عند جمهور النحويين غير مذهب سيبويه كما هو في غير المقرون بان ولا يتقدم هنا الخبر فلا يقال ان يقوم عسى زيد وقد يتوسط فيجوز نطق بعيصلي ان الزيدان وقد يحذف ان علم كقوله تعالى فطفق مسحا اى يمسح مسحا ولا يخلو الاسم من الاختصاص بان يكون معرفة او مقاربا لها كاسم كان غالبا اشار بذلك الى مجيئه نكرة محضة كقوله عسى فوج يأتي به الله ان له كمل يوم في خليفته امر وتسند اوشك وعسى واخلولق لان يفعل فيغنى عن الخبر نحو عسى ان يقوم واوشك ان يخرج واخلولق ان يذهب فان وصلتها في هو منع دفع بهذه الافعال ولا تحتاج معها الى خبر فسدت مسد الاسم والخبر كما سدت مسد المفعولين في ظننت ان تقوم ولا تختلف لفظا المسند لاختلاف ما قبله فتقول زيد عسى ان يقوم والزيدون عسى ان يقوموا

لا يتقدم على اسمها فتعين رفع الوصف خبرا مقدما والاجنبي مبتدا وان جر بالباء جاز على الامرين جر الوصف المذكور واجراء الخبر فتقول اليس زيد بقائم فتجر الوصف فتقول ولا قاعد فقاعد مجرور بباء مقدرة مدلول عليها بالمتقدمة ومنه قول الشاعر فليس باتيك منهيا ولا قاصر عنك مامورها وتعيين رفعه بود ما اى رفع هذا الوصف المتلو باجنبي كما مثل بآب

وطفق ٩٠

افعال المقاربة منها للشروع في الفعل طفق وطبق وجعل واخذ وعلق وانشا وهب وقام طفق ولغاته ثلاث كما ذكر في المتن قال الشاعر طفق الخالي بقسوة يلحى النجي ونصيحة اللاحي الى تعنائه وقال في جعل وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل وقال في اخذ فاخذت اسأل والوسوم تجيبني وفي الاعتبار اجابة وسؤال وقال في علق اراك علقت تظلم من اجرنا وظلم الجار اذ لا الجير وقال في انشا لما تبين صبحن الكاثبين لكم انشأت اجرب عاكان مكتوما وقال في هب هببت اليوم القلب في طاعة الهوى فليج كما شئت او كن مغربا اليوم وقال في قام على ما قام يشتمني لئيم كخنزير متمرغ في دمان والمقاربة على قل وكاد وكرب واوشك والتام واولى قال الشاعر في هلهل وطيئا بلاد المعتدين فهلهلت نهوا قبل الامانة تزهق اى كادت ولرجائه عسى وحرى واخلولق وقد يرد عسى اشفاقا استعمال عسى في الرجاء اكثر وفي الاشفاق قليل وقد اجتمعا في قوله تهم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويلازمهن لفظ الماضي الكاد واوشك اما كاد فشاهده قوله تعالى وان كاد الذين كفروا ليزلقونك وفي اوشك قول الشاعر يوشك من فر من منيته في غرات يوافقها وعللها في الاصل عمل كان لكن التزم كون خبرها مضارعا مجردا مع هلهل وما قبلها وذلك في الابيات المفردة اول الباب ومقرونا بان مع اولى وما بعدها قال في اولى فعادى بين هاديتين منها واولى ان يزيد على الثلاث والذي بعدها عسى وحرى واخلولق فمثال عسى قوله تعالى وعسى ان تكرهوا وتقول حرى زيد ان يفعل واخلولقت السماء ان تمطر وقد جاء في عسى بغير ان قول الشاعر عسيتم لدى الهيجاء تلقوني وثنا تظافر اعداء وضعف نصير وبالوجهين في البواقي كاد وكرب واوشك فمع كاد يجوز الوجهان وتجريدها اولى ومثبتو فعالها مجردة كما ورد في القرآن ومع ان قولك عمر ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس ان

والزيدان عسيان ان يقوما وهندعسيان ان تقوم والهندان عسيان ان تقوما والهندات عسيان ان يقمن
فان اسند الى ضميره اسما او فاعلا طابق صاحبه معناكما يطابق مع غيرها فان اسند الى ضميره اى الى ضمير
الاسم السابق اسما انجعلنا هاهنا داخلة على المسند او الخبر او فاعلا ان لم نجعلها كذلك وقلنا ان الخبر
بان ليس خبرا بل منصوب بها المفعولية طابق صاحبه معها كما يطابق فيها مما لا فعال فتقول هند
عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندان عسيا ان تقوما
والهندات عسين ان يقمن كما تقول الزيدان كانا يقومان والزيدون كانوا يقومون وكذلك اوشك
والخلوق وان كان الضمير المسند اليه لحاضر او غايبات جاز كسر سين عسى للحاضر متكلما عسيت او
عسيتم او غايبات عسين وتتصل بها الضمير المرفوع للنصب اسما عند سيبويه حملا على فعل وخبرا
مقدما عند المبرد وما يا عن المرفوع عند الاخفش نحو عساى وعساك وعساه وربما اقتصر عليه
اى على الضمير المنصوب قالوا يا ابا علت اوعساكا وتبين عود ضمير من الخبر الى الاسم كما لابد من الضمير
فى خبر هذا الباب وكون الفاعل غير قليل يعنى ان الضمير فى هذه الجملة التى هى الخبر الاكثر انه يكون الفاعل
وعلما، غير الفاعل قول الشاعر وقد حملت اذا ما قمت بثقلتى ثوى قائم نهض نهيض الشابه السحل
وكنته مؤولة كانه قال وقد جعلت اذا ما قمت الثقل وانهض وكذا قول الاخر وقفت على ربع لميه
ناقتى فازلت ابكى عنده واخاطبه واسقيه حتى كادما ابثه تكلمنى احجاره وملاعبه وهذا بخلاف
باب كان فانه يجوز فيه كان زيد يقوم ابوه وشنق كاد علما بوقوع الفعل عسيرا كقوله تعالى فذبحوها
وما كادوا يفعلون او بعدمه وعدم مقاربته كقوله تعالى لم يكد يراها وقوله يجرعه ولا يكاد يسيغه
اى لم يرها ولم يقارب رويتها ولا يسيغه ولا يقارب اساغته ولا تزاد خلافا للاخفش مستدلا
بقوله تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها واولت الاية على معنى اكاد اخفيها فلا اقول هى اتية واستعمل
مضارع كاد تقدم واوشك تقدم ايضا وندر اسم فاعل اوشك قال الشاعر فوشكة اردنا ان نعود
خلافا لابن سيده وجوشابا وكاد كقول الشاعر اموت اسا يوم الرخام واننى يقينا لرهن بالذى
انا كائد اراد بالموت الذى انا كائد اتيه فاقام اسم الفاعل مقام المفعول باب الاحرف
الناصبة الاسم الرافعة الخبر وهى ان للتوكيد وكذلك المفتوحة الهمزة ولكن للاستدراك
وكان للتشبيه والتحقيق شالا التحقيق قول الشاعر فاصبح بطن مكة مقشعرا كانا الارض ليس

هشام وليت للتمنى ويكون فى الممكن لعوليت رديا قائم وفى المستحيل كقولك ليت الشباب يعود
ولعل للترجى نحو لعل الله يرحمنا وللاشفاق كقوله تعالى لعلك باخع نفسك اى مهلكها والتعليل
اعمل عملك تاخذ اجرك ومنه لعله يتذكر او يخشى والاستفهام وما يدريك لعله يزكى ولعوشبه
كان الناقصة فى لزوم المبتدا والخبر والاستغناء بهما فجعلت عملها محكوما ليكونا معهمن
كفعول قدم وفاعل اخرتيهما على المفرعية اولان معانيها فى الاخبار فكانت كالعهد والاسماء
كالفضلات فاعطيا اعرابهما ويجوز نصبهما بليت عند الفراء كقوله بالبيت ايام الصبا رواجعا
وقوله ليت الشباب هو الرجيع على الفتى والشيب كان هو البدئ الاول وبالخسة عند بعض
اصحابه وشواهدها اما ان فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان قعر جهنم لسبعين خريفا وقوله
اذا اسود جنح الليل فهلتانا ولكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا وقوله فى كان كان اذنيه اذا تسوفا
قادمة او قلما محرفا وما استشهد به محمول على الحال او على اضمار فعل وهو راى الكشاف اما البيت
الاول فتقديره كان الرجيع والقعر فى الحديث مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها والشيء اذا بلغت قعره وسبعين خريفا ظرف
مجرد عن المصدرية وان حراسنا اسدا اى يشبهون اسدا او كانوا اسدا وقوله انا لمجوز بتجر وز ١
والتقدير ان المجوز تاكل حبة فحبة حال من الضمير فى تاكل وزعم ابو محمد ابن السيد ان نصب جزات
واخواتها لغة لبعض العرب وما لا يبرح عليه دام لا تدخل عليه هذه الاحرف فلا يدخل على مبتدا
خبره مرفوع طلبى نحو اين زيد ولا على مبتدا خبره جملة طلبية وربما دخلت ان على ما خبره نهى كقول
الشاعر ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم نياما والجر بين بعد دخولهن
ما لهما مجرورين بجميع ما سبق فى باب المبتدا من تقسيم المبتدا الى معرى ومعنى والخبر الى مفرد وغيره
باق هنا وكذلك ما تقدم من الشروط والاحوال كحذف ضمير من الجملة المخبر بها وحذفه عند امن اللبس
لكن يجب هنا تاخير الخبر ما لم يكن ظرفا او شبهه فيجوز توسطه نحو ان عندك زيدا وان فى الدار
زيدا والاصل فى الظرف الذى يلى ان او احدى اخواتها ان يكون ملغى اى غير قائم مقام الخبر نحو ان
عندك زيدا مقيم كما مثل وكقول الشاعر فلا تلحنى فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله
فاما القائم مقام الخبر فجديران يليها لقيامه مقام ما يليها ولا يجوز حذف الاسم المفهوم
معناه بالشعر وقل ما يكون الا ضمير الشان يجوز حذف الاسم فى هذا الباب عند فهم المعنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يختص بالشعر بل هو فيه اكثر من النثر ومن حذفه في النثر ما حكى سيبويه ان بك زيد ماخوذ وحكى الاخفش ان بك ماخوذ لحوك وحذفه وهو ضمير الشان اكثر من حذفه وهو غيره فلذلك قال المتمم وعليه يحمل ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون لانه من حذف فالكسائي فالاصل انه من اشد الناس فحذف الاسم وهو ضمير الشان وانما تكلف الكسائي زيادة من لان مذهبه منع حذف الاسم الضمير في مثل هذا التركيب والسماع يرد عليه وايضا فالمعنى يفسد على تقدير الزيادة اذ يصير ان اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وليس كذلك اذ غيرهم اشد عذابا واذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا سواء كان الاسم معرفة او نكرة وهذا مذهب سيبويه خلافا لمن اشترط تنكير الاسم هذا مذهبه الكوفيين ومثال ذلك ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي ان لنا محلا وما شرطوه غير صحيح لان الحذف مع تعريف الاسم كثير من ذلك قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومثله قوله تعالى ان الذين كفروا والماجاءهم وانه لكتاب عزيز ومنه قول عمر ان عبد العزيز لو جعل ذكره بقرابته منه ان ذلك ثم ذكر له حاجته فقال لعل ذلك اراد اذ ذاك لتحقق ولعل حاجتك مقضية ومن ذلك قول الشاعر سوآ ان حيا من قريش تفضلوا على الناس او ان الاكارم نهشل اي تفضلوا وقد يسد مسده واو المصاحبة حكى سيبويه انك ماوخيرا وما زائدة ومثله قوله عنك ليلى ان ليلى وشانها وان وعدتك الدهر لا تبتئ والحال قد تسد المسد الخبر تقول ان منزله زيدا قائما ومنه انا اختيارك ما تبغيه واثقة بالله مستظهرا بالحزم والجلد والتزم الحذف في ليت شعري مرد فانا باستفهام اما التزمت العرب حذف الخبر في ليت في قولهم ليت شعري لانه في معنى ليتني اشعر والاستفهام لابد منه ليست مسد المحذوف اما متصلا بشعري او منفصلا فالمتصل كقول الشاعر الا ليت شعري هل تبين ليلة بواد وحولي اذخر وجليل ومثال المنفصل باعتراض كقول ابي طالب ليت شعري مسافر ابن عمرو وليت يعوقها المحزون اي شيء دهاك ام غالد مراك وهل اقومن عليك المنون يرثي به مسافر ابن عبيد وقد يخبر هنا بارادة الافادة عن نكرة بنكرة او بمعرفة فالاخبار عن النكرة بالنكرة كقولك ام

وان شفاء غبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول والاخبار بالمعرفة عن النكرة كقولنا افاضل ان قريبا منك زيد وهو من امثلة الكتاب ومنه قول الشاعر وان حراما ان اسب بجاشعا بآبائي الشم الكرام المخاضم وقد ذكرنا الحق هذه المسئلة فانه قال في باب كان وقد يجيء هنا وفي باب ان بمعرفة عن نكرة اختيارا ولا يجوز ان قائما الزيدان خلافا للاخفش والفراء جواز هذا بناء على جواز قام الزيدان بلا اعتماد كما تقدم ولاظهرت قائما الزيدان خلافا للكوفيين استدلوا بقول الشاعر اظن الحاجات طروقو عتيبة ذاهبا بعاديتي كرابه وجعايله ولا حجة فيه لاحتمال ان حذف المفعول الاول للعلم به والتقدير اظن ابن طروق عتيبة مخصر ذاهبا كقوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم والاصل ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله بخلهم هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول وترك الثاني

فصل يستدام كسر ان ما لم تؤول هي وصلتها بمصدر المشهور ان المكسورة اصل وقيل المفتوحة اصل وقيل كل منهما اصل والصحيح الاول فان لزم التاويل لزم الفتح والا فوجهان فان لزم التاويل بحرف انك قائم والا اي وان لم يلزم التاويل فوجهان كالمواضع التي تذكر ان شاء الله تعالى فوجبا فلا متناع التاويل كسرت مبتدأة لفظا كقوله تعالى ان ربك يقضي بينهم وانا اعطيناك الكوثر او معنى كقوله تعالى الا انهم هم السفهاء وموصولا بها كقوله تعالى ما انه مخلقه ولا بد ان تكون صدر الصلة فلو قلت جاء الذي عندك انه فاضل لم يتعين الكسر وجواب قسم انا انزلناه في ليلة مباركة وهو منه في البحور وعند الكسائي تجوز الوجهان ويجب الفتح عند الفراء وحكية يقول قال الي عبد الله ووقع موقع حالا كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر سئلت والسوء غير باخل فجدت بالذي جاء سائلا او موقع خبرا هم عين ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين الى ان قال ان الله يفصل بينهم وكقول الشاعر منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سبح او قبل لام معلقة كقوله قد نعلم انه ليحزنك واللام المعلقة هي المسبوقة بفعل قلبي او جار مجراه نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وانشد سيبويه لعمرك اني بالذي انت عالم لراض وابن اسود

ليلة اشبهه الى نار ترى يعلوسنا هما فلولا اللام لفتحت ولزوم التاويل فتحت بعد لو ولولا نهم
صبروا ولولا فلولا انه كان من المسجين وما التوثيبه لاكلك ما انت في السما بخا وفي موضع
مجرور ذلك بان الله هو الحق هذا بالحرف وبالاضافة كقوله تعالى مثل ما انكم تنطقون او مرفوع
فعل فاعلا كقوله تعالى ولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب او نائبا عنه كقوله تعالى قل اوحي
الي انه استمع نفر او منصوبا غير خبر عن اسم عين كقوله تعالى ولا تخافون انكم اشركتم واحترز
بقوله غير خبر من نحو حسبت زيدا انه قائم فانكسر لبس الا ولامكان المحلين اجيز الوجهان
بعد اولى فاجازة الفتح على تاويل المصدر والكسر على انها جملة ذكر ذلك سيبويه
واذا للفجاءة روى بالوجهين وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
وفاء الجواب كقولك من ياتني فانه مكرم فمن كسر جعل ما بعد الفاء جملة غير مؤولة بمصدر
ومن فتح جعل ما بعد الفاء في تاويل المصدر مرفوعا بالابتداء والخبر محذوف والاول اولى
لانه لا يحوج الى تقدير محذوف ولذلك لم يجيء القرآن بالفتح الا مسبوقا بان المفتوحة
نحو اعلموا انه من يحاد الله ورسوله فان له نار جهنم فاذا لم تسبق ان المفتوحة
فكسر انّ بعد الفاء مجمع عليه بين القراء السبعة نحو انه من يات ربه مجرما فان له جهنم
انه من يتق ويصبر فان الله ومن المقروء بالوجهين لاعتبار التقدير مع تقدم ان المفتوحة
قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم وتفتح بعد اما بمعنى حقا روى اما انك ذاهب بكسرها وفتحها فالكسر على ان
اما للاستفتاح كالا والفتح على جعل اما بمعنى حقا وبعد حتى غير الابتدائية تقول عرفتا ورك
حتى انك ذاهب بفتح ان على انها علة لما طعنة او اجارة وبعد لاجرم غالبا نحو لاجرم ان لهم النار
وقد جرت لاجرم مجرى اليمين فكسر بعض العرب ان بعدها وبه تحذ المتم بالغلبة ومذهب
سيبويه ان لا رد لما سبق وجرم فعل ماض بمعنى حق وان وما بعدها في موضع رفع وقد تفتح
عند الكوفيين بعد قسم ما لم توجد اللام حكى ابن كيسان نحو والله ان زيدا قائم بلا لام
ان الكوفيين يفتحون ويكسرون قال والفتح عندهم اكثر قال المتم اذا جاء مثل ذلك بالفتح
في جواب قسم حكم بشذوذه وحمل على ارادة على وحمل على ذلك قول الراجز لتقعدن

مقعد المقتضى معنى ذي القارورة المقلي او تحاشى بربك العلي ان ابوذيا لك الصبي فصل
يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على اسمها المفصول سواء كان فصله بالخبر ان عندك
لزيدا او معمول الخبر ان فيك لزيدا راغب وعلى خبرها الموجب من الاسم سواء كان اسما نحو ان زيدا القائم
او فعلا ماضيا نحو ان زيدا ليقوم او جملة اسمية ان زيدا لوجهه حسن او فعلا غير متصرف نحو
ان زيدا لنعم الرجل او ظرفا او مجرورا وعلى معموله مقدما عليه بعد الاسم اي معمول الخبر ان زيدا
لطعامك اكل وعلى الفصل المسمى عمادا انه هذا لهو القصص الحق واول جزئي الجملة الاسمية المخبر
بها اولى بدخول اللام من ثانيهما كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدد وان بعد رايسا ذ
وتنويل ومثال دخول اللام في ثاني الجزئين قول الشاعر انا الاولى وصفوا قومي هم فاصبح وعذبهم
يلتقن عادا النخذ ولا ورما دخلت على خبر كان الواقعة خبر ان وقع في بعض النسخ البخاري
من قول ام حبيبة اني كنت من هذا لغيبة ولا ترخل على اداة شرط فلا تقول ان زيدا ان يكرمني اكرمه
ولا على فعل ماض متصرف خالد من قد فلا تقول ان زيدا لقام ولا على معموله المتقدم خلافا للاخفش
معموله اي معمول الفعل الماضي فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل ولا على حرف نفي الا في ندور وقال الشاعر
واعلم ان تسليما وتركا للاستشباه بان ولا سواء ولا على جواب الشرط خلافا لابن الاباري فلا تقول
ان زيدا من يانه ليحسن اليه ولا على واو المصاحبة المغنية عن الخبر خلافا للكسائي فانه اجاز ات
كل ثوب لوثمنه ودقيلها حرف التنفيس خلافا للكوفيين اجاز البصريون ان زيدا السوف يقوم
ومنعه الكوفيون واجاز واد خولها بعد لكن اي الكوفيون ولا حجة فيما اوردوه لشذوذه ٥
وامكان الزيادة كما زيدت مع الخبر مجردا مثاله ولكنني من حبها لعميد قال الشيخ هذا ليس بصحيح
ولو صح لامكن ان يجاب عنه بانه شاذ او بزيادة اللام كما زيدت مع الخبر مجردا قبل انسلاخ الخبر
المستوا بان قال لام الخليس لعجوز نهرتيه ترضى عن اللحم بعظم الرقبة او معمولا لما سمي قال الشاعر
مروا بحالي فقالوا كيف سيدكم فقال من سالوا اسمي لمحمودا او زال قال الشاعر ومازلت
من ليلى لدن ان عرفتها كلا هائم المقصى بكل مراد او راى كقول الشاعر دا ولك لم تصراوا بيت
فبتوا بكبيك اسبابا لمنى والمآرب او ان المفتوحة كقراءة بعضهم الا انهم لياكلون الطعام
او ما ورما زيدت في الخبر بعد ما النافية قال امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لئن اعلاج

شبكة الألوكة www.alukah.net

سوداء وربما زيدت بعد ان قبل الخبر المؤكد بها حكى الفراء ان ابا الجراح سمع بعض العرب تقول انى
لجد اسه لصالح وقبل عمر انها مبدلة هاء مع تاكيد الخبر قال الشاعر لهنك من عبسية لوسيمة على هوة
كاذب من يقولها وتجويده اى تجويد الخبر قال الا ياسنا برق على قلل الحمى لهنك من برق على كريم فان صحت
بعد ان نون توكيد او ماضيا متصرفا عاريا من قد نوى قسم وامتنع الكسر اذا صحبت اللام نون توكيد
كقولك ان زيدا ليقومن او ماضيا متصرفا عاريا من قد نحو علمت ان زيدا لقام علم ان هنالك قسما منويا
وفتحت الهمزة فالتقدير ان زيدا والله ليقومن وان زيدا والله لقام فصل تزاد فان نعم
فلا اعمال فلا ترفع ولا تنصب كنعم قال عبد الله ابن الزبير لابى الزبير الاسدى لما قال لعن الله
ناقة حملتنى اليك قال ان وراكبها اراد نعم ولعن الله راكبها وقال الشاعر بكرا صواحبها لهذا المزجر
تلمنى والوم مهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه وتخفف فيبطل الاختصاص
اى يبطل اختصاصها بالجملة الابتدائية ويغلب الاعمال كقوله تعالى وان كل لما جميع ان كلا لما
لما متاع الحيوة الدنيا ان كل نفس لما عليها حافظ والقليل الاعمال قرا نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم وتلزم اللام بعدها فارقة ان خيف لبس بان النافية فتقول ان زيد لقائم وان في الدار
لزيد فان لم تخف اللبس لم تلزم اللام كقول الطرماح انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك
كانت كرام المعادن ولم تكن بعدها نفى فان كانت بعدها نفى امتنعت اللام نحو ان زيد لن يقوم
وليست غير الابتدائية خلافا لابى على ذهب سيبويه والاخفش سعيد بن مسعدة والاخفش على
ابن سليمان وهو الاخفش الاصغر الى ان هذه اللام هى اللام التى كانت مع المشددة وهى لام الابتداء
وذهب ابو على وتبعه بعضهم الى انها غيرها اجتلبت للفرق ولا يليها غالبا من الافعال
الا ماض ناسخ للابتداء الناسخ كقوله تعالى وان كانت لكبيرة هذا ماض ومضارع وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك لمن الكاذبين وقوله غالبا احترز به من قول الشاعر
ثلث يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد وتقاس على نحو ان قتلت لمسلما فاقا
للكوفيين والاخفش ومستندهم هذا البيت وقول بعض العرب انى لنفسك وانى لشينك
لعيبه ولا تعمل عندهم ولا تؤكد بل تفيد النفى واللام الايجاب عندهم عند الكوفيين ولا هى
عندهم مخففة من الثقيلة بل تفيد ما قاله المتم فمعنى الكلام عندهم انا قلت ان زيد لقائم ما زيد

الا قائم وموقع لكن بينه متنافيين بوجه ما كقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا
ولو اريكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم فى الامر ولكن الله سلم ويمنع اعمالها مخففة خلافا ليونس
والاخفش المعروف انهما اجازا ذلك ولكن لم يسمع الاعمال عن العرب وتلى ما ليت تعمل و
تعمل كقول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد دوى بالوجهين وقال
الاعلم فى انما دوى الاخفش ولكننى انما زيدا قائم وعدم سماعه فى كانما ولعلما ولكنما والبقية
سايغ هذا مذهب ابن السراج والزجاجى والزمخشرى لتجرى عوامل هذا الباب على سنن واحد فى العمل
فصل لتاول وان ومعمولاها بمصدر فقد يقع اسما لعوامل هذا الباب مفعولا بالخبر فيقال ان عندى
انك فاضل وكان فى نفسى انك فاضل ولعل عندى انك مقيم ولعل غدا انك راحل وقد تتصل
بليت سادة مسد معموليها كقول الشاعر فيا ليت انا الظاعنين تلفتوا فنعلم ما بالى من جوى وغرام
كما سدت فى باب ظن ويمنع ذلك فى لعل اى الاتصال خلافا للاخفش فانه اجاز ذلك قياسا على ليت
وتخفف ان فتبقى معها اسم لا يبرز الا اضطرارا اذا خففت ان فلا يلغى كما يلغى ان الا ان اسمها ان يكون
ضميرا مستترا وقد يبرز فى الشعر كقوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك
تكون الثمالا وقوله فلو انك فى يوم الوغا ساتنى طعنة لما جزل وانت صديق والخبر جملة اسمية
مجردة مصدرة بمبتدا كقوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين او بخبر كقول الاعشى
فى قصيدة كسيوف الهند قد علموا ان هامالك كل من يحمى ويتصل او مصدرة بلا النافية كقوله تعالى
وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون او باداة شرط كقول الشاعر فعلمت انه من تثقفوه فانه جزر لها
وفرخ عقاب او بربر كقوله تيقنت ان ربب امرئ حيث حانتا امين وحوانى فجاد امينا او بفعل يقترن
غالبا ان تصرف ولم يكن دعاء بعدوا ولوا وبحرف تنفيس او نفى قولنا غالبا احترز من قول الشاعر
علموا الذى يؤملون فجاد وا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل وقول الشاعر انى زعيم يا نويقة انه امنت
من الرزايا وفجوت من عرض المنون اليغد وقول الروح انه تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح
ولم يكن دعاء احترز من نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها بعد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا
او بلو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب او تنفيس علم ان سيكون منكم مرضى او نفى
اقلا يرون انه لا يرجع اليهم قولا يحسب الانسان ان لن نجمع عظامه الحسب ان لم يره احد تخفف

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان فعلية اسم كاسم ان المقدر والخبر جملة اسمية او فعلية مبدوءة بلم او قد او مفردا اسمية كقوله
الشاعر وجه مشرق النحر كان ثدياه حقان او مبدوءة بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس او قد
كقول الشاعر لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فحد ورها كان قد انا والمعزد كقول الشاعر ويوما توافينا
بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم اى كانها ظبية على من روى هذه وروى بالنصب على حذف
الخبر ويروى بالجر وقد يبرز اسمها في الشعر كما روى كان ثديه حقان وكذا فيمن روى ظبية
كما تقدم ويقال اما ان جزاك الله خيرا وربما قيل ان جزاك بالكسر والاصل انه هذا كلام خارج من المسئلة
المتقدمة اعلم انه لم يفصل بين ان المخففة والفعل فقال ويقال اما انه جزاك الله كما نه قال هذا لا يحتاج
الى فصل لانه دعاء وربما قيل ذلك في المكسورة اما ان جزاك والاصل انه ومذهب سيبويه ان اما
قبل ان المخففة المكسورة بمعنى الا وقبل ان المخففة المفتوحة بمعنى حقا كما هي قبل المشددة وقد يقال
في لعل علّ ولعنّ قال هل انتم عالجون بنا لعنّا نرى العرصات او اثر الخيام ومن حكاها الكسائي
ولان قال امرؤ القيس عوجا على الطلل المحيل لانّنا نبكي الديار كما بكى ابن حزام وانّ حكى الخليل
من قول بعض العرب ائت السوق انك تشتري لنا شيئا وقال الاخفش شاهد ذلك قلت لشيبان
ادن من لقائه انا نعدى القوم من شوائه وما قراءة غير ابن كثير وابي عمرو انها اذا جاءت لا
بالفتح ورعين ورفن ولعنّ قبل ان الغين فيهما بدل من العين ولعلّ ذكرها ابو علي في المذكرة
فهذه عشر وزاد بعض المغاربة غن بغين معجمة ونون وقد يقع خبرها ان يفعل بعد اسم عين مهملة
على عسى قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام والجر بلعل ثابتة الاول
او محذوفته مفتوحة الاخر او مكسورته لغة عقيلية ثابتة الاول مكسورته كقول الشاعر
لعل اسه يكنى جهارا من زهير او اسيد وقوله لعل ابي المغوار منك قريب او محذوفته قال
على صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فصل يجوز رفع المعطوف على اسم ان
وكان بعد الخبر باجماع نحو ان زيدا قائم وعمرو لا قبله مطلقا اى سواء خفي الاعراب ام لا
ولا بشرط خفاء اعراب الاسم خلافا للفراء فانه اجاز انك وزيد ذاهبان ومنع ان زيدا وعمرو
قائمان وان توهم ما راياه اى الفراء والكسائي فقدرتا خبر المعطوف او حذف خبر قبله فقوله
تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى تخريجاه احدهما التقديم والتاخير

وهو مذهب سيبويه فالتقدير عنده ان الذين امنوا والذين هادوا من امن منهم بالله واليوم الاخر
وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابئون والنصارى كذلك والتخريج الاخر على حذف
خبر قبل العاطف مدلول عليه بخبر ما بعده اسهل كانه قال ان الذين امنوا امنون وهودون والذين
هادوا والصابئون والنصارى من امن منهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم وانت
في ذلك كان على الاصح وشذ ان ولكن في رفع المعطوف على معنى الابتداء اذا انتقد معناهما او معنا
فمثاله كقوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين
ورسوله وصحيح العلم كقول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق تقديره عند
انا بغاة وانتم كذلك حمله على التقديم والتاخير وكذا البواقي عند الفراء استشهد بقول الشاعر
يا ليتني وانت بالميس في بلد ليس بها انيس والنحت وعطف البيان والتوكيد كالمنسوق عند الفراء و
والزجاج فيجوز ان زيدا قائم لكريم وان زيدا قائم ابو عبد الله وان زيدا قائم نفسه وعندهم اجمعون
ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ليسا نادرين على راي الفراء ولا على راي الكسائي وانما هما نادران
على راي البصريين واجاز الكسائي رفع المعطوف على اول معمولي ظن ان خفي اعراب الثاني فيجيز
ظننت زيدا صديقي وعمرو بالرفع لا الناصلة عمل ان اذا لم تكرر ولا وقصد خلوص
العموم باسم نكرة يليها غير محمول لغيرها عملت عمل ان اذا لم تكرر احترز به عما اذا كررت فانه
يجوز الغاؤها واعمالها وقوله وقصد خلوص العموم يحترز به عما اذا لم يقصد فانها لا تعمل
عمل ان بل عمل ليس وقوله باسم نكرة احترز به من المعرفة فانها لا تعمل فيها الا نادرا ويأتي بيان
ان شاء الله تعالى وقوله يليها احترز به من ان لا يليها كقوله تعالى لا فيها غول فقوله غير محمول لغيرها
احترز به من ان تكون محمولا لغيرها نحو لا مرحبا بزيد فان مرحبا منصوب بفعل محذوف
لان الاسم ان لم يكن مضافا ولا شبيها به ركب معها وبني على ما كان ينصب به مضافا مثل لا صاحب
بر عندنا والشبيه لا راغبا في الشر محمود وبناؤه على ما كان ينصب به بتناول المبني على فتحة
نحو لا اله الا الله والمثنى كقول الشاعر تعز فلا الغينّ للعين مقنعا ولكن لورّاد المنون تتابع
والمجموع كقولك لا خير يحشر الناس لا بين ولا اباء الا وقد علتهم شؤون وقال النحاة في بناء الاسم
معها ان علة بنائه تضمنه معنى الحرف وقيل علته التركيب قلت فعلى الاول يكون معنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في قولهم لا رجل في الدار معنى من الغدرة لانهم فسروا في اول النحو الذي يشبه الحرف في المعنى بذلك
وقد كان في نفسي ذلك مدة سنين فسألت شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي بدمشق
فكتب على ذلك هذا يمكن تقريره بان رجل في الاثبات قبل دخول من عليه قد يراد به الجنس او الواحد
منه او الكامل في الرجولية فاذا قلت هل من رجل لم ترد الواحد ولا الكامل وانما تريد الجنس لما
من من التبعيض المشاع الذي يشمل الواحد فما فوقه ثم ارادة الجنس تارة يراد بها الحقيقة وهو
اصطلاح المنطقيين وتارة يراد بها العموم وهو اصطلاح النحاة ولفظه معنيان احدهما الاحاطة
والثاني تتبع الافراد واحدا واحدا كما تفيده كل وهذا هو المقصود هنا وهو الذي استفيد من لفظة من
وهو الذي صارت به نصا في العموم والله اعلم والفتح في نحو ولا لذات للشيب اولى من الكسر
اشار بذلك الى البيت المشهور ان الشاب الذي مجد مواقيته تلذ ولا لذات للشيب يروى بالكسر والفتح
وبالوجهين انشد ايضا قوله لا سابغات ولا جاول باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال ودفع
الخبران لم يركبا لاسم مع لا بها عند الجميع وكذا مع التركيب على الاصح هذا مذهب الاخفش وذهب
سيبويه الى ان الخبر مرفوع بما كان قبل دخولها واذا علم الخبر كثر حذفه عند الحجازيين ولم ينطق
به عند التميميين اذا علم كثر الحذف وان لم يعلم لم يحذف من الله لم يحذف واكثر ما يحذف
الحجازيون مع الا نحو لا اله الا الله ومن حذف فردون الا قوله تعالى لا ضير ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت لا ضرر ولا ضرار لاعدوى ولا طيرة ومن استعماله منطوقا به في لغة الحجازيين قولهم
ورد حجازيهم حرفا مصرمة ولا كبير من الولداه مصبوح وربما بقي وحذف الاسم نحو لا عليك
ولا عمل لاه في لفظ المثنى من نحو لا رجلين فيها خلافا للمبرد زعم المبرد انه معرب خلافا فيما ذهب
اليه سيبويه وليست الفتحة في نحو لا احد فيها اعرابية خلافا للزجاج والسيرافي زعما انها فتحة
اعراب وان التنوين حذف منه تخفيفا وهذا فاسد وذلك ان التنوين انما تحذف من الاسماء
المتمكنة اذا كان لمنع الصرف او للاضافة او لدخول الالف واللام او لكونه في علم موصوف بابن مضاف
الى علم او لملاقاة ساكن او لوقف او لبناء وهذا ليس شيئا من ذلك ودخول الباء على لا يمنع التركيب
نحو جئت بلا زاد غالبا احترز مما روي عن العرب جئت بلا شيء وربما ركبت النكرة مع لا الزائدة
كقوله لو لم تكن غطفان لاذنوب لها اذ الزاد ذو واحسابها عمرا وقد يعامل غير المضاف معاملته

في الاعراب

في الاعراب ونزع التنوين والتنوين ان وليه مجرور بلام مطلقة محذوف غير خبر فيقال على هذا
لا ابا لك ولا اخا لك ولا غلام لك ولا شيء لك قال الشاعر اعد موا بيتك لا ابا لكا ونحو
انك لا اخا لكا وانا اشتي الذي حوالكا ومثل لا غلام لك قوله لا تهنين بما اسبابه عسرت
فلا يرى لامر الا بما قدرا ومذهب اكثر النحويين في هذا النوع انه مضاف الى المجرور باللام وان
اللام مقحمة لاعتداد بها كما لا اعتداد بها في قوله يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا
فلو جعل اللام والمجرور بها خبرا تعين البناء ولم تعلقه اللام باسم تعين الاعراب فالمانع لا ان
لك درها فقوله غير خبر اي اللام غير خبر فان فصلها جار آخر او ظرف امتنعت المسئلة في الآخر
خلافا ليونس فصلها اي اللام جار آخر نحو لا يدي بها لك او ظرف نحو لا يدي اليوم لك ولا غلامي
عندك لزيد واجازها يونس في الاختيار وقد يقال في الشعر لا ابا لك بحذف اللام ومنه وقد
شماخ ومات مزرد اي كريم لا ابا لك يخلد وقد يحمل على المضاف مشابهه في العمل فيترع تنوينه
يعني بمشابهته في العمل المطول نحو لا خيرا من زيد عندك ولا ضاربا بكرا في الدار ولا حسنا
وجهه لك فيجوز في هذه المسائل نزع التنوين وهي عاملة فيما بعدها فصل او لا فصل
محبوب لانه كان معرفة بطل العمل باجماع ويلزم حينئذ التكرار فيفرض ورة خلافا للمبرد
وابن كيسان لا بد من تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وقوله في غير ضرورة احترز به من الضرورة
فانها لا تكرر قال الشاعر بكت جزعا واستجمعت ثم ذرفت ركابها ان لا الينا رجوعها واجاز
المبرد وابن كيسان ان تاتي دون تكرار وكررا الثاني ها خبر معزة زيد لا قائم ولا قاعد او شبهه
كالنعت والحال والجملة التي في قوة المفرد مررت برجل لا قائم ولا قاعد ونظرت الى زيد لا قائما
ولا قاعدا ومررت برجل لا يضحك ولا يبكي واوردت نكرة في لا نحو لك ان تفعل لتاولة بلا ينبغي
فذلك كلام محمول على المعنى فكما يفرد مع لا ينبغي كذلك تفرد مع ما في معناه وقد يؤول غير
عبد الله وعبد الرحمن من الاعلام بنكرة فيعامل معاملتها بعد نزع ما فيه اوفي ما اضيف اليه
من الف ولام قد يؤول العلم بنكرة فيركب مع لا ان كان مفردا كقوله صلى الله عليه وسلم اذا
هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وكقول الشاعر اوى الحاجات عند
ابي خبيب نكد ن ولا امية بالبلاد ومثله ان لنا عزى ولا عزى لكم اي العزى والثاني قول عمر

قضية ولا اباحسن لها فلو كان العلم عبد الله لم يعامل بهذه المعاملة للزوم الالف واللام وكذا
عبد الرحمن على الاصح ولا يعامل بهذه المعاملة ضمير ولا اسم اشارة خلافا للفراء فانه اجاز
لاهو ولا هي وجعل الضمير اسما لله محكوما بتنكيره وبفتح او برفع الاول من نحو لاحول ولا قوة
الا بالله فان فتح الاول فتح الثاني او نصب او رفع اما الثاني فانه يجوز فيه ثلثة اوجه وان رفع
الاول رفع الثاني او فتح فليجوز فيه الاوجهان وقال في الفيته في هذا وان رفعت اولا لا تنصبا
وان سقطت لا الثانية فتح الاول لمقتضى التركيب ورفع الثاني بالعطف على معنى الابتداء
او نصب عطفا على محل لا ورب فتح منويا معه لاحكاه الاخفش من العرب لا رجل وامرأة ونصب
صفة اسم لا او ترفع مطلقا سواء كان الاسم مركبا او لا وسواء اتصلت الصفة او انفصلت فتقول
لا رجل ظريفا وظريفٌ ولا غلام رجل ذكيا عندنا وذكي وقد يجعل مع الموصوف كخمسة عشر
ان أفردا وأتصلا نحو لا رجل ظريفَ وليس فيهما مقصورا على تركيب الموصوف ولا دليلا على
لا خلافا لابن برهان في المسئلتين فانه زعم ان صفة اسم لا لا ترفع الا اذا كان الموصوف مركبا مع
وان رفعها اذا لك دليل على الغاء لا وللبدل الصالح لعمل لا الرفع والنصب فتقول لا احد
فيها رجلا وامرأة ولا مال لك دينارا ودرهما برفع رجل ودينار ونصبهما اما النصب فعلى مراعاة
عمل لا اذ هو صالح في المثالين لعملها واما الرفع فعلى مراعاة الابتداء وان لم يصلح لعملها
تعين رفعه نحو لا احد فيها زيد ولا عمرو وكذا المعطوف نسقا يتعين رفعه ايضا نحو لا غلام
فيها ولا زيد وانكر سيبويه لا المفرد دون فصل فتح الثاني قوله المفرد احترز من المطول والمضاف
فانه لا تركيب فيه وقوله دون فصل احترز من ان يفصل فانه يمتنع التركيب وقوله فتح الثاني
نحو لا ماء بارد لنا او نصب لا ماء ماءً بارد لنا ولك مقرونة بهمزة الاستفهام في غير
ثمن وعرض ما لها مجردة وذلك مثل ان يقصد بهمزة الاستفهام السؤال عن النفي كقول الشاعر
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا لاقى الذي لاقاه امثالي او يقصد التقرير والتوبيخ كقول الشاعر
الا ادعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم ولها في التمني من لزوم العمل ومنع الالغاء
واعتبار الابتداء ما لليت خلا فا للمازني والمبرد في جعلها كالمجردة اعني من الهمزة فتكون للتمني
كلي لمحض النفي قوله من لزوم العمل اعني انه ولا يجوز حينئذ ان تعمل عمل ليس ومنع الالغاء

فليلتفت

فلا يلغى البتة واعتبار الابتداء اي ومنع اعتبار الابتداء ما لليت فكما ان ليت لا تلغى لجاز ولا يقع اسمها
كذلك يكون لاحينئذ وليس لها خبر لا في اللفظ ولا في التقدير وهذا مذهب الخليل وسيبويه والجرمي
واما التي للعرض فتختص بالفعل وان جاء بعدها اسم حمل على اضمار فعل ومنه الا رجلا جزاه الله خيرا يدلك
على محصلة تبيت اي الا ترون رجلا وشاكر ورودها في التمني قول الشاعر الا هرولي مستطاع
رجوعه فيراب ما اثأت يد الخطلات فنصب بعد الفاء لانه جواب تمن بالفاء ويجوز الحاق لا الفاء
بليس فيما لا تمني فيه من جميع مواضعها ان لم يقصد الدلالة بها على نصوصية العموم فانه
ان قصد ذلك لم يجز الحاقها وهما جرى ليس لانها اذا الغيت جرى ليس جاز ان يكون العموم مقصودا
وجاز ان لا يكون بابُ الافعال الداخلة على المبتدا والخبر الداخل عليهما كان والمشبع
دخولها عليهما لاشتمال المبتدا على استفهام فتنصبهما مفعولين ولا يخفى فان معاوادها الا
بدليل هذا هو حذف الاختصار ومنه فيهما قول الشاعر بايّ كتاب ام بايّة سنة ترى حبهم عارا
علي وتحسب اي وتحسب حبهم عارا عليك وفي احدهما لقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة
المحب المكرم واما حذف الاقتصار وهو الحذف لا لدليل فلا يجوز في احدهما اتفاقا واما فيهما ففيه
خلاف واختار الجرمي المنع وذهب سن والمحققين ولهما من التقديم والتأخير ما لهما
مجردين فالاصل تقديم المفعول الاول وتأخير الثاني وقد يجب التقديم وقد يجب التأخير
وذلك ظاهر ولثانيهما من الاقسام والاحوال ما لخبر كان فيجوز في الثاني هنا ما جاز في خبر كان فكما جاز
وقوع خبر كان معرفا وجملة وظرفا وجرورا جاز وقوع المفعول الثاني في هذا الباب ومن ورود
قوله تظنون انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وانى اراني اصبح خمرا ووجدانه عنده وظن الموسوم
والموسمات بانفسهم خيرا ويجوز تعدد المفعول الثاني بعطف ودونه كما تقدم في خبر كان فان وقع
موقعهما ظرف اي موقع المفعولين ظرف نحو ظننت عندك او شبهه نحو ظننت لك او ضمير نحو
ظننته او اسم اشارة نحو ظننت ذلك امتنع الاقتصار عليه ان كان احدهما لانه لم يكتفه ولم يعلم
المحذوف ان كان احدهما اي احد المفعولين لانه لا يجوز حذف احد المفعولين اقتصارا لانه لم يكنه
اي لم يكن احد المفعولين بل يكون المراد بالظرف مكان حصول الظن فقوله لك العلة وبالضمير
ضمير المصدر واسم الاشارة الى المصدر وفائدة هذه الافعال في المخبر ظن او يقين

اوكلاهما او تويل فلانه ولم يجيء الا لغلبة ولا قصد ولا رد ولا سوق ولا كتم ولا حفظ ولا اقامة
ولا تحل كانه يقول انها استعملت متروكة بين ظن وغلب في المحاجات وقصد ورد وكتم
وحفظ واقام وبخل ففي الاول يتعدى الى مفعولين وفي غيره اقام وبخل يتعدى الى واحد
وفيهم لا يتعدى ومثالها بمعنى الظن متعدية الى مفعولين قول الشاعر وكنت اجهوا بامرو
اخا ثقة حتى المث بنا يوما ملمات وعد لا لحسبانه كقول الشاعر لا اعد الاقتار عدما
ولكن فقد من قد فقدته الاعدام ومثله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى وكنهما المولى شريكك
في العدم فلو كانت بمعنى حسب من العدد تعدت الى مفعول واحد ونعم لا لكفالة ولا دياسة
ولا سمن ولا هزال من اخوات هما الظنية نعم لاعتقاد به كقول الشاعر فان تزجيني كخ جهل
بكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومصدر هذه زُعْمٌ وزِعْمٌ وزَعْمٌ ويقال نعم بمعنى
كفل وبمعنى راس فيتعدى الى مفعول واحد مرة وبحرف جر اخرى واما زعم بمعنى سمن فكقولهم
زعمت الشاة بمعنى سمنت وبمعنى هزلت فلا يتعدى وجعل للتصيير ولا يجاد ولا ايجاب
ولا ترتيب ولا مقاربة شاله قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى ٥
اعتقدوهم فلو كانت جعل التصيير فاتى منه قوله وللرابع صيرا لانه قال هناك وما يدريهما
من جعل فان قيل لم لا قالها هنا وكانت عبارته شاملة ليسمى جعل فكان يقول وجعل قيل
لما كانت تراد فيه صيرا خرها لتذكر معها وهو هنا يتكلم فيها بمعنى الاعتقاد فحسن ذكرها
هناك وان كانت لايجاد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور او ايجاب كقوله جعلت لعامل
كذا وكذا او ترتيب جعلت بعض متاعي على بعض او مقاربة وقد ذكرني افعال المقاربة فليس
هذا كله من باب جعل الاعتقادية وهب غير متصرف من اخوات هما الظنية هب كقول الشاعر
فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا وقوله غير متصرف اى لم يستعمل فيها الا الامر
والثاني علم لا لعلة ولا عرفان علم كقول الشاعر علمت البازل المعروف فانبعثت اليك
في واجفات الشوق والامل واعتز بقوله لا لعلة من علم علة فهو اعلم اى مشقوق الشفة
العليا وبقوله ولا عرفان من علم الموافق عرف لهو لا تعلمون شيئا ووجد لا لمصابة ولا لا
ولا عرفة ولا حقد والتي مرادفتها لهو تجدوه عند الله هو خيرا وقول الشاعر فلما بلغنا الا

وجد تم بنى هكم كانوا كرام المضاجع ومصدرها وجدان عند الاخفش ووجود عند السيرافي ووجد
لاصابة كقولك وجد فلان ضالته وهذه تتعدى الى مفعول ووجد بمعنى استغنى ومصدرها
وِجْدٌ وِجْدَة ووَجْد بمعنى حزن ومصدرها وَجْدٌ وبمعنى الحقد وجد على فلان موجدة ومثال التي
مرادفة وجد قول الشاعر قد جربوه فالقوة التي اذا ما الروع عم فلا يلوون على احد ودرى
لا لختل كقول الشاعر دربت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد فلو كانت لختل
كقولهم درى الذئب الصيد اذا استخفى له ليفترسه تعدى الى مفعول واحد وتعلم بمعنى اعلم غير
متصرف كقول الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر وكذلك
ظن لا لتهمة وحسب للزوم استعمال ظن في غير المتيقن مشهور كقوله تعالى انه ظن الا نظنا
وما نحن بمستيقنين وقال الشاعر ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا
وفي حسب قوله تعم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ويحسبون انهم على شيء وقال وكنا
حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لا يشتاجذام وحميرا فلو اريد بظن معنى اتهم تعدت الى واحد وان
اريد بحسب اللون كقولك حسب الرجل ادما حمر لونه فكذلك وحال يحال لا تجب ولا تطلع قال
احالك ان لم يغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطيع من الوجد والمصدر منه حيال
وحالا وحيلة ومحالة وحيالا ولو كانت حال بمعنى تجب نحو حال زيد اى تكبر او تضلع
كقولهم حال الفرس اذا عمر في مشيته لم يكن من هذا الباب ورأى لا لابصار ولا راى ولا ضرب
كقوله تعم انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اى يظنونه بعيدا ونعلمه قريبا فلو كانت لابصار
كقولهم رايت زيدا بمعنى ابصرته ويقال رايت رأى فلان بمعنى اعتقديه ورابت الصيد بمعنى اصبته
في ربته فهذه كلها متعدية الى واحد وللرابع صير واصار وما راد فيما من جعل وهب غير متصرف
ورد وترك واتخذ واتخذ وكان الرابع التحويل قوله وما وافقهما من جعل في قوله تعالى فجعلناه هباء
منثورا وهب كقولهم وهبني الله فداك اي جعلني ذكره الازهري عن ابن الاعرابي ورد كقوله تعالى
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وكقول الشاعر وقد شعور هن السود بيضا ورده وجوههن
البيض سودا وترك كقول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شثنا
واتخذ كقوله تعم لتخذت عليه اجرا وكقول الشاعر تخذت غرار الرأي مني ذليلة وذو الرأي المجاد

ليجزمني والمخذ كقوله تعالى ولتخذ الله ابرهيم خليلا وقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا قال الشيخ والحق ابن افلح باصار اكان المنقولة من كاد بمعنى صار وما
حكم به قياسا لكني لم اعلمه سمعوا والحق وا برأى العلمية الحلمية وسمع المعلقة بعين
ولا يجز بعدها الا بفعل دال على صوت الحق وا الى العرب ومنه قول الشاعر ابو حنين يورّ قنا
وطلق وعمار واوسة اذ لا ادلهم رفقتي حتى اذا لجأ في الليل والخزل الخوّ الا اذا كالذي
يجر لورد الى الدٍ فلم يدرك بلا لا ومنه قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا وسمع الحق الاخفش
والفارسي بعلم ذات المفعولين سمع الواقعة على اسمعين ولا يكون ثاني مفعوليها الا فعلا
يدل على صوت كقوله تعالى بمعنى فتى يذكرهم يقال له ابرهيم ويجوز حذفه ان علم كقوله تعالى
هل يسمعونكم اذ تدعون واحترز بها من المعلقة بمسموع فانها لا تتعدى الا اليه نحو سمعت
كلاما ومنه قوله تعالى لا يسمعوا دعاءكم ولا تلحق ضرب مع المثل على الاصح ولا عرف والبصر
خلافا لهشام ولا اصاب وصادف وغادر خلافا لابن درستويه قال الشيخ رحمه الله ولا دليل
على شيء من ذلك فلا يلتفت اليه وتسمى المتعدة متعلى صيرة قلبية اى تسمى افعال القلوب
لان الظن والعلم من افعال القلب وليس بها علاج واما صير فانما فعل علاج وتختص متعدياتها
بقبح الالغاء في نحو ظننت زيد قائم اى اذا وقعت مصدرة ومذهب البصريين انه يمتنع الالغاء
حينئذ وذهب الكوفيون والاخفش وابن الطراوة الى جوازه للدليل وبضعفه في نحو متى ظننت
زيد قائم وزيد اظن ابوه قائم مراده بذلك ما اذا لم تتصدر وتقدمت على المفعولين
كالثانيين المذكورين وبجوازه بلا قبح ولا ضعف في نحو زيد قائم ظننت وزيد ظننت قائم
بجواز الالغاء والمراد اذا تأخرت عن المفعولين او توسطت بينهما وتقدير ضمير الشان
او اللام المعلقة في نحو ظننت زيد قائم اولى من الالغاء وذلك لا ينفي هذا التقدير بقاء
ظننت على عملها وهي متقدمة فضمير الشان مفعول اول والجملة بعده واذا قدرت اللام
كانت الجملة في محل مفعولين بخلاف الالغاء وقد يقع الملغى بين معمولي ان قال ان المحبين
مصطبر ولديه ذئب الحب مفتقر وبين سوف ومعمولها قال الشاعر وما ادري وسوف
اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وبين معطوف ومعطوف عليه قال الشاعر فاجنة

جايزه
حنش

الفردوس اقبلي تبتغي ولكن دعاك المخبز احسب والتمرُ والعناء ما بين الفعل وهو فوعه جائز
لا واجب خلافا للكوفيين فتقول قام اظن زيد ويقوم اظن زيد برفع زيد ونصبه في المثالين مخيّر بين
ولا يجوز عند الكوفيين نصب زيد في المثالين ويرد عليهم لسلع قال الشاعر شجاك اظن ربع الظاعنينا
ولم تحبا بعدل العاذلينا فاذا نصبت فالفعل المتقدم مفعول ثان واذا رفعت فظاهر وقد روى
بالوجهين توكيد الملغى بمصدر منصوب قبيح نحو زيد ظننت ظنا منطلق ومضاف الى الياء ضعيف
نحو زيد ظننت ظني قائم وبضمير واسم اشارة اقل ضعفا نحو زيد ظننته منطلق وزيد ظننت ذاك
منطلق وتوكيد الجملة بمصدر الفعل بدلا من لفظه منصوبا قيل في وجوبا نحو زيد منطلق ظنك
وزيد ظنك منطلق ويقبح تقديمه اى تقديم هذا المصدر فلا يجوز ظنك زيد قائم ويقل القبح في
ظنك زيد ذاهب كما قل القبح في متى ظننت زيد ذاهب وان جعل متى خبر الظن رفع وعمل وجوبا
نحو متى ظنك زيد قائما لا نسخ غير مؤكد للجملة وانما هو مقدر بحرف مصدري والفعل واحترز
الاخفش والفراء بأعمال المتصوب في الامر والاستفهام نحو ظنك زيدا منطلقا ومتى ظنك بزيدا
منطلقا بمعنى ظن ظنك زيدا منطلقا ومتى ظننت ظنك زيدا منطلقا ويختص ايضا القلبية لتضمنها
تعديها معنى لا لفظا الذي استفهام نحو علمت ايهم ابوك فالجملة في موضع نصب بعلمت لكنها
فهي متعدية اليها معنى لا لفظا وكذا باقي المعلقات او مضاف اليه اى الى ما فيه معنى الاستفهام
نحو غلام ايهم قام او تالي لام الابتداء ولقد علموا لمن اشتراه او القسم قال الشاعر ولقد علمت
لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها وما او ان الناسخين كقوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص
وتظنون ان لبثتم الا قليلا ولا احسب لا يقوم زيد وبي تعليقا وهو ترك العمل لفظا لا محلا
لمانع وتشاركهن فيه مع الاستفهام نظر سواء اريد به نظر العين او القلب نحو فلينظر ايها ازكى
طعاما فلينظر ماذا تأمرين وانظر فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون وتفكروا ولم يتفكروا ما بصاحبهم
من جنة وقول الشاعر خرق اذا ما القوم ابدوا فكاهة تفكر أياه يصيب ام قردا وسأل كقوله تعالى
يسألون ايان يوم الدين وما وافقهن او قاربهن وافقهن حكى سيبويه اما ترى اى برقة هاهنا
قاربهن لنبلوكم ايكم احسن عملا لما لم يقاربهن خلافا ليونس فانه اجاز تعليق ما لم يوافقهن
ولم يقاربهن وجعل من ذلك قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد فضمة الياء عندهم ضمة اعراب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعند سيبويه ضمة بناء وأى موصولة وقد مضى ذلك وقد يعلق نسى لانها ضد علم والضد

قد يحمل على الضد ومنه قول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اى ريح الاعاصر

ونصب مفعول لمؤ علمت زيدا ابو من هو اولى من رفعه ورفعه ممتنع بعد

الا بمعنى اخبرنى وللاسم المستفهم به والمضاف اليه ما بعدهما ما لهما دون

الافعال المذكورة والجملة بعد المعلق فى موضع نصب باسقاط حرف الجر اى تعدى

به فى موضع مفعوله ان تعدى الى واحد وسادة مسد مفعوليه ان تعدا الى اثنين

وبدل من المتوسط بينه وبينها ان تعدى الى واحد وفى موضع الثانى ان تعدى

الى اثنين ووجد الاول ولخص الغلبية المتصرفة ورأى الحلمية والبصرية بجواز كون فاعلها

ومفعولها ضميرين متصلين متحدى المعنى وقد يحامل بذلك عدم وفقد ويمنع الاتحاد

نحو ما

به المفرد المؤدى معناها والمراد به مجرد اللفظ والحاقه فى العمل بالظن مطلقا لغة سليم

نحو ما ان اضمر الفاعل متصلا مفسرا بالمفعول فصل يحكى بالقول وفروعه الجمل ويجب

ويجوز الحاق هذا الالحاق بمضارع المخاطب الحاضر بعد استفهام متصل او منفصل

بظرف او جار ومجرور او احد المفعولين فان عدم شرط رجع الى الحكاية ويجوز ان لم

ولا يلحق فى الحكاية بالقول ما فى معناه بل ينوى معه القول خلافا للكوفيين وقد يضاف

قول وقائل الى الكلام المحكى وقد يغنى القول فى صلة وغيرها عن المحكى لظهوره

والحكى كثير وان تعلق بالقول مفرد لا يودى معنى جملة ولا يراد به مجرد اللفظ فحكى

مقدرا معه ما هو به جملة وكذا ان تعلق بغير القول فصل تدخل همزة التقل على علم

www.alukah.net

ذات المفعولين ورأى اختهما فتنصبان ثلاثة مفاعيل اولها الذي كان فاعلا ويجوز حذفه

والاقتصار عليه على الاصح والثاني والثالث بعد النقل ما لهما قبله مطلقا خلافا

لمن منع الالغاء والتعليق والحق بهما سيبويه نبأ وزاد غيره انبأ وخبر واخبر

وحدث وزاد الاخفش اظن واحسب واخال وانعم واوجد والحق غيرهم رأى الحلمية

سماعا وما صيغ للمفعول من ذي ثلاثة فحكمه حكم فتح الا في الاقتصار على المرفوع

باب الفاعل وهو المسند اليه فعل او مضمن معناه تام مقدم فارغ غير مصوغ

للمفعول وهو مرفوع بالمسند حقيقة ان خلا من من والباء الزائدتين وحكما انجر

باحدهما او باضافة المسند وليس رافعه الاسناد خلافا لخلف وان قدم ولم يل

تاء ساكنة ولا حذف غالبا ان كان ضميرا متصلا مطلقا او ظاهرا متصلا حقيقيا

ما يطلب الفعل فهو مبتدأ وان وليه ففاعل فعل مضمر يفسره الظاهر خلافا للمرادي

ويلحق الماضي المسند الى مؤنث او مؤول به او مخبر عنه او مضاف اليه مقدر الحذف

التابع غير مكملة ولا اسم جمع ولا جنس ولحاقها مع الحقيقي المعتمد المفصول بغير الا

افضل وان فصل بها فبالعكس وحكمها مع جمع التكسير وشبهه وجمع المذكر بالالف

والتاء حكمها مع الواحد المجازي التانيث وحكمها مع جمع التصحيح غير المذكور بالعكس

مع واحده وحكمها مع البنين والبنات حكمها مع الابناء والاماء وبسيا وبها في اللزوم وعدمه

تاء مضارع الغائبة ونون التانيث للرفقة وقد تلحق الفعل المسند الى ملبس واحدا من ظاهر

فاء المدغم وشذ وتفوعل تفيعل وما يتعلق بالفعل فغير فاعل ومشبه بها وتابع

منصوبٌ لفظا ومحلا وربما رفع مفعول به ومنصب فاعلٌ لا من اللبس فصل

متن

يجب وصل الفعل بمرفوعه انه خيف التباسه بالمنصوب او كان ضمير محصور

وكذا الحكم عند غير الكسائي وابن الانباري في نحو ما ضرب عمرا الا زيد فان كان

المرفوع ظاهرا والمنصوب ضميرا لم يستبق الفعل ولم يحصر فالحكم

الحكم عند غير الكسائي في نحو ما ضرب عمرا الا زيد وعند الاكثرين في نحو ضرب غلامه

زيدا والتصحيح جوازه على قلة بابا اشتغال العامل من الاسم

متن

السابق بضميره او ملابسه اذا انتصب لفظا او تقديرا ضمير اسم سابق مغتفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب ولا يمتنع نصب المشتغل عنه بمجرور حقق فاعلية ما علق به خلافا للكسائي وان

رفع المشغول شاغله لفظا او تقديرا الحكمه في تفسير رافع الاسم السابق حكمه في تفسير

ناصبه ولا يجوز في زيد ذهب به الا الاشتغال بمصدر منوي ونصب صاحب الضمير

خلافا للمبرد في وابن السراج وقد يفسر عامل الاسم المشغول عنه العامل الظاهر

فيما قبله ان كان من سببه وكان المشغول مسندا الى غير ضميرهما فان اسند الى احدهما

فصاحبه مرفوع بفعل المشغول وصاحب الآخر منصوب به بأب تعدى الفعل

متن

ولتوهمه ان اقتضى فعل مصوغ اله باطراد اسم مفعول تام نصبه مفعولا به وسمي تمييزا

وان اقتضاه بجاوزا والا فلا ان نما وقد يشهر بالاستعمالين فيصلح للاسمين وان على الذات

الرفع يوهم وصفا لخلا وانه ولى العاطف جملة ذات وجهين اى اسمية الصدر

فعلية العجز استوى الرفع والنصب مطلقا خلافا للاخفش ومن وافقه في ترجيح النصب

ان لم يصلح جعلها بعد العاطف خبرا ولا اثر للعاطف ان وليه امّا وابتداء

المسبوق باستفهام اولى من نصبه ان ولى فعلا بغير ظرف او شبهه خلافا

للاخفش وكذا ابتداء المتلو بلم اولن او لا خلافا لابن السيد وان عدم المانع

والموجب والمرجح والمستوى رجح الابتداء خلافا للكسائي في ترجيح نصب تالي لما هو

فاعل في المعنى نحو انا زيدا ضربته وانت عمرو كلمته وملابسة الضمير بعضا ومعطوف

بالواو غير معاد معه العامل كملابسته بدونهما وكذا الملابسة بالعطف في غير هذا

الباب

بمفعول به معنى عدى بحرف جر وقد يجرى مجرى المتعدى شذوذا ولكثرة الاستعمال

او لتضمين معنى يوجب ذلك واطراد الاستغناء عن حرف الجر المتعين مع أن وأنْ

محكوما على موضعهما بالنصب لا بالجر خلافا للخليل والكسائى ولا يعامل بذلك

المتعين الجار غيرهما خلافا للاخفش الاصغر ولا خلاف فى شذوذ بقاء الجر فى نحو

اشارت كليب بالاكف الاصابع فصل المتعدى من غير بابى ظن وعلم متعد الى واحد

ومتعد الى اثنين والاول متعد بنفسه وجوبا وجائز التعدى واللزوم وكذا

الثانى بالنسبة الى احد المفعولين والاصل تقديم ما هو فاعل معنى على ما ليس كذلك

وتقديم ما لا يجر على ما قد يجر وترك هذا الاصل واجب وجائز وممتنع لمثل

القرائن المذكورة فيما مضى فصل تجب تاخير منصوب الفعل ان كان ان مشددة

او مخففة وتقديمه ان تضمن معنى الاستفهام او شرط او اضيف الى ما تضمنهما او

جوابا اما ويجوز فى غير ذلك ان علم النصب تاخير الفعل غير تعجبى ولا موصول

به حرف ولا مقرون بلام ابتداء او قسم مطلقا خلافا للكوفيين فى منع نحو زيدا

غلامه ضرب وغلامه او غلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وما طعامك اكل

الا زيد ولا يوقع فعل مضمر متصل على مستتر الظاهر وقد يوقع على مضاف اليه

او موصول بفعله فصل يجوز الاقتصار قياسا على منصوب الفعل مستغنى عنه

لحضور معناه او سببه او مقارنه او الوعد به او السؤال عنه بلفظه او معناه

اوعن متعلقه وبطلبه وبالرد على ناهيه اوالناهي عنه اوعلى مشبهته اوالآمر به

فان كان الافتصار فهو لازم وقد يجعل المنصوب

متن

مبتدأ وخبرا فيلزم حذف ثاني الجزئين فصل يحذف كثيرا المفعول بقرينة

والمخبر به والمتعجب منه والمجاب به والمحصور والباقي محذوف فاعامله وماحذف

من مفعول به فمنوية لدليل او غير منوية وذلك اما لتضمين الفعل معنى

يقتضي اللزوم واما للمبالغة بترك التقييد واما لبعض اسباب النيابة عن الفاعل

فصل يدخل في هذا الباب على الثلاثي غير المتعدي الى اثنين همزة النقل فيه واحد

مفعولا ان كان متعديا وبصيره متعديا ان كان لازما ويعاقب الهمز كثيرا وبعض

عنها قياسا تضعيف العين ما لم تكن همزة وقل ذلك في غيرها من حروف الحلق بأب

متن

تنازع العاملين فصاعدا معمولا واحدا اذا تعلق عاملان من الفعل وشبهه متفقا

لغير توكيد او مختلفان بما تأخر غير سببي مرفوع عمل فيه احدهما لا كلاهما خلافا

للفراء في نحو قام وقعد زيد والاحق بالعمل الاقرب لا السابق خلافا للكوفيين

ويعمل الملغى في ضمير المتنازع مطابقا له غالبا فان ادى مطابقته الى مخالفة خبر ومخبر عنه

فالاظهار ويجوز حذف المضمر غير المرفوع ما لم يمنع مانع ولا يلزم حذفا وتاخيره

معمولا للاول خلافا للاكثرهم بل احقه ان لم يمنع مانع اولى من ابقائه منتظرا ولا يحتاج

غالبا المتاخير الا في باب ظن وان الغى الاول رافعا صح دون اشتراط تاخير المضمر خلافا

للفراء ولاحذفه خلافا للكسائي ونحو ما قام وقعد الا زيد محمول على الحذف

لا على التنازع خلافا لبعضهم ولكم في تنازع اكثر من عاملين بما تقدم من

بالقرب او السبق وبأعمال المليغي الضمير وغير ذلك ولا يمنع التنازع نحو

الى اثنين اكثر من واحد ولا كون المتنازعين نعتي تعجب خلافا لمن منع باب

الواقع مفعولا مطلقا من مصدر وما يجري مجراه المصدر اسم دال بالاصالة

على معنى قائم بعامل او صادر عنه حقيقة او مجازا او واقع على مفعول لذلك

نحو وحدثا وحدثانا وهو اصل الفعل لا فرعه خلافا للكوفيين وكذا الصفة

خلافا لبعض اصحابنا وينصب بمثله او فرعه او بقائم مقام احدهما فان ساوى

معناه

فان ساوى معناه معنى عامله فهو لمجرد التوكيد ويسمى مبهما ولا يثنى ولا يجمع

وان زاد عليه فهو لبيان النوع او العدد ويسمى مختصا وموقتا ويثنى ويجمع ويقوم

مقام المؤكد مصدر مرادف واسم مصدر غير علم ومقام المبين نوع او وصف او هيئة

او آلة او كل او بعض او ضمير او اسم اشارة او وقت او ما الاستفهامية او الشرطية ويحذف

عامل المصدر جوازا لقرينة لفظية او معنوية ووجوبا لكونه بدلا من اللفظ

بفعل مهمل او لكونه بدلا من اللفظ بفعل مستعمل في طلب او خبر انشائي او غير انشائي

او في توبيخ مع استفهام ودونه للنفس او لمخاطب او غائب فحكم حاضر او لكونه

تفصيل عاقبة طلب او خبر او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكد جملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ناصبة على معناه وهو مؤكد لنفسه او صايرة به نظما وهو مؤكد لغيره

والاصح منع تقديمها ومن الملتزم اضمار ناصبه المشبه به مشعرا بحدوث

بعد جملة حاوية لفعله وفاعله معنى دون لفظ ولاصلاحية للعمل فيه وانبأ

جائز وان وقعت صفته موقعه فاتباعها اولى من نصبها وكذا التالي جملة حالية

من مأموله وقد يرفع مبتدا المفيد طلبا وخبرا المكرر والمحصور والمؤكد نفسه

والمفيد خبرا انشائيا وغيرا نشائي فصل المجهول بدلا من اللفظ بفعله سهل مفرد

كدقوا وجائز الافراد والاضافة كويله ومضاف غير مثنى كبله الشيخ وبهله وثنى

كلبيك ولبس كلدى لبقاء يائه مضافا الى الظاهر خلافا لليونس وربما افرد

مبنيا

مبنيا على الكسر وقد ينوب عن المصدر اللازم اضمار ناصبه صفات كعاذا بك

وعيذا لك وافاما وقد فقد الناس واسماء اعيان كترابا وجندلا ووفاها لغيك وال عود

وذاناب والاصح كونه الاسماء مفعولات والصفات احوالا باب المفعول له وهو من

المصدر المعلل به حدث شاركه في الوقت ظاهرا ومقدرا والفاعل تحقيقا او تقديرا

وينصبه مفهم الحدث نصب المفعول به المصاحب في الاصل حرف جر لا نصب نوع

المصدر خلافا لبعضهم وان تغاير الوقت او الفاعل او عدمت المصدرية جر باللام

او في معناها وجر المستوفي لشروط النصب مقرونا بال اكثر من عكسه والمجرد

بالعكس ويستوي الامران في المضاف ومنهم من لا يشترط اتحاد الفاعل باب

شبكة الألوكة www.alukah.net

متن

المفعول المسمى ظرفا ومفعولا فيه وهو ما ضمن من اسم وقت او مكان معنى في باطراد

لواقع فيه مذكورا ومقدرا ناصب له ومبهم الزمان ومختصه لذلك صالح فانجاز

ان لم يخبر عنه او جر بغير من فمتصرف والا فغير متصرف وكلاهما منصرف وغير منصرف

فالمتصرف المنصرف كحين ووقت والذى لا يتصرف ولا ينصرف ما أعين من سحر مجرّد

والذى يتصرف ولا ينصرف كغدوة وبكرة علمين والذى ينصرف ولا يتصرف بعيد

بين وما عين من ضحى وضحوة وبكر وسحير وصباح ومساء ونهار وليل وعتمة وعشا

وعشية وربما منعتا لصرف والتصرف والحق بالممنوع التصرف ما لم يضف مركب

الاحيان كصباح مساء ويوم يومر والحق غير خضم ذا وذات مضافين الى زمان واستقبح

الجميع التصرف في صفة حين عرض قيامها مقامه ولم يوصف ومظروف ما يصلح جوابا

لكم واقع في جميعه تعميما او تقسيطا وكذا مظروف ما يصلح جوابا لمتى ان كان اسم شهر

غير مضاف اليه شهر وكذا مظروف الابد والليل والنهار مقرونة بالالف واللام

وقد يقصد التكثير مبالغة فيعامل المنقطع معاملة المتصل وما سوى ما ذكر

متن

من جواب متى فجايز فيه التعميم والتبعيض ان صلح المظروف لهما فصل وفي الظروف

ظروف مبنية لا لتركيب فنها اذ للوقت الماضي لازمة الظرفية الا ان يضاف اليها زمان

او تقع مفعولا بها او تلزمها الاضافة الى جملة وان علم حذفت وعوض منها تنوين

وكسرت الذال لالتقاء الساكنين لا لجر خلافا للاخفش ويقبح ابنيلها اسم بعده فعل ماض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتقيء حرفا للتعليل وللمفاجاة وليست حينئذ ظرف مكان ولا زائدة خلافا لبعضهم

وتركها بعد بينا وبينما اقيس من ذكرها وكلاهما معنى وتلزم بينما وبينا الظرفية الزمانية

والاضافة الى جملة وقد تضاف بينا الى مصدر ومنها اذا للوقت المستقبل مضمنة

معنى الشرط غالبا لكنها لما تيقن كونه او رجح بخلاف اذ فلذا لم تجزم غالبا الا في شعر

وربما وقعت موقع اذ واذ موقعها وتضاف أبدا الى جملة مصدرة بفعل ظاهر او مقدر

قبل اسم يليه فعل وقد يغنى ابتدائيته اسم بعدها عن تقدير فعل وفاقا للاخفش وقد

تفارقها الظرفية مفعولا بها او مجرورة بحتى او مبتدأ وتدل على المفاجاة حرفا لا ظرفا

زمانا خلافا للزجاج ولا ظرف مكان خلافا للمبرد ولا يليها في المفاجاة الا جملة اسمية وقد تقع

بعد بينا وبينما ومنها مذ ومنذ وهي الاصل وقد تكسر ميمها وبضمها فان الجملة مصرح

بجزئيها او محذوف فعلها بشرط كون الفاعل وقتا يجاب به متى او كم وقد يجران الوقت

او ما يستفهم به عنه حرفين بمعنى من ان صلح جوابا بمتى والا بمعنى في او بمعنى من

والى معا وقد يغنى عن جواب متى في الحالين مصدر معين الزمان او اذ وصلتها

وليسا قبل المرفوع مبتدئين بل ظرفين خلافا للبصريين وسكون ذالمذ قبل متحرك

اعرف من ضمها وضمها قبل ساكن اعرف من كسرها ومنها الان لوقت حضر جميعه او بعضه

وظرفيته غالبة لا لازمة وبني لتضمنه معنى الاشارة او لشبه الحرف في ملازمة لفظ

واحد وقد يعرب على رأي وليس منقولا من فعل خلافا للفراء ومنها قط للوقت الماضي ٥

عموما ويقابله عوض ويختصان بالنفي وربما استعمل قط دونه لفظا ومعنى

او لفظا لا معنى وقد يرد عوض للمضي وقد يضاف الى العاينين او يضاف اليه

نحو وبقال قُطُّ وقَطْ وقَطُ وقَطِ وعوضَ وعوضِ ومنهما مبنيا على الكسر

بلا استثناء عند الحجازيين وباستثناء المرفوع ممنوع الصرف عند التميمين ومنهم

من يجعل كالمرفوع غيره وليس بناؤه على الفتح لغة خلافا للزجاجي فان نكرا واضيف

متن

او قارن الالف واللام اعرب باتفاق وربما بني لمقارنة لهما فصل الصالح للظرفية

القياسية من اسماء الامكنة ما دل على مقدار او مستمى اضافي محض او جار بالحواد

مجرى ما هو كذلك فان جيئ بغير ذلك لظرفية لازمة غالبا لفظ في او ما في معناها

ما لم يكن كقعد في الاشتقاق من اسم الواقع فيه فيلحق بالظروف قياسا ان عمل فيه

اصله او مشارك له في الفرعية وسماعا ان دل على قرب او بعد نحو هو مني منزلة

متن

الشغاف وساط الثريا فصل من الظروف المكانية كثير التصرف فمكان لا بمعنى

بدل ويمين وشمال وذات اليمين وذات الشمال ومتوسط التصرف كغير فوق وتحت

من اسماء الجهات وبين بحردا ونادر التصرف كحيث ووسط ودون لا بمعنى رديء وعادم

التصرف كفوق وتحت وعند ولدن ومع وبين بين دون اضافة وحوالي وحول وحوالك

وحولَيْ واحوال وهنا واخواته وبدل لا بمعنى بديل وما راد فه من مكان فحيث مبنية

على الضم وقد يفتح او يكسر وقد تخلف ياءها واوٌ واعرابها لغة فعصية وندرت اضافتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المفرد وعدم اضافتها لفظا ابدا وقد يراد بها الحين عند الاخفش وعند المحضود

او القرب حسا او معنى وربما فتحت عينها او ضمت ولدن لاول غاية زمان او مكان

ولُدُه

وقلما تقدم من وقد يقال لدُنْ ولدَنْ ولدِنْ ولدُنِ ولُدْنَ ولَدْ ولُدْ واعراب

اللغة الاولى لغة قيسية وتجر المنقوصة مضافة الى مضمر ويجر ما يليها بالاضافة

لفظا ان كان مفردا او تقديرا ان كان جملة وان كان عدوة نُصبا بغم وقد يرفع

وليست لدى بمعناها بل بمعنى عند على الاصح وتعامل الفها معاملة الف الى على

فتسلم مع الظاهر وتقلب ياء مع المضمر غالبا ومع الصحيحة اللائقة بالمذكور

وتسكينها قبل حركة وكسرها قبل سكون لغة ربيعية واسمتيها حينئذ باقية على الاصح

وتفرد فتسا وعجميعا معنى وفتى لفظا لا ابدا وفاقا ليونس والاخفش وفي حالتها

حينئذ قليل ويتوسع في الظرف المتصرف فيجعل مفعولا به مجازا ويسوغ حينئذ

قليل ويتوسع في الظرف المتصرف اضماره غير مقرون بفي والاضافة والاسناد اليه

ويمنع من هذا التوسع على الاصح تعدي الفعل الى ثلثة بآب المفعول معه

عين

وهو الاسم التالي واوا اجعله بنفسها في المعنى كجرود مع وفي اللفظ كمنصوب معدى

بالهمزة وانتصابه بما عمل في السابق من فعل او عامل عمله لا بمضمر بعد الواو خلافا

للزجاج ولا بها خلافا للمبرد ولا بالخلاف خلافا للكوفيين وقد تقع هذه الواو قبل

ما لا يصلح عطفه خلافا لابن جني ولا يتقدم المفعول معه على عامل المصاحب باتفاق

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا عليه خلافا لابن جنى ويجب العطف فى نحو انت ورأيك وانت أعلم ومالك والنصب

عند الاكثر فى نحو مالك وزيدا وما شأنك وعمرا والنصب فى هذين ونحوهما بكان

مضمرة قبل الجار او بمصدر لا بسى منويا بعد الواو ولا بلا بسى خلافا للسيرافى ولا بخوف

فان كان المجرور ظاهرا رجح العطف وربما نصب بفعل مقدر بعد ما او كيف او من

مضاف او قبل خبر ظاهر فى نحو ما انت والسير من قول الشاعر وما انت والسير فتلف

يريح بالذكر الضابط انشده سيبويه ونحو هذا التركيب ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد

العرب كيف انت وقصعة من ثريد وازمان قومى والجماعة من قوله الشاعر ازمان قومى والجماعة كالذى

منع الرحالة ان تميل بميالة انشده سيبويه وانا واياه فى الحائف من قول عايشة رضى الله عنها كانت الوحى ينزل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا واياه فى لحاف وشبه ذلك بكل رجل وامرأته فى المهاد وتقدير

الفعل ما تكون والسير وكيف تكون وازمان كان قومى وكنت واياه ويترجح العطف ان كان بلا تكلف

ولا مانع ولا موهن فالعطف الذى ليس فيه تكلف نحو جاء زيد وعمرو والذى فيه تكلف كقولك لشاعر

تكونوا انتم وبنى ابيكم مكان الكليتين من الطحال فالتقدير على العطف كونوا انتم كبنى ابيكم ويكونوا

لكم فالنصب ليس فيه شىء من هذا التكلف ولا مانع كقولك استوى الماء والخشبة فالعطف هنا

ممنع فالنصب ايضا ليس فيه شىء من هذا ولا موهن نحو ما صنعت وابا ك فالعطف جائز على ضعف

النصب محتارا فان خيف به فوات ما يضر فوته رجح النصب على المعية نحو لا تنه عن الشىء وتأتى

مثله فالنصب يبين مراد المتكلم فرجح على العطف الذى لا يبينه فان لم يليق الفعل بنا الى الواو جاز النصب على المعية

وعلى اضمار الفعل اللايق ان حسن مع موضع الواو والا تعين الاضمار ان لم يلتئم كقوله تعم والذين

يتوفون منكم ويذرون ازواجا الوصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان لم يحسن ان يجعل الايمان مفعولا معه ولكن ان ننصبه باعتقد وامثاله

الكريمة الوصية لازواجهم قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم يجوز نصبه شركاءكم على المعية ويجوز نصبه بفعل مضمر اى

وجمعوا شركاءكم ويضمر الفعل اللايق اذا حسن مع موضع الواو فيقال فى الاول التبوم مع الاعتقاد

والثانى كذلك فيما هو اللايق به والا تعين الاضمار اى وان لم يحسن مع موضع الواو وتعين

الاضمار كقول الشاعر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فيتعين اضمار الموافق

اى وكحلن والنصب فى نحو حسبك وزيدا درهم بحسب منويا هكذا قدره سيبويه وقدروا المضاف

وبعد ويله وويلا له بناصب المصدر قال سيبويه اما ويلا له واخاه وويله واباه فانتصب

على معنى الفعل الذى نصبه كانه قال الزمه الله وويله واباه انتهى ويجوز ويل له بالزوم مضمرا

بمعنى من قولك ويل له واباه قال سيبويه فان قلت ويل له واباه نصبت لان فيه ذلك المعنى

وفى راسه والحائط وامر ونفسه وشانك والحج على المعية او العطف بعد ما ردع فى الاول

والثانى وعليك فى الثالث فى الاول والثانى اى ردع راسه والحائط وردع امر ونفسه هكذا قال

سيبويه وعليك اى عليك شانك والحج ونحو هذا لك واباك ممنوع فى الاختيار قال سيبويه واما

نحو هذا لك واباك فقبيح لانه لم يذكر فعلا ولا حرفا فيه معنى الفعل حتى يصير كانه تكلم

بالفعل قال المتمم كثر تغيير سيبويه بالقبيح عن عدم الجواز وهذا منه وفى كون هذا الباب يقيسا

خلاف بعض النحويين تقتصر فى مسائل هذا الباب على السماع والصحيح استعمال القياس

فى هذا الباب ولما بعد المعمول معه من خبر ما قبله او حاله ما له شقد ما فتقول كان زيد

وعمرا مقيمين فيعود الخبر كحاله لو تقدم وقيل فيه كان زيد مقيما وعمرا وتقول جاء البرد والطمالسة

شديدا فشديدا حال من البرد وهو معرفة كحاله لو تقدم فتقول جاء البرد شديدا والطمالسة

وقد يعطى حكم ما بعد المعطوف خلافا لابن كيسان فان ابن كيسان يشترط المطابقة لما قبل

الواو فلا يجوز عنده فى هذا الباب فى الحال والخبر غير ما فتقول كان زيد وعمرا مذكورا وجاء زيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعراضا حكاه المصنف وما يدل عليه أن مع يكون ما بعدها بمنزلة المعطوف بالواو وقول
الشاعر مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا اراد مزقت الهواجر
والسرى لحمهن فاقام مع مقام الواو واختار ابو حيان مذهب ابد كيسان باب المستثنى
وهو المخرج تحقيقا او تقديرا من مذكور او متروك بالا او ما بمعناها بشرط الفائدة المخرج
جنس يشمل الاخراج بالتخصيص نحو اكرم بني فلان الفضلاء تحقيقا نحو ما قام القوم
الا زيدا او تقديرا كقوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فالظن وان لم يدخل في العلم
تحقيقا لكنه في تقدير الداخل فيه اذ هو مستحضر بذكره لقيامه مقامه في كثير من المواضع
من مذكور نحو ما قام القوم الا زيدا او متروك نحو ما ضربت الا زيدا اى ما ضربت احدا الا زيدا
بالا او ما بمعناها اخرج به التخصيص بغير الاستثناء بشرط الفائدة فلا يقال قام قوم الا
رجالا لعدم الفائدة فان افاد الاستثناء من النكرة جاز كقوله تعالى فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما فان كان بعض المستثنى منه حقيقة تسمى نحو قام القوم الا زيدا والا
فمنقطع مقدر الوقوع بعد لكن عند البصريين وبعد سوى عند الكوفيين كما لك تقول
لكن حمارا وسوى حمار وله بعد الا من الاعراب ان ترك المستثنى منه وفرغ له العامل ما له
مع عدمها اى المستثنى قوله وفرغ له العامل احترز من نحو ما قام زيد الا عمرا اى ما قام زيد
لا غيره الا عمرا قوله ما له مع عدمها من رفع او نصب او جر نحو ما قام الا زيد وما
ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد ولا بد فعل ونحوه نهى او نفي صريح او مؤول بهي كقوله تعالى
ولا تقولوا على الله الا الحق والنفي الصريح وما محمد الا رسول او نفي مؤول كقوله تعالى
فهل يهلك الا القوم الفاسقون فان عدم واحدها ذكرا امتنع فلا يقال قام الا زيد ونحو زيد
على ارى عامل المتروك قال ابو علي الفارسي في قول الشاعر تنوط التميم وتابى الخبوق من
النوم الا نهارا ان معناه لا تغتدي الدهر الا نهارا ومراد الشاعر ان يصفها راقدة بالتنعم و
الراحة فهي تابى ان تغتبق اى تغتدي لئلا يعوقها عن الاضطجاع للراحة قال المتمم واما في
من هذا التقدير ان يكون تابى الخبوق والصبوح فحذف المعطوف وهو كثير كقوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر والبرد كقول امرئ القيس كان الحصا من خلفها وامامها اذا الجلته رجلها

حذف اخرا اى رجلها ويدها وان لم يترك المستثنى منه فالمستثنى بالا النصب مطلقا
بما قاله المتمم هو مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني لانها قبلها معدى بها هذا مذهب السيرافي ولا
به مستقلا وهو مذهب ابن خروف ولا باستثنى مضمرا بعدها وهو قول الزجاج ولا بانه مقدرة
بعدها اى بعد الا وهذا مزاد السيرافي ايضا ولا بان مخففة من المثقلة فالزامي ذلك
وهذا الاخير مذهب الفراء وفاقا لسيبويه والمبرد في ذلك كما تقدم فان كان المستثنى بالا متصلا
موجبا او المستثنى منه المشتمل عليه نهيا او معناه او نفيا صريحا او مؤولا غير مردود به كلام تضمن
الاستثناء اختير فيه متراجحا النصب وغير متراجح الاتباع ابدا لا عند البصريين وعطفا عند
الكوفيين متصلا احترز من المنقطع فان نصبه اما واجب او راجح موجبا عن المستثنى منه احترز
من المتقدم عليه وسيأتي المشتمل عليه نهي نحو لا يقطع احد الا زيدا او معناه كقول عائشة دخل رسول
عنها نهي عن قتل جنان البيوت الا الابتر وذو الطفيتين اى لا يقتل جنان البيوت الا الابتر او نفي
صريح نحو ما قام احد الا زيدا او مؤول نحو من يغفر الذنوب الا الله اى لا يغفرها الا هو فالله
بدل من الضمير في يغفر ومنه قول الشاعر لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور
وقول الاخر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي كالوتد لان تغيب معنى
لم يحضر وتغير بمعنى لم يبق على حاله غير مردود به كلام تضمن الاستثناء وذلك ان يقال قاموا
الا زيد فتزيد بحد ما ادعاه فيدخل النفي ويأتي الكلام مثل ما نطق به المردود عليه فتقول ما قاموا
الا زيدا بنصب زيدا ولا ترفع لانك لم تقصد معنى ما قام الا زيد اختير فيه متراجحا النصب
نحو ما ثبت احد في الدرب ثباتا نفع الناس الا زيدا فنصب زيدا رجح على اتباعه لان الاتباع امام رجح
للتشاكل وقد ضعف بالتباعد وغير متراجح الاتباع نحو ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد
وما رايت احدا الا زيدا ابدا لا عند البصريين لصحة وقوعه موضعه نحو ما قام الا زيد وعطفا عند
الكوفيين وقوله في الاول المشتمل ولم يقل الكائن تنبيها على ان النفي او النهي قد يوجد ولا يكون
له حكم لكونه منقوضا نحو ما شربه احد الا الماء الا عرا ولا يأكلوا الا اللحم الا زيدا ولا يشترط

في جواز نصبه تعريف المستثنى منه خلافا للفراء ولا في جواز الابدال عدم الصلاحية للالغاء
خلافا لبعض القدماء فلا يجوز عند الفراء في قوله تعالى ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم

الا الاتباع ويبطل قوله ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم تقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني
احد الا زيدا بالنصب ولا في جواز الابدال الخ اي ان بعض المتقدماء تشترط في جواز الابدال ان يصلح
ويبطل قوله السماع قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم وفعلوه يقع في الايجاب واتباع
المتوسط بين المستثنى منه وصفته اولى من النصب خلافا للمازني في العكس فاذا قلت ما اتاني
احد الا زيد بجر من عمرو فالاتباع عند سيبويه والمبرد اولى من النصب وهو الصحيح والنصب
عند المازني اولى ولا يتبع المجرور بمن والباء الزائدتين ولا اسم لا الجنسية الا اتباعا على المحل
فتقول ما فيها من احد الا زيد برفع زيد وليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به بنصب شيئا
ولا اله الا الله برفع الجلالة واجاز التميميون اتباع المنقطع المتاخر ان صح اعتناؤه عن المستثنى
منه اتباع المنقطع مثل ما فيها احد الا وتد واما اهل الحجاز فانهم يوجبون النصب وقوله
ان صح اعتناؤه لانه يصح ان يستغنى بالبدل فتقول ما فيها الا وتد فلو لم يستغن بالثاني
كقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فلا يصح في من ان يكون بدلا وعلى لغة بني تميم
جاء قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقال الفرزدق وبيتكم
قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السانُ وعامله وليس اتباع المنقطع من تغليب العاقل
على غيره فيخص ما احد وشبهه خلافا للمازني فانه خرج ما ورد من ذلك على تغليب العاقل
فما فعنده لا يصح الا فيما كان كاحد ومذهبه فاسد لان الذي يبدل منه في هذا الباب
وليس كاحد اكثر من ان يعصى وان عاد ضمير قبل المستثنى بالا الصالح للاتباع على المستثنى
العامل فيه ابتداء او احد نواسخه اتبع الضمير جوازا وصاحبه اختيارا قد يكون قبل المستثنى
بالا الصالح للاتباع اسم ظاهر واسم مضمر يعود عليه فيجوز اتباع الظاهر واتباع الضمير مع ترجيح
اتباع الظاهر العامل فيه ابتداء نحو ما احد يقول ذلك الا زيد او احد نواسخه نحو ما حبذ
احدا يفعل ذلك الا زيد او قوله الصالح للاتباع احترازا من مستثنى لا يصلح للاتباع نحو ما
يزيد الا النقص فينصب نصبه وقوله العامل فيه ابتداء او احد نواسخه احترز بذلك
من مستثنى لم يعمل فيه احدهما نحو ما شكر رجل اكرمته الا زيد ولا مررت بمن اعرفهم الا بعمرو
وذلك لان لا غير عاملة في النفي فيه بخلاف ما يقول ويفعل وقد اتبع الضمير في قول الشاعر

في ليلة لا يرى بها احد يحكي علينا الا كواكبها فكواكبها تابع للضمير في يحكي وفي حكمها المضاف و
اليه في نحو ما جاءني اخو احد الا زيد وحكمها اي في حكم الضمير وصاحبه فيجوز ذلك في زيد الرفع اتباعا
الخ والجر اتباعا لاحد وقد يجعل المستثنى متبوعا والمستثنى منه تابعا قال سيبويه حدثني يونس انه
قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصرا فيجعلون ناصرا بدلا قال ش وهذا مثل ما مررت بمثلك
احد ومثل ما حكى يونس قول حسان لانهم يرجون منك شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع لا يقدم
دون شذوذ المستثنى على المستثنى منه والمنسوب اليه مقابل على احدهما انما قال المنسوب اليه ليعم
المبتدأ نحو قام القوم الا زيد والواقع نحو ضربت القوم الا زيدا بل على احدهما عوقام الا زيد القوم او القوم
الا زيدا ذا جهوده وقوله دون شذوذ احترز من قوله خلا اسه لا ارجو سواك وانما اعد عيا في شعبة من
قدرانه قال سواك خلا اسه ومثله وبلدة ليس بها طوري ولا خلا الجن بها انسي قدرانه قال ولا بها
انسي خلا الجن وفي هذا الكلام تنبيه على تقديم الامثلة بطريق الاولى لان الاصل على خلاف ما شذ
من ذلك فلا يقاس عليه خلافا للكسائي كامثل فصل لا يستثنى باداة واحدة دون عطف
شيئان فلا يقال ما اعطيت احدا درهما الا عمرا انقاعلى الاستثناء واحترز بدون عطف من نحو
قام القوم الا زيدا وعمرا وموهم ذلك بدل او معمول عامل مضمر لا بدلا من خلافا للقوم فتنصب انقا
بفعل مضمر وعمرا بدلا من احدا ومن يجعلهما بدلين فقد لحن اذ من احدا وانقا من درهما وذلك ضعيف
اذ لا يبدل باداة واحدة شيئان كما لا يعطف بحرف معطوفان ولا يمتنع استثناء النصف خلافا
لبعض البصريين ولا استثناء الاكثر وفاقا للكوفيين فلا يجوز عند هذا البعض من البصريين عندك
عشرة الا خمسة والحجة عليهم قم الليل الا قليلا نصفه ولا يمتنع استثناء الاكثر عند الكوفيين
والحجة لهم ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه لان من سفه نفسه اكثر والسابق بالا لا
منه اولى من المتاخر عند توسط المستثنى نحو قوله تقم الليل الا قليلا نصفه فالا قليلا استثناء
من الليل لا من نصفه لان القاعدة انه اذا توسط مستثنى بين شيئين يصلح ان يكون مستثنى
من كل منهما فجعله من السابق اولى لان تاخر المستثنى عن المستثنى منه هو الاصل وانما تاخر عنهما فانا
اولى مطلقا فاذا قيل غلب مائة مومن مائة كافر الا اثنين فالاستثناء راجع الى المتاخر وقوله مطلقا
اي فاعلا كان او مفعولا وان تقدم عليهما فالاول اولى ان لم يتبين احدهما مرفوعا لفظا او معنى وان يكن

فهو اولى مطلقا ان لم يمنع مانع قوله فالاول اولى ان لم يكن احدهما مرفوعا لفظا ومعنى نحو استبدلت
الازيد من اصحابنا من اصحابكم فان كان احدهما مرفوعا لفظا ومعنى فالاستثناء منه اولى وان تاخر
نحو ضرب الازيدا اصحابنا اصحابكم وكذا ان كان احدهما مرفوعا في المعنى دون اللفظ نحو ملكت
الا الاصاغر عبيدنا اباءنا قوله ان لم يمنع مانع نبه بذلك على نحو طلق نساءهم الزيدون
الا الفسيات واصبى الزيدين نساؤهم الا ذوى النهى فهنا يمتنع رجوعه الى المتاخر وان امكن
ان يشترك في حكم الاستثناء مع ما يليه غيره لم يقتصر عليه ان كان العامل واحدا وكذا ان كان
غير واحد والمعمول واحد في المعنى مثال الاول وهو رد الاستثناء للجميع نحو قام الرجال واحدا
ومنه قوله نعم الامان كيتم فانه استثناء من الجملة التي قبله وقوله واذا امكن احترزت مما لا يمكن
نحو لا يحدث النساء ولا الرجال الا زيدا ومثال المسئلة الثانية والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
الها نة قال الا الذين تابوا فالاستثناء عائد الى الجميع والمعمول واحد في المعنى كما يتعلق الشرط
نحو لا تصحب زيدا ولا تزوره ان ظلمني فصل يكون الاخير المستثنى بها توكيدا فيبدل ما يليها
ما يليه ان كان مغنيا عنه والا عطف بالواو وفي ابداله من الاول نكتة مغنيا عنه قولك ما مررت
الا باخيك الا زيد ترديد ما مررت الا باخيك زيد والا الثانية موكدة للاولى داخلة بين الداخلة
بين البدل والمبدل منه ومنه قول الشاعر ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رسله قوله
والا عطف بالواو اى وان لم يكن الثاني مغنيا عن الاول وكررت الا للتوكيد مثاله ما قام الازيد
والا عمرو ومنه قول الشاعر وما الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم نجارها
واذا كررت لغير توكيد ولم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض شغل العامل بعضها
ان كان مفرغا ونصبها سواه نحو ما قام الازيد الا عمرا الا خالدا وان لم يكن الا مفرغا فالجميع
ان تقدمت نحو ما قام الازيد الا عمرا الا خالدا القوم وان تاخرت فلاحدها ما له مفردا
وللبواقي النصب اذا تاخرت نحو ما جاء احد الا زيدا الا عمرا الا خالدا فالاول له الاتباع والنصب
وحكمها في المعنى حكم المستثنى الاول فما بعد الاول سواء له في الدخول ان كان الاستثناء
من غير موجب نحو ما جاء احد وفي الخروج ان كان من موجب نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا
الا خالدا وان امكن استثناء بعضها من بعض استثنى كل من سلوه وجعل كل واحد جملة

وكل شفع داخلا وما اجتمع فهو الحاصل فاذا قلت له علي عشرة الا تسعة الا ثمانية الا سبعة الا ستة
الا خمسة الا اربعة الا ثلثة الا اثنين الا واحدا فالحاصل في هذا المثال خمسة وكذا الحكم في قوله
علي عشرة الا ثلثة الا اربعة خلافا لمن يخرج الاول والثاني وكذا الحكم بعينه ان كل وتر خارجا
وكل شفع داخلا والمراد بذلك ما كان فيه بعض المستثنيات اكثر مما قبله فيكون المقر به احد عشر
على هذا ومن اخرج الاول والثاني يخرج من العشرة اربعة بعد استثناء الثلاثة فالمقر به عنده ثلاثة
وان قدر المستثنى الاول صفة لم يعتد به وجعل الثاني اولا فعلى هذا يصير اول المستثنيات في المثال
المتقدم الثاني لان الاول وما يليها مقصود بهما الوصف فكانه مسكوت عنه فصل تدخل اللام على
فوصف بها وتاليها جمع او شبهه منكرا او معرف باداة جنسية فمن الاول قوله تعالى وكان فيها
الهة الا الله فالا اسم صفة لالهة ومثال شبه الجمع قول الشاعر لو كان غيرك يا سليمى المدعى غيره
وقع الحوادث الا الصارم الذكر اى لو كان غيرى غيرك المدعى وقع الحوادث يا سليمى
ومن الثاني قول الشاعر اين حلت فالتت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها ولا تكون
كذلك دون متبوع والحيث لا يصلح للاستثناء فلا يقال قام الازيد تريد قام الرجال الا زيد
ولا يجوز قام رجل الا زيد لان الموضع لا يصلح للاستثناء وليلها نعت ما قبلها فتقول ما جاءني
رجل الا راكب فلا ينفصل بها بين صفة وموصوفها وما اوهم ذلك فحال او صفة بدل محذوف
فمن موهم ذلك وهو محمول على الحال قولك ما مررت باحد الا قائما الا خالك ومن موهم ذلك وهو محمول
على انه صفة لبدل محذوف قولك ما جاءني احد الا راكب تريد الا رجل راكب خلافا لبعضهم قال الزمخشري
اذا قلت ما مررت باحد الا زيد خير منه كان ما بعد الا جملة ابتدائية واقعة صفة لاحد وليلها
في النفي مضارع بلا شرط نحو ما زيد الا يضرب وما رايت زيدا الا يضرب وما ضرب سبق بفعل او مقرون
بقد سبق بفعل كقوله تعم وما ايتهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن والمقرون بقد كقول
الشاعر ما المجد الا قد تبين انه بندى وحلم لا يزال مؤثلا ومعنى نشدتك الا فعلت ما اسئلك
الا فعلك هذا من الكلام المنظور فيه الى جانب المعنى فصورته واجب ومعناه نفي محصور فمثل
اعرة ثاب اى ما اعرة ثاب الا شر ولا يعمل ما بعد الا فيما قبلها مطلقا لان ذلك في حكم جملة
مستانفة ولا ما قبلها فيما بعدها الا ان يكون مستثنى نحو قام القوم الا زيدا او مستثنى منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحو ما قام الا زيد احد او تابعاله نحو ما مررت باحد الا زيد اخير من عمرو وما ظن من غير العالمة
معمولا لما قبلها فقد له عامل خلافا للكسائي في منصوب ومخفوض وله ولابن الانباري في مرفوع
نحو له نقاء وما ارسلنا الا رجالا الى قوله بالبينات والزبر تقديره ارسلناهم بالبينات والزبر وليس
متعلقا بما ارسلنا السابق على الا وقوله خلافا للكسائي في منصوب فيجيز ما ضرب الا زيد عمرا ومنه
قول الشاعر وما كاف الا ماجد ضير بايس ويجيز ايضا ما مر الا زيد بعمرو ومنه بالبينات والزبر
وقد سبق هذا مثال تاخر المجرور والمنصوب ثم قال وله ولابن الانباري في مرفوع مثال تاخر المرفوع
قول الشاعر تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الاضعف ما بي كلامها وخرج على تقدير الفعل
كما سبق فصل يستثنى بحاشا وعدا وخلا فيجرون المستثنى حرفا وينصبونه افعالا وهي افعال
لانتصرف وتتعين الثاني لخلا وعدا بعد ما عند غير الجرمي الثاني وهو النصب والجرمي يجيز الجر بعدها
ويجعلها زائدة والتزم سيبويه فعليتها عدا وحرفيتها حاشا وان وليها مجرور باللام لم يتعين فعليتها
خلافا للمبرد في قوله انها فعل والفاعل عنده مضمر يفسره سياق الكلام بل المتعين حينئذ سببيتها
لجواز تنوينها ومنه قراءة بعض السلف حاشاً لله وليس معناها حينئذ الاستثناء بل هي حينئذ
للتنزيه والبراءة من السوء وكثر فيها حاشى وقل حشا وكم يحفظ بها في الاستثناء حاش وحفظ
حشا ومنه حشا رهط النبي فان فيهم بعود الاكثر رهما الدلاء وربما قيل ما حاشى قالك
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة وليس لحاشى مضارع حاشى المستثنى
بها خلافا للمبرد لانحتها ان لاتصرف كخلا وعدا واما احاشي فمضارع حاشيت بمعنى استثنيت
وهو فعل متصرف مشتق من لفظ حاشى المستثنى بها كما اشتق سوفت من لفظ سوف ولوليت
من لفظ لولا والنصب في ما النساء وذكرهن بعدا مضمرة من كلامهم من كل شيء مهما ما النساء
وذكرهن اي كل شيء يسير ما عدا النساء وذكرهن فخذ فوائد اوابقوا عليها خلافا لمن اول ما
بالا وهذا تاويل ضعيف لانه لايعرف اذ ما تاتي بمعنى الا ويستثنى بليس ولايكون فينصبان
المستثنى خبرا واسمها بعض مضاف الى ضمير المستثنى منه لازم الحذف نحو قام القوم ليس زيدا
ولايكون زيدا واسمها بعضه اي ليس بعضهم زيدا ولايكون بعضهم زيدا ولايجوز ذكر الاسم بعد
قصد الاستثناء وكذا فاعل الافعال الثلاثة اي خلا وعدا وحاشا والمنصوب بعد الثلاثة مفعول

به لها فلا يصح بالفاعل ايضا فيها وقد يوصف على لفظ المستثنى منه منكرا او معرفا بالجنسية
بليس ولايكونان فيلحقهما ما يلحق الافعال الموصوف بها من ضمير وعلامة تقول انتفى امراة لاكون
فلانة واتاني القوم ليسوا اخوتك كما يراه من انتفى وليسوا فصل يستثنى بغير فتجر المستثنى معربة
بما له بعد الا بما له اي المستثنى ويجعل اعراب ما بعدها عليها لانها لا تستعمل الا مضافة فمعنى هذا
تقول قام القوم غير زيد بالنصب وما قام القوم غير زيد بالاستثناء والبدل ولايجوز فتحها
مطلقا لتضمن معنى الاختلاف للغوا مطلقا اي سواء كان المضاف اليه معربا نحو غير زيد
او مبنيا مثل غيرك وزعم الفراء ان ذلك لغة لبعض بني اسد وقضاعة بل قد يفتح في الرفع
والجر اضافتها الى مبني في الرفع كقول الشاعر لم يمنع الشرب منها غير انه نطقت حمامة في غصون
ذات اوقال والثاني نحو ما مررت باحد غيرك واعتبار المعنى في المعطوف على المستثنى بها وبالا
جايز فتقول اتاني القوم غير زيد وعمرو بجر عمرو عطفا على زيد ونصبه جايز ومع اعتبار
المعنى في المعطوف على المستثنى بالا فولك اتاني القوم الا زيدا وعمرا بنصب عمرو ويجوز
الجر على معنى اتاني القوم غير زيد وبيا وبها في الاستثناء المنقطع بيد مضافا الى ان وصلتها
كما قيل عنه عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش اي غير اني وهذا الحديث اكثر
الناس على عدم صحته وبيا وبها مطلقا سوى بيا وبها اي يساوي غير وقوله مطلقا في المتصل
نحو قام القوم سوى زيد والمنقطع نحو ما في الدار احد سوى حمار وتنفرد سوى من غير بلزوم
الاضافة لفظا كما مثل بجلاء فغير فانها قد تنفك عن الاضافة لفظا دون معنى وبو قوله صلة
دون شيء قيل نحو جاءني الذي سواك ولا تقول جاءني الذي غيرك بل جاءني الذي هو غيرك
وحذف غير فصيح كما تقدم في باب المبتدا والاصح عدم ظرفيته ولزوم النصب الاصح عدم ظرفيته
هذا مذهب الزجاجي ومذهب سيبويه واكثر النحويين اشتراط لزوم الظرفية قوله ولزومه
النصب اي والاصح عدم لزومه النصب فمن رفعه قوله اترك ليلى ليس بيني وبينها سوءا ليلة
الى اذا الصبور وشله مرفوعا واذا اتباع كوعية او تشتري تسوءك بها وانت المشتري ومن جره
قول الشاعر ذكرك الله عند ذكر سواه صادف من فؤادك الغفلات وقد تضم سينه مقصورا
حكاه الاخفش وقد تفتح فتمد حكاه سيبويه وقد يقال ليس الا وليس غيرا وغير بمعنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكتفى بالا وغير من المستثنى اذا فهم المعنى تقول قبضت عشرة ليس الا اى ليس الا اياها وكذلك
قبضت عشرة ليس غير اى ليس غيرها معتوضا وقد تنون غير وكرا الاخفش ان بعض العرب
تنون غير اذا كانت مفتوحة ومنصوبة لانه فى اللفظ غير مضاف وقد يقال ليس غيرُ وغيره ولم يكن
غيرُه وغيرَه وفاقا للاخفش تقول قبضت عشرة ليس غيرها وغيرها وهو اجود من حذف
المضاف اليه واجاز الاخفش ان تقول قبضت عشرة لم يكن غيرُها وغيرَها ومنع ذلك
السيرافى والمذكور بعد لاسيما منبه على اولويته بالحكم لا مستثنى وذلك معروف
بالبديهة من قولك اخرج القيسى الاريب يوم صالح لك منهما ولاسيما يومٌ بدارة جلجل
فالظاهر فيه انه اولى كما تقدم خلافا للكوفيين وجماعة من البصريين فاذا قلت قام القوم
لاسيما زيد فزيد مشارك للقوم فى القيام فليس مستثنى منهم ولهذا كان الصحيح انها
ليست من ادوات الاستثناء فان جرما بعدها فبالاضافة وما زائدة نحو لاسيما زيدٍ
اى لا مثل زيد ويجوز حذف ما نص عليه سيبويه وان رفع فخبر مبتدا محذوف وما بمعنى
الذى فاذا قلت لاسيما زيد فما موصولة مخفوضة بالاضافة وزيد خبر مبتدا محذوف
اى لا مثل الذى هو زيد قلت وفى هذا فائدة حسنة وهو انهم حذفوا صدر الصلة
مع قصر الصلة وليسوا هنا قابلين بانه قليل على حد قوله تماما على الذى احسنُ بالرفع
فهذا مستثنى والله اعلم وقد توصل ما من لاسيما بظرف او جملة فعلية فمثال الظرف
يعجبنى جلوسك لاسيما عند الكعبة ومثله يسر الكريم الحمدُ لاسيما الذى شهادة من تاتى
تتقلب ومن الثانى يعجبنى حديثك لاسيما تحفظ به وقول الشاعر فتى الناس بالحمد لاسيما
بنيلك من ذى الجلال الغنى وقد يقال لاسيما بالتخفيف كقول الشاعر
لاسيما عقدٌ وفاء به من اعظم القرب ولا سواما اى وقد يقال لا سيما بمعنى لاسيما باب
الحال وهو ما دل على هيئة وصاحبها متضمنا ما فيه معنى فى غير تابع ولا عمدة على هيئة
تشمل الحال وبعض الافعال نحو تربعت فانها هيئة فى الفعل وبعض اسماء الفاعل نحو وجعت
القهقرى فانها هيئة فى الاسم وبعض الاخبار نحو متكئ فى زيد متكئ وبعض النعوت نحو راكب
فى مررت بزيد راكب قوله وصاحبها خرج تربعت والقهقرى قوله متضمنا ما فيه معنى فى

اخرج نحو بنيت صومعة فانه غير متضمن فى وخرج به ايضا ما معنى فى نحو دخلت الحمام لان
معناه دخلت فى الحمام لكن ليس بعض الحمام اولى بمعنى فى من بعض بخلاف جئت ركبا فان
معناه جئت فى حال ركوب ففى متحمل بجيء مفهوم وهو المصدر فرقتها بيع اخرج مررت برجل
راكب ولا عمدة اخرج راكب من زيد راكب فان هذين التركيبين الاول تابع والثانى عمدة فليسا حالين
وحقه النصب لانه فضلة وقد يجر بباء زائدة كقول الشاعر كانّ دُعيتُ الى باسا، ذاهبة فاجشت
بمزود ولا وكل وقول الاخر فارجعت بخائبة ركاب حكيم ابن المسيب منتهاها واشتقاقه وانتقاله
غالبان لا لازمان لجميعه فيشتق ويشتقا فالاول فانقرا بالبات والثانى وهو الذى انزل اليكم
الكتاب مفصلا ويغنى عن اشتقاقه وصفه كقولك تفقأ فتمثل الحابل اسوتيا او تقدير مضاف
قبله كقولهم وقع المصطرعان عدلى غير اى مثل عدلى غير وكقول الشاعر تضوع مسكا بطن نعمان
ان مشت به ذبحت فى نسوة خفرات او دلالته على معاملة بعته يدا بيد وكلمته فاه الى فى اى مشافهة
ومشافهة او سعر بعته البر قفيزا بدرهم اى مسعرا او ترتيب ادخلوا رجلا رجلا اى مرتبين
او اصالة كقولك تفقأ اسحيل لما خلقت طينا او تفويض هذا احد يديك خاتما او توبيخ هذا تمرك
بسرا او طوارئ فيه تفضيل هذا البسر الطيب منه رطبا وجعل فاه حالا من كلمته فاه الى فى اولى
من ان يكون اصله جاء على فاه الى فى او من فيه الى فى فالاول مذهب سيبويه والثانى مذهب الكوفيين
فهو منصوب به عامل فيه جامد عندهم والثالث مذهب الاخفش اى من فيه ولا يقاس عليه خلافا
لهشام لانه فيه يقع جامد معرفة موقع مشتق نكرة وهشام يقيس عليه فيقول ما شئته
قدحى الى قدمه فضل الحال واجب التنكير لئلا يلتبس بالصفة فى قوله ضربت زيدا الراكب وقد يجيء
معرفا بالاداة كقولهم جاءوا الجماء الغفير اى جميعا او الاضافة نحو كلمته فاه الى فى وطلبته جهدك
ورجع عوده على بدئه ومنه عند الجمهور من العدد من ثلثة الى عشرة مضافا الى ضميرها نحو مررت
بهم ثلثتهم واربعتهم وخمستهم الى العشرة ويجعله التميميون توكيدا فيقولون قام القوم ثلثتهم وثلث
القوم ثلثتهم ومررت بالقوم ثلثتهم ورباعهم ومعاملا بالعاملين مركبا العدد فيقال جاء القوم خمسة
عشرهم وجئت خمس عشرتهن حكاه الاخفش وقضيتهم بقضيضهم حكى سيبويه فى هذا الرفع والنصب
فالرفع على التوكيد والنصب على الحال وقد يجيء المؤول بنكرة عما اى من وقوع الحال معرفة مؤولة

نكرة قولك العرب جات الخيل بداى متبددين وهو علم جنسى واذ وقع مصدر موقع الحال
فهو حال لا هو لحال خلافا للمبرد والاخفش كقولك تقاتلهم ادعهم يأتيك سعيا ولا يطرد
فيما هو نوع للعامل لخوا بتيته سرعة خلافا للمبرد اجمع النحويون والكوفيون انه لا يستعمل منها
الا اسم وشذ البرد فقال يجوز القياس فيما هو نوع للعامل لخوا تيته سرعة بل يختص فيه وفى
غيره على السماع الا فى خوانت الرجل علما وهو زهير شعرا واما علما فعالم بل يختص فيه اى فيما هو نوع
نوع وفى غيره اى غير ما هو نوع للعامل على السماع فلا يقال جاء زيد ضحكا الا ان سمع الا فى نحو
هذا استثناء من قوله يختص فيه وفى غيره والمستثنى ثلاث مسائل انت الرجل علما وشلت الرجل
ادبا وثلاثا اى انت الرجل الكامل فى حالة علم وادب وثبل فعلما وما بعده مصادر منصوبة على الحال
وهو زهير شعرا وشلة زيد جاتم جودا والاخفش حملها اى مثل زهير شعرا مصدرا فى موضع
الحال وكذا الباقى واما علما فعالم اما مما يذكر وانسان فى حالة علم والمذكور عالم فعلما حال
والعامل فيه الفعل المحذوف وهو يذكر وترفع تيم المصدر والتالى اما فى التنكير جوازا ورجوحا
وفى التعريف وجوبا فيقولون اما علم فعالم والنصب عندهم احسن واما النحاة يوفون فيلزمون
نصب هذا المنكور وفى التعريف وجوبا فيقولون اما العلم فعالم والنحاة بين المعرف فى
ونصب فيقولون اما العلم فعالم برفع ونصبه وظاهر كلام سيبويه ان الرفع عندهم اكثر وهو
فى النصب مفعول له عند سيبويه اى مهما يذكر انسان للعلم فالمذكور عالم قال سيبويه فى تقرير
النصب كانه اجاب من قال لمه وهو والمنكر مفعول مطلق عند الاخفش والعامل فيما بعد
الفاء ان لم يمنع مانع والتقدير عنده مهما يذكر انسان فالمذكور عالم وعلما او العلم فضل
لا يكون صاحب الحال فى الغالب نكرة ما لم يختص والاختصاص كما ادى كان بوصف كقوله تعالى
فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر بحيث يادب نوحا واستجبت له
فى فلك ماخر
فى اليم مشحونا وعامل بدعوبا يات وبينة فى قومه الف عام غير خمسينا والتخصيص بالاضافة
كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء واحترزنا بالغالب من قولهم عليه مائة بيضاء ومررت
بماء قعدة رجل او بسببه نفى كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وقول الشاعر
ما لم من موت يحمى واقيا ولا نرى من احد واقيا او شبهه شبه النفى النهى والاستفهام

شال النهى قول الشاعر لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام وشال الاستفهام قوله الاخر
يا صاح هل حم عيش فترى لنفسك العذر فى ابعادها الا ملا او تتقدم الحال اى على صاحبها النكرة
كقولك هذا قائما رجل وقال الشاعر وبالجسم منى بينا لو علمتنى شحوبى وان تستشهدا العين تشهد
وقول الاخر وهو ذو الرمة ولحت العوالى فى القنا مستظلة ظباء اعارتها العيون الجآذر
وقال الاخر ومالم نفسى شلها فى لا تؤم ولا سدة فقرى شل ما ملكت يدى او يكن جملة معقودة
بالواو كقوله تعالى اوكالذى مر على قرية وهى خاوية وقول الشاعر مضى زمن والناس يستشفعون بى
فهل لى الى يلى الغداة شفيع او يكن الوصف به على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا عندى ودقوق
خلافا ظاهر كلام سيبويه انهما حالان وان الذى سوغ ذلك التخلص من جعلهما بعضا مع كونهما جامدين
غير مؤولين بمشتق او يشار كه فيه معرفة كقولك هو لناس وعبد اسه منطلقين وهذا رجل وعبد اسه
منطلقين ويجوز تقديم الحال على صاحبه وتاخيره نحو جاء راكبا زيد وكان زيد راكبا وهذا هو
الاصل اذا لم يعرض مانع من التقديم كالاضافة الى صاحبها اضافة محضة نحو عرفت قيام زيد مسرعا
فلا يجوز عرفت مسرعا قيام زيد لان نسبة المضاف اليه كالا يتقدم حال الصلة على الموصول او من
كافة انه بالاعلى راى اعامة ان صاحب الحال بالا نحو ما جاءنى احد الا زيد فلا يقال على هذا الرأى
ما جاء الا زيد ضاحكا فلذا اول كقول الشاعر ما داعنى الاجناح هاتا طوقت الهبوت توطئة الفلا
اراد ما داعنى الاجناح داعنى طائرا وجناح اسم رجل وكاضافته الضميرها لابس الحال سواء
كان ذلك باضافة نحو جاء زائرا عندا نحوها او بغير اضافة نحو جاءنى سنقاد الحمر وصاحبه ومقيد
على صاحبه المجرور بحرف ضعيف على الاصح لا ممتنع واكثر النحويين على منعه ولكنه ورد قال
الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس على احد الاقوال انه حال من الناس المتاخر والقول الثانى
انه كافة صفة لارسالة محذوفة قاله الزمخشرى وقيل هى حال من الكاف والتاء للمبالغة ومن ذلك
ايضا قول الشاعر فان تلك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا بهم حبال فوقا وحبا للهم رجل
وقال لئن كان برد الماء هيمان صاديا الى حبيبا انها لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الى هيمان
صاديا ومن ذلك قول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندى اراد تسليت
عنكم طرا وربما قدم على صاحبه المجرور على ما يتعلق به كقوله غافلا يعرض المنية للمرء فيدعى ولات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حين أباء اداة تعرض المنية للمرء غافلا ومثله قول الاخر مشغوفة بك قد شغفت وانما ختم الفراق
فاليك سبيل اداة شغفت بك مشغوفة فان كان صاحب الحال مجرورا باضافة فلا يخلو اما ان تكون
اضافة محضة او غير محضة فان كانت الاضافة محضة لم يجز تقديم الحال على المضاف بالاجماع لانهما شبه ٥
بالصلة والموصول وان كانت الاضافة غير محضة جاز تقديم الحال على المضاف كقولك هذا شارب
السويق ملتوتا الان او غدا لانها في نية الانفصال ولا يمتنع تقديمه على صاحبه المرفوع والمنصوب
خلافا للكوفيين في المنصوب الظاهر مطلقا فتقول جاء ضاحكا زيد وضربته مجردة هندا قوله
مطلقا اى سواء كانت الحال اسما نحو لقيت راكبة هندا او فعلا نحو لقيت تركب هندا والصحيح
الجواز فيهما ومثال المرفوع من الشعر قوله فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع ودية تهمى
ومثله قول الاخر ترحل من ارض العراق مرقش على طرب تهوى سراعا ورحله ومثله فما كان بين الخير
لو جاسا لما ابو حجر الا ليال قلايل هذه الابيات والفعل متقدم ومن ذلك والفعل متاخر قوله
سريجا يهون الصعب عندا ولى التهى اذا بريجاء صادفي قابلوا الباسا وفي المرفوع الظاهر المؤخر
رافعه من الحال نحو مسرعا جاء زيد والصحيح الجواز واستثنى بعضهم من حال المنصوب ما كان
فعلا وقد تقدم ايضا امثلة ذلك كله ولا يضاف غيرها عامل الحال الى صاحبه فلا يقال جاء غلام
هند مجردة واحترز بالعامل من نحو عرفت قيام زيد مسرعا فانه يجوز ومنه قوله تهم اليه مرحلكم
جميعا وقول الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا ومثالها اذا
كان المضاف جزءه قوله تهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا ومثال ما هو كجزئه قوله تعالى
ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فصل يجوز تقديم الحال على عاملها ان كان فعلا متصرفا نحو مسرعا
جاء زيد او صفة تشبهه اى تشبه الفعل المتصرف في تضمنها معنى الفعل فتقول مسرعا ذاهب زيد راحل
ويستوى مع اسم الفاعل اسم المفعول والصفة المشبهة ولا يدخل افعل التفضيل لان المقرون
في هذه المسئلة في الصفة التي تشبه الفعل قبولها علامات الفروع وهي تثنية نحو
مررت برجل ذاهبة فوسه مكسورا سرجها فلا يتقدم مكسورا على ذاهبة ولا صلة لال نحو
الجائي مسرعا زيد فلا يجوز الا مسرعا جائي زيد او صلة حرف مصدري نحو يعجبني ان تقوم مسرعا
ولا مصدرا مقدرا بحرف مصدري نحو يعجبني ركوب الفرس مسرعا فلا تقول يعجبني مسرعا ركوب

الفرس

الفرس واحترز من مصدر ليس كذلك فيجوز ذا كباضربا زيدا او مقرونا بلام الابتداء نحو لانت
محتسبا فلا يجوز محتسبا لاصبرت او القسم نحو لا قومن طائعا فلا يجوز لطائعا لاقومن ويلزم
تقديم عاملها ان كان فعلا غير متصرف او صلة لال او حرف مصدري او مصدرا مقدرا بحرف
مصدري او مقرونا بلام الابتداء او القسم مثال الفعل الذي لا يتصرف ما احسن هندا مجردة
فلا يجوز ما مجردة احسن هندا ومثلة الباقي سبقت او جامدا ضمن معنى مشتق فلا يجوز هذا
زيد قائما اقائما هذا زيدا او افعل تفضيل نحو هو اكفاهم ناصرا فلا يجوز هو ناصرا اكفاهم او شبهه
نحو زيد مثلك شجاعا او اغتفر توسيط ذي التفضيل بين حالين غالبا كقولهم هذا بسرا اطيب منه
رطبا وقد يفصل ذلك بذي التشبيه ذلك اى التوسط بين حالين ومنه قول الشاعر تعيرنا
انا عاملة ولخير صعاليك انتم ملوكا اى نحن في تصعلكنا اشكم في ملكتكم وان كان العامل
في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا بمجرور عنه جاز على الاصح توسيط الحال بقوة ان كان ظرفا او حرف
جر مثال ذلك زيد عندك في الدار اذا جعلت في الدار الخبر وعندك الحال او حرف جر كذلك ان
تجعل حرف الجر هو الحال والظرف بعده الخبر او جار ومجرور بعده الخبر كما جاء قول الشاعر
ويجوز منعنا البحر ان يثربوا به وقد كان منكم ماوه بمكان ويضعف ان كان غير ذلك وضعف
التقديم للحال المحولة للظرف او الجار والمجرور ان كان غير هذا المتقدم ومثاله قراءة الحسن
والسموات مطويات بيمينه وقول ابن عباس نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
متوار بمكة وقول الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة ابن حذار
ففي هذه الشواهد ليست الحال ظرفا ولا جارا ومجرورا ولا تلزم الحالية في نحو فيها زيد قائما فيها
من التراكيب التي وقع فيها اسم يحسن السكوت عليه مع ظرف او جار ومجرور واسم صالح للحالية
والخبرية وتكرر الظرف والجار والمجرور بل ترجح الحالية على الخبرية لنزول القرآن بذلك في قوله
تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها وتلزم هي اى الخبرية في نحو فيك زيد راغب
من التراكيب الواقع فيها ظرف مع اسم لا يحسن السكوت عليه سواء تكرر الظرف او لم يتكرر
خلافا للكوفيين في المسئلتين فانهم اوجبوا النصب في المسئلة الاولى وهي فيها زيد قائما فيها او فيها
النصب في الثانية نحو فيك زيد راغبا مستدلين بقول الشاعر فلا تلحني فيها فاني بصيرة اخاك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مصاب القلب جاهلا بامره ولا حجة في البيت لان الرواية المشهورة مصاب بالرفع فصل لجواز ان
عامل الحال مع تعددها والحال صاحبها نحو جاء زيد راكبا مسرعا او تعدده بعطف نحو جاء زيد
وعمرو مسرعين وقوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقول الشاعر متى ما تلقني فردين ترجف
روانف اليتيك وتستطار وتفريق نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا وقول الشاعر عهدت سعادُ
ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها ولا تكون لغير الاقرب الا لمانع ولا تكون لغير الاقرّ
فاذا قلت لقيت زيدا مصعدا منحدرا فانت المنحدر وزيد المصعد فان منع مانع عادت لغير الاقرّ
كقول امرئ القيس خرجت بها امشي بقرورا نا على اثرنا اذيال مرط مرحّل واوادها بعدا ما هو نوع
بل الواجب ايراد الحال اخرى كقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقد لا
تاتي كقول الشاعر فجئت الهدى لا مستعينا بعصبة ولكن بانواع الخدايع والمكر ويضمر
عاملها جوازا لحضور معناه كقولك للراحل راشدا مهديا او تقدم ذكره في الاستفهام
كقولك راكبا لمن قال كيف جئت اي جئت راكبا او غيره نحو بلى مسلما لمن قال لم تخلق وجوبا
ان جرت مثلة كقولهم حطبين بتا نار صلعين كتابة اي مررت او بينتا ردياد ثمن او غيره شيئا
شيئا متروبة بالفا او نحو ازداد ثمن شيئا فشيئا نحو بعته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن
صاعدا او غيره تصدقت بدينار فسافلا اي لحظ المتصدق بدرسافلا وشالتم قولك ثم صاعدا
والفاء اكثر ولا تستعمل الواو او نابت عن خبر قد تقدم بيانه في باب المبتدا ووقعت بدلا
من اللفظ بالفعل في توبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومن التوبيخ قول
الشاعر اداللحمت مسئلة وحرصا وعند الحق زحارا انانا الانانين والعامل زحارا لان
زحر قريب المعنى من ان وغيره اي يقع بدلا من اللفظ في غير توبيخ نحو هنيئا مريئا اي ثبتا وهنأ
وكقول الشاعر الحق عذابك بالقوم الذين طغوا وعاينوا بك ان يعلوا فيطغوني امدا عودك
عاذا فحذف الفعل واقام الحال مقامه ويجوز حذف الحال ما لم ترتب عن غيرها كما لم تعتمد تمام
الخبر فيما تقدم او يتوقف المراد على ذكرها كقوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وقد يعمل
فيها غير عامل صاحبها كقوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة فالعامل في امتكم اسم الاشارة وفي الحال
اسم الاشارة خلافا لمن منع وهم الاكثرون فصل يؤكد بالحال ما ينصبها من فعل كقوله تعالى

فتبسم ضاحكا ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ولا تعثوا في الارض مفسدين وقول الشاعر
وتظبئ في وجه الظلام منيرة كجمرة نار البحري سل نظامها وقال لبيد نعلوت مرتقبا على ذي هجرة
الى علاة مهن قتامها او اسم يشبهه اي يشبه الفعل كقولك هو مسلم ضاحكا وتخالفهما لفظا
لا معنى توافقهما تخالفهما كما مثل وتوافقهما كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وسخر لكم الشمس
والقمر والنجوم مسخرات وقول امراة من العرب فمثلك بكاء يا فقا عين فاقا عما صادفن عدانا نما وعشرا نما ومنه
قول الشاعر اصح مصيحا لما بدى نصيحته والزم تو في خلط الجد باللعب ويؤكد بها ايضا
في بيان يقين او فخر او تعظيم او تصاغر او تحقير او وعيد نحو جلة جزاها معروفا ان جاد ان جود
محضا يقين هو زيد معلوما وكقول الشاعر سالت بن دارة انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل
بدارة يا للناس من عار او فخرا انا فلان تسجاعا او تعظيم هو فلان جليلا مهيبا او تصاغرا انا عبدك
فقيرا الى عفوك او تحقير هو فلان فقودا مقهورا او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك فانتفضي وقول
الشاعر انا ابو المنهال عقاقطا لمن اعادى مدسرا دليظا فلو كان خبر المبتدا مشتقا او مؤولا به
لم تكن الحال مؤكدة نحو زيد اسد مقبلا كما بنه عليه بقوله جمودا محضا وعاملها احق او نحوه مضمر
بعدها لا الخبر مؤولا بمسمى بخلافه الزجاج ولا المبتدا مضمنها تنبيها خلافا لابن خروف قوله
بعدها اي بعد المبتدا والخبر فلو كان المبتدا غيرنا قدر العامل احقه او اعرفه وان كان انا قدر احق
او اعرف او اعرفني فصل تقع الحال جملة خبرية غير مفتتحة بدليل استقبال مضمنة ضمير صاحبها
قولنا خبرية احترز به من الطلبية فانها جاءت كذلك اولت كقولك الى الدرداء وجدت الناس
اخبر تثلة فتؤول بمقولهم وغير مفتتحة بدليل استقبال كالسين وسوف ولن فلا يجوز امرر
بزيد سيقوم مضمنة ضمير صاحبها حتى يحصل الربط ويغني عنه في غير مؤكدة ولا مصدرة بصادع
مثبت عار من قد او منفي بلا او بما او بما فتى اللفظ تال لا للواو وشلوبا بواو او شمي واو الحال دواو الا
قوله ويغني عنه اي من الضمير في غير مؤكدة فان المؤكدة لا تكون بالواو كقوله تعالى وذلك الكتاب لا ريب فيه
قوله ولا مصدرة بصادع مثبت فانها اذا كانت مصدرة بصادع مثبت لا يجوز دخول الواو كقوله تعالى
ونذرهم في طغيانهم يعمهون واحترز بقوله في المصادع مثبت عار من قد فانه لو كان معه قد فانه
يجوز دخول الواو كقوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم قوله او منفي بلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاما اذا كان منفيا بلا لا يجوز دخول الواو عليه كقوله تعالى وما لنا الا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق لا اريك الهدهد واسليكم لا معقب لحكمه وقول الشاعر لولا ان يقال جاء نوما لاتقلع قبيله دخلوا السماء وخلتها لا اجب قوله وما يعنيني او منفي بما كقول الشاعر عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فالان بعد الشيب صبا متيما وقوله اعد الحصا ما تنقضي عبراتي قوله او ماض اللفظ نحو قوله تعالى لا اذا كان مصدرا ماضي اللفظ كما قاله لا يجوز دخول الواو عليه لانه لم يجئ في القرآن قال تعالى وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن قوله او مستقبلا وقد يدخل الواو كما قاله الشاعر كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جادا وبخلا وقد تجامع الواو الضمير في الغاية من المصدر المذكور كقوله تعالى فلا تجعلوا لله انداد او انتم تعلمون وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب ولا تباشروهن وانتم عاكفون خوجوا من ديارهم وهم الوف واجتماعهما في الاسمية والمصدرية ليس اكثر من انفراد الضمير اجتماعهما اعني الضمير والواو وفي ذلك اجتماعهما في قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واسليكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ومثله قول الشاعر وتشرق اشارى الغطا الكوم بعدما سرت قربا احناؤها تتصلصل ومثله حتى شتا همالة عيرك اهلها كالخشب الشاحل ومثله لو انكم هاجد بطل لا يقطع الخرق طرفه سام ومثله داحوا بصابرهم على كتافهم وتصيبهم بعد وبها عتد واي ومثله ارجوا بعبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر ومثله فهمت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ومثله ما بال عينك دمعها لا يرقاء وحشاك من خفقانه لا يهدأ وروى بيتو كلمة فوه الى فيّ ورجع عوده على بدئه ومن انفراد الواو ومن الضمير قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم الى ان اكله الذيب والحق عصبة كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين ومنه قد اعتدى والطيف وكاتها بمجر وقيد الاوابد هيكل

ومثله بعثت اليها والنجوم طوالع حوارا عليها ان تقوم فتسمعا وقد تخلو منهما الاسمية نحو هو الملاء بسة حكى سيبويه مررت بالبر قفيز بدرهم وقد تصحب الواو المضارع المثبت عاريا من قد وفي المنفي بلا ينجعل على الفعل خبرية امتقدم في الاول قول الاصمعي حكاة قمت واصك عينه وقول العرب عرفته ملقما رضا واقل قوما زعما لعمر ابيك ليس بزعم وقول زهير بدين وتحسبا ياتهن عن قوله حوابين رقاما حيالا وقال اخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا ويمكن ان يكون من هذا قوله تعالى قالوا اتؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله وقوله غير ناهم ولا تسأل عن اصحاب الجحيم والتقدير وانا اصك عينه وانا اقل قوما وانت تحسب وانا ارهنهم وهم يكفرون وهم يصدون ومثال الثاني وهو دخول الواو على المضارع المنفي قوله تعالى في قراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون وقراءة غير نافع ولا تسأل عن اصحاب الجحيم وقول الشاعر اكسته الورق البيض اباؤ لقد كان ولا يدعى لاما اي وانتما لا تنتهيا وانت لا تسأل وسل الهيثمي يتربا هذا الموت لا يلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاها ولقد كان وهو لا قال الفراء بعد ذلك واذا كان صدر الجملة مضارعا منفيا بلم جاز فيها ما يجوز في الجملة الاسمية من افراد الضمير كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ورداه الذين كفروا بعضهم لبعض ظهيرا خير لو كقول زهير كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم وقول امرئ القيس فان تك لم يصهد ولم يتن شاوه يمن كخذروف الوليد المثقب ومن افراد الواو ولقد خشيت بانا ان لم تكن الحرب دايرة على ابني ضمضم ومن اجتماع الواو والضمير قوله تعالى وقالوا وحي واحد يوحى اليه شيئ اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر وكقولك كعب لا ياخذني بالوان الوشاة والجذب ولو كثرت في الاقاويل ومثله سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وبشوت قد قبل الماضي غير الحالي للاول والمتلوبا واكثر من تركها اه وعد الضمير لصاحب الحال كما في نحو وقد كان فريق منهم وقد تكتم ما حرم عليكم وقد بلغني الكبر الان وقد عصيت قبل وكقول زهير كاني وقد خلفت تسعين حجة خلعت بها عن منكبي ردائيا وكقول علقمة تكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب واما الحالي للاول والمتلوبا وقد يصحبه قد فلا تقول ما جاء زيد الا قد ضرب عمرا ولا لما صحبه قد ذهب او تمكث وانفراد الواو حينئذ اقل من انفراد قد اي انفراد الواو عن قد حينئذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين وجود الضمير في الاول وهو اجتماع الضمير مع الواو وفقط قوله تعالى وكنتم امواتا الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا وادى نوح ابنه وكان في معزل وقال الذى لجا منهما واذكر بعد امة
قال رب انى يكون لى غلام وكانت امراتى عاقرا والثانى وهو اجتماع الضمير مع قد وحدها
قول الشاعر ابيتكم قد كم حدر العدى فلثم بنا امنا ولم تعدموا نصرا وقوله النابغة
وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والسارياتُ الهواطل وقد يستعمل بالضمير فقط كما قال
الله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم بضاعتنا ردت الينا ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا وجاؤا اليهم عشاء يبكون قالوا وقول امرء القيس له كفلكما لدى
لبّدهُ الندى لجارك مثل الجنيط المذأب وقول الاخر وانى لتعروني لذكراك هزة كما انتفض
العصفور بلله القطر والا عدم الضمير لو متنا اى ان لم تتضمن الجملة الحالية ضميرا يعود الى صاحب
الحال لزمت الواو وقد كقول امرء القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة
المتفضل فصل لاهل اعراب الجملة المفسرة وهى الكاشفة حقيقة ما ليته ما يفتقر الى ذلك
كقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون عند الله
عند الله كمثل ادم مبين له ولا للاعتراضية وهى المفيدة تقوية بين جزئى صلة كقول الشاعر
وترمى بلادى والحوادث جمة طويلا وقد ما كنت غير مطرد وقوله الاخر ذاك الذى وابيك يعرف
مالكا والحق يدفع تُرّهات الباطل او اسنادا وتقع بين جزئى اسناد كقول الشاعر وقد ادركتنى
والحوادث جمة اسنة قومى لا ضعاف ولا عزل او مجازاة وتقع بين جزئى مجازاة كقول الشاعر
اما ترينى قد بخلت ومن يكن مرضا لاطراف الاسنة يجعل فاقرب ابلج مثل بعلبك بادن ضخم
على ظهر الجواد مصبل غادرته متعفرا اوصاله والقوم بين مخرج ومجدل وقوله تعالى ان يكن
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى او نحو ذلك كالقسم يقع بينه وبين جوابه قال الله تعالى
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن فانه لقرآن جواب القسم ولو تعلمون
اعتراض بين الصفة والموصوف وتميزها من الحالية امتناع قيام معرفة مقامها وجواز
اقترانها بالفاء وذلك انه اذا اقيم مقام الحالية معرفة صح بخلاف تلك هذا بميزها الثانى جواز
اقترانها بالفاء فكانه قال يميزها امر انه متى اقترانها بالفاء ما تقدم من قوله تعالى فاستباقوا

بهما ولن كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وحرف التنفيس كقول الشاعر وما ادرى
وسوف اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء وكونها طلبية بمعنى ويعرف الاعتراضية بكونها طلبية كقوله
ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم
تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله اعترضت هذه بين استغفروا والذين بهم وبين ولم يصروا وهما
جملتان معطوفة احداهما على الاخرى في صلة الذين وقول الشاعر انا سليمى والله يكلؤها ظننت بوصل
ما كان يزدوها فهاتان الجملتان المعمول لهما طلبيتان وقد تعترض جملتان خلافا للاعلم زعم
ابو علي ان الاعتراض لا يكون الا بجملة والصحيح جواز الاعتراض بجملتين قال الشاعر لهم ابيك والابنا
تمنى وفي طول المعاشرة التقالى لقد بالیت مظعن ام اوفى ولكنّ ام اوفى لا تبالى ومنه قوله تعالى
وما ارسلنا لك من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر
وقال الزمخشري في الكشاف ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وهو فاخذناهم
وافاض اهل القرى وهذا اعتراض بكلام تضمن سبع جمل باب التمييز وهو ما فيه معنى
من المبهمة من نكرة منصوبة فضلة غير تابع ما فيه معنى من جنس يشتمل التمييز وثانى منصوبى
استغفر وما اضيف اليه من التمييز واحترز بالنكرة من المعرفة وبالمنصوبة من المجرورة بمن وبالفضلة
المنصوبة قوله الجنسيه خرج ثانى منصوبى استغفر فانه على معنى من لكنها ليست جنسية منصوبة خرج
ما اضيف اليه من التمييز نحو ربه رجلا فانه على معنى من الجنسية ولا يعرب تمييزا فضلة خرج اسم لا
نحو لا خيرا من زيد فيها غير تابع خرج صفة العدد نحو فبعثت عشرة دراهم فتى درهم معنى من الجنسيه
وهو نكرة فضلة لكنه تابع فلا يكون تمييزا واخرج صفة آلا المنصوبة نحو لا رجل ظريفا فيها فانها
نكرة فضلة منصوبة بمعنى من الجنسية لكنها تابعة ففارقت التمييز ويميز اما جملة وستبين في الفصل
الذى يلى هذا واما مفرد اعددا لواحد عشر وما او مفهم مقدار يشتمل المكيل نحو اردب قمحا
والموزون نحو رطل زيتا والممسوح نحو شبر ارضا او مشبه لحولنا امثالها ابلا وقول الشاعر
فان حفت يوما ان يلج بك الهوى فان الهوى يكفيكه مثله صبرا او غيريّة لنا غيرها شاة او تجب
نحو ويحه رجلا بالنصب على جنس الواد الباء متعلقة بقوله ويميز بعد تمام بالاضافة كقولهم ملء

فارسا او تنوين نحو رطل زيتا او نون تثنية نحو منوان عسلا او جمع كقوله تعم فلا هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا او شبهه اى شبه الجمع كقوله تعم وواعدنا موسى ثلثين ليلة وشبه الجمع
يقع بعده التمييز وشبه المثنى لايقع بعده تمييز وينصبه مميز لشبهه بالفعل تقول هو
مسرور قلبا وسنشرح صدرا او شبهه اى شبه شبيه الفعل كتمييز المقادير وماذكر بعدها
وبجره بالاضافة ان حذفت ما به التمام ولا يحذف ما به التمام الا ان يكون تنوينا ظاهرا نحو
رطل زيت وارد ب قمح وذراع ثوب وهو منشرح صدره ومسرور قلب فى غير ممثلى ماءً ونحو استثنى
من قوله الا ان يكون تنوينا ظاهرا فانه اذا كان تنوينا ظاهرا حذف كما مثل وفى ممثلى ماء لا يحذف لانه
مقدر بالاضافة الى غير التمييز فاذا قلت الكوز ممثلى ماءً فهو فى الحقيقة ممثلى الاقطار ماء
قوله ونحوه كقولهم هو متفقئ شحما اى متفقئ الاقطار شحما او مقدرا فى غير ملآن ماءً واحد عشر
درهما وانا اكثر منك مالا ونحوهن فالاضافة فى ملآن ماء ونحوه لازمة مقدر الاضافة الى غير التمييز
اى ملآن الاقطار ماء وكذلك الاضافة فى احد عشر واخواته وفى انا اكثر منك مالا والمراد به افعل
التفضيل فهو مميز سببى وعلامة السببى صلاحيته للفاعل بعد تصيير افعل فعلا وهو منه ذلك قولك
رايت رجلا اشعث رأسا فلو لم يكن التنوين تقديرا مقدر الاضافة الى غير التمييز جاز النصب على
زواله كقولهم عنده شنبا واتيابا وعنده شنبا اتياب او تكون نون تثنية كقولك فى سنوان عسلا
منوا عسل او نون جمع تصحيح كقولك فى الاخسرين اعمالا الاخسرا اعمل او يكون مضافا اليه صالحا
لقيام التمييز مقامه كقولك فى زيد اشجع الناس رجلا زيد اشجع رجل فى قبرهم ثلثين او مثلثين غضبا
فى قبرهم ثلثين هذا مستثنى من قوله او يكون نون تثنية او جمع يعنى انه اذا كان المثنى والمجموع مضافا
لغير التمييز تقديرا فلا يجوز حذف النون ويجب اضافة مفهم المقدار ان كان فى الثانى معنى اللام فاذا
قلت لى ظرف عسل وكيس دراهم واردت ظرفا يصلح للعسل وكيسا يصلح للدراهم وجبت الاضافة
واذا اردت عسلا يملأ ظرفا ودراهم تملأ كيسا جازت الاضافة والنصب وكذا تجب اضافة بعض لتم
تسميته بالتبعيض نحو فصص من ربحان وحبة رمان فان تغيرت به رجحت الاضافة والجر على النونين
والنصب فان تغيرت اى التسمية كقولك جبة خز وخاتم فضة وسوار ذهب فان هذه الاسماء حادثة
بعد التبعيض بخلاف الاول فعند رد جبة خز ارجح من جبة خزا وكون المنصوب حينئذ تمييزا اولى

من كونه حالا وفاقا لابى العباس حينئذ اى حين النصب واما كان التمييز اولى لان الحال محوجة الى تاويلها
بمشتق ويجوز اظهار من مع ما ذكر فى هذا الفصل ان لم يميز عدد او لم يكن فاعل المعنى فيجوز نحو
لى ملء الكوز ماءً وملء الكيس ذهبا وارد ب قمحا من ماء ومن ذهب ومن قمح بخلاف العدد فلا يجوز
عندى عشرون من درهم ولا طاب زيد من نفس فصل مميز الجملة منصوب منها بفعل يقدر ما لم يسند
اليه مضافا الى الاول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الراس شيبا والاصل طابت نفس زيد واشتعل
الراس واحترز بالغلبة من نحو قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا وكذا ايضا ما لا يصح اسناده اليه ولا
وقوعه عليه كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وقولهم واسلاه الكوز ماء وقوله منصوب منها بفعل هذا
مذهب سيبويه والمازنى والمبرد والزجاج والفارسى وقال ابن عصفور ذهب المحققون الى ان
العامل هو الجملة التى انتصب عن تمامها لا الفعل ولا الاسم الجارى مجراه فان صح الاخبار به عن
الاول فهو اولى به المقدر فاذا قيل كرم زيدا ابا احتمل ان يكون المراد كرم زيد نفسه ابا اى ما اكرمه
من اب واحتمل ان يكون المعنى كرم ابو زيد ابا اى ما اكرم اباه من اب فالتمييز على الاول هو المميز
فى المعنى وعلى الثانى غيره وان دل الثانى على هيئة وعنى به الاول جاز كونه حالا فاذا قيل
كرم زيد ضيفا والمراد انه ضيف كريم جاز ان يجعل ضيفا حالا لانه لا لبث على هيئة وجاز ان يجعل
تمييزا لصلاحيته للافتراق بمن والاجود استعماله من معه عند قصد التمييز رفعا للتوهم الخ
والتمييز للجملة من مطابقة ما قبله ان اتحدا معنى له خبرا فنحو لله كرم زيد رجلا وكرم الزيدان
رجلين وكرم الزيدون رجالا كما تقول ذلك فى خبر المبتدا وكذا ان لم يتحدا ولم يلزم افراد لفظ المميز
لافراد معناه او كونه مصدرا لم يقصد اختلاف انواعه وكذا ان لم يتحدا يلزم المطابقة
ايضا نحو حسن الزيدون وجوها بشرط ان لا يلزم افراد التمييز نحو كرم الزيدون اصلا اذا كان اصلهم
واحدا فانه يجوز المطابقة لان المطابقة توهم اختلافا فى الاصل وكذا ان كان المصدر لم يقصد
اختلاف انواعه نحو انهم كقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاجاز فيه ما جاز فى اسماء الاشخاص
وافراد المبانى بعد جمع ان لم يوقع فى محذور والا فلا كقوله تعالى فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا فلو اوقع فى محذور نحو كرم الزيدون ابا بمعنى ما اكرم معشر من آباء لزمت المطابقة اذ لو
لم توهم كون ابيهم واحدا موصوفا بالكرم ويعوض لمميز الجملة تعريفه لفظا فيقدر تنكيرا او يؤول

الألوكة
www.alukah.net

ناصبه بتمحد بنفسه او بحرف جر محذوف او بشبه على التشبيه بالمفعول به لا على التمييز فحكمه
بتعريفه خلافا للكوفيين تعريفه لفظا كقول الشاعر رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت
وطبت النفوس بايقين عن عمرو وقول الاخر علام سليت الرغب والحرب لم تقد لظاها ولم تشتعل
البيض والسمر فيقدر تنكيره اما ان الزائدة او يؤول ناصبه بتمحد بنفسه كقوله تحا الامر نفسه
ووجع بطنه بتؤول سفه في نفسه وفي بطنه او بشبه على التشبيه بالمفعول فيحمل الفعل اللازم
على الفعل المتعدي كما حملت الصفة على اسم الفاعل المتعدي في قولهم هو حسن وجهه والوجه وعبر
رايه والراي ووجع بطنه والبطن ومنه قراءة بعضهم فانه اثم قلبه ومنه قول الشاعر وما قوى
سعلبة ابن سعد ولا بقراره الشعرا الرقابا الا ان النصب على التشبيه بالمفعول قوله تعالى
وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها ويجيء فيه اكثر هذه التخاريج وقوله لا على التمييز فحكوا
بعضهم انه الكوفيين لا يردون بمجيء التمييز معرفة ضعيفا ووافقهم ابن الطراوة ولا يمنع تقديم المميز
على عامله ان كان فعلا متصرفا وفاقا للكسائي والمازني والمبرد ومن اخذ بمذهبهم من البصريين
والكوفيين ومذهب اكثر البصريين وسيبويه المنع قال المصنف وبقول الاولين اقول قياسا على سائر
الفضلات المنصوبات بالفعل المتصرف ولصحة ورود ذلك في الكلام الفصيح بالنقل الصحيح
كقول ربيعة بن مقروم الضبي وواردة كانها غصب القطا تثير مجاجا بالسنابك اصهبا ددت
تميل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ساحلبا وقول الاخر تهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان
نفسا بالفراق تطيب وقول الاخر صعدت جزوعا في ابعادي الاملا وما ارعويت وراعني شيبا اشتعلا
وقول الاخر ولست اذا دعا ضيق بضايع ولا بايس عند المتعسر يسر ويمنع ان لم يكن باجماع
بعضهم ان عامل التمييز اذا كان غير فعل او فعلا غير متصرف لم يجز التقديم باجماع غير فعل مثل عشرون
درهما او فعلا غير متصرف كقولك ما احسن زيدا رجلا قال ح قوله ان لم يكنه يدخل تحته الوصف
وغير الوصف من المقادير والعدد فاما الوصف ففي كمه حكم الفعل فمن اجاز في الفعل اجاز ومن منع
منع الا افعل التفضيل واما غير الوصف فان في بعض صوره خلافا وذلك فاما اشتب التمييز بعد اسم
شبيه به الاول نحو زيد القمر حسنا وثوبك السابق خفق فيجوز عند الفراء زيد حسنا القمر وثوبك
خفق الخمر السابق فهذا موضع من التمييز انتصب عن تمام الاسم وفيه خلاف وقد ذكب مذهب الفراء

بعض الشعراء المحدثين يمدح سيف الدولة رشاء اتاما وهو حسنا يوسف وعذابه هي يعقوبا لقيس
وقد يستباح للضرورة اي التقديم على العامل غير المتصرف كقول الشاعر وما رنا لهم ترنارا مثلها
قد علمت ذاك معد كلها اي لهم يرشلها نارا فنصب نارا بعد مثل كما نصبوا زيدا في قولهم على التمرة
مثلها زبدا ثم قدم نارا على مثل مع كونه عاملا لا يتصرف باب العدد معشرها بين عشرة
ومائة واحد منصوب على التمييز ما بين عشرة ومائة هو من عشرة الى تسعة وتسعين وشاله
اني رأيت احد عشر كوكبا واختار موسى قومه سبعين رجلا وبضاف فيزاد الى معشر مجموعا مع ما
اثنين واحد عشر فتقول ثلاثة ابواب وثلاث ليال وعشر اشهر وعشرين وكذا ما بينهما ما لم يكن
المفسر مائة فيفرد غالبا يفرد فتقول ثلثمائة وستمائة وقوله غالبا يخرج بها من قول الشاعر ثلاث مئين
للملوك وفي بها رأى وحلت من وجوه الاهانم فان العرب لا تجمع المائة اذا اضيف اليها عدد فهذا البيت
قليل ومفردا مع مائة فصاعدا اي ويكون التمييز مفردا مع مائة فصاعدا فتقول مائة درهم والف درهم
وقد يجمع معها اي يجمع المميز مع المائة كقراءة حمزة ثلثمائة سنين بالاضافة الى سنين وقد يفرد مميزها
اي قد يفرد ما كان مجرورا بعد المائة كقول الشاعر اذا عاش الفتى مايتين عاما فقد ذهب المسرة
والفتاء وربما قيل عشرو درهم واربعو اثوبة وخمسة اثوابا فالاول شاهد له منكرا مع اضافة
المعشرين الى التمييز والثاني شاهد له معرفا مع اضافة الاربعين والثالث شاهد النصب لانه
قياسه الجر كما تقدم ونحو ذلك كقولك ثلاثة اثواد درهم وثلاثة اثواب ثوبة ولا يفسر واحد واثنا ثنتا
ضرورة يعني تفسير ثنتا واشار بذلك الى قول الشاعر كان خصييه من التدلدل لظرف يجوز
فيه ثنتا حنظل ولا يجمع المفسر جمع تصحيح ولا بمثال كثرة من غير باب مفاعل ان كثر استعمال
غيرها الا قليلا فتقول ثلاثة زيدين وثلاث هندات وثلاثة فلوس قليل الكثرة ذيود وهنود
وافلس وثلاث سعادات وثلاثة شسوع كثير القلة استعمال سعايد واشسع واما باب مفاعل
فان المفسر يجمع عليه وان كثر غيره وهو افصح فثلاث صحايف اكثر من ثلاثة صحف وثلاثة
احامد اكثر من ثلاثة احمدين وقوله ان كثر استعمال غيرها اي غير جمع التصحيح وغير مثال الكثرة
الذي ليس من باب مفاعل ولا يبوغ ثلاثة كلاب ونحوه تاوله بثلثة من كذا خلافا للمبرد
يعني بذلك جمع المفسر على مثال كثرة من غير باب مفاعل لا يسوغه تاوله بمن واجاز المبرد

ذلك على هذا التاويل خمسة حمير وخمسة كلاب اى خمسة من حمير وخمسة من كلاب وعلى هذا اخذ
قوله تعالى ثلاثة قروء اى ثلاثة من قروء وانما كانا المضاف اسم جنس وجمع فصل بمن مثال الاول
عندى ثلاث من النحل ومثال الثانى عندى ثلاثة من القوم وانما لم يضف المضاف اليه لم يقض عليه
كقوله تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط وقوله عليه الصلاة والسلام ليس فيما دون
خمس ودود صدقة ويضاف من تميز العدد اضافته الى غيره نحو اقبض عشرة ثلاثة وعشرى زيد
لانه اذا اضفته الى غيره اشعر بكونه عند السامع معلوم الجنس فلا يحتاج حينئذ الى التفسير
فصل تحذف تاء الثلثة واخواتها اذا كان واحد المعدود مؤنث المعنى حقيقة او مجازا
حقيقة ثلاث قينات وخمس اعنق ومجازا نحو عشر حسنات وثلاث اذرع اوكان المعدود
اسم جنس وجمع فالاول نحو ذلك عندى ثلاث من البط والثانى عندى ثلاث من الابل
مؤنثا غير نائب عن جمع مذكر ولا مسبوق بوصف يدل على التذكير واحترز باسم جنس وجمع لا
تحذف الهاء من الامر كوا فانه لا يكون عدده الا بالتاء نحو ثلاثة من الموز والعنب فانهما لم يستعملا الا مذكرين
وكذلك البقر اسم جمع ذكر وقوله غير نائب عن جمع مذكر نحو ثلاثة اشياء وحقه ثلاث لان شيأ
اسم جمع لا يعقل فحكمه التانيث فتحذف التاء لكن تثبت لنيابته عن افعال وكذلك رجل نائب عن
افعال لانه كصاحب اذ مفرده راجل فلما نصب منابه فعال كصاحب واصحاب فتثبت التاء
كما كانت تثبت مع المنوب عنه قوله ولا مسبوق بوصف يدل على التذكير نحو ثلاثة ذكور من البط
واربعة فحول من الابل فان تاخر هذا الوصف لم يعتبر فتقول لى ثلاث من البط ذكور واربع
من الابل فحول وربما اول مذكر بمؤنث ومؤنث بمذكر فجيئ بالعدد على حسب التاويل فالاول
كقوله وانكلا باهذه عشرا بطن واث برئ من قبائلها العشر وقول الاخر وكان مجنى دون
من كنت اتقى ثلاث شخوص كاعبان ومعصر ومن الثانى قوله وقايع فى مضر تسعة وفى وائل
كانت العاشرة وقوله ثلاثة انفس وثلاثة ذود لقد جار الزمان على عيالى فاول الابيات بالتقائل
والشخوص بالجوارى فاسقط تائى عشرة وثلثة واول الوقايع بمشاهد والانفس بشخاص فاثبت
التاء وانكان المذكور لغتان فالحذف والاثبات سيان كعضد وعضد فان اعتبرت التانيث
حذفت او التذكير اثبتها وانكان المذكور صفة ثابت عن الموصوف اعتبرها بالحالة لاحالها

تقول ثلاثة ربعات بالتاء ان اردت رجالا وبسقوطها ان اردت نساء وذلك لان ربعة تصلح للمذكر
والمونث ومثل ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اى عشر حسنات امثالها فاعتبر
حسنات ولو اعتبر الصفة لقيل عشرة لان واحدها مثل وهو مذكر وتحوز بالخلبة من قول
بعض العرب ثلاث دوابّ بسقوط التاء مع قصد التذكير اعتبارا بحال الصفة لكونها جرت
مجرى الاسماء الجامدة فصل يعطف العشرون واخواتها على الثلثة وهو ان قصد التعيين واحد
او احد واثنان وثلثة وواحدة او احدى واثنتان وثلث الى تسعة فى التذكير وتسع فى التانيث
قوله واخواتها الثلثون والتسعون وما بينهما من العقود وهو اى التعيين احد نحو واحد وعشرون رجلا
او احدى وعشرون رجلا فالحرف فيه بدل من الواو لانه من الوحدة واثنان نحو عندى اثنان وعشرون
رجلا وثلثة نحو ثلثة وعشرون رجلا الى آخره وان لم يقصد التعيين فيهما تضعه وتضع بعضه
ايها التذكير وبعض ايها التانيث وتستعملانه ايضا دون تنيف ومنه قوله تعالى وتضع سنين
وتجعل العشرة مع الثيف اسما واحدا مبنيا على الفتح ما لم يظهر العاطف وذلك احد عشر الى
الى آخره فان ظهر العاطف اعربا كقول الشاعر كانت بها البدر ابن عشر واربع اذا هنوات
الصيف عنه تجلت ولتاء الثلثة والتسعة وما بينهما عند عطف عشر واخواتها ما لها قبل
التنيف فتثبت التاء فى التذكير نحو عندى ثلثة وعشرون عبدا وتسقط فى التانيث نحو عندى
ثلاث وثلثون جارية ولتاء العشرة فى التركيب عكس ما لها قبله وهو حذفها فى التذكير نحو
ثلثة عشر رجلا وثبوتها فى التانيث نحو ثلث عشرة جارية ويسكن ثانيها فى التانيث الحجازيون
ويكسرها التميميون وعلى لغة التميميين قرا بعضهم فانبجرت منها اثنتا عشرة وقد تفتح كقراءة
الاعمش اثنتا عشرة وربما سكن عين عشر كقراءة من قرا احد عشر كوكبا واثنا عشر شهرا
ويقال فى مذكورا دون ثلثة عشر احد عشر واثنا عشر وفى مونثه احدى عشرة واثنا عشرة
وربما قيل وحد عشر ولم يبد لوا الواو همزة وواحد عشر وواحدة عشرة والاصل هو هذا الذى
نطق به وقد ابدل على خلاف القياس واعرابا اثنا واثنتا باق لوقوع ما بعدهما موقع النون عند
مذهب الجمهور وزعم ابن درستويه انهما مبنيان ولذلك لا يضافان بخلاف اخواتهما ولذلك اى
ولاجل وقوع ما بعدهما موقع النون فلا يقال اثنا عشرك ولا اثنتا عشرتك واخواتهما كن مبنيات فتقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احد عشرك وثلاثة عشرك الى تسعة عشرك وقد يجرى ما اضيف منها مجرى بعليك وابن عرس
اى مضافين فتقول على الاول هذه خمسة عشرك ببناء المصدر واعراب الجزء كما تقول هذا بعليك
زيدٍ وعلى الثانى هذه خمسةُ عشرِك باعراب الجزئين كما تقول هذا ابن عرسك ولا يقاس
على الاول خلافا للاخفش ولا على الثانى خلافا للفراء واستدل الفراء على ذلك بقول الشاعر
كُلِّفَ من عنايه وشقوته بنت ثمانى عشرة من حجته ولا يجوز باجماع ثمانى عشرة الا فى الشعر
باضافة السيف الى المعقد فى المركب قال ح وفى هذا الاجماع نظر لان النقل عن الكوفيين انهم
يجيزون اضافة المصدر الى الجزء والمركب مطلقا والذى جاء من ذلك قول الشاعر علق من عنايه
وشقوته بنت ثمانى عشرة من حجته وياء الثمانى فى التركيب مفتوحة او ساكنة او محذوفة بعد
كسرة او فتحة فتقول عندى ثمانى عشره بالفتح او ساكنة فتقول عندى ثمانى عشرة تبنيها بناء معدى
كرب او محذوفة بعد كسرة ثمان عشرة او بعد فتحة ثمانَ عشرة وقد تحذف فى الافراد ويجعل
الاعراب فى مثلوها تحذف فاى الياء، ويجعل الاعراب فى مثلوها وهو النون محركة بحركات الاعراب
ومن ذلك قوله الراجز لها ثنايا اربع حسانُ واربع ثغرها ثمانُ وقد يفعل ذلك برباع
وشناح وجواد وشبهها برباع وهو ما فوق الثنى من الحيوان وشناح وهو الطويل وجواد
وشبهها وهو ما كان من جمع فاعلة المعتلة اللام على فواعل الجواد جمع جادية وغواث جمع غاثية
ونواصر جمع ناصية فاكثر العرب على اجرائها مجرى المنقوص ومنهم من يجعلها كالصحيح وعلى ذلك
قراءة ابن مسعود ولدار الجواد المنشآت وقراءة بعضهم ومن فوقهم غواثٌ قياسٌ ثمان ورباع
وشناح زائدة وياء جواد واخواته غير زائدة وقد يستعمل احد استعمال واحد فى غير تنبيه كقوله
قل هو الله احد وقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وقول الشاعر وقد ظهرت فلا يخفى
على احد الا على احد لا يعرف القمرا وقد ينفى احد بعد نفى او استفهام عن قوم او نسوة
عن قوم فانكم من احد عنه حاجزين وقول ابى جهيرة احد خيرنا يا رسول الله وحذف همزة
الاستفهام وعن نسوة كقوله تعالى يا نساء النبى لستن كاحد من النساء وتعريفه نادرٌ
ايحيى غائبة عن قوم او نسوة ومنه نادرا قوله وليس يظلمنى فى ام غانية الا كعمرو وما عمرو
من الاحد ولا يستعمل احد فى تنبيه وغيره دون اضافة هذا ليس بجيد والصواب فى اصله

ولا يستعمل احد فى غير تنبيه دون اضافة وذلك كقوله تعالى انها لاحدى الكبر وقالت احديهما واما
فى التنبيه فيستعمل دون اضافة نحو احدى عشرة امراة واحدى وعشرون امراة وقد يقال لما لا يستظ
عما لا نظير له هو احد الاحدين واحدى الاحد قال ثعلب يقال هو احد الاحدين واحدى الاحد
على معنى لا مثل له قال الشاعر حتى استثار وابى احدى الاحد ليشاهز يراد اسلاح معتد
ويختص احد بعد نفى محض او نهى او شبههما بعموم من يعقل لادم الافراد والتذكير هذا
مخالف لاحد الذى بمعنى واحد مادة لان همزة هذا اصلية وهمزة ذاك اصلها الواو ولانه من الواحد
ومعنى لان هذا العموم من يعقل وذلك بمعنى واحد واستعمالا لان هذا لا يستعمل الا فى النفى
او شبهه بخلاف ذاك فولنه بعد نفى كقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد وقوله محض نحو من يجد
اليس او مار الا احد يقوم فوله او نهى كقوله تعالى لحتى منهم من احد اى ما لحتى وشبه النهى
لا ضربن احدا يقول ذلك اى لا يقل ذلك احد ذكره الفراء فوله لادم الافراد والتذكير فلا يثنى
ولا يثنى ولا يجمع لان القصد به عموم الشمول ولا يقع بعد ايجاب يراد به العموم خلافا للمبرد
فانه اجاز كل احد وسله غريب ودتاد وشفن وكثيب وكواب ودعوى ويمى وداية ودورك
وطورية وطوى وطوى وطاوى ودبى ددبيج ديم وايم وادم ودابر ودابن وتامور ونور
فهذه اثنان وعشرون لفظة وزاد غيره لهوانى وطارف وانيس وقد يغنى عن نفى ما قبل احد
نفى ما بعده ان تضمن ضميره او ما يقوم مقامه فى الاول اذا احد لم يغنه شان طارق لعزم
فانا موثروه على الاهل ومثال الثانى ولو سئلت عنا نوارٌ وقومها اذا احد لم تنطق الشفتان
اراد شفتاه فاقام الالف واللام مقام الضمير وقد لا يصحب شعرا نفيا كقول الشاعر فواعجبا
لا تنفك مساعدة ولا منهم ما دام من نسلنا شعر وقد تضم شينه فيقال شعر فصل
لا يثنى ولا يجمع من اسماء العدد المفتقرة الى تمييز الا مائة والف فيقال مايتين ومئون
ومئات والفان والاف والوف وغير ذلك لا يقال منه شئ واسلفته معروفة فلا يقال
عشرات الى اخره واختص الالف بالتمييز به مطلقا يعنى انه اختص عن المائة بان يميز به العدد
المضاف نحو ثلثة الاف والمركب نحو احد عشر الفا والعقود نحو عشرون الفا والمعطوف نحو
ثلثة وثلثون الفا ولم يميز بالمائة الا ثلثمائة واحدى عشرة واخواتها تقول ثلثمائة الى تسع

واحد وعشرة مائة الى تسع عشرة مائة ولا تقول عشرمائة ولا عشرون مائة استغناء بالف والفين
وحكى الفراء ان بعض العرب تقول عشرمائة واذا قصد تعريف العدد ادخل حرفه عليه ان كان
مفردا غير مفسر تقول الواحد والاثنان والثلاثة او مفسرا بتمييز نحو العشرون درهما والمائة
درهم وعلى الاخر ان كان مضافا ثلاثة الاثواب ومائة الدرهم والف الدينار وقولهم ذى اللومة
وهل يرجع الفصيح او يكشف الهمى ثلاث الاثافى والوسوم البلقع وقولك المم وعلى الاخر
احسن من قوله على الثانى ليتناول ذلك ثالثا ورابعا نحو قبضت خمسمائة الف الدينار وعليها
شذوذا لا قياسا خلافا للكوفيين واحتجوا بما ورد من قولهم قبضت العشرة المئين واشتريت
الخمسة الاثواب ويدخل على الاول والثانى ان كان معطوفا ومعطوفا عليه وهذا مجمع عليه ومنه
قول الشاعر اذا الخمس والخمسين جاوزت فارتقب قدوما على للموات غير بعيد وعلى الاول
ان كان مركبا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه ان كنت صائما فصم الثلاث عشرة
والاربع عشرة والخمس عشرة يريد يوم الثلاث عشرة ليلة اذ لو اراد الايام المعلوم فيها لقال
صم الثلاثة عشر وقد تدخل على جزئيه بضعف نحو عندى الخمسة العشر الدرهم واجاز الاخفش
والكوفيون وعليهما وعلى التمييز بقبيح نحو الخمسة العشر الدرهم حكاه الاخفش عن العرب واجاز
الفراء القياس عليه فصل حكم العدد المميز بشيئين فى التركيب لمذكرهما مطلقا انه وجد
العقل فتقول عندى خمسة عشر عبدا وجارية وخمسة عشر جارية وعبدا وقوله مطلقا اى سواء قدم
او تاخر اتصل التمييز او انفصل نحو خمسة عشر بين عبد وامة والا فلسابقهما بشرط الاتصال
اعنى ان لا يوجد العقل فلسابقهما سواء كان مذكرا او مؤنثا فتقول اشتريت ستة عشر جملا
وناقة واشتريت ست عشرة ناقة وجملا ولمؤنثهما ان فصله بين وعدم العقل نحو اشتريت ست عشرة
بين ناقة وجمل وست عشرة بين جمل وناقة ولسابقهما فى الاضافة مطلقا اى وجد العقل ام لا
مذكرا كان او مؤنثا كقولك عندى عشرة اعبد وامائى الباهر والمراد بكتب لعشرين يوم وليلة
عشرا ليال وعشرة ايام واشتريت عشرة بين عبد وامة خمسة اعبد وخمسا ام يريد بالمسئلة الاولى
ان العدد المذكور لليالى قدره الايام بخلاف الثانية فان العبيد خمسة والاماء خمسة فصل
يؤرخ بالليالى لسبقها فيقال اول الشهر كتب لاول ليلة او لغرته او مهله او مستهله

ثم لليلة خلت ثم يقال عند انقضاء الليلة ثم خلت اى عند انقضاء الليلتين ثم خلون اى عند
انقضاء ما زاد الى العشر ثم خلت لما زاد على العشر الى النصف من كذا وهو اجود من خمس عشرة
خلت وهو التاريخ بلفظ النصف انارخ بالماضى او بقيت انارخ بالباقى ثم لاربع عشرة بقيت
للعشر بقين الى الليلة بقيت ثم لاخر ليلة منه او سلخه او انسلاخه ثم لاخر يوم منه او سلخ او انسلاخ
وقد تخلف التاء الخون وبالعكس فيقال لثلاث خلون الى عشر خلت ولاحدى عشرة خلت الى تسع عشرة
خلون فصل صيغ موازن فاعل من اثنين الى عشرة بمعنى بعض اصله فيفرد عن اثنان وثالث
الى عاشر ويكون فى التذكير والتانيث كاسم فاعل فتقول للمذكر ثالث وللمؤنث ثالثة وهكذا الى العاشر
والعاشرة ويضاف الى اصله عن اثنين وثانية اثنتين الى عاشر وعاشرة وعاشر عاشرة وينصبه
ان كان اثنين فتقول هذا ثانى اثنين لا مطلقا خلافا للاخفش اى سواء كان مصوغا من اثنين او غيرهما
خلافا للاخفش وتعلم فانهما اجازا ان ينصب هذا النوع مطلقا فيجوز على رايهما ثالث ثلاثة
ويضاف المصوغ من تسعة فادونها الى المركب المصدر باصله او يعطف عليه العشرون واخواتها
او يركب معه العشرة تركيبها مع السيف مقتصرا عليه ومضافا الى المركب المطابق له فمثال الاول
هذا تاسع تسعة عشر وهذه تاسعة تسع عشرة الحادى واحد وحادية احدى ومثال الثانى التاسع
والعشرون وكذا بقية اخوات العشرين ومثال الثالث التاسع عشرو الحادى عشر وكذا ما بينهما وفى المؤ
التاسعة عشرة والحادية عشرة تاء التانيث فيهما ومثال الرابع تاسع عشر تسعة عشر الحادى عشر
وتاسعة عشرة تسع عشرة وقد يعرب الاول مضافا الى الثانى بنيا عند الاقتصار على ثالث عشر ونحوه
معنى ذلك انه يعرب الاول من المركب الاول ويبنى الثانى والثانى من المركب الثانى فتقول هذا
ثالث عشر باعراب الاول لبنائه الثانى ورايت ثالث عشر ومررت بثالث عشر والاصل فيه ثالث ثلاثة
عشر فحذفوا العقد من المركب الاول والسيف من المركب الثانى واعربوا المحذوف فى الثانى فبقوه وهو
نظير قولهم لاحول ولا قوة بناءه قوة رغما للاصل المحذوفة ويستعمل الاستعمال المذكور فى الواحد على العشرة
الواحد مجعولا حاديا يعنى ان الواحد يجوز جعله حاديا ويستعمل استعمال فاعل المصوغ من اثنين
واخواته ويجوز تركيبه فتقول حادى عشر احد عشر وحادى احد عشر بحذف العقد الاول والسيف
من الثانى وان قصد بناء المصوغ من ثلثة الى عشرة جعل الذى تحت اصله معدودا به استعمال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المجهول استعمال جاعل لان له فعلا معدودا به عقودا لك اثنين يعني انه يستعمل استعمال
اسم الفاعل وتقول رابع ثلاثة وخامس اربعة وهكذا الى عشرة وقوله لان له فعلا كانك
تقول ثلثت الاثنين وربعت الثلاثة اى صيرتهم فان كان بمعنى الحال والاستقبال نصبت
وان كان بمعنى المضى اضفت وقد يجاوز به العشرة فيقال رابع ثلثة عشر ورابع عشر ثلاثة
عشر وفهوذلك وفاقا لسيبويه بشرط الاضافة كانه يقول اجاز سيبويه رابع ثلثة عشر ورابع
عشر ثلثة عشر بالاضافة فاعل مفردا او مركبا الى المركب الذى يليه وحكم فاعل المذكور فى الاحوال
كلها بالنسبة الى التذكير والتانيث حكم اسم الفاعل فيكون بالتاء للمونث وبغيرتاء للمذكر

فصل استعمل لخمسة عشر ظروفا كيوم يوم وصباح مساء وبين بين فالاول كقولك الشاعر
آتيك الوزن كيوم يوم فاجعل طلبا رابع للقيامة زادا ومثال الثانى قول الاخر ومن لا يصرف القوت
عنه صباح مساء يضيعونه خبالا ومثال الثالث قول الاخر عمى حقيقتنا وبعض القوم مسقط بين
واحوالها اصلها العطف كتفرقوا اشعث بغوا منتشرين وشد رمدد راى متفرقين وشد رمدد
فى قول الشيخ فيها لغتان كسر الشين واللام من مدد وفتحهما وخدع مدع اى منقطعين واخول
اخول اى متفرقا ومثله قول الشاعر سقاط شرار القين اخولا وتركتا لبلاد حيث
بيت اى مخوتة وهو جارى بيت بيتا اى ملاصقا ولقيته كفة كفة اى مواجها واخترته صحرة
بحرة اى مكسفا واحوالها اصلها الاضافة كبادى بدا وبادى بدا اى مبدوء به وايدى سبا
وايادى سبا اى مبدوء به ايضا والياء فى الكل ساكنة كيا معدى كرب وقد يجر بالاضافة الثانى
من مركب الظروف فيقال جئتك يوم يوم وبين بين والمعنى مع الاضافة كما لبناء ومن بيتا بيت
وتاليه وذلك ظاهر وتعيين ذلك للمحلوتمن الظرفية اى الجر بالاضافة كقول الشاعر ولولا ان
يوم ما اردن ملجاك والقروض لها جراء وقد يقال بادئ بدئ وبادى بدإ وندء وندأة
ذى بدإ وذى بدأة او ذى بدأة وقد تقدم معنى هذه اللفظة وهذه لغات وقد يقال سبا
بالتنوين والاصل سبأ بالهمز وحاذ باذ وحوتا بوتا حاث باث مبنى على الكسر فصلى اصل
التقاء الساكنين ومن فتح لتخفيفا وحوتا بوتا اتبعوا الاول الثانى وهذا بعكس حيث
بيث فان الثانى تابع للاول وكفة عن كفة فصار فى هذه اللفظة ثلاثة اوجه كفة كفة بنا

وكفة كفة بالاضافة وكفة عن كفة والمعنى بهذا وقعوا فى حيص بيص وحيص وبيص اى فى شدة
ذات تقدم وتاخر وهو من حاص عن الشئ تاخر عنه وباص يبوص بوصا اذا تقدم فاتبع بوص
حيصا والخاز باز بالبناء فيهما على الكسر والفتح فالفتح لجواز له مجرى خمسة عشر والكسر اجراء
له مجرى حاث باث وفيه لغات كثيرة ومعناه قيل عنثب وقيل ذباب وقيل صوت الذباب وقيل داء
فى الدهازم باب كم وكاى وكذا كم اسم لعدد مبهم فيفتقر الى مميز سواء كانتا استفهاما
او اخبارا لا يحذف مميزها الا لدليل عليه كم مالك وكم سرت اى كم دينارا او درهما مالك وكم فى سيخا
سرت وهو انا استفهم بها كميز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا لكن فصله جائز هنا فى الا
وهناك فى الاضطرار فتقول كم لك درهما وهناك فى العدد فى الاضطرار كقول الشاعر على ان
بعد ما قد مضى ثلثون للمجرحولا كميلا وان دخل عليها حرف جر فجره جائز بمن مضمرة لا باضافتها
اليه خلافا للاخفش والاول مذهب الخليل وسيبويه ولا يكون مميزها جمعا خلافا للكوفيين
وما اوهم ذلك فمال والمميز محذوف فحكم لك غلمانا فحرجه البصريون على ان غلمانا حال
والتمييز مفرد محذوف والتقدير كم نفسا لك ولك خبرتكم وان اخبرتكم قصد التكثير فميزها
كميز عشرة اومائة فالاول يكون جمعا مجرورا والثانى يكون واحدا مجرورا باضافتها اليه لا من
محذوفة خلافا للفراء ونقله عن البصريين وان فصل مميزها نصب حملا على الامية
والفصل يكون اما بجملة او ظرف او جار ومجرور فالاول كقول الشاعر كم نالنى منهم فضلا على عدم
اذ لا اكاد من الافتار احتمل والثانى كقول الشاعر نوءم سنانا وكم دونه من الارض مجدوة يا
غارها وربما نصب غير مفصول ومنه قول الفرزدق كم نمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت
على عشارى على رواية من رواه بالنصب وقد يجر فى الشعر مفصولا بظرف كقول الشاعر
كم جبود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه لا بجملة ولا بهما معا فلا يقال كم جاءك
رجل وكم جلس عندك رجل ولا كم جلس فى الدار رجل فصل لزمت كم التصدير وبنيت
فى الاستفهام لتضمنها معنى حرفه وفى الخبر لشبهها بالاستفهامية لفظا ومعنى فاللفظ
ظاهر وفى المعنى هى لعدد مبهم كما ان الاستفهامية كذلك لكنها لبهم كثير وتقع فى صدر
مبتدا الاستفهامية كم رجلا افضل منك والخبرية كم رجال افضل منك ومفعولا الاستفهامية

الشبكة الألوكة www.alukah.net

كم غلاما اثنويت والخبرية كم غلماء ملكت ومضافا اليها الاستفهامية نحو غلام كم رجلا
ضربت والخبرية رقبة كم اسير ملكت وظرفا الاستفهامية كم مبلا سرت والخبرية كم فرسخ
سرت ومصدرا الاستفهامية كم طعنة طعنت وفي الخبرية كم طعنات طعنت فصل
معنى كاى وكذا بمعنى كم الخبرية فيكونان للتكثير نحو كاى رجلا لقيت ولقيت كذا رجلا ويقتضيان
بميزا منصوبا كما مثل ومن تمييز كاين منصوبا قول الشاعر اطوى الياس بالرجاء فكاين الما
حم يسرم بعد عسر ومن تمييز كذا منصوبا قول الشاعر عدا النفس نعمى بعد بؤسا لذاكرا كذا وكذا
لطفا بها من الجهل وكم التمييز في كذا ليس فيه الا النصب والاكثر جره بمن بعد كاين قال ابن
بعد ان ذكر النصب الا ان اكثر العرب انما يتكلمون به مع من وتنفرد كاين من كذا بلزوم التصدير
وانها قد يستغنى بها فكانه قال تنفرد بشيئين ومن ورود الاستفهام بكاى قول ابي بن كعب
لعبد الله رضي الله عنهما كاين تقرأ سورة الاحزاب او كاين بعد سورة الاحزاب فقال
لعبد الله ثلاثا وسبعين فقال ابي قط اي ما كانت كذا قط ويقال كيئ بهمزة بعد الياء وكاء
وكاء بهمزة بعد الف وكأ بهمزة فقط وكاي بياء بعد همزة ساكنة واللغة الخامسة وهي
المصدرية بها كتاب وقد ورد كذا مفردا نحو له عندي كذا درهما او مكررا بلا واو نحو له عندي
كذا كذا درهما وكني بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن ثلاثة وبابه وهو العدد المميز بمفرد مخفوض
وبالمكرر دون عطف عن احد عشر وبابه وهو العدد المركب المفسر واحد منصوب وبالمكرر
مع عطف عن احد وعشرين وبابه وهو العقود المعطوفة على المركب باب نعم وبئس
ونعما باسمين فعليا عوامل الاسماء خلافا للفراء بل هما فعلان لاتصرفان للزومهما انشاء
المدح والذم على سبيل المبالغة وافق الفراء كثيرا من الكوفيين وشبهتهم قول بعض العرب
واسمها هي بنعم الولد نصرها اكاء وبرها سرقة بل هما فعلان وهو مذهب اكثر النحويين
منهم البصريون والكسائي وانشاء المدح لنعم وانشاء الذم لبئس على سبيل المبالغة
ولذلك جاء استعمالهما نعم في صفة الله تعالى والانبياء عليهم السلام نحو فنعم قادرون ونحو نعم العبد انه اواب واصلهما نعم وبئس وقد يردان كذلك او بسكون العين
وفتح الفاء او كسرها او كسرهما هذه اربع لغات نعم وبئس ونعم وبئس ونعم وبئس

ونعم وبئس وكذلك كل ذي عين حلقية من فعل فعلاء او اسما هذه الاربعة جارية
في كل ما كانت عينه حلقية من فعل سواء كان فعلا نحو شهد او اسما نحو فخذ وقد يجعل العين من
الحلقية متبوعة الفاء في فعيل فيقال في شهيد وضبيل وبعير وصعير وخيف وخيل شهيد
وكذلك البواقي وتابعتها في فعل اي العين تابعتها كقولك في محم محمر وفي قعر قعر وفي دعر دعر
وقد يتبع الثاني فعل عز ومحموم فيقال محمّ ومحمّ باتباع الثاني الاول وقد يقال في بئس
بفتح الباء وسكون الهاء فصل فاعل نعم وبئس في الغالب ظاهر معرف بالالف واللام او مضاف
الى المعرف بهما مباشرا او بواسطة ظاهر معرف بالالف واللام كقوله نعم المولى ونعم النصير
وبئس المهاد ومضاف الى المعرف بهما مباشرا ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين
وبواسطة كقول الشاعر فان تك قيسيات بتا فنعم ذوو محاملة الخليل وكقول الشاعر
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل وقد يقوم مقام ذي الالف واللام
ما معرفة تامة وفاقا لسيبويه والكسائي تامة اي غير محتاجة الى صلة فهي فاعل عندهما والتقدير
نعم الصنع صنعك اذا قلت نعم ما صنعت لا موصولة خلافا للفراء والفارسي فانها عندهما
موصولة فيكتفى بهما وبصلتها عن المخصوص اي نعم الذي صنعت وليست بنكرة تمييز خلافا
للزمخشري والفارسي في احد قوليه والتقدير عندهما نعم شيئا صنعت ولا يؤكد فاعلهما
توكيدا معنويا فلا يقال نعم الرجل نفسه قال المتم وهو اتفاق واحترز بالمعنوي عن اللفظي
فانه لا يمتنع نعم الرجل الرجل وقد يوصف خلافا لابن السراج والفارسي ومن وروده قول الشاعر
نعم الفتى الوغى انت اذا هم حضروا الدما الجرات نار الموقد وقد ينكر مفردا كقول الشاعر
يا نعم المرء غوانا شايا وريدة لفتاة ونعم تيم او مضافا كقول الشاعر نعم صاحب قوم لا سيما
لهم وصاحب الوكب عثمان بن عفانا وقول الشاعر بئس قرينا يغن هالك ام عبيد وابو
مالك ويضمر فاعلهما ممنوع الاتباع مفسرا بتمييز مؤخر مطابق قابل ال لازما غالبا ويجوز ان يضمر
فاعلهما وهذا الضمير لا يجوز اتباعه بتاكيد ولا عطف ولا بدل وما حكي من قولهم نعم هم قوما انتم
ونعموا قوما انتم محكوم بشذوذه وقوله مفسرا بتمييز مؤخر مطابق اي مطابق المخصوص افرادا وتثنية
وجمعا وقوله قابل ال اي فلا يكون لفظ مثل ولا غير ولا اي ولا افضل وقيد لزومه بالغلبة احترازا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

واحذف العلم به في قوله صلى الله عليه وسلم من توضأ فبها ونعمت ای فبالسنة اخذ ونعم السنة هذه الحالة وقد ترد بعد الفعل الظاهر موكدا وفاقا للمبرد والفارسي كقوله الشاعر والتفليون نعم الفحل فحلهم فحلا واعمهم زلاء منطيق وقوله الاخر تزود مثل ما زاد ابيك فنعم الزاد زاد ابيك زادا ولا يمتنع عنده وعند الفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي الجنسية فتقول نعم الذي ياسرها المعروف زيد فلو قصد بالذي العهد لم يجز وند رعمو نعم زيد رجلا والاصل نعم رجلا زيد فقدم المخصوص على التمييز شذوذا ومو بقوم نعموا قوما وجه شذوذه ابراز الضمير الذي في نعم وحقه الافراد والاستتار ونعم بهم قوما والمراد به نعموا قوما لكنه زاد الباء في الفاعل وهو شاذ كالذي قبله ونعم عبد الله خالدا وذلك من قوله عليه السلام في خالد بن الوليد وبئس عبد الله اما انه كان كذا هذا من قول احدهم له اما ابن مسعود او غيره وشمرت صفين وبئست صفون وجاء الشذوذ في بئست صفون والذان قبلهما ان ظاهرهما في الثلثة وقوع الفاعل علما او مضافا الى علم ويدل على المخصوص بمحمود نعم وبئس وشاهد ذلك قوله تعالى نعم العبد انه اواب اي ايوب او يذكر قبلهما معمولا للابتداء كقولك زيد نعم الرجل او لبعض نواسخه كقول الشاعر اذا رسولي عند تعذير حاجة اما ويس فيها كنت نعم المارس وقول الاخر مميا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم والجملة من نعم المستيدان في محل منصوب ثانيا او بعد فاعلها مبتدا او خبر مبتدا لا يظهر نحو نعم الرجل زيد فزيد مبتدا ويصح ان يكون خبر مبتدا فهو يصلح للامرين اول معمولي فعل ناسخ نحو نعم الرجل كان زيد ونعم الرجل ظننت زيدا وبقيد الناسخ يكون نعم فعلا ليحترز بذلك من الحرف فلا يجوز نعم الرجل انه زيدا ومن حقه ان يتخصص اي من حق المخصوص ان يختص اما بتعريف نحو نعم الرجل زيد او بصفة نحو نعم الرجل رجل يواظب على النوافل ويصلح مع ذلك للاخبار به عن الفاعل موصوفا بالممدوح بعد نعم وبالمذموم بعد بئس كقولك في نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو الرجل الممدوح زيد الرجل المذموم زيد فان بانيته اول كما في قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا اذ لو حذفت بئس واخبرت بالذين عن مثل القوم لم يصح لكن يؤول ذلك اما بجعل الذين في موضع جر نعتا للقوم والمخصوص

على هذا محذوف واما بجعل الذين مخصوصا على حذف مضاف والتقدير بئس مثل القوم مثل الذين ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقد يحذف المخصوص وتخلفه صفته اسما او فعلا مثال الاسم نعم الصديق حليم كريم ومثال الفعل اعد الفاعل ما كقوله تعالى فلنعم ما يامركم به ايمانكم ولبئس ما شروا به انفسهم وهو اكثر من الاول وقد يغني عن المخصوص متعلق بما اي بالموصوف وصفته كقول الواجز بئس مقام الشيخ امرس امرس اما على قهوا ما القعنسى اي بئس مقام الشيخ مقام معمول فيه وان كان المخصوص مونثا جاز ان يقال نعمت وبئست مع تذكير الفاعل كقول الشاعر نعمت جزاء المتقين الجنة دار الامالي والمنى والتتة وقول الاخر وحرة عيطل نهاكحرة دعاعم الود نعمت ذو رق البسلة وتلحق ساء بئس فتقول ساء الرجل زيد وساءته المراة عمرو وساءت امراة هي وبها وبنعم فعل موضوعا او محولا من فعل او فعل مضمنا تعجبا فالاول نحو حسن الخلق حكم الحكماء وعظم الكرم تقوى الاتقياء وقبح العمل عناد المبطلين والثاني المحول من فعل وفعل قولك العرب لقضو الرجل فلان وعلم الرجل فلان بمعنى القاضي هو ونعم العالم هو وفيه معنى ما اقضاه وما اعلمه ويكثر ايجاز فاعله بالباء نحو حسن بزيد رجلا اما كثرة ذلك حملا على افعل في التعجب فكما قالوا احسن بزيد قالوا حسن بزيد واستغنوا به عن الالف واللام بمعنى وكذلك يكثر استغناء فاعله عن الالف واللام كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا فانه منزل منزلة ما الحسن اولئك رفيقا واضماره على وفق ما قبله كقولك الزيدان كرما رجلين والزيدون كرموا رجالا لا يجب حبذا اصل حب من حب ذا حبيبا اي صار حبيبا فادغم كغيره ادغم اي وجوبا كخير اي من الشذا في الحضا عض كشد ومد والزم منع التصرف لتضمنه معنى المدح وايلاءه ذا فاعله فاؤه وتذكير وغيرهما يعني ان ذا يكون فاعلا وتذكيرا وتانيثا وتثنية وجمع لا يتغير وليس هذا التركيب مزيلا فعلية حب فيكون مع ذا مبتدا خلافا للمبرد وابن السراج ومن وافقهما وذلك لانتفائهم على فعلية حب وفاعلية ذا قبل التركيب ولم نظر اما يقتضي زوال ذلك ولا اسمية ذا فيكون مع حب فعلا فاعله المخصوص خلافا للقوم اي وليس التركيب مزيلا اسمية ذا فيكون مع حب فعلا خلافا لهم منهم الاخفش ويبطله ما ابطل الاول ويدخل عليهما لا فتحصل موافقة بئس معنى فيكون الذم ومثاله قول الشاعر الاحبذا الحي الملاعين انها اذا ذكرت مي فلا حب ذا هيا وقوله الاحبذا عاذلي

في الهوى لاحبذا الجاعل العاذل ويذكر بعدهما المخصوص بعدهما مبتدا اخبر عنه بما اجري
مبتدا لا يظهر بعدها اي بعد حبذا ولاحبذا والاعراب كما يتقدم في نعم وبئس والرابط هنا اسم الاشارة
كما ان الرابط هناك العموم اذا جعلنا المخصوص مبتدا هنا وهناك الخبر ولا تعمل فيه النواسخ فيه
اي في المخصوص فلا يقال الحبذا كان زيد وان جاز نعم الرجل كان زيد ولا يتقدم فلا يقال زيد حبذا
وقد يكون قبله او بعده تمييز مطابق او حال عامله حب فمن تقديم التمييز على المخصوص قول
الشاعر الاحبذا وقوما سليم فانهم وفوا اذ تواصوا بالاعانة والنصر ومن تاخير التمييز على المخصوص
قول الاخر حبذا الصبر شيمة لاخ رام سار اه مولع بالمنى وقوله مطابق اي في افراد وتثنية وجمع
وتذكير وتانيث قوله او حال كقول الشاعر يا حبذا المال مبذولا بلا سرف في اوجه البر اسرارا واعلانا
وربما استغني به او بدليل اخر من المخصوص اي بالتمييز فمن الاستغناء به قول بعض الانصار يا سم
الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحبدينا ومن الاستغناء من المخصوص بغير
التمييز قول الشاعر الاحبذا الولا الحياء وربما متعب الهوى ما ليس بالمتعارف وقد يرد حبب فيجوز
نقل ضمة نبها الى فائها فتقول حب هند زيد بفتح الحاء وضمها وكذا كل فعل جامد الغالب مراد به مدح
او تعجب فتقول حسن فعلا زيد وقال الشاعر حسن فعلا لعادي الثروة الملقى بالبشر والعطا
الجزيل وقد يجر فاعل حب بباء زائدة تشبيها بفاعل افعل تعجبا مثال حب بزيد ومثله قول الشاعر
فقلت اقتلوها عنكم بمزاحها وحبب بها مقتولة حين يقتل يروى بفتح الحاء وضمها

باب التعجب

التعجب لغة لفظ كثيرة كقول العرب سبحان الله وعجبا لك وكقول النبي صلى الله
عليه وسلم سبحان الله ان المومن لا ينجس وكثير غير ذلك ولم يتكلم النحويون الا على افعل وافعل
ينصبا المتعجب منه مفعولا بهما وانما افعل فعلا لا اسما خلافا للكوفيين غير الكسائي تجر به عن ما
المتقدمة بمعنى شيء لا الاستفهامية خلافا للبعض هر ولا الموصولة خلافا للاخفش في احد قوليه
بموازنة افعل نحو ما اظرف زيدا وكونه ما اسما تامة بمعنى شيء هو مذهب سيبويه والخليل وجمهور
البصريين ومذهب الفراء وابن درستويه انها استفهامية ومذهب الاخفش انها موصولة كما قال
ويكون افعل صلتها والخبر محذوف وجوبا والتقدير الذي احسن زيدا شيء عظيم والقول الاخر
كقول سيبويه وكما فعل افعل حبرا لامرا مجرورا بعده المتعجب منه بباء زائدة لازمة لا خلاف

في نفيه وهو خبر خلافا للزجاج والباء لازمة فلا يقال احسن زيد وانما زادوا الباء لانه
على صيغة امر المخاطب وان كان كذلك فهو لا يرفع الظاهر فلما قبح ذلك زادوا الباء فيه وقولنا
الباء ان كانت وصلتها كقول الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا واجب لينا ان تكونوا لقدما
وموضعه رفع بالفاعلية لانصب بالمفعولية واستفيد الخبر خلافا للفراء والزمخشري
حروف فان الفاعل عندهم مضمر والمجرور في موضع نصب بالمفعولية واستفيد الخبر من الامر
هنا وفي جواب الشرط كما استفيد الامر من مثبت الخبر والنهي من منفيه استفادة الخبر من الامر
لان معنى احسن بزيد احسن زيد واستفادة الخبر من جواب الشرط كقوله تعالى قل من كان في الضلالة
فليمدد له الرحمن مدا وقوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار
ومثال استفادة الامر من مثبت الخبر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن ومثال استفادة النهي
من منفي الخبر قوله تعالى لا يضار والدة بضم الواو اي لا يضارر وربما استفيد الامر من الاستفهام
كقوله تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ااسلمتم اي اسلموا وقوله تعالى فهل انتم منتهون
اي انتهوا ولا يتعجب الا من مختص اما بتعريف نحو ما احسن زيدا او بوصف نحو ما اسعد رجلا اتقى الله
ولا يقال ما اسعد غلاما واذا علم جاز حذفه مطلقا اي اذا علم المتعجب منه مطلقا سواء كان
معمولا للفعل او الفعل مثال حذفه معمولا لما فعل قول الشاعر جزى الله عنا محتربا ورهطه
بني عبد شمس ما اعف واجدا اي ما اعفهم واجدهم ومن حذفه معمولا افعل قول الشاعر
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر وربما اكد افعل بالنون قال الشاعر
ومستبدل من بعد غضي هدية فاحرم به بطول فقر واحريا اصله احرين ثم ابدل النون الفا
ولا يؤكد مصدر فعل تعجب ولا افعل تفضيل فلا يقال ما احسن احسانا زيدا ولا عمرو افضل
فضلة من زيد وعلته ان فعل التعجب وافعل التفضيل فيهما من المبالغة ما يغني عن توكيدهما

فصل همزة افعل في التعجب للتعدية ما عدم المتعدى في الاصل او الحال وهمزة افعل للصيرورة
ما عدم المتعدى في الاصل نحو ما اظرف زيدا وما اجمل زيدا فالاصل ظرف زيد وجمل وهما غير متعديين
فدخلت همزة النقل عليهما فصارا متعديين كانا فاعلا صار مفعولا او الحال او عدم المتعدى في الحال كقولك
في عرف زيد الحق ما اعرف زيدا بالحق فعرف متعد وصفا لكنه عدم المتعدى عند قصد التعجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهمزة افعل للصيرورة بمعنى تحول فاعله صاحب كذا فاصل احسن بزيد احسن زيد اى صار ذا حسن
تام كالمضعف فى قولهم اترب الرجل اذا صار ذا مال كالتراب وكون همزة افعل للصيرورة هو مذهب
جمهور البصريين ومن ذهب الى انها حسن فعل امر حقيقة فليست الهمزة فيه للصيرورة بل هى
للتعدية ويجب تصحيح عينيهما نحو ما ابين الحق وابين به وفلك افعل المضعف نحو اجلل بزيد
واعزز وشذ تصغير افعل مقصورا على السماع خلافا لابن كيسان فى اطراده وقياس افعل
عليه والذى جاء مصغرا قول الشاعر يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هاولا ما كن الضال والسمر
وهو فى غاية من الشذوذ فلا يقال ما اظيرفه ولا ما اجيمله خلافا لابن كيسان وابعد منه الشلوبين
افعل على افعل ولا يتصرفان فلا يستعمل منهما مضارع ولا غيره ولا يليهما غير المتعجب منه الخ
بهما فلا يقال فيما احسن امرا بمعروف واحسن بامر بمعروف ما احسن بمعروف امرا واحسن بالمعروف
بامر وكذا ان تعلق بهما وكان غير ظرف او حرف جر كالحال والتمييز فلا يقال ما احسن مجتلدا
زيدا ولا اكرم رجلا بزيد وان كان احدهما فقد يلى وفاقا للفراء والمبرد والفارسى وابن خروف
والشلوبين قوله وان كان اى ما تعلق بافعل وافعل قوله احدهما اى الظرف وحرف الجر والدليل
على صحة الفصل باحدهما بين فعل التعجب والمتعجب منه السماع والقياس اما السماع فنثر
ونظم اما النثر فقول عمر بن ابى ربيعة ما احسن فى الهيجا لقاءها واكثر فى اللزبات عطاءها
واثبت فى المكرمات بناءها واما النظم فاتقدم من قولهم واحبب الينا ان تكونه المقدما وقول الاخر
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واخذا الحالتى بان تحولا ومثله قصدت وقالت بل تريد فضيمتى
واحبب الى قلبى بها متعصبا ومثله خليلى ما احرى بذى اللب ان يرى صبورا ولكن لا صبور
الى الصبر وقد يليهما عند ابن كيسان لولا الامتناعية اجاز ابن كيسان ان يقال ما احسن لولا الجلد
زيدا ويجر ما تعلق بهما من غيرهما ذكر بالى ان كان فاعله والا فبالباء ان كان من مفهم علما او جهلا
وبالام ان كانا من متعد غيره وان كان من متعد بحرف جر فيما كان يتعدى به قوله من غيرهما ذكر
فالذى ذكر هو المتعجب منه والظرف والجار والمجرور والحال والتمييز وقوله بالى ان كان فاعله
نحو ما احب زيدا الى عمرو واحبب بزيد الى عمرو وقوله والا فبالباء ان كان مفهما علما نحو ما اعلم زيدا
بالفقه واعلم بزيد بالفقه قوله او جهلا نحو ما اجهل غرابا بالشعر واجهل بعمرو بالشعر قوله

قوله وبالام ان كانا من متعد غيره اى غير مفهم علما او جهلا نحو ما اضرب زيدا لعمرو واضرب بزيد
لعمرو قوله وان كان من متعد بحرف جر فيما كان يتعدى به نحو ما اعز زيدا على وما ازهد زيدا
فى الدنيا واعزز بزيد على واازهد بزيد فى الدنيا ويقال فى التعجب من كساد زيد الشعر اعزز بالشباب
وظن عمرو بشرا صديقا ما اكسى زيدا الشعر اء الشباب وما اظن عمرا البشر صديقا وينصب الاخير
بمدلول عليه بافعل لا بافعل خلافا للكوفيين اذا كان الفعل متعديا الى اثنين قبل التعجب ثم تعجبت
جردت الاول منهما بالعدم ونصبت الثانى عند البصريين بمضمر مجرد ما تلى لما فالتقدير هنا
فى الاول ليكسوهم وفى الثانى ظنه صديقا والكوفيون ينصبون بهذا ولا يضمرون شيئا وهذه
المسئلة ذكرها ابن كيسان فى المهذب فصل بناء هذين الفعلين من فعل ثلاثى مجرد تام
مثبت متصرف قابل معناه للكثرة غير مبنى للمفعول ولا معبر عن فاعله بافعل فعلاء من فعل
فلا بناء من الاسم فلا يقال من اكلب ما اكلبه ولا من الحمار ما احمره ثلاثى مجرد من غير زائد كدحرج مجرد
فلا يبنى من مزيد فيه كاستخرج تام متصرف من كان واخواتها مثبت فلا يبنى من يذر ودع قابل معناه
الكثرة فلا يبنى من مات وفنى ونشاء وحدث غير مبنى للمفعول بل انما يبنى من فعل الفاعل لا معبر
عن فاعله بافعل فعلاء احترز بذلك من شنب ودعج ولمى وعرج ونحوها من الافعال التى بناء
الوصف منها للمذكر افعل وللمؤنث فعلاء ولا فرق فى هذا النوع بين ما هو من العيوب كعور
وبرش وحول وعور وبين ما هو من المحاسن كشهل وكحل وطمى ولمى وقد يبنيان من فعل
المفعول انما من اللبس بفعل الفاعل نحو ما احبته وما ابغته وما اشغفه وهذا الاستعمال
فى افعل التفضيل اكثر منه فى التعجب كما زهى من ديك واشغل من ذات النحيين واشهر من غيره
واعذر واللوم واعرف وانكر واجوف واديج من شهر وعذر ولئم وعرف ونكر وخيف وديجى
ومن فعل افعل مفهم عمرا وجهلا اشار بذلك الى حمق ودعن وهوج ونوك والد فيقال ما احمقه
وادعنه واهوجه وانوكه والده وهو احمق منه وادعن منه واهوج منه وانوك والد ومن عرض
فيه اى من ثلاثى مزيد فيه كقولهم من اشتد ما اشره ومن اشتاق ما اشوقه ومن احتال ما الحوته
ومن اختصر الشئ ما اخصره فان كان المزيد فيه افعل قيس عليه وفاقا لسيبويه ومنه قولهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما اباه للمعروف وما اعطاه للدراهم وما اخطاه وما اصوبه وربما بنيا من غير فعل قالوا ما اذرعها
بمعنى ما اضخمها في الغزل وهو من قولهم امرأة ذِراع وهي الخفيفة اليد في الغزل ولم يسمع منه
فعل ومثله في البناء ما بني من وصف لا فعل له اقني بها احمق استحمقوه من قولهم هو قن
بكذا اي حقيق به او فعل غير متصرف كقولهم من عسى بها اعساه واعسى بها احمقه واحمق به
وقد يغنى في التعجب فعل عن فعل مستوف للشروط كما يغنى في غيره من الافعال ما لم يصغ
منه فعل تعجب مع كونه مستوفيا للشروط كما يغنى في غيره شكر وقعد وجلس عند اقام
وقال من القائلة استغنوا فيها بما اشد شكره وما اكثر قعوده وجلوسه وقائلته عنها اشكر
واقعده واجلسه واقيله قوله كما يغنى في غيره كما استغنائهم عن ودعت بترك وتوصل الى التعجب
بفعل مثبت متصرف مصوغ للفاعل ذي مصدر مشهور اذا لم يستوف الشروط باعطاء المصدر
ما للمتعجب منه مضافا اليه بعد ما اشد واشدد ونحوهما نحو ما اكثر حمرة زيد واكثر بحمرته وما
اسوء عورة واسوء بعورة وما احسن استخراج زيد الدراهم واحسن باستخراجه واحترز بقوله
مصدر مشهور من فعل فقد بعض الشروط وليس له مصدر مشهور نحو يذر ويدع فانه ليس لهما
مصدر مشهور على الصحيح فيجعل الذي للمتعجب منه اعرابا للمصدر كما ذكر نحو ما اكثر ما يدع وما يذر
واكثر ما يدع ويذر وان لم يعدم الفعل الا الصوغ للفاعل حيئ به صلة لما المصدرية
اخذة ما للمتعجب منه بعد ما اشد واشدد ونحوهما نحو ما اكثر ما ضُرب زيد واكثر ما يُضرب
زيد ولا يجوز ما اكثر ضرب زيد ولا اكثر بضربه زيد لانتباسه بالمصدر المضاف الى الفاعل
بابه افعل التفضيل يصاغ للتفضيل من وزن افعل اسما صيغ منه في التعجب فعلا
على نحو ما سبق من اطراد وشذوذ وثباتا شد وشبهه وهو هنا اسم ناصب مصدر المحوج
اليه تمييزا المحوج اليه اي اشد ونحوه اشد حمرة واحسن استخراجا الدراهم وغلب حذف همزة
اخير واشر في التفضيل وندر في التعجب اكثير ان يقال هو خير منه وشر منه وندر خير
واشر الا فيما ندر كقوله الواجز بدل لخير الناس وابن الاخير وقراءة بعضهم سيعلمون غدا
من الكذاب الاشر وكما ندر ورود هذه الهمزة في التفضيل ندر شروطها في التعجب فقيل ما اخيره
بمعنى ما اخيره وما اشره بمعنى ما اشره ويلزم افعل التفضيل عاريا الافراد والتذكير عاريا

من الالف واللام والاضافة وان يليه او معموله المفضول مجرورا بمن مثال ما اذا وليه المجرور
بمن زيد افضل من عمرو ومثال ما ولي معموله قولك تقي النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وقال
الشاعر فلا بتاسح للعفاه بسولهم عند الشبايب من اب لابينا وكقوله ما زلت ابسط في يمين
الزمان يد الناس بالخير من عمرو ومن هرم وقد يسيقانه اي من وما دخلت عليه قال ولا عيب
فيها غير ان سريعها فطوف وان لا شيء منهن اكسل وقول الاخر وقالت لنا اهلا وسهلا ورحبت
حتى المحل او ما زودت منه اطيب ويلزم ذلك اذا كان المفضول اسم استفهام نحو من استخير
او مضافا اليه كقولك من وجه من وجهك اجمل وقد ينفصل بين افعل ومن بلو وما اتصل بها
كقول الشاعر ولعزل ايطيب لوبذلت لنا من ماء موهبة على خمر ولا يخلو المقرون بمن في غير تهكم
من مشاركة المفضل في المعنى او تقدير مشاركة مثال الاول لما اذا قلت زيد افضل من عمرو فالمعنى
انهما اشتركا في الفضيلة ولكن زاد زيد على عمرو فيها فعلى هذا يجوز الخبر اغدى من السويق
ولا يجوز الخبز اغدى من الماء ومثال الثاني وهو تقدير المشاركة قولهم في البغيضين هذا
احب الي من هذا ومنه قوله تعالى رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وقول النبي صلى الله عليه
وسلم لان يجلس احدكم على جمر خير له من ان يجلس على قبر وقول الشاعر اظل ادعى وابيت
امحن الموت من بعض الحياة اهون وقول الاخر تجيز لطعناء دردبيس احسن من سطيحا ابليس
وكثير غير ذلك مشهور وقوله في غير تهكم احترز به من قول الشاعر لاكلة من قط وسمن اين مستا
في حسايا البطن من بئر بيان قدا وحسن وان كان افعل خبرا حذف للعلم به المفضول لفظا او تقل
ذلك ان لم يكن خبرا حذف للعلم به كقوله تعالى استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير
تكلم فسط عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتابوا والله اعلم بما وضعت وما تخفي صدورهم
اكبر قوله ويقل ذلك اي الحذف ان لم يكن خبرا مثال ذلك قول الشاعر دنوت وقد ظننا ان كابدت
اجلا فظل فؤادي في هواك مضللا وقول الاخر ليبلغك من ارضاك قدما اجد في كواضيها فالسبق
ان زاد سابق فائه بعلم السر واخفى ولا تصاحب من المذكورة غير العاري الا وهو مضاف
الى غير معتد به او دو الف ولام زيدتين او دال على عار متعلق به او شاذ مثال الاول المضاف
الى غير معتد به قول الشاعر عفن بتعرس الودي اعلمنا سابر كض الجياد في المستدف اي اعلم منا

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمضاف اليه في حيز السقوط قوله اوذو الف ولام الى آخره هذه التعاريج منطبقة على قول
الشاعر ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فيجوز ان تكون الالف واللام ذا شدة
او يكون منهم متعلقا باكثر محذوفة دل عليه الاكثر اى بالاكثر اكثر وان يكون شاذا افضل
ان قرن افعل التفضيل بحرف التعريف او اضيف الى معرفة مطلقا له التفضيل او مؤولا بما
لا تفضيل فيه طابق ما هو له في الافراد والتذكير وفروعهما مثال الاول زيد الافضل او
الى معرفة مثاله يوسف احسن اخوته او مؤول بما لا تفضيل فيه نحو زيد اعلم المدنية اى عالمها
وسئله الناقص والاشج اعدلا بني مروان واسئله في المطابقة معروفة وكلامه في الاضافة
اذا لم تفقد اضافته بمعنى من وان فقدت اضافته تضمن معنى من جاز ان يطابق وجاز ان
استعمال العاري اخرج بقوله تضمن معنى يوسف احسن اخوته اى الاحسن من بينهم وليس افعل فيه
بعض ما اضيف اليه مثال لجواز المطابقة قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ومثال
جواز استعمال العاري من الالف واللام والاضافة قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة
فلا يطابق لما عرف في افعل التفضيل اذا تجرد من ال والاضافة انه يكون مجردا مذكرا دائما ويستعمل
بمن ظاهرة او مقدرة كما هو في الاية ولا يتعين الثاني خلافا لابن السراج الثاني هو ان يستعمل
استعمال العاري ولا يكون حينئذ الا بعض ما اضيف اليه اى معينا تقييدا اضافته بمعنى من فقوله
على هذا يوسف احسن اباء يعقوب ويمتنع على هذا القصد يوسف احسن اخوته وشذ اظلمي
واظلم من قوله الشاعر يا رب موسى اظلمي واظلم سلط عليه ملكا لا يرحمه انما كان شاذا
لانه افعل التفضيل فيه مضاف الى الضمير ومعناه من مراد وليس افعل التفضيل بعضه واستعمل
عاريا دون من مجردا عن معنى التفضيل مؤولا باسم فاعل او صفة مشبهة مجردا عند الى العباس
فمن الاول قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض اذ انتم اجنة في بطون امهاتكم
واضح اى عالم بكم ومن الثاني قوله تعالى وهو اهون عليه وقول الفرزدق ان الذي سمك السما
بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اى هين وعزيزة وطويلة وقوله وان مدت الايدي الى الزاد
لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل والاصح قصره على السماع اى قصرها ورد مؤولا باسم فاعل
او صفة مشبهة ولزوم الافراد والتذكير فيما ورد كذلك اكثر من المطابقة فمن ورود الافراد

قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا نحن اعلم بما يستمعون به نحن اعلم
بما يقولون ومن ورود المطابقة قول الشاعر اذا غاب عنكم اسود الشرى كنتم كراما وانتم ما اقام
الايهم اراد وانتم ما اقام لئام فالام جمع الام بمعنى اللئيم فجمعه وكون ترك الجمع اجود لان اللفظ
المستعمل لحكم اذا قصد به غير معناه على سبيل النيابة لا يغير حكمه ونحو هو افضل رجل ومن
افضل امرأة وهما افضل رجلين وامرأتين وهم افضل رجال ومن افضل نسوة معناه ثبوت المزية
للاول على المتفاضلين واحدا واحدا او اثنين اثنين او جماعة جماعة فمعنى الاول زيد افضل من كل رجل
قيس فضله بفضله وفي التثنية افضل من كل رجلين قيس فضلهما بفضلهما وفي الجمع افضل
من كل رجال قيس فضلهم بفضلهم فحذف من وكل واضيف افعل الى ما كان كل مضافا اليه وكلام
على الموت كالكلام على المذكر وان كان المضاف اليه مستفتا جاز افراده مع كون الاول غير مفرد
كقوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به وقد جاء الافراد والمطابقة في قول الشاعر واذا هم طعموا
فالامر طاعم واذا هم جاعوا فشر جياع والحق باسبق مطلقا اول صفة اى شيء اسبق حينئذ معطوفا
افعل التفضيل كما سبق فيفرد مع النكرة ويذكر لزوما واولوه من اضافوه الى نكرة نحو قوله
انا اول بيت والى معرفة كقوله تعالى وانا اول المسلمين واستعملوه مطابقا حيث استعملوا افعل
التفضيل كذلك فقالوا الاولان والاولون والاولى والاوليان والاوليات والاول وهذا
المعنى بالاطلاق في جميع الاحكام وان نويت اضافته بنى على الضم حكى الفارسي ابدا بهذا
من اول بالضم اى من اول الاشياء ولا يقال في غيره فلا يقال ابدا بهذا من اسبق وربما اعطى
مع نيتها ما له مع وجودها ربما اعطى اول مع نية الاضافة ما له مع وجودها حكى الفارسي
ايضا ابدا بهذا من اول بالكسر وحذف التنوين وان جرد عن الوصفية جرى مجرى الكل في الصرف
فيقال حينئذ هذا اول ولا آخر فيصرف اذ ليس فيه سبب واحدة اما لو جعل علما فهو ممنوع الصرف
كقول الشاعر اوعل انا ابن يومي ان ابي باول او بي هون او جبار وبعد هذا البيت او التالي جبار
فان افته فوتني او عمرو او شبار وهذان البيتان قد جمع فيهما ايام الاسبوع فاول علم ليوم
الاحد ممنوع الصرف والحق آخرا ولد غير المجرد فيما له مع الافراد والتذكير وفروعهما من الاوزان
الا ان آخر يطابق في التنكير والتعريف ما هو له ولا يليه من وتاليها ولا يضاف بخلاف اول وقوله

غير المجرد اى من الموصفية المحق اخر با ول فيما له من الاوزان فتقول الاخر والاخران والاخرون
والاولى والاخرى والاخريات والاخر قوله الا اى اخر تطابق فى التعريف والتنكير ما هو له اى فاد
جرى على نكرة كان نكرة مطابقا او على معرفة كان معرفة مطابقا تقول مررت برجل اخر وبرجل
ورجلين اخرين وبرجال اخرين وبزيد والرجل الاخر وكذا التانيث قوله ولا يليه من وتاليها وذلك لانه لا دلالة فيه
على تفضيل قال الشيخ بهاء الدين بن عقيل فيتعين فى قوله عليه السلام اخراهن بالتراب ان يكون
اخرى تانيث آخر لا تانيث آخر كما نقل له ان بعض المصنفين من الفقهاء جوزه قوله ولا يطابق
بخلافه اول قال الله تعالى ان اول بيت وذلك لدلالته على التفضيل وقد تنكر الدنيا والحياة
تشبيها بالجوامد كقول الشاعر فى سعى دنيا قد مُدّت وقال وان دعوت الى جُلّى ومكرمة
يوما سراة كرام الناس فادعينا واما حسنى وسوئى فصد ران جاء على فعلى كرجعى وعذرى
وليا تانيث احسن واسوء فصل لا يرفع افعل التفضيل فى الاعرف ظاهر الا قبل مفضول
هو هو مذكورا ومقدرا وبعد ضمير مذكور او مقدر مفسر بعد نفى او شبهه بصاحب افعل
قوله فى الاعرف احترز به من لغة ضعيفة حكاها سيبويه انه يرفع فيها الظاهر وهى مررت برجل
افضل منه ابوه وانما يرفع الظاهر مع عدم الضعف بهذه الشروط التى يذكرها بقوله لا يرفع
ظاهرا الا قبل مفضول هو هو مذكور كقولهم ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين
زيد فالكحل هو الفاعل الظاهر وهو المفضل فى المعنى وهو الهلال فى منه او مقدرا يعنى
او يكون الضمير مقدرا نحو ما رايت كزيد رجلا ابغض اليه الشر التقدير ما رايت كزيد رجلا
ابغض اليه الشر منه اليه فحذف منه واليه للعلم بهما وانشد سيبويه رحمه الله مررت على وادى
السباع ولا ارى كوادى السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ان يقى
الله سارب يا فوكب بالقل كارتفاع الشهاب بخض والاصل ولا ارى واديا اقل به ركب بوادى السباع
فحذف المفضول للعلم به ولم يقم مقامه شيئا قوله وبعد ضمير مذكورا ومقدر مفسر بعد نفى
بين افعل والظاهر المرفوع وهو عائد على الموصوف بافعل وذلك فى عينه واليه فى المثالين
السابقين وشال المقدر ما رايت قوما اشبه بعضهم ببعض من قومك التقدير ما رايت قوما
بعض ببعض منه فى قومك فحذف ما حذف للعلم به وقوله مفسر بعد نفى كامثل قولك او شبهه

نحو هل رايت احدا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد قوله مفسر بصاحب افعل فالضمير فى قولك
فى عينه وفى قولك اليه عائد على الموصوف بافعل ولا ينصب افعل التفضيل مفعولا به بل تعدى
اليه باللام ان كان متعديا الى واحد كقولك زيد اولى بالعلم وابذل للمعروف وان كان متعديا
الى اثنين عدى الى احدهما باللام وانصر ناصب الثانى كقولك هو اكسى للفقراء الثياب اى يكسو
الثياب وقد يدل على ناصبه وان اول بما لا تفضيل فيه جاز على راى ان ينصبه فان ورد
ما يوهم نصب المفعول به بافعل نسب الفعل لفعل محذوف وجعل افعل دليلا عليه فى قول
قول الشاعر فلم ارمثل الحى حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا اكر واحمى للحقيقة منهم
واضرب منا بالسيوف القوانسا ومثله فما ظفرت نفسى امرا بتمنى المنى بابذل من يحيى جزيل
المواهب وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فحيث هنا ليس بظرف وانما هو مفعول
وناصبه فعل مدلول عليه باعلم وتقديره والله اعلم يعلم مكان جعل رسالاته ويتعلق به
حروف الجر على نحو تعلقها بافعل المتعجب به فيقال زيد ارغب فى الخير من فلان وعمرو اجمع للمال
من زيد باب اسم الفاعل وهى الصفة الدالة على فاعل جارية فى التذكير والتانيث
على المضارع من افعالها لمعناه او معنى الماضى قوله الصفة جنس تشمل اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة والامثلة وقوله الدالة على فاعل تخرج اسم المفعول وما فى معناه نحو
هذا درهم ضرب الامير اى مضروبه قوله جارية فى التذكير تخرج نحو سهل وكريم من الصفات
المشبهة واخرج ايضا امثلة المبالغة قوله لمعناه اى لمعنى المضارع من الحال والاستقبال
نحو قائم الان او غدا قوله او الماضى نحو ضارب امس واخرج بهذا نحو ضارم الكتيبة ومنطلق
اللسان من الصفات المشبهة فانها لا ينوى بها استقبال ولا مضى ويوازن فى المسئلة فى المجرد
فاعلا المجردا عن الزوائد فاعلا نحو ضارب وقائم وفى غيره المضارع مكسورا ما قبل الاخر مبدوا
بميم مضمومة نحو مكرم ومستخرج وربما كسرة فى مفعل او ضمت عينه كسرة اى اليم قالوا
منتن بكسر الميم اتباعا للعين او ضمت عينه قالوا منتن بضم العين اتباعا للميم وربما
ضمت عين مفعل مرفوعا اشار بذلك الى ما حكاه ابن جنى وغيره من قولهم مخدر وربما
استغنى عن فاعل بمفعل قالوا واجبه فهو محب ولم يقولوا احاب وعن مفعل بمفعول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيما له ثلاثي قالوا احبه فهو محبوب استغنوا بمحبوب عن محب وهذا الفعل له ثلاثي
وهو حبه فاما قول عنترة ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم فنادر
وفيما لا ثلاثي له اي استغني بمفعول عن مفعل فيما لا ثلاثي له كرعود في قول الشاعر مهما
رُدِّيتَ اقوام اذودهم عن عرضهم دقريضي غير مرعود ولم يقولوا رُعِدَ الفرائص
انما قالوا ارعدت وعن مُفعِل بفاعل ونحوه او بفعَل قالوا ايفع الغلام اذا شب فهو نافع
وارس الوتد اذا اصغر فهو وارس وهو شجر ونحوه قالوا اعقت الفرس فهي عقوق اذا حملت
واعصرت الناقة اذا صاق مجرى لبنها فهي معصور ومُفعَل مثال اغناه مفعل قولهم اسهب الرجل
في الكلام اذا اكثر فهو مسهب واحصَنَ فهو محصَن وعن فاعل بمُفعِل او مِفعَل قالوا عام
الرجل بمعروفه فهو مُعِمٌّ ومِعَمٌّ ولم متاع القوم فهو مُلِمٌّ ومِلَمٌّ ولم يقولوا عام ولا
لام وربما خلف فاعل مفعولا ومفعول فاعله فن الاول قولهم كاس بمعنى مكسو ومنه
قول الشاعر لقد نيل الايتام طعنة ناشر اناشر لا زالت يمينك اشرة اي ماشورة وهي المقطوعة
بالمنشار ومن الثاني قولهم قط السعر فهو مقطوط اذا غلا ولم يقولوا قاط ذكره ابن سيده
فصل يعمل اسم الفاعل غير المصغر والموصوف خلافا للكسائي مفردا وغير مفرد عمل فعله مطلقا
غير المصغر فلا يقال هذا ضويرب زيدا بل يجب الاضافة وهو مذهب البصريين والفراء وان وصف
بعد تمام العمل جاز قوله خلافا للكسائي في المسئلتين قوله مطلقا اي سواء كان فعله لازما
او متعديا وكذا يعمل ان حوّل للمبالغة من فاعل الى فعّال او فعول او مفعال خلافا للكوفيين
فالاول ما سمعه سيبويه من قولهم ما العسل فات شرابه ومنه في فعّال اخا الحرب لباسا اليها
جلالها وليس بواجب الخوالف اعقلا وقول الاخر محسود عليها نفسه غيرانه متى يرم في عينيه
بالشح ينهض وقول الاخر عشية سعدى لو تزال لراهب تدومة يجري عنده ويحيج فلاته
واحتاج للشوق انها على السوق اخوان العراهيج وقال في مفعال قول الاخر ثم معاوين
ابدانه الخزور محاميض العشيات لاخور ولا قرم معاوين جمع معوان وكقولهم انه لنحاد
بوايكها ومذهب الكوفيين انهم لا يعملونه هذا السماع يرد عليهم وربما عمل محمولا الى فعيل او فعل
قال بعض العرب ان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر فتاتان امامنا فثبيبة هلالا

واخرى منهما تشبه البدر واشد سيبويه على اعمال فعل حذار امور الا تضيروا من ما ليس منجيه
من الاقدار وقد روى عن المازني ان الاخفش قال سالني سيبويه عن شاهد في تعدي فعل فعملت له
هذا البيت وينسب مثل هذا القول ايضا الى ابن المقنع قال الشيخ والاختلاف في تسمية هذا المذكر
يشعر بانها رواية موضوعة ولم يكن سيبويه يحتج بشاهد لا يثق بانتسابه الى من يحتج بقوله وانما
يحمل القدح في البيت المذكور على انه من وضع الحاسدين وتقول المتقولين وقد جاء اعمال فعل فيما
لا سبيل الى القدح فيه وهو قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لهم فريد
وربما بنى فعّال ومفعال وفعيل وفعول من افعل كان المتقدم يقول فيما تقدم ان المشهور بناء هذه
الصيغ من الثلاثي وقد بنيت من الرباعي قالوا ادرك فهو دراك واساء فهو سواء واخبر فهو خبير
حكى الثلاثة ابن سيدة وقالوا معطاء ومعطار ومعوان وقالوا انذر من انذر وسميع من اسمع
قال امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع اي المسمع وندر بناء مفعول من افعل قال
الشاعر مجهول وكان الجهل منها سجية مسمسمة للقابضين رهوق اي كثيرة الارهاق من يقودها
بصفة ناقة ولا يحمل غير المعتمد على صاحب مذكورا ومنويا مثال المذكور زيد مكرم رجلا ومثال
المنوي قول الشاعر وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤتٍ نصحه بلبيب وقول الاخر اني حلفت
برافعين اكفهم بين المحطيم وبين حوضة مزدم او على نفي صريح او مؤول مثال اعتماده على نفي صريح
قول الشاعر ما راع الخلائف ذمة تاكت بل من وفى بعقد الخليل خليلا ومثال الاعتماد على نفي مؤول
قول الشاعر وان امرأ يمسي ويصبح سالما من الامر المبرم لسعيد ومهين نفسه بالمطامع او استفهام موجود
او مقدر مثال الموجود قوله اما ورجالك قل امرء من العز في حبك اعتاضه ولا ومثال المقدر
قوله ليت شعري مقيم العذر قومي ام هم في الحي ظاعنونا اي اما مقيم العذر ولا يعمل اسم الفاعل
بمعنى الماضي غير الموصول به ال او محكي به الحال خلافا للكسائي فانه اجاز اعماله اذا كان ماضيا
واستدل بقوله ثم دكاهم باسط ذراعيه وان كان فيه الالف واللام فانه عند الجميع يعمل وانما كان
المراد به المضي كقولك جاء الضارب زيدا امس او المحكي به الحال ايضا فانه يعمل كقوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بل يدل على فعل ناصب لما يقع بعده من منصوب به يتوهم انه مفعوله فاذا قلت
هذا معطي زيد امس درهما فنصب الدرهم منع الجمهور ان يعمل مدلول عليه باسم الفاعل وليس نصب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما بعدا المقرون بال المخصوصا بالمضي خلافا للرماني ومن وافقه ولا على التشبيه بالمفعول
خلافا للاخفش ولا بفعل مضمر خلافا لقوم وامثلة هذه ظاهرة وما جاء في اعمال اسم الفاعل
مع الالف واللام قوله تعالى والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وفي
القرآن قول الشاعر فبت والهم يعشاني طوارقه من هون رحلة بين الظاعنين غدا ومثله
قول عمرو بن كلثوم وقد علم القبايل غير فخر اذا قيب بابطحها بنينا انا العاصمون بكل محل وانا
الباذلون لمجتدينا وانا المانعون لمن يلينا اذا ما البيض ذايلت الجفونا وانا المنعمون اذا قدرنا
وانا المهلكون اذا لقينا وانا الشاربون الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا ومثله اذا كنت
معينا بمجد وسودد فلا تملك الا المجد المؤثل والفعلا فصل مضافا اسم الفاعل المجرد الصالح للعمل
الى المفعول به بجواز ان كان المضاف البه ظاهرا متصلا كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة وقوله تعالى
غير محلي الصيد وبجواز النصب كقوله تعالى واسمح ما كنتم تكتمون وقوله تعالى ولا امين البيت وبنحو
ان كان ضميرا متصلا خلافا للاخفش وهشام في كونه منصوب المحل فاكما في عنده ما في قولك هذا مكرمك
ونحوها في موضع نصب وبقولون سقط التنوين للاضافة الضمير وموجب النصب المفعولية
وهي موجودة وشذ فصل المضاف الى الظاهر بمفعول او ظرف مثال الاول قوله تعالى فلا تحسبن
الله مخلف وعده رسله والثاني كقول الشاعر وكوار خلف المحجرين جواده اذا لم يحام دون انثى
حليلها وقول الاخر رب ابن عم لسليمى مشمعل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل ولا يضاف
المقرون بالالف واللام الا اذا كان شذ او مجموعا على حده او كان المفعول به معرفا بهما او مضافا
الى المعرف بهما او الى ضميره فالاول قوله ان بجنبا عني المستوطنا عدن فانني لست بوطانها
بغتى ومثال الجمع قول الاخر ليس الاخلاء بالمصغى مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم
ومثال المفعول المعرف قوله ابانا بها قتلى وما في دمائها وفاؤهن الساقيات الحوائما ومثال
المفعول المضاف الى المعرف بهما قوله لقد ظهر الزور اقيفة العدى بما جاوزن الامال ما القتل
والاسر ومثال المضاف الى ضميره قوله الوداني المستحقه صفوة مني وان لوادج سلك نوالا وهذا
الضمير في موضع نصب عند سيبويه والاخفش ومذهب الرماني والمبرد انه في موضع جر والعرا يجيز
الوجهين ولا يغني كون المفعول به معرفا بغير ذلك خلافا للعوا ولا كونه ضميرا خلافا للرماني

والمبرد في احد قوليه فيجيز العواء اضافته الى المعارف كما تقول جاء الضارب زيد ومثال الضمير جاء الضاربك
وجر المعطوف على مجرور ذي الالف واللام ان كان مثله او مضافا الى مثله او الى ضميره لا ان كان غير ذلك وفاقا
لابي العباس مثال الاول لجاء الضارب الغلام والجارية ومثال الثاني جاء الطالب العلم وادب الابرار
ومثال الثالث جاء المشتري الناقة وفصيلها ومثل هذا الثالث قول الشاعر الواهب المية الهجان
وعبدها عودا تزجي خلفها الطفالها والمثالان الاولان جايزان لان المعطوف صالح لان يقع موقع
المعطوف عليه والثالث لانه في قوة قولك وفصيل الناقة فان كان المعطوف غير ذلك كزيد مثلا فسيبويه
يجيز جره ايضا ومنع ابو العباس المبرد ذلك قال الشيخ وهو الاصح عندي فصل يعمل اسم المفعول
عمل فعله مشروطا فيه ما شرط في اسم الفاعل وهو اعتماده كما تقدم وقوله عمل فعله اي عمل الفعل
المبني للمفعول وبناؤه من الثلاثي على زنة مفعول نحو هذا مشروب ماؤه وهذا مرور به من غيره
على زنة اسم فاعله مفتوحا ما قبل آخره ما لم يستغن فيه بمفعول من مفعل مثاله مفتوحا ما قبل آخره
مكرم ومستخرج ومثال الذي استغني فيه بمفعول مكروم ومحزون ومحموم من اكرم واحزن واحم
وينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول بفعلة فعل وفعل وفعلة كذبح وطحن بمعنى مذبوح
ومطحون وقبض ونقض بمعنى منقوض ومقبوض واكلة وغرفة اي ما كول ومغروف وبكثرة فعيل
اي وينوب بكثرة كجريح وقتيل وصريع ودهين وليس متعديا خلافا لبعضهم فلا يقال في مضروب
ضرب ولا في معلوم علم وقد ينوب عن مفعل كقولهم اعتقدت العمل اي عقيد بمعنى معقد

باب الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي الملاقية فعله لازما ثابتا معناها تحقيقا

او تقديرا قابلة للملابسة والتجرد والتعريف والتنكير بلا شرط قوله الملاقية فعله جنس يشمل الصفة
وغيرها من اسم الفاعل وحرج نحو قوشي وثبات لانها لم تلاق فعله قوله لازما حرج به الفعل المتعدى
قوله ثابتا معناها تحقيقا حرج نحو قايم وقاعد مما معناه غير ثابت نحو حسن قوله او تقديرا دخل
بذلك نحو مستقبل فانه يكون صفة مشبهة ومعناه غير ثابت لكن يقدر بثبوته قوله
قابلة للملابسة والتجرد حرج نحو اب وام مما لا يقبل معناه الملابسة والتجرد مع كونهما وصفين
قوله والتعريف والتنكير اي قابلة للتعريف والتنكير بلا شرط حرج افعل التفضيل فانه انما يعرف
بشرط التجرد من من ولم يتعرض المصنف لزمان هذه الصفة وذكر ذلك في التسهيل فقال وصوغها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من لازم الحاضر وفي هذه المسئلة خلاف ذهب ابن السراج والفارسي وابو علي الى انها تكون بمعنى الحال
ليس الا وذهب ابو بكر بن طاهر الى انها تكون للازمنة الثلاثة فاجاز ان تقول مررت برجل حاضر غدا
وذهب السيرافي الى انها تكون ابدا بمعنى الماضي وكذلك الاخفش وموادتها للمضارع قليلة اذا كانت
من ثلاثي ولازمة اذا كانت من غيره كظاهر الفاقة وحائل اللون والكثير ان لا يتوارنه كضخم وجميل
وحسن وشحن وسيطان ولازمة لمؤدى المضارع اذا كانت من غير الثلاثي نحو منطلق اللسان ومطمئن
القلب وسليم النفس وتميزها من اسم فاعل الفعل اللازم اظراد اضافتها الى الفاعل معنى
نحو حسن الوجه ولا يصلح ذلك في اسم الفاعل من اللازم كقايم وقاعد واجاز بعضهم استعمال
استعمال الصفة المشبهة وهي اما صالحة للمذكر والمؤنث لفظا ومعنى كحسن فان لفظه صالح
للمذكر والمونث ومعناه ايضا كذلك او معنى لا لفظا اي صالحة للمذكر والمؤنث معنى كحجر فان
معناها صالح للمذكر والمؤنث ولفظها لا يصلح للمذكر او لفظا لا معنى اي صالحة للمذكر والمؤنث لفظا
نحو عاقر لفظا لا معنى كاتوم وهي المراة التي اختلط مسلكاها فلفظها صالح للمذكر والمؤنث لان فعول
من الابنية التي يستوي فيها المذكر والمؤنث واتوم لا حظ للمذكر فيه بل هو خاص بالمؤنث وخاصة
باحدهما لفظا ومعنى اما في المذكر فاكمر وهو الرجل الكبير لكمرة وهي راس الذكر فلفظها ومعناها
خاصان بالمذكر واما في المؤنث فعفلاء وهي المراة التي في رحمها صلابة مانعة من الجماع فلفظها ومعناها
خاصان بالمؤنث فالاولى تجري على مثلها وضدها تقول مررت برجل حسن الاب وبرجل حسن الام
وبامراة حسنة الام وبامراة حسنة الاب والبواقي تجري على مثلها لا ضدها خلافا للكسائي والاخفش
فالاولى من الثلاثة ما هو صالح معنى لا لفظا وهو ما اشتركا فيه من حيث المعنى ولم يشتركا
من حيث اللفظ وذلك في كبر الوصف فيقال منه للمذكر رجل الى والمونث امراة مجراة تقول مررت برجل
الى لابن وبامراة مجراة البنت والثاني منها ما هو صالح لهما من حيث اللفظ لا من حيث المعنى كالحائض
والحيض في المؤنث فهذا يجري على مثله فقط تقول مررت برجل حائض لابن وبامراة حايض البنت والثالث
منها ما اختص بالمذكر لفظا ومعنى كالكمرة والاختصاص بالرجل فهذه الصفات الثلاث تجري على
مثلها ولا تجري على ضدها فيقال مررت بامراة مجراة امنها اتوم جاريتها عفلاء كتنها ولا يقال مررت برجل
مجراة استر فلا يجوز ذلك واجازه الكسائي والاخفش فصل معمول الصفة المشبهة ضمير بارز متصل

كقول الشاعر حسن الوجه طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر او سببي مرفوع كقوله اسيلات
ابدان دقاق حصورها وثيرات ما التفت عليه الملاحف وفي هذا البيت
اسيلات ابدان وهو نظير حسن وجهه دقاق حصورها وهو نظير حسن وجهه
او موصوف يشتبهه اي شبه الموصوف مثال ذلك قول الشاعر ازور ورامز
جانوال اعده لمن امه مستكفيا ازمة الدهر او مضاف الى احدهما اي الى الموصول
او الموصوف مثالا لاول قول الشاعر فجئتها قبل الاخبار منزلة والطيبي كلها الثابت
به الارز ومن الثاني رايت رجلا عظيما حسن عطاء للفقراء او مقرون بال كقوله
تعالى والله سريع الحساب وقول عبد الله بن رواحة تبارك انى من عذابك خائف
واني اليك تائب النفس ضارع او مجرد كقوله الشاعر اذا المراء لم يبرح سريعا اجابة
لداعي الهوى لم يعدم الضر والشكوى او مضاف الى ضمير الموصوف كقوله تعالى
ومن يكمها فانه اثم قلبه او الى مضاف الى ضميره لفظا او تقديرا مثال المضاف
الى مضاف الى ضمير الموصوف قوله تراهن من بعد اسآدها وشد النهار وتدا
بها طوالا لاخادع خوص لعيون خماصا مواضع احقابها ومثال المضاف الى مضاف
الى ضمير الموصوف تقديرا قوله الطعن العراق وراقه بقوارب احذ يد القميص اراد قميصه فاقام الالف
واللام مقام الضمير او مضاف الى ضمير مضاف الى ضمير الموصوف مثاله مررت بامراة حسنة وجه
جاريتها جميلة انفه فالانف مضاف لجميلة وهو مضاف الى ضمير الوجه والوجه مضاف الى الجارية
والجارية مضاف الى ضمير المراة فالانف مضاف الى ضمير مضاف الى ضمير الموصوف وعلى اضافة الضمير جر
بالاضافة ان باشرته وحلت محله نحو مررت برجل حسن الوجه جميله وينصب على التشبيه بالمفعول
ان فصلت او فوقت بال ان فصلت نحو قريش يجباء الناس وكرامهموها وقول الشيخ رحمه الله ان فصلت
اي ان فصلت من الضمير الذي يعمل فيه ويبينها بضمير اخر كما هو في المثال المذكور وهو وكرامهموها وبتجزئة
ما حكى الكسائي هم احسن الناس وانظرهموها قال الشيخ رحمه الله في شرحه للتسهيل في هذا الضمير النصب
فيه متعين ما لم تطرطا او فوقت بال مثاله مررت بالرجل الحسن الوجه الاحرم ويجوز النصب مع اللام
والخلو من ال وفاقا للكسائي فتقول على هذا مررت برجل احمر الوجه لا اصفره اذا لم يقصد الاضافة

الألوكة
www.alukah.net

وان قصدت الاضافة قلت لا اصغره وعلمها في الموصول والموصوف رفع ونصب مطلقا اي سواء كانا
مقرونة بال او لا فمثال المقرونة قول الشاعر ان رمت اسماء وعزة وغنى فاقصد بزيد العزيز من قصدا
فيجوز ان يحكم على من بالرفع على الفاعلية وبالنصب على التشبيه بالمفعول ومثال غير المقرونة الجائز
كونها ايضا رافعة وناصبة قول الشاعر عد ما هر بطل من كان سعتصما به ولو انه من اضعف البشر فيجوز
كون هر موضعة اتحملها على الفاعلية ومنصوبة على التشبيه بالمفعول به عدا في الموصول ومثاله في الموصوف
رايت الرجل الطويل ذي يطعن به وغير المقرونة رايت رجلا طويلا ذي يطعن به وجران خلت من ال
وقصدت الاضافة كما علمت الحرف الموصول في قول الشاعر وتيرات ما التفت عليه الملحف وان وليها
سببي عيد ذلك علت فيه مطلقا غير ذلك اي غير الضمير والموصول والموصوف وقوله مطلقا اي سواء
كانت الصفة مجردة من ال او مقرونة وسواء كان المعمول مجردا من ال والاضافة او مطلبسا باحدهما
رفعا ونصبا وجرا الا ان مجرور المقرونة بال مقرون نحو رايت الرجل الجميل الوجه او مضافا الى المقرون
بها نحو رايت عمرا الكريم حسب الاب البين سودد هم وتعمل نحو حسن وجهه وحسن وجها وحسن
مثال الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم الدجال اعور عينه يمنى وحسن وجها قوله تعالى فانا لهم
قلبه ومثله انحنيا في نعالها مدارة الاخفاف مجمرا تها غلب الزفارى وعفر بيا تها كوم الذرى
واد قتيرا تها سنصبها تها ومثال الحسن وجه بهيمة مبيت لهم قلب مجذ لاذى كهام يبتو ومثله
قول الشاعر بثوب ودينار وشاة ودرهم فهلات موفع بما هضا راسه ولا يمتنع خلافا لقوم منعه
البصريين المنع فصلي اذا كان معمول الصفة لسابقها رفعت ضميره وطابقته في افراده وتذكيره
وفروعهما لما لم يمنع من المطابقة مانع وامثلته ظاهرة وقوله لما لم يمنع مانع اي لكون الصفة مثلا
لا تقبل التذكير كرجعة او التانيث كجريح او التثنية والجمع كفضل من وكذلك ان كان معناها الغيبة ولم
فانها تطابق ايضا تقول مررت برجل حسن الغلام ورجلين حسني الغلمان وبرجال حسني الغلمان
وبامراة حسنة الغلام وبرجلين وبنساء حسنات الغلمان وان رفعته جرت في المطابقة مجرى الفعل
المسند اليه فتقول مررت برجلين حسن غلاماهما ورجال حسن غلمانهم وبامراة حسن غلاماها وبرجل
حسنة جاريتاه وبنساء حسن غلمانهن كما تقول حسن غلاماهما وحسن غلمانهم وحسن غلاماها
وحسنة جاريتاه وحسن غلمانهن وانما كن تكسيرها حينئذ مسندة الى جمع فهو اولى من افرادها

فتقول مررت برجل قائمين حسنان غلمانه وبرجلين حسنان غلمانهما وبرجال حسان غلمانهم وهو اولى من قولك
حسن غلمانه الى اخره وتثنى وتجمع جمع المذكر السالم على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة فتقول برجل قائمين
ابواه وقد تعامل غير الواقعة معاملتها اذا وقعته فتقول مررت برجل حسنة العين
كما تقول لحسنة عينه حكاه الفراء واذا قصد استحقاق الصوغة من تلاحق على غير فاعل ردت اليه ما
لم يقصد الوقوع قال الفراء تقول العرب لمن لم يمت انك مايت عن قليل ولا يقال ذلك لمن قد مات
وكذا تقول لمن سيسود قومه هو سايد قومه عن قليل قال الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضايق به صدرك ومنه قراءة بعض السلف انك ميت اما اذا قصد الوقوع وانكاك المعنى على الاستقبال
لم يرد الى فاعل ومنه قراءة الجماعة انك ميت وانهم ميتون جعلوا ان كانوا احياء في عداد الموتى اذا
قصد ثبوت معنى اسم الفاعل عومل معاملة الصفة المشبهة ولو كان من قعد اذا من اللبس
وفاقا للفارسي وسيوغ اذ ذاك اضافته الى ما هو فاعل في المعنى ونصب معموله كما على التمييز اذا كان
نكرة وعلى التشبيه بالمفعول اذا كان معرفة فتقول مررت برجل قائم ابوه وقائم الاب وقائم اباه قياسا
الى قائم اب ولا بد كاذكر المصنف في هذا الاستعمال من قيد امن اللبس باسم الفاعل الذي لم يقصد
ثبوت معناه والاصح ان يجعل اسم مفعوله المتعدي الى واحد من هذا الباب مطلقا كمضروب وموعوك
ومرفوع فيقال على هذا مررت برجل معروف نسبه ومعروف النسب ومعروف نسبا ومعروف
ومعروف نسب وقد يفعل ذلك بما مد لتاوله بمشتق فيعطى اذ ذاك حكم المشتق فيقال على هذا
وردنا منهلا عسلا ماؤه وعسل الماء بابا عمال المصدر عمل المصدر ونظم كبرا غير محمد ذي
ولا منعوت قبل تمامه عمل فعله الشرط الاول في اعمال المصدر ان يكون مظهرا فلو ورد ما ظاهره غير ذلك
اول كقوله زهير وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المترجم فهو غير الحديث ومن تعلقة
به وقد يخرج هذا على ان يكون التقدير وما هو الحديث عنها فعنها متعلق بالحديث والحديث بدل من هو
مكبرا فلا يصح عرفت ضربك زيدا غير محمد ولا يقال عرفت ضربك زيدا فان جاء محكم بشذوذه قال
واجمع جرا بالاسماء ان دنت بها الدار لا من زحزحة في وصالها ولا منعوت قبل تمام العمل فلا يقال عرفت سوقك
العنيف زيدا فلو ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المجرور المتاخر قال ان مت يا سابينا
من نوالكم ولن ترى طلاوة الحر كالياس فالمبتدا رالفهم متعلق من نوالكم بياس وهو غير جائز كما ذكر بل يتعلق

بيشت مضمرا فلوضعت بعد تمام العمل جاز كقول الشاعر وجدى بك الشديد اذا عاذ را من محمدث فيك عذدّ
والغالب ان لم يكن بد لا من الحفظ بفعله تقديره بعد اذا المخففة او المصدرية او ما اختها ذكر ان المصدر
يقدر بما لا بان المخففة وهى الواقعة بعد علمت او المصدرية وهى الواقعة بعد لولا او فعل ارادة او خوف او كره
ولا يكون المقدر بعد هذه الا ما مضى المعنى ومستقبل المعنى فالاول كقوله ان يعد رمى الغايلات فزاده بأم
الحمائل يلزم على الوجد والثانى كقول العوزدق قوم بيديك هل تستطيع نقلاحبا لا من تهامة راسيات
واما المقدر بانا المخففة فيجوز نصبه وحضوره واستقباله وكذا المقدر بما المصدرية فمثال المقدر بانا المخففة
قول الشاعر علمت بسطك بالمعروف خير يد فلا أرى فيك الا باسطا املا وحضوره كقول الاخر لو علمتا ما يدى
الذى هو ساكت منها شفيا على العلل واستقباله كقولك الاخر لو علمنا املا فكم بدة السلم عدمتم على الضغائن
معينا ومثال المقدر بما المصدرية كقوله تعم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم وقول الشاعر
وعذ به الهوى حتى يراه كبرى القين بالمتغنى لقداحا وقول الاخر مدمر البنى سوف ياخذه بادية خذة
ثمود وعادا ومضموبه كقوله تعم تعانقونهم كيفتكم انفسكم وكقول العوزدق ودت على حبى الحياة نوالها
يزادها فى عمرها من حياتنا واستقباله كقول الشاعر ومن يمت وهو لم يوصين يصل عذا شواظ ما يرد وام النار
لم يستقر وهذا الغالب كما قال الشيخ تقديره بالاحرف الثلثة وقد وقع فيه مقدرا بحرف قالوا سمع اذنى زيدا يقول
ذلك وقوله الاكثر اعرابى الهمنا استغفارى اياك مع كثرة ذنوبى للوم وانه ترك الاستغفار مع علمى بسعة عفوك
لعى وقول الشاعر عهدى بها الحى الجميع وبيننا قبل التفرق ميثر وندام وقول الاخر ورأى عيف الفتى باك يعطى الجزل
فعليك ذا كقوله الاخر لا رغبة عما رغبت فيه بنى فانقضيه او رديه ومن امثلة سيبويه متى ظنك زيدا يقوما
ولا يلزم ذكر مرفوعه ولكن قد يجاء بعد بمعمول الخبر وقد يجاء قالوا ولا كقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر
والثانى فلان رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وقوله ذكر مرفوعه احسن من فاعله لعيم المبنى للمفعول وما يجاب
ونحوها ومعموله كصلة فى منع تقدميه وفصله ومضمر عامل فيها او هم خلاف ذلك او بعد ما دا قوله
ومعموله كصلة يعنى ان معمول المصدر حكمه حكم صلة الموصول سواء فما ورد موهم التقديم قوله لعمرك
عذ دتها لدية وعذ رتى وكيما نها اكتئام فلان وقول عمر بن ابى ربيعة ظنها بى ظن سوء كله وبها ظنى
عفاف وكرم وقوله الاخر طال من زينب الاعراض التعزى وما بنا الا تغاضٍ وقول الاخر وبعض الحلم
عند الجهل للذلة اذ عان كما تقال لدى عند دهاء لدى وظنى بها ظنى وطال الاعراض عن آل زينب الاعراض

وبعض الحلم اذ عان للذلة اذ عان وهو على حد قوله وكانوا فيه من الزاهدين ونظائرها وهم الفصل قوله
انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فان ظاهره ان يوم منصوب برجعه وذلك لا يمكن لاستلزامه
الفصل بخبر ان الذى هو لقادر فالتخلص من ذلك ان ينصب يوم بعامل مقدر مدلول عليه برجعه كانه
قيل يرجعه يوم وهما وهم الفصل ايضا قوله الشاعر ثلثت شهرى اذا الغيامة قامت ودعا بالحسنا ابن المصيخ
جعل ابن الشجرى المقدر بالمصيخ اى هو فحذف المبتدأ وفصل المصدر وهو عامل فيه واعماله مضافا اكثر من اعماله
منونا واعماله منونا اكثر من اعماله معرونا بالالف نحو عرفت ضربك زيدا او شتمك عمرا والاكرام خالدا والاهم ص
ومن اعمال المنون والطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وقوله تعم بنية الكواكب اى يثير به الكواكب ومنه يثير
فى الامور وصدق بأس واعطاء على العلل المتاعا وبيت العوزدق المتقدم فهو بتبديل هل تستطيع
نقلا حبا لا من تهامة راسيات ولم يجئ اعماله بالالف واللام الا فى موضع محتمل وهو قوله تعم
لا يحب الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ويحتمل الكلام قدم قبل الا وتكون من فى موضع نصب ان يكون ص
على الاستثناء وما جاء فى الشعر قول الشاعر لقد علمت اولى المغيرة انى كررت فلم اكل عن الضرب
مسمعا ومنه ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخى الاجل ومن النحويين من يضمر المنصوب فعله
مردود بمجيئه فى موضع لا يحتمل اضمار الفعل كقولك كبير تلوم امرأ فى منعوان شبابه والمرء شيخ
الصدر حين وكقوله الاخر فانك والتابين عروة بعد ما دعاك وايدينا اليه شوارع كما وصل الجناح
وقد تليح الضحى وطير المنايا قوقهن اوقع بتنبيه اعمال المضاف لا خلاف فيه بين البصريين والكوفيين
واما المنون فيه خلاف ذهب البصريون الى جواز اعماله والكوفيون الى المنع والذى يقتضيه مذهب سيبويه
كالمنون وذهب الكوفيون الى المنع ويضاف الى المرفوع او المنصوب ثم سيتوفى العمل كما كان يستوفيه
العمل لم يكن الباقى فاعلا فيستثنى منه غالبا اذا الضيف المصدر لمرفوع كان فى الاصل مبتدأ لم يجز
حذف المنصوب كما لم يجز حذفه مع الفعل جوز حذف مع الفعل جوز عرفت كون صديقك زيدا وكذا اذا الضيف الى منصوب
هو فى الاصل مبتدأ او خبرا لجواز الاكتفاء به بل لا بد من ذكر الجزء الثانى كقولك عرفت كون صديقك
زيدا فان لم يكن المنصوب بعد اضافة خبرا ولا مخبرا عنه فحذفه جائز كما كان فى الفعل كقوله تعالى
فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وما كان استغفار ابرهيم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى
ظالمة انا اخذه اليم شديد وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ويوشك يخرج المؤنون بخرجته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعطوف الا ان يكون الباقي بعد الاضافة فاعلا فيحذف كثيرا ولم يجئ ثابتا الا في قراءة بعضهم وكوجهه ربك عبدُه وكويا يضم الدال والهاء من الحذف الكثير قوله تعالى وهو محرم عليكم اخراجهم وان اردتم استبدال زوج ولا تتوانى اتبعلاء القوم ان اسيام بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ويضاف الى ظرف فيعمل بعد عمل المنون كقولك عرفت انتظارا يوم الجمعة زيد عمولة رفع الفاعل ونصب المفعول وتتبع مجرورة لفظا او محلا ما لم يمنع مانع ولكن حمله على لفظه اجود ومثال ذلك في الجر يعجبني ضرب زيدٍ المظروفيه عمرا ومثال التابع في الرفع قراءة الحسن ولكن عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعون ومثال قول الشاعر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحون على سمعان من جار ومن شوهد دفع المنعت قول الشاعر لقد كنت يوما في الدهر منجب الى قتلت وانت الهازم البطل السالك النهرة اليقظان ساكنها مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل ومن شواهد نصب المعطوف تكون المجرور منصوبا لمحل قوله ما حمل امرءً لقوم سيدا الا عتمادُ الخالق المجدا وقوله ما لم يمنع مانع كقولك عرفت فانه لا بد في العطف من اعادة المضاف فلا يجوز ذاك الا في الرفع ولا النصب قال ح ظاهر كلامهم الجواز مراعاة المحل في جميع التوابع وفي هذه المسئلة مذاهب مذهب سيبويه والمحققين من البصريين انه لا يجوز ومذهب ابي عمرو والتفصيل فاجاز ذلك في العطف والبدل ومنع في العطف والتوكيد فان كان المضاف اليه مفعولا ليس بعده مرفوع بالمصدر جاز في تابعه الرفع والنصب والجر مثال هذه المسئلة عرفت تطليق زينب فانه يجوز في تابعة زينب والعطف عليها الجر على اللفظ والنصب على محل زينب على انا المصدر مبني للفاعل والرفع على انه مبني للمفعول ويعمل عمله اسمه غير العلم وهو ما دل على معناه وحالفه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله عمله اي عمل المصدر قوله غير العلم احترز من العلم فانه لا يعمل عمل الفعل بحوبرة وحماد واسم المصدر وهو ما دل على معناه اي معنى المصدر كوضوء وغسل فانهما ساويا في المعنى للتوضؤ والاغتسال وحالفاهما لهما بخلوهما من بعض ما في فعلهما وهما توضأ واغتسل وحق المصدر ان يتضمن حروف الفعل مساواة كتوضوا وبزيادة كاغتسال لوضوء وغسل من اسماء المصادر لا من المصادر واحترز بلفظا وتقديرا من قتال ونحوه فانه مصدر وقد خلا من المدة التي في قاتل لكنه خلا لفظا

لا تقهرا فانها مقدرة بعد الكسرة وقد ثبتت نحو قتالا واحترز بقوله دون عوض من عوض فانه مصدر خلا من واو ووعد لفظا وتقديرا لكن عوض من الواو والتاء ومن اعمال اسم المصدر من قبلة الرجل امرأته الوضوء وقول الشاعر اذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الاعمال الا يسيرا فان وجد عمل بعد ما تضمن حروف الفعل من اسم ما يفعل به او فيه فهو لمدلول به عليه ما يفعل به كدهن لما يدهن به وكحل لما يكتحل به او فيه نحو كتاب لما يكتب فيه فهو لمدلول به عليه فنه قولهم اعجبني هذا بيعتُه وكحل هذا عينها وكفت احياء وامواتا فصل يجيئ بعد المصدر الكائن بدلا من الفعل معمولا عامله على الاصح البدل للمبدل منه وفاقا لسيبويه والاخفش مثال ذلك ام قول الشاعر علي حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب ومثاله دعاء قول الشاعر ياقابل التوب عني اذا ما ثمّ قد سلفتها انا منها مشفق وجل وبعد استيفاء الشاعر اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس ويقع خبرا كقول الشاعر قالت نعم وبلوغا بغيتها ومني فالصادق الوعد مبذول له الامل فذهب سيبويه في هذا كله العامل في المصدر البدل كما ذكر المشيخ والاصح ايضا مساواة هذا المصدر لاسم الفاعل في حمل الضمير وجواز تقديم المنصوب به والمجرور بحرف يتعلق به فاذا قلت ضربا زيدا فمعي ضربا ضمير مستتر عائد الى المصدر المقدر بحرف مصدري والفعل فانه لا يتحمل الضمير على الاصح ومثاله تقديم المنصوب زيدا ضربا والمجرور بحرف يتعلق به نحو بزيد مررا

باب حروف الجر

سوى المستثنى بها منها من وقد يقال مناحكى الفراء ان بعض العرب تقول مان زيد ومن سا وزعم انه الاصل وخففت لكثرة الاستعمال وهي لابتداء الغاية مطلقا على الاصح مطلقا اي في الزمان والمكان وغيرهما في الزمان من اول يوم في المكان من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله تعالى من اول سورة البقرة الى آخرها وانتهاء الغاية في الزمان منع منه البصريون واثبته الكوفيون وللتبعيض ومنهم من انكر الله انهم من يمشي على بطنه وانبأنا الجبير بما في نفوسهم من اساروا ومن مذهب فاجتنبوا الوجس من الاوثان والتعليل نحو جئت من اجل ذلك كتبنا والبدل اذا رضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة ومجاوزة نحو تاكل الرغفان واحرزته قوتا ومن البقول الفستقا وقول الاخر اخذوا المخاض من العصيل غلبة ظلما وكتيبة الامير اقالا وتونشا والفصل نحو ما ان كنت ملومة والمجاوزة تكون بعد عن كقوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اي عن ذكر الله والانتهاء رايت الهلال من دارا من خلال السحب اي الاولى الابتداء والثانية لانتهاء الرؤية والاستعلاء ونصرناه من القوم والفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين كقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح ولموافقة الباء كقوله تعالى ينظرون من طرف خفي

الألوكة
www.alukah.net

من طرف خفي والموافقة في كقوله تعالى ارؤني ماذا خلقوا من الارض اية الارض وتزاد لتعميم العموم نحو ما في
من رجل او لمجرد التوكيد بعد نفي وشبهه جارة نكرة مبتدأ وفاعلا ومفعولا به فالاول نحو ما جاءني من احد
ووجه التوكيد في ذلك ان تولك ما فيها احد يفهم العموم فلما دخلت من التي كانت مؤكدة لهذا المعنى ولا يكون المجرور بها
عند سيبويه الا نكرة بعد نفي او نهي او استفهام والنكرة المجرورة مبتدأ وفاعلا ومفعولا مثاله مبتدأ مع النفي
ما من رجل قائم والاستفهام هل فيها من رجل ومثاله فاعلا مع النفي ما قام من رجل ومثاله مفعولا لا يضرب من رجل
ولا يمتنع تعريفه ولا خلوه من نفي او شبهه وفاقا للاخفش جاز الاخفش ان يكون مجرورها مبتدأ في قوله تعالى
ولقد جاءك من نبأ المرسلين واستدل على خلوه من نفي او شبهه كقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم اي لا يشترط فيها
تقديم النفي في الزيادة وربما وطئت من المذكورة على حال كقراءة زيد بن ثابت ما كان لنا ان نتخذ من دونك من اولياء بضم
النون وفتح الخاء اي ما نتخذ اولياء وتفرد من بجر ظروف لا تتصرف كقبل وبعد وعند ولدن ولدن ومع ودخن
وعلى اسمين كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وآتيناه رحمة من عندنا وجئت من لدنه وعلمناه من لدنا علما وهذا
ذكر من معي وقول الشاعر فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني دائما وشمالي وقول الاخر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ويختص كسورة اليم ومضمومتها في القسم بالرب والتاء والاسم باسم فتقول
من ربي ومن ربي لافعلن ولا تجر في القسم غير الرب وكما اختصصت من في القسم بالرب اختصت التاء باسم تقول تالله
لقد آثرك الله علينا وسم لا يوضع للاجل وتقول تاسم وسم قالوا سم لا يبقى على الايام ذو حيد يمشي به الظبي على الآكم
وشذ فيه من اسم وترفق بضم الميم والنون وترى بدخول التاء على الرب وهذا رواه الاخفش ومنها الى للغاية
مطلقا زمانا ومكانا سرت الى آخر النهار والى آخر المساة وللمصاحبة كقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم وللتبيين
كقوله تعالى قال رب السجن احب الي والموافقة اللام كقوله تعالى والامر اليك فانظري وفي ومن فمن موافقة عن
في قول الشاعر فلا يتركني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار اجرب ومن موافقة عن قول الاخر تقول
وقد عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروى الى بأحرا ولا تزداد طلاها الا غراء خرج عليها قوله تعالى فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو ومنها اللام للملك كقولك المال لزيد وشبهه كقولك ادوم لك
ما يدوم لي وللتمليك وهبت لزيد دينارا وشبهه والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وللاستحقاق
الحل للفرس والنسب لزيد عم وللتعليل لتحكم بين الناس وللتبليغ وهي الجارة لاسم سامع قولا او ما
في معناه نحو قلت له وبينت له وللتعجب كقولك لشباب وشت وافتقار وتروة فقد فتته هذا الدهر

كيف تردد او للتبيين وهي الواقعة بعد اسماء الافعال نحو هيت لك ومثلها البينة مفعولة بمجرورها
او تعجبا وتفضيل بعد ما دل على حب كقولهم احب الي او بعض نحو ما ابغضه الي وللصيرورة كقوله تعالى
ليكون لهم عدوا وحزنا والموافقة في ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وعند كتبلحمس خلون والى
سقناه لبلد وبعد اقم الصلاة لدلوك الشمس وعلى يخرون للاذقان سجدا ومن كقولك الشاعر لنا
الفضل في الدنيا واعناق رامها وبجر لكم يوم القيمة افضل اي منكم وتزاد مع مفعول في الواحد قياسا
في نحو للرويا تعبرون وان ربك فعال لما يريد الوارد بعد ذين التركيبين ان يتقدم المفعول على عامله والكاف
العامل وفعا في العمل كما هو في متن الكتاب وسماعا في نحو ردف لكم اما لم يتقدم فيها المعمول وفتح اللام
مع المضمر لغة غير خزاعة ومع الفعل لغة فعل وعلى لغة هذين جاء كما هو المشهور لك
لك لكما لكن الا في ضمير المتكلم وخزاعة يكسرونها كالمظهر هذا في المسئلة الاولى وفي الثانية كما جاء في قول الشاعر
وتامرني ربيعة كل يوم لاشربها واقتني الرجاجا ففتحوا اللام مع الفعل وتساوي لام التعليل
معنى وعملا كي مع ان او ما اختها والاستفهامية مثال الاول قول الشاعر فقالت كل الناس اصبحت
ما عنا لسانك كيما ان تغر وتخدعا ومثال مساواتها اياها مع ما المصدرية قول الاخر اردت
لكيما ان تطير فقصرا فامنا يرجى الغنى كيما يضر وينفع ومثال مساواتها اياها مع ما الاستفهامية
كقولك سايلا عن العلة كيم وفي الوقف كيمه ومنها الباء للالصاق نحو وصلت هذا بهذا
وللتعدية كقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وللسببية فاخرج به من الثمرات وللتبعيض
وهي التي يحسن الاسم في موضعها كقوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وللمصاحبة
كقوله تعالى قد جاءكم الرسول بالحق وللظرفية كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وللبدلية
كقول بعض الصحابة رضي الله عنهم ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدل العقبة وللمقابلة
وهي الداخلة على الاثمان نحو اشتريت الفرس بالف والموافقة عن كقوله تعالى
ويوم تشقق السماء بالغمام وعلى والموافقة على كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بقنطار
ومن التبعيضية ومن ذلك قول الشاعر فلئمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء
الحشرج وقول الاخر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وتزاد مع فاعل ومفعول
وغيرهما مثال الاول قوله تعالى كفى بالله شهيدا ومثال الثاني قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم

الألوكة
www.alukah.net

لى التعليلية وقوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة ومثال الثالث بحسبك زيد وليس زيد بقائم
ومنها فى للظرفية حقيقة او مجازا فالاول كقوله تعالى واذكروا الله فى ايام معدودات
والثانى كقوله تعالى ولكم فى القصاص حيوة وللمصاحبة كقوله تعالى ادخلوا فى امم قد خلت
والتعليل كقوله تعالى لمسكم فيما اخذتم والمقايسة كقوله تعالى فما متاع الحيوة الدنيا
فى الاخرة والموافقة على كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل والباء كقوله تعالى يذرؤكم
فيه اى به ومنها عن للمجاوزة كقوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وللبدل كقوله تعالى
واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وللاستعلاء كقولهم رمى عنه اى عليه وقول الشاعر
لا ابن عمك لا افضلت فى حسب عنى ولا انت دياني فتخزوني وللاستعانة كقولهم رميت عن القوس
اى بالقوس والتعليل كقوله تعالى وما نحن تاركى الهتنا عن قولك وللموافقة بعد اترك بن طبقا
عن طبق وفى كقول الشاعر وآسيرة الى حيث لقيتهم ولاتك عن حمل الرياعة وانيا وتزاد
هى وعلى والباء عوضا هى اى عن كقول الشاعر اتجزع ان نفسا تاها حمامها فهلا التى عن بين جنبيك
تدفع اى فهلا عن التى بين جنبيك تدفع فحذف عن وزادها بعد التى ومثال زيادة على عوضا
قول الشاعر ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اى ان يجد يوما من يتكل
عليه فحذف عليه وزاد على قبل من عوضا ومثال زيادة الباء عوضا كقول الشاعر ولا يوتين
فيما ناب عمه من حدث الا خوثقة فانظر بمن يثق اراد من يثق به وزاد الباء قبل من
ومنها على للاستعلاء حسا كقوله تعالى كل من عليها فان او معنى كقوله تعالى اولئك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض وللمصاحبة كقوله تعالى واتى المال على حبه وللمجاوزة كقول
الشاعر اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله اعجبنى رضاها وقول الاخر اذا مامات ميت من تميم
فسرك ان يعيش فجىء بزاد اى عن زاد وللتعليل كقوله تعالى ولتكبروا الله على
ما هداكم وللظرفية كقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وللموافقة
من كقوله تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق اى بانه لا اقول وقد ترادف دون تعوض
كقول الشاعر ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق اى تروق
كل افنان العضاة فزاد على ومنها حتى لانتهاء الغاية مجرورها او عنده فاذا

قلت ضربت القوم حتى زيد فزيد مضروب انتهى الضرب به ويجوز كونه غير مضروب
انتهى الضرب به عنده ومجرورها اما بعض لما قبلها من مفهم جمع افهاما صريحا او غير
صريح واما كبعض مثال افهام الجمع افهاما صريحا كقولك قام الرجال وقام القوم
ومثال غير الصريح هو الدال على الجمعية بغير لفظ موضوع لها كقوله تعالى يسبحنه
حتى حين فجرور حتى هنا منتهى الاحيان مفهوم غير صريح بذكره ومثال الذى هو
كبعض كقول الشاعر القى الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نفسه القاها كانه
قال القى ما يثقله حتى نفسه ولا يكون ضميرا لا يكون مجرورها ضميرا هذا مذهب سيبويه
واجاز الكوفيون والمبرد ان يكون ضميرا واستدلوا بقول الشاعر فلا والله لا يلقى انا
فتى حتاك يا ابن ابى زياد ولا يلزم كونه آخر جزء او ملاقى آخر جزء خلافا لزاعم ذلك وهو
الزمخشرى فانه التزم ذلك مثال الاول لاكلت السمكة حتى رأسها ومثال الثانى نمت البارحة
حتى الصباح فلا يجوز عنده نمت الليلة حتى نصفها ويحتمل تالى الصريح المنتهى به يقصد زيادة
ما ضعفا او قوة او تعظيما او تحقيرا نحو قدم الحجاج حتى المشاة وغلب الناس حتى الامطالى
ومات الناس حتى الانبياء وخرج الصيادون حتى كلابهم فهذه الامثلة صريحة فى انه
منتهى به داخل معهم واما اذا كان منتهى عنده كقولك ضربت القوم حتى زيد فهو مجرور
ايضا لكن ليس فيه تنبيه على ضعف او قوة او غيرهما مما ذكر ويجوز عطفه نحو ضربت
القوم حتى زيدا واستينافه نحو ضربت القوم حتى زيد وبالاوجه الثلاثة روى
والزاد حتى نفسه القاها وقول الشاعر عمتهم بالندى حتى موالتهم فكنتم الكذى
فى ذى رشد وابدال الحائها عينا لغة هذيلية تقول فى حتى عتى وسمع عمر رضى الله
عنه رجلا يقرأ عتى حين فقال من اقرأك فقال ابن مسعود فكتب اليه ان الله انزل
هذا القرآن عربيا وانزله بلغة قريش فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم
بلغة هذيل والسلام ومنها الكاف للتشبيه ودخولها على ضمير الغائب المجرور
قليل كقول الشاعر ولا ارى بعلا ولا حلائلا كهو ولا كهن الاحاطلا على ان
واياك واخواتهما افعل اى ضمير الرفع وضمير النصب المنفصلين قالوا انما كانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانت كانا واما كابالك قال الشاعر قلت الى كانت ثمت لما شبهت الحرب خصتها وكففا
وانشد في ضمير النصب فاحسن والجمل في اسبولك انه ضعيف ولم يأس كابالك
آسر وقد تواتى على جمع من بعض العرب جوابا لمن قيل له كيف اصبحت كخير
عافاك الله اى على خير وقد تراد انا من اللبس يكون الموضع غير صالح للتشبيه
كقوله تعالى ليس كمثله شيئ اى ليس مثله شيئ فلا بد من عدم الاعتداد بالكاف
وكالزيادة في قوله تعالى وحور عين كامثال اللؤلؤ وفي قوله صلى الله عليه وسلم
تكفى كالوجه واليدين اى تكفى الوجه واليدين ومنه لواحق الاقراب فيها كالمتق
يريد المتق اى الطول وقال الفراء قيل لبعض العرب كيف تصنعون بالارطى
قال كهين اى هينا وتكون اسما فيجر بحرف او اضافة فالاول كقول الشاعر
بكا للقوة الشعواحبث فلم اكن لاولع الا بالكمى المقنع والثانى كقول الاخر
نيم القلب حب كالبدر الاهل فاق حسنا من نيم القلب حبا ويسند اليها
فاعلة كقول الشاعر وماهدك الى ارض كعالمها ولا اعانك في غرم كغرام
واسم كان كقول الاخر لو كان في قلبى كقدر قلامة فضلة لغيرك ما انتك رسلى
ومبتدا كقول الاخر بنا كالجوى ما تخاف وقد نرى شفاء الكلوب
القناديات الحوايم ومذهب سيبويه انها لا تكون اسما الا في ضرورة
الشعر واما وقعت صلة فالحرفية راجحة كقوله ما يربتي ومالخاف
جمعا فهو الذى كالغيث والليث معا وتزاد بعدها ما كافة
وغير كافة فالاول كقول الشاعر لعمرك انني واباحميد
كالشوآن والرجل الحليم اريد هجاءه واخاف ربى واعلم انه
عبد لئيم والثانى كقول الشاعر وننصر
مولانا ونعلم انه كالناس مجروم عليه وجارم
وكذا بعد رب والباء يعنى وكذا تزاد
ما كافة وغير كافة في رب

في رب والباء والكافة في رب كقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيح بينهن
المهار وغير كافة كقول الشاعر ماوى يا ربما غارة شعواء كالذعه بالسيم وفي الباء كافة
كقول الشاعر فلئن سرب لاخيرن جوابا لها قد ترى وانت خطيب وغير كافة كقوله
تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وتحدث في الباء المكفوفة معنى التقليل تحدث اى
ما تحدث في الباء معنى ربما فالمعنى فيما قد يرى لمن بها قد ترى وتحدث ما في الكاف
معنى التعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اى لهدايته اياكم وربما نصب
حينئذ مضارعا لان الاصل كيما ربما نصبت اى الكاف حينئذ اى حين اتصال
ما الزائدة بها ونصبها اذ ذاك لشبهها بكى حيث ان كلا منهما معناه التعليل
لا لان الاصل كيما وحذفت الياء فصار اللفظ كما وشاهد النصب قول الشاعر
وطرفك اما جئتنا فاصرفنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر وان ولى ربما اسم
مرفوع فهو مبتدا بعده خبره لاخبر مبتدا محذوف وما نكرة موصوفة بها خلافا
لابى على في المسئلتين المسئلة كما في حذف الباء والنصب والثانية هذه
الاخيرة فالتقدير عنده في قولهم ربما الجامل ان الاسم الواقع بعد ربما خبر مبتدا
محذوف وما نكرة موصوفة بالجملة وتزاد ما غير كافة بعد من وعن كقول تعالى
مما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل ومنها مذ ومنذ وقد ذكرا في باب الظروف فلا
حاجة الى الكلام هنا ومنها رب ويقال ربّ ورب ورب ورب ورب ورب ورب ورب
ورب ورب وليست اسما خلافا للكوفيين والاخفش في احد قوليه
فانهم زعموا انها اسم بدليل الاخبار عنها في قول الشاعر ان يقتلوك فان قتلك
لم يكن عار عليك وربّ قتل عار فرب مبتدأ وعار خبره والصحيح انه حرف مبتدأ
محذوف والجملة صفة لقتل والتقدير رب قتل هو عار بل هي حرف تكثير وفاقا
لسيبويه والتقليل بها نادر ويستدل على انها للتكثير بانها تصلح لموضعها من
ذلك قول الشاعر رب من انضجت غيظا قلبه يتمنى لى موتا لم يطع وقال الاخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رب رفده هرقته ذلك القوم واسرى من معشر اقبال وقول الاخر ربما كره النفوس
من الامر له فرجة كحل العقال وكقول حسان رب علم اضاعه عدم المال وجهل
عظى عليه النعيم وقول الاخر ورب امرء ناقص عقله وقد تجب الناس من
شخصه وآخر تحسبه احقا وباينك يا امرئ فصه وقول الاخر ورب
امور لا تضرك صبرة وللقلب عن فحشائهن وحيب انشد الشيخ رحمه الله
ذلك كله وقال التكثير مذهب سيبويه وذكر نصه في الكتاب انه قال عنها
وعن كم ان المعنى واحد ثم قال ومما جاء نثرا قول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب
كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وكقوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث
لا يؤبه له لو اقسم على الله لابر قسمه وذكر غير ذلك ومثال التقليل قول الشاعر
الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان يريد آدم وعيسى عليهما
السلام ومثله ويوم على البلقا لك مثله على الارض يوم في بعيد ولان ورود
يلزم وصف مجرورها حالا فالمبرد ومن وافقه كالفارسي وابن السراج
وهو مذهب اكثر المتأخرين مثاله رب رجل عالم لقيت جوابا لمن قال ما
لقيت رجلا عالما فلو لم يوصف لم يكن الجواب مطابقا ولا يلزم مضي ما
تتعلق به بل يجوز كونه مستقبلا وحالا واستعماله ماضيا هو الكثير ومن
وروده مستقبلا قول الشاعر فان اهلك فرب فتى سبيكي علي مهذب
رخص البنان ومن وروده حالا قول الاخر الا رب من تغتشه لك ناصح
ومؤتمن بالنصح غير امين بل يلزم تصديرها وتنكير مجرورها خلافا للمبرد ومن
وافقه فلا يقال لقيت رب رجل عالم ولا يقال رب الرجل لقيت واجاز بعضهم
وقد يعطف على مجرورها وشبهه مضافا الى ضميرهما مثال الاول رب رجل
واخيه ومثال شبه مجرورها وهو ميزكم كقولك كم ناقة وفصيلها وقد يجر
ضمير الاسم تفسيره بعده مؤخر منصوب على التمييز مطابق للمعنى تقول ربه رجلا

وربه رجلين وربه رجالا وربه امرأة وربه نسوة قلت واختلف في هذا
الضمير هل هو معرفة او نكرة على قولين والله اعلم وتؤدم افراده الضمير وتذكيره
عند تثنيته للتمييز وجمعه وتأنيثه اشهر من المطابقة واجاز الكوفيون
المطابقة وقد يلي عند غير المبرد لولا الامتناعية الضمير الموضوع للنصب والجر
مجرور الموضع عند سيبويه مرفوعه عند الاخفش والكوفيين لولا الامتناعية
احق بها من التحضيضية فان تلك لا يليها الا الافعال ومثال المسئلة
لولاي ولولاك ولولاه ومذهب الاخفش والكوفيين ان الضمير في موضع ناب
ضمير النصب والجر عن ضمير الرفع كما ناب ضمير الرفع عن ضمير الجر في قولهم ما انا
كانت ولا انت كانا واما المبرد فزعم ان ذلك لا يوجد في كلام من يحتج
بكلامه ومنازعه مردود برواية سيبويه والكوفيين قال الشاعر وكم موطن لولاي
طحت كما هوى باجرامه من قنة النيق منهوي وانشد الفراء ايطمع فيتاس ان اراق
دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حاس ويجر بلعل وعل في لغة عقيل ومتى في
لغة هذيل قال الشاعر لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير واسيد وقال ايضا
على صروف الدهر من دولاتها تدلت اللمة من لماتها فيستريح القلب من زفراتها
وقال في متى شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وتتصل في الجر بحرف
محذوف يجر رب محذوفة بعد الفا كثيرا وبعد الواو الكثير وبعد بل قليلا
ومع التجرد قل قال الشاعر فتلك حيلى قد طرقت ومرضعا فالهيتها عن ذي
تمايم محول ومثاله في الواو شئ لا يحصى كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله
علي بانواع الهموم ليبتلي الى غير ذلك ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه
لا يشترى كتانه وجهرمه ومثالها مجردة من الثلاثة قوله رسم دار وقفت
في طللة كدت اقضي الحياة من جلله وليس الجر بالفا ويل باتفاق ولا بالواو
خلافا للمبرد ومن وافقه وهم بعض الكوفيين ويجر بغير رب ايضا محذوفا
في جواب ما تضمن مثله او في معطوف على ما تضمن بحرف متصل او منفصل بلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن ملك ملك والاجرا جمع جرو وهو
الجسد والنيق اعلى الجبل وذلك القنة والقلم ٥

او الواو في مقرون بالهمزة او هلا واوان او الفا الجر ايتين فهذه ثلثة مواضع
يجر فيها بالحرف محذوفا الاول الواقع جوابا لكلام تضمن الحرف المحذوف نحو زيد
جوابا لمن قال بمن مررت الثاني على ما تضمن الحرف المحذوف وهو على قسمين
متصل بالمعطوف ومنفصل عنه فالمتصل نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وقوله
تعالى وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار فاختلاف
في الاية مجرور بفي مقدرة والمعطوف عليه متضمن اياها وحرف العطف متصل
بالمعطوف ومنه قول الشاعر الا يا لقومي كل ما حم واقع والطير يجري والجنوب
مضارع وقوله لك تمايدا ان تجمع ما تشققه ثم غير المحذوف والمنفصل بلا او
كقول الشاعر ما الحب حلدان هجر ولا جبيب رافة فيجبر او المنفصل بلو كقول
من قال فيما حكاه الاخفش جيء بزيد او عمرو ولو كليهما اي ولو بكليهما الموضع الثالث
اللفظ المقرون بالهمزة او ان او الفا فاذا قيل مررت بزيد فتقول ازيد بن عمرو
وبيت بدرهم فتقول هلا دينار ومررت برجل صالح ان لا صالح فطالح و
التقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح ويقاس على جميعها خلافا للفراء
في جواب نحو بمن مررت ورد عليه المصنف بقول النبي صلى الله عليه وسلم لمن
قال له فالى ايهما اهدي فقال اقربهما منك بابا بجر اقربهما وقد يجر بغيرها ذكر
محذوفا ولا يقاس منه الا على ما ذكر في باء كم وكان ولا الشبيهة بان وما
يذكر في باب القسم الذي في باء كم هو جر المميز الذي لكم بمن مضمرة والذي
ذكر في باء كان هو جواز جر المعطوف على الخبر الصالح للباء مع سقوطها ومراده
بذلك خبر ليس وهو يدل على انك لست مدركا ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان
جايئا والذي في باء لا الا رجل جزاه الله يدل على محصله تبيت الى الامن
رجل والذي يذكر في باب القسم وهو جر الله بها محذوفة الالف واثباتها
وقد يفصل في الضرورة بين حرف جر ومجرور بظرف او جار ومجرور فالاول
ان عمرا الاخير في اليوم عمرو وان عمرا بجر الاخير اي اراد لا خير اليوم في عمرو

وان

والثاني رب في الناس من يوسر كعديم وعديم يخال ذا يسار وندر في النثر
الفصل بالقسم بين حرف الجر والمجرور والمضاف والمضاف اليه حكى الكسائي
اشتريته يوالله درهم وهذا غلام والله زيد باب القسم وهو صريح وغير صريح
فالصريح هو ما يعلم مجرد اللفظ كون الشخص مقسما وغير الصريح ليس كذلك
وكلاهما جملة فعلية واسمية فالفعلية كاحلف بالله والاسمية انا حالف
بالله فالفعلية غير الصريحة في الجر كعلمت وواثقت مضمنة معناه اي معنى القسم
مثاله قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه وقول الشاعر اني علمت على ما كان
من خلق لقد اراه هوى اليوم اوده ومثاله واثقت قول الاخر واثقت منية لا
تنفك ملغية قول الوشاة فما الذ هم فلا وفي الطلب كنشدتك وعمرك
فلا يستعملان الا في قسم فيه طلب نحو نشدتك الله الا اعتنيت وعمرتك
الله لا تطلع هواك ومنه عمرتك الله الا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا
ايام ذي سلم ومعنى قول القائل منشدتك الله سالتك مذكرا الله ومعنى
عمرتك الله سالت الله تعميرك ثم ضمنا معنى القسم الطلبي وابدلا من اللفظ
بهذا عمرك الله بفتح الها وضمها وقعدك الله كما ابدل في الصريحة من فعلها
المصدر وما بعناه يعني انهم استعملوا بدل الفعل المصدر على حذف الزوايد
لان القياس في عمر تعميرا وقوله من هذا اي غير الصريحة قال الشاعر عمرك الله
يا سعاد علي بعض ما بي تبقي ولا تبئ بيسيتي وقوله بفتح الها وضمها فقتح الها
من الجلالة على ان المصدر مضاف الى الفاعل اي بتعميرك الله وضمها على
اضافته الى المفعول اي بان عمرك الله وكذا البدل من عمرك الله يضاف قعدك
الله وقعيدك واختلف في معناها فقيل هما مصدران بمعنى المراقبة كالحرس
والحيس وقيل هما بمعنى الحفيظ وقوله كما ابدل في الصريحة من فعلها المصدر وما بعناه
مبنيه على ان القسم والحلف وشبههما قد ينوب عنه لفظ قسم والله وبين وقضاء
وحق وعزة لك فالاول كقول الشاعر قسما لا صطبرن على ما ساءني بالم تسئني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هجرة وصلدا وقوله يمينا نعم السيدان وجدتما على كل حال من سحل ومبرم
وقوله اليه ليحتفز بالمسى اذا ما حوسب الناس طراسوء ما فعلا وحكى
ثعلب ان من العرب من ينصب قضا الله ويجعله قسما ومن ذلك الذئب
ينوب ايضا مق كما ذكر قوله تعالى فالحق والحق اقول لاملئن ويضم الفعل
فى الطلب كثيرا استغنا بالمقسم به مجرورا بالباء نحو بالله لاتفعل او افعل
ويختص الطلب بها اى بالباء فلا يستعمل فيه الواو والتا واللام وان جر
فى غيره بغيرها حذف الفعل وجوبا وان جرا المقسم به فى غيره اى فى غير
الطلب بغيرها اى بغير الباء مثاله والله ربنا لقد اثرك الله علينا وان تالله
جر بها جاز ذكر الفعل وحذفه نحو اقسم بالله ليكونن كذا وان حذفا معا
نصب المقسم به كقول الشاعر اذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك امانة الله
الثريد وقول الاخر فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا رأسى لديك
واوصالى ويجوز الرفع على الابتدا والخبر محذوف وان كان الله جاز
بتعويض الثابت الالف اولها محذوف الالف واثباتها مع وصل الف
الله وقطعها مثال الاولى الجرمع تعويض همزة مفتوحة يليها الف
نحو الله لافعلن الثانية هاء محذوفة الالف نحو ها الله لافعلن الثالثة
اثبات الف ها مع قطع همزة الله ها الله لافعلن الرابعة حذف
الالف وقطع الهمزة ها الله لافعلن وقد يستغنى فى التعويض بقطعها
فالله لافعلن فجعل القطع عوضا مكتفى به وقد يجر الله دون عوض
فتقول الله لافعلن ولا يشارك فى ذلك اى فى الجر دون عوض وهو راى
جمهور البصريين خلافا للكوفيين فانهم زعموا ان الاسما كلها اذا اقسم
بها محذوف منها الواو ويجوز حفضها ورفعها ولا ينصب منها الا كعبة الله
وليس الجر فى التعويض بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه وانما هو
بالعوض عنه فان ابتدئ فى الجملة الاسمية بمتعين للقسم حذف الخبر

وجوبا والا فجوازا قلت قد تقدم ذلك فى باب المبتدا وهو تكرار منه رحمه
الله والله اعلم والمحذوف الجزاء عرى من لام الابتدا جاز نصبه بفعل مثله
قال الشاعر فانك عمر الله ان تسالنهم بامسانتا اذا تحل الكبا يريثوك
انا نفرج الهم كله وانا فى الحروب مساعير ان كان عمر اجاز ايضا ضم عينه و
دخول الباء عليه قال ارقى يمركم لا بحرتينا ومنيتنا المنى ثم امطلينا فتلفى
الاضافة مطلقا اى مع الظاهر والمضمر اللام ودونها منصوبا وغير منصوب
وان كان المبتدا يمين الموصول الهمزة ثم الاضافة الى الله غالبا وقد
تضاف الى الكعبة والكاف والذى قوله الموصول الهمزة احترز من مقطوعها
وهو ايمن جمع يمين مثال اضافته الى الله قول الشاعر فقال فريق القوم
لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندرى هذا الكثير وقد يضاف الى
الكعبة كما قال المصنف ومنه قولهم ايمن الكعبة ومثال الاضافة الى
الكاف قول عروة ابن الزبير ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ومثال
الذى قول النبى صلى الله عليه وسلم وايم الذى نفسى بيده وقد يقال
فيه مضافا الى الله ايمن وايمن وايم وايم ومن يثلث
الحرفين اى الميم والنون ومثلثا ثم الله وليست الميم بدلا من واو ولا
اصلها من خلافا لمن زعم ذلك ولا ايمن المذكور جمع يمين خلافا للكوفيين
زعم جمعهم ان الميم المفردة بدل من واو والله كالتا وزعم الزمخشرى ان
الميم هذه ايضا اصلها من المستعملة مع رحمن زعم الكوفيون ان ايمن جمع
يمين وليس بصحيح لسقوطها من غير ضرورة فى قول الشاعر فقال فريق القوم
لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندرى وقال الزمخشرى فى م الله ومن
الناس من زعم انه من ايمن قال الشيخ رحمه الله لم يعرف من الذى زعم
الذى زعم سيبويه فانه قال فى باب علم ما يكون عليه كلم واعلم ان
بعض العرب تقول م الله لافعلن تريد ايم الله وفى علم من فيه بان

صاحب هذا القول سيبويه دليل على انه لم يعرف من كتابه الا ما يعرف
بنصح وانتقاء ابتدير واستقصاء فاوزنجه وما نشرتر جيحه عفا الله
عنا وعنه وقد يخبر عن اسم الله مقسما به بلك قال الشاعر لك الله لا
الفى لعهدك ناسيا فلا تك الا مثل ما انا كاين وعلى ومقسما على كقول
الشاعر هنى الشيب قلبى عن صبا وصبابه الا فعلى الله اصدا صابيا
وقد يبتدا بالقسم مرفوعا على الابتدا كقول الشاعر على الى البيت الحرام
حجة او فى بها ندرا ولم انحل نعلا لقد نخت ليلى الودة غيرنا وان لنا منها
المودة والبذل افضل القسم عليه جملة مؤكدة بالقسم يصدر فى الاثبات باللام
مفتوحة او ان مخففة او مثقلة باللام مفتوحة كقوله تعالى ثم لنحن اعلم وان
مخففة كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ او مثقلة ان سعيكم لشتى
ولا يستغنى عنها غالبا دون استطالة اى عن اللام وان لمثال الاستغنا
عن ان واللام مع الاستطالة قولهم اقسم بمن بعث النبيين مبشرين ومنذرين
وختمهم بالمرسل رحمة للعالمين هو سيدهم اجمعين واحترز بقوله غالبا
من قول ابى بكر الصديق رضى الله عنه والله انا كنت اظلم منه فاستغنى
عن اللام وان مع علم الطول وتصدر فى الشرط الامتناعى بلو ولولا اى
تصدر الجملة فى الشرط الامتناعى مثال الاول هو لو قول الشاعر فو الله لولا
الشهود وعتم اذا الملا انا جوف جيرانهم دما ومثال التصدير بلولا قول
الشاعر فو الله لولا خشية النار بغته على لقدا قتلت نحوى محولا وفى
النفى بما ولا وان وقد تصدر بلن ولم فالاول كقوله تعالى ولئن اتيت
الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك والثانى كقول الشاعر
رهو فو الله لا ذو ناكم ابدا ما دام فى ماننا وتر لتزال والثالث كقوله
تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده ومثال تصديرها بلن وهو
المبرعنه بقد تصدد والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوارى فى التراب

دفنا ومثال التصدير بلم مع قلته ايضا ما حكاه الاصمعى من قول بعض العرب
ان الاصمعى ساله الملك بنون قال نعم وخالقهم لم تقم على مثلهم منجبة وتصدد
فى الطلب بفعله او بداته او بالا او لما يحتاها اى تصدر الجملة فى الجواب
بفعله اى بفعل الطلب قال بعيشك يا سلمى ارحمى ذا صبابه الى غير ما
يرضيك فى السر والجهر ومثال التصدير بداة الطلب قوله بربك هل
للصب عندك راقة فيرجوا بعد الياس عيشا مجددا ومثال التصدير بالا
قول الاخر بالله ربك الا قلت صادقة هل فى لقايك للمشوق من طمع
ومثال التصدير بلما قول الاخر قالت له بالله يا ذا البردين لما غتنت نفسا
اواسين وقد تدخل اللام على ما النافيه اضطرارا كقول الشاعر لعمرك
يا سلمى لما كنت راجيا حياة ولكن العوايد تخرق وان كان اول الجملة مضارعا
مثبتا غير مقارن لحرف تنفيس ولا مقدم معموله لم تغنه اللام غالبا عن نون
توكيد وقد يستغنى بها عن اللام قوله مثبتا احتنزبه من المنفى فلا
يقال والله لا يقوم زيد الا قليلا وقوله مستقبلا احتنزبه من الحال
فانه يكون باللام فقط كقول الشاعر وعيشك يا سلمى لانت تمنعى
شئت مستحل ولو انا لقتل وقول الاخر لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم
ليحلمن ربى ان بيتى واسع وقوله غير مقارن حرف تنفيس احتنزبه من ان
يقارنه فانه اذا قارنه فاللام فقط نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله
ولا مقدم احتنزبه ان يتقدم المعمول فانه اذ ذاك ايضا يكون باللام فقط
كقوله تعالى الى الله تحشرون وقوله لم يغنه اللام اى فلا بد معها من النون
كقوله تعالى قل لجمعهم الى ميقات يوم معلوم ثم قال غالبا يعنى انها قد تتفرد ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفونى ومنه قول الشاعر
تعالى ابن اوس حلفة ليردنى الى نسوة كاننى معايد وقول ابن رواحة
فلاهو ابى لنا تينها جميعا ولو كانت بها عرب وروم فاغنت اللام والاستقبال

الشبكة الألوكة www.alukah.net

مراد وقوله وقد يستغنى بها عن اللام اى بالنون ومنه قول الشاعر وهم الرجال
وكل ملك منهم يجدن فى رحب وفى تضييق وقد يؤكد المنفى بلا لا بغيرها
كقول الشاعر نا الله لا يجدن المرء مجتبنا فعل الكرام وان فاق الورى حسبا
ويكثر حذفها فى المضارع المجرد مع ثبوت القسم ويقل مع حذفه قوله المجرد اى من
نون التوكيد فان كان مؤكدا بها امتنع الحذف لا لتباسه بالمثبت ومثال الحذف
قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ قوله ويقل مع حذفه
مثال ذلك قول الشاعر وقولى اذا ما اطلقوا عن بجيرهم تلاقونه حتى يؤوبن بالنهل
اى والله لا تلاقونه وقد يحذف فى الماضى ان امن اللبس كقول الشاعر فان شئت
البيت بين المقام والركن والحجر الاسود نسيتك ما دام عقلى معى امد به امد الدهر
اراد لا نسيتك لان المعنى لا يصح الا بتقديره فلا ليس ويكثر ذلك لتقدم نفى
على القسم ويكثر ذلك اى حذف فى الماضى قال الشاعر فلا والله نادى الحى
ضيفى هدوا بالمساة والعلاط اى لا نادى وقد يكون الجواب مع ذلك مثبتا
اى مع تقدم نفى على القسم كقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الى قوله لقد خلقنا
الانسان فى كبد وقد يحذف لا من اللبس فى الجملة الاسمية كقول عبد الله بن
رواحة فو الله ما ان لتم وما ان منكم بمحتدل وفق ولا متقارب اراد ما انتم
فحذف ما النافية وابقى ما الموصولة وجاز ذلك لدخول الباء الزائدة فى الخبر
هذا مذهب البصريين ويجوز ان يكون المحذوف الموصولة وهى رأى الكوفيين
وقد يكون الجواب قسما كقوله تعالى ويحلفن ان اردنا الا الحسنى اى والله ليحلفن
ولا يخلو ان استطالة الماضى المثبت المجاب به من اللام مقرونة بقد او زا
او بما مراد فتها ان كان متصرفا والا فغير مقرونة اذا كان صدر الجملة المجاب
بها القسم فعلا ماضيا مثبتا وخلا القسم من الاستطالة وجب اقترانه باللام
وقد ها ان كان الفعل غير متصرف وباللام مع قد او زا اويا بمعنى زا ان كان
متصرفا فمثاله غير متصرف بلا قول الشاعر لعمرى لنعم الفتى تعلل اذا الحرب

اصلت

اصلت لظاهرها حالا ومثاله متصرفا مع اللام وقد قوله تعالى لقد اثرك الله علينا
ابين بما كقول الشاعر لئن تحت دار ليلى لزمانتنا بخير والديار بجيع ومثاله
بما مرادفة بما قوله فليس بان اهله لما كان يوهل وقد يلى لقد وبها المضارع
الماضى معنى مثال اقترانه بجواب القسم مضارعا يعد لقد قول الشاعر ليس امرؤ
ربوعهم ببا بالقد تعرا الوفود افوده ومثاله يعد لما قول الاخر فلئن
تغيرما عهدت واصبحت صدقت فلا بذل ولا ميسور لما يساعف فى اللقاء
وليها فرح بقرب مزارها مسرور ويجب استغنا باللام الداخلة على ما تقدم
من معمول الماضى كما استغنى بالداخلة على ما تقدم من معمول المضارع مثال
ذلك قول الشاعر لعمرى لقد ما عضنى الجوع عضة فاليت ان لا امنع الدهر
فلبعده لا اخلدن وماله بدل اذا انقطع الاخلود عار واذا اتى فى قسم واداة شرط
غير امتناعى استغنى بجواب الاداة مطلقا ان سبق ذو خبر والا فبجواب ما سبق منهما
اذا اجتمع القسم والشرط فان كان الشرط امتناعيا فالجواب له سواء كان
متقدما ام متاخرا وسواء تقدم ذو خبر اولم يتقدم وان كان غير امتناعى فالاولى
ان يتقدم ذو خبر او لا فان تقدم ذو خبر كان الجواب للشرط مطلقا وان لم
يتقدم ذو خبر فالجواب للسابق منهما وقد يغنى حينئذ جواب الاداة مسبوقة بالقسم
كقول الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة لا يلفنا عن دماء القوم ننسلل
وقولك الرمه لئن كانت الدنيا على كما ارى بتاريخ من مى قليلة ارح وقد
يقترن القسم الموخر بفا يغنى جوابه قال الشاعر فاما عيشتى ادب على الحصا
فو الله انى ليلتى المسالم فاغنى جوابه عن جواب الشرط وتقترن اداة الشرط
المسبوقة بلام مفتوحة تسمى الموطئة واكثر ما يكون مع ان كقوله تعالى واقسموا
بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قلت التوطئة فى كلام الناس ظاهرها انها
تكون لشىء يرى ان يأتى واستعمال النحاة لها الذى يظهر منه ان يذكر
قسم قبلها فسالت شيخ الاسلام قاضى القضاة تقى الدين السبكى رحمه الله عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك فكتب لى بخطه اللام التى فى كلامهم موطئة لجواب القسم وهو يعلها
فقولهم موطية للقسم على سبيل المجاز لانها موطية لجواب به والله اعلم والمخلوف
والقسم محذوف الا قليلا لا تحذف الى اللام ومنه وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين تقدير صدقت فان الاصل والله لئن لم تغفر وقد يجاء بلا يمين يجدا يغنى
عن الجواب نحكم بزيادة اللام كقول عمر بن ابى ربيعة المم يزينك ان البيض تدفدا
قل الثوالين كان الرحيل غدا فاللام فى لئن زائدة وما قبلها دليل على جواب الشرط
المحذوف فصل لا يتقدم على جواب قسم معموله الا ان كان ظرفا او جارا ومجرورا
لا تقول فى والله لاضربن زيدا والله زيدا لاضربن فان كان ظرفا او جارا ومجرورا
جاز مثال الظرف قوله رضيعى لبان ثدى ام تحالفا باسحم داج عوض لا يتفرق
ومثال الجار قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وليستغنى للدليل كثيرا بالجواب
عن القسم كوقوعه بعد لقد قال الله تعالى لقد جاءكم رسول او بعد لئن كقوله
تعالى ولئن شئنا لنذهبن وعن الجواب بمجموعه او بقسم سبق كبعض حروف
الاجابة فالاول كقوله تعالى يوم تجفل الراجفة اى لتبعثن يوم تجفل الراجفة
الثانى كقوله تعالى اليس هذا بالحق قالوا بلى والاصح كون جير منها الاسما
بمعنى حقا خلافا للجزولى والجوهرى ومذهب سيبويه انها اسم وقد يفتح راؤها
وهما اغنت هى ولا جرم عن لفظ القسم مرادا فى اغنا جير عن القسم ما حكاه
الفراس قول العرب لاجرم لآتينك وقد يجاب بجير ورد بارادة قسم كما جاب
باغناتها الا ارى قال المصنف فى الشرح لا اعلم احدا استعملها الا مع القسم
باب الاضافة المضاف هو الاسم المجعول بجزء ما يليه خافضا له هذا هو المعول
ايضا فى المركب تركيب مزج والموصوف بصفة لازمة كالشعرى العبور ومابليه
يشمل الاسم المفرد والمؤول والجملة ثم خرج بكونه خافضا الموصول والمركب
تركيب مزج والموصوف بصفة لازمة فان الجزء الاول ليس خافضا بخلاف المضاف
وقوله خافضا هذا مذهب سيبويه ومذهب الزجاج ان العامل معنى اللام

يعنى فى احسن تقديرها وحدها وذلك حيث يكون المضاف اليه ظرفا
للمضاف كقوله تعالى وهو الذى خلق الليل والنهار وقوله عليه الصلوة والسلام رباط يوم فى سبيل الله وبعض
من ان احسن تقديرها مع صحة الاخبار عن الاول بالثانى نحو ثوب خز وخاتم فضة
واما نحو يد زيد فالاضافة فيه بمعنى اللام لانه لا يصح الاخبار فيها بالثانى عن
الاول وان كان الاول بعضا للثانى والاضافة فى يوم الخميس هى ايضا بمعنى
اللام لانها وان صح الاخبار فيها بالثانى عن الاول لكن الاول ليس بعضا
للثانى وبمعنى اللام تحقيقا او تقديرا استغنى بذلك تقديرا تحقيقا نحو
غلام زيد وتقدير المزيد عند عمرو ومع خالد ويزال ما فى المضاف من تنوين
او نون يشبهه كالتنوين فى غلام لزيد والنون فى المثنى والمجموع وما حمل عليهما
وقدر المنه تا التانيث اى اس اللبس منه اى من المضاف ومنه قوله
تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ومنه على رأى الفراء وهم من بعد غلبهم
سيغلبون ومنه قول الشاعر اة المخيط احد والبس وابرد واخلق
عدة الامر الذى قد عدوا ومثله فارقبل الصبح بادرت قدرها حيا النار
قدا وقدرها للمسافر ومثله واحلى من التمر الجنى وفيهم بسالة نفس ان اريد بسالها
فهذا كله انما حسن حذف التا منه لكونه لم يوقع فى لبس فسهل حذف التا
من هذه الاسماء ان حذفها لا يوقع فى التباس كما قال المصنف اذ لا يقال فى
العدة عدو لا فى الغلبة غلب ولا فى الحدة عدل ولا فى الحيوة حيا ولا فى البسالة
بسال فلو اوقع فى لبس كتا ابنة لم يجز اذ لو حذفت حال الاضافة وقع
اللبس بالمذكر وكتا ثمرة فانها لو حذفت التبس المفرد بالجمع وتختص بالثانى
ان كان نكرة فاذا كان المضاف اليه نكرة يخصص الاول ويتعرف به ان كان
معرفة كغلام زيد ما لم يوجب تاويله بنكرة وقوعه موقع ما لا يكون معه
معرفة وذلك اضافة احد الاسماء لا كقول الشاعر بالموت الذى لا بد ان فؤاده

سبحة الألوكة www.alukah.net

لا ابالك تخوفيني وكقول العرب ربّ رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها وفعل
ذلك جهده وطاقته وعلم قبوله تعريفا لشدة ابهامه كغير ومثل وسب
وزعم البرد انه غير المتعرف ابدا وقال السيرافي اذا وقعت بين متضادين تعرفت
او تكن اضافة غير محضة لكونه صفة مجرورها مرفوع بها في المعنى كقولك رايت
رجلا حسن الخلق اي حسن خلقه ومنصوب نحو رايت رجلا مكرم زيد
اي مكرما زيدا وليس من هذا المصدر المضاف الى مرفوعه عجبت من قيام زيد
او منصوبه كاكل الطعام خلافا لابن برهان ووافقه ابن الطراوة ولا افعل
التفضيل لان سيبويه نصّ على انه يتعرّف بالاضافة ولا الاسم المضاف الى
الصفة خلافا للفارسي نحو ولدار الاخرة بل اضافة المصدر وافعل التفضيل
محضة واضافة الاسم الى الصفة شبيهة بالمحضة لا محضة وكذا اضافة المسمّى
الى الاسم والصفة الى الموصوف والموصوف الى القيام مقام الوصف والمؤكد
الى المؤكد والملغى الى المعتبر والمعتبر الى الملغى من قوله وكذا الى انها كلها شبيهة
بالمحضة عطفا على شبيهة بالمحضة فمثال اضافة المسمّى الى الاسم شهر رمضان
ويوم الخميس وذات اليمين ومثال اضافة الصفة الى الموصوف قول الشاعر
انا لجبّار يا سلمى فحيّينا وان سقيت كرام الناس فاسقينا والاصل
الناس الكرام ومثال اضافة الموصوف الى القيام مقام الوصف قوله
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان اي علا
زيد صاحبنا راس زيد صاحبكم فحذف الصفتين المضافتين الى ضمير
المتكلم والمخاطب وجعل الموصوف خلفا عن الصفة في الاضافة ومثال
اضافة المؤكد الى المؤكد وهو كثير في اسماء الزمان المبهمة كحينئذ ويومئذ
وقد تكون في غير اسماء الزمان كقول الشاعر فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه
سيرضيكما منها سنام وغاربه اراد كشطا عنها الجلد لان النجا هو الجلد
فاضاف المؤكد الى المؤكد ومثاله قول الاخر لم يبق من ترعيل الشتاء به

على قراطهره الاثمايل فاضاف القرا الى الظهر وهما بمعنى واحد كما فعل نجا
الجلد ومثال اضافة الملغى الى المعتبر قوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن
يبك حولا كاملا فقد اعتذر اي ثم السلام ومثال اضافة المعتبر الى
الملغى قول الحطيئة فلو يلاقيه عو السمّ بقيلة لزاد عليها هنشل وتعلث ومثله
قول بعض الطائيين اقام ببغداد العراق وشوقه لاهل دمشق الشام شوق ومبرّح
فصل لا يقدم على مضاف معمول مضاف اليه الا على غير مراد به نفي خلافا للكسائي
فيجوز انت اخانا ولضارب قلا يجوز ان يقال في انت اول لضارب بعمرا
خبرا اول لقاصد وانما يجيء ذلك في غير مراد به نفي لان المنفي بلا ولم ولن يتقدّم
عليها معمولها فجازه ذلك في غير ومثال شاهدة لذلك قول الشاعر فتى هو حقا غير ملغ
قوله ولا تتخذ يوما سواه خليلا ومثله ان امرا خصّني يوما مودّته على التنائي
لعندي غير مكفور والاصل غير ملغ حقا وغير مكفور عندي وحكى ثعلب عن
الكسائي انه يقال انت اخانا ولضارب بعمرا انت اول لضارب بخانا فان لم
يرد بغير نفي امتنع التقديم فلا يجوز في اكرم القوم غير شاتم زيد انقديم زيد
على غير ويؤنث المضاف لتانيث المضاف اليه ان صحّ الاستغناء به وكان
المضاف بعضه او كبعضه نحو قطعت بعض اصابعه ومثل اذا بعض السنين
تعرفنا كفى الايتام فقد ابينا والبيتم ولم يصحّ الاستغناء لزم التذكير لا تقول
العرب قطعت راس هند اذ لا يقال قطعت هند ويراد راسها ومن الوارد
من ذلك ما هو كبعضه كقولهم اجمعت اهل اليمامة وقد يرد مثل ذلك في المذكر
مما هو بعض المضاف اليه قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين ومنه ما
هو كبعضه قول الشاعر لساة من يبغي على الناس موقع نحوي يا ابه الهلكا من
لا يدر ربوته عند بعضهم ان رحمة الله قريبة من المحسنين ويضاف الشيء
الى الشيء يادنى ملابسة كقول الشاعر اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل
اضاعت غزلها في القرائب فضل لانه الاضافة لفظا ومعنى اسمنها مام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الظروف كعند ولدى وحيث والمصادر كسبحان وبله والقسم لعمر والله وقعدك
الله ومنها حادى وفصادى نحو حمادى الشئ وقصاراه اى غايته ووحد لازم
النصب والافراد والتذكير وايلاء غير نحو جاءنى زيد وحده وهو منصوب على الظرفية
عند يونس والحال على حياله وعلى المصدرية عند بعضهم وقد نطق له فعل
قالوا وحد الرجل يحد اى انفرد وقد يجر بلى حكى ابن سيده جلس على وحده
وباضافة تسبيح فيقال هو يسبح وحده لمن قل نظيره فى الخير وجحيش وعير
فيقال جحيش وحده وعير وحده لمن قل نظيره فى الشر وجحيش ولد الحمار وهو
تصغير جحش وعير تصغير عير وهو الحمار وزنا ومعنى مضافا الى غير شئ حكى من
كلامهم قلنا ذلك وحدنا وجلسا على وحديهما ومنها كلا وكلتا وايضا وهو
الا الى موقتة مثناة لفظا ومعنى ومعنى ودون لفظ مثال اللفظ والمعنى قولك
كلا الرجلين وكلتا المرأتين وكلتاهما وكلاهما وكلانا وكلتانا ومثال المعنى
دون اللفظ قول الشاعر ان للخير والشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فاضاف
كلا الى ذلك وهو مفرد فى اللفظ وقد يثنى ما اضيفا اليه بالعطف اضطرارا
قال الشاعر كلا السيف والصارم الذى ضربت به على هشم القاه باثنين
صاحبه ومثله كلا اخى خليلى واحدى عندى فى الثنايات والمام الملمات
ومنها ذو وفروعه ولا يضاف الا اسم جنس ظاهر فروعه ذو او ذوو وذات الام
وذاتا وذوات فيضفن الى اسم جنس ظاهر نحو هم اولو افضل وهن اولات
حسب وقد يضاف ذو الى علم رجوبا ان قرنا وضعا والا فجوازا قوله اقرنا
وضعا نحو ذى يزن وذى الكلاع وذى سلم من الاعلام التى اشتهاذو والا
فجوازا اى وان لم يقرنا وضعا كقولهم فى قطرى ذو قطرى وفى بتاع ذو بتون
وفى عمرو ذو عمرو وكلاهما مسموع اى المضاف وجوبا والمضاف جوازا والغالب
فى ذى الجواز الالتباس اى ان ذو وتكون فيه كالذى فتصاحب من باب
اضافة المسمى الى الاسم وتحرز بالغلبة مما جاء فيه ذو معتدا به نحو ما وجد كتوا

كقولك لم تر زيدة وفضل وهند
ذات حسب وكنا اولو او
اولات لايضافان ايضا الا الى
اسم جنس ظاهر صح

فى حجر من احجار الكعبة قبل الاسلام اناذ وملكه اى انا صاحبه وربما اشتق
جحا الى غير غايب او مخاطب قال ابو بكر قول عمر رضى الله عنه اللهم صل على
محمد وذويه ومنه انما يصطنع المعروف فى الناس ذووه وقول الاخر جسحنا
الحرة جية مرهفات ابارد ذوى اروسها ذووها ومن الثانى قول الاخر
وانا لنرجو عاجلا منك مثل ما رجوناه قديما من ذوى الافاضل والانتها
معنى لفظا اسما كقبل وبعد فاضافتها لفظا نحو جئت من قبل زيد ومن
بعد عمرو واضافتها معنى كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وهذا الثانى
هو الذى يقول المستشف معنى وكل ايحتى اهل يلزم الاضافة فيه ايضا معنى
ولا تضاف غالبا الا الى علم من يعقل نحو اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وقول
الشاعر نحن ال الله فى بلدة لم تزل الا على عهد ادم وفى هذا البيت شاهد
اخر وهو قطعه عن الاضافة فى قوله الا واحتز بخاليا من اضافت الى علم
ما لا يعقل ومن اضاف اسم الجنس وال الضمير مثال الاول قول الشاعر من الجزء
من الى الوجيه ولاحق تذكرنا اوطارنا حين تصهل والوجيه والاحق من
اعلام الخيل ومثال الثانى قول عبد المطلب لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا
محالك وانصر على ال الصليب وعابديه اليوم الك ومثال الثالث قوله انا
الفارس الحامى حقيقة والذكر الى كما نحمى حقيقة الكا وكل غير واقع توكيدا
وختا يحتى هو لازم الاضافة ايضا فمثال اضافته لفظا قوله تعالى وكلهم
اتيه يوم القيمة وقطعه عنها وكل اتوه فلو وقع توكيدا كقولهم جاء القوم
كلهم واتوا نحو زيد الرجل كل الرجل لزمت الاضافة لفظا ومعنى واختلف
النحاة فى كل هل هى معرفة او نكرة فذهب سيبويه والجمهور الى انها معرفة
تعرفت بنية الاضافة وذهب الفارسى الى انها نكرة والكلام فى حيز كذلك
وهو عند النحويين منوى الاضافة فلا تدخل عليه ال وقد اخطأ عليه ابو القاسم
الزجاجى فى جمله ثم اعتذر عن ذلك وشذ تنكيره وانتصابه حالا نحو ادخلوها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاحنش كقولهم مررت بهم كلهم ويتعين اعتبار المعنى فيما لا يس مميز وغيره
ان اضيف الى نكرة فتقول كل رجلين اثنان وكل رجال اثول وقال الله
تعالى كل نفس ذائقة الموت وان اضيف الى معرفة فوجهان اعتبار اللفظ
كقوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيمة فردا واعتبار المعنى كقوله تعالى وكل اتوه
داخرين وافراد مالكلا وكلتا احد من تثنيته ولم يستعمل في القرآن الا افراد
قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها وقد اجتمع الاستعمالان في قول الشاعر
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي ويتعين الافراد في نحو
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي ويتعين الافراد في نحو
كلاهما وانكفيل صاحبه اذ لو كانا كفيلا صاحبه لزم الجمع بين تثنية وافراد في خبر
واحد فصل ما افرد لفظا من اللازم الاضافة معنى ان نوى تنكيره او لفظا
المضاف اليه او عوض منه تنوين او عطف على المضاف اسم عامل في مثل
المحذوف لم يغير الحكم وكذا لو عكس هذا الاخر اللازم الاضافة معنى كما تقدم
في قبل وبعد وغيرهما ان نوى تنكيره كقول الشاعر تباعد عني الشرب وكنت
قبلا اكاد اغص بالماء الحميم وقرأ بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالفتح
المضاف اليه اي ان نوى لفظ المضاف اليه ونطق بالمضاف وحده كقوله
ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت يوما عليه العواطف رواه الثقات
بكسر لام قبل قوله او عوض منه تنوين كقوله تعالى وكل اتوه وايا ما تدعوا
وانتم حينئذ قوله او عطف على المضاف اسم عامل في مثل المحذوف كقول الشاعر
امام وخلف المرء من لطف ربه كواليء تروى عنه ما هو يحذر وابقى اما منصوبا
غير منون كما لو نطق بما هو مضاف اليه من لفظ المرء المحذوف فقولهم لم يغير
الحكم اي فيبقى على اعرابه وبنائه كما مثل به من قوله وكل اتوه وايا ما تدعوا
في الاعراب وانتم حينئذ في البناء قوله وكذا لو عكس هذا الاخر فكان المحذوف
في المضاف اليه من المعطوف عكس ما تقدم كما وقع في صحيح البخاري عن ابي
بردة الاسلمي غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وثماني

س قبل

بفتح باء ثاني وشلة خمس وقد وسبعون منها مائة غير اكبر وقال الخلاف
من الثاني لدلالة الاول وان لم يتوالتنكير والافظ المضاف اليه ولم يثبت
التنوين ولا العطف بنى المضاف على الضم ان لم يشابه ما لا تلزمه الاضافة
معنى تقدم شرح هذا كله انفا بقي قول المصنف ان لم يشابه ما لا تلزمه الاضافة
معنى قال في الشرح نبهت بذلك على ان بعض ما تلزمه الاضافة معنى يشبه الاسم
التام الدلالة بقبول التصغير والتثنية والجمع والاشتقاق وكثرة استعمال
غير مضاف كثلث وربع وضد ونقيض فان مثل هذه لا يتأثر بالقطع عن
الاضافة نويت او لم تنو فصل يضاف اسم الزمان المبهم غير المحدودة الى
الجمل فيبنى وجوبا ان لزمت الاضافة اسم الزمان المبهم نعم ما لا يختص
بوجه ما كحين ومدة ووقت وزمان وما يختص بوجه دون وجه كنهار وصباح
ومساء وغداة وعشية وما دلالته دلالة صريحة كيومين وليلتين واسبوع وشهر
فالذي يجوز اضافته الى الجمل الذي لم تدله دلالة صريحة وقوله غير المحدودة اشار
بها الى هذه التي دلت دلالة صريحة فانها لا تضاف كما قلناه وقوله فيبنى وجوبا
ان لزمت الاضافة اشار بذلك الى مثل اذ واذ وجوازا راجحا الى ان لم تلزم
وصدرت الجملة بفعل مبني نبه بذلك على جواز الاعراب وترجيح البناء
وشاهد البناء قول الشاعر على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما
اصح والشيب وازع وان صدرت باسم او فعل معرب جاز الاعراب باتفاق
والبناء خلافا للبصريين اي باتفاق من البصريين والكوفيين ودليل
الاعراب قراءة الجماعة هذا يوم ينفع والحجة على البصريين قراءة نافع هذا
يوم وبحر الشيخ رحمه الله مذهب الكوفيين ومن شواهد مع القراءة ايضا
قول الشاعر اذا قلت هذا حين اشكو ابيحني نسيم الصبا من حيث يطلع
الفجر ومن شواهد البناء قبل الجملة الاسمية قول سيدنا عنقا الفزاري دعاني
فاسماني ولو ضن بالم على حين لا يرجى ولا نظر وشل الم الخلي يا عرك الله

وصف انه بكى على الديار حين مشيبة ومعاتبة
لنفسه على شبابه وطرحه والواقع الناهي واقع
الفعل على الشيب ابتداء والذي عاتبت نفسه
على الصبا كان شيبي

اتى كريم على حين الكرام قليل وان صدرت الجملة بلا التبرية بقى اعرابها على ما
كان اذ اصدرت الجملة المضاف اليها بلا بقى اسم لا مبنيا على الفتح حكى الاخفش
جيتك يوم لا حر ولا برد بالبناء وقد يجر ويرفع حكاه الاخفش عنهم ايضا يوم لا حرٍ
ولا بردٍ ويوم لا حرُ ولا بردُ وقول الشاعر تركتني حين لا مال اعيش به بحين بحين
زمان الناس وكلها وان كانت المحمولة على ليس وما اختها لم يختلف حكمها
بحين مهما لا وما العاملتان عمل ليس قولا لم يختلف حكمها بحين بل يبقيان على
رفع الاسم ونصب الخبر وشاهدها قول الشاعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وقوله ابتدرت لقلبي فانصرفت بودها على حين
ما هنا بحين تصابي ولا يضاف اسم زمان الى جملة اسمية غير ماضية المعنى الا قليلا
فيقال ايتك حين يذهب زيد في الجملة الفعلية وفي الاسمية قول بعضهم
باسرزون هذا مذهب الاخفش ومذهب سيبويه متع ايتك يوم زيد قايم كما لا يجوز
اذ زيد قايم واحتج بجر الماضية من الماضية فيجوز جئتك يوم زيد قايم
ويوم قام زيد كما يجوز ذلك مع اذ وقد تضاف اية تعالوقة الى الفعل المتصرف
مجردا او مقرونا بما المصدرية او الكافة فالاول كقولك الكتن الى سلمى اية ان مان
بكفه خضيب تحت كفة مدرع والثاني كقول الشاعر الم ميلغ عني تميما اية
ما يجوزون الطعاما والثالث كقول الاخر الكتن الى قومي السلام رسالة اية ما كانوا
ضعافا ولا عزلا ويشاركها في الاضافة الى المتصرف المثبت لدن ودية يعني
انه يشاركها اية في اضافة الى فعل متصرف مثبت لدن قال الزمخشري لدن
سايلتموني وفاقكم فلا ايلي منكم للخلاف جنوح ومثال دية خليلي رفقا
ربيع اقضي لبانات من العرهان المذكران عهود افهي مصدر راع يريع
اذا ابطأ وقد تفصل لدن والحين بان ودية بما مثال في لدن قول الشاعر
وليت فلم تقطع لدن ان وليتنا قرابة ذي قربى ولا حق مسلم ومثال في الحين
وجاء على وشيها ام جابر على حين ان نالوا الذي بيع وامرعوا ومثاله في دية بما

قوله الكتن اراد وصفه الزمخشري بذلك لقوله من بعد
فعلمت جلية امرهم بعد ما وضعتهم في معرفة بهم وصفتهم
وقيل الكتن بمعنى بلغ عني وهو من الاكوان وهي
الريب والاية العلامة والغول
اللذين لا يلتقيان معا واحدة
اغوال ٥

بحياه حين يلقى نيال السؤل لراجيه ويمنى وقالوا اذ هب بذي تسلم اي بذك
سلامتك ولا بذي تسلم ما كان كذا قاضافوا اذ بمعنى صاحب الى الفعل لفظا
والى المصدر تقديرا ويختلف فاعلا اذ هب وتسلم بحسب المخاطب يقال في المونث
اذ هبي بذي تسلمين وفي التثنية اذ هبا بذي تسلمان وفي الجمع اذ هبوا بذي تسلمون
وعود ضمير الجملة الى اسم الزمان المضاف اليها نادر ومذهب اكثر النحويين ان
الجملة المضاف اليها اسم زمان لا بد وان تكون عارية من ضمير اسم الزمان قال
المصنف فاذا جاء الضمير عد نادرا كقول الشاعر ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
في الصيف فيه العير والبرد والسخن ليلة لا يستطيع بنا حابها الكلم الا همرا ومنه
سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذا وجتان ويجوز في راي الاكثر شبه ما
اضيف الى مبني من اسم ناقص الدلالة تام التشبيه تام الدلالة ناقص الدلالة
فيجوز على هذا بنا غير وبين ودون لانها ناقصت الدلالة لانها لا يتم الا بما يضاف
اليه فمن مثال بنا غيرها قالية فما تقدم لم يمنع الشرب منها غير ان نطفة وبين بنا
بين قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون وهو في موضع رفع لقيام مقام
الفاعل ومن بنا دون قوله تعالى وشاهدوه ذلك على تقدير زمان ضيقه وما
ذلك فحذف الموصوف واقام صفته مقامه كما حذف في قول الشاعر لكم مجد
الله المزهران والحصى لكم قبضة من بين اثرى واقترا اي من بين من اثرى
وقوله تام الدلالة احترز بذلك من مثل ومخرج فانه اشبه الاسم التام
الدلالة في قبول التصغير والتثنية والجمع ولجاز ابن عصفور بناءه اذا اضيف
الى مبني وجعل منه الحق مثل ما انكم تنطقون وبأول المصنف ذلك على جعل
حق اسم فاعل محذوف الالف كما قالوا في بارٍ برّ فيكون حينئذ مبنيا غير مبني
فصل يجوز حذف المضاف المعلوم ملتفتا اليه ومطرحا فالاول كقوله تعالى
او كظلمات في بحر لجي يغشاه فاعاد الضمير على ذي ومثله يسقون من ورد البريص
عليهم برد يصفق بالرحيل المسلسل ومثال الثاني قوله تعالى واسئل

شبكة الألوكة www.alukah.net

القرية التى كنا فيها ولو التفت كنا فيهم ويجب باعراب المضاف اليه قياسا ان
امتنع استبداده به وقد الافصاح عما فى القياس فى قوله تعالى واسأل القرية واشربوا
فى قلوبهم اذ لا يقال ضعف الحياة وضعف الحياة هذه الامثلة حذف
المضاف فيها قياسا اذ القرية لا تستبد بوقوع السؤال عليها وكذا العجل
لا يصلح ان يكون مشربا وكذ اللذوق فى الاية انما هو العذاب وقال الشلوبين
فارقنا قبل ان نفارقه لما قضى من جماعنا وطرا اى قبل ارادة ان نفارقه ومن
الشواهد على لات على عنق حسبى الذى بى اد بى يا عيتق ها قد كفانى اراها ابن عيتق
وقد يخلف فى التكرير كان المضاف مثلا فاذا قيل مررت برجل زهير شعرا
فينبغى ان يزهير وهو لفظ المعرفة النكرة لان الاصل مثل زهير فحذف ودوى
معناه وقد يحذف مضاف ومضاف اليه ويقام ما اضيف اليه الثانى او ما
اضيف اليه صفة الثانى محذوفة مقام ما حذف فمثال الاول قوله تعالى تدمر
اعينهم كالذى اى كدوران عين الذى حذف مضافا ومضافا اليه وهو
كدوران عين واقام المضاف اليه عين وهو الذى يغشى عليه ومثال الثانى
قوله طليق الله لم يمنن عليه ابو داود وابن ابى كثير او الحجاج عينى هاتين تقلب
طرفها حذر الصقور اراد صاحب عين مثل عين فحذف المضاف والمضاف
اليه وهو صاحب عين واقام ما اضيف اليه صفة عين محذوفة وهى مثل
مقام ذلك وقد يقام مقام مضاف محذوف مضاف الى محذوف قائم مقام
رابع كقول الشاعر ابيتى الا اصطباد القلوب يا عين وجرة حنانيحنا
اى مثل اعين ظبا وجرة فحذف الاول وهو مثل والثالث وهو ظبا واقام
مقامها الثانى والرابع وقد يستغنى بمضاف الى مضاف الى رابع عن الثانى
والثالث مثاله قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر
فرس الرسول حذف منه الثانى وهو حافر والثالث وهو فرس وابقى الاول وهو
اثر والرابع وهو الرسول ويجوز الجر بالمضاف محذوفا اثر عاطف متصل او منفصل

بلا مسوق بمضاف مثل المحذوف لفظا ومعنى مثاله متصلا قولهم ما مثل ابيك
واخيك يقولان ذلك اى ومثل اخيك ومثاله منفصلا قولهم ما كل سوداء
تمرة ولا بيضاء شحمة اى ولا كل بيضاء ذلك كما يرى فى المحذوف المضاف
انه مماثل للملفوظ لفظا ومعنى ورب ما جر المضاف المحذوف قد دل عطف
ومع عاطف مفصول بجر لا مثال الاول رحم الله اعظما دفنوها بسجستان
طلحة الطلحات اى اعظم طلحة الطلحات وعلى هذا خرج ما رواه الكوفيون
من قولهم الخمسة الاثواب اى الخمسة خمسة الاثواب ومثال الثانى قراءة
من قرأ تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة اى ياتى الاخرة فصل بجزء
فى الشعر فصل المضاف بالظرف والجار والمجرور بقوة ان تعلقا به والا
فبضعف مثاله فى الظرف قول الشاعر فزججتها بمزجة زج القلوص ابى مزادة
يوما صحرة بسيل فيها منصوب بتاحت ومثال الفصل بالجار والمجرور قول
الشاعر لا ترى معتادا فى الحيا مصابرة يصلى بها كل من عاداك نيرانا قال الشيخ
رحمه الله فهذا الفصل من احسن الضرورات قوله والا فيضعف اى ان لم
يتعلقا به فالفصل ضعيف كقول الشاعر كما خط الكتاب يخطيبا يهودى
يقاربها او يزيل ومثله فى الضعف الفصل بمفعول به متعلق بغير المضاف ويفاعل
مطلقا ومبتدا ونعت وفعل ملغى قوله ومثله فى الضعف اى مثل الجار والمجرور
الذى لا يتعلق شئ منهما به مثال الفصل بمفعول به غير متعلق بالمضاف قول
الشاعر يسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف
ومثال الفاعل قول الشاعر زجى اسها للموت يصعى ولا تنهى ولا تنعوى
عن نقض اهوائنا العزم اراد ولا تنعوى عن ان تنقض اهوائنا العزم بفصل
باهوائنا وهو فاعل النقض بينه وبين المفعول المضاف اليه وهو العزم والمتعلق
بغيره كقول الشاعر نجى اياما والديه اذ نجاه فنعم ما نجاه اراد انجى والده
به اياما اذ نجاه ففصل بين اياما واذ بفاعل انجى ولا عمل لايام فيه وهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معنى قول المصنف مطلقا يعنى سواء تعلق بالمضاف كالبيت الاول ولا يتعلق
كما فى البيت الثانى ومثال الفصل بالنداء قول الشاعر وفاق كعب بجير منقذ
لك من نجيل مهلكة والخلد فى سقر الراد وفاق بجير بكعب وقول الآخر
كان برذون بالعصام زنيد حارد ق باللجام ومثال الفصل بالنعت قول الشاعر
يجوب وقد الهادى سيفه من ابن ابى شيخ الاباطح طالب الراد من ابن ابى طالب
شيخ الاباطح ومثال الفصل بفعل ملغى قول الشاعر الا ياصاحبى قفا المهارى
بسابل حى ثبتة اين سارا باى تراهم الارضين حلوا اللذيذا ام عسفوا
الكفارا الراد باى الارضين تراهم حلوا فانفصل بتراهم وهو فعل ملغى بين اى
والارضين وان كان المضاف مصدرا جاز ان يضاف نظما ونثرا الى فاعله
مفعولا بمفعول مثال النظم قول الشاعر يطفن بحورى المراثح لم يرع بواد به
من فرع الفسى الكنابين ومثله عتوا اذا حيناهم الى السلم رافة فسقناهم
سوق البغاث الاجادل ومن بلغ اعقاب الامور فانه جدير بان يلقى محل ومعاجل
ومثال النثر قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
وبها تصل فى اختيار اسم الفاعل المضاف بمفعول آخر اجاز ومجرورا نحو مثال
الاول قوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ومثال الثانى ما ورد
فى الحديث هل انتم تاركوا لى صاحبى تصل الاصح بقاء اعرب العرب اذا اضيف
الى ياء التكلم ظاهرا فى الثلثة مطلقا وفى المجموع على حده غير مرفوع وفيما سواها
مجرورا ومقدرا فما سوى ذلك قولك فى المثنى مطلقا اى رفعا ونصبا وجرا
كقولك جاءنى غلاما ورايت غلامى ومررت بغلامى قوله وفى المجموع غير
مرفوع نحو رايت ضاربى ومررت بضاربى يبقى المرفوع فانه اعل مقدرا
نحو مسلى كما قال ابن الحاجب فى حاجبيته ونحو مسلمى رفعا قوله وفيما سواها
مجرورا سواها سوى المثنى والمجموع الذكر وهو المفرد نحو مررت بغلامى
فان غلامى الخ ظاهر قوله ومقدرا فيما سواه ذلك وهو المجموع حالة الرفع

والنصب

والنصب جاءنى وجاء غلامى ورايت غلامى ويكسر ما قبلها ان لم يكن حرف
لين يلى حركة يكسر ما قبلها اى ما قبل ياء المتكلم فان كان ما قبلها حرف
لين يلى حركة لم يكسر فتقول جاءنى غلامى ورايت غلامى وجاءنى مكرمى ومصطفى
ورايت مكرمى ومصطفى والمضاف الى ياء المتكلم فيه غلاوة مشهور ومذهب
الجمهور انه معرب يجرى بحركات مقدرة وتفتح الياء وتسكن اى فى غير النداء فتقول
غلاوى بالفتح للياء والتسكين وان تورد المضاف اليها اضافة تخلصه محضة
جاز ايضا مع الفتح والتسكين حذفها وقلبها الفا والاستغناء عنها
بالفتحة مثال حذفها نحو يا غلام وقلبها الفا نحو يا غلاما ومثال الاستغناء
عنها بالفتحة نحو يا غلام وبها ورد التلاوة دون ندأ كقوله تعالى فبشر
عباد الذين يستمعون القول فيجتزئ بالياء وقول الشاعر لطيف ما طوف ثم
اوى الى اما ودونى البقيع وقول الآخر ولست براجع ما فات منى بلهف
ولا بليت ولا لوانى اراد لهفا والاصل لهفى وقد يضم ما قبل الياء المحذوفة
وتسمى الاضافة كقراءة من قرأ رب السجن واصله يا ربى بكسر الياء وتفتح
فى الحالين بحذف حرف الليس التالى حركة ويدغم فيها ان كان ياء او واوا
قوله وتفتح اى الياء فى الحالين اى حال الثبوت وحال غير الثبوت وقوله التالى
حركة تحرز من نحو ظبى وظبو فلو قال وتدغم فى الياء ان كان ياء او واوا وجد
قلب الواو ياء نحو مسلى كما تقدم وان كان حرف الليس الفا لغير تثنية
جاز فى لغة هذيل القلب والادغام قوله لغير تثنية كالف المقصور ونحوه
من الف التثنية فانها لا تغير نحو غلامان والذى جاء على لغة هذيل قراءة
الحسن يا بشرى هذا غلام وقول الشاعر سبقوا هوى واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع بالادغام والقلب كما قال المصنف وربما كسرت مدغما
فيها وجد الف كسرت اى الياء مشابها مدغما فيها قراءة حمزة وما انتم بمصرخى
وقول الشاعر قالوا لها هل لك تا قفى قالت لهم ما انت بالمرضى ومثالها يجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفقول بعض العرب عصاى ويجوز فى اجى واخى اجى واخى وفاقا لابى
العباس اللغة الجيدة فى اجى واخى ان يقال اجى واخى كما جا فى القرآن ويجوز
عند المبرد ان يقال ابرد اللام مدغمة والذى قاله مسموع فى الاب مقيس فى الاخ
والمسموع قوله كان ابى مسكرما وسردا يلقى على ذى الكبد الحديدا وحذف ميم الفم
مضافا الكثر من ثبوته اذا اضيف الفم الى ظاهر ومضمر جاز ان يضاف عاريا
من الميم وجاز ان يضاف مع الميم والاتى اضافته الى ضمير المتكلم فى ياءين الاولى
عين الكلمة والثانية يا المتكلم فادغمت الاولى فى الثانية ولا يجوز التخفيف
كما جاز مع الاب والاخ لان الاب والاخ اذا وليتهما الياء مخففة كانا على حرفين
احدهما الياء المتكلم والاخر عين الكلمة ولو فعل ذلك بفى بقى على حرف واحد مع
انه اسم متمكن وليس فى الاسماء المتمكنة ما هو على حرف واحد وقد تقدمت هذه
المسئلة فى اول الكتاب وفى مع حذف الميم واجب حين التلفظ بها كهذا
واجب رفعا ونصبا وجرا لانه لما حذفت منه الميم ردت اليه الواو التى هى عينه
ثم قلبت الواو ياء وادغمت فى ياء المتكلم والله اعلم باب التابع وهو ما ليس
خبرا من مشارك ما قبله فى اعرابه وعامله مطلقا خرج عنه بقى كونه خبرا
حامض من قولك هذا حلو حامض فانه مشارك لما قبله فى اعرابه وعامله الا انه
خبر وخرج عنه بقيد المشاركة فى العامل التمييز فى نحو اشتريت رطلا زيتا لان
مشاركته لما قبله انما هى فى الاعراب فقط لان عامل الميز اشتريت وعامل التمييز
الميز وهو الرطل وخرج عنه بقيد الاطلاق المفعول الثانى من اعطيت
زيدا درهما وظننت عمرا كريما والحال فى ضربت زيدا راكبا لان مشاركة
هذه الاصناف الثلثة لما قبلها من الاعراب ليس بلازم اذ قد يتبدل عند
تبديل العامل نحو مررت بزيد راكبا وظننى عمرو كريما وهو توكيد او عطف
بيان او عطف نسق او بدل كما يأتى تعريفها ان شاء الله تعالى ويجوز فصل
من المتبوع بما لا يختص بمتبوعه كالمبتدا نحو فى الله شك فاطر السموات والارض

نحو زيد قايم العاقل ومحمل الصفة نحو ذلك حشر علينا بسير فان غضضت
المباينة منع كقولك مررت برجل على فرس عاقل البتة لان البتة صفة
للفرس ان لم يكن توكيدا نعت مبهم او شبهه يعنى فان كان شئ من ذلك
لم يجز الفصل مثال التوكيد قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ومثال
نعت المبهم ضربت هذا الرجل زيدا ومثال ما يشبه الاسم المبهم قولهم خلق الامر
وقولهم طلعت الشعرى الجوزا فلا يجوز الفصل بين كلهم واجمعون ولا يجوز ان
تقول ضربت زيدا الرجل ولا الشعرى طلعت الجوزا ووجه الشبه انها لا تستغنى
عن الصفة كما هو فى الاسم المبهم ولا يتقدم محمل تابع على متبوع خلافا للكوفيين
فانهم اجازوا فى قولهم هذا رجل ياكل طعامك هذا طعامك رجل ياكل فقدموا
محمل ياكل على رجل ووافقهم الزمخشرى على ذلك فى قوله تعالى وقالهم فى انفسهم
قولا بليغا يخطر فى انفسهم متعلقا بيليغا ولا يصح شئ من ذلك على راى
البصريين باب التوكيد وهو معنوى ولفظى فالمعنوى التابع الرافع لتوهم
اضافة المتبوع او ارادة الخصوص فاذا قيل قتل الامير نفسه كان رافعا
احتمال كون القتل مضافا الى الامير مجازا وكذلك اذا قيل جاء بنو فلان كلهم
ارتفع احتمال وضع العام موضع الخاص ويجيء فى العرض الاول بلفظ النفس
والعين مفردين مع المفرد مجموعين مع غيره جمع قلة مضافين الى ضمير المؤكد
مطابقا له فى افراده وغيره العرض الاول هو رفع توهم اضافة المتبوع مفردين
مع المفرد جاء زيد نفسه عينه مجموعين مع غيره المشتى والمجموع تقول جاء الزيدان
انفسهما والزيدون انفسهم ولا يقال نفوسهم وعيونهم وقولهم مضافين
الى ضمير المؤكد مطابقا له كما هو فى الامثلة المذكورة ولا يؤكدها غالبا بغير
رفع الا بعد توكيد بمنفصل بها اى بالنفس والعين نحو رفع فتقول فعلت
انت نفسك فلو كان المؤكد ضمير نصب او جر لم يحتج الى تاكيد فتقول رايته
نفسه ومررت به عينه وتخريجا بالحملة من قول الاخفش يجوز ان يقال

قاموا انفسهم وينفرد بجواز جرهما بيا زائدة فتقول جاء القوم بانفسهم
وباعينهم ولا يؤكد شئ بغيرها الا بكلا وكلتا بكلا في المذكر وكلتا في المؤنث
فتقول جاء الزيدان كلاهما وجاءت المرأتان كلتاهما وقد يؤكدان ما لا يصح
في موضعه واحد خلافا للاخفش وقد يؤكدان اي كلا وكلتا فيجوز على رأي غير
الاخفش انتظم الرجلان كلاهما ويجيء في الغرض الثاني تابعا الذي يجري بصري وقوع
بعضها موقعه مضافا الى مخبره بلفظ كل وجميع او عامة بحيث في الغرض الثاني وهو
المقصود رفع توهم كون المتبوع مرادا به الخصوص مثال الاجزاء التي يصح وقوع
بعضها موضع الكل جاء القوم كلهم لانك يصح ان تقول جاء بعض القوم ولا
كذلك جاء زيد كله لانك لا يصح ان تقول جاء بعض زيد مضافا الى ضمير المؤكد فتقول
جاء القوم كلهم وجميعهم وعامتهم والقبيلة كلها وجميعها وعامتها والنساء
كلهن وجميعهن وعامتهن وقد يستغنى بكليهما عن كليتهما كقول الشاعر مت
بقربي التربتين كليهما اليك وقربي خالد وحبيب وكلها عنهما اي يستغنى
بكلهما عن كليهما وكليتهما فتقول قام الرجلان كلاهما وقامت المرأتان كلتاهما
وبالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد بكل عن الاضافة الى ضميره اي وقد يستغنى
بالاضافة الى مثل الظاهر مثال ذلك قول الشاعر وهو كثيركم قد ذكرتك لو اجزى
بذكركم باشيه الناس كل الناس بالقمر ومثله قول الفرزدق انت الجواد الذي
تجبى نوافله والبعد الناس كل الناس من عار واقرب الناس كل الناس من كرم
بعطي الرغايب لم يهمم باقتتار ولا يستغنى بكليته اضافته خلافا للفرا
والزمخشري وحجاجا على ذلك قراءة من قرأ انا كلا فيها وانه توكيد لاسم ان ورده
ذلك بوجوب ولا تنوين اجمع ولا جمعا خلافا للكوفيين ومن وافقهم استغنا
بكلا وكلتا كما استغنوا بلفظه مثله عن كه قالوا عن كتاه والذي وافق الكوفيين
البغداديون وابن خروف فقال على رأيهم في المذكر اذا ثنيته بجمعان وفي
المؤنث جمعاوان وتبتع كله اجمع وكلها جمعاء وكلهم اجمعون وكلهن جمع

قصتا

فبنتا المال كله اجمع وانهدمت الدار كلها جمعاء والقوم كلهم اجمعون والنساء
كلهن جمع وقد يغنيان عن كل اجمع وفروعه فلا يؤتى قبلهن بكل قال الله
تعالى فلا بغزنك لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وقد يغنى
بما يوازنهن من كتع وبصع وتبع بيتغى اجمع وما بعده فيقال اكتع كتعا
اكتعون كتع ابصع بصعا ابصعون بصع ابتع بتعا ابتعون بتع يدل الترتيب
او دونه الترتيب اي تقول اجمع اكتع ابصع ابتع ودونه اي تبدأ بعلة ذكر
ذكر اجمع باي الثلاثة شئت وقد يغنى ما صيغ من كتع عما صيغ من جمع كقول
الشاعر يحللن الرقاحولا اكتعا وربما نصب اجمع وجمعا حالين على الفراء
القمر اجمع والدراهم جمعاء كلها على الاصح جمع اجمع وجمعاء هو اجمعون
وجمع فعلى هذا يعربان حالين لانه قد صح ذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم فصلوا جلوسا اجمعين هذا الذي صححه الشيخ هو مذهب ابن كيسان
ولا يجيزه البصريون وقد تراد في جمعا مجتمعة فلا تفيد توكيدا ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتج الابل من
بهيمة جمعاء اي مجتمعة الخلق ولا يحد توكيد معطوف ومعطوف عليه الا
اذا احتمل معنى عاملهما مثال الاتحاد انطلق محمد وذهب عمر وكلاهما قائم
يحتمل كقولك مات زيد وعاش عمر وكلاهما لم يجز وان افاد توكيد النكرة
جاز وفاقا للاخفش والكوفيين مثال النكرة المفيدة صمت شهرا كله
واعتكفت شهرا كله وقد صرت النكرة حولا اجمعا ومثال الذي ليس
فيه فائدة اعتكفت وقتا كله ورأيت شيئا عينه والبصريون يمنعون
مطلقا افاد او لم يفد ولا يحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه على الاصح
وظاهر كلام سيبويه عكس ما قاله المصنف رحمه الله قال سألت الخليل
عن قولهم مررت بزيد واخيك نفسها فقال الرفع على هما صاحباي
انفسهما والنصب على عنيتهما انفسهما ولا يفصل بينهما بما خلافا للفرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانه لجاز مررت بقومك اما بجميعهم واما ببعضهم واجرى فى التوكيد مجرى
كل ما افاد معناه من الضرع والزرع والشهل والحجل واليد والرجل والظهر
والبطن من قولك العرب مطرنا السهل والجبل واصبنا الزرع والضرع
وضرب زيد اليد والرجل والظهر والبطن اجاز سيبويه ذلك على ارادة العموم فانه
يصير كل ويجوز ان يكون بدلا ولا يلى العوامل شئ من الفاظ التوكيد وهو
على حاله ايجابا وعامة يعنى انه لا يقال زيد رايت نفسه وقوله على حاله فى
التوكيد كما اذا ولى شاء العامل النفس والعين فانهما يخرجان عن مدلولهما
فى التوكيد بخلاف جميع وعامة فانها ببيان العوامل مطلقا اى يبتدا بها وغير
مبتدا بها كقولك جميعهم وعامتهم مررت بهم ومررت بجميعهم عامتهم وكلا
وكلتا مع الابتدا بكثرة ومع غيره بقلة مثال الكل قوله تعالى وكلهم اتيه
يوم القيمة فردا ومررت بالرجلين كلاهما فى المسجد والمرأتين كلتاهما فى الدار
قوله ومع غيره بقلة اى مع غير الابتدا ومنه قول الكثير يميد اذا والت عليه ولا
وهم فيصدر عنه كلها وهو ناهل ومثله قول عدى بن زيد اسموا بها عند الجيب
قصيرة كما ليلهو كلتا وليشربا ومن القليل ايضا ما حكى الاخفش ايتنى بزيد
اعمرو اكليهما وحكى سيبويه كليهما وتمرا تقديره اوكليهما واعطنى كليهما
فهذا تمثيل الرفع والنصب والجر ومثال الجر ايضا قول الشاعر فقدموا ماله
واستأخرت مايه وفتا وزاد واعلى كليتهما عددا واسم كان فى نحو كان كلنا
على طاعة الرحمن والحق والتقى فاضمر الشان فيه ايذانا بانها الاسم السلاه
تكون من باب ايلاء الفعل ويلزم تابعيه كل بعض كامل واضافته الى مثل
متبوعه مطلقا نحتا لا توكيدا قوله مطلقا اى لفظا ومعنى وتعريفا وتنكيرا
ومثال ذلك رايت الرجل كل الرجل واطعمنا شاة كل شاة وهو حينئذ نحتا
لا توكيدا ويلزم اعتبار المعنى فى خبر كل مضافا الى نكرة لا مضافا الى معرفة قد
تقدم هذه المسئلة فى باب الاضافة قال هناك وتعين اعتبار المعنى فى اله

غير الشان لا كلتانا اشار بذلك
الى قول على بن ابى طالب
فلما بسنا الهدى كان كلنا
على طاعة الرحمن صح

من خير غير ان اضيفت الى نكرة وان اضيف الى معرفة فوجهان ولا تعرض فى تجديد
الى اتحاد الوقت بل هو كل فى افادة العموم سواء لا تعرض للوقت مطلقا خلافا
للفراء ذهب البصريين ان ايجديين وكلا فى العموم سواء لا تعرض للوقت قال الشيخ
والصحيح امكان ان يراد وامكان ان لا يراد فامكانا ان يراد يجمع عليه وامكان ان لا
يراد مستفاد من قوله تعالى لا زينن لهم فى الارض ولاغوينهم لان غوايهم
لا يكون فى وقت واحد فالاطلاق فى قوله معناه اى مع اتحاد الوقت ودونه
فصل التوكيد اللفظى اعادة اللفظ وتقويته بموافقه معنى قوله اعادة اللفظ
تعم المفرد اسما معرفة او نكرة او فعلا او حرفا متصلا او منفصلا والمركب جملة
كان او غير جملة فاعادة الاسم المعرفة كقول على بن ابى طالب رضى الله عنه ايتخ
لهم حب الحياة فاديروا ومن جان مانى غدٍ غد والنكرة كقوله تعالى دكا دكا
ومثال الفعل كقول الكميت فايين الى ايين النحا بيخلتى اتال اتال الاحقول
احبس احبس ومثال الجملة الفعلية كقول الشاعر انا من لست اقلاه ولا فى
البعد اتساه لك الله على ذاك لك الله لك الله وقول الاخر احبك احبك
حبذا حبيب تكلمت فيه الاذا ومثال الاسمية كقولك انك انك قايم واعادة تركيب
غير الجملة قول الكميت فتلك ولاة السوء قد طال ملكهم فحتام حتام العناء
المطول ومثال الحرف متصلا كقول الشاعر فما الدنيا بباقية لحر ولا
ولا برخاء ال ومثال المنفصل قول الاخر ليت شعرى هل ثم هل اتيتهم ام يحول
من دونه ذاك حامى قوله او تقويته بموافقة معنى بينا وال توكيد الضمير المستتر
والبارز المتصل بالمنفصل فالاول نحو قم انت والثانى نحو قمت انا وتوكيد
الفعل باسم الفعل كقول الشاعر فرت يهود واسلمت جيرانها صمى لما فعلت
صماء وانه كان المؤكد به ضميرا متصلا او حرفا غير جواب لم يجز فى غير ضرورة
الا معمودا بمثل عامده اولا او مفصولا اذا اكدت الضمير من ضربت لابد من
اعادة ضربت معه وكذا الكاف من رايتك وكذا الهاء من به واذا اكدت من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قولك ان زيدا منطلق وانه كان مع غير لك فصل كان احسن كقوله تعالى
ايحدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فاكد انكم مع الفصل
وليس لك ان تكرر الحرف وحده الا ان تصل به حرف عطف كما تقدم من
شعر الكميت هل ثم هل وكقول الاخر حتى تراها وكان وكان اعناقها شدات
بقرن واستثنى حرف الجواب لانه قايم مقام جملة والقاصد توكيده ان تكرره
وحده كماله فى الاجابه ان يجيب به وحده واما غيره فلا يكرر الا فى ضرورة
وقد قال الزمخشرى فى المفصل انه يؤكد الحرف الذى ليس من حروف الجواب
باعادته وحده نحو ان زيدا منطلق قال الشيخ رحمه الله وقوله من دون
لعدم امام يستند اليه وسماع يعتمد عليه ولا حجة فى قول الشاعر ان ان
الكريم يحكم ما لم يرين من اصاره قد ضيما فانه من الضرورات ومثال المجموع
يمثل عامل قول الشاعر ليتنى ليتنى لبيتنى قد نفعت طوع الهوى وكنت مثيبا
ومثال المفصول قول الاخر ليت وهل ينفع شيئا ليت فان عملا ولا يحمل ظاهر
اختير عند المؤكد بضميره كقولك مررت بزيد هو احود من مررت بزيد يزيد
وفصل الجملتين بثم ان امس اللبس اجود من وصلهما كقوله تعالى كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فلو خيف لبس بان احتمل ان يكون الثانية غير
تاكيد ترك العطف لان ذكره يخل بالتوكيد كما اذا قلت ضربت زيدا ثم ضربت
زيدا لانه ذكر العطف يوهم ان الضرب الثانى غير الاول ويؤكد بضمير الرفع
المنفصل المتصل مطلقا اى سواء كان المؤكد مرفوعا او منصوبا او مجرورا
فتقول فعلت انت ورايتنى انا ومررت بك انت ويجعل المنصوب المنفصل
فى نحو رايتك اياك توكيدا لا بدلا وفاقا للكوفيين مذهب البصريين انه بدل
وقال الشيخ رحمه الله وقول الكوفيين عندى اصح باب النعت وهو التابع
المقصود بالاشتقاق او وصفا اقاويل او مسبوقا للتخصيص او تعميم او تفصيل
او مدح او ذم او ترحم او ابهام او توكيد قوله التابع جنس يشمل سائر التوابع

قوله

قوله المقصود بالاشتقاق فصل اخرج بقية التوابع وصفا نحو مررت برجل
كريم او تاويلا كذى مال من قولهم مررت برجل ذى مال فانه بمعنى صاحب
مسبوقا للتخصيص كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
او تعميم نحو ان الله يرزق عباده الطايعين او تفصيل مررت برجلين عربى
وعجمى او مدح بسم الله الرحمن الرحيم او ذم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
او ابهام تصدقت بصدقة قليلة او كثيرة او توكيد كقوله تعالى ونفخة
الاخرى وقوله المقصود بالاشتقاق ولم يقل المشتق ليخرج ما غلب من الصفات
المستقة حتى صار التعيين به كالمن من العلم كالصديق والصعق ويوافق المتبوع
فى التعريف والتنكير انما قال المتبوع ولم يقل المنعوت لان المنعوت لا يصدق
حقيقة الا على من هو له لفظا ومعنى فقال المتبوع حتى يشمل الصفة اذا جرت
على من هى له او على غير من هى له وامر فى الافراد وضديه والتذكير والتانيث
على ما ذكر فى عامل الصفة والذى ذكرهناك ان الصفة تطابق متبوعها فى
الافراد والتذكير وفروعها وهى التثنية والجمع والتانيث اذا كانت لسابقها نحو
مررت برجلين فارهين او لشئ من سببه ولم ترفع ظاهرا نحو مررت بامرأة
حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وهذا كله ان لم يمنع مانع من المطابقة
كما لو اشتركا فى الصفة المذكر والمونث لرجحة وكونه مفرقا فى الاختصاص
او مساويا اكثر من كونه فايقا وكونه فى النعت مفرقا الى اعم من المنعوت كقولك
رايت زيدا الفاضل اذ الفاضل صادق على زيد وعلى غيره او مساويا كقولك
رايت الرجل الصالح ومثال الفايق كقولك مررت برجل فصيح وربما يتبع
فى الجر غير ما هو له دون رابط ان امن اللبس هذا مسلة جحر ضب خرب
فان خربا صفة لجحر فى المعنى وانما جر لانه جاور صاحب امن اللبس ومثله قراءة
الاعمش ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين بجر المتين ومثله كان شرا
فى اناسين ورزقه كبيرا ناس فى بلاد مزمل ومثله لدوية كان ينسج العنكبوت المرمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ذى اقلامه المهدل ستوركنان بايدى غزل وقوله دون رابط لانه ان
تبع غيرها هوله مع رابط لم يتقيد بالجر وكان قياسا مطردا نحو جاء رجل حسن
غلامه وفى النصب نحو رايت رجلا حسنا غلامه وقد يفعل ذلك بالتوكيد
اى الجوار كقول الشاعر ياصاح بلغ ذوى الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت
عرا الذنب هكذا روى بالسكون وقبله نفسى العذا لف كان نادم لخبرى
ويذهب عن زوجاتى الغضب كان الخليل فاسى قد تخونه ريب الزمان و
تطعانى به الشعب باصاح بلغ فصل المنعوت به مفردا وجملة كالموصول
بها فاذا وتكون الاخيرة به مشتملة على ضمير لايتى المنعوت منعوتها نكرة او معرفة
بال الجنسية مثال الاول كثير كقوله تعالى انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا
عيدا وهذا كتاب انزلناه وكان ورأهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ومثال
الثانى قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر ولقد امر على
اللئيم يسبنى فمضيت ثم قلت لا يعنينى وقد ترد الطلبية محكية بقول محذوف واقع
نعتا او شبهه مثال النعت قول الشاعر مازلت ابسع نحوهم واعتبط حتى
اذا جن الظلام يختبط جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط اى مقول فيه و
مثال شبه النعت قول ابى الدرداء وجدت الناس خبر نقله اى مقولا عند
رويتهم فاخبر نقل محكية بقول واقع موقع مفعول ثان لوجدت اى كان من
اخوف ظننت وموقع الحال ان لم يكن فيها وكلاهما محتمل وحكم عايد المنعوت
بها حكم عايد الواقعة صلة او خبرا لكن الحذف من الخبر قليل ومن الصفة
الكثير ومن الصلة اكثر حكم عايد الجملة ح يعنى انه قد يسيغ عنه وقد لا
ومثال حذفه من الخبر وهو قليل قول الشاعر وخالد يحمد ساداتنا كما تقدم و
مثاله من الصفة قول الشاعر ابجت حمى تهامة بعد نجد وماشئ حميت بمستباح
وحذفه لا يخص من الصلة وتختص الجملة المنعوت بها اسم زمان بجواز حذف
عايدها المجرور بفى دون وصف اخر يوصف به اسم الزمان سوى الجملة المحذوف

عايدها

عايدها كقراءة عكرمة فسبحان الله حينا تمسون وحينا تصبحون اى تمسون
فيه وتصبحون فيه وقول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
اى فيه فلو كان وصفا استتم الحذف نحو لا انكرم يوم يسوءك فيه اكرامك فلا
يجوز حذف فيه ويجوز ايضا حذف المجرور من عايد على ظرف وغيره ان يتعين
معناه قوله ان تعين معناه اى كان الحذف لا يحتمل الا وجها واحدا فمثاله
عايدا على ظرف قولك شهر صمت يوما اى منه ومثاله عائدا على غير ظرف قولهم
بركزيدرهم اى منه والمفرد المنعوت به مشتق لفاعل او مفعول او جار مجراه
فالمشتق لفاعل كضارب وضراب وحسن والمشتق لمفعول كمضروب ومجروح
وجريح والخارج المشتق لمكان كمقعد او زمان كمقدم او الة كمفتاح او جار مجراه
اى مجرى المشتق والجارى مجراه اما ابدا او فى حال دون حال فالجارى ابدا كل ذى
ثلاثى صحيح وشبهه ذى زجنى صاحب وفروعه واولى ولات واسما النسب المقصود
فلو ذى مجرى مجرى قطن وجرشع مجرى مجرى غليظ وصحيح مجرى مجرى قوى وشمر ذل مجرى
مجرى سريع واسما النسب المقصود كقرشى وتيمى واحترز بالمقصود من الاسماء التى
هى منسوبة فى الاصل وغلب استعمالها دالة على اجناس ولا تعرض فيها للنسب
والجارى فى حال دون حال مطرد وغير مطرد فالمطرد اسما الاشارة غير المكانية
انما جعل اسما الاشارة من الجارى فى حال دون حال لان استعمالها غير منعوت
بها اكثر فكذلك الموصولات التى ينعت بها قوله غير المكانية تحرز من هنا فلا
ينعت بها لكنها تقع موقع النعت نحو مررت برجل هنال اى كائن هنالك
وما ذكره من ان اسما الاشارة التى ليست مكانية يجوز الوصف بها هو مذهب
البصريين وذهب الكوفيون وتبعهم السهيلى الى انه لا يجوز ان ينعت باسما
الاشارة وذو والموصولة كقول العرب بالفضل ذو فضلكم الله به اى بالذى
وفروعها وهى ذو وذو وذا الى الخر واخواتها المبدوة بهمزة وصل كالذى والتى
وفروعها وخرج بالمبدوة بهمزة وصل من وما ورجل عجن كامل نحو مررت برزيد

الرجل اى الكامل فى الرجولية او مضاف الى مصدر نحو هو رجل رجل صدق او سوء
نحو هو رجل رجل سوء واى مضافا الى نكرة تماثل المنعوت معنى نحو مررت برجل
اى رجل وهذا رجل اى فتى وكل وجل وحق مضافات الى اسم جنس مكمل معناه
للمنعوت تقول زيد الرجل كل الرجل وجد الرجل وحق الرجل وغير المطرد النعت
بالمصدر نحو مررت برجل رضى وعدل والعدة كقول بعض العرب لخديتو فلان
من بنى فلان البلامانية حكاه سيبويه والنشد ليس كنت فى حب ثمانين قامة
ورقيت اسباب السما بسلم وفى الحديث الناس كابل مائة والقايم بمعناه معنى لهم
ينزله منزلة المشتق كقولك مررت برجل اسد ابوه اى شجاع والبست ثوبا حريرا
ملمسه اى لينا وشربت ماء زلالا طعمه اى شديد الحلاوة وينصب اى المنعوت به حالا
بعد معرفة كقول الشاعر فاومات ايما لعبرة الله عينا جترا ياتى قلت هذه
المسالة قد تكررت مجرورة فى الموصول والله اعلم وما فى نحو رجل ما شيت من رجل
شرطية محذوفة الجواب اى مصدرية منعوت بها خلافا للفارسى فاذا كانت شرطية
محذوفة الجواب فالتقدير مررت برجل ما شئت من رجل فهو ذال والمصدرية المنعوت
بها اى مع صلتها كما ينعت بالمصدر اذا قلت رجل رضى ويرد على الفارسى ان
المصدر المقدر بالحرف المصدرى فى قوة مصدر معرف ويلزم على هذا نعت النكرة
بالمعرفة فصل يتوقى نعت غير الواحد اذا اختلفت نحو مررت برجلين كريم وبخيل
ومنه فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ارجى وشيب ويجمع اذا اتفق
نحو مررت برجلين كريمين وبين جال علما ويغلب التذكير والعقل عند الشمول
وجوبا اى عند كون النعت للشمول نحو مررت بهند وعمرو الصالحين واشتريت
عبدين وفرسين مختارين وعند التفصيل اختيارا اى اذا كان النعت فى
التفصيل فاذا قصدت رجلا وامرأة قلت مررت باثنين صالح وصالحة باثنين
صالح وصالحة وان تعدد العامل واتحد عمله ومعناه ولفظه او جنسه جاز
الاتباع مطلقا خلافا لمن خصه ذلك بنعت فاعل فاعلين ومبتدى مبتدايين

مثال تعدد العامل واتحاد عمله ومعناه ولفظه ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان
وهذا بكر وهذا بشر العاقلان ورايت محمدا ورايت خالدا الشيخين ويجب
من ابيك واخيك الشيخين ومثال اتحاد الجنس هذا زيد وذاك عمرو الحسنان
ورايت عليا وابصرت سعيد الماجدين وسيق المال الى عمرو فقاسم العادلين
فهذه الامثلة واشباهها جايز فيها الاتباع وان لم يكن العامل فى اللفظ عاملا
واحدا فهذا معنى الاطلاق وقوله خلافا لمن خصص الخ اشار بذلك الى
بعض ما تقدم من فاعل فعلين مثل ذهب عمرو وذهب زيد وغيرى مبتدا بن
كهذا بشر وهذا زيد فان هذا القايل يخصص المسئلة بهذين المثالين فان
عدم الاتحاد وجب القطع بالرفع على اضمار مبتدا او بالنصب على اضمار فعل لا يتق
ممنوع الاظهار فى غير تخصيص ويجوز بوجهيه فى نعت غير مؤكد ولا ملتزم والاجار
على مشاربه فان عدم الاتحاد فى العمل كما فى قام زيد واكرمت محمدا العاقلان واما فى
المعنى وهو اللفظ نحو سالنى زيد وسالنى الوادى الحسنان او فى اللفظ والمعنى نحو اقبل
زيد واديرعمرو العاقلان وجب القطع بالرفع على اضمار مبتدا كما قلنا فى هذه الامثلة
او بالنصب على اضمار فعل لا يتق كما قال او مراده باللايق كما قال اى فتقدر امدح اذا
كان النعت للمدح وادم اذا كان للذم قوله ممنوع الاظهار اى للمبتدا والفعل
واجبا الاظهار قوله فى غير تخصيص يعنى اذا كان النعت للتخصيص وهو الذى
يكون للبيان وقطعته بوجهيه اى الرفع على اضمار مبتدا والنصب على اضمار
الفعل جاز اظهار المبتدا والفعل فتقول مررت برجل الخياط قوله فى نعت غير
مؤكد ولا ملتزم والاجار على مشاربه يعنى فلا يجوز القطع فى هذه الثلاثة المواضع
مثال النعت المؤكد قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين ومثال الملتزم
خلق الانسان الشقى الجهول ومثال الجارى على المشار به نحو مررت بهذا الرجل وابيه
كان النعت لنكرة فيشترط تاخره عن نعت آخر كقول الشاعر وباوى الى
نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى فان لم يتقدم اخذ امتنع القطع وان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثرت نعوت معلوم او منزل منزلته اتبعت او قطعت او اتبع بعض وقطع بعض
وقدم المتبع قوله معلوم احترز من المجهول الذى لا يتميز الا بجميعها فانه يجب اتباعها
كلها ولا يجوز قطع شئ منها قوله او منزل منزلته كقول الخرنق لا يبعدن قومى الذين هم
سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبين معاقد الازرور
والطيبون والنازلون والطيبين اربعة اوجه وذلك منزل على ما قاله الشيخ كاف
فى ذلك عن الكل وقليلى النعت لا اوا ما فيجب تكريرها مقرونين بالواو بقوله مررت
برجل الجسان ولا يخيل واشتر حيوانا اما فرسا واما بعيرا ويجوز عطف بعض
النعوت على بعض كقوله تعالى خلق فسوى والذى قدر فهدى والذى اخرج المرعى
فان صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه مبدلا منه المنعوت مثاله قوله تعالى
الى صراط العزيز الحميد الله ومنه قول الشاعر ولكنى يليت يوصل قومهم لحم ومنكره
جسوم واذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد واخرت الجملة غالبا مثال
تقديم المفرد قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه وتحذير بالقلة
من تقديم الجملة كما فى قوله تعالى فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
فصل من الاسم ما ينعت به وينعت كاسم الاشارة مثال اسم الاشارة تقول تعالى
بل فعله كبيرهم هذا قال انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين وفقه هل
هذا الماشى من ذلك الراكب وكونه ينعت وينعت به هو مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين لا ينعت ولا ينعت به وتبعهم ابن الخباز والشهيلى ونعته محتجين بانه
اى لا ينعت الا ما سم فيه الا وان كان نعت اسم الاشارة جامدا محضا هو عطف
بيان على الاصح نحو مررت بهذا الرجل فان الرجل كذلك وان كان مشتقا
فهو نعت نحو مررت بهذا العالم وكذلك ان كان مؤولا بمشتق نحو مررت بهذا
الاسد ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر مطلقا اى سواء كان لمتكلم او لمخاطب
او غيبة ومثال المضمر كل اسم متى غلب البناء خلوا فا للكسائى فى نعت ذى الغيبة وهو
عنده مخصوص بنعت المدح والذم والترحم فاجاز مررت به المسكين والفاسق

والكريم

والكريم ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم اما كونه ينعت فظاهر واما كونه لا ينعت
به فلانه ليس بمقصود بالاشتقاق وضعا ولا تاويلا ومنها ما ينعت به ولا
ينعت كاى السابق ذكرها فى قسم الجارى مجرى المشتق انه ينعت بها ولم تنعت
لانها وعاء لها هذه تابع يخرج مجرى ما لزمت تبعيته فصل يقام النعت مقام
المنعوت كثيرا ان علم جنسه ونعت بغير ظرف وجملة او باحدهما بشرط كون المنعوت
بعض ما قبله من مجرور من او فى فان لم يكن المنعوت كذلك لم يقم الظرف والمجرور
به مقامه الا فى شعر مثال اقامة النعت مقام المنعوت بالشرط المذكور قولك
مررت بكاتب ان عمل سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اكلوا من الطيبات
واعملوا صالحا انى بما تعملون ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق فالحق كثير
فى مثل هذا لكون المنعوت معلوم الجنس ولكون النعت قابلا لمباشرة العامل
والتقدير مررت برجل كاتب ورب عاملة سابغات وضحكا قليلا وبكا كثيرا و
اعملوا صالحا ورجل ظالم ومقتصد وسابق ولم يكن النعت قابلا لمباشرة
العامل لكونه جملة او شبهها لم تقم مقام المنعوت فى الاختيار الا ان يكون المنعوت
بعض ما قبله من مجرور من كقوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن به
اى لطائفة قول تميم العجلانى وما الدهر الا تارتان فمنها اموت واخر
اتبغى العيش اكدح وكلتاهما قد خط لى فى صحيفتى فلا العيش هو الى ولا انا
اروح ومثال المجرور بفى قول الاخر لو قلت ما فى قومها لم تيثم يفلفها فى نسب
ولم يسم فمثل هذا ايضا حسن فى غير الشعر كقولهم ما فى الناس اشكر منه وقد
تقام الجملة مقام المنعوت دون من وفى كقول الشاعر لكم مسجد الله المزوران
والحصر لكم قبضة من بين اثرا واقترى اى من بين رجل اثرا واستغنى
لزوما عن موصوفاته بصفاتها فجرت مجرى الجوامد مثال ذلك دابه وابطح وحسنه
وسيبه وقد يعرض مثل ذلك لقصد العموم كقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب
مبين قل لا يستوى الخبيث والطيب لا يخادع صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكتفى ببيانه النعت عن لفظه للعلم به كقوله تعالى تدمر كل شئ بامر ربها اى لطات
عليه وقوله تعالى ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اى كريم او الى معاد
يجيء وقوله رباسيله الحيس بكر مهضفة لها فرع وجيد اى فرع وافر وجيد طويل
باب عطف البيان هو التابع الجارى مجرى النعت فى ظهور المتبوع وفى التوضيح والتخصيص
جامدا او بمنزلته التابع جنس يشمل جميع التوابع الجارية مجرى النعت فى ظهور
المتبوع اخرج به النعت وعطف النسق والبدل فى التوضيح والتخصيص اخرج التاكيد
جامدا ذكره توكيدا لاخراج النعت فانه من جهة المعنى لشيء شئ يعطف البيان
او بمنزلته هو العلم الذى كان اصله صفة غلبة وصارت علما بالغلبة
كالصعق ويوافق المتبوع فى الافراد وضديه وفى التذكير والتانيث وفى
التعريف والتنكير خلافا لمن التزم تعريفهما ولمن اجاز تخالفهما يوافق
المتبوع فى الافراد وضديه هما التثنية والجمع قوله وفى التذكير والتانيث والتعريف
والتنكير وذلك لانه بمنزلة النعت قوله خلافا لمن التزم تعريفهما قد نعم
ابو على الشلوبين ان مذهب البصريين انه لا يلزم تعريفهما قال الشيخ ولم
اجد هذا النقل من غير جهته قوله ولمن اجاز تخالفهما مذهب الفراء وغيره من
الكوفيين تخالفهما قال الشيخ وهو ايضا مذهب الزمخشري فانه حكم بذلك
فى مواضع من الكشاف وهو ايضا مذهب الفارسي فانه اجاز العطف والابدال
فى مقام من قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم فجعل عطف بيان
مع كونه معرفة وايات نكرة وقوله فى هذا تخالف الاجماع للكوفيين والبصريين
فلا يلتفت اليه ولا يمتنع ولا يشترط كونه اخص من المتبوع على الاصح قال
اكثر المتاخرين ان يتبوع عطف البيان لا يقوقه فى الاختصاص بل يساويه
او يكون اعم منه والصحيح جوازه الاوجه الثلاثة لانه بمنزلة النعت وقد تقدم
ان النعت يكون فى الاختصاص مرادفا ومفوقا ومساويا فليكن العطف
كذلك وهذا مذهب سيبويه فانه اجاز فى هذه الجملة من يا هذا الرجل

ان يكون عطف بيان وان يكون بدلا ويجوز جعله بدلا الا اذا اقترن بال الجنس نادى
او بيع مجرورا باضافة صفة مقرونة بال وهو غير صالح لاضافتها اليه وكذا اذا
افرد تابعا للمنادى فانه ينصب بجد منصوب هذه ثلاثة مواضع مثال الاول يا غلامنا
الجرى فانه يتعين فيه ان يكون عطف بيان وذلك لان البدل على نية تكرار
العامل ولو كرر لزم مباشرة يا وذلك ممتنع الموضع الثانى مثاله قول الشاعر
انا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان لانا لو جعلناه
بدلا لكان الاول وهو التارك اذا قدرنا حذف البكرى لزم اضافة التارك لبشر
فيلزم منه اضافة ما فيه الالف واللام الى ما ليس فيه الالف واللام فى الصفات
وذلك ممتنع الا على قلة فان صح لا اضافتها اليه جازت البدلية نحو انا الضارب
الرجل غلام القوم الموضع الثالث مثاله يا غلامنا زيد اقبل فانه ايضا يتعين ان يكون
عطف بيان لانا اذا قدرنا تكرار العامل اذا جعلناه بدلا لا يلزم مباشرة حرف
النداء لاسم منصوب وقد ذكر النحاة غير هذه المسايل وذلك كان يكون الكلام محتاجا
الى رابط ولا رابط الا التابع نحو هند ضربت الرجل اخاها الثانية ان يضاف
افعل التفضيل الى عام ويتبع تقييدا لذلك العام كقولك زيد افضل الناس الرجال
والنساء والفتيان والرجال الثالثة ان يتبع صفة اى مضاف كقولك يا ايها الرجل
غلام زيد الرابعة ان يفصل مجرورا اى كقولك اى الرجلين زيد وعمرو افضل
الخامسة ان يفصل مجرورا كلا كقولك كلا اخويك زيد وعمرو قال ذلك السادسة
ان يتبع المنادى المضموم باسم الاشارة نحو يا زيد هذا السابعة ان يتبع المنادى
المضاف على سبيل التفصيل بما هو مضاف وما هو مفرد كقول الشاعر يا اخوينا
عبد شمس ونوفلا الثامنة ان يتبع اسم الجنس ذو المنادى مضموم الرجل
ويا غلام الرجل الصالح قلت هكذا ذكر الشيخ ابو حيان وفى بعضها نظر وفى
بعضها ما يدخل فى كلام السهيلى فليتامل والله اعلم وينصب ويرفع بعض المضموم
نحو قولك يا غلام بشر او بشر كما يفعل بالنعت فالنصب عطف بيان على الموضع

وبالرفع عطف بيان على اللفظ وبجعل الزايد بيانا عطفا اولى من جعله بدلا كما
صلح للعطفية والبدلية وكان فيه زيادة بيان فجعله عطفا اولى من جعله
بدلا كقوله تعالى او كفارة طعام مساكين وكقوله تعالى فيسقى من ماء صديد
وقوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة ومنه قولهم لبأت في شفيتها
حوة لعس كالشمس لما بدت او تشبيه القمر ان الحوة السود اطلقا واللعس
سوادا يسيرا بباب البدل وهو التابع المستقل يقتضي العامل تقديرا دون متبوع
قوله التابع جنس يعم التوابع الخمسة وقوله المستقل يقتضي العامل تقديرا يخرج
ما سوى البدل الا المعطوف ببل ولكن فانه داخل تحت المستقل يقتضي العامل
تقديرا ولكن حصول تقدير الاستقلال له بمتبوع وحصوله للبدل بغير متبوع ويوافق
المتبوع ويخالفه في التعريف والتنكير فالموافقة كقوله تعالى الى صراط العزيز
الحميد الله ان للمتقين مفازا حدائق والمخالفة كقوله تعالى وانك لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله وقوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ولا يبدل
مضمر من مضمر ولا ظاهر وما اوهم ذلك جعل توكيدا ان لم يفد ظهرا مثل الصف
في الشرح لابدال المضمر من المضمر بقوله رايتك اياك ولا بدال المضمر من الظاهر
بقوله رايت زيدا اياه ثم قال ولم امثل بذلك الا جريا على عادة المصنفين المقلد
بعضهم بعضا وقد تقدم في رايتك اياك ان مذهب الكوفيين انه توكيد وهو
الصحيح عندك وان مذهب البصريين انه بدل واما رايت زيدا اياه فلم يستعمل في
كلام العرب نثره ولا نظمه ولو استعمل لكان توكيدا لقوله وما اوهم ذلك جعل
توكيدا ان لم يفد ظهرا يا جعل توكيدا كما تقدم في رايتك اياك فلو افاد الاضراب
كقول القايل اياك اياك اعني فاسمع يا جارة اذا كان المراد بل اياي فانه اذ ذاك يكون بدلا
فان احتمل معنى بدل كل من كل ووافق ايضا في التذكير والتانيث وفي
الافراد وضديه ما لم يقصد التفضيل اذا احتمل البدل منه والبدل كقولهم جاء
زيد اخوك فهذا هو بدل كل من كل ووافق البدل منه مع اتحادهما في التذكير

مثل وفي التانيث نحو رايت جاريتك هند وفي الافراد وضديه التاليين وضديه
وهما التثنية والجمع نحو رايت ابنيك الزيدين وبنيك الزيدين هذا كله ما لم
يقصد التفصيل فان قصد فلا مطابقة كقول صلى الله عليه وسلم فاذن لها
يتفسين نفس في الشتاء وتنفس في الصيف ومنه قول الشاعر وكنت كذي
رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت وقد يتحدان لفظا ان
كان مع الثاني زيادة بيان وشاهد ذلك قراءة يعقوب وترى كل امة جاثية
كل امة بنصب كل ومثله قول الشاعر ويدين شيبان بحضر وعندكم تلاقوا
غدا فميل على سفوان تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى اذا ما عدت في المازق الكلى
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان ولا يبدل ضمير حاضر
في غير احاطة الا قليلا ومثاله في الاحاطة قوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا
واخرنا وقول الشاعر فما رجعت اقلامنا في مقالنا ثلاثة حتى ازرت المثانيا
ومثال في القلة قول ابي موسى الاشعري اتتنا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من
الاشعريين ومثله قول الشاعر وشوهاء تعدو الى صارخ الوغى بمستلئم مثل
البحر المرحل ومثله بكم قريش كفيتنا كل معضلة وام نهج الهدى من كان صلاها
ويسمى بدل بعض اذا دل على بعض الاول وبدل اشتمال ان باين الاول وصح
الاستغناء به عنه ولم يكن بعضه وبدل اضراب وبدا ان باين الاول مطلقا
وقصدا والا فبدل غلط ويسمى بدل البعض اذا دل على بعض الاول كقولك اكلت
الرغيف ثلثه وقول الشاعر وهم ضربوك ذا الرمث حتى بدت لهم الدماغ من
العظام ومثله رأتني كالخويص القطاة ذو ابتي وماسئ من نحره لتثنيها
ومثال بدل الاشتمال ما اذا كان مصدرا دل على معنى قايم بمسمى البدل منخوز
عجيبة من زيد حمله او صادر عنه كعجبت من قراءته او واقع فيه كقوله تعالى
يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه او واقع عليه كدعي زيدا الى الطعام
اكله واما على ما ليس صالح للاستغناء عنه بالاول كقوله تعالى قتل اصحاب

الاخدود النار ذات الوقود والصلاحية للاستغنا بالاول شرط فى هذه المثل
كلها فان كان الملابس لا يغنى عنه والاول كالاخ والعم ويجئ به بدلا فهو بدل
اضراب او غلط كقولك عجبت من زيد اخيه وانطلقت الى عمرو عجبه ومن ثم لا
هذا بدل الاشتمال قول الشاعر ذريني انّ امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي
مضاعا ومثله المختص فى التفتق التفتاق قولك اقول الامع التحاوق بينها
ازدهاف ايما ازدهاف وقوله ان يباين الاول مطلقا يحترز فليس موافقا فيكون
بدل كل من كل ولا ملابسا فيكون بدل اشتمال ايضا وقوله وقصدا وذلك
كما اذا قال اكلت سمكا لحما تمرا فقصدت الاول ثم اعرضت عنه فقد توجه القصد
اليها والاقتصار غلطا اى وان لم يقصدا ويختص بدل البعض والاشتمال بايتاء ها
ضمير الحاضر كثيرا كما تقدم فى امثلتها ومعنى ذلك ان يكون الضمير مبدلا منه وقد يقتضى
ضميرا وما يقوم مقامه ويختصان ايضا بتضمنها ضميرا عايدا على المبدل منه و
ذلك ايضا ظاهر من الامثلة المتقدمة فى عود الضمير وقوله او ما يقوم مقامه
اى يقوم مقام الضمير وذلك كما اذا كان فى البدل الالف واللام كما تقدم فى قول
الشاعر وهم ضربوا ذات الوشاح وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات
الوقود فصل المشتمل فى بدل الاشتمال هو الاول خلافا لمن يجعله الثانى والعامل
مذهب الفارسى ان المشتمل هو الاول وقال غيره هو الثانى وظاهر قول المبرد
قال الشيخ مذهب الفارسى هو الصحيح لان المذهبين الاخرين لا يطردان لان من
بدل الاشتمال اعجبنى زيد كلامه وفصاحته وكرهت عمرا صحة قالثانى من هذا و
اشباهه غير مشتمل على الاول واما عدم اطراد الثالث فظاهر لان من جملة بدل
الاشتمال يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه والعامل فيه ليس مشتملا على
المتبوع والتابع والكثير كون البدل محتملا عليه كقولك ان هندا حسنها
فانن وقوله فاكان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما وقد يكون
البدل فى حكم الملغى كقول الشاعر فكانه لهق السراة كانه ما حاجبيه معين

بسواد يجعل حاجبيه وهو بدل فى حكم ما لم يذكر وافق الخبر وقول الاخر
السيوف عدوها ودونها تركت هوازن مثل قرن الاعصب فجعل الخبر
للسيوف والتى عدوها ودونها ولو لم طعنها القال تركاها وقد يستغنى
فى الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو جاءنى الذى ضربت زيد اى الذى
ضربته زيدا ويقرن البدل بهمزة الاستفهام ان تضمن متبوعه معناها
ليتوافق البدل والمبدل منه فتقول كم مالك اعشرون ام ثلثون ومتى تسافر
يوم الجمعة ام يوم الاحد وقد يبدل جملة من مفرد كقولك عرفت زيدا ابو
من هو وقول الشاعر لقد هلتنى ام سعد بكلمة تصير يوم البين ام لست
تصير فالجملة الاستفهامية التى بعد الكلمة بدل منها لان الكلمة هنا بمعنى الكلام
ومنه قول الاخر الى الله اشكو لا بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ومثله
قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة فان ربك
الخبر بدل من ما وصلتها ومنه قوله تعالى هل هذا الا بشر مثلكم اتاتون السحر
ومنه قول الشاعر لما دنا منى سمحت كلامه من انت لا ابعت امرء ورويدك اقفل
من فعل موافق فى المعنى مع زيادة بيان كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
وقول الشاعر متى تاتنا تلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ومثله ان على
الله ان يبايا تودخرها او تجى طايعا وما فضل به متبوع وكان وايا قيف البدل و
القطع وانه كان غير واقع تعين قطعه ان لم يتو معطوف محذوف اذا قصد تفصيل ما كان
بما هو صالح للبدلية وكان وايا باحاد المذكور الاول جاز البدل والقطع كقول
الشنفرى ولى دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفا جيل فذلك فى سيد وما
بعده ان يجعله بدلا من اهلون وان تقطعه على اضمار مبتدا فلو كان غير واقع تعين
القطع على الابتدا وجعل الخبر ومثل ما جرور اكقول النبى صلى الله عليه وسلم ليتبوا
الموبقات الشرك بالله والسحر وقوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم اى منها
مقام ابراهيم وكذلك الحديث اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر واخواتهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويجاز الحذف لان الموبقات سبع ثبت فى حديث اخر وهذا هو مفهوم كلام الشيخ فى متن
الكتاب لانه قال ان لم يتراخ فان تراخ جاز فيه الوجهان ايضا ويبدا عند التوابع
بالنعت ثم يعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق فتقول مررت باخيك
الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل اخر والله اعلم باب المعطوف عطف النسق
وهو المجعول تابعا باحد حروفه تابعا يشمل جميع التوابع وخرج عنه تقييد
كون السعية بحرف من حروفه سائر التوابع وهو الواو والفاء ثم وحتى وام
واو وبل ولا هذه المحدودة كلها حروف عطف الاحتراز فيها خلاف وكلامه
كانه متفق عليها وليس منها لكن وفا فليس من هذا الحد المذاهب فيها الثانى
انها حرف عطف وعليه الاكثر ولا يحتاج الى واو وسيبويه يجيز العطف بها
بلا واو ولكن لم يمثلها الا بالواو الثالث انها عاطفة ولابد من الواو والواو زائدة
الرابع العطف بها وانت مخير بين ان تاتى بالواو وبين ان لا تاتى الخامس
ان الواو هى العاطفة ولا اما وفا قاله ولابن كيسان والجبى على وذكر ابن عصفور
اتفاق النحويين على ان اما ليست بحرف عطف لا الاولى ولا الثانية ولا الاخلاف
للاخفش والفراء وقالوا شاهد ذلك قوله تعالى الا الذين ظلموا ولا ليس
خلافا للكوفيين فانهم قالوا انه حرف عطف فيقولون قام زيد ليس عمرو
وقال الشاعر ابن المفرغ الا له الغالب الاشرم المغلوب ليس الغالب ولا اى
خلافا لصاحب المستوفى كقولك هذا الخضم اى الاسد قال ح والعجب انه
نسب ذلك الى كتاب مجهول وهذا هو مذهب الكوفيين فالسته الاوائل
تشترك لفظا ومعنى وقال اكثر النحويين ان ام واو لا يشركان فى اللفظ والمعنى
بل ولا لفظا لا معنى وكذا ام واو ان اقتضيا احتمالا وياتى الكلام عليهن
قريبا ان شاء الله تعالى وتنفرد الواو بكونها متبعها فى الحكم محتملا للمعية
يرجحان وللتاخر بكثرة والمتقدم بقلة قال ح ما قاله مخالف لمذهب سيبويه
لانه قال وذلك قولك مررت بزيد وحمار كانك قلت مررت بهما وليس فهذا

دليل على انه يبدأ بهذا قبل هذا والمعنى هذا ويعدم الاستغناء عنها فى عطف ما لا يستغنى
عنه ويجوز ان يعطف بها بعض متبوع بها تفصيل وعامل مضمر على عامل ظاهر
يجمعها معنى واحد اى تنفرد بهذه الاحكام ايضا مثال الاول اختصم زيد وعمرو
ومثال الثانى قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ومثال الثالث
وهو الاجتماع فى معنى واحد بالنسبة الى العامل قول الشاعر اذا الغانيات بزرن
يوما وزججن الحواجب والعيونا فاستغنى بفعل الحال عنه لان فى معنى كحل وزج
معنى جمش ومن هذا القبيل قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم اى وليجمع شركاءكم
ومنه قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان لان تبوؤا واعتقدوا معنى
لازموا وان عطفت على منفى غير مستثنى ولم يقصد المعية وليتها لا موكده وقد تليها
زايدة ان اس اللبس مثال ذلك اى فى عطفها على منفى قوله تعالى وما اموالكم ولا
اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى فيتذكر لاعلم نفى التقريب عن الاموال والاولاد
مطلقا اى فى افتراق واجتماع ولو ترك لاحتمل ان يكون المراد نفى التقريب
عند الاجتماع لاحتمال الافتراق وقيد المنفى بكونه غير مستثنى احترازا من نحو
قاموا الا زيدا وعمرو افالواو فيه عاطفة على مثبت فى المعنى لكنه لا يعرض فيه ليس
تزيله لانا فاستغنى عنها قوله وقد تليها زايدة ان اس اللبس كقوله تعالى وما
يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وقوله تعالى
وما يستوى الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسىء فالواو فى
هاتين الاثنين زايدة وقد يقال فى ثم ثم وعثت وعثت من قال انهم مقلوبون ايدال
الياء فاكفوهم فى حديث جحدف وفى العاثور عافور وزيادة التاء ساكنة ومتحركة
مفتوحة كزيادتها فى ربوس من ذلك قول الشاعر بدلت شيبا قد عالنى بجدد
شيبا بحسن مجيء صاحبه عثث فارقته ليت شيبا فى ذا لم يذهب وشركها
الفاء فى الترتيب وتنفرد ثم بالمهلة فاذا قلت جاء زيد فعمرو فالفاء مفيدة للترتيب
كما فى قولك ثم عمرو الا ان ثم تدل على مهلة والفا للتعقيب والفاء العاطفة جملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أو صفة بالشبيهة غالبا والفاء أي وتنفرد الفاء العاطفة جملة كقوله تعالى
فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ووضع
الكتاب فزع اليهود الذين كان من الجن نفشي فوكزه موسى فقضى عليه وظن داود
أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب فغفرنا له ذلك وإن الذين ظلموا
الصيحة فأصبحوا ألقاه على وجهه فارتد بصيرا وكثير من ذلك أو صفة والعاطفة
صفة كقوله تعالى ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فما
لئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقول الشاعر يا ويح زينب للحارث
الصالح فالغانم فالآب وقوله غالبا أي قد لا يكون معها سببيه كما تقول قام زيد
فبكى وقد يكون معها مهلة كقوله عز وجل ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح
الأرض مخضرة وتنفرد الفاء أيضا بعطف مفصل على مجمل متحدين معنى وبتسويج
الاكتفاء بغيرها فيما تضمن جملتين من صلة أو صفة أو خبر مثال المتحدين معنى
توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه فيديه فرجليه ومثال ما تضمن
جملتين في صلة الذي يطير فيغضب زيد الذباب ومثالها في صفة مررت برجل
يبكي فيضحك عمرو ومثالها في الخبر خالد يقوم فيقعد عمرو وقد تقع مع ثم وقم
موقعها قال الأول كقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ومذهب البصريين أن الفاء للترتيب في كل موضع
ومذهب الجرمي أنها للترتيب الا في المكاني والمطر فلا ترتيب تقول إن كان كذا فكان
كذا وإن كان يزوره في وقت واحد وقول الشاعر يسقط اللواس الدخول فحومل
والثاني كقول الشاعر هز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطربا وقد
يحكم على الفاء وعلى الواو بالزيادة وفاقا للأخفش مثال زيادة الفاء قوله تموت الناس
أو تشيب فتانهم وتحدث ناس والصغير فيكبر ومثله لما التقى بيد عيظم جرحها
فتركت ضاحي جلدها يتذبذب ومثله قول زهير إذا ما بيت على هوك ثم
إذا أصبحت أصبحت عاديا ومن زيادة الواو حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال

لهم خزنتها ألم يأتكم قالوا بلى خزنتها ومثله قول الشاعر فلما رأى الرحمن أن ليس
منهم رشيد ولا ناه انحاه عن الغدر فصب عليهم تغلب ابنة وائل فكانوا عليهم
مثل راعية البكر ومثله قول الآخر ولقد رمقتك في المجالس كلها فإذا رأيت يحيد
من يبغيني وقد يقع ثم في عطف المقدم بالزمان اكتفاء بترتيب اللفظ قال الفراء تقول
العرب أعطيتك الفا ثم أعطيتك قبل ذلك مالا فيكون ثم عطفا على خبر الخبر كأنك
قلت لتخبرك أني أعطيتك اليوم ثم لتخبرك أني أعطيتك أمس أو يكون من هذا
قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن لأن قبله ذلكم وصاكم به
والوصية لما بعد أتينا موسى الكتاب المعطوف بحتى يتبعض بعضه كقولك مات الناس
حتى أنبياؤهم أو بعضه كقولهم أكلت السمكة حتى رأسها وغايته له في زيادة
أو نقص مثاله في الزيادة جاء القوم حتى الشيخان ومنه العظم هلك الحيوان حتى
الفيل والكثرة أحصيت الأشياء حتى الرمال والمشركات الناس حتى الأنبياء ومثال
النقص كالضعف غلبك الناس حتى النساء والصغر أحصيت الأشياء حتى مثاقيل
الذر والقلة كقولك أعطيته المال حتى الدرهمان والحقارة استثنت الفصال
حتى القرعاء وقد اجتمع علامتا الزيادة والنقص في قول الشاعر فهز نأكم حتى الكماة فأنكم
لتحسونهم حتى بيتنا الأصاغر مقيدة كرها أي في ذكر الغاية فلا يجوز ابتلك الأيام
حتى يوما لعدم الفائدة وإن عطفت على مجرور لزم إعادة الجار ما لم يتعين العطف
مثال ذلك اعتكفت في الشهر حتى في آخره وإنما لزم إعادتها لئلا يتوهم أنه المعطوف
مجرورا بها فلم تعين العطف لم يحتج كما في عجبت من القوم حتى بينهم إذا لم تعن
أنه عجب منهم ومن بينهم ولا يقتضي ترتيبا على الأصح بل هي كالواو وإما متصلة
ومنقطعة فالمتصلة المسبوقة بهمزة صالح من ضربها لأي كقولك أزيد عندك
أم عمرو وسواء علي أقمت أم قعدت وسميت متصلة لكون ما بعدها لا يستغنى عما
قبلها وربما حذفت ونويت كقول الشاعر لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر وقول حسان ما أبالي أنبت بالحزن

نحو ام خفاف يظهر عيب ليم والمنقطعة ما سواها وسميت منقطعة لانقطاع الجملة
التي بعدها عما قبلها فانها مستقلة وتقتضي اضرابا مع استفهام ودونه فالاول كقوله
تعالى ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون الى قوله ام لهم اله غير الله وتقدير بل والهمزة
ودون الاستفهام فتقدير بل فقط كقوله تعالى ام من هذا الذي هو جند لكم ومع
ذلك يأتي فيها لفظ الاستفهام وهو من علامتها وعطفها للمفرد قليل كقول بعض
العرب لبل ام شاء فام هنا كبل وفصل ام ما عطفت عليه اكثر من وصلها فخر ذلك
خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون اكثر من نحو اقريب ام بعيد ما توعدون لم يجعل
له ربي امدا او اوشك قام زيد او عمرو او تفريق مجرد اي خال من الشك والابهام
والاضراب والتخيير فان في كل واحد منها تفريقا ما صحيا بغيره او ابهام كقوله تعالى
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين او اضراب كذلك الفراء في قوله تعالى
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقرأ ابو الشمال وكلما عاهدوا عهدا ان الذي نبها
بل او تخيير كقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة او اباحة كقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن
او اباهن او ابا بعولتهن او ابنائهن الى والطفل ومن علامات التي للاباحة
استحسان الواو موضعها وتعاقب الواو في الاباحة كثيرا وفي عطف المصاحب
المؤكد قليلا فالاول نحو جالس الحسن او ابن سيرين ومثال تعاقبها في عطف المصاحب
قول الشاعر قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقال الآخر فظل
وظل اصحابي لديهم غريض اللحم فيء او نضيج قال الشيخ واحسن شاهد في هذا
المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد
ومن معاقبتها في عطف المؤكد قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا
بعد النهي والنفي فالاول كقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا والثاني كقوله تعالى
ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم والمخرج مما شكل لزيد من
العبيد اما تسعة واما عشرة او تخيير كقوله تعالى اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم

حسنا

حسنا او ابهام كقولك عالما بمن لقيت اما زيدا واما عمرا او تفريق مجرد من المعاني
المذكورة كقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقول الشاعر البس
لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها وفتحهن تميمة فتقول قام اما
زيد واما عمرو وقد تبدل ميمها الاولى يا ومنه قول الشاعر يا ليتما امنا شالت
نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار وقد يستغنى عن اما الاولى بالثانية وفيه قول
ذي الرمة وكيف بنفس كلما قلت اشرفت على البرء من حوضا هيض فانهاضها
نهاض بدا رقد تقادم عهدها واما بواو كالمها واما وعن اما ويستغنى با
وعن اما كقراءة ابي واياكم لاما على هدى او في ضلال فاستغنى عن اما الثانية
بأو ومثله قول الاخطل وقد شفني ان لا يزال يروعني خيال لها طارقا او مغاديا
وربما استغني عنها بأو الا ي وربما استغني عن اما بأو الا ومثاله قول الشاعر
فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا
اتقيك وتتقيني وربما استغني عن واو واما قال الشاعر لا تفسدوا ابالكم ايانا
ايالكم اراد امالنا واما لكم ففتح الهمزة وابدل اليم التي قبلها ياء وحذف الواو كما قال
ايا الى جنة ايما الى نار والاصل ان وقد تستعمل اضطرارا والاصل في اما ان زيد
عليها ما وهذا مذهب سيبويه وقد يستغنى بان وحدها في الشعر قال الشاعر سقته
الرواعد من صيف وان من خريف فلن بعدما وقال الآخر وقد كنت تبتل نفسك
فاكذبتكما فان جزعا وان اجمل صبر والعطف في بيل مقرر جدته مقرر نهي او نفي صريح
او مؤول مثال الاول قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
ومثال النفي الصريح ما قام زيد بل عمرو ومثال المؤول لزيد غير قائم بل قاعد او جد
ايجاب المذكور وطايه يعني بان يكون ايجاب وبعدها ايجاب فالذي قبلها على
سبيل التوطئة كقوله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وهذا مذهب
البصريين وذهب الكوفيون الى انها لا تكون نسقا الا بعد نفي او ما يجري
مجراه او مردود الى الذي بعدها مقدر بعد مردود كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولما سبحانه بل عباد مكرمون وقوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق ورجوع
عنه الى الذى بعدها تقرير بعد رجوع عنه لكونه غلطا فى اللفظ نحو ات عبدى
بل سيدى وقد تكرر بل رجوعها عما ولى المتقدمة كقوله تعالى بل قالوا اضغاث
احلام بل افتراه بل هو شاعر اقتبيها على رجحان ما ولى المتأخرة مع بيوت ما قبله
كقوله تعالى وما يشعرون ايان يبعثون بل ادّارك علمهم فى الاخرة بل هم فى شك
منها بل هم منها عمون وتزاد لا قبل بل التأكيد التقرير اى لتأكيد الاضراب عن الاول
نحو قام زيد لا بل عمرو وخذ هذا الايذان فلا فى هذين التركيبين زائدة لتأكيد
الاضراب عن جعل الحكم الاول وغيره اى غير التأكيد نحو ما قام زيد لا بل عمرو ولا تضرب
زيدا لا بل عمرا ولكن قيل المفرد بعد نفى وقيل كبل قال الشيخ رحمه الله لو جعلت بل
بل لكن لم يختلف المعنى الا ان بل لا يلزم ان يتقدم عليها نفى او نهى ولا بد من احدها
قيل لكن فان خلت منهما لزم ان يكون بعدها جملة مخالفة لما قبلها لفظا ومعنى
لا لفظا نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم وما ذكره المصنف من انها لا يقع بعدها عطف
المفرد الا بعد نفى او نهى هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز العطف بها بعد
الايجاب ويعطف بلا بعد امر او خبر مثبت او دعا فالاول نحو اضرب زيدا لا عمرا والثانى
هذا ورزق الله لا الكدك والثالث يا زيد لا عمرو نص على جوازه سيبويه وزعم ابن سعدان
ان العطف بلا على منادى ليس فى كلام العرب شاهد على استحالته وقال ح شرط العطف
بلا ان يكون ما بعدها غير صالح لاطلاق ما قبلها عليه فلذلك لا يجوز قام رجل لا زيد
ولا امرأة بل رجل لا عاقل وتقول هذا رجل لا امرأة ورايت طويلا لا قصيرا فصل لا يشترط
فى صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه ولا تقدير العامل بعد العاطف
بل يشترط صلاحية المعطوف وما هو بمعناه لمباشرة العامل لا يشترط فى صحة العطف
وقوع المعطوف وهذا يصح مررت برجل وفرسه ورايت زيدا واياك وان لم تصلح مباشرة
مررت فرسه ولا رايت اياك ولا يشترط ايضا تقدير العامل بعد العاطف بل يجوز
ان زيدا قايم لا عمرا وان لم يصلح تقدير ان بعد لا بل الذى يشترط صلاحية المعطوف

كما فى قولك اختصم زيد وعمرو واختصم عمرو وزيد ومثال ما هو بمعناه قولك قام زيد
وانت تمت انت وزيد المعطوف قد باشرة ويضعف العطف على ضمير الرفع المتصل
ما لم ينفصل بتوكيد او غيره او بفصل العاطف بلا فالاول كقوله تعالى قال لقد
كنتم انتم واباؤكم او غيره كقولك قمت يوم الجمعة وعمرو ومثال فصل العاطف
بلا كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا وقوله ويضعف مثال الضعف ما حكاه
سيبويه مررت برجل سواء والعدم ومثله قولهم مررت برجل لا خيط من سفاهة
راية ما لم يكن واو له لينا او غير النصب المتصل فى العطف عليه كالظاهر فلا يشترط
فيه الفصل فنحو ضربته وعمرا وضربته واياك ومثال فى الحالين الضمير المنفصل فى
قوله ومثله اى الظاهر مثله فى الحالين اشارة الى الغير حالة عطفه وحالة
العطف عليه بمنزلة الظاهر فيقال رايت زيدا واياك واياك وزيدا رايت
وان عطف على ضمير مجرور اختير اعادة الجار نحو مررت بك وبعمرو ولم يلزم وفاقا
للاخفش ويونس والكوفيين خلافا للمجموعين من البصريين قلت وهذه المسئلة
معروفة للشيخ رحمه الله فلا حاجة الى الاطالة بذكرها والله اعلم واجاز الاخفش
العطف على عاملين ان كان احدهما جارا واتصل المعطوف بالعاطف وانفصل
بلا اذا كان احد العاملين جارا واتصل المعطوف بالعاطف جوزه الاخفش
كقولهم فى الدار زيد والحجرة عمرو والنخل الخالد وسعد الابل وكذلك يجوز الفصل
بلا كقولك ما فى الدار ولا الحجرة عمرو وان كان احدهما غير جار لم يجز كقولك كان
اكلا وطعامك زيدا وتمرا عمرا واى وكان اكلا تمرا اى وكان اكلا تمرا عمرو وكذا لا يجوز
اذا انفصل بغير لا كقولك ضرب زيدا بسوط ويوما عودا عمرا الى وضرب يوما
بعودا عمرا قال الشيخ واجمعوا اذا كان احدهما غير جار وكذا اذا كان جارا و
الفصل بغير لا انه لا يجوز العطف على عاملين قال ح فى الايماء نظر لانه حكى قول
انه يجوز مطلقا قلت قد حكى الشيخ ابو حيان عن ابن النحاس انه قال انى
لم ار احدا حكى هذا القول مع كثرة كسقى عنه كثيرا والله اعلم والاصح المنع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة فلو كان المعطوف فعلا لم يجز الفصل بمثاله
قام زيد وفي الدار قعد ولا يختص بالشعر خلافا لابي علي قال الشيخ لكثرة
ما وقع من ذلك في القرآن وان كان مجرورا عيد الجار او منصوبا فجعل مضمرا اي وان
كان المعطوف اسما مجرورا اعيد معه الجار نحو مررت اليوم بزيد وغدا بعمرو فان لم يعد وجب
النصب بفعل مضمر كقوله تعالى فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق ويعقوب فقرأ
حمزة وابن عامر وحفص اي وهبنا لها من وراء اسحق يعقوب والله اعلم باب النداء
هو تنبيه المدعو ودعاؤه ليجيب وحكم المنادى منصوب لفظا او تقديرا اما ادى
لانهم اما استغنا بظهور معناه مع قصد الانشاء وكثرة الاستعمال وجعلوه
كعوض منه في القريب همزة وفي البعد حقيقة او حكما يا وايا وهيا واوا واي
اي قوله منصوب لفظا اشار بذلك الى المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة
غير المقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ومنه يا راكبا اما عرضت فبلغن
ندامای من نجران ان تلاقيا قوله او تقديرا شاربه الى النكرة المقصودة والمنادى
المفرد المعرفة وهذا مذهب جمهور البصريين والمذهب الثاني ان الناصب
للمنادى هو حرف النداء الثالث ان الناصب الحرف ايضا نيابة عن الفعل الرابع
الحرف وهو اسم فعل ومعناه ادعو قوله استغنا بظهور معناه مع قصد الانشاء
لانه لو ظهر لصار الكلام من قسم الانشاء وخرج من الخبر قوله وكثرة الاستعمال
الى اخره كانه يقول ومن الاسباب الحاملة على اضمار الفعل كثرة الاستعمال وجعلوه
كعوض منه يعني فلما جعل عوضا منه كانه لم يجمع بينهما وقوله حقيقة اي
بان يكون بين المنادى والمنادى بعد مسافة او حكما بان يكون هناك مانع
سوى بعد المسافة وقوله في القريب همزة هكذا ذكر سيبويه والذي يعده للبعيد
وشاهد الهمزة قول الشاعر ازيد لخافور قناة ان كنت ثائرا فقد عرضت لحاقن
فخاصم وشاهد يا كثير وشاهد يا قول الشاعر ايا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا انت ام ام سالم وشاهد هيا قول الشاعر هيا ام عمرو هل الى اليوم عندكم

بغيبة ابصار الوشاة سبيل والاحكاها الاحفش وشاهد اي قوله لم تسمع اي
عبد في رنق الضحى بكما حمامات لهن هدير واي حكاها الكسائي ولابد من الحرف
لانع الله والضمير المستغاث والمتعجب منه والمندوب لان القصد بذلك
التطويل ويقل حذفه مع اسم الاشارة واسم الجنس الجنس للنداء فالاول كقوله تعالى
ثم انتم هؤلاء والثاني قول موسى عليه السلام توفني مسلما وقد يحذف المنادى
قبل الامر والدعاء فيلتزم بقبل الامر كقوله تعالى الا يا اسجدوا ومثال حذفه قبل
الدعاء وقول الشاعر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
وان وليها ليت او رب او جيء فيها للتنبيه لا للنداء كقوله تعالى يا ليتني كنت
معهم وقوله يا رب ساريات ما توسدا الا ذراع العنس او كف النطا وقوله
يا جنى انت يا صنعاء بلد فهي للتنبيه في ذلك كله وقد يحمل عامل المنادى
في المصدر والظرف والحال فالاول كقول الشاعر يا هند عوجي صيهما دنف
مني يلطفه الامان اوكرى والثاني كقول الاخر يا دار بين النقا والحزن
ما صنعت يد النوى بالاتى كانوا اهيلك والثالث كقول الاخر يا لها الربع
مبكيا بساحته كم قد بكيت بمن وافاك اقرحا وقد يفصل حرف النداء بامر
اي يفصل بين المنادى وبين حرفه بامر كقول بنت خالد النخعية تخاطب امتها
لطيفة الا يا فابك شوا لطيفا وادر الدمع تسكابا وكفا الرادن باللطيفة
فرجت وفصلت بفعل الامر فصل بين المنادى لفظا او تقديرا على ما كان يرفع
به لو لم ينادا ان كان ذا تعريف مستدام او حادث يقصد واقبال غير محرور
باللام ولا عامل فيما بعده ولا مكمل قبل النداء يطف نشق قوله لفظا يا زيد
ويا رجل او تقديرا نحو يا فتى ويا هؤلاء على ما كان يرفع به لو لم ينادا فالمفرد
الصحيح والجمع المكسر والجمع بالالف والتاء يبنى على الضم والمثنى يبنى على الالف
وجمع السلامة يبنى على الواو نحو يا زيدان ويا زيدون قوله ان كان ذا تعريف
مستدام نحو يا زيد قوله او حادث يقصد واقبال نحو يا رجل وخرج غير المقصود

فانه لا يبنى بل ينصب قوله غير مجرور باللام احترز من المستغاث والمتعجب منه
يا زيدا ويا لعمرا قوله ولا عامل فيما بعده نحو يا غلام زيد ويا ضاربا زيدا قوله
ولا مكملا قبل النداء يعطف النسق نحو يا ثلاثة وثلاثين مسمى به فانه
ان كان شيئا منها ولا المجرور والمستغاث والمتعجب منه والعامل فيما بعده والمكمل ما بين
ويجوز نصب ما وصف من معرفة بقصد واقبال يجوز في المفرد المعرف بالقصد والاقبال
اجراؤه مجرى العلم المفرد في البناء واجراؤه مجرى النكرة في النصب قال الفراء النكرة
المقصودة الموصوفة في النداء توثر العرب نفيها يقولون يا رجلا عظيما اقبل
ويؤيد قول الفراء ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا عظيما يرجى
لكل عظيم ولا يجوز ضم المضاف الصالح للالف واللام خلافا للكعبي مثال ذلك
يا حسن الوجه وقوله ضعيف لان بناء المنادى لشبهه بالمضمر والمضاف لا يشبه
المضمر وليس المبني للمنادى ممنوع النعت خلافا للاصمعي اذا قلت يا زيد الظريف
منع الاصمعي نعته قلت والرد عليه لا يخفى على احد والله اعلم ويجوز فتح ذي الفتحة
الظاهرة اتباعا ان كان علما ووصفا بين متصل مضاف الى علم مثال ذلك
يا زيدُ بن عمرو فيجوز في زيد المنعوت يا بين الفتح بهذه القيود احترازا ان
يكون علما فلو كان غير علم كقولك يا غلاما بن زيد فلا يفتح وقوله ووصف
يا بين احترز به من ان يكون صفة كان يكون بدلا فانه يتعين الضم وقوله
يا بين متصل احترز به من ان لا يتصل نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو وقوله في الاول
الفتحة الظاهرة احترز بها من الضمة المقدرة كقولك يا عيسى ابن مريم فانا
لا نقدر الضمة فتحة لان وصف بجيره خلافا للكسائي فيبنى اي بغير ابن خلافا
للكسائي فيبنى فانهم اجازوا الفتح في نحو يا زيد الكبير واستدلوا بقول الشاعر
فاكعب بن مامة وابن سعدى يا بؤس منك يا عمرو الجواد اروى عمرا بالفتح وربما
ضم الابن اتباعا لحركة ذلك الاخفش ويلحق العلم المنكور نحو يا فلان بن فلان
ويا فضل بن فضل ويا سيد بن سيد فيستباح فتح المنادى ايضا ويجوز فتح

ذي الفتحة في النداء موجب في غيره حذف تنوينه لفظا نحو هذا زيدين عمرو ورأيت زيدين
والفرق في الحالين خطأ الحالين النداء وغيره وان تنوين هذا النوع فللضرورة
ومنه قول العجلي جارية من قيس بن ثعلبة فتاة ذات سرة محببة مكورة الاعلى
رداح الحجة كانها حلية سيف مذهبة وليس مركبا فيكون كحرف في اتباع ما قبل
الساكن ما بعده خلافا للفارسي وليس نحو زيدين عمرو عند قصد النعت في غير النداء
مركبا خلافا للفارسي فانه ادعى ان حركته كحركة ميم مرء على لغة من قال هذا مرء
ورأيت مرأ ومررت بمرء ورد عليه اجماعهم على فتح المجرور الذي لا يتصرف نحو صلى
الله على يوسف بن يعقوب والوصف باينة كالوصف بابن نحو هند ابنة
خالد في لغة من صرف هند الحكم زيد الموصوف بابن مضاف الى علم في النداء وغيره
وفي الوصف بينة في غير النداء وجهان اثبات التنوين وتركه فتقول هذه هند
بنت عاصم وهند بنت عاصم روي الوجهين سيبويه عن العرب الذين يصرفون
هندا ويحذف تنوين المنقوص المجرور بالنداء وتثبت ياؤه عند الخليل لا عند يونس
فان كان ذا اصل واحد تثبت الياء يا جواري فتقول يا قاضي ويونس يقول يا قاضٍ فان كان
ذا اصل واحد كاسم الفاعل من اري فانك تقول ابنه مرفاة اقليته يا مري باثبات الياء
بلا خلاف ويترك مضموما او ينصب ما دون اضطرارا اسم منادى مضموم نحو شواهد
يقاته على الضم قول الاحوص سلام الله يا مطر علينا وليس عليك يا مطر السلام وقول
كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها فكان يا حسن حيث يا رجل ومن شواهد النصب
والمنادى علم قول الشاعر فطرفا خالدا ان كنت تستطيع طيرة ولا نفعا الا قليلك
خافق ومن شواهده والمنادى نكرة المعينة قول عبد يغوث فيا راكبا ما عرضت
فبلغن ندامای من نجران ان لا يلاقيا وقول الاخر اعبدا حل في شعاع غربية الوما
لا بالك واغترابا فصل في مباشر حرف النداء في الشعة ذا الالف واللام غير المصدر
بها جملة مسمى بها او اسم جنس مشبه به خلافا للكوفيين في اجازة ذلك مطلقا
فاذا سميت رجلا بالرجل منطلق قلت يا الرجل منطلق ومثال اسم الجنس الاسد شدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكوفيون يجيزون ذلك وانشدوا فيما العلوما ان اللذان فرا بالكما ان تكسيا
ناشرا وبوصف بصحوبها الجنسي مرفوعا او بوصول مصدريها او باسم اشارة اى
مضموبه مشلوة بها التنبيه مثال الاول يا ايها الرجل ومثال الثانى يا ايها الذى نزل
عليه الذكر ومثال اسم الاشارة قول القرزدق الا ايها ذا الساعلى عن اومتى
احلك لم تعرف فيتصرم الفجا وتونه لتأنيث صفتها ولا تنشى ولا تجمع قال الله
تعالى يا ايتها النفس المطمئنه ايها الفعلان يا ايها المؤمنون وليست اى هذه موصولة
بالمرفوع خبر المبتدأ محذوف خلافا للاخفش فى حذفه فانه لجاز ان يكون اى
موصولة والمرفوع بعدها خبر مبتدا محذوف كانه يقول يا ايها هو الرجل والجملة
صلة اى وهو فى القول الاخر وافق للجمهور فى كونها وصلة لندا ما فيه الالف واللام
ولا يجيز نصب صفتها خلافا للمازنى قال الزجاج ولم يجز احد من النحويين
ما قاله لانه لا يدله ولا يستغنى عن الصفة المذكورة لانها اسم مبهم ولا
يتبينها غيرها اى لا يتبينها شئ من التوابع غير الصفة واسم الاشارة فى وصفه بها
لا يستغنى عنه كاى وكغيرها فى غيره قوله كاى اى فيجب رفع صفة اسم الاشارة
وافترانها بال الجنسيه وكغيرها اى كغير اى من المبادات اى فى غير هذا الوصف
من التوابع فيخالف اسم الاشارة ايا فى جواز الاستغناء عن الصفة نحو يا هذا
وفى جواز اتباعه بغير الصفة من التوابع نحو يا هذا الفاضل زيد وقيل يا الله وايله
يجمعوا بين يا وال وحذفوا يامه واثبتوها وقطعوا همزة الوصل اخرى والاكثر
اللهم بميم مشددة فى اخره عوضا من حرف النداء قالوا ويجتمعان هذا مذهب الخليل
وزعم الكوفيون ان الميم المشددة بقيه من جمله محذوفه وهى امنا محمد وشذ
فى الاضطرار يا اللهم جمعا بين العوض والمعوض كما قال الشاعر انى اذا ما حدث
الما اقول يا اللهم يا اللهما فصل التابع غير اى واسم الاشارة من منادى مرفوع ان
كان التابع غير مضاف الرفع والنصب فتقول يا زيد الظريف والظريف يا زيد
يكن التابع بدلا او منسوقا عاريا من الفا نه اذا كان بدلا كان فى حكم المنادى

المستقل

المستقل فتقول يا زيد بطه بضم بطة كما لو قلت يا بطة او منسوقا ايضا
عاريا من الفا نحو يا زيد غلامنا ويا زيد وعمرو بنصب غلام وضم عمرو وذلك معنى
قول المصنف فلهما تا بعين ما لهما تا دبين خلافا للمازنى والكوفيين فى نحو
يا زيد وعمرا بنصب المنسوق العارى من الفا ورفع المنسوق المقرون بالفا
عند الخليل وسيبويه والمازنى ومرجوح عند ابى عمرو ويونس وعيسى
والجرمى والمبرد فى نحو الحارث كالخليل وفى نحو الرجل كابى عمرو كقوله تعالى
يا جبال اوبى معه والطير قوله المبرد فى نحو الحارث اى يا ايها الالف واللام
فيه للتعريف كابى فيختار فيه النصب وان اضيف تابع المنادى وجب
نصبه مطلقا ما لم يكن كالحسن قلة ما للحسن اى سوا تبع مضموما او
منصوبا فتقول يا زيد لخا عمرو ويا غلام زيد صاحبنا قوله ما لم يكن
كالحسن اى اذا كان تابع المنادى لضافته غير محضة فلا يتعين
ادا ذلك نصبه فتقول يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه بجوز
رفع النعت فى نحو يا زيد صاحبنا خلافا لابن الانبارى يمنع رفع
النعت فى مثل هذا لان اضافته محضة وابن الانبارى يجوزه لان
الموصوف مضموم وتابع نعت المنادى محمول على اللفظ فتقول يا زيد
الطويل الجسيم ان جعلته نعتا للطويل وكذلك تفعل بالمضاف نحو
يا زيد الطويل ذا الجمة وان جعلته نعتا لزيد جاز الرفع والنصب
فى غير المضاف المضاف يتعين نصبه وان كان مع تابع للمنادى مجرور
جئ به والاعلى الغيبة باعتبار الاصل وعلى الحضور باعتبار الحال
باعتبار الاصل فتقول يا زيد بنفسه ويا تيم كلهم واعتبار الحال
فتقول يا زيد بنفسك ويا تيم كلكم والثانى فى نحو يا زيد زيد
مضموم او مرفوع او منصوب الكلام على زيد الثانى فالضم على انه
منادى والتقدير يا زيد يا زيد والرفع على انه عطف بيان على اللفظ والنصب

شبكة الألوكة www.alukah.net

على انه عطف بيان على الموضع واما زيد الاول فلا يجوز فيه الا
البنا على الضم لا غير وقد روى بت رويه الى واسطار سطرت
سطر القايل يا نصر نصرا بضم نصر الثانى دون تنوين وبضمه
وتنوينه وبنصبه واعرابه كما تقدم والاول الخر يا تيم تيم عدى مضموم
او منصوب والثانى منصوب لا غير الاول مضموم على انه منادى مفردا
ومنصوب على نية اضافته الى مثل ما اضيف اليه الثانى اى يا تيم
عدى تيم عدى والثانى منصوب لا غير لانه اما منادى مستانف
او منصوب واما تاكيدا وعطف بيان اول فصلا حال المضاف
الى الياء ان اضيف اليه منادى كحاله ان اضيف اليه غيره الا
الام والعم المضاف اليهما ابن واستعمالهما بفتح الميم وكسرها
دون يا الكلام فى المضاف الى ياء المتكلم وقد تقدم الكلام
فى المضاف الى الياء فلو جاء مضاف اخر قبل المضاف الى الياء فحاله كما
هو فتقول يا غلام غلامى ويا امام والعم فان استعملهما غالبا
بلا يا بالفتح والكسر وربما ثبتت الياء وقلبت الفا قال الشاعر
يا ابن امى ويا شقيق نفسى انت خليتنى لدهر شديد وقال الاخر يا بنة
عما لا تلومى واهجعى وتا يات عوضن يا المتكلم والاصل يا امى وكذا
يا امى مثلها وكسرها اكثر من فتحها وكذلك قرا اكثر القراء بالكسر وجعلها
ها فى الخط والوقف جايز وكلا الوجهين فصيح صحيح فصل يقال
للمنادى غير المصرح باسمه فى التذكير ياهن ويا هنان ويا هنون وفى
التانيث يا هنت ويا هنتان ويا هنات ياهن للمفرد ويا هنات
لمثناه ويا هنون لجمعه ويا هنت للمفرد المونث ويا هنتان لمثناه ويا هنات
لجمعه وقد يلى اواخرهن ما يلى اخر المذكور اى من الكاف وها سكت
نحو يا هناه ويا هنايه ويا هنوناه ويا هنتاه ويا هنتايه ويا هناتوه

ومنه يا هناه بالكسر والضم فالكسر لالتقاء الساكنين والضم تشبيها
لها بالسكت بها الغير وليست الها بدلا من اللام خلافا لاكثر البصريين
فانهم زعموا ان الها بدل من لام الكلمة ورد قولهم انها لو كانت
لام الكلمة لردت فى التثنية ولم يقولوا ذلك بل قالوا هناه وفياس
قولهم هنا هان باب الاستغاثة والتعجب الشبيه بها الاستغاثة
دعاء المستنصر المستنصر به والمستعين بالمستعان به اذا استغيث
المنادى او تعجب منه جرّ باللام مفتوحة للفرق بينه وبين
المستغاث من اجله فتقول يا لله للمسلمين وفى التعجب يا لكما
بما يجر فى غير النداء اى فيجر بالكسرة او بالياء ويقدر فيما يقدر
ويكسر اللام مع المعطوف فى غير المعاد معه يا ومع المستغاث من
اجله مثال كسر اللام مع المعطوف فى غير المعاد معه يا قول الشاعر
يا لقومى وللذين توالوا هم لباغين بيتهم فى ازديادى فات
اعيد معه يا فتحت اللام كقول الشاعر فيا لسعد يا للناس
كلهم وبالغايبهم ويا لمن شهدا ومثال كسرها مع المستغاث
من اجله كقول الشاعر الا يا قومى للنوايب والدهر وللمرء
يردى نفسه وهو لا يدرك وللارض كم من صالح قد تلمات عليه
فوارته بلماغة قفر وقد يجر المستغاث بمن كقول الشاعر
يا للرجال ذوى الالباب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم
دينا ومستغنى عنه ان علم سبب الاستغاثة عنه اى عن
المستغاث من اجله قال الشاعر يا لتيم الا لله ذركم لقد رميتم
باحرك المصيبات وقد يحذف المستغاث فيلى يا المستغاث من اجله
كقول الشاعر يا لانا سى ابوا الا مشايعة على التوغل فى بغى وعدوان
اى يا قومى لانا س وان ولى يا اسم لا ينادى لا يحار اجاز فتح اللام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باعتبار استغاثته وكسرها باعتبار الاستغاثة من اجله وكون
المستغاث محذوفا الفتح باعتبار استغاثته فتقول بالليا للعجي
يا للدواهي بفتح اللام على انها مستغاث بها والمعنى يقال فقد جاء وقتك
ويكسر في الثلاثة ونحوها والمستغاث منه محذوف اى بالقوى لنا وللعجب
وللدواهي وربما كان المستغاث مستغاثا من اجله تعريفا وتهديدا نحو
يا لزيد لزيد اى ادعوك لتنصف من نفسك ومنه قول الشاعر يا لبكر انشروا
الى كليبا يا لبكر ابن ابن الفرار اوليست لام الاستغاثة بعض الحلوقا
للكوفيين فانهم ذهبوا الى ان يا للفلان اصله يا الفلان ويجانبها
الف كالف المندوب كقول الشاعر حتى تقول الناس مما رأوا يا عجبا
للميت الناشر وربما استغنى عنها في التعجب كقول الشاعر الا ياقوم للعجب
العجيب وللغفلات تعرض للاريب باب الندبة المندوب هو المذكور بعد
يا اووا اتبعها ان فقده حقيقة او حكما او توجعا لكونه محل الم او سببه
المذكور بعد يا او واقلا ويجوز بغيرهما من حروف النداء اتبعها ان فقده
حقيقة لقولك الباكي على ميت اسمه زيد يا زيدا او وازيدا ومنه قول
حرير يرثي عمر بن عبد العزيز لحظت امرا عظيما فاصطرت له وقلت فيه
يا مر الله يا عمرا وقول الاخر يا عينا لاطعت مدينت اعلاى وقد ما وسعتهم
بكاء قهرا والمندوب تفجعا لكونه في حكم المفقود كقول عمر بن الخطاب
رضي الله عنه واعمراه واعمراه حين اعلم بجدب شديد اصاب قوما
من العرب وكقول الخنساء ومن ليس مهما من ال صخر وصخر غياب غير مرجو الاوبة
واصخراه واصخراه والمندوب توجعا لكونه محل الم كقول الشاعر فوا كبدي من
من لا يجزع من غرك ما لهن فنا والمندوب توجعا لكونه سببا للالم كقول
ابن قيس الرقيات بتيكهم دهما موله وتقول سلمى وازيديته ولا يكون اسم
جنس مفردا ولا غيرا ولا اسم اشارة ولا موصولا بصلة لا تخصه

ليكون

الذى
لا يكون الاسم مندوبا اسم جنس مفردا فلا يقال وارجلاه واحترزبه
من غير المفرد فيجوز واغلام زيداه ولا يكون ضميرا فلا يقال وانتاه
ولا اسم اشارة فلا يقال واهذاه ولا موصولا بصلة لا تخصه فلا يقال شن ذهب وابن ذهباه
ويجوز ان يندب اذا وصل بصلة مشتهرة تزيل ابهامه نحو وابن حفر بئر زمزماه ويساوى المنادى
في غير ذلك من الاقسام والاحكام اى ويساوى المندوب للمنادى في الاقسام فيكون
علما واسم جنس مضافا وموصولا بصلة معينة ومن مساواته المنادى
في احكامه انه اذا لم يكن في اخره الف ضمر ان كان مما يضم في النداء نحو وازيد
ونصب ان كان مما ينصب نحو واعبد الله وواثلاثة وثلاثين ومن جملة الاحكام
التي تساوى المنادى فيها انه اذا عترضه ما يمنع من تنوينه جاز استعمال ضمته وتبديلها فتحة
كقول الراجز واقفعسا وابن مى قفعسن كذا روى ولو قيل بالضم واقفعس لجاز
ويتعين ايلاؤه واعند خوف اللبس فتقول لمن دعا على من مات واسمه زيد
وحضرتك من اسمه زيد وازيدو لا تقول يا زيد للالا يلتبس بنداء الحاضر ويلحق جوازا
آخر ما تم به الف يفتح منلوها متحركا فتقول وازيداه واعبد الكاه وامن حفر بئر
زمزماه وامعدي كرباه واسيبويهاه وانابط شراهاه فكل ما قبل الالف في هذه
الامثلة المتلوة الالف مفتوح كما قال المصنف يفتح لها منلوها ويجذف ما قبل الالف
ان كان الفا وتنوينا او ياء ساكنة مضافا اليها المندوب وقد يفتح
مثال الاول موسى فتقول واموساه والثاني غلام زيد فتقول واغلام زيداه ومثال الياء
الساكنة المضاف اليها المندوب غلامي فتقول واغلاماه وقد تفتح الياء المضاف اليها
فتقول واغلاماه وقد يلحق الف الندبة نعت المندوب والمجرور باضافته
نعته ويقاس عليه وفاقا ليونس مثال الاول وازيد الطويلاه
وقول بعض العرب واجبتي الشاميتيناه ومثال الثاني قول الشاعر الا ياعمرو عمراة
وعمرو بن الزبيراه وقوله وقد يلحق هذا مذهب الفراء وبعض الكوفيين وذهب
سيبويه والخليل وعامة البصريين الى انه لا يجوز ذلك وقد يلحق علامة الندبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منادى غير مندوب ولا مستغاث خلافا لسيبويه ودليل المجوز ان امراة
عمر ابن ابي ربيعه نادته يا عمراه فقال يا لبيكاه وتليها في الغالب سالمة
او منقلبة هاء ساكنة تحذف وصلا يليها اي يلي الالف هاء وقوله ساكنة
او منقلبة سياتي مثاله قريبا فيكون الهاء بعدها وقوله في الغالب اشار بذلك الى
ان الهاء قد تحذف فتقول وازيدا وزيما ثبتت في الوصل مكسورة او مضمومة
فكسرها على اصل التقاء الساكنين وضمها تشبيها بها الضمير وقد روي بالوجهين قول
الشاعر يا رب يا رتاه ايسال اسئل غفراء يا رتاه من قبل الاجل ويستغنى عنها
وعن الالف بما اخره الف وهاء فتقول اذا ناديت عبد الله واعبد الله ولا تقول
واعبد الله هاء للتنقل الناشئ عن ذلك ولا تحذف همزة ذي الف التانيث
الممدوده خلافا للكوفيين فتقول في ندبة من اسمه حمرا واحمراه باثبات
همزة التانيث والكوفيون يحذفونها فان كانت لغير التانيث ثبتت اتفاقا
كقولك في من قرا واقراه فصايد لمن الف الندبه مجانس ما وليت من كسرة
اضمارا وياء او ضمته او واوه فاذا سمي بغلامك قلت واغلاميكيه واذا
سمي بانت قلت وانتبيه او يابه كما اذا سمي بقومي قلت واقوميه وليت
الف الندبه الياء في قومي التقى ساكنان حذفت الياء ثم قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها
فبقي واقوميه او ضمته كما اذا سميت بغلامه واغلامهوه او واوه كما اذا سميت بقاعا
قلت واقاموه حذفت الواو لاجل الندبه ثم قلبت الالف واوا للضمه وربما حمل من اللبس على
الاستغناء بالفتحه والالف عن الكسره والياء ومن ورود هذا ما تقدم من جواب عمر بن
ابي ربيعه لما نادته امراته يا عمراه قال يا لبيكاه ولم يقل يا لبيكي لامن اللبس وقولها
يا ربعد نون اسم مثنى جائز خلافا للبصريين اذا ندب المثنى قلت
يا زيداناه على راي البصريين والكوفيون يجيزون هذا ويجيزون ايضا يا زيدانيه
بقلب الالف ياء وصحح قول الكوفيين ولا تقلب بعد كسرة فعال ولا
بعد كسرة اعراب ولا بحرك لاجلها تنوين بكسر ولا فتح ولا يستغنى عنها بالفتحة خلافا

للكوفيين في المسايل الاربع لانقلب الالف ياء بعد كسرة فعال فلا يقال
وار قاشيه وانما يقال وار قاشاه ولا بعد كسرة اعراب فلا يقال واعبد الملكينه بل يقال
واعبد الملكاه ولا يحرك لاجلها تنوين بكسره ولا فتح فلا يقال واعلام فلا يقال واغلاما
زيدينه ولا واغلام زيداه وانما يقال واغلام زيداه ولا يستغنى عنها بالفتحة عنها اي
الالف فلا يقال وازيد يزيد بازيداه وخالف الكوفيون في المسايل الاربع باب
اسماء لازمت النداء وهي فلان وفلة ومكومان وملامان وملام ولومان
ونومان او المعدول للتكثير في سب المذكر والى فعال مبنيا على الكسر في سب المونث فتقول
يا فل اي يا رجل وفله اي يا مراه ويا مكومان للعزيز المكرم يا مكومان وفي ندا ضده يا ملامان
ويا ملام وبقي الفي ندا الكثير النوم يا نومان ومثال المعدول الى فعل في سب الذكور
عُدَر وفسق وخبث عدل بها ولاء عن غادر وفاسق وخبيث وفي المونث ياخباث
ويا لكاع وهو والذي بمعنى الامر مقيسان في الثلاثي المجرد وفاقا لسيبويه وهو
سب المونث فتقول ضراب نزال ويا نحاس اي يا نحسه فلو كان غير مجرد من الزيادة
اقتصر فيه على السماع نحو دراك من ادرك وقد يقال رجل مكومان وملامان وامراة
ملامانة المشهور اختصاص هذه الالفاظ بالنداء وقد يقال هلان احكاما قاله الشيخ ابن
سده ونحو اسمك فلانا عن فل الى قول الشاعر تشير اليدها عجاج القسطل اذا غضت
بالطعن المغربل تدافع الشيب ولم تقتل في لجة اسمك فلانا عن فل واشار بقوله
قعيدتر لكاع الى قول الشاعر اطوف ما اطوف ثم اوبي الى بيت قعيدتر لكاع باب
ترخيم المنادى يجوز ترخيم المنادى المبني ان كان مؤنثا بالهاء مطلقا او علما زائدا
على الثلاثة قوله المبني احترازا من المعرب وسياتي الكلام في المضاف
وقوله مطلقا اي كان علما كان كفاطمه كقول امرئ القيس افاطم مهلا
بعض هذا التدلل او غير علم كقولهم باشا ارجى يريد باشا افيمي يريد
افيمي لا ترحي او زائدا على الثلاثة كما مثل ايضا بحذف
عجزه ان كان مركبا فتقول يا حضر ويا سيب ويا نابط في حضرموت وسيبويه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبابط شرا ومع الالف ان كان اثنا عشر او اثنتا عشرة لان البخ
موقع واقع موقع نون التثنيه فتقول ياثنون وياثنت كما
دخلت اثنان واثنتان علمين وان كان مفردا فيحذف اخره مصحوبا
بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة وباكثر من حرفين والا فغير
مصحوب خلافا للفراء في نحو عماد وسعيد وثمود وله والجرجاني
في نحو فردوس وغرنيق قوله انلم يكن اي الآخر قوله بما قبله من حرفين ليحترز
من الصحيح فانه يكتفى معه بحذف الآخر فتقولون في شمردل
ياشمرد بحذف اللام فقط وقوله زائدة
احترز به من قنور فلا يحذف ايضا غير الآخر قوله مسبوق بحركة مجانسة
خرج نحو فردوس كما ياتي قوله ظاهرة نحو منصور وعماد
واد ريس قوله او مقدرة نحو مصطفون
قوله وباكثر من حرفين احترز به من عماد قوله والا فغير مصحوب اي
وان لا يكون هذه القيود مجتمعة فغير مصحوب بما قبله بل بحذف الاخر فقط هذا
رائي الجمهور خلافا للفراء في نحو جواز حذف حرف اللين من نحو عماد وسعيد وثمود
ما حرف اللين فيه غير مسبوق باكثر من حرفين فالجمهور يقولون في ترخيم ذلك
ياعما وياسعي وياثمو فيحذفون الآخر فقط والفراء يحذف مع الآخر حرف اللين قوله
والجرجاني في نحو فردوس وغرنيق له اي للفراء فردوس وغرنيق مما حرف اللين فيه غير مسبوق
بحركة تجانسه فانهما يرخمانه بحذف الآخر وحذف حرف اللين والجمهور يحذف الآخر
فقط ولا يرخم الثلاثي المحرك الوسط العاري من هاء التانيث خلافا
للكوفيين الا الكسائي فانه منع كالبصريين نحو زفر ويجوز ترخيم الجملة
وفاقا لسيبويه هكذا ينقل المصنف عن سيبويه انه نقله في باب النرخيم
من العرب من يرخمه فتقول ياتابط فصل تقدير ثبوت المحذوف للترخيم
اعرف من تقدير التمام بدونه هذه لغة من ينوي المحذوف وهي المعبر عنها

بالاعرف ولذلك كثر في الترخيم فحارث وجعفر وهرقل حار وجعف وهرق
فلا يغير على الاعرف ما بقي الا بتحريك آخر تلا الفاء كان مدغما في المحذوف
بفتحة ان كان اصلي السكون والا فبالحركة التي كانت له خلافا للاكثرهم
في رد ما حذف لاجل واو الجمع قوله فلا يغير على الاعرف ما بقي الا بتحريك آخر تلاء
الفاء حينئذ فان كان ما بعد الالف اصلي السكون كاسحار علما لعله فانك اذا
حذفت منه الراء الثانية بقيت الاولى ساكنة والالف ساكنة حركنا الراء التي بقيت بالفتح قوله
والا فبالحركة اي وان لم يكن اصلي للسكون فبالحركة التي كانت له مثال ذلك مضار
فان كان منقولا من اسم مفعول قلت بعد حذف الراء الاخيرة مضا كان اصله مضارر وان
كان اسم مفعول قلت لانه في الاصل مضا رر فقلت في ترخيمه مضا رمو خلافا للاكثرهم في رد
ما حذف لاجل واو الجمع هذا ما رجع الى اول المسئلة كانه قال فلا يغير خلافا للاكثرهم
في رد ما حذف لاجل واو الجمع فيقولون في ترخيم قاضون ومصطفون علمين يا قاضي
ويا مصطفي برد الف مصطفى ويا قاضي للذان حذفا لما جمعنا ولا يمنع الترخيم على الاعرف
من نحو ثمود خلافا للفراء في التزام حذف راوه فيقول ياثمو لما يلزم اذا قلت ياثمو
من كون الاسم المتمكن آخره واو قبلها ضمة وما قاله ضعيف لان الدال مقدرة
الثبوت ويتعين الاعرف فيما يوهم تقدير تمامه تذكير مؤنث وفيما يلزم تقدير تمامه
عدم النظير مثال الاول اذا رخمت شيخة فتقول ياشيخ لانك لو قلت
على اللغة الاخرى ياشيخ التبست بالمذكر ومثال الثاني ما اذا رخمت
طيلسان قلت ياطيلس ولا تقول ياطيلسُ لانك لو قلت ياطيلس لزم منه
تعليل وهو مهمل في الصحيح ويعطى اخر المقدم التمام ما يستحقه لو تمم
به وضعا فتقول في ترخيم حارث يا حارُ وفي ترخيم ثمود ياثمي والعمل في هذا ثمود
انك اذا حذفت الدال صار الاسم كانه على ثلاثة احرف فيصير في آخره واو قبلها ضمة
وذلك لا يوجد في الاسماء المتمكنه فالطريق فيه ان تقلب الواو ياء لانها
اختها ثم يكسر ما قبلها فيصير ياثمي وان كان آخر المرخم ثانيا لين ضعف

ثالث وجيء به ان علم كالاول كذا رخمت لان علما على تقدير التمام حذفت التاء
وضعفت الالف وحركة الثانيه فانقلبت همزة فقيل يا لاء واستحقت التضعيف
لعدم تاليها وكون الثاني الين ومثال الثاني مالو كان الحرف الثاني حرف لين
وعلم الثالث جيء به واشاربه الى ذات علم فانه اذا علم على تقدير التمام حذفت تاؤه
وجيء به تماما فقيل يا ذوا لان الاصل في ذات ذوات ولذلك قيل في التثنيه ذواتا فصل
قد يقدر حذفها التانيث ترخيما فتفتح مفتوحة مثال ذلك اذا رخمت عايشه
حذفت التاء فبقي يا عيش ثم اتيت بها متحركة غير معتد بها ومنه قول الشاعر كليني لهم
يا ميه ناصب وليل اقاسيه بطئ الكواكب ولا يفعل ذلك بالفه الممدود خلافا
لقوم اي لاجل الحمام والفتح فلا تقول في عفراء يا عفراء بالفتح قياسا على فاطمه لان المحذوف
عن القياس لا يقاس عليه ولا يستغني غالبا في الوقف على المرخم بحذفها عن
اعادتها او تعويض الف منها اذا حذفت من المرخم الهاء كما اذا رخمت طلحة قلت
يا طلح فاذا وقفت عليه اعدت الهاء فقلت يا طلحها وتعويض الف منها كقول الفقعسي
قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا وتحرز بالعلميه مما كمي سيبويه
عمن يوثق تعريفه في الوقف على حرمله فقال يا حرمل وترخم في الضرورة ما ليس
منادى من صالح للنداء وان خلا من علمية وهاء تانيث على تقدير اتمام باجماع
وعلى نية المحذوف خلافا للمبرد فالاول كقول امرئ القيس لنعم الفتى يعشو
الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر ومنه قول ذي الرمة ديارمية
اربعا عفنا ولا يرى مثلها عرب ولا عجم ومن الثاني ان ابن حارثة ان اشتق
لرويته او امتدحه فان الناس قد علموا ارادا ابن حارثة ومثاله لا افحت جاكم
رماما واضحت منك شاسوة اما ما ارادا ما مه كذا رواه سيبويه وزعم
المبرد ان الرواية وما عهدك ويا ما فانه لا يجيز الترخيم الضروري
الا على الوجه الاول ولا يرخم في غيرها منادى عار من الشروط الا ما شذ من يا صاح
واطرف كسرا على الاشهر قوله في غيرها اي غير الضرورة وقوله عار من الشروط

اي الذي

اي الذي تقدم اعتبارها في الاسم المرخم الا ما شذ من يا صاح اي يا صاحب
وكروان فقيل كرا ووجه شذوذ الاول انه نكرة مقبل عليها خالية من هاء التانيث
فكان حقها ان لا يرخم لكنه لما كثر نداؤه خفف بالترخيم ولم يسمع ترخيمه الاعلى لغة
المحذوف واما الثاني فاصله كروان فحذف الزيادتان وهو اسم جنس يفرق عن هاء
التانيث وقال المبرد ليس مرخما بل الكروان ذكر الكروان وشاع ترخيم المنادى المضاف
بحذف آخر المضاف اليه كقول الشاعر يا عرو لا تقعد فكل البرخره سيدعو داعي
ميته فيجب وهذا مذهب الكوفيين وذهب البصريون الى منع ذلك وندر حذف
المضاف اليه باشباهه كقول عدي بن زيد يا عبد هل تذكر ساعة او ابدا
للقنيص وحذف المضاف اي وندر حذف آخر المضاف كقول اوس بن حجر
يا علقم الخير قد لمت اقامتنا هل حان منا الذي العمر تسريح والمراد بالاول وعرو
وبالثاني عبد هند وبالثالث علقم باب الاختصاص اذا قصد المتكلم بعد
ضمير يخصه او يشاركه فيه تاكيد الاختصاص اولا نعطيها ما لها في النداء
الاحرفه الباعث على هذا الاختصاص فخر او تواضع او زيادة بيان قوله
يخصه اي يخص المتكلم كقولك انا ايها العالم احل المشكلات قال الشاعر
جد بعفو فانت ايها العبد الى العفو تالهه فقير قوله او يشاركه فيه كقولك اللهم
لنا ايتها العصابة قوله اولا نا اي فلا يجوز ان تتقدم على الضمير انما يقع بعد
الضمير قوله نعطيها في النداء اي من كونها مبنية على الضم موصوفة باسم الجنس
وغير ذلك قوله الاحرفه قال ح لم يستثن الاحرفه وكان ينبغي ان يقول الا
حرفه ووصفه باسم الاشاره فانه لا يجوز وقد يقوم مقامها منصوبا اسم
دل على مهموز الضمير معرفا بالالف واللام او بالاضافه وقد يكون علما مثال الاول
نحو اعرب اقرى الناس للضيف ومثال الثاني نحن معاشر الانبياء لا نورث
ومن الثالث ما انشد سيبويه بنا تميما يكشف الضباب وقد بلى الاختصاص
ضمير مخاطب قالوا يا ايها الله نوجوا الفضل باب التحذير والاغراء وما الحق بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنصب تحذر اباى واياناً معطوفاً عليه المحذور نحو اياى والشر واياناً
والشر واى واياناً منصوبان بفعل محذوف وتحذيرا اياك واخوانه اياك واياكما
واياكن ونفسك وشبهه من المضاف الى المخاطب معطوفاً عليه من المحذور
المضاف الى ضمير المخاطب نحو راسك ورجلك وعينك كقولك لمن راسك والحائط
ورجلك والحجر باضمار ما يليق من نخ او اتق وشبههما نحو باعد وامنع واحفظ
ولا يكون المحضور ظاهراً ولا ضميراً غائباً ولا هو معطوف فلا يجوز اياك
الاسد ولا اياك اياه دون عطف وانما يقال اياك والاسد واياك واياه قال
الشاعر فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه وشذ اياه واياناً الشواب من وجهين
احدهما انه اغر للغائب والثانى اضافة اياناً الى الظاهر ولا يلزم الاضمار للعامل الا مع
اياً او مكرراً او معطوف عليه فلا يجوز الا ظهار مع اياك والشر والاسد
الاسد والشيطان وكيده ولا يحذف العاطف بعد اياً الا والمحذور منصوب
باضمار ناصب آخر او مجرور بمن فاذا قلت اياك الشر فناصب الشر فعل آخر غير الذى
نصب اياك كانه قال نحّ اياك ثم قال اتق الشر ويجره بمن تقول اياك من الشر
وتقديرها مع ان يفعل كاف اى تقدير من فاذا قلت اياك ان تفعل اى اياك
من ان تفعل وعليه ظاهره وحكم الضمير فى هذا الباب هو كما ومعطوفاً عليه
حكمه فى غيره فلا يؤكد ولا يعطف عليه الا بعد توكيده بضمير منفصل فتقول
اياك نفسك والشر فى مؤكد الضمير المنصوب وفى مؤكد المرفوع اياك انت نفسك
والشر ونقول فى العطف اياك وزيداً واياك انت وزيداً بالنصب بلا تاكيد ان عطفت
على اياك وبالتاكيد والرفع ان عطفت على الضمير المستتر وينصب المعرى به ظاهراً
مفرداً او مكرراً او معطوفاً عليه باضمار الزم او شبهه مفرداً كقولك لمن يتوهم
منه نقض العهد العهد اى الزم واحفظ ومثال المكرر الخلة الخلة ومنه اخاك اخاك ان من لا
اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح ومثال المعطوف عليه الاهل الولد باضمار الزم وشبهه
كاحفظ وراع ولا يمتنع الاظهار دون عطف ولا تكرار فيجوز فى قولك

الخلة

الخلة اغراء اظهار العامل واضماره وانما رفع المكرر قال الفراء بعد ان ذكر النصب
فى قوله تعالى ناقة الله وسقياها على الاغراء ولو رفع على اضمار هذه لجاز ولا يعطف
فى هذا الباب الا بالواو اى باب التحذير والاغراء ولكون ما يليها منفولاً معه جائز
لانه لما كان المعطوف ههنا مقارناً فى الزمان لجاز ان يلحظ فى الواو مع المعيه فصل
الحق بالتحذير والاغراء فى التزام اضمار ناصبه مثل وشبهه نحو كليهما وتمرا وامراءً
ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيله ومن انت زيداً وكل شىء ولا هذا
ولا شمة حر وهذا ولا زعماتك وان تاتنى فاهل الليل والنهار ومرحبا واهلا
وسهلا وعذيرك ودونك الاحباب باضمار اعطنى اى اعطنى كليهما وزيداً وتمرا
ودع اى دع امراً ونفسه وارسل اى ارسل الكلاب على البقر واتبع اى اتبع حشفاً وكيل
سواء كيله وتذكر اى ومن انت تذكر واصنع ولا ترتكب اى اصنع كل شىء ولا ترتكب هذا
واصنع كل شىء ولا ترتكب شمة حر ولا اتوهم اى هذا الحق ولا اتوهم زعماتك
وتجداى ان تاتنى فتجد اهل الليل والنهار واصبت اى اصبت مرحبا واتيت
اى اتيت اهلا ووطئت اى وطئت سهلاً ويتصل بهذه ما يستلزم عامله
عامل ما قبله او يتضمن معناه وضعاً وما هو فى المعنى مشارك لما قبله فى عامله
او فى ما ناب عنه هذه اى بهذه المثل فالاول كقول الشاعر اذا تغنى الحمام الورق
هيجنى ولو تسليت عنها ام عمار وقد تقدم هذا فى غير هذا الباب الثانى ما يتضمن
معنى عامله ومن ذلك قول من قيل له اين مكان كذا وجدٌ بلى وجاداً
واستغنى عن العامل لان قولك اين مكان كذا وجد متضمن معنى اتعرف الثالث
ما هو فى المعنى مشارك لما قبله فى عامله كقولك بلى زيداً لمن
قال ما لقيت احداً اى لقيت زيداً الرابع ما هو مشارك لما قبله
فى ما ناب عن عامله كقولك الا رجلا اما زيداً واما عمراً اى اجعله اما زيداً واما
عمراً ولا يمتنع الاظهار فى هذا الباب لم يكثر الاستعمال
مثال ما لم يكثر الاستعمال كما هو منطوق كلام الشيخ فيجوز فيه الاظهار والاضمار

واحضر واذكرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قولهم الله امرأ قاصدا فيجوز ان تقول انه وابت امرأ قاصدا ويجوز حذف وايت ونصب على
ذلك سيبويه قال ح ووهم فيه الزمخشري وتبعه الجزولي فذكراه فيما يجب اضماره
وكانهما التقطا ذلك من غير تامل الكتاب سيبويه فلو كثر لاستعمال وجب الاضمار
وربما قيل كلاهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة حر ومن انت زيدا اي كلاهما لي وزيدني
وكل شيء امم ولا تركب ومن انت كلامك زيدا وذرك فلي خبر كلاهما
وزيدني ناصب تمرا وامم خبر كل شيء ولا تركب ناصب لشتيمة حر وزيد خبر مبتدا
محذوف والتقدير كلامك زيد وذرك زيدا باب ابنية الفعل ومعانيها لما كان
المجرد مبنيا للفاعل فعُل وفعِل وفعَل وفعل ظَرُف وشَرُف وعَلِم وسَلِم وضَرَب
وذهب ودحرج ففعُل لمعنى مطبوع عليه ما هو قائم به نحو كرُم ولؤم
او لمطبوع عليه نحو فقُه وشعُر او شبيه باحدهما نحو حبُب الرجل
حبابة فهذا متجدد ولكنه شبيه بغيري المتجدد ولم يرد يائي العين
الا هيُؤ قالوا هبُؤ الرجل اذا حسنت هيئته ولا متصرفا يائي اللام الا
نهو من قولهم نهو الرجل اذا كان ملازما للنهية وهو العقل وقوله منصرفا احترز من
قولهم في التعجب لقضو فانه مقيس وقوله يائي اللام احترز من واوي اللام نحو
سرو الرجل وواو تهو بدل من ياء كما تقدم ولا مضاعفا الا قليلا مشرو وكا
اي مشرو وكامع غيره من الاوزان قالوا لبيت اي صرت لبينا ويقال لبيت بالكسر ايضا
ولا متعديا الا بتضمين او تحويل بتضمين نحو رحُبكم الدخول اي وسعكم او
تحويل من فعد بفتح العين الى فعُل بضمها قالوا لواطلته ورمته والاصل فعل
بفتح العين فحول الى فعل وتقلب الضمة الى الفاء ولا غير مضموم عين مضارعه الا
بتداخل وانما يستعمل مضموم العين نحو طرُف يطرُف وشرُف يشرُف فاما كدت
تكاد ففي تداخل اللغات استغنوا بمضارع المكسور الكاف عن مضارع المضموم
وقياسه تكاد وكثر في اسم فاعله فعل اي فاعل فعُل نحو جمل فهو جميل وفعل
نحو ضخُم فهو ضخم وقل فاعل نحو حمُض فهو حامض وفره فهو فاره وفعل

نحو حمُق فهو احمق وشنع فهو اشنع وفعل نحو بطل الرجال فهو بطل
وحسن فهو حسن وفعل نحو خشن وفعل نحو فهو جبان وفعال نحو فرت
فهو فرات وفعال نحو وضؤ الرجل فهو وضاء وفعِل نحو عفر فهو عفر اي
ذو دهاء وشجاعة وفعل نحو غمر فهو غمر وفعل نحو جنب فهو جنب
وفعول نحو حصُرت النافة فهي حصور اي اذا ضاق مجرى اللبن فصل
عن عين مضارع فعِل الفتح اي سواء كان لازما نحو سلم يسلم او متعديا نحو
ووفق وولي وورث وودع وودم ووري الخ ومق الشيء اذا احبه
ووثق به اذا اعتمد عليه ووفق الشيء حسن وولي الامر ولاية ووثر معروف
ودع ودعا اذا كف عن المعاصي وودم العضو معروف ووري الخبر يري اذا
اكمنته واسناد هذا الى الخ مخرج لقولهم وري الزند يري اذا خرجت نارة
فان في ماضيه لغتين فتح العين وكسرها والمقصود انما هو بيان ما جاء من مضارع
فعل بكسر العين على يفعل بكسرها ووري الخ كذلك وفي مضارع حسب ونعم وبئس
وبئس ووغر ووحر وولهِ ووهِل وجهان وغرصدره ووحر اذا التهب
غيظا وله كاد يعدم العقل ووهل اذا اشتد فزعه او نسي فيجوز في مضارع
هذه الافعال الفتح والكسر واستغنى في ظلت تظل ووري الزند يري وفضل
الشيء يفضل بمضارع فعل عن مضارع فعِل اذ القياس ان يقال فيهما
يضل ويري ويفضل ولزوم فعل اكثر من تعديه ولذا غلب وضعه للمعنى اللازمة
نحو لمِي وهُنِئ وعمِي وعوِر وللاعراض نحو مرض ونشط وكسل وفرح
وحزن وشبع وروى وعطش وللالوان نحو شهب وسود وحوي
وبغ وكدِر وكسر الاعضاء كعيه واذن وعين وبرقب وفوه وقد يشارك
فعُل كفقر وفقُر وادِم وادُم وسمِر وسمُر وعجف وعجُف وحمِق وحمُق ورعن
ورعُن ويغنى عنه لزوما في اليائي اللام يغنى عنه اي عن فعل قالوا حي
حيي فهو حي وغني فهو غني وعني فهو عني وسماعا في غيره اي في غير اليائي اللام قالوا قوي ونقي وسمن

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وهو ذلك الذي يجيء على فعل لان هذه المعاني مختصه به ويطاوع فعل كثيرا جذعه
فجذع وثلمه فثلم وعلمه فعلم وفلجه ففلج والوصف منها اجذع وائل واعلم وافلج
وسكن عينه وعين فعل وشبههما من الاسماء لغة تميمه فبنوا تميم
يسكنون العين المكسورة والمضمومة من الكلمة الثلاثيه اسما كانت او فعلا
فيقولون في رجل وتمر وظرف وعلم رجل وتمر وطرف وعلم وظرف فصل اسم الفاعل
من متعدي فعِل على فاعل كعلم فهو عالم وعمل فهو عامل ومن لازمه على فعل
وافعل وفعلان نحو فرح فهو فرح ونزح فهو نزح وحور فهو حور وعور
فهو عور وشبع فهو شبعان وروي فهو ريان وقد يجيء على فاعل اي وقد
يجيء اسم الفاعل من فعل اللازم على فاعل قالوا سالم فهو سالم وفعيل اي وعلى
فعيل قالوا حزن فهو حزين ولزم فعيل في المغني عن فعل نبه بذلك على حتى
وسمين واخواتهما المقدم ذكرهما وقد يشترك فعل وفعلا قالوا رجل طمع ونجل
بمعنى طمع ونجل وفعِل افعل كسود واسود وحضر واحضر ووجل واوجل
وعور واعور وفعلان كفرح وفرحان ووجل ووجلان وسكر وسكران وربما
اشتركت الثلاثة قالوا شعِث فهو شعث واشعث وشعثان فصل الفعل تعد ولزوم
تعد مثل ضرب ولزوم مثل جلس ومن معانيه غلبة المقابل نحو كاتبني فكاتبته وشاعرني
فشعرته اي غلبته في الكتابة والشعر والنيابة عن فعل في المضاعف والياي العين
ومن ورود ذلك في المضاعف نحو جللت فانت جليل وعززت فانت عزيز وشحنت
فانت شحيح ومن وروده في ياي العين طاب الشيء يطيب فهو طيب ولان يلين فهو
لين وبان يبين فهو مبين واطرد صوغه من اسماء الاعيان لاصابتها نحو جلده
وراسه اوانالها نحو لحمه ولبنه اي اطعمه اللحم واللبن وعمل بها نحو رمحه
وسهمه اي ضربه بالرمح والسهم وقد تصاغ لعمل بها نحو جدر الحدار وبار البئر
اي عمل ذلك او عمل بها نحو سبعه السبع وكلبه الكلب اي اصابا منه
او احد منها ربع المال وخمسه اي اخذ ربعه وخمسه ومن معاني فعل الجمع

نحو

نحو حشر وحشد والتفريق نذر وقسم والاعطاء منح ونحل والمنع حبس ومنع
والامتناع عقل وحرن وشرد وقمص والايذاء لسع ولدغ وكلم وحرج والغلبة
نحو قهر ومنع والدفع دراء وعتل والتحويل نقل وصرف والتحول رحل
وذهب والاستقرار سكن وثوى والسير رمل وذمل ودب ودج والستر
جنا وحجب والتجريد سلخ وقشر والرمي قذف وحذف والاصلاح نسج
وغزل والتصويت بكا وصرخ ولا تفتح عين فعل دون شذوذ ان لم تكن
هي او اللام حلقية بل تكسر او تضم تخييرا ان لم يشتهر احد الامرين
قوله ولا تفتح عين مضارع فعل دون شذوذ احترز مما شذ فتحه كقولهم
في مضارع ابى يابى قوله ان لم تكن هي او اللام حلقية هي اي العين كذهب يذهب
واللام كسمح يسمح قوله بل تكسر او تضم تخييرا مثال ذلك في فعل واحد عتل يعتل
ويعتل ومثاله في فعلين ضرب يضرب وقتل يقتل قوله ان لم يشتهر احد الامرين
اي الكسر والضم فاذا اشتهر لم يبق غيره ولا كلام بعد ذلك او يلتزم احدهما
كالتزام الكسر عند غير بني عامر فيما فاؤه واو نحو وعد يعد ووجد يجد فاما
بنو عامر فلم يلتزموا الكسر في جميعه ولهذا قالوا وجد يجد بضم الجيم وعند
الجميع فيما عينه ياء نحو سار يسير وباع يبيع وعند غير طي فيما لامه ياء وعينه
غير حلقيه نحو مشى ورماه ونزا بغير حلقيه فمن الحلقية تفتح نحو سعى يسعى
ونهى ينهى واما طي فيقلبون الكسرة فتحة والالف ياء ولهذا قالوا قلى يقلى والتزم الكسر بعض في المضاعف
اللام غير المحفوظ ضمه كحن يحن وعن يعن وحل يحل وعز يعز والمحفوظ ضمه فضربان
احدهما جاء بالضم فقط وهو ثمانيه وعشرون فعلا مر به يمر وحل الرجل عن منزله يحل بمعنى
رحل عنه وهبت الريح تهب وذرت الشمس اي طلعت ولجت النار تاج اجاصوت وكسر
يكسر وهم به يهم قصده بهمه وعم البيت يعم طال وزم بانفه يزم وسح المطر والدمع يسح
سحا نزل بكثرة وال اللون يؤول برق وشك في الامر يشك وابى يأبى اذا تهيا للذهاب وشد
يشد وشق عليه الامر يشق وخش الشيء دخل وعلى كذلك وفش القوم اذا حسنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حالم وجن عليه الليل ورش المزن وطش امطر وثل الحيوان ثلا وآث وطرمه وجب
الفرس وكم النخل كموما وعنت الناقة رعت وحدها وقشت تقش والثاني جاء
بالضم والكسر وهو ثمانية عشر فعلا صدئت الثياب والشعر وخروحدت المرأة على
زوجها وتركت العين عزت تجد في الامر تورت النواء طرت اليد درت الناقة جم الشيء
شب الحصان عن الشيء نحب الا فتى صوتت شد اللثتين شحطت الدار نش الحبل
خر النهار دب والضم فيهما عينه اولامه واو وليس احدهما حلقيا نحو قام يقوم
وقال يقول في العين وغر يغر ووجد يجد وفي اللام فلو كان احدهما حلقيا
لم يلتزم الضم فقالوا محا الكتاب يمحو ويمحاه وفي اللام جاء يجئ وفي المضاعف
المتعدي غير المحفوظ كسر ايلتزم الضم ايضا في ما جاء على الاصل وهو الضم
سل الشيء يسله وحله يحله واما المحفوظ فيه الكسر كما قال لم فعلى قسمين
قسم جاء فيه الكسر فقط شذوذا وهو بناء واحد قالوا حبه يحبه بمعنى احبه
وعليه قراءة العطاردي فاتبعوني يحببكم الله والقسم الثاني ضمة افعال الاول
هز الشيء يهزه وهمز كرهه وشد المتاع يشده ويشده وعله بالتراب يعله ويعله سقاه ثنى
الحكم والطلاق بثنه وبثه قطعه وثم الحديث ثمه وثمه وفيما لغلبة المقابل غالبا من ملزم
الكسر اي والتزم الضم ايضا فيما لغلبة المقابل مثال ذلك كما تقدم تقول كاتبني فكتبته اكتبه
وخصمني فخصمته اخصمه اي غلبته واما الملتزم فيه الكسر فكما اذا كان واو يا لفا او يا في العين
كما في واعدني فوعدته فانا اعده ويا بعني فبعته فانا ابيعه ورامائي فرميته فانا ارميه ولا تاثير
لحلقي فيه خلافا للكسائي فمنه اي فيما لغلبة المقابل بل حكمه الضم وذهب الكسائي الى ان حرف الحلق اذا
كان عينا او لاما استحقت غير مضارعه الفتح فيقول على ما ثله فاهمني ففهمته افهمه وهما ني فمهرته
امهره وقد يجيء ذو الحلقي غيره بكسر او ضم او بهما او مثلثا غيره اي غير الذي لغلبة للمقابل
تكسر فقط نحو رجع يرجع وضم فقط نحو قعد يقعد وصلح يصلح وبالكسر والضم نحو صبغ يصبغ
ويصبغ وبالكسر والضم والفتح تقول رجح الدينار يرجح ويرجح ويرجح ونبع الماء كذلك
بالثالث فصل يكسر ما قبل اخر المضارع

ان كان ماضيه

ان كان ماضيه غير ثلاثي ولم يبدأ بتاء المطاوعه او شبهها نحو يكرم
ويستخرج وقوله ولم يبدأ بتاء المطاوعه لانه اذا بدئ بها فتح نحو يتعلم
او شبهها اي شبه تاء المطاوعه نحو يتخير ويضم اوله ان كان ماضيه
رباعيا نحو دحرج يدحرج والا فتح نحو يضرب ويتدحرج ويستخرج
ويكسره غير الحجازيين ما لم يكن ياء ان كسر ثانيه في الماضي او زيدا وله تاء معتادة
او همزة وصل بكسر اي اول المضارع غير الحجازيين ما لم يكن ياء فيقولون اعلم فعلم
تعلم فخرجت الياء وبقي ما عداه كما مثلنا وكذا بكسر اوله اذا زيد فيه تاء معتادة او شبهها
كما اذا قلت علمنه فتعلم فتقول في مضارع تعلم انعلم وانختر في شبهها وكذا اذا كان
اوله همزة وصل فتقول اقتدر فتقول في مضارعه اقتدر ويكسرونه مطلقا في
مضارع ابى ويوجل ونحوه قوله مطلقا اي سواء كان حرف المضارعة ياء او غيره
فيقولون بيبي وبنبي وبتبي وابيبي وكذا وجل ونحوه وهو ما كان فاؤه واو
على وزن فعل ومضارعه يفعل بفتح العين وربما حمل على نقيض تذهب وشبهه
حمل عليه اي فكسر اوله وشبهه اي وشبهه اي من المفتوح ثاني الماضي منه نحو سال وعلى
يبي يسيم على يبني فكسر الباء منه ومنه قراءة يحيى بن وثاب فانهم يهلون فصل
انفرد الرباعي بفعلل لازما ومتعديا بالمعان كثيرة لازما كهرول ومتعديا
دحرج وقد يصاغ من اسم رباعي لمعنى مسماه كقرمص القرموص اي حفره
او فعل كاته عقرب الشيء اذا اتاه كالعقرب او جعله في شيء نحو فلفل الطعام اذا
جعل فيه الفلفل او اصابته نحو عرقبه اذا اصاب عرقوبه او اصابه به نحو عرجنه
اذا اصابه بالعرجون او اظهاره نحو غسلجت الشجرة اذا اخرجت غسالجها
وقد يصاغ من مركب اختصارا كحيعل نحو بسمل قال بسم الله الرحمن الرحيم فصل
من مثل المزيد فيه افعل وهو للتعدية نحو اخرجت زيدا وللكثرة نحو اطبا
المكان اذا كثر ظباؤه او للصيرورة اغد البعير اذا صار ذا غدة او للاعانة
احلبت زيدا اعنته على الحلب او للتعريض قتلت الرجل اعرضته للقتل او للسلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ازلت شكايته او الالغاء الشيء بعني ما صيغ منه احمدت زيدا وجدته محمودا او الجعل
الشيء صاحب ما هو مشتق من اسمه اشفيت فلانا اذا اعطيته دواء واستشفى به
او الجعله صاحبه بوجه ما اقبرت الرجل اي جعلت له قبرا او بلوغ عدد اعشرت
الدراهم اذا بلغت العشرين او زمان اصبحنا اي دخلنا الصباح او مكان اشأم القوم
اذا بلغوا الشام او لمبالغة ثلاثي نحو قاله البيع واقاله او لاعنايه عنه عن الثلاثي
اقسم اغنى عن حلف واقلى اغنى عن فانز او لمطاوعة فعل كبيت الرجل فاكب ومنها
فعل للتعديه نحو ادبت الصبي والتكثير فتحت الابواب والسلب نحو قردت
البعير ازلت قراده والتوجه شرق وغرب ولجعل الشيء بعني ما صيغ منه
اقرته جعلته اميرا او لاختصار حكايته سبح قال سبحان الله ولموافقه تفعّل
ولى وتولى وفكر وتفكر وفعّل قدر الله وقدّر وللاغناء عنهما عن فعل وتفعّل
قالوا عجزت المراه صارت عجوزا وعبرّه بالشيء عابه به ومنها تفعّل المطاوعة
فعلّمته فتعلّم وللتكلف تصبّر اي تكلف الصبر وللتجنب تاثم اي ترك الاثم
والصيرورة تجبّن اللبن اي صار جبنا وللتلبس بمبنى ما اشتق منه تقمص اذا لبس القميص
وللعمل فيه اي في مسمى ما اشتق منه نحو تغدى وتعشى وللاتخاذ تبنيت الصبي
اذا اتخذته ابنا ولمواصلة العمل في مهله نفهم وتبصر ولموافقه استفعل تكبر
اي استكبر ولموافقة المجرد تبين الشيء وبان وللاغناء عنه تصدر ولم يقولوا صدر
وعن فعل توبل قال يا ويلاه والمعروف في اختصار الحكايه فعل ولموافقته ولى
بمعنى تولى ومنها فاعل لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما
معنى فاذا قلت ضارب زيد عمرا فزيد وعمرو مشتركان في الفاعلية
والمفعولية من جهة المعنى وفي اللفظ احدهما فاعل
والاخر مفعول ولموافقة افعل ذي التعدية باعدت
الشوا بعدته والمجرد اي ولموافقة المجرد جاوزت الشيء وجزته وللاغناء عنهما
فالمغني عن افعل وارتت الشيء اخفيته والمغني عن فعل بارك الله فيك

ومنها تفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى نحو تقاتل
زيد وعمرو فزيد وعمرو شريكان في الفاعلية من حيث اللفظ وفي المفعولية من حيث
المعنى وللتخييل تارك الفعل كونه فاعلا تغافل زيد اذا اظهر كونه غافلا وللمطاوعة
فاعل الموافق افعل باعدته فتباعد ولموافقه المجرد تعالى وعلا وللاغناء عنه
تمادى ولم يسمع من هذه المادة المجرد وان تعدى تفاعل وتفعل دون التاء
الى مفعولين تعدى معها الى واحد ولا لزم فتقول في نازعته الحديث وضارب
زيد عمرا تنازعنا الحديث وتضاربنا زيد وعمرو فيصير الاول بالتاء متعديا
الى واحد والثاني لازما وكذا الاول دونها متعديا الى اثنين والثاني متعديا الى
واحد ومنها افتعل وهو للاتخاذ اطبخ اي اتخذ طبيخا وللتسبب اكتسب اي تسبب
في العمل في الكسب ولفعل الفاعل بنفسه ارتعش وللتخيير انتخب وانتقى وللمطاوعة
افعل انصفته فانتصف ولموافقه تفاعل اقتتلوا بمعنى تقاتلوا وتفعل
اي ولموافقه تفعل ابتسم وتبسّم واستفعل اي ولموافقه استفعل نحو اعتصم
واستعصم والمجرد اي ولموافقه المجرد قدر واقتدر وللاغناء عنه اي وبغنى عن المجرد
نحو استلم الحجر ومنها انفعل لمطاوعة فعل علاجا سددته فانسد وقد
يطاوع افعل ازعجته فانزعج وقد يشارك المجرد انطفأت النار وطفئت
وقد يغنى عنه وعن افعل عنه عن المجرد فمن اغنايه عن المجرد قولهم انطلق بمعنى ذهب
ومن اغنايه عن افعل انجحر اذا اتى الجحار ولم يقولوا
اجحر ويغنى عنه افتعل فيما
فاؤه لام او راء او واو او ميم او نون ويغنى عنه اي عن الفعل لويته
فالتوى رفعته فارتفع وصلته فاتصل مددته فامتد نقلته
فانتقل وقد يشاركه فيما ليس كذلك قالوا شويت اللحم فاشتوى وانشوى ويغنى
عنه قالوا بللته فابتل ومنها استفعل للطلب نحو استعان اي طلب الاعانة
وللتحول استحجر الطين اي صار حجرا وللاتخاذ استعبد اي اتخذ عبدا وللالفاء

الشيء بمعنى ما صيغ منه استعظمت الشيء اي وجدته عظيما ولعده كذلك
استعظمت الشيء اي عددته من العظماء وللطاوعة فعل كانه فاستكان
اكده فاستحكم وللموافقته وموافقه تفعل وافتعل والمجرد اي وللموافقة
افعل استيقن وابقن وللموافقة تفعل تكبر واستكبر واعتصم واستعصم
واستغنى وغنى والاغناء عنه وعن فعل عنه اي عن المجرد فاغناوه عن المجرد
استحى واغناوه عن فعل استرجع ولم يستعملوا المجرد من استحا ولا رجع عن مادته
استرجوه ومنها الالوان افعل غير مضاعف العين ولا معتل اللام دون شذوذ
نحو احمد فانه غير مضعف العين وغير معتل اللام وقد جاء شاذا رعوفه
فارعوى وارعوى على هذا الوزن وهو معتل اللام وغيرلون وقد يلي عينه الف
كاحمار واصفار وقد يذكر مجاليه على حسبي نحو اعوج واعواج وربما
طاوع فعل كما مثلنا من ارعوى وقد يدلان على غير لون وعيب نحو املاس
واضراب وافهام العروض مع الالف الجر وبدونها قليل فاذا قيل احمار الشيء
اقتضى ذلك ان لحمرة لا تثبت وكذا يقال فلان يحمار تارة ويصفار
اخرى واذا قيل احمر الشيء اقتضى ذلك ان له حمرة ثابتة لا تنفك هذا هو الشائع
وقد يقال احمر الشيء اذا كان له حمرة لا تثبت ومنها افعوعل للمبالغة نحو اخشوشن
الشيء اذا كثرت خشونته والصيرورة احلولى الشيء اذا صار حلوا وقد
يوافق استفعل نحو احلولت الشيء او استحليته ويطاوع فعل قالوا لثنويه
فانثوى وافعوعل بناء مقتضب وكذا ما اندر من فعول وافعيل اي غير مسوق
باخر ويكون متعديا نحو اعلوط المهر اذا ركبه عريا ولازما نحو احلوذ وكذا ما اندر
من افعوعل نحو اعتوج من قولهم اعتوج البعير اذا طعن نحو اهتيج من قولهم وافعيل
اهبيج الصبي اذا سمن هما ايضا بنا آن مقتضيان ولما فوعل وفعول وفعلل
ذو الزيادة وفعيل وفيعل وفعلى فيلحقان بتفعلل فوعل نحو قل وفعول
جهور في كلامه وفعلل جلبب اذا لبس جلبابا وفعيل عنبط اذا كان يحدث عند الجماع

وفيعل

وفيعل بيطر الدابه وفعلى سلقى الرجل اذا القاه على قفاه والحاق ما سواهما به نادر
كالحاقهم ببنون مقدمة كنرجس الدواء اذا جعل فيه نرجسا وتزادان قبل
متعديها للالحاق بتفعلل نحو تجلببت المراة اذا لبست جلبابا فتجلبب ملحق بتسربل اذا
لبس سربالا وهو وافعنلل لمطاوعة فعلل تحقيقا او تقديرا وهوى
تفعلل وافعنلل لمطاوعة فعلل تحقيقا بسربله فتسربل وحرجمت الابل اذا
جمعتها فاحرنجمت او تقديرا نحو ابتخر وابرنشق اي بسط فوها وتخمر وبرنشق
مهملان والحق بافعنلل افعلى وافعنلل الزائد الآخر كاسلنقى فانه ملحق باحرنجم
وافعنلل الزائد الآخر كاقعنسس والحاق ما سواهما به نادر كحوصل
الطائر اذا اتى عنقه وافعلل بناء مقتضب كاقشعر واطمان وقد يطاوع فعلل
نحو طانسته فاطمان واصله فاطمان والحاق به نادر قالوا بيضض وهو ملحق
بافعلل لمحيي مصدره على وزن مصدره قالوا ابيضض ايضا واقشعر اقشعرارا
فصل صيغة فعل الامر من كل فعل لمضارعه المجزوم المحذوف اوله نحو اضرب وعلى سل
ودحرج والقصور دوره فان لم يكن من فعل وسكن تالي حرف المضارعه
لفظا او همزة الوصل وان كان من فعل افتتح همزة مطلقا ان لم يكن من افعل
كاستمع وانطلق فتقول فيه انطلق وقوله اولى الساكن بعد حذف المضارع عنه استمع
واما اذا كان من فعل فانه يؤتى بالهمزة مطلقا سواء كان صحيحا او معتلا فتقول
فيه من اكرم اكرم واعلم واعطى واقام اكرم واعلم واعطِ واقم يا همزة الوصل
وهي المبدوء بها في الافعال الماضيه الخماسيه والسداسيه ومصادرها والامر منها
من الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظا عند حذف اوله الخماسيه
انفعل كانطلق وافتعل كاقتدر وافعل كاحمر
والسداسية كاحمار وافعنلل كاقعنسس وافعنلى كاسلنقى
وافعوعل كاغدودن وافعول كاعلوط واستخرج وفي مصادرها انطلاقا
واقتدارا واحمرارا واقعنساسا واسلنقاء وفي الامر منها كانطلق واقتدر واقعنسس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعلوط واستخرج واقتدر من الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظا عدد حذف
اوله نحو اقعد واخرج واضرب واذهب واعلم وقوله الساكن ثاني مضارعه احترز
من الذي ثاني مضارعه بعد حذف حرف المضارعه متحرك لفظا ساكن تقديرا
نحو يقوم فانه لا يحتاج الى همزة الوصل وفي ابن وابنين وامرو اناثها واسم
وابنم وايمن المخصوص بالقسم والمبدوء بها الوتفتح مع هذين وتضم مع
غيرها قبل ضمة اصلية موجودة او مقدرة وتشيم قبل المشمه وتكسر فيما
سوى ذلك وقد تكسر في ايمن وربما كسرت قبل الضمة الاصلية واصلها
الكسر على الاصح قوله واناثها اي اناث ابن وابنين وامرو هي ابنة وابنتان
وامرأة وقوله ايمن المخصوص بالقسم خرج به ايمن جمع يمين فان همزته همزة
قطع قوله والمبدوء بها الى سواء كانت معروفه او زائده خ قوله وتفتح
مع هذين اي الهمزة تفتح مع ايمن ومع الى قوله وتضم مع غيرها يعني كما تفتح مع هذين
تضم مع غيرها قبل ضمة اصليه موجودة كاخرج وانطلق واقتدر واحترز
بالاصليه من نحو امشوا قولها ومقدره نحو ادعى يا هند والاصل ادعوي فاستثقلت
الكسرة في الواو ونقلت الى العين فالتقى ساكنان الواو واليا فحذفت الواو لالتقاء الساكنين
فصار ادعي قوله وتشم قبل المشمه نحو اختيرها تفيد ان اشباعت الكسرة في
القاف والراء لشبعت كسرة الهمزة وان اشممت اشممت وان ضممت ضممت
قوله وتكسر فيما سوى ذلك اسما او فعلا كاستخراج واقتدار واذهب واعلم
واضرب وقد تكسر في ايمن فتقول ايمُن قوله وربما كسرت قبل الضمة الاصليه
حكى ابن جني ان من العرب من يكسر الهمزة في اقتل واخرج ونحوهما قوله واصلها
الكسر على الاصح لرجحان الكسرة على الضمة بقلة الثقل وعلى الفتحة بانها لا توهم استفهاما
بخلاف الفتحة فانها توهمه فانه لو قيل في اصطفى اصطفى لتوهم الاستفهام فصل
لا تثبت همزة الوصل غير مبدوء بها الا في الضرورة بل تحذف وانما ثبتت وشذ
ثبوتها في الضرورة قول الشاعر فانه نبت وتكثير الحديث فمن ما لم تكن

مفتوحة

مفتوحة تلي همزة استفهام فتبدل الفا او تسهل مثال ابدالها الفا كقوله
مع قل الذكرين ومثالها سهلة قول الشاعر الحق اي دار الرباب تباعدت وابت
حبل ان قلبك طائر وقول الاخر وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي لا ينتهي وتبوتها قبل التعريف المحرك حروف
بحركة منقولة راج فتقول الحمر جا، والاصل الاحمر فنقلت حركة الهمزة الى اللام
ولم يعتد بالعارض فاثبتت همزة الوصل ومنهم من يعتد به فيحذفها فيقول الحمر جا،
ويغني عنها في غير تغني اي الحركة المنقولة عنها اي عن الهمزة الوصل في غيره اي في
غير حرف التعريف ومن ذلك قول العرب ن نوبك والاصل انا، نوبك حركوا الساكن
بحركة الهمزة التي بعده فحذفت همزة الوصل فبقي نوبك وشذ في بسم اسل
ووجه شذوذه انه لم يستغن فيه بالحركة المنقولة الى السين بل جمع بين النقل
وابقاء الهمزة وان اتصل همزة الوصل المضمومه ساكن صحيح او جاز جراه جاز كسره
وضمه فالاول كقوله تعالى قل انظروا والثاني نحو اخرجوا ويجوز فيها الضم باب
مصادر الفعل الثلاثي محرك الفا با الثلاث مفتوح العين مجردا اي بالحركات
الثلاث الفتح نحو فرح فرحا والكسر غلط غلطا والضم نحو هدى هديا وذا الف
بعدها مذكرا اي بعد العين نحو صلح صلاحا وصح صحاحا وبنح نباحا او مؤنثا
نحو جنابة وخطب خطابة ودعبد عبادة وساكن العين مجردا نحو صبر صبرا
وذكر ذكرا وشكر شكرا او مؤنثا بالتاء كرحمه رحمة وشد شدة وقدر قدرة
او الالف المقصورة نحو دعا دعوى وذكر ذكرى ورجع رجعى او مزيدا اخره الف ونون
نحو لواه ليانا وحرمه حرمانا وشكر شكرانا ومنها فعلان حال حولانا وفعيل ذيلم
كذب كذبا وفعيله سرق سرقة وفعيل ذميلا وفعيله غنم غنيمه وفعيليه
ولد المراه وليديه وفعول كمل حلولا وفعوله سهل سهوله وفعول قبل قبولا و
فعوليه خصه خصوصيه وفعوله خصه خصوصيه وفعليه حقر
حقريه وفعل حلم حلما وفعاليه كره كراهيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفعل ساد سودا وفيعوله بات بيتوته وفيعوليه كع كيعوعه وفعلا
جمز جمزا وفعلا هلك هلكا وفعلا على علوا وفعلا خال خيلا ومفعولة
طلف محلوفا وفعيلا خصيصا وفعيلا هجيرا وافعيلا اهجيرا مقصورا
وافعيلا ممدودا وفعله غلبة وفعلا غلب غلبا وفعلى دفوق دفقا وفعلان
وفعلوتة رهب رهبوت وفعليه سخف سخفيه وفعاله دعر دعاره وفعلا
عوغ غاوفعول صار صيورا وتفعله حلحل وتفعلة تهلك ومفعل مثلث
العين مجردا ذهب مذهبا ورجع ومهلك مهلكا وبالتاء نحو قدر مقدرة بفتح العين
وضمها وكسرها ومفعولة شدد مشدودا ومفعوله مأوية وفاعل نحو
فل فالا وفاعله كذب كاذبه والغالب ان يعنى بفعالة وفعولة للمعانى الثابتة
كالفطانة والبلادة والسهولة والصعوبة وبفعالة للحرف وشبهها الحرفة كالنجارة
والخياطة وشبههما كالامارة والوزارة وبفعال ما فيه تاتا كاثر اد والحاح وبفعال الادواء
والاصوات للادواء نحو الصداع والزكام والاصوات نحو النباح وتفعيل الاصوات نحو
الصهيل والنهيق وضروب السير نحو الميل والذميل وتفعلان ما فيه تقلب
نحو الجولان والطوفان وبفعل الاعراض كفرح وعطش وبفعله الالوان كشهلة وسمرة
والمقيس من فعل في المتعدى مطلقا اى والمصدر المقيس من فعل وقوله مطلقا اى سواء
افهم عملا بالفم ام لا عملا بالفم كاكلا وغيره كضرب ومن فعل اللازم عملا بالفم فعول نحو لقلقا
وزرد زردا وبلع بلعوما وفى اللازم من فعل فعل كفرح فرحا وترح ترحا ومن فعل فعول
نحو قعد قعودا مالم يغلب فيه اى فى اللازم فعاله كسبح سبحه او فعال كنفر نفارا او فعول
كنم نعاما او فعيل كصهل صهيلا او فعلان كطاف طوفانا وجال جولانا فيندر فيه
فعول نحو نفر نفورا وجمح جموحا وسكت سكوتا ويدل على المرة بفعله
بفتح الفاء نحو جلس جلسة وضربه ضربة وعلى الهيئة بفعله بكسر الفاء نحو ركب ركبة
وجلس جلسة اى نوعا من الركوب والجلوس مالم يصغ المصدر عليها فان صيغ
عليها دل على المرة بلفظ واحد وبمره وعلى الهيئة بقرينة فتقول اذا اردت المرة مما صيغ

مصدره

مصدره على فعله كرحمة رحمة واحدة ورحمة ورحمة مرة ونقول فى المراد به الهيئة مما
صيغ مصدره على فعله جبته جبة المريض اى نوعا من الجبة ونشدته نوعا من النشدة
وبهذا الطريق تتبين الهيئة مما فعله غير ثلاثى نحو اكرمته اكرام الصديق اى نوعا من
الاكرام وشذ نحو اتيانة ولقاة ندر لواحد المرة بغير باب مصاه وغير
الثلاثى يصاغ للمصدر من كل ماض اوله همزة وصل بكسر ثالثه و
زيادة الف قبل اخره ولا يكون هذا الا خماسيا نحو انتدر انتدارا وانطلق انطلاقا
او سداسيا نحو احر نجم احرنجاما واقعنسس اقعنساسا ومن كل ماض اوله
تاء المطاوعة او شبهها يضم ما قبل اخره ان صح الاخر والا خلف الضم الكسر
اى ويصاغ من كل ماض ومثال تاء المطاوعة تكسر انتقول تكسر تكسيرا وشبهها
تتجبر تتجبرا هذا ان صح الاخر كما قال والا يصح كما فى خوتراى وشلق تقول
فيه ترايا وشلقيا ويصاغ من افعل على افعال تقول اكرم اكراما واعطى اعطاء ومن فعل
على تفعيل اى ويصاغ من فعل تقول عذب تعذيبا وقدس تقديسا ومزق تمزيقا
وكلم الله موسى تكليما وسلم تسليما وقد يترك فعله قالوا وذكر تذكرة وقدم تقدمة
ويغنى عنه غالبا ينما لام همزة اى يغنى تفعله من التفعيل مثال ما لامه همزة
نبأ تنبيه وتخطيه وتحوز بالغلبة مما جاء على غير ذلك نحو تنبيا وتخطيا ووجوبا
فى المثل اى وتغنى تفعله عن تفعيل وجوبا فى المثل اللام فتقول زكى تزكية وعزى
تعزية وتنزى دلوها تنزيا من الضرورات اشار بذلك الى ما ورد فيه التفعيل
من المثل وهو شاذ وقول الشاعر باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا
ومصدر فاعل مفاعلة وفعال مثال الاول خالهم مخالة وضارب مضاربة وقاتل مقاتلة
ومثال خاصم خصاما وقاتل قتالا وندر مفاعلة وفعال نادران تقول باوءه مباوءة وبواما والكلام ح فانى رايته لم يعلق فى قول الشيخ
وندر الا يعود الا على فعال وحدها وغيره حكاها عايدة على الاسبق كما كتبته اولا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومصدر فعلل والملحق به بزيادة هاء التانيث واخره او بكسر اوله وزيادة الف قبل اخره
مثال مصدر تعلل دحرج دحرجة والملحق به هو سبعة ابنية فيعل بيطر بيطرة وفعلل جلبب
جلببة وفوعل حوقل حوقلة وجوهر وتفعل قلنس تقلنسة وتفعل برنا تبرنة وتفعلى قلى وتقال
برناة وقلساة وهذا معنى قوله بزيادة هاء التانيث في اخره وقوله او بكسر اوله وزيادة الف قبل
اخره تقول سرهف سرهافا وزلزل زلزالا وفتح اول هذا ان كان كالزلزال جاز قوله كالزلزال
اى من المضاعف كالتلقال والصلصال تقول زلزل زلزالا وتلقل تلقالا وصلصل صلصالا
يجوز بكسر الاول وفتحه والغالب ان يراد به حينئذ اسم فاعل حينئذ اى حين فتح اوله فاذا قيل
صلصل صلصالا وزلزل زلزالا بالفتح للاول منهما فالمراد اذ ذاك مصلصل في الصلصال
ومزلزل في الزلزال وربما ورد كذلك مصدر فوعل اى بكسر اوله وزيادة الف قبل اخره حوقل
حيقالا وقياسه حوقلة وقد ينال فعل فعالا قالوا كلم كلاما وفاعل فيعالا تقول
ضارب ضيرابا وتفعل تفعالا نحو تجول تجوالا وافعلل فعليلة تقول اطمان طمأنينة
وفعلل فعللى تقول قهقر قهقرى وفعلالا نحو قرفص قرفصاء وندر
فعال غير مصدر سالم بيدل اول عينيه ياء مثال ذلك قناع وحناق فقد جاء هذان الوزنان
غير مصدرين فلو ابدل عينيه نحو قيراط ودياج ودينار لم يكن حينئذ نادرا لان
الاصل قراط ودباج ودنار واندر منه فيعال غير مصدر اى اندر من فعال
غير مصدر فيقال غير مصدر قالوا ناقة ميلاع وهو وصف وقد يغنى في التكثير عن
التفعيل التفاعل او التفعيلى مثال التفاعل التجوال والتطواف وهو بناء يدل
على الكثرة والتفعيلى كالدليل وهو ايضا يدل على التكثير وقد يغنى التفعيلى ايضا عن
التفاعل نحو كان بينهم رميتى اى تراميا كثيرا من تراميهم تلزم تاء التانيث
والاستفعال عوضا من المحذوف نحو اقام اقامة واستقام استقامة فتاء التانيث عوض من الف
افعال واستفعال فاصلها اقوام واستقوام وربما حذفوا منها اى من تاء التانيث فيقال اقام اقاما واستقاما
ومن ذلك قوله تعالى واقام الصلوة وتلحق سائر امثلة الباب المجردة منها دلالة

على المراة تلحق اى المتا تلحق مصادر غير الثلاثى تقول اعطيت اعطاة واخرجت
اخراجة وانطلقت انطلاقة واقعنسست اقعنساسة فان لم تجرد من البتة تلحق
تاء اخره بل تثبتين الوجوه بالقرينة نحو تابلته مقابلة واحدة ويصاغ مثل اسم مفعول
كل منها دالا على حدثه او زمانه او مكانه تقول اكرمت مكرما اى اكراما وهذا المصدر
يستعمل مكرما ايضا بمعنى وقت الاكرام ومكان الاكرام فصل يجئ المصدر على زنة
اسم المفعول في الثلاثى قليلا وفي غيره كثيرا من الاول قولهم معنوء الرفع والوضع
وذهب سيبويه رحمه الله الى انكار مجئ المصدر بزنة مفعول ومثال الذى في غير الثلاثى
وهو الكثير كمكرم ومخرج وقد سبق وربما جاء في الثلاثى بلفظ اسم الفاعل مثال
ذلك قمت قائما ومنه المفاصلة والعافية والكاذبة والدالة بمعنى الفصل والعفو والكذب
والدلالة قال الفرزدق على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فى زور وكلام وقال
الاخر كفى بالنائى من اسماء كاف ما زينت الميم في اوله لغير ما تقدم وليس
بصفة اذ الذى تقدم ما زيدت فيه الميم اما مصدرا واما مصوغ من غير الثلاثى للدلالة على الحدث
والزمان والمكان والذى يشتمل عليه هذا الباب هو المزيد فيه الميم من الثلاثى للدلالة
على الحدث والزمان والمكان دلالة والكثرة اعنى الدلالة على كثرة الشئ او محله قوله وليس
بصفة تحرز من نحو قولهم رجل مقنع وهو الذى يقنع بدنى الامور يصاغ من الفعل الثلاثى
مفعل ففتح عينه مراد به المصدر او الزمان او المكان ان اعتلت لام مطلقا
او صحت ولم تكسر عين مضارعه قوله ان اعتلت لام مطلقا اى سواء صحت
فاؤه نحو غزا او اعتلت نحو دعا قوله او صحت ولم تكسر عين مضارعه صحت
اى لام ولم يكسر عين مضارعه نحو ضرب وقتل فتقول مغزى وموفى ومذهبا
ومقتلا فان كسرت عين مضارعه فتحت في المراد به المصدر وكسرت في المراد به
الزمان او المكان نحو ضرب فتقول في المراد به المصدر مضرب بفتح العين ومضرب
بكسرها في المراد به الزمان او المكان وجاز في المصدر قوله تعالى ابن المفر
اى الفرار وما عينه ياء في ذلك كيفزم او يخير فيها ومقصور على السماع

وهو الاولى وماعينه يا ء نحو بيت ويعيش اى كغيره من الصحيح العين المكسورها
تفتح فى المصدر ومنه قوله تعالى وجعلنا النهار معاشا اى عيشا وتكسر فى الزمان
والمكان فتقول لمبيت فيهما اى الزمان والمكان قوله او مخبر فيه اى ان شئت
فتحت العين فى المراد به المصدر وان شئت كسرتها فتقول فى المعاش العيش واما المراد
به الزمان والمكان فمكسور العين قوله وتقصور على السماع خ اى فحيث قالوا
مفعل بالفتح فلياء او بالكسر فلتاء ولا تكسرها فتقول ولا تفتح ما كسروا وهذا اولى
من المذهبين الثابتين اتباعا للسماع والتزم غير طرد الكسر مطلقا فى المصوغ مما صحت
لامه ولامُوه واو وقول مطلقا اى مصدرا او زمانا او مكانا وقوله مما صحت
لامه وذاؤه واو اى سواء كان على فعل نحو وجل او على فعل نحو وعد تقول فى كل واحد
منهما مفعل فلو اعتلت اللام من ذلك نحو وقى ورمى فانك تفتح العين لا غير كما تقدم
وشذ من جميع ذلك بكسر مشرق ومغرب ومرفق ومنبت ومسجد ومرجع
ومستطل ومظنة وجه شذوذ هذه الثمانية ان عينها فى المضارع مضمومة فحقها
الفتح لان المضارع يشرق ويغرب ويرفق وينبت ويسجد ويرجع ويستطل ويظن
ومرجع ومعرفة ومغفرة ومعذرة ومأوبة ومعصية وجه شذوذ هذه
الخمسة انها مصاغة رفحقها فتح العين ومرزية ومكبر وشذوذ هذين انهما
مصدران وعين المضارع منهما مفتوح من رزاه يرزاه اذا اصابه بمصيبة وكبر
يكبر ومحمية وجه شذوذها انها ايضا مصدر وعين المضارع منه مكسور فحقها كحمية
وماهها وبه مع الفتح مطلع مغرق محشر مسكن منسك محل اى منزل جمع مناص
مذنة من الذمام مدب النمل اى وشذ به اى بالكسر مع الفتح الذى هو القياس
مطلع المصدر من طلع يطلع ومغرق من غرق يغرق ومحشر من حشر يحشر
ومسكن من سكن يسكن ومنسك من نسك ينسك ومحل من حل يحل ومجمع
من جمع يجمع ومناص من ناص ينوص ومذمة من ذم يذم ومدب النمل وفى هذه العشرة
عين مضارعها كلها مضموم الا مجمع فانه كما تقدم مفتوح ليس الا ودب يدب دبيبا بالضم

والكسر ساوى الابل معجز معجزة مظلمه مظلمة ماوى الابل من اوى الابل
اذا ضمها ياوى للمكان ولا يجوز فى غير الابل الا الفتح ومعجز ومعجزة من عجز يعجز
ومظلمة من ظلم يظلم ومظلمة من ظل يظل وهذه الاربعة المراد بها المصدر من له معتلة
مضربة السيف ومضربة السيف جعلوه اسما للجليدة واصله المكان فيقاس كسر الكسر وفتح
شاذ فانه من ضرب يضرب وقياس سار الفتح موضع موجل موقعة الطير يعنى محبسها
علق مضنة موضع من وضع يضع ووجل يوجل ووقع يقع وحميد يحمد وحسب
يحسب وعلق ومضنة من ظن يظن اى بخل والفتح فى ذلك قياس لان عين مضارعها
مفتوح والكسر شاذ وبالتثليث مهلك مهلكه ومتدرة وماريه فى المصدر ومقبره
ومشرقه ومزرعة ولم يجئ مفعل سوى مهلك ومعون ومكرم ومالك وميسر فمثال
معون قول الشاعر بيتين الزمى لا ان الزمته على كثرة العاذلين اى معون ومكرم كقول
الشاعر ليوم روع وفعال مكرم ومالك من قول الشاعر ابلغ النعمان عنى مالكا وميسر
من قوله تعالى فنظرة الى ميسرة وهذا الذى ذكره المصنف من مجئ مفعل فيه نظر فان
سيبويه رحمه الله قال ليس فى الكلام مفعل يصاغ من الثلاثى اللفظ والاصل
لسبب كثرته او محلها مفعلة يصاغ من الثلاثى اى الاسم وقوله الثلاثى اللفظ
مثل اسد وسبع قوله او الاصل نحو فى وقنا وقوله لسبب كثرته مثال ذلك
ماوره فى الحديث من قول النبى صلى الله عليه وسلم الولد مجبنة مبخلة اى سبب كثرة البخل
والجبن ومنه قول الشاعر ونبئت عمرا غير شاكر نعمتى والكفر مخبثة للنفس المنع قوله
او محلها كقولهم ماسدة ومسبعة ومضباة ومتناه للارض الكثيرة الاسود والسباع والاضاعى
والاضاعى والتقا قال سيبويه والهاء فى هذا لازمة لا يقال فى ذلك ماسد ومسبع وقد
يقال فى المحل مفعلة كقولهم فى مقناه مقتوه ومشرقة ومغربة ومفعل نحو مطبخ لمكان
الطبخ وافعل فهو مفعل نحو اعشب المكان فهو معشب وابقل المكان فهو
مبقل ونحو مثعلبة ومعقربة ومعقره ناه للارض الكثيرة الثعالب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعقارب والعقاقير ووجه تذويرها بناؤها من غير الثلاثي ويصاغ لآلة
الفعل الثلاثي مثال مفعل كمقولهم مطعن وحلب ومفعال كمفتاح ومصباح
ومقراض أو مفعلة نحو مروحة ومسقلة وفعال نحو سراد وشذ بالضم
سنبط ومنجل ومدهن ومدق وقد سمع الكسر في المدق والمكحلة وبحرضه
وسمل نضموا أول هذه الكلمة وثانيها وكان قياسها كسر الأول وفتح الثاني
كما تقدم لأنها آلة وبالفتح مناره ومنقل ومنقبة وفي عد مناره من أسماء
الآلات نظر إذ المناره اسم للمكان الذي يوضع عليه المسرجة باب أسماء الأفعال
والأصوات أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقامها غير متصرفة تصرفها تقوم
مقامها أي مقام الأفعال غير متصرفة تصرفها بمعنى أنها لا تختلف للاختلاف
الزمان كما تختلف أبنية الأفعال لذلك وما ذكره المصنف من أنها أسماء
هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى أنها أفعال وذهب بعض البصريين
إلى أنها أفعال استعملت استعمال الأسماء ولا تصرف إلا اسماً أي ولا تتصرف أيضاً تصرف الأسماء في
كونها تستعمل مبتدأة وفاعلة وغير ذلك وحكمها غالباً في التعدي واللزوم والإظهار
والإضمار حكم الأفعال لأنها نقلتها عن فتقول رويد زيداً فتعديه لأن مدلوله
الذي هو أمهل يتعدى ولا تعدى صه لأن مدلوله الذي هو اسكت غير متعد وقولنا
غالباً يحترز به من آمين فإنها بمعنى استجب فاستجب متعدي وآمين لا يتعدى
وعلامة المضمر المرتفع بها فتقول صه يا زيد وزيدان ويا زيدون ويا هند
ويا هندان ويا هندات فلا تبرز الضمير المستتر بها في إفراده ولا غيره وبروز مع
شبهها في عدم التصرف دليل فعليته وذلك نحو هلم في لغة التميميين فإنهم يقولون
هلما وهلموا وهلمي يهلمن في لغتهم فعل وأكثرها أوامر أي أكثر أسماء الأفعال نحو صه
ومه وبله وقد تدل على حدث ماض كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى
افترق أو حاضر أي حدث حاضر كآف بمعنى اتضجر وقد تضمن معنى نفي أو نهي
أو استفهام أو تعجب استحسان أو تندم أو استعظام فالأول كقولك

من قيل له أبقي عندكم شيء فقال هيهات أي لم يبق شيء والثاني نحو حذار فإنك
منتقض للتحذير وتلزمه النهي والثالث كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد
الرحمن بن عوف وقد رأى عليه ثوباً من صفر مهيم فقال يزوجت أي حدث لك شيء
والرابع كقول الشاعر أتاني أبيت ونوك الأشب كاد رغيفه الزنبيل والخامس
قول الشاعر وي كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر وأس
نحو قولهم رخ قال ابن دريد معناه تفخيم الأمر وتعظيمه وقد تعجب بعضهم الثاني فقال
وسئله بعضهم بلعنا فما فيها اسم فما قاله وقد يقال فيها لعنا أي لا قالة وفي هذا نظر فإن
الباب إنما هو لأسماء الأفعال ولعنا فكان سماعها أقال فليست اسم فعل فيها لحقها
وهاء مجرورين ومتلوي كاف الخطاب بحسب المعنى هاء دون هاء بهمز ومد ومتلوي
كاف الخطاب تقول في المفرد المذكر هاك وللاثنين هاكما وللجماعة هاكم وللواحدة
هاكِ وتخلفه هاء مصرفة تصريفه تخلف هنزة أي تخلف الكاف هنزة قوله مصرفة
تصريفه أي تصريف الكاف تقول في المفرد المذكر هاءك بالفتح الهمزة للاثنين مطلقاً هاءما بالمد
المذكرين لها مواوهاؤم وللنسوة هاءآن ومنها لاحضروا قبل هلم الحجازية لاحضر
فتتعدى بنفسها ومنه قوله تعالى قل هلم شهداءكم أي احضروا شهداءكم وهلم
اسم لا فعل تقدم فانها فعل ولقدم أو عجل وأقبل حيهل وحيهل وحيهلا حيهل فإذا
استعملت اسما لتقدم تعدت بنفسها نحو حيهلا الثريد أي قدم فإذا استعملت
اسما لعجل تعدت بالباء تقول حيهلا بكذا أي عجل به ومنه إذا ذكر الصالحون
فحيهلا بعمر وإذا استعملت اسما لأقبل فتعديه بعلى نحو حيهلا على كذا أي أقبل عليه ومنه
حي على الصلوة ولا تهمل ترويد ولم ينصب حالا أو مصدرا نائبا عن أرود مفردا أو
مضافا للمفعول أو فاعله مذكورا أو مقدرا تقديره زيدا أي أمهله وكذا رويد
زيدا أي أمهله فرويد هنا اسم فعل لم ينصب حالا نحو سار رويدا وسيرا رويدا أي
سار وسيرا في محال كونه رويدا ومثاله مصدرا نائبا عن أرود مفردا نحو رويدا

زيدا ومثال مصدرا مضافا للمفعول ماحكاه سيبويه من قول العرب رويد نفسه
بمحض نفسه جعله مصدرا بمنزله قوله تعالى فضرب الرقاب والاصل فضربا
الرقاب بالتنوين والنصب ومثاله نعتا للمصدر مذكورا ماحكاه سيبويه من قولهم
سارا سيرا رويدا ومثاله نعتا للمصدر مقدرا سارا رويدا اى سيرا رويدا والاسرع هيت
وهيت وهيا وهيا وهيك وهيك ومنه قوله تعالى هيت لك اى اسرع ولك
خبر مبتدا محذوف اى الخطاب لك ودع بله وكذلك تقول بله زيدا اى دعه وقال
الشاعر تذر الجماجم ضاحيا هاماتها وبله الاكف كانها لم تخلق وتستعمل بلا ايضا هكذا
نحو بله زيد فهى مصدر لان اسماء الافعال لا تضاف ولا يلحقها كاف الخطاب ومن ورود
كذلك قول الشاعر يتلمن وقد تلاحمت المطايا كذلك اقول ان عليك عينا وفى الحديث من قول
الصديق رضى الله عنه يوم بدر حين ما اجتهد فى الدعاء كذلك مناشدتك ربك بنصب
مناشدتك ولا سكت صه فهو مبنى على السكوت ولا تكفف ايها ومه وهذا اولى من تفسير
بكفف فان كفف متعد ومه لازم وكذا ايها والحديث اية ومنه قول الشاعر وقفنا
فقلنا ايه عن ام سالم ولا عجوبها فاذا قلت وبها فكانك قلت شلط فعناها
الحث على الشئ والاغراء ولا استجب امين وامين بقصر ومد ولا رقوبين ومنه
قول الراعى لبتكين الناقة عند الحلب بس بس ولقرقر قرقار ومنه قول الشاعر
قالت لريح الصبا قرقارى قالت للسحاب قرقرى صوت ويبعد هيهات تاكد
الشاعر فهيهات هيهات العقيق واهله هيهات خل بالعقيق تواصله اى بعد ذلك
والعقيق بالبيت مرضوع بالثانى فهو مما تنازع فيه اسما فعل واضمر فى الاول وتسمع
سرعان ووشكان فعلين فبين سرعان ووشكان يجوز فيهما الضم والفتح والكسر
واما الرا من سرعان والشين من وشكان فساكنان لا غير ولا تقرب شتان فتقول شتان
زيد وعمرو وهو فى الاصل مبنى على السكون وحرك بالكسر على اصل التقاء الساكنين وبالفتح
طلبا للتخفيف ولا عجب واها ووى ووا فى الاول قول الشاعر ولها اها ولها
هى المنى لو انا نلناها ومن الثانى قول الاخرى كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر

يعش عيش ضر من الثالث قول الاخر وابانى انت وهوك الا شب كانما در عليه الزرنب
ولما توجع اخ قال الشاعر فاوه لذكراها اذا ما ذكرتها ومن بعد ارض بيننا وسماء
ولا تضجر اى ما لم يونث بالتاء فينصب مصدرا نحو انزوتفه فنصبه اذ ذاك مصدر على
جهة الدعاء على الشخص فنصب المصادر الواقعة بدلا من اللفظ وقد يرفع مرادا به الدعاء على
الشخص ايضا ينشد قال ابو هو مبتدا محذوف الخبر ولا تكره اخ وكخ ومنه قوله عليه
السلام للحسن وقد اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه كخ كخ حتى القاها ولا حييها
وتمد وتقصر ولا كتفى بجل وقد وقطنى احدا الوجهين بجعل اسم فعل اذا
لحقتها النون نحو يجلنى اى يكفينى والوجه الاخر ان يجعل انها حرف جواب بمعنى نعم
نحو اضرب زيدا فتقول بجل اى نعم واما قد وقط فمن نصب بهما فقال قط عبد الله
درهم وقد عبد الله درهم جعلهما اسمى فعل من جر بهما فهما اسمان بمعنى حسب وعلى
الاول تقول قدنى وقطنى وعلى الثانى تقول قدى وقطى ومنها ظروف وسبهها جارة ضمير
مخاطب كثيرا وضمير غايب قليلا لمكانك بمعنى اثبت وعندك ولديك ودونك
بمعنى خذ ووراك بمعنى تاخر وامامك بمعنى تقدم والديك والى بمعنى
تنح وعليك بمعنى وعلى وعليه بمعنى الزم واولنى والزمنى قوله ومنها ظروف
اى اسماء الافعال وشبهها وهى الجار والمجرور لضمير المخاطب كثيرا نحو دونك
وعندك وضمير الغايب قليلا كقولهم عليه رجلا ليسنى لمكانك بمعنى اثبت
ولفظة مكانك لازمة وحكى الكوفيون انها متعدية تقول مكانك زيدا اى انتظره وعندك
ودونك ولدنك بمعنى خذ فهذه متعدية تقول عندك زيدا ودونك عمرا ووراك
بمعنى تاخر وهى لازمة والديك والى تنح وانح اليك لتنح وانح الى وعليك وعليه وعلى
بمعنى الزم واولنى وليلزم والزم راجع الى عليك واولنى راجع الى عليك وليلزم راجع
الى اليه وكلها متعدية ويقيس على هذه الكسائى اى يقيس الكسائى على هذه الظروف
والمجرورات فيجيز ان يستعمل كل ظرف ومجرور هذا الاستعمال فيجوز ان يقال
خلفك زيدا قياسا على دونك زيدا وعلى قرقار الاخفش يقيس على قرقار وصهار ونحوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من السموع من ذلك من الرباعي المجرد من الزيادة ووافق سيبويه في القياس
على فعال فيجيز سيبويه والاخفش بنا فعال للامر من كل فعل ثلاثي تام متصرف
قياسا مطردا انتقول نوام بمعنى نم وقوام بمعنى قم وضراب بمعنى اضرب وبعض النحويين
لا يقيسه وسمع الاخفش من العرب الفصحاء على عبد الله زيد فهو ضمير الشان
المتصل بها واخواتها مجرور لا مرفوع خلافا للفراء ولا منصوب خلافا للكسائي
على عبد الله بجر عبد الله وموضع الضمير المجرور بها وباخواتها وعليك ودونك
وبا في ما سبق من الظروف مجرور وهو مذهب البصريين فالكاف في عليك مجرورة
بعلى ودونك مجرورة بالاضافة وكذا الكلام في اليائي والفراء يقول مرفوع ويرد عليه ان
الكاف ونحوها ليس من ضمائر الرفع وقال الكسائي منصوب ويرد عليه ان الكاف لو كانت
في موضع نصب لم تنصب اخي لانه في عليك زيدا بمعنى خذ ولا يتقدم عند غيره معمول
شيء منها عند غيره اي عند غير الكسائي من غاة البصرة والكوفة فلا يجوز في عليك زيدا
ودونك زيدا زيدا عليك وزيدا دونك وما نون منها نكرة وما لم ينون معرفة منها
اي من اسماء الافعال والتنوين اللاحق بها هو تنوين التنكير نحو صه بمعنى سكوت
وصه بمعنى السكوت وكلها مبني لشبه الحرف بلزوم النيابة عن الافعال وعدم
مصاحبة العوامل بلزوم النيابة عن الافعال ظاهر شرحه وقد تقدم في اول
النحو وخرج بهذا القيد المصدر الواقع موقع الفعل نحو ضربا زيدا اي اضربه
فانه نائب مناب الفعل لكنه مصاحب لعامل مقدر اي اضرب ضربا زيدا وما
امكنت مصدريته او فعليته لم يعد منها كسقيا ودعيا للمصدر للمصدر وتعال
وهات للفعل فلا يعدها ولا من اسماء الافعال فصل وضع الاصوات لما لزجر
كهلا للخيل وعدس للبغل هلا لزجر الخيل وقد تستعمل للعاقل كقول الشاعر
الا حبيا ليلى وقولا لها هلا وعدس لزجر البغل ومنه قول الشاعر عدس لعباد
عليك امارة وهيد وهاد وده وعه وعاه وعيه وجوب وحاي
وعاي وهاب للابل فهذا كله لزجر الابل واستحثاثها وهج وعاج
وحل للناقة لزجرها كما تقدم واستحثاثها وحلا وحل وحاب وحب وجاه للبعير
لاستحثاث البعير وايس وهيس وهج وقاع للغنم وهج وهجا للكلب
وسع وجح للضان ووج للبقر وحو وعز وعيز وحيز للعنز وحر للحمار
وحاه للسبع واما للدعاء كاو وللفرس اي لدعاء الفرس وده للربع
وعوه للجحش وبس للغنم وجوت وجئ للابل المورده وتوت
للتيس المنزى وخ مخففا ومشددا للبعير المناخ وهدع لصغار
الابل المسكنة وشا وشول للحمار المورد وج للدجاج وتوس
للكلب هذا اخر الدعائي لفظ السخ واما المحكاية كقاف للغراب اي لحكاية
صوت الغراب واما للطبية ونيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وفيح
للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وفاز
باز للثياب وخلق باق للنكاح وحاث باث للتماش اي لحكاية
صوت التماش كانه سمي بصوته فهذه اسماء اصوات وحكم جميعها البنا
وقد قدمنا علة بنائها فلا حاجة لاعادتها ثانيا وقد يعرب بعضها لوقوعه
موقع متمكن ومن الوارد منها معربا قول الشاعر اذا لمتي مثل جناح غاق وقوله
وقعت في عدس كاني لم ازل وربما سمي بعضها باسم فبني لسده مسد الحكاية
كمض المعبر به عن صوت مغن عن لا بعضها اي بعض الاسما وانشاد بعض
بقول الشاعر سالتها الوصل فقالت مض وحركت لي راسها بالبغض وبعض
مع ضم الشفتين بمعنى لا وفيه الطماع لانه ليس برد صريح باب نون التوكيد وهما
خفيفة وثقيلة يلحقان وجوبا المضارع الخالي من حرف تنفيس المقسم عليه
مستقبلا مثبتا غير مسلوق بما رسابق فهذه ضمن شروط لوجوب التاكيد
بالنون وقد اجتمعت هذه الشروط في قوله لسيجنس وليكونا من الصاغرين
واحترز بالحرف الذي للتنفيس من نحو قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وبالقسم
عليه من نحو يقوم زيد غدا وبالمستقبل من نحو والله ليقوم زيدا الان وبالمثبت من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحو لا يقوم زيد وغير المتعلق بمجاب سابق نحو قوله تعالى لا الى الله تحشرون فان
كان شيء من ذلك لم يجب تاكيده بالنون قلت وبقي ما اذا كان الفعل ماضيا هل يجوز
ان يكون موكدا بالنون والذي رايته في كلام بعضهم انه جاء موكدا في قول الشاعر
دامن سعدك ان رحمت متيما لو لاك لم يك للصبابة جانحا وقول النبي صلى الله عليه وسلم
فاما ما ادرك احدكم الدجال فؤامن به وجوز فعل الامر والمضارع
الثالي اداة طلب او ما الزائدة الحاجزة الحذف في الشرط كثيرا وفي غيره قليلا فعل الامر
نحو اضربن زيدا ومثال المضارع الثالي اداة طلب ان يكون بعد لام الطلب او دعاء او نهي
او عرض او تحضيض او استفهام او تمن مثال الاول ليضربن زيد ومثال الدعاء البيت المشهور
الذي لحريق لا يبعدن قومي الذين هم ومثال الثاني قول الشاعر واياك والميتات لا تقربنها
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا اي فاعبدن فابدل من النون الفا ومثال العرض لا تنزلن
عندنا ومثال التحضيض قول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام
ذي سلم ومثال الاستفهام قول الشاعر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت
ان ستامن ومثال التمني قول الشاعر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرتك هايم ومثال
ورود بعد ما الزائدة في الشرط قوله تعالى فاما تذهبن بك واما نتوفينك ومن وروده
في غير الشرط وهو قليل كقولهم بحسبك ما يبلغن ويكفين ما ارسك ولا يلزمان
بعد اما الشرطية خلافا لابي اسحق الزجاج وهو مذهب ابي العباس المبرد شيخه
وقد تقدمت الامثلة بعد اما انفا والنفي بلا متصلة كالنهي على الاصح ومن ذلك
قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وبعض الناس قال
واتقوا فتنة لا تصيبن نهي وليس بصحيح وهذا مذهب الجمهور ان ذلك لا يجوز وبلحق
به النفي بلا منفصلة بر اي بالنهي في جواز لحاق النون ولا منفصلة منقول على هذا
لا في الدار صوت وقال الشاعر فلا ذا نعيم تتركن لبغيه وان قال مرطني وخذ سوطي ابى
ويلم والتقليل والكفوف بما والشرط مجردا مما قبل الاول قول الشاعر بحسبك في الناس
مالم يعلما شيخا على كرسيه معما الا يعلمن فابدل النون الفا للوقف ومن الثاني

قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ومثال الثالث وهو الشرط
المجرد مما قبل قول الشاعر من تثقفن منهم فليست نايب ابدا وقتل بن قتيلة شاف
وقد تلحق جواب الشرط اختيارا واسم الفاعل اضطرارا ومنه قول الشاعر
تبتم تبات الخيزراني في الثرى حبيبا متى ما ياتيك الخير ينفعم ومثال
لحاقها اسم الفاعل في الضرورة قول الشاعر اقائلن احضروا الشهودا فلت وقد
تقدم ذلك عند قولنا في اول التسهيل ونون التاكيد الشايع فلا حاجة الى ذكره هنا
والله اعلم وربما لحقت المضارع خاليا مما ذكر حكى سيبويه انت تفعلن ومثله قول
الشاعر لبيت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت واشدد من ذلك لحاقها
فعل التعجب في قول الشاعر ومستبدل من بعد عضب صريمة فاحر به بطول فقر
واحريا وقد تقدم هذا البيت في موضعه ايضا فصل الفعل الموكد بالنون مبنى
مالم يسند الى الالف والياء والواو وخلافا لمن حكم ببنائه مطلقا الفعل الموكد
بالنون كقولك يقومن زيد مبنى فان اسند الى الالف كقولك الزيدان يضربان
او الى الياء كقولك هند هل تضربن او الى الواو كقولك يا زيدون هل تضربن فانه اذا اسند
الى شيء من ذلك اعرب وهو مذهب الجمهور خلافا لمن حكم ببنائه مطلقا
وهو الاخفش سواء كان مسندا الى احد هذه الضمائر او لم يكن فالحق قولنا مالم يسند
الى الالف والواو والياء اي فيعرب اذا اسند الى احدها فشرط اعرابه اسناده الى هذه
الضمائر وقد وهمناه معربا وهو مسند الى ظاهر وذلك ما اذا كانت الالف علامة التثنية
والواو علامة الجمع كما اذا قلت يقومان الزيدان ويقومن الزيدون واصطلاح كلامه ان
يقال مالم يتصل به الف الاثنين او واو الجمع فانه يشمل كون الالف والواو ضميرين او علامتين
ويكون معربا فيهما وفي كلامه نظر من وجه آخر وهو ان قوله مالم يسند الى كذا اي فيعرب
والفعل الذي تدخل عليه هذه النون على قسمين مبني قبل دخولها ومبني قبل دخولها فما كان
مبنيا قبل دخولها فلا يعرب بحال وان اسند الى هذه الضمائر وقوله مالم يسند الى كذا يقتضي اعرابه
اذا اسند واصطلاح كلامه ان يقال مالم يتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة

ولم يكن مبنيا قبل دخولها عليه فيفتح اخره اى يفتح اخر الموكد نحو هل تضربن وتضربن
وحذفها ان كان ياء يلى كسرة لغة قرا به اى الاخر فتنقل على لغتهم ابكين وارين بحذف الياء
وغيرهم يثبتها ويفتحها وان كان ذلك مع الاخر واو الضمير او ياءه حذفت بعد
الحركة المجانسة وحركت بها بعد الفتحة قوله حذفت الواو والياء بعد الحركة
المجانسة وعن الضمة للواو والكسرة للياء نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن
يا هند واصلهما تضربون وتضربين وقوله وحركت بها اى بالحركة المجانسة
قوله بعد الفتحة مثال ذلك اخشون يا رجال واخشين يا هند وحذف
يا الضمير بعد الفتحة لغة طائية ينقولون اخشن يا هند وغيرهم يقول اخشين
يا هند كما سبق وتكسر التعيلة بعد الف الاثنين وبعد الف فاصل اثر نون
الاناث مثال الاول اضربان ولا تضربان ومثال الثانى اضربنان ولا تضربنان
يا نساء فان قيل لم فصل بالالف قيل كراهية اجتماع الامثال وتشاركها الخفيفة
فى زيادة الفاصل عند من يرى لحاقها فى الموضعين المذكورين وهو يونس
والكوفيون الموضعين المذكورين هما ما تقدم انفا الاول بعد الف الاثنين
وبعد الف فاصل اثر نون الاناث فيقول يونس والكوفيون اضربنان نيابة لا
تضربنان زيدا والجمهور على المنع لما فيه من الجمع بين الساكنين على غير حدها كما ياتى
ان شاء الله تعالى فى التقاء الساكنين فيعرف فصل تختص الخفيفة بحذفها وملاقاة
لملاقاة ساكن مطلقا قوله مطلقا اى سواء كانت بعد فتحة نحو اضرب الرجل
والاصل اضربن او بعد ضمة نحو اضربوا الرجال والاصل اضربن او بعد كسرة نحو
اضربى الرجل والاصل اضربن وبالوقف عليها مبدلة الفا بعد فتحة كقوله تعالى
لنسفعا والاصل لنسفعن او الف نحو اضربان زيدا فاذا وقفت ابدلت النون
الفا وتمد مدا طبيعيا وهذا انما جئ على راى يونس والكوفيون ومحذوفة
بعد كسرة او ضمة فاذا وقفت على اضربن يا هند واضربن يا رجال قلت اضربى
واضربوا بحذف النون واجاز يونس للواقف ابدالها واوا وياء نحو لنخون

واخشين تنقول على رايه اخشوا والخشي وغيره يقول اخشوا واخشي وتعاد
الى الفعل الموقوف عليه بحذفها ما ازيل فى الوصل لسببها وذلك كما سبق
من قولك فى اضربن اضرب ومن قولك فى اضربن اضربوا باعادة الياء والواو لزوال
موجب حذفها وهو النون وربما نوبت النون فى امر الواحد فيفتح وصلا
وعلى ذلك قول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونسى لفرسى
كما له مع وجود النون فصل التنوين نون ساكنة تزاد اخر الاسم تبينا لبقاء
اصالته او لتنكيره او تعويضا او مقابلة لنون جمع المذكر او اشعارا بترك الترنم
فى روى مطلق فى لغة تميم والاول يسمى تنوين التمكين كزيد ورجل والثانى يسمى
تنوين التنكير كصه ومه والثالث يسمى تنوين التعويض وهو ثلاثة اقسام احدها
ان يكون عوضا عن جملة كيومئذ وحينئذ الثانى ان يكون عوضا عن اسم
كقول سيبويه رحمه الله سرت بكل قائما وبيعض جالسا اى بكلهم وببعضهم
والثالث ان تكون عوضا من حرف كجوار فان اصله جواري على وزن مفاعل
والرابع يسمى تنوين المقابلة كما قال الشيخ وتنوين الترنم قال ح هو اللاحق
الروى المطلق وحروفه الالف والياء والياء ويعوضون التنوين من هذه الحروف
وذلك عند كثير من بنى تميم وقيس اذا انشدوا واهل الحجاز لا يعوضون بل يقفون
حروف الاطلاق اذا انشدوا ويسميه اصحابنا تنوين الترنم والشيخ يسميه كما
قال فى التسهيل مشعر بترك الترنم ويشارك المتمكن المجرد فى هذا ذو الالف
واللام والمبنى والفعل اى ويشارك المجرد فى هذا التنوين دون غيره من التنوين
الذى ذكرناه ما فيه الالف واللام والمبنى والفعل فالاول كقول الشاعر الخامس
وفيه البيت فى اول الكتاب ومثال الثانى ما جاء فى الشعر فى الحرف فى قول الشاعر
اقر المرحل غيران ركابهم لما تزل برحالنا وكان وزن ومثال الثالث كالانجى
ابهجن وقد جاء فى المضارع قال الشاعر دايبت اروى والديون تقضن وكذا اللاحق
رويا مقيدا عند من اثبته ويسمى المغالى كانه يقول يشارك المتمكن المجرد

ذو الالف والالام والمبنى والفعل والتنوين اللاحق ويشاركه ايضا الكلم ومن
وروده فيما فيه الالف واللام قول الشاعر خاوى المخترقن ومن وروده فى الحرف
قول الشاعر قالت بنات يا سلمى وان ومن وروده فى الفعل قول الاخر وبعد ما
على المرء ما يا تمرون قلت لم يسر والشيخ بالصرح لا الروى المطلق ولا الروى
المقيد وقد عرفناكه صريحا وان كان الشيخ ذكره ضمنا وايضاحه ثانيا ان الروى
المطلق هو المبدل من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء والروى المقيد هو
الذى يلحق القوافى فى غير هذه الحروف كما اوضحناه انفا والله اعلم وقوله عندهن
اثبته اى الذى اثبت الروى المقيد وهو الذى اثبتم هو لا اخفش وانكره الزجاج
والسيرافى ويختص ذو التنكير بصوت او شبهه اى يختص تنوين التنكير وهو
الذى ذكره الشيخ فى متن الكتاب ثانيا بصوت كما تقول سيبويه وسيبويه
اخر وشبه الصوت مثل صه ومه لانها اشبهت الاصوات فى البناء ويسمى
اللاحق به الاول امكن ومتصرفا الاول هو الذى ذكره فى متن الكتاب قبل
التنكير وهو التمكين وهو اكثر من افعل من امكن ومتصرفا اى ويسمى متصرفا
وهو ماخوذ من التصريف وقد يسمى لحاق غيره صرفا اى لحاق غيره من التنوينات صرفا
فيسمى هذا وتنوين العوض وتنوين المقابلة وتنوين التنكير صرفا منع
الصرف يمنع صرف الاسم الف التانيث سواء كانت الالف مقصورة اسما كحبلى
وحبارى او صفة كحبلى وسكرى وسواء كان مجردا كما مثله او مركبا كخمسة
عشر او كان نكرة او معرفة او ممدودة اسما كحمراء وعاشوراء او صفة كحمراء
كما مثل او جمعا كاصفياء او موازنة مفاعل ومفاعيل فى الهيئة لا بعروض الكثرة
او يائى النسب او الالف المعوضة من احدهما تحقيقا او تقديرا ويمنع صرف الاسم
موازنة مفاعل كمساجد ودراهم او مفاعيل كمحاريب ودنانير وعصافير فى الهيئة
اى وان لم يكن فى اوله ميم كدراهم ودنانير قوله لا بعروض الكثرة بيانه لو
حصلت هيئة مفاعل او مفاعيل بعروض الكثرة كتوان فانه لا يمنع الصرف وكذا

لو حصلت هيئة مفاعيل بيائى النسب لا يمنع الصرف ايضا كاضفارى فلو كانت ياء
النسب موجودة قبل الف الجمع كقمارى وكراسى منع اذا لو لحقتهما وكرسى
وكذا لو حصلت بالالف المعوضة من احدى يائى النسب تحقيقا نحو تمان فان الالف
فيه عوض من احدى يائى النسب اذ الاصل ان يقال ثمنى او بالالف المعوضة من
احدى يائى النسب تقديرا نحو تهام فالالف كانها من احدى الياءين كانهم نسبوا
الى تهم فقالوا تهامى ثم ابدلوهما الفا بالالف عوضا من احدى الياءين تقديرا لتلت
وكان المصنف استغنى بالامثلة التى مثلناها على كلامه عن ان تقول وكذا صيغ له
وغرازنة لانه لم يذكرها فى متن الكتاب بل حصر فيما ذكره والله اعلم والضابط
لهذا الجمع ان يكون بعد الف حرفان متحركان او ثلاثة اوسطها ساكن فيدخل فى ذلك
دراهم ودواب ودنانير كما مثلناه ويمنع صرفه ايضا عدله صفة او كصفة او كعلم
المعدول صفة قسمان احدهما المعدول فى العدد كمثنى وثلاث واخواتهما والمانع
لها من الصرف العدل والصفة وهو مذهب الخليل وسيبويه وقيل المانع لها من
الصرف كونها لا تدخلها التاء فشابهت حمرا ومذهب الفراء انها منعت من الصرف
للعدل والتعريف تنبيه الالف واللام قوله او كعلم او كصفة مثاله جمع اخوات
فان المانع لها من الصرف كما قال المصنف العدل وشبه الصفة او العدل
وشبه العلمية القسم الثانى من المعدول اخر وهو جمع اخرى مونث اخر وهو ممنوع
الصرف للعدل والصفة واختلفوا فقيل هو معدول عن الاخر لانه من باب افعل
التفضيل فاصله ان يقترن بال او اضيف جمعا كالكبرى وقيل هو معدول عن اخريات
لان اخر جمع اخرى واخرى مونث اخر وقد جمع اخر بالواو والنون لحق اخرى
ان تجمع بالالف والتاء وقيل عدل عن اخر من كذا لانه جمع اخرى مونث اخر لاخر
على صيغة افعل التفضيل فحقه اذا كان بغير ال ان يكون مقرونا بمن فى الافراد والتثنية
والجمع فاصله على هذا ان يكون مررت بنسوة اخر منك كما تقول مررت
بنسوة افضل منك او كونه صفة على فعلان وافعلى باجماع ولازم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التذكير يمنع صرف الاسم كونه صفة على فعلان وتقريره ان فعلان
الصفة ثلاثة اصناف الصنف الاول ماله مونث على فعلى نحو سكران وعطشان
وهو ممنوع الصرف بالاجماع كما قال المصنف رحمه الله الصنف الثاني ماله مونث
على فعلانة كسيفان وسيفانة وهذا مصروف بالاجماع الصنف الثالث ماليس
له مونث على فعل ولا على فعلانة كالحيان للكثير اللحية وهذا مختلف فيه فمنهم
من يصرفه لانتفاء فعلى ومنهم من يمنعه لانتفاء فعلانة وصرف سكران وشبهه
للاستغناء فيه بفعلانة عن فعلى لغة اسدية فيقولون سكران وعطشانة
بالتنوين كقولهم سكرانة وعطشانة وكذلك يفعلون في كل صفة على فعلان
فسكران ونحوه عندهم كذلك ان قلت قد نظر الشيخ رحمه الله في فعلان وهو
كل ما كان صفة على فعلان فمؤنثه على فعلى الا في اثني عشر موضعا فقال الجنفعلى
لفعلانا اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا وسيفانا وضحيانا وضوجانا
وعلانا وقشولانا ومصانا ومرتانا وندمانا وابيهن نصرانا الحبلان الكثير
البطن والانثى حبالنة والدخنان الكثير الدخان والانثى دخانة ويوم سخنان
اى شديد الحر وليله سخنانة والسيفان الرجل الطويل واسرأة سيفانة ويوم ضحيان
اى ضاحى وليله ضحيانة والضوجان من الدواب الشديد الصلب والانثى ضوجانة
والعلان الكثير النسيان واسرأة علانة وقشوان للرجل القليل اللحم والانثى قشوانة
ومصان للرجل اللبيح والمرأة مصانة ومرتان للرجل الضعيف الفؤاد والانثى مرتانة
وندمان والمرأة ندمانة ونصران رجل نصران واسرأة نصرانة وزاد الشيخ ابو حيان
اليماني قالوا كبش اليمان ونعجة اليمانة والله اعلم ويمنع صرف الاسم ايضا وفاقه
الفعل فيما يخصه اوهو اولى من وزن لازم لم يخرجه الى شبه الاسم سكون تخفيف
مع وصفية اصلية باقية او مغلوبة فيما لا تلحقه هاء التانيث كانه يقول
يمنع صرف الاسم وزان الفعل مع الصفة كما يقول النحاة فقوله وفاقه
الفعل فيما يخصه اى يخص الفعل وهو الذي لا يوجد في الاسم الا ما كان منقولا

من الفعل كانطلق وضرب علمين قوله او هو به اولى وهو ما يوجد في الفعل والاسم وفيه
زيادة من زوائد المضارع كيزيد واقل علمين من وزن لازم كما مثلناه لم يخرج الى شبه سكون
تخفيف احترز بذلك من مرة وقيل علمين فانها تصرف لشبهها بمدة وقيل قوله مع وصفية
اصلية باقية مثاله احمر واحترز من غير الاصلية نحو مررت برجل ارنب فانه مصروف لعروض
الوصف قوله او مغلوبة كابطح واجرع فان اصلهما الصفة ثم استعملا استعمال الاسماء فالصفة
الاصلية قوله فيما لا تلحقه هاء التانيث كما مثلناه واحترز بذلك من نحو اباترة فانه على وزن
الفعل وفيه الصفة الاصلية الباقية لكنه مصروف لدخول تاء التانيث عليه نحو مررت باترة
اباترة او مع العلمية او شبهها قوله او مع العلمية هذا معطوف على قوله مع وصفية ومثال العلمية
كاحمد ويزيد وضرب اعلما ومثال شبه العلمية كجمع واخواته فهي ممتنعة عنده لوزن الفعل وشبه
العلمية وعارض سكون التخفيف كلا زمه خلافا لقوم فلو سميت على هذا بضرب ثم خففته فقلت
ضرب صرفته عند سيبويه ومنعت عند المازني والمبرد وابن السراج وفي يحفر مضموم الياء والباب
على خلاف اما يحفر فذهب الاخفش فيه المنع اذ الضمة عارضة ومذهب غيره الصرف لذهاب
وزن الفعل بالضمة فلو فتح منع اتفاقا للوزن والعلمية واما الباب فذهب الاخفش صرفه لبعده
عن الفعل بالفك ومذهب سيبويه منعه للعلمية ووزن الفعل ولا يبالي بفكه لانه رجوع الى اصل
متروك فهو كتصحيح استحوذ ولا يؤثر وزن مستوى فيه وان نقل من فعل خلافا لعيسى لا يؤثر
وزن مستوفيه بل حقه الصرف وذلك مثل فعل وفعل فانهما جاءا في الفعل والاسم كثيرا فاذا
سميت رجلا بكعسب صرفته وانكان منقولا من كعسب بمعنى اسرع ومنعه عيسى بن عمر وعيسى هذا
من الاقدمين لا عيسى بن عمر الكوفي وربما اعتبر تقدير الوصفية في اجدل واخيل وافعى والحيت
اصالتها في ابطح ونحوه اجدل للصقر واخيل لطائر يعلو ويسفل وافعى للحيوان المعروف فلما اعتبرت
الوصفية الاصلية منع من الصرف وكما اعتبرت الوصفية في هذه الاصالتها في الابطح وهو
المطمئن من الوادي والاجرع المكان المستوى والابرق المكان الذي فيه لونان لكنها استعملت استعمال
الاسماء كما تقدم انفا ويمنع ايضا مع العلمية زيادتا فعلان فيه وفي غيره او الفا الالحاق المقصورة
او تركيب بمعنى هي لحاق هاء التانيث او عدل عن مثال المغير او عن صاحبة الالف والنون المحركتين

أو عجمة شخصية مع الزيادة على ثلاثة احرف او حركة الوسط على رأى فان تجردت العجمة منهما
تعين الصرف خلافا لمن اجاز الوجهين هذه ستة اصناف لا اثر لها فى منع الصرف الامع العلمية
الاول زيادتا فعلان فيه اى فى فعلان كعثمان وفى عينه ايضا موما كعثمان او مكسورا
كذبيان وعمران الثانى الف الالحاق المقصورة كارطى علما واحترز من الممدودة كعلباء
علما فانه مصروف وذلك لشبه المقصورة بالف التانيث وعدم شبه الممدودة لها من جهة
ان المقصورة لا تكون الا فى مثال صالح لالف التانيث المقصورة والممدودة لا تكون الا فى مثال
لا يصلح لالف التانيث الممدودة الثالث تركيب يضاهى لحاق هاء التانيث وهو تركيب المزج
كبعلبك ووجه مضاهاته لها ء التانيث ان ثانيه يحذف فى الترخيم كما تحذف هاء التانيث
الرابع العدل عن مثال الى غير كعمر وتعل فانه معدول عن عامر الخامس العجمة اذا ورد بها نحو
يعبر والعدل فيه ان كان من حقه ان يعرف بال كسائر النكرات فعدل عن ذلك الى تعريفه بالعلمية
فاجتمع فيه العدل والعلمية فمنع من الصرف السادس العجمة الشخصية مثال ذلك ابراهيم واحترز
بهذه الشخصية من الجنسية وهو ما نقل الى لسان العرب نكرة كديباج ولجام وابراهيم كما مثلنا
فى الزيادة على الثلاثة فانه كان ثلاثيا لكنه كان متحرك الوسط نحو شتر على رأى كما قال ولكن
الاكثر على الغاء عجمة الثلاثى مطلقا وتعرف عجمة الاسم بوجوه احدها ان ينقل ذلك الائمة الذين
خوجهم عن اوزان الاسماء نحو ابريسم فان مثل هذا الاسم معقود فى لسان العرب الثالث
ان تكون الزاء تتبع النون فى اول الكلمة نحو نرجس الرابع ان تكون الزاء تتبع الدال نحو مهندز
الخامس ان يجتمع فيه الصاد والجيم كالصولجان والصهرج السادس ان يجتمع فيه الجيم والقاف
بغير حاجز السابع ان يكون خماسيا عاريا من حروف الذلاقة وهى ملف نبر فانه متى كان نحو
فلا بد ان يكون فيه شىء قوله فان تجردتا العجمة منهما من الزيادة على ثلاثة احرف ومن حركة
الوسط نحو نوح ولوط تعين الصرف خلافا لمن اجاز الوجهين وهو الجرجانى والزمخشرى ويمنع
مع العلمية ايضا تانيث بالهاء او بالتعليق على مؤنث بالهاء كحمزة وعائشة وبالتعليق على مؤنث
كزينب وسعاد وان سمى مذكر بمؤنث مجرد فمنعه مشروط بزيادة على الثلاثة لفظا او تقديرا كاللفظ
وبعدم سبق تذكير انفرد به محققا او مقدرا وبعدم احتياج مؤنثه الى تاويل لا يلزم وبعدم غلبة

قبل العلمية فى المذكر هذه اربعة شروط لمنع صرف الاسم المسمى به مذكر من اسماء المؤنث الاول الزيادة
على الثلاثة لفظا او تقديرا فالاول كسعاد واحترز من نحو شمس وقدم فانها مصروفان لمذكر والثانى
وهو التقدير كجيأل علم مذكر واصله جيأل فنقلت حركة الهمزة الى الياء، وحذفت فهذا يمنع كالف المؤنث
وخرج بقوله كاللفظ ما هو مقدر على غير هذا الحد نحو كتف فهذا يصرف اذا كان علم مذكر اذ مقدره ليس
كالملفوظ الثانى عدم سبق تذكير انفرد به محققا او مقدرا فالاول نحو زينب من وصال ودلال
علما لمؤنث وسميا بهما لان مذكرا قد يشتركان فيهما لا بهما وان كانا علمين لمؤنث لكن سبق لهما تذكير محقق
اذ هما فى الاصل مصدران وهذا بخلاف سعاد فانها لم يسبق لها تذكير والثانى وهو التقدير
نحو زينب من نحو حايض فاذا سمى به مذكر صرف ايضا لان الوصف بلا هاء حقه ان يكون لمذكر
فكانت اذا قلت مررت بحايض مررت بشخص حائض الثالث عدم احتياج مؤنثه الى تاويل
لا يلزم ونحو زينب من اسم الجنس المؤنث بلا علامة كجنوب فيصرف لمذكر لا نحتاج الى تاويل
والتاويل فيه انه وصف على الرجح والريح مؤنثة ولكن هذا التاويل غير لازم اذ بعض العرب يجعله
اسما ولا يلحظ فيه معنى الوصفية الرابع غلبة استعماله قبل العلمية فى المذكر ونحو زينب لذكر من ذراع
فانه مؤنث ولو سمى به مذكر صرف لغلبة استعماله قبل العلمية صفة لمذكر فى قولهم هذا ثوب
ذراع اى قصير ولما كان كذلك عومل معاملة ما سمى به من الاسماء المذكورة الزائدة على ثلاثة
احرف فصرف وربما الغى التانيث فيما قل استعماله فى المذكر فصرف لكونهم الغوا تانيثه كقولهم
فان الغالب استعماله فى المؤنث فالقياس يمنعه الصرف لكن لما الغوا تانيثه صرفوه فان كان
علم المؤنث ثنائيا اوثلاثيا ساكن الحشو وضعا او علة لا غير يصرف فيه وجهان ولوجودها المنع
الا ان يكون الثلاثى اعجميا فيتعين منعه قوله ثنائيا نحو به مسمى به ومثال الثلاثى الساكن الحشو
هند واعلة لاكدار وكان مع هذا غير يصرف فيه وجهان كما ذكر فلو كان مصغرا تحتم المنع فتقول
بُيَيْنَة وهُنَيْدة ودويره قوله الا ان يكون الثلاثى اعجميا فيتعين منعه كماه وجور وكذا ان تحرك
ثانيه لفظا نحو قدم وسقر خلافا لابن الابارى فى كونه ذا وجهين الصرف وتركه وقوله ان تحرك
لفظا احترز به من تحركه تقديرا فانه ذو وجهين وكذا ان كان مذكر الاصل خلافا لعيسى فى نحو زيد
صرفه قوله وكذا ان يجتمع منع صرفه ان كان اسم مذكر الاصل او مختوما بما يكون من اصلية تمنع الصرف سمى به كزيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسم امرأة وهذا مذهب سيبويه وخالفه عيسى بن عمر والجرمي والمبرد ولا اعتداد في منع الصرف بكون العلم مجهول الاصل او مختوما بتاء اصلية بل الفا زائدة خلافا للفراء في المسئلتين

مثال المسئلة الاولى سباء فيمنع للعلمية ومثال الثانية سنان فيمنع للعلمية وتشبيه التاء الاصلية بعد الالف الزائدة بالتاء الزائدة بعد الالف لزائدة ومذهب البصريين في المسئلتين الصرف ولا اكتراث بابدال الالف ماله وجب منع الصرف فلو سميت باصلان بعد ابدال النون لاما منعته كانت تمنع لو كانت النون موجودة فصل صرف اسماء القبائل والاراضين والكلم وسميها بشيء على المعنى فان كان ابا او حيا او مكانا او لفظا صرف ما لم يكن ذا علامة تانيث وان كان اما او قبيلة او بقعة او كلمة او سورة لم تصرف اباكتيم حيا كتغلب ويكانا كبعلبك لفظا زيد قوله ما لم يكن ذا علامة تانيث نحو مكة فان كانت مكة منع الا ان يكون فيه الالف واللام كالكوفة والبصرة فتصرف قوله وان كان اما نحو باهلة او قبيلة كيهود ويعود او بقعة كفادس وعمان او كلمة كزيد او سورة نحو هود لم تصرف للعلمية والتانيث وقد يتعين اعتبار القبيلة فيمنع كيهود ويحوبر او البقعة فيمنع من الحرف كدمشق او الصرف او الكلمة فيصرف كبعلبك وقد تسمى القبيلة باسم الاب والحي وباسم الام فيوصفان بابن وبنت فيقولون تميم ابن مر وتميم بنت مر وصفته في الاول باعتبار كونه اسم اب وصفته في الثاني باعتبار كونه اسما للقبيلة وقد يونث اسم الاب على حد قطعت بعض اصابعها اسبيع الوجوه من السرف ومن ذلك قول الشاعر سادوا البلاد واصبحوا في آدم بلغوا بها سبيع الوجوه فحولا فادم اسم اب وهو على حذف مضاف هو نث اية قبائل ادم ثم انث الضمير العائد اليه وهو بها وصرفه وكذا قرات هودا ونحوه ان نويت اضافة السورة فلا يمنع هودا والا فلا فان لم تنو اضافة السورة منعته لكونه علما مؤنثا لفظيا فصل ما منع صرفه دون علمية منع معها وبعدها ايضا ان لم يكن افعل تفضيل مجردا من خلافا للاخفش في معدول العدد وفي مركب تركيب حضرموت مختوم بمثل مفاعل او مفاعيل او بذي الف التانيث وله والمبرد في نحو هوازن وشراحيل واحمر دون علمية نحو افعل صفة وفعلان فعلى في قوله منع معها كما لو سميت رجلا باحمر منعته للعلمية ووزنة الفعل وكذا اذا سميت بكرا تمنعه

مطالب صرف اسماء القبائل والاراضين والكلم وعدمه

للتعجيز

للعلمية ووزنة الفعل زيادة الالف والنون قوله وبعدها ايضا فتمنع احمر وسكران اذا نكرتهما بعد التسمية بهما وهذا مذهب سيبويه قوله وان لم يكن افعل تفضيل مجردا من من فلو كان انصرف قولا واحدا كما لو سميت رجلا باحسن ثم نكرته فانه كانت فيه من منع نكرة ومعرفة قولا واحدا قوله خلافا للاخفش في تركيب حضرموت مختوم بمثل مفاعل او مفاعيل هذا يستثنى من قوله ما منع صرفه دون علمية خ فكانه يقول ما منع صرفه دون علمية منع بهما وبعدها ايضا خلافا للاخفش في معدول العدد وفي مركب تركيب حضرموت مختوم بمثل مفاعل او مفاعيل او بذي الف التانيث ومراده بتركيب حضرموت مختوم بمثل مفاعل او مفاعيل ما اذا سميت رجلا بمحاريب مساجد او مساجد محاريب لم تصرفه فان نكرته فكذلك خلافا للاخفش قوله او بذي الف التانيث يعني او بمختوم بالف التانيث ممدودة كعبد حمراء او مقصورة كعبد بشرى فلا تصرف في معرفة ولا في نكرة خلافا للاخفش في حالة التنكير قوله ولما في واحد قوليه والمبرد في نحو هوازن وشراحيل والمراد بها ما سمي به من الجمع المتناهي ثم نكر ولعل المراد بما سمي به من افعل الممنوع من الصرف قبل التسمية نكر واختار المص في المسئلتين المنع خلافا لمن ذكرهم وما لم يمنع الامع العلمية صرف منكرا باجماع كاسمعيل وعثمان وطلحة فصل يبنون في غير النصب ما اخره ياء تلي كسرة من الممنوع الصرف في غير النصب اي في الرفع والجر نقول هؤلاء جواريَ واعيمِ ومررت بجواريْ واعيمْ تصغير اعمى ويحكم للعلم منه عند يونس بحكم الصحيح الاخ في ظهور الرفع فيظهر فتحة حال الجر كما يظهر في حال النصب ولا ينونه في حال من الاحوال فنقول على رايه في جواري واعيم مسمى بهما هذه جواريَ واعيمي ورايت جواريَ واعيمي ومررت بجواريَ واعيمي فانه قلبت الياء الفا منع التنوين باتفاق اي انقلبت الياء في هذا النوع الفا كقولهم في عذاري بكسر الراء عذارا بفتحها فلا تنوين باتفاق القاة وكذلك صحاري اذا قلت صحارا فصل قد يضاف صدر المركب الى عجزه فيوتر بالعوامل ما لم يحتل صدر المركب اي تركيب مزج فيوتر اي الصدر فتقول على هذا بعلبك ورايت بعلبكَ ومررت بعلبكِ فهذه تاثرت بالعوامل فلو امتنل الصدر فحكمه التسكين في الاحوال كلها فتقول هذا معدكرب ورايت معدكرب ومررت بمعدكرب والعجز حينئذ مالم لو كان مفردا حينئذ اي حين اضافة

الصدر اليه مثاله لو كان معرفا فانه كان فيه مع التعريف سبب موثر منع الصرف كعمر من رام عمر فان في هذا الجزء مع التعريف عجمة موثرة والجزء في حضر موت وهو موت ليس فيه ما يمنع الصرف وقد لا يصرف كرب مضافا اليه معدى لان بعض العرب يجعله مونثا فيمنعه اذ ذاك من الصرف للعلمية والتانيث وقد يبنى هذا المركب تشبيها بخمسة عشر فاذا قيل على هذه رأيت معدى كرب بفتح الباء احتمل اذ ذاك ان يكون ممنوع الصرف وهو راى سيبويه وان يكون مبنيا

العدل المانع مع الوصفية مقصورا على اخر مقابل اخرين وعلى موازن فعال ومفعل من عشرة وخمسة فرد ونيفا سماعا وما بينهما قياسا وفاقا للكوفيين والزجاج اخر جمع ومفرده اخرى وهو انثى اخر ولخر ايضا جمع ومفرده اخرى مقابل الاولى فالاول هو الممنوع من الصرف وهو الذى تكلم عليه المص وهو من باب افعل التفضيل وقد تكلمنا على عدله في اول الباب كما عرفت واما فعال ومفعل فالمسموع من العرب عشار ومعشر وخماس ومخمس ورباع ومربع وثلاث وثناء ومثنى واحاد وموحد هذا كله مسموع من العرب وما بينهما قياس وهو سداسى ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع قاسه الكوفيون والزجاج على ما سمع اولا وقال البنا ان مسموعان وانشد في الشرح الكبير ابياتا على الكل ولكني اوردت الاختصار لانى قصدت تناول الكتاب ولا يجوز صرفهما اى فعال ومفعل واخواتهما مذهوبا بها مذهب الاسماء خلافا للفراء فانه اجاز ذلك مجردا العاريا من الوصفية فتقول على هذا اوحاد اثلاث ثلاث وثلاثا ثلاثا وذكروا انه من كلام العرب وانشد عليه فان الكلام المستهام بذكره قتلنا به من بين شتى وموحد اى وكذا لا يجوز صرفهما مسمى بهما وهذا هو الصحيح وذهب ابو على الفارسى وابن برهان الى صرفهما مسمى بهما ولا سكرة بعد التسمية بهما وفاقا لسيبويه خلافا لبعضهم فلو سميت بمثنى ثم نكرته صرفته عند الجمهور والمانع مع شبه العلمية او الوصفية في فعل توكيدا ومع العلمية في عمر الملازم للظرفية وفيما سمى به من المعدولات المذكورة ومن فعل المخصوص بالنداء وفي فعل المعدول عن فاعل علما وطريق العلم به سماعه غير مصروف عاريا من سائر الموانع وفي حكمه عند تميم فعال معدولا عن فاعلة علما لمونث كقاشى قوله في فعل توكيدا نحو جمع واخواته وهو معدول عن جمع

لان ما كان مذكره على افعل ومونثه على فعلاء فقياسه ان يجمع على فعل كاحمر وحمراء وحمر ووجه شبه العلمية فيها جمع مذكرها بالواو والنون ووجه شبه الصفة فيها كون المونث على فعلاء والمذكر على افعل قوله ومع العلمية اى والعدل المانع مع العلمية في عمر وهو ما اذا كان من يوم بعينه فهو معدول عن السحر فاذا قلت جئتك يوم الجمعة بحر فتحة الراء فتحة اعراب فهو ممنوع للعلمية والعدل وقيل هي فتحة بناء قوله وفيما سمي به من المعدولات المذكورة وهي اخر وفعال ومفعل وفعل في التوكيد فلو سميت بواحد من هذه منعت العلمية والعدل قوله ومن فعل المخصوص بالنداء فلو سميت بفسق ونحوه رجلا منعت العلمية والعدل قوله وفي فعل المعدول من فاعل علما كعمر واحترز به من غير المعدول كعمر قوله وطريق العلم به سماعه غير مصروف عاريا من سائر الموانع اى انا اذا وجدنا علما على فعل غير مصروف وهو عار من سائر الموانع التي تمنع مع العلمية تعين ان يكون المانع مع العلمية هو العدل قوله وفي حكمه عند تميم خ اى في حكم فعل المعدول من فاعل علما عند تميم فعال معدولا عن فاعلة المونث فيعربون رقاش ونحوه اعراب ما لا ينصرف وما ذكر العلمية والعدل وهو معدول من ثلاثة وهو مقصور على السماع ومنه حذام وقطام عدلا عن حاذمة وقاطمة واحترز بمعدول من غير فيمتنع نحو جناح علم مونث للعلمية والتانيث لا للعلمية والعدل ويشبه الحجازيون كيف لشبهه بنزال فيقولون حذام ورقاش بكسر الميم والشين مطلقا وبوافقهم اكثر تميم بنا الامر راء فيقولون ظفار وودبار بكسر الراء مطلقا وبعض تميم تعرب كما تعرب حذام واتفقوا على كسر فعال امرا او مصدرا وحالا امرا كقولك نزال وحضار عني اى انزل واحضر والمصدر كفجار وحماد والحال كقول الشاعر وشربن سن ابن المحلوشربة والخيل قد ذهب بها العبيد بداد اى صفة جارية مجرى الاعلام او ملازمة للنداء الصفة الجارية مجرى الاعلام كصمام للحية لانها لا تعقل فيها الرقى لجبنها فلا تجيب كانها صما وعلاق للحبة ومثال الصفة الملازمة للنداء خباث وياخباث وفساق وكلها معدول عن مونث كلها اى مجموع فعال الواقع موقع الامر وما ذكر بعده فنزال معدول عن مصدر مونث معرفة وكذا فجار وبداد واما صمام ونحوه فمعدول من صفات مونثة غلبت فصارت اسما وفساق ونحوه معدول عن صفة اى يا فاسقة فان سمي ببعضها منه كرقوش كفساق فان سمي ببعضها اى بعض هذه الاسماء الخمسة نحو كهفان فيمتنع من الصرف

للتانيث والعلمية وقد يجعل كصباح فيعرب باعراب المنصرف نحو هذا نوال ورايت نوالا ومررت
بنوال وهذه لغة ضعيفة وان سمي به مونث فهو كقاش على المذهبين فعلى هذا مذهب الحجازيين
يبنى على الكسر وعلى هذا مذهب تميم يعرب غير منصرف فان كان لامه راء فمن تميم الوجهان
فصل يصغر مصغرا ما لا ينصرف مكبرا وهو ما يزول تصغيره سابقه كشمير وعمير
ان لم يكن مونثا او اعجميا او مركبا او مضارعا للفعلاء مكبرا ومصغرا او ذا شبه بالفعل المضارع
سابق للتصغير او عارض فيه قوله ان لم يكن مونثا نحو سعيد سعاد او اعجميا نحو يحيق تصغير يحيق
او مركبا نحو بعيلبك تصغير بعلبك او مضارعا للفعلاء مكبرا او مصغرا نحو سكران وبابه فان
الالف والنون فيه مضارعتان لالفي التانيث في حال التكبير وفي حال التصغير نحو حمير او احمر
من نحو سرحان علما فانك اذا صغرته صرفته لفوات شبه زيادتيه في حالة التصغير زيادة حمر الانك
تقول فيه سريحين ومثال الشبيه بالفعل المضارع سائق للتصغير ثعيلب تصغير ثعلب فيمتنع المصغر
كالمكبر لشبه الفعل المضارع واحترز مما اشبه الفعل الماضي قبل التصغير فانه يصير في مصغره
كشمر او عارض فيه كانه يقول سابق التصغير او عارض ومثال ذلك اجيدل تصغير اجدل علما
فيمنع حالة التصغير كحالة التكبير لكن منع في التصغير للعلمية ووزن الفعل اذ هو على وزن
ابطر ومنع مكبرا للعلمية وشبه العجمة وقد يحل موجب المنع في التصغير فيمتنع مصغرا ما صرف
مكبرا وذلك نحو تحلى علما فهو مصغر وفي حالة التكبير اذ ليس فيه الا العلمية فاذا صغرته
للعلمية ووزن الفعل لانك تقول تحيلى فيصير كتبيطر وفتح فعال امر العجمة اسدية فيبنون مثل
ونحوه على الفتح طلبا للتخفيف فصل يصرف ما لا ينصرف للتناسب او الضرورة التناسب
كقوله تقاسلا سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لمناسبته اغلالا ومثال الضرورة
كثير كقول الشاعر ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي وان كان
افعل تفضيل خلافا لمن استثناه اي ان افعل التفضيل لا ينصرف للضرورة وستتبين هم الكوفيون
ويمنع صرف المنصرف اضطرارا خلافا لاكثر البصريين والسماع يرد عليه ومن ذلك قول
الشاعر فما كان قيس ولا حازم بعوقان مرداس في مجمع وقال الخير يرما لواوون في الشعرات اسمها
وفود الى حباحب والطبينا فهذا السماع يرد على البصريين لا اختيارا خلافا للقوم منهم ثعلب

وذلك لقيام المانع وعدم المعارض ونعم قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة حكى الاخفش
ان من العرب من يصرف في الكلام جميع ما لا ينصرف والاعرف قصره ذلك على نحو سلاسلا وقواريرا
ونحوهما من الجمع المتناهي التسمية بلفظ كان ما كان لما سمي به من لفظ متضمن اسنادا
او عملا او اتباعا او تركيب حرفين او حرف واسم او حرف وفعل ما كان له قبل التسمية يتضمن اسنادا
مثل تابط شرا وبرق نحره او عملا نحو قائم ابوه وضارب زيدا واتباعا نحو رجل عاقل وزيد وعمرو او تركيب
حرفين نحو انما او حرف واسم نحو مثل لما او حرف وفعل نحو قوله هلم قوله ما كان له قبل التسمية مبنيا خرج
وغيرم فيحكى ياء ما الثاني والثالث ولا يعربان وهما يعربان ولا يضاف ولا يصغر اي جميع ما ذكرت الفصل
ولا يثنى ولا يجمع ولا يرخم والمعطوف بحرف دون متبوع كالجملة فيحكى نحو له قام وزيد ورايت وزيد
ومررت بزيد ويعرب ما سوى ذلك فان كان مثنى او مجموعا على حده او عاريا بجزى احدهما مطلقا
اعرب بما كان له قبل التسمية قوله ما سوى ذلك لانه قد تقدم المركب من اسم وحرف وجملة وحرف عطف
فالعرب ان كان مثنى قلت جاءني زيدان ورايت زيدين ومررت بزيدين وكذا تقول في ما هو جار مجراه
اي الذي عمل عليه ومثل ذلك تفعل في الجمع وما عمل عليه وقوله مطلقا نحو زيدان كلا وكلتا فانهما لا يجريان
مجرى المثنى مطلقا بل مضافين الى مضمر فلا يعربان اعراب المثنى سميا بهما او جعل المثنى وموافقه كعمران
والمجموع وموافقه كفلسين او هارون او حمدون ما لم يجاوزا سبعة احرف قوله كعمران اي فيعرب اعرابه
ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون فتقول جاءني زيدانُ ورايت زيدانَ ومررت بزيدانِ والمجموع
وموافقه كفلسين فيلزم فيه الياء فتجعل الاعراب في النون فتقول قام زيدونَ ورايت زيدينَ ومررت
بزيدينِ قوله او هارون اي فيلزم الواو في الاحوال كلها واعرابها اعراب ما لا ينصرف للعلمية وشبه
العجمة قوله او حمدون فيلزم ويعرب بنصر فا وكذلك ما لم يجاوزا سبعة احرف فان جاوزا المثنى
والمجموع سبعة احرف لم يجعل المثنى كعمران ولا الجمع كفلسين بل يتبعان ما لهما قبل التسمية ويجرى نحو حاميم
مجرى هابيل اي ما سمي به من السور وكذا على حرفين فيمنع الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا الوزن
لا يوجد في لسانهم وكذا طسن ويس وان كان ما سمي به حرفي هجاء ضعف ثانيهما ان كان حرفا لين
فاذا سميت بلو وكي قلت جاءني لوكٍ ورايت لوا وكيا ومررت بلوكٍ وان كان حرفا واحدا كفل
بتضعيف عجائن حركته ان كان متحركا ولم يكن بعض كلمة فلو سميت بالتاء من ضربت مضمومة والكاف

شبكة الألوكة www.alukah.net

من اكومك قلت جاءني تو وكاه ورايت تواوكاها ومررت بتوكاه وبالتاء من ضربت والكاف
من اكومك قلت جاءني أوكى ورايت تيا وكيا ومررت بتى وكى وان يكنه وهو ساكن فبالحرف
الذى كان قبله على رأى وبهمزة الوصل على رأى وان يكنه اى بعض كلمة كالتاء من قتل فبالحرف
الذى كان قبله فتقول قام قتْ وبهمزة الوصل قام اتْ وان كان متحركا فبالفا ان كان عينا
وبالعين ان كان فاء وباحدهما ان كان لاما وان كان اى الحرف المسمى به متحركا وهو بعض كلمة فبا
ان كان عينا كما لو سميت بالراء من ضرب قلت قام ضربٌ وبالعين ان كان فاء كما لو سميت بالجيم
من جمل فتكمل بالعين فتقول قام جملٌ وباحدهما ان كان لاما فلو سميت بالباء من ضرب فان شئت قلت
ضبٌ او ربٌ لانا بالتضعيف المستعمل فيما ليس بعضا خلافا لمن رآه فتقول على هذا الرأى اذا سميت
بالصاد من ضرب قام ضبٌ بالتضعيف بجانس الحركة وكذا تفصل بالفتح والكسر ولا ترد شيئا
من حروف الاصل ويجعل نوفا وذ والمعرب ذو ما وذ وآ اى يجعل فواذا سمى به فافترد ميم وذو
المعربا ذا حيث يه ذوا كفتى كقولهم ذا مالا وذ وآ هذا راى الخليل وتقطع همزة الوصل ان كان
ماهى فيه فعله فلو سميت بانطلق قلت قام انطلقٌ بقطع الهمزة ويجبر الفعل المحذوف فاخره
او ما قبل اخره مثال الاول ما لو سميت بيرم من لم يرم قلت قام يرمٌ ورايت يرم ومررت بيرم
ومثال الثانى قام يبيعٌ ورايت يبيع ومررت بيبيع من لم يبع والمحذوف فا الفعل والالف او العين
والالف بردّ المحذوف وقد تحذف هاء السكت منه اى وكذا يجبر المحذوف الفاء والالف نحو
او العين والالف نحو ره اذا سميت بذلك فتقول فى الاول قام وعٌ ورايت وعيا ومررت بوعٍ فترد
المحذوف منه وهو الفاء والالف وتقول فى الثانى قام را ورايت را ومررت برا وتدغم المفكوك
للجزم او الوقف اذا سميت بذلك فاذا سمى بيغضغض وغضغض من لم يغضغض قلت قام يغضٌ وغضٌ
فالاول للجزم والثانى للوقف واعراب ما آخره حرف وشبهه كائن على اكثر من حرف واضافته
الى مجروره معطيا له مستقبلا بالتسمية اجود من حكايتها فتقول على الاول ولم يذكر يبتو
غيره قام مُنْ زيد ورايت مِنْ زيد ومررت بمن زيد فيتابع الاول بالعوامل والثانى مضاف اليه
وكذلك غيرهن من الحروف على اكثر من حرفين ويجوز الحكاية فتقول جاءني من زيد فى الاحوال كلها
وتقول بقوله اكثر من حرف هالو كان على حرف واحد فانه يتعين فيه الحكاية فتقول قام بزيد

ورايت بزيد ومررت بزيد ويلحق هو اسلمْ واسلما ويسلمان واسلموا ويسلمون فى لغة يتعاقبون
فيكم ملائكة بسلمة وسلمين وسلمين سمى بها فتقول جاء اسلمُ ورايت اسلمَ ومررت
باسلمَ فتعربه اعراب ما لا ينصرف للعلمية والتانيث وهذا هو الملحق بسلمة سمى بها او آنثت
باسلما ويسلمان اعربتهما اعراب المثنى وتمت اسلما بزيادة النون آخره وهذا هو الملحق بالمثنى
سميت به وان سميت باسلموا ويسلمون فحكمه حكم مسلمين جمعا لانك تتم اسلموا بزيادة
النون آخره وهذا هو الملحق بمسلمين جمعا وهذا كله بناء على ان الالف والواو علامات اما اذا
كان الفعل ذا لك كله مستدلا للضمير سواء اتصلت به تاء التانيث ام لا فليس الا الحكاية ونحو
فعلن على تلك اللغة معرب غير منصرف ونحو فعلن اى ما اتصل به نون الاناث على تلك اللغة
اى لغة يتعاقبون معرب اعراب ما لا ينصرف للعلمية وشبه العجمة وان سمى مذكر بنت واخت
صرف عند الاكثر وهو مذهب سيبويه لان التاء ليست للتانيث بل للالحاق بنعل وفعل
وقيل هى للتانيث فتمنع ما هى فيه وترد هنت الى هنة لفظا وحكما لفظا ايضا بحرك ما قبل الهاء
وحكما اى فتعرب اعراب ما لا ينصرف وينزع منها الالف والالف واللام وكذا من الذى والتى واللاتى
واللائى ويجعل الياء منهن حرف اعراب ان ثبتت قبل التسمية والا فما قبلها فتقول قام الى
ورايت الى ومررت بالى فيذو ويعرب كالمقصور قوله وكذا من الذى والتى فان كانت محففة
كان كالمنقوص فتقول جاء لذٍ ولتٍ ومررت بلذ ولت ورايت لذيا ولتيا ومررت بلذى ولتى
والا فما قبلها وهو الذال والتاء والهمزة يكون حرف الاعراب وما ذكر من اسم حرف فوقوف
ما ذكر من اسم حرف اى على جهة النهى فتقول الف باتا ثا جيم حاخا الى آخرها وعلى هذا الاسلوب
جاءت فى الكتاب العزيز قال الله تعالى كهيعص كما تقول بكر عمر فان صحب الحرف علامة اعتبر جريه
مجرى موازنه مسمى به فتقول كتبت الفا وباء وجيما كما تقول رايت كيدا وقد يقال هذا با بلا بد
والمشهور المد لانه لا يكون اسما على حرفين اوسطها حرف علة وقد يحكى المفرد المبنى سمى به نحو صاد قاف
نون على قولنا هى اسماء السور فمنهم من يعربه ومنهم من يحكى وكذا الفعل غير المسند الى راى
يجوز حكايته ايضا وعلى هذا اخذ بعض النحاة قول الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى
واحترز من المسند الى الضمير فانه ليس فيه الا الحكاية والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

برفع المضارع لتعريه عن الناصب والجازم لالوقوعه موقع الاسم خلافا للبصريين لتعريه عن الناصب
والجازم وهو مذهب جماعة من الكوفيين لالوقوعه موقع الاسم وهو مذهب البصريين كما ذكر
لانه قد وقع حيث لا يصح وقوع الاسم نحو هلا تضرب زيدا وقال الاعلم ارتفع بالاهمال وقال
الكسائي ارتفع بحروف المضارعة وسيبويه بأن ما لم تعمل اوظنا في احد الوجهين فتكون مخففة
من ان فانها اذا ولیت علما كانت المخففة من الثقيلة واذ ولیت ظنا جاز ان تكون المخففة وان تكون
الناصبة للمضارع ويطبق ذلك على كلام المصنف رحمه الله فانه قال ما لم تعمل اوظنا في احد الوجهين
واحد الوجهين يرجع الى الظن وان كان فيه شيء ما يمكن عوده الى الاثنين لكن نقل العربية كما قلنا
ناصبة لاسم لا يبرز الا اضطرارا والخبر جملة ابتدائية او شرطية او مصدرة برب او بفعل يقرب
غالبا ان تصرف ولم يكن دعاء بقد وحدها او بعد نداء او بلو او بحرف تنفيس او نفي من غير لم
ناصبة لاسم الماضي الاخير قد كرره المصنف في باب الاحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر وكتبنا شواهد
هذه الالفاظ المتعددة هناك فلا يمكننا عادتها هنا لانها ليس فيها فائدة وليس بين الموضعين الا شيء
يسير جدا ملتبسا ملاوة تخلو من العلم والظن فيليها جملة ابتدائية او مضارع مرفوع لكونها المخففة او محمولة
عليها او على المصدرية مثال الجملة الاسمية بعد ان قول الشاعر رايتك حييت الندى بعد مونة
فعاش الندى من بعد ان هو خامل ومثال المضارع المرفوع قراءة من قرا لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقول الشاعر اذات فاد نني الى جنب كرمة يروى بظاهر الجمان عروقها ولا تدفني في الفلاة فاني
اخاف اذا مامت ان لا اذوقها وقول الاخر يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيث ما كنتما لقيتما
رشدا ان تحملا حاجتي لخفة محملها تستوجبا منة عندي بها ويدا ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام
وان لا تشعرا احدا قلت وذاكر الشيخ شمس الدين ابن خطيب بيرود ذكره الله بالخير في بعض
المجالس بدمشق فقال لي ما تحفظ في هذا ان قلت هذا المذكور الذي كتبته فقال وانا احفظ غيره هو
فقلت ما هو فقال اخبرني الشهاب محمود قال اخبرنا الشيخ جمال الدين ابن مالك رحمه الله وانشد البيت
وهو الى علماء الناس ان يخبرونني بناطقة حرساء سواكما حجر ولا يتقدم معمول معمولها عليها خلافا
للفراء ولا حجة فيما استشهد به لندوره او امكان تقدير عامل مضمر فاذا قلت اريد ان اكرم زيدا
فيجوز عنده اريد زيدا ان اكرم ولا حجة فيما استشهد به من قول الشاعر ربيته حتى اذا عقد اكان جزا

بالعصا ان اجلدا وقول الاخر والى امرء من عصبة تغلبية ابت لاعاديها ان تديخ رقابها اسكافا قال
الشيخ بعد ناد او يقدر له عامل فالتقدير كان جزاء ان اجلد بالعصا ان اجلد وتقدير الاخر
ان تديخ للاعادي ان تديخ ولا تعمل ناشدة خلافا للاخفش فانه اجاز اعمالها ناشدة مستدلا بقوله
وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وما لكم ان لا تنفقوا في سبيل الله وخرج ذلك على جعل ان مصدرية
والاصل وما لنا في ان لا نقاتل ثم حذف حرف الجر ولا بعد عليه غير هؤلاء ول خلافا للفراء وابن الانباري
فلا يجوز عندهما ان يجزم بشرط يجزم فاما اول العلماء بالظن جاز فتقول ما علمت الا ان يقوم وهذا
مذهب سيبويه واستدل الفراء وابن الانباري بقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع ولا يمتنع ان يجر
بعد العلم مجراها بعد الظن لتناوله به ولا بعد الخوف مجراها بعد العلم لتيقن الخوف خلافا للبصريين
في المسئلتين وذلك لان العلم المأول بالظن كالظن فتقع ان الناصبة المضارع بعده كما يقع
ذلك والخوف المتيقن كالعلم فيمتنع وقوع ان الناصبة بعده لذلك وقد رفعوا بعد الخوف
المتيقن كما تقدم في البيت قبل هذا فاني اخاف اذا ما ان لا اذوقها واجاز بعضهم الفصل بينها
وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا فاجاز وا يعجبني ان شهرا تصوم وسرني ان في المسجد
اصلي ومذهب سيبويه والجمهور المنع وقدروا ذلك مع غيرها اضطرارا ومن قول الشاعر
لن ما رأيت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء ولا يجزم بها خلافا للبعض الكوفيين
استدلوا بقول الشاعر لقد طال كتمان عزيزة من المحاج لا بد عزيزة ساهيا احاذر ان تعلم
بها فنتركها فنلام عليها ولا حجة في هذا الاحتمال ان يكون وقف للضرورة وينصب
المضارع ايضا بلن مستقبلا بعد ويفرد خلافا لمن خصها بالتابيد بعد لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى وبغير حد لن يقوم زيد والذي خصها بالتابيد هو الزمخشري
ورد عليه لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال الشيخ رحمه الله والذي حمل الزمخشري
على ذلك ان الله تعالى عنده لا يرى ولا يكون الفعل معها دعاء خلافا لبعضهم لا يكون الفعل
دعاء اذ لم يستعمل من حروف النفي في الدعاء غير لا كقول الشاعر ولا الهنا لا يجعلنك القطر
وقيل انه معها يكون دعاء واستدل له بقوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا وفي هذا نظر لان هذا خبر
لا دعاء وتقديم معمول معمولها عليها دليل على عدم تركيبها ان لا خلافا للخليل فهي بسيطة عنده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعلى هذا يصح ان تقول زيدا ان اضرب فزيدا معمول لمعمولها وينصب ايضا بكى نفسها ان كانت الموصولة اى المصدرة
المرادفة لان وبان بعدها مضمرة غالبا ان كانت للمجازاة اى المرادفة للام التعليل وقولنا غالبا ليعتبر ز
يدلك من قول الشاعر فقالت كل الناس اصبحت ماغا لسانك كيما ان تضر وتنفعا وتنصبن الاولى بلام
غالبا الاولى اى المصدرية لانا لو جعلناها للمجازاة لدخل حرف الجر على حرف جر وذلك لا يجوز الا على ندرة
في بيت شعر ومثال المسئلة في الاصل قولك جئت لكى اضرب زيدا وقولنا غالبا يعني الا ان يضطر شاعر
فيظهر ان بعدها كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتى فتتركها شنا ببيداء بلقع والثانية قبلها اى وتبين
الثانية اى المجازاة اذا وقعت قبل اللام وذلك قليل نادر ومنه قول الشاعر فاوقدت نارى كى ليبصر ضوءها
واخرجت كلبى وهو في البيت داخله ومثله كاد وابصر يتيم كى لحلجقهم فيهم فقد بلغوا اللام الذى كاد وا
فكى في هذا حرف تعليل واللام بعدها مؤكدة لان توكيد حرف بمثله ثابت وتاخير اللام عن حرف مصدرى
يمثلها ثابت ويترجح مع اظهار ان مرادفة اللام على مرادفة انّ فاذا قلت جئت لكى ان تقوم ترجح كونه كى جارة لئلا
حرف مصدرى على مثله ولا يتقدم معمول معمولها عليها فلا يقال جئت لكوكى تعلم ولا يبطل عملها الفصل
خلافا للكسائى في المسئلتين احداها تقديم معمول معمولها والثانية الفصل بينها وبين معمولها قال الذى
يظهر من كلام المتم جواز الفصل مع عدم ابطال العمل وكذلك شرح ابنه هذا الموضع في شرحه للتسهيل وهذا
الذى اختاره مذهب ثالث لم يقل به احد فمقول اجمعوا على انه يجوز الفصل بينها وبين معمولها بدا الثانية
كقوله تعم كيلا تكون دولة وبما الزايدة كقول الشاعر اردت لكيما يعلم الناس انه سراويل قيس والوفود
شهود واما الفصل بغير ما ذكر ففيه خلاف مذهب البصريين وهشام ومن وافقه من الكوفيين انه لا يجوز
وذهب اكثر الكوفيين الى جواز الفصل بينهما بمعمول الفعل الذى دخلت عليه وبالقسم وينصب غالبا باذن مضمرة انه وليها
او ولى قسما وليها ولم يكن حالا مصدرة فان تاخرت لم تعمل فلا تقول اكرمك اذن بالنصب وكذا ان توسطت
خوان تزرنى اذن اكرمك انه وليها خوان اذن اكرمك او ولى قسما وليها نحو اذن واسه اكرمك ولو كان الفعل حالا
لم ينصب لان الناصبة تخلصه للاستقبال وقولنا غالبا تقريبا مما حكاه عيسى بن عمر ان ناسا يقولون اذن
اكرمك بالرفع مع استيفاء الشروط وليست ان نمنعه بعدها خلافا للخليل في احد قوليه فانه قال لا يجب
شيء من الافعال الا بان اما ظاهرة او مضمرة والقول الاخر موافق فيه الجمهور واجاز بعضهم فصل منصوبها
بظرف اختيارا بعضهم هو ان عصفورا والا بريد نحو اذن غدا اكرمك وتقديره ذلك مع غيرها اضطرارا

قلت قد تقدم ذلك انفا وانشدنا عليه البيت المتقدم لحمار ايتا يا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد
الهيجاء ومعناها الجواب والجزاء وهو قول سيبويه فان الناس من اخذ كلا منه على انها تارة تستعمل
للجواب فقط كقولك لمن قال لك لعلك اذن اظنك صادقا وتارة للجواب والجزاء كقولك لمن قال لك ازورك
اذن احسن اليك والمعنى اذن زرتنى احسنت اليك وربما نصب بها بعد عطف او ذو خبر فمن الاول قوله
واذن لا يلبثوا خلفك واذن لا يوتون الناس نقيرا ومن الثانى وهو النصب بها بعد ذى خبر زيد اذن
يكرمك ومثله قول الشاعر لا يترك فيهم شطيرا انا اذن اهلك او اطيرا فصل ينصب الفعل بانا لازمة
الاضمار بعد اللام المؤكدة لنفى في خبر كان ماضيه لفظا او معنى هذه العبارة هى التى يعبر بها عن لام
الجحود وقولنا ماضيه اى كان فمثال الماضى لفظا ما كان الله ليغفر لهم ومثال الماضى معنى لم يكن الله ليغفر
لهم وبعد حتى المرادفة لالى او كى الجارة او الا ان فمثال الاول قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى الى ان يرجع ومثال الثانى وهو ما يتعين فيه حتى مرادفة كى الجارة قول الشاعر وكم حتى دير فلم ارث
واوقرت عينيه بما كان يامل فحتى هنا حرف تعليل ومثال المرادفة الا ان قول الشاعر ليس العطاء من الفضول
سماحة حتى تجود وما لديك قليل واحترز بتقييدها بهذه المثال من الصاقها بالغاية الابتدائية وهى هذه التى
التزم ذكرها كلما جارة وقد تظهر ان مع المعطوف عليها منصوبها كقول الشاعر حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان
جميعا وهو مختار وتضمر ان ايضا لزوما بعد اوالا فتعين الى ان او الا ان فمثال الاول لاكونك او تقضينى
حقى اى الى ان تقضينى لانظرنه او يتقدم اى الى ان يتقدم ومنه قول الشاعر لاستهلن الصعبا وادرك المنى
فما انقادت الامال الا لصابر ومن الثانى لاقتلن الكافر او يسلم وكقول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما تقديره الا ان تستقيم واحترز بعدم من التى ليست كذلك فان الا ان لا يضمر فيها وبقولنا
كقول الشاعر ولو لا رجال من رزام اعزة وآل سبيع او يسوءك علقما قلت واحسن ما فوق بيتا واذا
كانت بمعنى الى ان او الا ان بقول بعضهم ان الفعل قبلها ان كان مما يقتضى شيئا فشيئا قدرنا الى ان وهو منطبق
على قوله لاستهلن الصعبا الا قدرنا الا ان وهو منطبق على قوله لاقتلن الكافر او يسلم والله اعلم ومما ذكره
المتم من اضمار ان هو مذهب البصريين ومذهب الكوفيين انها هى الناصبة وذهب الفراء وبعض الكوفيين
ان الناصب الخلاف وتضمر ايضا لزوما بعد فاء السبب جوابا للامر او نهى او دعا بفعل صريح في ذلك
او لاستفهام لا يتضمن وقوع الفعل او نفى محض او عرض او تحضيض او تمن او رجا فالاول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كقولك زرني فأزورك وكقول الشاعر يانأتي قبيرك متقاضيا الى سليمان فتستريحا ومثال النهي قوله تعالى
لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم ومثال الدعاء قول الشاعر وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سن
وتحرز بقوله بفعل بنا الدعاء بالاسم نحو سقيا لك فلا ينصب الجواب وقوله اصيل تحرز بأصيلنا الدعاء
المدلول عليه بالمذكور نحو هم اسود فليذهب الجبناء وسنتكلم عليه حيث ما تقع كلام المصنف قريبا ان شاء الله تعالى
ومثال الاستفهام قولك تعم فعل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقول الشاعر هل تعرفن لبانة فيجوز ان تنقض فيريد
بعض الروح في الجسد وكلتا والاستفهام حرف كذلك ايا والاستفهام نحو كقولك ايزيد يأتيك فازورك وهذا المثال
كما قال المصنف متضمن وقوع الفعل فانه قد يقع وقد لا يقع فأما تضمن وقوع الفعل امتنع النصب فلو لم ترد زيدا فجاءنا
والرفع واجب في مثاله جوابا للنفي بمحض قوله تعم لا يتضمن ذلك بوجه وتقول ما تأتينا فتحدثنا ومثاله للنهي قوله
غير قائم الزيدان فاكرمهما ومثال العرض الا تنزل عندنا فتصيب خيرا وقول الشاعر يا ابنة اكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما رأيك سمعا والتحضيض كقولك تعم لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وقول الشاعر لولا تعوجان
يا سلمى على دنف فتجدا عنده ما وجد كاد نفسه والتمني كقولك تعم يا ليتني كنتهم فأفوز وقول الشاعر يا ليتهم خليل واه ذو ثقة
ودام ذو لهم فنصطحبا ومثاله في الترجي قوله تعم لعلي ابلغ الاتباب السمر فاطلع قلت وقوله في الترجمة وما
في هذه الاجوبة ليس بجيد فانه ليس منه هنا لما تقدم وانما هو منقول عن الفراء ومن الكوفيين واعلم ولا يتقدم ذا الجواب
على سببه خلافا للكوفيين فلا يقال ما تحدثنا ما تأتينا لان الفاء عاطفة والكوفيون لا يبالون بذلك لانه الفاء عندهم
ليست حرف عطف وقد يحذف سببه بعد الاستفهام سببه اي سبب الجواب قال الكوفيون هو المحذوف لا الاول
مع الاستفهام للدلالة نحو قولك متى فاسير معك اي متى تسر اسر ويلحق بالنفي الشبيه الواقع موقعه فتقول كان لنا
عليكم فنشتمكم لانه في معنى ما لنا عليكم فنشتمكم وذلك ايضا معزو الى الكوفيين وربما نفي بعد فتح الجواب نحو ما كنت
ابن سيدة في بعض الغضاة فكنت في خير فتعرفه بمعنى ما كنت في خير فتعرفه **فصل** وتضمرات الناصبة ايضا لزوما بعد
واو المعية واقعة في مواضع الفاء التي سبق ذكرها فالامر كقول الشاعر فقلت ادعي وادعو فان ادعاءك الصوت ما منيناك داعيان
ولي النهي قوله تعم ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وقول الشاعر لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
ولي الدعاء كقولك ربي لا تكلني لشيء ولا تكلني لغيري وولي الاستفهام قول الشاعر ابيتسمر تهجو الجفونا مذاكرة وابيت منك بليلة الملسوع وولي التمني قوله تعم وما يعلم
جاهدوا لتكم ويعلم الصابرين ومنه قول الشاعر الا ارك حاكم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء والعرض نحو الا تنزل عندنا وتصيب
والتحضيض على فعل ما وقع تاركه نحو لولا تعم يا لتنا نرد ولا تكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين والرجا كقولك لعلي اسافر فاربح وما بعد الواو
على فعل قبلها او قصد الاستيناف بطل اضمار ان فان عطف بها اي بالفاء الواو او بها او على فعل قبل الفاء والواو او بطل الاضمار

نلم بني ص
نصب فيرفع الفعل عند قصد الاستيناف ويكون خبر مبتدأ محذوف ويشترط
مع ما قبله اذا عطفت في رفع وغيره ما تأتينا فتحدثنا ولم تأتينا فتحدثنا
ويميز واو الجمع تقديرا مع موضعها كقولك لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن فتصلح مع تشرب
اللبن فقد تميزت عن الفاء في الجواب تقدير شرط قبلها او حال مكانها اي وتجيء الفاء
الجواب عن الواو تقدير شرط قبلها كقولك ليت لي مالا فانفق منه يصح ان وجدت
مالا انفق او حال مكانها اي مكان الفاء كقولك ما تأتينا فتحدثنا ما تأتينا محدثنا فان
قلت بماذا يعرف متى تقدير الشرط او تقدير الحال قلت كل موضع وقعت قبل مسبب
انتفى سببه صح ان يقدر فيه شرط قبل الفاء فاذا قلت ما تأتينا فتحدثنا قصدا
الاخبار بنفي الحديث للاتيان صح تقدير بالشرط فتقول ما تأتينا وان تأتنا تحدثنا
وكل موضع وقعت فيه بين امرين قصد نفي اجتماعهما تقدير حال مكانها فاذا قلت ما تأتينا
فتحدثنا قصدا نفي اجتماع الحديث والاتيان صح تقدير ذلك بالحال فتقول ما تأتينا محدثين
وتنفرد الفاء بان ما بعدها في غير النفي تجزم عند سقوطها بما قبلها لما فيه من معنى الشرط
لان مضمرة خلافا لمن زعم ذلك وتنفرد الفاء بمعنى من الواو فتقول لم يأتني اكرمك ولا تعص
الله يدخل الجنة وربي وفقني اطعك وهل تزورني ازرك والا تنزل عندنا تصب
خيرا وليت لي مالا انفق منه ولعلك تأتي احسن اليك وعلى هذا الترجي قول الشاعر
لعل الفتى تأمنك تحوي ميسرة منك بعد العسر قصد اليسر ما قبلها اي من الامر والنهي
واخواتهما فرقا لما فيه من معنى الشرط لان ذلك متضمن معنى ان لا يأت مضمرة خلافا
لمن زعم ذلك وهم اكثر المتأخرين زعموا انه مجزوم بشرط مقدر مدلول عليه بما قبله والتقدير
يأتني اكرمك ان تأتني اكرمك والاول مذهب الخليل وسيبويه **ويرفع مقصودا**
به الوصف او الاستيناف يرفع اي الفعل الذي سقطت الفاء منه ولم يقصد الوصف
الشرط بما قبله قوله مقصودا به الوصف اعم من ان يكون ذلك الوصف حالا او نعتا
بل الامر في ذلك على حسب ما يقتضيه ما قبله فان كان محتاجا الى الحال ارتفع الفعل
وجعل حالا كقول الشاعر كروا الى حرتيكم تعمرونها كالكرة الى اوطانها البقرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وان كان محتاجا الى ذلك ارتفع وجعل نفيا كقولهم ليت لى مالا انفق منه ويحتمل
الحال والاستيناف قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى
اى غير خائف او فانك لا تخاف والامر المدلول عليه بخبر او اسم فعل كالمدلول عليه
بفعله فجزم الجواب لا ونصبه خلافا للكسائى فيه ونصب جواب الدعاء المدلول عليه بالخبر
ولبعض اصحابنا ونصب جواب نزال وشبهه مثال الامر المدلول عليه بخبر قولهم حسبك
نعم الناس واتقى الله امرؤ فعل خيرا اثيب عليه فهذان لهما جواب مجزوم لانهما فى معنى
اكفف وليتق ومن احسن الامثلة فى هذا قوله تعالى تؤمنون برسوله وتجاهدون
فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم مجزوم لان ذلك
فى معنى امنوا وجاهدوا واجاز الكسائى ان يكون لهذين جواب منصوب بعد الفا وهو
قول الشيخ فيه ولذلك خالف الكسائى كما قال المصنف فى نصب جواب الدعاء المدلول
عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة قوله ولبعض اصحابنا اى وخالف بعض اصحابنا
وهو ابن جنى وابن عصفور فى نصب جواب نزال وشبهه فيجوز انزل فاكرمك بالنصب
ومراد الشيخ بشبه نزال التنبيه بذلك على ما كان من اسماء الافعال من لفظ الفعل
كنزال فى مثاله ويمتنع فى صه مع اسكت والصحيح المنع مطلقا فان لم يحسن اقامة
ان تفعل وان لا تفعل مقام الامر والنهى لم يجزم جوابهما خلافا للكسائى بل يرفع فتقول
على هذا اضرب زيدا يستقم ولا تعص الله تدخل الجنة فيجزم لصلاحية الامر لتقدير
ان تفعل والنهى لصلاحية ان لا تفعل فيقال ان تضرب زيدا يستقم وان لا تعص الله تدخل
الجنة فان لم يصلحا نحو احسن الى لا احسن اليك ولا تقرب الاسد يأكلك ارتفع
الفعل لان الاحسان لا يترتب على عدم الاحسان واكل الاسد لا يترتب على عدم القرب
منه والكسائى يجزم جواب ذلك ويتخرج على رأيه ما ورد فى الحديث مجزوما مع عدم صلاحية
لتقدير ذلك من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا مسجدنا يؤذنا بريح الثوم وقد تقدم
ان الناصبة بعد الواو والفا الواقعة بين مجزومى اداة شرط او بعدها او بعد
حصر بانما اختيارا او بعد الحصر بالا والخبر المثبت الخالى من الشرط اضطرارا مثال

مثال الاول قول الشاعر ومن يقرب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما
ما اقام ولا هضما وفى الفا ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها فى مستوى الارض
مزالق وفى هذا البيت نظر لان الفعل المتقدم على فعل الفا لجواب النفى
النصب فى مجراها وفى غيرها ومثال الثانى وهو ما يكون بعدهما
اى بعد فعل الشرط ومن ذلك قوله تعالى قل ان تبدوا ما فى صدوركم
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر ومثال الثالث وهو الحصر بانما اختيارا قراءة
ابن عامر انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ومثال
الرابع وهو الحصر بالا والخبر المثبت الخالى من الشرط ما مر الا تانيثا فحدثنا
وقول الشاعر ما ترك منزلى لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحا
وقد يجزم المعطوف على ما قرن بالفا اللازم لسقوطها الجزم ومن ذلك قوله تعالى
فاصدق واكن فاكن عطفا على فاصدق قلت وهذا الذى يسمونه النحاة عطف التوهم
واصل هذه المسئلة باب ليس وما الحجازية لانه وقع فى قول الشاعر هنا فلسنا
بالجبال ولا الحديدا فعطف الحديد على الجبال وكانه توهم ان حذف الباء ونصب فعطف
على منصوب وتقرير فى هذا المكان لما قال فاصدق لتوهم فى جواب التحضيض انه حذف
الفاء والفاء اذا حذفت كما قررناه آنفا ان ما بعدها يجزم فكانه قال الا اخرتنى الى اجل
اصدق بالجزم فعطف عليه مجزوما واكن والله واعلم والمنفى بلا الصالح قبلها
كى جائز الرفع والجزم سماعا من العرب فصل يظهر ان وتضمر بعد عاطف الفعل على
اسم صريح مثال ذلك فى الواو قول الشاعر للبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف
وفى الفا قول الاخر لولا يقع معترك رضيه ساكنا او تترا بابا على ترب ومثاله فى ثم
قول اللغزانى وقتل سليكا ثم عقله كالمثور يضرب لما عاف البقر ومثال ذلك فى او قوله
تعالى او يرسل رسولا بنصب يرسل فى قراءة السبعة الا نافعا ففى هذه المواضع كلها
يجوز الوجهان وقوله على اسم صريح احترز به عن الاسم المقدر فان ان
لا تذكر معه كما تقدم من قولهم ما تاتينا فتحدثنا وبعد لام الجحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير الجحودية ما لم يقترن الفعل بلا بعد اللام فيتعين الاظهار
وهذه اللام هي التي يدعونها لام كي وهي كثيرة الامثلة كقولك جئت لاكرمك
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
ليزدادوا ايمانا مع فلو اقترن الفعل بلا بعد لام الجر تعين الاظهار كقوله تعالى لئلا يعلم
فاذن لان ثلاثة اقسام تجب الاضمار كما تقدم وتجب الاظهار كما اذا توسط جر لا يتم حرف
الجر والفعل كما في الاية الكريمة وقسم يجوز فيه الامران وهو ما عدا ذلك وقد ذكرنا هذه
الامثلة الكثيرة في لام كي والقسم قبلها في اول الفصل والناصب ان محذوفة
في غير المواضع المذكورة الا نادرا ومنه قول الحطيئة حدا اللصوص قطينا خذك وقول
الشاعر فلم ارسلها حاسيه واحدة تمشي بعدما كرت افعله اي قبل ان تاخذك
وبعد ما كرت ان افعله وفي القياس عليه خلاف اي والمسموع من هذا لا يقاس
عليه على الصحيح لقلة ما ورد منه فصل تزاد ان جواز ابعد لها وبين القسم
ولو فالاول كقوله تعالى فلما ان جاء البشير والثاني قول الشاعر اما والله ان لو كنت
حرًّا وما بالحر انت ولا العتيق وشذ وذا بعد كاف الجر اي وتزاد شذوذا بعد
كاف الجر وذلك في البيت المقدم في باب اللحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر وهو قول
الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم روى في وجهه
الثلاثة كان ظبية بالجر وتخرج على هذه الرواية ان ان زائدة وهو شاهد لهذا المكان
وتفيد تفسير ابعد كلام بمعنى القول لا لفظه كقوله تعالى وانطلق الملا منهم
ان امشوا فلو تقدم صريح القول تخلصت الجملة للمحكاية وتفيده اي غالبا فيما سوى
ذلك تفيده اي ان اي تكون تفسيرية فيما سوى ذلك وهو المفرد من اصناف القول
الصريح تقول قال زيد قولا اي اكرم عمرا وقيدنا ذلك بالغلبة لانها ايضا تفسر معنى
القول الكلفظة ان لكن الغالب انها انما تفسر القول الصريح ولا بد كونها مفسرة من تقدم
جملة تامة مستغنية عن غيرها ووقوع جملة اخرى بعدها كذلك وتقع بين مفسرتين
في الاعراب فتعد عاطفة على راي مثال المشتركين في الاعراب قولهم هذا

المعضف

المعضف اي الاسد وليست مفسرة لان ما بعدها ليس بجملة وقد قلنا شرطها ان
يكون جملة قلت قوله فتعد عاطفة على راي هو الذي نقله في باب حروف العطف عن صاحب
المستوفى فقد كررها جارورها والله اعلم وان ولي ان الصالحة للتفسير مضارع مثال ذلك
اشرت اليه ان لا تفعل وان على هذين تفسيرية الثالث نضبه على النفي ايضا
وحمل ان مصدرية والمعنى اشرت اليه بعدم الفعل ولا نفيه ان مجازاة خلافا
للكوفيين وعلى ذلك الذي قالوه قول الشاعر اتجزع ان اذنا قتيبة حزتا جهارا
ولم تجزع لقتل ابن حازم ولا نفيا خلافا لبعضهم ومثاله قال ان الهدى هدي
الله اي يؤتى اي لا يؤتى فعل المنصوب بعد حتى مستقبل او ماض في حكمه نحو
لاسيرن حتى ادخل المدينة في المستقبل وفي الماضي الذي في حكم المستقبل سرت
حتى ادخل المدينة وعلامة ذلك كون ما بعدها غاية لما قبلها او متسببا
عنها عنه وعلامة ذلك اي المستقبل او الماضي الذي في حكمه كون ما بعدها غاية
لما قبلها نحو سرت ولاسيرن حتى تطلع الشمس او متسببا عنه كالمثالين المذكورين
فان كان الفعل حالا او مؤولا به رفع حالا نحو مرض حتى لا يرجونه او مؤولا
بالحال نحو سرت حتى ادخل المدينة اي فدخلت لكنه حكي الحال وعلامة ذلك صلاحية
جعل الفا مكان حتى وكون ما بعدها فضلة متسببا عما قبلها ذا محل صالح للابتدا
وعلامة ذلك اي كون الفعل الذي بعدها حالا او مؤولا بالحال اسباب احدها
صلاحية جعل الفا مكان حتى اذ لو قلت في التركيب الاول مرض فهو الان
لا يرجى وفي التركيب الثاني سرت فانا الان متمكن من الدخول المدينة لساغ ذلك
الثاني كون ما بعدها فضلة اذ لو لم يكن فضلة لكان خبر الذي خبر نحو سيري
حتى ادخل المدينة وكان سيري حتى ادخل المدينة فالنصب لسيري الاول ولا يجوز الرفع لانه
يلزم عن ذلك نقله الخبر عنه بلا خبر الثالث كون ما بعدها متسببا عن
قبلها اذ لو لم يكن متسببا كان للغاية نحو سرت حتى تطلع الشمس
ويلزم حينئذ النصب الرابع ان يكون ذا محل صالح للابتدا لانه لو لم يصلح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان للغاية وحتى حرف جر وحرف الجر لا يليه المبتدأ فلا يليه الفعل
المرفوع فان دل على حدث غير واجب تعين النصب خلافا للاخفش
فان دل اى ما قبل حتى على حدث غير واجب اى منفى نحو ما سرت حتى ادخل المدينة تعين
النصب بما بعد حتى واجازا للاخفش فيه الرفع والنصب ان قدرت ان حتى دخلت
قبل دخول النفى باب عوامل الجزم منها لام الطلب مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن
بعد الواو والفاء وثم لام الطلب مكسورة امر كقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته
او دعاء كقوله تعالى ليقض علينا ربك فتحها لغة وهى لغة سليم ومثال تسكينها بعد الفاء
قوله تعالى فليظروا انما نزكى تحملها او بعد الواو قوله تعالى وليوفوا نذورهم وبعد ثم كقوله
تعالى ثم ليقطع وتلزم فى فعل غير الفاعل المخاطب مطلقا خلافا لمن اجاز حذفها
فى نحو قل له ليفعل قوله فى فعل غير الفاعل المخاطب مطلقا اى غائبا ومتكلما وحاضرا
ومشاركا او نائبا عن الفاعل نحو ليقم زيد ولنحمل خطاياكم وليضرب زيد ويجوز حذف
هذه اللام خلافا لمن اجاز حذفها فى الكلام نحو قل له ليفعل وهو الكسائى فان الفراء
نقل عنه فى قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا واصله ليغفروا والغالب فى امر
المخاطب خلوه منها ومن حروف المضارعة نحو اضرب ودحرج وقد جاء ملتبسا
بها فى قراءة محمد بن السميفع واى وانس فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث فلتأخذوا مصافكم وذلك
نادر بالغلبة وهو موقوف لا مجزوم بلام محذوفة خلافا للكوفيين ولا بمعنى الامر
خلافا للاخفش وأحد قوليه فالكوفيون يذهبون الى انه مجزوم
وان صيغة الامر مختصرة من الافعال المضارعة المجزومة بلام الامر فاذا قيل اضرب
فالاصل فيه عندهم ليضرب ثم حذفت اللام واحد قولى الاخفش انه مجزوم بمعنى الامر
والقول الآخر موافق للجمهور فيه ويلزم اخر ما يلزم المجزوم فقولك اضرب
كما تقول لا تضرب واضربا كما تقول لا تضربا واغزوا كما تقول لا تغزوا ومنها لا الطلبية
بنهيا لا تحزن او دعاء لا تؤاخذنا وقد يليها معمول مجزوم بها ومنه قول الشاعر اخانا وقد الوا
لا تستنع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم اى لا تظلم ذا حق قومك وجزم

فعل المتكلم بها اقل من جزمه باللام فنحو لا تفعل نحن كذا اقل من لتفعل
ومن الاول قول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها
الجراضم وقول الاعشى لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مرد مات على اعقابها كوار ومن
الثانى قوله تعالى ولنحمل خطاياكم ومنها لم ولما اختصا احترز بقوله اختصا من لما
بمعنى الا وسألها انشدك الله لما فعلت بمعنى الا فعلت ومن لما التى هى حرف وجوب
لوجوب نحو لما قام زيد قام عمرو وتنفرد لم بمصاحبة ادوات الشرط نحو ان لم تفعل
افعل ولا يجوز ان لما تفعل وجواز انفصال نفيها عن الحال اى عن زمان الاخبار كقوله
تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ومثال المتصلة بزمان
الاخبار قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر ولم اكن بدعائك رب شقيا
ولما بوجوب اتصال نفيها بالحال اى وتنفرد لما فاذا قلت لما يقم زيد فمعناه انتفاء قيامه
الى زمن النطق واما لم فلا تطلق نفى الماضى كما تقدم وجواز الاستغناء بها فى الاخبار عن
المنفى ان دل عليه دليل نحو قاربت المدينة ولما اى ولما ادخلها ولا يجوز ذلك مع لم فاما قول
الشاعر يا رب سيح من الكرى عم اجلح لم يبسط وقد كان ولم فضرورة وقد يلى
لم معمول مجزوم بها اضطرارا كقوله ذى الرمة فاضحت مبادیها قفارا بلادها كان لم يرع
اهلن من الوحش يزهل وقول الآخر فذاك ولم اذ نحن استرينا كن فى الناس يدلك
المرآ تقدير الاول كان لم يزهل وتقدير الثانى لم يكن يدلك المرآ اذ نحن استرينا وقد
لا يجزم بها حملا على لما مثال ذلك قول الشاعر لو لا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء
لم يوفون بالجار وقد تقدم هذا البيت ومنها ادوات الشرط وهى ان ومن وما ومهما
واى ومتى وايان وهما ظرفا زمان قوله ومنها اى ومن الجوازم ادوات الشرط ان
كقوله تعالى ان تصبك حسنة تسؤهم ومن كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما وما
كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقوله تعالى وقالوا مهما تأتنا
به من آية واى كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واى كقول الشاعر
خليلى اى نأتنا وان تأتنا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول ومتى كقول الشاعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

واسيت بحلا التلاع محاله ولكن متى يسترفدا القوم ترفده ارفد ومثله قول
الاخر متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد ايان نؤمنك
تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تنم حذرا قوله وهما ظرفا زمان يعني ايان ومتى
وكسر همزة ايان لغة سليم فيقولون ايان يفعل افعل وقل ما يجازى بها ولم يحفظ
سيبويه المجازاة بها ولكن حفظ اصحابه المجازاة بها وشاهده البيت المتقدم ويختص
في الاستفهام وفي المستقبل بخلاف متى فاذا كانت استفهامية فلا يستفهم بها عن
الفعل الماضي فتقول ايان خرجت بخلاف متى فانك تقول
فيها متى خرجت ومتى تخرج ومتى خرجت وربما استفهم بهما وجوزي بكيف
معنى لا عملا خلافا للكوفيين ربما استفهم بهما كقول الشاعر مهما لي الليلة
مهما ليه اودى بنعلي وشربا ليه ويجازى بكيف في المعنى فيتعلق بجملتين كما تتعلق
اسماء الشروط لا عملا فلا يجزم بها بل يرتفع الفعلان بعدها هذا مذهب البصريين
وقال الكوفيون انه يجزم بها وليس ذلك بسماع ومن ادوات الشرط اذما
ومن الجزم بها قول الشاعر وانك اذ ما تات ما انت آمر به تلف من اياه تاتي وتاتمر
وحيثما واين وهما ظرفا مكان وهما التعميم الامكنة ومن الجازم بها قول الشاعر
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان ومثال الجزاء بابن قوله تعالى
قل ان تكرهون فانه كم الموت وما سوى ان اسما ضمنت معناها فلذلك
يجب الاتيان بالفاء اذا وقع جوابا لها وشبهت الحرف الا ايا فانها مهملة وقد تقدم
ذكر امرايها عند قول الشيخ في اول المستهل بلا معارض وفي اسميه
اذ ما خلاف فمذهب سيبويه انها حرف ومذهب المبرد وابي علي وابن البراج انها
اسم وقد ترد ما ومهما ظرفي زمان وعلى هذا حمل المصنف ما في قول الشاعر
فمالك يا ابن عبد الله ينسى فاظلما تخاف ولا افتقارا ومهما في قول الاخر وانك مهما
تعطي نفسك سؤلها وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وايجيء ما اضاف اليه
فان اضيفت الى ظرف كانت ظرفا وان اضيفت الى مصدر كانت مصدرا نحو

اي زمان تسافر اسافر واي مكان تجلس اجلس واي قيام تقم اقم وكلما
تقتضي جملتين تسمى الاولى شرطا وتسمى الجملة الاولى بفعل ظاهر او مضمر
مفسر بعده معموله بفعل يشذ كونه مضارعا مدون لم بفعل ظاهر
نحو ان تخرج اخرج وان خرجت خرجت ويكون الفعل بعدها لفظا ان كان مضارعا
وتقديرا ان كان ماضيا وقوله مفسر بعده معموله بفعل كقوله تعالى وان احد من
المشركين استجارك قوله يشذ كونه مضارعا دون لم فالاكثر ان يكون ومنه قول
الشاعر وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل ومثال
القليل دون لم قول الشاعر بيتي علمك وانت اهل بنائه ولديك ان هو يستزدك
مزيد ولا يتقدم فيها الاسم معمولا له الا اضطرارا مثال قول الشاعر فمن نحو نوضه
يثب وهو آمن ومن لا يخره يمس منا مقرها وسلمه صعدة ثابته وجاز ايمنا اليمين
يتلوها تمل ومثله في واغل يمنى يجيء ويعطف عليه كاسا الساقي واما ان فقد
تقدم ذكرها وكذا بعد استفهام بغير الهمزة لا يتقدم فيها ايضا الاسم على الفعل
فلا يقال هل زيدا ضربت الا في الضرورة ومنه قول الشاعر ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مسكوم واما الهمزة فيجوز ذلك فيها اختيارا فتقول
ازيدا قام وتسمى الجملة الثانية الجملة الثانية جوابا وجزاء لانها بها تجعل الجواب والجزاء وتلزم
الفاء في غير الضرورة ان لم يصح تقديره شرطا هذا الموضع ذكره في وجوب دخول
الفاء في جواب الشرط فضبطها هنا وفي الفيته بان الموضع الذي تجب فيه الفاء
من الاجوبة هو الموضع الذي لو اردت ايلاءه ادوات الشرط لم يصلح فتجب
الفاء فيه وذلك اصناف احدها ان يكون الجواب جملة اسمية كقوله تعالى
ان تنتهوا فهو خير لكم الثاني ان تكون فعلية طلبية كقوله تعالى وان تولوا فاعلموا
ان الله مولاكم وان جنحوا للسلم فاجنح لها الثالث ان تكون فعلا غير متصرف كقوله تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي الرابع ان تكون مقرونة بتسوف كقوله تعالى وان خفتم
عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وكذا اقترانها بالسين ايضا الخامس ان تكون مقرونة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلن كقوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم السادس ان تكون
مقرونة بما النافية كقوله تعالى وقالوا لمسها نابا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك
بمؤمنين وقول الشاعر فما يتغير من بلاد واهلها فما غير الايام وذكم بعدى
السابع ان تكون مقرونة بقد لفظا كقوله تعالى وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل
او تقديرا كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من وقوله في غير الضرورة
احترز من الضرورة في قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله
مثلان محذوف الفاء وان صدر مضارع صالح للشرطية جزم وغير الضرورة سواء كان
الشرط مضارعا كقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا او ماضيا كقوله تعالى
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف وقد يرفع بكثرة ان كان الشرط ماضي اللفظ
او منفيا بلم وبقلة ان كان غيرهما وقد يرفع جواب الجواب بكثرة مثال ذلك قول زهير
وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم ومثاله منفيا بلم كقولك
ان لم تكرمني اكرمك بالرفع ويرفع بقلة ان كان غيرهما ومنه قول جرير يا اقرع
ابن حابس يا اقرع ان يصرع اخوك تصرع وقوله تعالى ايما تكونوا يدرككم الموت بالرفع
وان قرن بالفاء رفع مطلقا سواء كان الشرط ماضيا كقوله تعالى ومن عاد فينتقم
الله منه او مضارعا كقوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا يخاف وقوله تعالى ان تضل
احديهما فتذكر احديهما الاخرى على قراءة حمزة وجزم الجواب بفعل الشرط لا بالاداة
وحدها ولا بهما وعلى الجواز خلافا للزاعمي ذلك جزمه بفعل الشرط وهو مذهب الاخفش
وبالاداة وحدها هو مذهب محققي البصريين وبهما نسب الى سيبويه والخليل
وعلى الجواز هو مذهب الكوفيين فصل قد يجزم بالفا الاستقبالية حملا على متى
ومن ذلك قول الشاعر استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة
فتجمل ومثله بترفع لي حذف واسه يرفع لي نارا اذا احمدت نيرانهم تقد وتهمل متى
حملا على اذا ومنه ما روي في الحديث ان ابا بكر يرجل اسيف متى يقوم مقامك يرق
وقد تهمل ان حملا على لو والجامع بينهما كون كل منهما رابطا بين جملتين ومنه ما ذكر

ابو

ابو الفتح والمحتسب من قراءة طلحة فاما ترين بياء ساكنة ونون مفتوحة وفي الحديث
سؤال جبريل المشهور فان لا تكن تراه فانه يراك والاصح امتناع عمل لو على ان
في الجزم ومن الجزم بها قول الشاعر لو شيء طار بهاذ ودميعة لاحق الاطال
لهند وخصل ومثله قامت فؤادك لو يجزيك ما صنعت احد من اسابني ذهل ابن
شيبانا وفي الاستدلال بهذين البيتين نظر لجواز ان يكون قائل البيت الاول ترك
الهمزة وتسهيلها له ثم ابدل من الالف همزة وان يكون الثاني سكن ضمة الاعراب تخفيفا
كقراءة ابي عمرو ينصركم ويشعركم وقد يجزم معتصب عن صلة الذي تشبيها بجواب
الشرط ومن ورود ذلك قول الشاعر لا تخفرن بيرا تريد بها العا فانك فيها انت
من دونه تقع كذاك الذي يبغي على الناس ظالما يصبه على رغم عواقب ما صنع ويجوز
كون تفعل زيد يفعل وفاقا لسيبويه من التراكيب المصدر فيها بالفعل او باسم يليه فعل يجوز
وكان القياس ذكر الفاء فيقال ان تفعل فزيد يفعل ويجوز ان تنطق خيرا تنصب خلافا
للفراء من التراكيب الذي تقدم فيها معمول الجواب المجزوم عليه ولا يمنع جزمه تقديم معموله
عليه فيجوز ان تاتي خيرا تصب مع جزم تصب والعمل فيما قبله قبل الادات الا وهو
غير مجزوم خلافا للكوفيين وفي المسالتين الاولى جواز عمله مجزوما وما في معموله المتقدم عليه
والثانية هذه وهو منع عمله فيما قبل الادات وهو مجزوم وقد تنوب بعد اذا المفاجاة
عن الفاء في الجملة الاسمية غير الطلبية مثال ذلك قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وقوله غير الطلبية يعني اذا كانت الجملة طلبية
فلا بد من الفا نحو ان قام زيد فسلام عليه او ان قام زيد فقول له واحترز بالجملة
الاسمية من الفعلية فلا يجوز ان قام زيدا ذا يقوم عمرو وفصل لاداة الشرط صدر
الكلام فان تقدم عليها شيء بالجواب معنى فهو دليل عليه وليس اياه خلافا
للكوفيين والمبرد وفي زيد لاداة الشرط صدر الكلام فلا يتقدم شيء من
معمولات فعل الشرط ولا فعل الجواب قوله فان تقدم عليها خ فاذا قلت
انت ظالم ان فعلت فانت ظالم دليل الجواب المحذوف لا نفس الجواب وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذهب جمهور البصريين والكوفيين ومن وافقهم يقولون التقدم هو نفس
الجواب ولا يكون الشرط حينئذ غير ماض الا في الشعر حينئذ اي حين تقدم
ما هو شبيه بالجواب غير ماض وانما يكون ماضيا لفظا نحو ان قمت
او منفيا بلم نحو ان لم يقم ولا يجوز ان يكون خلاف ذلك فلا يجوز
انيك ان تاتني الا في الشعر كما قال المصنف ومنه ما تقدم في البيت قبل
هذا الفصل ولديك ان هو يستردك مزيد ومثله لئن تك قد ضاقت
عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع فان كان غير ماض مع من او ما اواي
وجب لها في السعة حكم الذي اي فلا يجزم وان كان المعنى على المجازاة وما بعدها
صلة لها وما قبلها عامل فيها نحو اني من تاتني واصنع ما تصنعه واحب ايهم
يجيء وكذا ان اضيف اليهن حين اي زمان يثبت لها حينئذ في السعة حكم الذي
كقولك اذكر حين اذ من ياتنا ناتيه وقولنا في المثال في السعة احتراز من الشعر
فانه يجوز في الموضعين ويجب ذلك مطلقا لهن اثر هل وما النافية او ان او كان
او احدى اخواتها ولكن اواذا للفجاءة غير مضمن بعدها مبتدا ويجب ذلك
اي حكم الذي كما تقدم وقوله مطلقا اي في السعة والضرورة لهن
اي لمن وما واي اثر هل نحو هل من ياتنا ناتيه وذلك لان هل لا يستفهم بها عن الجملة
الشرطية فلا يقال من يقم اقم ولو كان الاستفهام بالهمزة جاز بقا الجزم نحو له او ما النافية
نحو ما من ياتنا نعطيه وذلك لان ما ايضا لا تنفي الجمل الشرطية فلا يقال ما ان
تاتنا ناتك قوله او ان او كان او احدى اخواتها نحو من ياتني اتيه وليس
من ياتني اتيه وكان ما من ياتني اتيه واصبح من ياتني اتيه قوله او لكن
او اذا للفجاءة لكن بعني الخفيفة ولو لم تكن الخفيفة والا كانت داخلة
وقوله اخوات ان كقولك لكن من يزورني ازوره ومررت
بزيد فاذا من يزوره يحسن اليه وقوله غير مضمن بعدها مبتدا فانها
في نحو كما تقول ولكن من يعطني اعطيه ومررت بزيد فاذا من يزوره يحسن

البد

اليه ولكن انا واذا هو من يزوره فلا اضمر بعدها المبتدا جازد خولها على الشرط
ونظير ذلك قول الشاعر البيت المتقدم في اول ادوات الشرط وهو ولست
بجلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد اي ولكن انا وحذف
الجواب كثير القرينة كقوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان
تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية اي فافعل وقوله تعالى ان ذكرتم
اي تطيرتم وكذا الشرط يحذف ايضا كثيرا لقرينة كقول الشاعر فطلقها فلست لها بكفو
وان لا يعل مفرق الحسام اي وان لا تطلقها يعل وقد يحذفان بعد ان في الضرورة
ومنه قول الشاعر قالت بنات العم يا سلمى وان كان عيبا معدما قالت
وان اي قالت وان كان عيبا معدما وقد يسد مسد
الجواب خبر ما قبل الشرط كقوله تعالى وانا ان شاء الله لمهتدون
ومثل الاية في الشاهد قول الشاعر واني متى اشرف من الجانب الذي
انت به من بين الجوانب ناظر وان تلاقي شرطان اوقسم وشرط استغن بجواب
سابقهما عن جواب الاخر فتقول في الاول من اجابني ان دعوته احسنت
اليه فيجعل الجواب للشرط الاول والثاني مقيد له ومثله قول الشاعر ان
تستغيثوا بنا ان تذعروا نجدا منا معاقد عز زرناكم فقد قيد الثاني الاول
كما قلنا فكانه قال ان تستغيثوا بنا مذعورين ومن ذلك قوله
تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم
وثاني الشرطين لفظا اولهما معنى في نحو ان تتب ان تذنب ترحم وذلك لان
الجواب للشرط الاول كما تقرر والشرط الاول وجوابه دليل جواب الثاني
فهو في معنى الجواب فهو متاخر من حيث المعنى والثاني متقدم وربما استغني
بجواب الشرط عن جواب قسم سابق ومنه قول الشاعر لئن بلال برقعة من الفيث في يمنى يديه استكانا لكن كالذي صاب الحيا ارضه
التي سقاها وقد كانت جديبا حينا ويتعين ذلك ان تقدمه ذو خبر وكان حرف

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشرط لو اولولا وبتعين ذلك يعني الاستغناء بجواب الشرط عن جواب القسم
السابق في موضعين احدهما ان يتقدمه ذو خبر سواء كان مبتدا او اسم كان
او المفعول الاول لظننت او المفعول الثاني لاعلمت والثاني ان يكون الشرط لو
اولولا نحو زيد والله ان يقم اكرمه وكان زيد والله ان يقم اكرمه ومسئلة ذلك ظاهرة
وان توسط بين الشرط والجزا مضارع جاز الحذف غير صفة ابدا من الشرط ان
وافقه معنى والا رفع وكان في موضع الحال فمن الاول قولك متى تمش اكرمك وقولك متى
تاتنا تلم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ومن الثاني من ياتني يضحك احسن
اليه ومنه قول الشاعر متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وقوله جاز الحذف تحرز عما به من خبر كان نحو ان يكن يحسن الي احسن اليه
وقوله غير صفة تحرز من نحو ان ياتني رجل يحبني احسن اليه وانفصال ما الزائدة بان
واي واين واياان ومتى وكيف جائز ولم يذكر الشرخ الواجب وهو بعد اذ وحيث
فان ما تزاد وتلزم فيهما وذكر الجائز وما عداهذا الذي ذكر ممتنع وكون فعلي الشرط
ماضيين وضعا وبصاحبة لم احدهما او كليهما او مضارعين دون الا ولى من سوى ذلك
ان قمت قمت وقول الشاعر اذا قصرت اسنانها كان وصلها خطابا الى اعدائنا
فنضارب او بصاحبة لم احدهما كقول الشاعر فان انت لم تنفعك عفلة فانسب لعلك
تهديك القرون الاوائل هذا في الجواب وفي الشرط كما تقدم من قول
الشاعر فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد وفقت في كليهما قول الشاعر اياان تؤمنك
تاس غيرنا واذا لم تدرك الامن منالم تزل حذرا ومسئلة قولك ان لم تقم
لم اقم ومسئلة المضارعين دون لم كثير وقد تقدمت منه امثلة كثيرة كقول الشاعر
حيثما تستقم يقدر لك الله متى تسترقد القوم ارقد وهذا اولى من سوى ذلك وهو
ان يكون احدهما ماضيا وضعا كقول الشاعر ومن انا مخلمل يوم مسئلة تقول
لاعاب مالي ولاحرم وقول الاخر في عكسه لبسي كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد
وان تقدم القسم وعكسه ان لم يتقدم القسم وانما كان اول التراكيب اولى للمشاركة

ولا تختص نحو ان تفعل وفعلت بالشعر خلافا لبعضهم من التراكيب التي الاول
فيها مضارع والثاني ماض وتقدم مسئلة انفا وقد جاء في النثر رد على هذا القائل من
يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه وان حذف الجواب لم
يكن الشرط مضارعا غير منفي بلم الا قليلا وانما يكون ماضيا وضعا كقولهم انت ظالم ان
فعلت او بصاحبة لم كقول لبيد تعالى ان لم تبينه لارحلك وقد يجيء مضارعا على قلة كما ذكر المصنف
ومنه قول الشاعر يبتني علي وانت اهل لثائه ولديك ان هو يستزد لمزيد
ولا يكون الشرط غير مستقبل المعنى بلفظ كان او غيرها الا مع ولا بلفظ كان ان كان
قميصه قدم او غيرها من الافعال كقوله تعالى ان صدوكم عن المسجد الحرام في قراءة من
كسر الهمزة والصد كان مستقبلا في عام الحديبية الا مع ولا بالمستقبل خلافا للمبرد فانه
زعم ان كان تبقى على مدلولها من المضي ثم تقول التاويل اولى فان التقدير ان تبين
ان قميصه قد والمسئلة الاخرى ان التاويل تقديره ان يكن صدعن ما تقدم وقد يكون
الجواب ماضي اللفظ والمعنى مقرونا بالفاء قد ظاهرة كقوله تعالى ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل او مقدرة كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل ولا تردان
بمعنى ذخلافا للكوفيين واستدلوا بقوله تعالى وان كنتم في ريب لان ان المتردد
ولا تردد لليهود واجيب عن قولهم بان ذلك الزام للخصم حتى يعترف كقول
القائل لابنه ان كنت ابني فاعطني **فصل** لو حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه
واستلزامه لتاليه فاذا قلت لو اكلت لشبعت دلت لو على امتناع الاكل واستلزام
امتناع ما يليه وهو الشبع واستعمالها في المضي غالبا فلذا لم يجزم بها الا اضطرارا
نحو لو حتى اكرمتك هذا الكثير وقد يستعمل في المستقبل كان في قول الشاعر ولو
ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفاح لسلمت تسليم البشاشة
او زقا اليها صداها من جانب القبر صالح وقوله فلذا لم يجزم بها الا اضطرارا لذا
لاجل المضي لان الجزم يقتضي دخولها على المضارع وهي لا تدخل على المضارع الا على
ندور كما تقدم وقول الاخر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دونا رمسا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الارض سبب لظل صدى صوتي وهكذا ومتى الصوت صدى ليلي يهيش ويطرب
وزعم اطراد ذلك على لغة اي الجزم في هذه اللغة فكانه نازع في اطراده لما بني للفعل
لما لم يسم فاعله وقد تقدم له قبل هذا المكان قوله والاصح امتناع حمل الوعلى ان
وان وليها اسم فهو معمول فعل مضمر مفسر ظاهر بعد الاسم كقولهم في المثل لوذات سوار
لطمتني اي لو لطمتني ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غير تلها يا بعيدة وربما
وليها اسمان مرفوعان كقول الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء
اعتصاري وان وليها ان لم يلزم كون خبرها فعلا خلافا لزاعم ذلك اذ اولى
لوان لم يلزم كون خبرها فعلا وزعم السيرافي وتابعه الزمخشري لزوم ذلك
ورد عليهم الشيخ رحمه الله بانه قد جاء غير فعل كثيرا فاين اللزوم قال الله تعالى
ولوان في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده وقال الشاعر لوان حيا مدرك
النجاح ادركه ملاعب الرماح وقول الاخر ولوان حيا فايت الموت فاية اخو
الحرب فوق المارك العروان وقول الاخر ولوان ما ابقيت مني معلق بعود تمام
ماتا وهو دعودها وقول الاخر ولوانها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا
وارتما وجوابها في الغالب فعل مجزوم بلم او ماض منفي بما او مثبت مقرون غالبا
بلام المفتوحة قوله فعل مجزوم بلم نحو لو قمت لاكرمتك ومثله قول الشاعر ولو كان
حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد وتحرز بالغلبة من مجيء
الجواب على خلاف ما ذكر كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير
ومن مجيئه بالفا كما انشده الشيخ رحمه الله من قول الشاعر قالت سلام لم يكن
الا عادة ان تترك الاصحاب حتى تعذرا لو كان قتلي بالسلام فراحة لكن قربت
مخافة ان اوسرا فحمل ما بعد الفا على انه خبر مبتدا محذوف تقديره فهو راحة قوله
او ماض منفي بما كقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه قوله او مثبت مقرون غالبا
بلام مفتوحة كقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
وقولهم غالبا تحرز بذلك من نحو قوله تعالى لو شئت اهلكتهم وقد تجب النافية

اي تعجب

اي تعجب الامم النافية ومنه قول الشاعر لوان بالعلم تعطى ما تغيث به لما ظفرت
من الدنيا بمعروف وان ولي الفعل الذي وليها جملة اسمية هي جواب قسم محذوف
عن جوابها كقوله تعالى لمثوبة من عند الله خير فجواب لو محذوف اي لاثيبوا ومثوبة
جواب قسم محذوف اي والله لمثوبة وعلى هذه النسخة يكون قوله فيما سبق في الغالب
تحرزا من فراحة كما سبق في قوله فراحة فصل اذا اولى لما فعل ماض لفظا ومعنى وهي
ظرف بمعنى اذ فيه معنى الشرط او حرف يقتضي فيما مضى وجوبا لوجوب اختلف في
لما هذه هل هي اسم او حرف فذهب سيبويه انها حرف والذي ذهب اليه الشيخ رحمه الله
هو مذهب ابي علي وقوله لفظا ومعنى احترز به من النافية التي تجزم المضارع فان
الذي وليها ماض معنى مضارع لفظا واخرج لما بمعنى لا في القسم نحو اقسمت عليك لما فعلت
بمعنى لا فعلت فان الماضي هنا لفظا مستقبل معنى وقد عرفت كالقرفي اسميتها وحرفيتها
انهما مذهبان وكلامه في متن الكتاب ظرف او حرف فليست عبارة جيدة وجوابها
فعل ماض لفظا ومعنى كقوله تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه او جملة اسمية
مع اذ المفاجأة او الفا فالاول كقوله تعالى فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثاني
كقوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وربما كان الجواب ماضيا مقرونا بالفا
كقول الشاعر فلما ان الرحمن ان ليس منهم فنكم رشيد ولا ناه عن الغدر فصب
عليكم ثعلب ابنة وابل وكانت عليكم مثل راعية البكر وقد يكون مضارعا في هذه
الاية والله اعلم بالصواب باب تتمم الكلام على كلمات مفتقرة الى ذلك

يستفهم بكيف عن الحال قبل ما يستغنى عنه به وعن الخبر قبل ما لا يستغنى عنه به فمن
الاول قولك كيف جاء زيد ومن الثاني كيف زيد وكيف كان زيد وكيف ظننت زيدا
ومعناها على اي حال فلذا سميت ظرفا فلاجل ان معناها على اي حال تسمى ظرفا وهذا مذهب
سيبويه وقال الاخفش هي غير ظرف فاذا قلت كيف زيد فالتقدير عنده على اي صحيح زيد
وربما صحبت على كقولهم على كيف تبيع الاحمرين ولجوابها والبدل منها النصب في الاول
والرفع في الثاني ان عدمت نواسخ الابتداء في الاول وهو مجيئها قبل ما يستغنى به فتقول

اي تعجب

كيف جاء زيد فيقال لضاحكا وتقول في البدل كيف جاء زيدا راكبا ام ماشيا والرفع
في الثاني وهو وقوعها قبل ما لا يستغني به فيقال كيف زيد فتقول صحيح وفي البدل
كيف زيد اصحيح ام سقيم هذا كله ان عدت نواسخ الابتداء كما ذكره المصنف والا فهو
نواسخ الابتداء فالنصب للاغراق فاذا قيل كيف اصبح زيد قلت على جهة الجواب طيبا
وفي البدل كيف اصبح زيد اطيبا ام غير طيب ولا يجازى بها قياسا خلافا للكوفيين
ومن وافقهم من البصريين وهو قطرب وابن وثاب فمرادفتها لكيف وقوعها مستفهما
بمعناها وقد فسر قوله تعالى فاقراحرتكم ان شئتم للبلخي تكون قد اسما لكفى
فتستعمل استعمال اسماء الافعال فتقول قدني وقدك فتكون الياء والكاف في موضع
نصب قلت الا اندكر في باب اسماء الافعال انها تكون اسما لاكتفى وهنا ذكر انها
اسم لكفى ولم ار اباحيان رحمه الله نبه على ذلك والله اعلم وترادف حسبك توافقها
في الاضافة الى غير ياء المتكلم فتقول قد عبد الله درهم فتجر ما بعدها بالاضافة كما تفعل
في حسب الا ان حسب تضاف الى الياء بلا نون وقد الاكثر فيها ثبوت النون
مع الياء فقد تي اكثر من قدني كما تقدم في الكلام في نون الوقاية في اول الكتاب وتكون
حرفا فتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال فقوله متوقع
اي منتظر وقوعه مثاله قد قامت الصلوة وقوله لا يشبه الحرف تحرز به من الافعال
غير المتصرفة كليس ونعم وبئس وفعل التعجب فان قد لا تدخل على شئ من هذه وقوله
لتقريبه من الحال هذه العبارة مشهورة على السنة الطلبة وهي صحيحة وعلى مضارع مجرد
من جازم وناصب وحرف تنفيس لتقليل معناه كقولهم ان البخيل قد يجود والكذوب
قد يصدق وعليهما للتحقيق اي على الماضي والمضارع نحو قد كان كذا وقوله تعالى قد نرى
تقلب وجهك في السماء قلت قد ذكر المصنف هذه المسئلة في قوله في اوائل التسهيل
ما تكلم على الفعل المضارع فقال قد تصرف الى الماضي فلم ولما الجازمة ثم قال وقد في بعض
المواضع وفسر هناك بعض المواضع بما اذا كانت للتقليل وقد نص سيبويه على
ان قد تكون بمعنى ربما اللهم الا ان يجاب عن الشيخ انه قال هناك نتكلم في انصراف

معنى المضارع الى المضي وهنا نتكلم في التحقيق فاحتاج اليها هناك واحتاج اليها هنا باعتبارين
فحسن تكرارها هنا والله اعلم والا تفصل من احدهما بغير قسم من احدهما اي من
الماضي والمضارع فلا يقال قد زيدا ضرب ولا قد زيدا اضرب ويجوز بالقسم كقول
الشاعر احالد قد والله اوطيت عشوة عشوة وما العاشق المظلوم فينا بسارق
هذا في الماضي وفي المضارع قول الاخر لقد ارسلوني في الكواكب راعيا فقد وابن راعي
الكواكب افرس اراد فقد افرس راعي الكواكب وابى واراد الاول قد اوطيت وقد
يغني عنه دليل فيوقف عليها عنادا عن الفعل ومنه قول الشاعر اقد الترحل غير انا
ركبنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت ويتوقع اقترانها بالمضارع تاويله
بالماضي كثيرا كقوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك قد نرى تقلب وجهك وترادفها هل كقوله
تعالى هل اتى على الانسان حين قال المفسرون ان معناها قد وتساوي هل همزة الاستفهام
فيما لم يصحب نافيا ولم يطلب به تعيين للاستفهما حرفان الهمزة وهل فالهمزة تسال
بها عن التصديق كقولك ازيد قائم واقام عمرو وعن التصور لطلب التعيين كقولك
ازيد قام او عمرو كلمت وتدخل على المنفي لتقريرا وتوبيخ او تمن واما هل فيستفهم بها عن
التصديق الموجب لا غير ولذلك قبح هل زيد قام وهل عمرا ضربت وامتنع هل زيد قائم
او عمرو قائم وكون هل للاستفهام عن التصديق الموجب اشار بقوله وتساوي همزة
الاستفهام فيما لم يصحب نافيا ولم يطلب به تعيين ويكثر قيام من مقرونة بالواو ومقام
المنافي فيجيء غالبا بالا فصدا للايجاب ومن ذلك قوله تعالى ومن يرغب عن ملة
ابراهيم الا من سفه نفسه ومن يغفر الذنوب الا الله وقد يجيء بالا لغلبة لانها
قد يقصد بها نفي ولا يوجب بالا كقولك وقد ذكر لك شخص بشجاعة ومن يقدر عليك
على ذاك وقد يقصد بها نفي فيعطف على ما في حيزها بلا كقول الشاعر فاذهب
فاي فتى في الناس احرز عن حتفه ظلم دعج لا وجبن ولا صالة الهمزة استارت
بتمام التصدير فدخلت على الواو والفاء وثم ولم يدخلن عليها ولم يقد بعد
ام بخلاف هل وسائر اخواتها يعني ان الهمزة لما كانت اصيلة في التصدير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استأثرت بشيئين احدهما دخولها على حروف العطف كقوله
تعالى اولم يسيروا الى اقلم يسيروا اذا ما وقع وحروف العطف ايضا
لها صدر الكلام وتصدر الهمزة اقوى ولاصالتها ايضا وهو الشيء الثاني
انها لم ترد بعد لم بخلاف غيرها فتقول اعمرو قام ام بكر ولا يجوز اعمرو قام
ام البكر وتقول هل اكرم عمرو ام هل اكرم بكرا وكذ تعاد بقية الادوات
كما ترجمنا ويجوز ان لا تعاد هل لشبهها بالهمزة في الحرفية وان تعاد لشبهها باخواتها
في عدم الاصالة وقد احتمل اجتماع الاستفهامان في قوله تعالى قل هل يستوي الاعمى
والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء وفي
قول الشاعر هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها اذ
نائك اليوم مقطوع ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين
مشكوم وربما ابدلت هاؤها همزة فيقال الى في هل فنقول الى فعلت

فصل حروف التحضيض هلا والا ولولا ولوما ولا يليهن غالبا الا فعل
ظاهر او معمول فعل مضمر مدلول عليه بلفظ او معنى وقل ما يخلوا معمولها
من توبيخ ولا يليهن غالبا الا فعل ظاهر كقوله تعالى لولا انزل اليه ملك لو ما نأتينا
بالملائكة ان وكثر بالغلبة من قول الشاعر وبئست لسلمى ارسلت بشفاعة الى
فهلا نفسك ليلى شفيعها قوله او معمول فعل مدلول عليه نحو هلا زيدا ضربته ومنه قول
الشاعر يقدمون عمر البيت افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي هلا
ضربت زيدا وهلا تعدون الكمي وهذا مدلول عليه بلفظ ومثال المدلول عليه بمعنى قولهم
هلا زيد اغضب عليه قوله وقل ما يخلوا معمولها من توبيخ والاكثر ان تولي ما يكون
فيه التوبيخ كقوله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون لولا جاؤا عليه باربعة
شهداء واشار بقوله وقل ما الى انه قد يخلو معمولها من التوبيخ كقوله
تعالى فلو لا نفر لولا اخرتني واذا حلا معمولها منه
فقد يغني عنهن لو والا تحولونا بنا فتحدثنا والا تأتينا فتكرمنا

والا تكون مخففة ومعناها حينئذ طلب الفعل على سبيل العرض وقد ايضا
لولا ولوما على امتناع لوجوب فيختصان بالاسما ويقتضيان جوابا لو كجواب
لو نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما عمرو لاكرمتك فزيد وعمرو مبتدان خبرهما محذوف
وقد تقدم ذلك في لولا في باب المبتدا باسبع من هذا ويقتضيان جوابا كجواب لو وقد
تقدم الكلام على جواب لو فتال ذلك منفيا بلم قول الشاعر ولولا لم يعرض لاحسانا
حسن الثاني ان يكون ماضيا منفيا بما مجردا من اللام كقوله تعالى ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ما زكى الثالث ان يكون ماضيا مثبتا مقرونا باللام مفتوحة كقوله تع ولولا
ان ثبتناك لقد كدت الرابع ان يكون ماضيا محذوف اللام وهذا لم يقع
في القرآن بل في الشعر لولا ما الحيا وما الدين عندكما ببعض ما فيكما ان عذتما عوروقد
تلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا فتقول بلولم او تجعل المختصة بالاسما والفعل
صلة لان المقدرة مثالها مقول بلولم قول الشاعر لادر درك ان قد سيم لولا
حدد تها والاعذري لمدود ومثال جعلها المختصة بالاسما والفعل صلة لان مقدرة قول
الشاعر الا ريمتي سلما ان لا احبكما فقلت بلى لولا التنازع عني شغلي فصل هاو يا
حرفا تنبيه قالح اسكنوها للتنبيه فذلك مشهور وما ما ذكرها بعض النحويين
وكثر استعمالها مع ضمير رفع منفصل واسم اشارة فالاول كقوله تعالى ها انتم هؤلاء
او اسم اشارة مثل هذا وهذا الثاني قد فصل بغير الضمير قال الشاعر تعلمن ها لم ايه
ذا قسما فاقدر بذرعك وانظر اين تنسلك واكثر ما يليها يا نداء او امر او تمن او تقليل
فالاول كقولك يا زيد وقوله نداء اي منادى كما سلناه او امر كقوله تعالى الا يا اسجدوا او تمن
كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز او تقليل مثال ذلك قول الشاعر فيا رب يوم
قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال ومثله يا رب سار بات ما توسد الاذراع
العضن او كف اليدا وقد يعزى التنبيه الى الا واما واستعمالها هذا الاستعمال قليل وهما
للاستفتاح مطلقا اي سواء قصد بهما التنبيه ام لا وكثر الاقبل القسم
فالاول كقول الشاعر الا يا قيس والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق والثاني كقوله

اما ودماء لاتزال مراقة على قمه العزى وبالشرع عند ما وتبدل همزتها الفا او عينا
اى همزة اسافيقال فيهما اها وعما وقد تحذف الفها في الاحوال الثلاث السلام
اقرار المرة وابدالها هاء او عينا فيقال امره وعمر دون الالف وقد تبدل همزة الاضافة
وصنه قراءة من قرأ هلا تسجدوا فصل من حروف الجواب نعم وكسر عينها لغة كما يذكر
وقد اجتمع اللغتان في قول الشاعر دعاني نعم وقد تبدل عينها حاء فيقال نحم وحاء حتى عينا او وقد تبدل حاء حتما
عينا وهي لغة هذيل وقد سبق هذا في حرف الجر وهي لتصديق مخبر او اعلام مستخبر
او وعد طالب فالاول كان يقال لك جاء زيد فتقول نعم والثاني كان يقال هل جاء زيد
فتقول نعم والثالث كان يقال اضرب زيدا فتقول نعم واي معناها مختصة بالقسم
بمعناها اي بمعنى نعم وتختص بالقسم كقوله تعالى قل اي وربي انه لحق بخلاف نعم
وانه وليها الله حذفت ياؤها او فتحت او سكنت قوله وان وليها الله احتزرهما
اذا وليها حرف القسم فانه يجب اثبات ياءها تقول في المحذوفة الياء اي الله او فتحت
فتقول ايا الله او سكنت فتقول اي الله واجل لتصديق الخبر ماضيا او واردت تصديقه
قلت اجل ولبلى لاثبات نفي مجردا او مقرونا باستفهام فالمجرد عن الاستفهام نحو لم يقم
زيد وما قام زيد والمقرون نحو الم يقم زيد فاذا اردت تصديق المتكلم بهذا التركيب
قلت بلى وقد توافقها نعم بعد المقرون باداة الاستفهام فيكون حينئذ رادا للنفي
وعلى ذلك قول الشاعر اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تدانى نعم وارى
الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علانى فنعم هنا ليس تصديقا لما قبلها لان هذا
القائل لم يرد ان الليل ليس يجمعه مع ام عمرو فصل كلا حرف ردع وزجر
هذا مذهب الخليل وسيبويه وجماعة من البصريين وقد تقول بمعنى حقا وهو
مذهب الكسائي وتساوي اي معنا واستعما لا فتكون حرف تصديق وانها قد
تستعمل في القسم فيقال كلا والله علي معنى اي والله ولا تكون لمجرد الاستفتاح خلافا
لبعضهم وهو ابو حاتم قال رحمه الله كلا في القرآن على وجهين احدهما ان تكون بمعنى

المرد

الرد الاول والثاني ان تكون بمعنى ألا وبمعنى الا واما حرف تفصيل مؤول
بمهما يك من شئ فلذا التزم الفا بعد ما يليها اما حرف تفصيل لانه لا يأتي
ابدا الا بعد شئ تفصله كقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما
فاما الذين اسودت واما الذين ابيضت وكذا قوله الم يجدك يتيما فآوى ووجدك
عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهروا مالخ وصلح جوابا وموادرها وقد تجيء لغير التفصيل
تقول اما زيد فمنطلق وقوله مؤول بمهما يك من شئ فهي بمعنى اداة الشرط وفعل الشرط
قامت مقامها قوله فلذا التزم الفاء في جوابها اي جوابا لها كما فيجاب بها
اداة الشرط وما يليها فعل او معموله او معمول ما اشبهها وجبرا وخبر
عنه او اداة شرط يغني عن جوابها جواب اما لا يليها فعل لانه لو وليها لتوهم انه
فعل الشرط ولم يعلم قيامها مقامه بل يليها كما قال معمول الفعل كقوله تعالى
فاما اليتيم فلا تقهر او معمول ما اشبه الفعل كقوله سيبويه رحمه الله اما
العسل فاني شارب له او خبر كقولك اما في الدار فزيد او مخبر عنه اما زيد فمنطلق ومثال
اداة شرط يغني عن جوابها جواب اما قوله تعالى فاما ان كان
من المقربين فروح قال ح في كلامه دلالة على انه لا يليها غير ما ذكر
وليس كذلك بل يليها الجار والمجرور والظرف والمفعول له والحال وتكون هذه
الاشياء معمولة لها بما تضمنته من فعل الشرط وتعلق الجار بها وهذا مذهب
سيبويه والمازني والزجاج ولانفصال الفاء بجملة تامة فلا يجوز اما زيد رحمك الله
فاضرب ولا تحذف في السعة الا مع قول يغني عنه محكية كقوله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم فحذف الفاء مع القول
لاستغنى عنه بما له لمحكي وقد تحذف ضرورة بلا شرط ومن ذلك قول الشاعر
فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب ولا يمتنع ان تلي اما
معمول خبر ان خلافا للمازني لا يمتنع ان تقول اما زيدا فاني ضارب خلافا
للمازني وقد يليها مصدر منلو بما اشتمل على صلته او مشتق منه خبر به النجاريون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطلقا ويرفعه المميز معرفة وينصبونه نكرة والنصب على تقدير اذ ذكرت
والرفع على تقدير اذ ذكروا واستعمال العلم بالوجهين موضع هذا المصدر جائز
على رأى وقد يبدل بهما الاولى بأ قوله باستعمل عليه مثله نحو ما علمنا فاذ وعلم
او مستثنى منه اما علما فعالم ونصبه مطلقا او معرفة ونكرة ويرفعه المميز معرفة
ونيصبونه نكرة والنصب على تقدير اذ ذكرت والرفع على تقدير اذ ذكر وهو على
الاول مفعول به وعلى الثانى مفعول به نائب عنه الفاعل واستعمال
العلم بالوجهين موضع هذا المصدر ومنه ما حكاه الكوفيون من قول العرب
اما البصرة فلا يعرفه لكم وقد يبدل بهما الاولى بأ فيقال ايما قلت
قدم المصنف اكثر هذا الفصل فى باب الحال وابدال بهما فى غير باب الحال
وهو هنا قليل الفائدة والله اعلم فصل قد يقوم مقام ما يفعل اقل
ملازما للابتداء والاضافة الى نكرة موصوفة بصفة معينة عن الخبر لازما كونها
فعلا لموظرفا وقد تجعل خبرا نحو اقل رجل يقول ذلك والمعنى ما احد ولا يستعمل
اقل فى غير الابتدا فلا تقول كان اقل رجل يقول ذلك والمعنى بهما النفى
والا لانه لما ناب مناب النفى كان له الصدر كالنفى ويستعمل قولك نكرة ما تقبل الـ
كرجل وما لا تقبلها نحو اقل من يقول ذلك والجملة الواقعة بعد هذه النكرة
صفة لها فى موضع جر والخبر محذوف وليست خبر المطابقتها النكرة نحو اقل امرأة
تقول ذلك هذا فى الجملة ومثال الظرف اقل رجل عندك يعنى ما يقول ذلك
رجل قوله وقد تجعل هذه الجملة خبرا اى ولا تجعل صفة ولكن المسئلة فيها مذهبان
احدهما انها خبر والثانى انها صفة ولا بد من مطابقة فاعلها للنكرة المضاف
اليها فتقول اقل امرأة تقول ذلك واقل امرأتين تقولان واقل رجال يقولون وسيأتى
اقل المذكور قل رافعا مثل المجرور يعنى يساوى اقل بالهمزة قل بلا همزة والمجرور هناك
مرفوع وههنا فيساويه فى الذى بعده فى كونه نكرة موصوفة بصفة لازم كونها
فعلا او ظرفا فتقول قلما رجل يقول ذلك بالرفع وقلما رجلان يقولان ذلك وقلما رجال يقولون

ذلك ويتصل بقل ما كافة عن طلب فاعل فيلزم وغير مضرورة مباشرتها الافعال قوله
يتصل بقل ما كافة احترز من المصدرية فانها لا يكفها عن طلب الفاعل المصدر المنسبك
منها نحو قلما اضرب زيدا اى قل ضربى زيدا كافة عن طلب فاعل فيبقى بلا فاعل حينئذ
لانها اجريت مجرى النفى ولذا وليها الافعال فى الفصيح قوله فيلزم وغير مضرورة مباشرتها
الافعال نحو قلما يقوم زيد اى ما يقوم وقوله ومضرورة اشار بقوله وغير مضرورة
الى ما هو مفهوم هذا وهو ما جاء فى الضرورة غير مباشر الافعال من قول الشاعر صددت
فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم وقد يراد بها حينئذ التقليل
حقيقة اى حين مساواتها للاقل يراد بها التقليل فتدل اذ ذاك على ذلك الشئ وقلته
لا على النفى وقد يدل على النفى بقليل وقليلة فتقول على هذا قليل من الرجال يقول
ذلك وقليلة من النساء تقول ذلك بمعنى ما يقول ذلك رجل وما تقول ذلك
امرأة فصل منعت الظرف افعال منها المبتدئة فى نواسخ الابتداء وذلك نحو
ليس ودام وفتئ وبرح وعسى وباب الاستثناء نحو خلا وعدا وحاشا حال ينصبن
والتعجب ما افعله وافعل به وما يليه حبذا ومنها قل النافية الذى تكلمنا عليها انفا
وتبارك وهو مستوفى البركة وهو غير متصرف وسقط فى يده ولا يستعمل على جهة الندم
والترك لما وقع الندم لسببه والاصل سقط او وقع مبنيا للفاعل متصرفا فلما استعملوه
فيما ذكرا زالوه عن الموضع له بنوه لما لم يسم فاعله ومنعوه التصرف والجار والمجرور
الذى يليه نائب مناب الفاعل وهدك من رجل قال سيبويه وسمعنا بعض العرب
الموثوق بهم يقول مررت برجل هدك من رجل ومررت بامرأة هدتك
من امرأة وعمرتك الله بمعنى استلك الله وكذب فى الامر او من ذلك كذب
عليكم الحج كذب عليكم العمرة اى الزموا وينبغى ويهيط قال ابن طريف يقال ما زال
يهيط مرتع ويميط اخرى ولا ماضى ليهيط والهياط الصياح والمياط الدفاع واهلم
واهاؤاها بمعنى اخذوا عطاءهم وكل منهما مضارع ليس له ماض واما الامر فقد استعمله
بعض العرب وهلم التميمية وقد سبقت فى باب اسماء الافعال وهاء وهاء بمعنى

فيها

نذ وذلك اذ اجعلناها فعلين وعم صباحا عم بمعنى انعم قال الاصمعي وعم وليسا نهم
اكثر من انعم قال ح كلام المصنف في عم صباحا انه لا يستعمل الا فعلا وليس
ذلك بصحيح قال يونس وعمت الدراهم اي فلح لها انعمي بهذا سعد وتعلم بمعنى اعلم
فعل امر وفي زجر الخيل اقدم واقدم الاول بقطع الهمزة وكسر الدال وهو من الاقدام والثاني
بضم الدال ومنه الحديث اقدم حزوم كانه من التقدم وهب وقد سبق انها تكون بمعنى
ظن وذكرها انها تكون زجر الخيل وهي في الحالين لا تتصرف وارحب يقال في زجر الخيل
ارحب وارحبي اي وسعي وتباعدي ومجدر هو بكسر الهاء والجيم ودال مهملة ساكنة وليست
اصواتا ولا اسماء افعال لرفعها الضمائر البارزة وهو من حضائض الافعال واستغنى
غالبا بترك عن وذر وودع وبالترك عن الوتر والودع الاستغناء ظاهر في كلام المصنف
وانما قيد بالغلبة عن قراءة بعضهم ما ودعك ربك بالتخفيف وعن قوله في الحديث
لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعة باب الحكاية ان سئل باي من مذكور محترز عاقل
او غير حكي فيها مطلقا ما تستحقه من اعراب وتانيث وتثنية وجمع تصحيح موجود
فيه او صالح لوصفه قوله عن مذكور محترز من ان يسال بها ابدا فانها لا تحكي
بل تكون على حسب العوامل نحو اي الناس ضربت وايهم قام فاويهم مررت
مذكر محترز من المعرفة عاقل كرجل او غيره كفرس حكي فيها اي في اي مطلقا او وصلا
ووقفا بخلاف من كاسيأتي ما تستحقه من اعراب فاذا قيل قام رجل
قلت اي ورايت رجلا قلت ايا ومررت برجل قلت اي وتانيث فاذا قيل
قامت امراة قلت ايةٌ وتثنية تقول ايان واتيان وقام رجلان ايان
وامراتان وجمع تصحيح موجود فيه فاذا قيل قام سنابت وبنون قلت ايات وايون
او صالح لوصفه بجمع التصحيح كقولك في قام رجال ايون وقام نساء ايات
لان هذا الجمع صالح لان يوصف بجمع التصحيح وان سئل عنه في الوقف
بمن فكذلك ولكن تتبع الحركات وتونها حال الافراد وتسكن قبل تاء التانيث
حال التانيث وربما سكنت في الافراد وحركت في التثنية قوله وان سئل بمن

في الوقف احترز من الوصل وسيأتي فكذلك اي فيلحق من ما يستحقه الاسم النكرة
من اعراب وتانيث وتثنية وجمع تصحيح وقوله ولكن تتبع الحركات
حال الافراد فتقول في قام رجل مسلم وراتب رجلا منا ومررت برجل مني
وتسكن قبل تاء التانيث فتقول منتان في الرفع ومنتين في النصب والجر قوله
وربما سكنت في الافراد اي قبل تاء التانيث كسكونه التاء والنون رفعا ونصبا
وجرا حكاه ابن كيسان وحركت في التثنية فيقال منتان بفتح النون قبل تاء التانيث
وقد يستعملان مع غير المفرد المذكر استعمالهما معه يستعملان ايا ومن مع غير
المفرد وهو المؤنث والمثنى والمجموع استعمالهما معه اي مع المفرد فتقول وقام
رجل ورجلان او رجال اي وفي قامت امراة وامراتان ونسائية وكذا تحكي في
النصب والجر في بقية الفروع وكذلك في من وذلك لا يخفى ولا يحكي غالبا
معرفة الا المعلم غير المتيقن ففي الاشتراك فيه فيحكيه الحجازيون مقدرا اعرابه
بعد من غير مقرونة بعاطف قوله ولا يحكي غالبا معرفة مخرج
بالغلبة من قولهم مع متين استثناتا لمن قال ذهب معهم وقوله غير المتيقن
نفي الاشتراك فيه كاسماء الله تعالى والذي لا يتيقن نفي الاشتراك فيه كزيد
ونحو من سائر الاعلام فيحكيه الحجازيون وبنو تميم لا يحكون بل يحركونه بحركات
الاعراب مقدرا اعرابه بعد من فيقولون من زيد لقائل جاءني زيد من زيد لقائل
رايت زيدا ومن زيد لقائل مررت بزيد فزيد في الاحوال الثلاثة مرفوع بضمة مقدرة
وهو خبر من او مبتدا محذوف من هذا اذا كان غير معروف بعاطف فان قرن
بعاطف بطلت الحكاية عند الحجازيين ايضا ولا يبقى من عليه سائر المعارف
ولا يحكي في الوصل بمن خلافا ليونس في المسئلتين احدهما حكاية غير العلم من
من المعارف فاذا قلت رايت صاحبك قلت من صاحبك بالرفع لا غير
والاخرى الحكاية وفي حكاية العلم معطوفا ومعطوفا عليه خلاف منعه يونس
وجوزه غيره واستحسنه سيبويه مثال ذلك اذا قلت رايت زيدا ورجلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورايت رجلا وزيدا فعطف احد الاسمين على الاخر عند يونس يبطل الحكاية وعند
سيبويه يقول لمن قال رايت زيدا رجلا وزيدا ورايت زيدا ورجلا من رجلا
وزيد ومن زيدا وهو رجلا ولا يحكى موصوف بغير ابن مضاف الى علم فتقول
لمن قال رايت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو فلو اتبع بتابع غير العطف كالتاكيد
والبدل او عطف بيان امتنعت الحكاية والحكم فيه الاعراب وربما حكى الاسم
دون سؤال ومن ذلك قوله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم
فابراهيم غير مسؤول عنه وقد حكى وربما حكى العلم والمضمر بمن حكاية المنكر وذلك
اذا جهل فلم يدر ما هو فيحكى حينئذ بمن وربما ايضا كما تحكى المنكرة على نحو ما سبق
وربما قيل ضرب من منه ومنوا منا لمن قال ضرب رجل امرأة ورجل رجلا
ضرب من الاعراب حكاه يونس والكسائي عن العرب ومنونا اي باثبات
العلامة وصلا ويقال في حكاية المميز لمن قال عندي عشرون عشرون
ماذا او عشرون اياما على رأي وقولنا حكاية المميز يجوز اذ ليس هذا من حكاية
المميز اذ لو لوحظ لم يسغ له ذكر وانما هذا من الاستيناف عن المميز ويحكى المفرد
المنسوب اليه حكم هو للفظه او يجري بوجوه الاعراب اسما للكلمة او للفظ
فالاول الذي هو للفظه كقولك في نحو ضربت زيدا زيدا مفعول به فتحكي الكلمة
على ما كانت عليه او يجري بوجوه الاعراب اسما للكلمة فتونث فتقول زيد
مفعوله او اللفظ فتذكر فتقول زيد مفعول اي هذا اللفظ **فصل**
ان سئل بالهمزة عن مذكور منكرا اعتقاد كونه على ما ذكر او بخلافه حكاه غالبا
ووصل منتهاه ولو كان صفة او معطوفا في الوقف جوازا بمدة تجانس حركته
ان كان متحركا او بياء ساكنة بعد كسرة ان كان تنوينا او نون ان تلى المحكي توكيدا
للبيان قولنا عن مذكور اي فلو لم يذكر بل انكر فانما تقول اضربت
زيدا ولا يقال اضربت عمرا نيه قوله منكرا اعتقاد كونه على ما ذكر كقولك لمن قال
قام زيد انزيد شيء منكر القيام بزيد قوله او بخلافه اي او منكرا اعتقاد كونه بخلاف ما ذكر

كان يقال زيد عالم فيقال ازيد نيه فينكر كونه على خلاف العلم قوله حكاه
غالبا اي ان سال حكاه وقوله غالبا اشار بذلك الى انه لا يلزم حكايته لفظ
المتكلم فيجوز ان يقال في انكار قام زيد ازيد قائم ويجوز بما يؤدي معناه قوله
ووصل منتهاه اي منتهى المذكور قوله ولو كان صفة نحو ازيد الفاضل في انكار
قام زيد الفاضل قوله او معطوفا كقوله في قام زيد وعمرو ازيد وعمرو نيه قوله
في الوقف اي لا يوصل بمدة الانكار الا في الوقف قوله جوازا بمدة تجانس حركته
ان كان متحركا يعني ان ذلك على سبيل الجواز فيجوز ان لا تلحق المدة فتقول
ازيدْ ازيدًا ازيدِ والمدة التي تجانس الحركة ان كان متحركا نحو اعمرو واعمرا قوله
او بياء ساكنة بعد كسرة ان كان تنوينا او نون ان تلى المحكي توكيدا للبيان فالاول
كما اذا اردت الانكار في قام زيد ورايت زيدا ومررت بزيد قلت في الجميع ازيدنيه
والثاني في قام احمدنيه واحمدانيه وازيدانيه وازيدانيه وربما ولي
دون حكاية ما يصح به المعنى كقول من قيل له انعل انا انيه قوله وليت اي ان دون
حكاية وهو انا وهو ما يصح به المعنى وهو الانكار الذي قصد به المتكلم ومثل ذلك
قول بعض العرب وقد قيل له اتخرج ان اخصبت البادية آنا انيه وقد قال اذهبوا
لمن قال ذهبت با وخال علامة الانكار اخر الجملة وهو قليل وانا انيه لمن قال
انا فعل بالحاق علامة الانكار الضمير الواقع في جملة المتكلم او لا فان فصل
بين المذكور والهمزة بقول او نحوه او كان السائل واصلا او غير منكر لم يستجب
لم تلحقه هذه الزوائد اذا فصل بقول كان يقال قام زيد فتقول اتقول
زيد ونحو اي الظرف اعندك زيد وكذا اذا كان السائل واصلا كان يقال
ازيد قائم او غير منكر لم يستجب نحو ازيد قائم ابتداء فان كان شيء من ذلك
لم تلحق هذه الزوائد **فصل** اذا نطق بكلمة متذكر عيد قاصد الوقف وصل
اخرها بمدة تجانس حركته ان كان متحركا وبياء ساكنة بعد كسرة ان كان ساكنا
صحيحا مدة تجانس حركته اي حركة الاخر ان كان متحركا فتقول قالا وقالوا وبالسكنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان كان ساكنا صحيحا نحو قدى فى قد وقوله غير قاصد للوقف لانه اذا قصد
الوقف لم يلحق علامة التذكير بل يقف كما سيذكر فى الوقف ان شاء الله تعالى ويخرج
بصحيح من المعتل اذا كان حرف مدليين فانه لا يحتاج الى علامة التذكير فتقول لموسى
وعيسى بتمكين المدة ويقولون فى لو وكى لوئ وكبئ لجريانهما مجرى الصحيح ولا تلحق
هذه الزيادة فيما سكت بخلاف زيادة الانكار وذلك لان المنكر قاصد الوقف
والمذكر غير قاصد له بل عرض له ما اقتضى قطع كلامه وهو يريد وصله والله اعلم
بالصواب باب الاخبار شرط المخبر عنه فى هذا الباب امكان الاستفادة فلا يخبر عن
نكرة من قولك ابو بكر ولا عن ويه من قولك سيبويه اذ لا فائدة فيه والاستغناء
عنه باجنبى الشرط الثانى الاستغناء عنه باجنبى فلا يخبر عن الهاء من زيد ضربته
اذ لا يصح وضع اجنبى مكانها فلا يجوز فى زيد ضربته زيد ضربت عمرا بخلاف عمرا
فى ضربت عمرا فتخبر عن عمرو وجواز استعماله مرفوعا فلو قال المخبر لى عن عبدك
من جلست عندك لم يجز لانه لا يستعمل مرفوعا مؤخرا ومخلفه المنفصل والاول
نحو زيدا من ضربت زيدا فتقول الذى ضربته زيد والثانى كالتاء من ضربت
فتقول الذى ضربت انا شبيها خامسها ان يكون الاسم المخبر عنه فى هذا الباب
مثبتا فلا يجوز الاخبار عن الاسماء التى لا تستعمل الا فى النفى كاحد وكيتع ونحوهما
فانها لا تكون الا نكرة والاخبار عنها يستلزم جعل ضمير مكانها والضمير يكون
الا معرفة منويا عنه بضمير فلا يخبر عن الحال والتمييز اذ لا يجوز اضمارهما لا بطلبه
بالعود سيأتى فلا يجوز الاخبار عن الضمير العائد على شئ قبله كالهاء من عمرو
اكرمته لان الاخبار عنه يستلزم جعل ضمير مكانه وهو والحالة هذه مطلوب
بالعود على عمرو لان الجملة خبر عنه وان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين
فى حكم واحدة يعنى بهذا الشرط انه اذا كان الاسم المخبر عنه فى هذا الباب بعض جملة
فالشرط فى تلك الجملة ان تكون خبرية غير انشائية عن معنى التعجب وقولنا او جملتين
فى حكم واحدة كجملتى الشرط والجزاء وان كان معطوفا او معطوفا عليه فيشترط

اخاه

اتحاد العامل حقيقة او حكما وان كان اى المخبر عنه معطوفا او معطوفا عليه فيشترط
زائدا على ما تقدم الى اتحاد العامل حقيقة نحو قام زيد وعمرو او حكما نحو كفى بزيد
وعمرو رفيقين فان الباء زائدة فالعامل فى المعطوف والمعطوف عليه متحدين
حكما فان استوفى الشروط اخبر عنه مطلقا بما يوافقه من الذى وفروعه
فتقول الذى والتى واللذان واللذين واللتان واللاتى واللائى وقد عرفت كيفية
ما يجرى فى هذا الباب وبالالف واللام ان صدرت الجملة التى هو منها بفعل
موجب فيصاغ منه صلة لهما وذلك بتقديم الموصول مبتدأ وتاخير الاسم
او خلفه خبرا وجعل ما بينهما صلة عائدا منها الى الموصول ضمير يخلف الاسم
فى اعرابه الكائن قبل ذكر الموصول قوله ان صدرت الجملة التى هو منها بفعل
موجب فلو صدرت بغير فعل نحو عمرا ضرب زيدا وكان الفعل غير موجب نحو قلما
زيدا ويا لا يصلح منه صلة الالف واللام كيذر ويدع او لم يكن فيها اصلا كزيد قائم
لم يصح الاخبار عن الاسم الواقع وبتقديم الموصول مبتدأ وتاخير الاسم وخلفه
خبرا وتسمى الضمير الذى يخلف الاسم فى اعرابه الكائن المراد بالكائن قبل ذكر
الموصول كما اذا اخبرت عن زيد من ضرب زيدا قلت الذى ضربته زيد واذا اخبرت
عن زيد من قام زيد قلت الذى قام زيد فان كان الاسم ظرفا مستقرا قرن
الضمير بفى ان لم يتوسع فيه قبل فلو اخبرت عن يوم الجمعة من قولك فرجت يوم
الجمعة قلت الذى فرجت فيه يوم الجمعة فلم يتوسع فيه لم يقترن بذلك وقلت
الذى فرجته يوم الجمعة وان كان الموصول الالف واللام ورفوع الصلة ضمير
لغيرهما وجب ابرازه فاذا قيل اخبر عن زيد من ضرب زيدا قلت الضارباه انا زيد
فبرز الضمير لانه جرى على غير من هو له وهذا الاستعمال جائز وخبر كان لا فى
البدل المفرد من متبوعه خلافا للقوم فاذا اخبرت عن كان زيدا خالك قلت
الكائنه زيدا خوك ولك ان تاتى بالضمير منفصلا فتقول الكائن زيدا هو اخوك
ومنع بعضهم الاخبار عن خبر كان ولا خلاف فى جواز الاخبار عن اسمها قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانى البدل المعرد من متبوعه فلا يجوز الاخبار عنه الخ وحذر من قولك قام
زيد اخوك ويجوز الاخبار عنه مع المبدل منه فتقول الذى قام زيد اخوك ففى
قام ضمير الموصول وزيد خبر الموصول واخوك بدل كما كان وان كانت الجملة
ذات متنازع فى العمل لم يغير الترتيب ما لم يكن الموصول الالف واللام والمخبر
عنه غير المتنازع فيه فان كان ذلك قدم المتنازع فيه معمولا لاول المتنازعين
وان كان قبل معمولا للثانى قوله لم يغير الترتيب فاذا اخبرت عمن زيد من قولك
ضربنى وضربت زيدا قلت الذى ضربنى وضربته زيد قوله ما لم يكن الموصول الالف
واللام والمخبر عنه غير المتنازع فيه فان كان ذلك اى ان كان الموصول ال والمخبر عنه
غير المتنازع فيه فذلك كان كان يخبر عن ضمير المتكلم المرفوع بل فى نحو ضربت وضربنى
زيد فتقدم المتنازع فيه معمولا لاول المتنازعين وان كان قبل معمولا للثانى
فتقول الضارب زيدا والضاربه هو انا وهذا اولى من مراعاة الترتيب بجعل خبر
اول الموصولين غير خبر الثانى كما يقول فى المثال السابق الضاربه انا هو والضاربه
زيدا نا فيصير الكلام جملتين اسميتين وهذا مذهب المازنى والاول مذهب
الاخفش والله اعلم بالصواب باب التذكير والتانيث اصل الاسم التذكير
فاستغنى عن علامته بخلاف التانيث لانه فرع وبان فاحتاج بسبب ذلك
الى علامته وعلامته فى الاسم المتمكن تاء ظاهرة او مقدرة او الف مقصورة او
ممدودة مبدلة همزة وعلامته اى علامية التانيث فى الاسم المتمكن تا ظاهرة
كقائمة وفاطمة او مقدرة كشمس وهند ودليل تقديرها سنذكره قريبا او الف
مقصورة كسكرى بعد حرفين او ممدودة كحمراء مبدلة همزة الهمزة فى حمراء ونحوه بدل
من الف التانيث وهذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان الهمزة نفسها
علامة التانيث ويعلم تانيث ما لم يظهر العلامة فيه بتصغيره او وصفه او ضمير
او الاشارة اليه او عوده او جعله مثل يخص المؤنث او يغلب فيه بتصغير
كدويبة وغيرة او وصفه كقولك هذه دار واسعة او ضمير يخص دارا هى من

من هذه الدار والاشارة اليه هذه جهنم او عوده ثلثة اذرع او جعله على
مثال يخص المؤنث نحو الهندات او يغلب فيه كذراع واذرع وعقاب واعقب
واكرة بحيث لا تفصل اوصاف المؤنث من اوصاف المذكر والاحاد المخلوقة
من اجناسها فالاول كقائم وقائمة وحسن وحسنة والثانى كثمرة وتمر والكوفيون
يذهبون الى جواز لفظ الحبلى للمذكر والمذكر فيقال على هذا هو تمر واحد المذكر
وتمر الجمع وربما فصلت الاسماء الجامدة والاحاد المصنوعة فمن الاول قولهم
امرأ وامراة وانسان وانسانة وغلام وغلامة ورجل ورجلة قال الشاعر
فرقوا جيب فتانهم لما بدا جرمة الرجله ومن الثانى قولهم سفينة وسفين
ولبنة ولبن وربما لحقت الجنس وفارقت الواحد قالت العرب كمأة للواحد
وكمأة للجمع وربما لازمت صفات مشتركة او خاصة بالمذكر التانيث ما وصف
بها فى الاصل او تنبيها على ان المؤنث اولى بها من المذكر مثال الصفات المشتركة
رجل ربعة وامراة ربعة ورجل علامة وامراة علامة ومثال الخاصة لتانيث
ما وصف بها فى الاصل رجل لبهمة اى شجاع وكان الاصل نفس بهمة اى ذات شجاعه
ومثال التنبيه على ان المؤنث بها اولى وذلك كساة قد اطلقوا الكلمة بالتا للمذكر
فالمؤنث بها اولى ونحو ايضا لتاكيد التانيث نحو ناقة ونعجة ولو قيل ناق ونعج
حصل المقصود ولكنهم الحقوا التا تاكيدا او للجمع كجمال ومحولة فهى فيهما مذكرة
فالجمال والمحول مؤنث فلفظت التا لتاكيد التانيث او الواحد يعنى او للدلالة
على الوحدة كظلمة وغرفة او لبيان النسب كالسامعة والمهالبة فى النسب
الى الاسعث والمهلب او التعريب كموازجه جمع موزج وهو الخف فالتا انما دلت
للدلالة على العجمة اذ الدلالة على التعريب مقتضية للعجمة او للمبالغة كعلامة
ونسابه او عوضا من محذوف لازم الحذف فاء كعدة او عين نحو اقامه او لام
نحو لغة وقد استعملوها عوضا من مدة تفعيل كتزكية او معاقب كزنادقة فانها
عوض من محذوف معاقب لانه يجوز حذف التا والاتيان بما جعلت عوضا منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيقولون زناديق وتقدر منفصلة مالم يلزم بتقدير حذفها عدم النظير وذلك
كتاء فانا لو قدرنا التاء فيها منفصلة لزم عن ذلك ما لا نظير له وهو وجود
اسم معرب على حرفين احدهما حرف مد ولين والحبس المعبى واحدة بهاؤنه
للجازرون وبذكرهم المتيمون والتجديون يؤنثه للجازرون ومنه قوله تعالى
كانهم اعجاز نخل خاوية ويذكرهم الاخرون ومنه قوله تعالى كانهم اعجاز نخل
منقعر فصل الغالب في الصفات المختصة بالاناث ان لم يقصد بها
معنى الفعل ألا تلحقها التاء وعدم اللحاق اما لتأديتها معنى النسب
او لتذكير ما وصف بها في الاصل او لدخول اللبس المختصة بالاناث كحايض ومرضع
قوله لتأديتها معنى النسب فمعنى طالق وحائض ذات حيض ومعنى ما وصف بها
في الاصل كما تقدم لحائض كانه قيل شخص حائض او لدخول من اللبس وذلك لان الاصل
في التاء ان تفرق بين المذكر والمؤنث ومعنى ضد الاوصاف مختص بالمؤنث فلا يحتاج
فيها الى فارق فلان اللبس مأمون فلو قصد معنى الفعل البت التاء كقولك تعالى تذهل
كل مرضعة عما ارضعت ومنه كمرضعة اولادها اخرى وضعيت بنى بطنها ذات الضلال
عن القصد وربما جاءت كذلك صفات مشتركة اي بغير تاء كقولهم رجل جنب
وامرأة جنب ورجل عزب وامرأة عزب فصل لا تلحق التاء غالبا صفة على مفعال
او مفعل او مفعيل او مفعول بمعنى فاعل او فعيل بمعنى مفعول الا ان تحذف موصوف
فعيل فتلحقه كمعطار ومذكار ومذكر ومطفل ومعطير ومنطيق وصبور وسكوت
وقتيل وجريح الا ان تحذف موصوف فعيل فتلحقه فتقول حيضت ذرايت فتيلة بني
فلان فلو لم يكن فعيل بمعنى مفعول لحقته فان قيل قالوا ملحفة جديدة وساء رئيسين
وليسا بمعنى مفعول فكان القياس لحاق التاء فالجواب انما سلذان وقوله في الاول
لا تلحق التاء غالبا يحترز من قولهم مطراب ومعدان وامرأة مصبية وقوله مفعول بمعنى
فاعل يحترز به من مفعول بمعنى مفعول فان التاء تلحقه كاكولة ومركوبة بمعنى ماكولة
ومركوبة ولشبهه بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل احدهما على الآخر في اللحاق وعدمه قوله ولشبهه

ذات طلاق

المشبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كقولهم شاة ذبيحة وحفة نطيح لانه
بمعنى مفعول لكنه شبيه بفعيل بمعنى فاعل في لحاق التاء كقولهم امرأة صديق وحقه
لكنه حمل على فعيل بمعنى مفعول في عدم لحاق التاء وربما حمل على فعيل في عدم اللحاق وتعال
وفيعل قالوا مدرية جزار اي قطاعة وفيعل قال الله تعالى فاحيينا به بلدة ميتا
وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس وقال بعضهم انه مقيس وقد سبق نقل
المصنف في اخر باب اسم الفاعل الخلاف ويجيء ايضا فعيل بمعنى مفعل ومفعيل قليلا
فالاول اعقدت العسل فهو عقيد والثاني كقولهم سميع بمعنى مسمع واليم بمعنى مولم وبمعنى
مفاعل كنيل بخويبس وقعيد وخليط بمعنى جالس ومقاعد ومخالط وقد يذكر المؤنث
ويؤنث المذكر حملا على المعنى كقولهم بلادنا انفس كانه قيل بلادنا النفاس وكقولهم
جارتنا كتابي فاحفرها لان الكتاب بمعنى الصحيفة قلت والاول تقدم في العدد
والثاني فقدم في باب الفاعل وكذا تاء المخبر عنه كما هو بعد هذا والله اعلم ومنه تاء
المخبر عنه لتأنيث الخبر كقراءة من قرأ لم تكن فتنتهم الا ان قالوا بالتاء باب الفي
التاء تعرف المقصورة بوزن حبلى وحباري وبشقاري وسمها وفيضوضى حباري
لذكر النوق ووزنه فعالى وسقاري لنبت وبرحايا للمعبب واربعا بضم الهمزة وفتح الباء
لضرب من مشي الارنب واربعاوى بفتح الهمزة وضم الباء لتعدو الربع وهرنوى لضرب
من النبت وعقولى لضرب من مشي الشيخ وبازوى اسم بلد وايجلى لموضع وسبطرى ودفقى
وحذرى من الحذر وعرضى من الاعراض ومرضنا ومرضنا ورهبوتا من الرهبة وهندوتوا
لنبت ودودرى للعظيم الخصيتين وهبيخى لمشية بتبختر ويعبر للباطل ووزنه شقارى
فعالى وفيضوضى سمها فعلى اربعاوى افعلاوى هرندى فعلوى بازوى فاعولا ايجلى
افعلى سبطرى فعلادفقا فعلى حذرى فعلا مرضى وفعلى عرضنا فعلنا رهبوتى وفعلوتى
هندوتوا فعلولا ودودرى فوعلا هبيخى فعيلا ومكوذى لعظيم الراس ورئبة
الانف ووزنه مفعل ومرقدى للكثير الرقاد ووزنه مفعلى وسفصلى وهو حمل النحل
سفلوه من مثل القطن والعنب كالسمسم ووزنه فعلى ومرجيا من المرح وقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

موضع وو زنه فعلى و بفعلى انثى فعلان اى وتعرف المقصور ايضا بفعلى
انثى فعلان نحو سكرى سكران او مصدر نحو دعوى او جمعا نحو جرحى وبفعلى
مصدرا كذكرى او جمعا كحلى وظربى جمع ظربان والحجل فانه ذكر ما سوى ذلك او لحقته
التاء دون ندور او صرف فالفه للالحاق ما سوى ذلك ايها سوى فعلى وفعلى وذلك
باه يخبر عنه اخبارا للذكر او بوصف المذكر او نسبا راليه بما سيأتى الى المذكر او لحقته
التاء دون ندور كسعلاة وسعلى او صرف كقولهم كيضى فالفه للالحاق لا للتانيث
وقوله او لحقته التاء دون ندور نحو من قولهم بهاه وبهى وهو لا يعرف لان الفه
للتانيث لكن جمعوا بينها وبين التاء دورا في نهاة وان كان في صرفه لغتان ففي الفه
وجهان فعلى الصرف هي للالحاق وعلى المنع هي للتانيث وذلك كارطى وعلقى وتعرف
المدودة بوزن جمع حمراء فعلاء وبراكاء فعالاء وسيراء فعلاء للثوب نحو طرفاء وقصاصاء
فعالاء من القص وقاصعاء فاعلاء لجحر من جحر اليربوع وعشوراء وعاشوراء
وحوراء فعولاء لموضع وديكساء فيعلاء لقطيع من النعم وسنبابا فنعلالا اسم موضع
وتركضا تفعلا وتقرجا تفعلا للكثير الانكشاف وكبرياء فعلياء وبرداسا فعنلاء
فعلالا وبرناساء فعنلاء وقرفصاء فعلالا وقعنصلا فعنلا وعضرفوطا فعلولا
والمراد بكل منهما نصل البر ومشيوخاء مفعولا وتكون صفة كاسئل من مشيوخاء
واسما للعير الكثير الاهبار ومشيخا يحتمل ان يكون بالخاء فوزنه مفعلا كمرعزا
ويحتمل ان يكون بالجيم بمعنى الاختلاط من قوله تعالى من فطفة امشاج فوزنه يفعلا
والاول هو الذي فسر غير المصنف والثاني تفسير المصنف ومرعزا مفعلا واربعا
واربعاء بالتاء بالثلاث ومزيقيا مفعيلا وهو لقب ملك اسمه عمرو
من ملوك اليمن وسلحفاء فعلالا وتسترکان وفعلا تسترکان وفعلا وتستعمل اسما نحو اجلى وصفة نحو جزى وتستعمل اسما ممدودا فقط نحو
قرماء وحبقاء لموضعين لاحيظ لهما ثالث وفعلى ولم يستعمل مقصورا الا اسما
نحو سعدى لموضع واستعملوا ممدودا اسما للعظم خلف الاذن وصفة مفردا نحو

وقرفصاه

امراة

امراة نفساء وجمعا نحو سعراء وفعلا ولم يستعملوا مقصورا وممدودا الا اسما
فالمقصور نحو قرنفى اسم امراة والممدود عفراء اسم موضع وفعلى مقصورا نحو
هندبا وممدودا نحو هندباء وفعولا مقصورا نحو خوزى وممدودا نحو حولايا
وفعيلى مقصورا نحو خيزلى وممدودا نحو دريكسا وفعيلا نحو كثيرا وكثيراء وفعيلى
مقصورا هجيرا وهجيرآء ممدودا وفعيلا مقصورا هجيرا وممدودا هجيراء وفعلى
مقصورا جرشى النفس وممدودا برسكى وفعلولا نحو فوضى مقصورا وممدودا
معلوكاء وفعليا مقصورا نحو زكريا وممدودا نحو زكرياء وفعيلى مقصورا نحو خليطى
وممدودا نحو خليطاء وفعنلا نحو خلندا اسم ملك ويقال خلندا بالمد وافعلا مقصورا نحو
احفلى للدعة العامة وممدودا نحو اربعا ويفاعلا مقصورا يناعيا وممدودا يناعاء
وتعالى مقصورا نحو حجابى وممدودا نحو حجاباء واما فعلا وفعلا فلحقان بقرطاس وقرناس
فنحو علبا وقربا اللف المدودة فيهما للالحاق وليس بحق للتانيث باب المقصور
والممدود كل معتل الاخر فتح ما قبل اخره نظير الصحيح لزوما او غلبة فقصر هبقيس
فالاول كاسم مفعول ما زاد على ثلثة احرف فان جميعه جاء مفتوحا
ما قبل اخره نحو مكرم ومستخرج فهذا مثال الذي صح ما قبل اخره تقول في المعتل
منه معطى ومستدعى هذا الاول واما الثاني وهو ما فتح ما قبل اخره غلبة فهو
المعبر عنه بقوله ومصدر فعل اللازم كعمى عمى فان نظير من الصحيح عمش
عمشا وضلع ضلعا ومحى هذا المصدر كما ذكر المصنف هو الكثير والافقه
جاء مصدرا فعاله سكس سكاسة والمفعل سواء كان مدلولا به على مصدر او زمان
او مكان كمسعى وملهى فان نظيرهما من الصحيح مذهب ومسرح والمفعل مرادا به
الالة كمرمى ومهدى لوعاء الهدية فان نظيرهما من الصحيح مخصف ومغزل ويجيء
هذا الصنف كما ذكر المصنف هو الكثير والافقه جاء على مفعال قالوا محراث ومنقاش
ومقراض وجمع فعلة كمدى جمع مدية فان نظير من الصحيح قرب جمع قربة
وفعلة كمرى جمع مرية والفعلى انثى الافعل كالقصوى والقصا والدنيا والدنا فان نظيرها

من الصحيح الكبرى والكبر والصغرى والصغر والاخرى والاخر فان لزم قبل اخر
نظير الصحيح الف وغلب قصر مقصور كصدر ما اوله همزة وصل كاعطا
اعطاء فهذا ممدود فان نظير من الصحيح اكرم اكراما والالف قبل اخره لازمة
وموازن فعال كعدا وسقا فان نظيرهما من الصحيح قتال وشراب
وتفعال كالتعداد فان نظيره من الصحيح التكرار ومفعال صفة نحو معطاء
ونظيره من الصحيح مهدار هذا اما غلب عليه قبل اخر نظير من الصحيح الف
وغير الغالب مفعل كمعطس وواحد افعلة ككسا واكسيه فان نظير حمار
واحمرة وما لم يكن كذلك فاخذ قصر ومد السماع كذلك ثم مد بحسب
تحت القانونين المذكورين وبين ذلك بمثال قالوا الفتى يقصر
مراد به واحد الفتيان ويمد مراد به معنى الفتوة اي احداثه السن
والسنا يقصر مرادا به الضوء ويمد مراد به الشرف والعيا يقصر مراد به
المطر ويمد مراد به الاستحياء باب التقاء الساكنين لا يلتقي ساكنان
في الوصل المحض الا واولهما حرف لين وثانيهما مدغم متصل لفظا او حكما
قوله في الوصل احترز به من الوقف نحو يعلمون وضرب
ومثال ايصال اللفظا نحو دابة وحكما نحو اضربن واضربه فالساكن الثاني
فيهما متصل حكما منفصل تقديرا لانه منفصل عن الفعل بالواو والياء فكانه
من كلمة اخرى وربما فر من ذلك بجعل همزة مفتوحة بدل الالف من ذلك
اي من التقاء الساكنين بجعل همزة كقراءة من قرأ ولا جاءت ولا الضا
لين في هذه القراءة ايضا ومن ذلك قول الشاعر والارض
اما سودها فتجللت بياضا واما بيضها فاد هامت فان لم يكن الثاني
مدغما متصلا حذف الاول ان كان ممدودا وقوله فان لم يكن الثاني اي من الساكنين
كقوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن او نون توكيد خفيفة مثال ذلك
قول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه او نون لدن

غالبا نون لدن كقولك في من لدن الصباح من الدا الصباح وقيد ذلك بالغلبة
ليحترز به من نحو السماء وقد تقدم في الظروف تنتهض الرعدة
في ظهيرى من لدن الظهر الى العصر فقد كسرها ولم يحذفها فان كان
غير من حرف غير هذه الاصناف الثلاثة نحو اضرب الرجل الا ان يكون
الثاني اخر كلمة فيجري هواي الثاني نحو اين وكيف ما لم يكن الساكن الثاني
تنوينا فيجري الاول نحو حينئذ فاجتمع سكون ذال اذ والتنوين
وقدمنا في الظروف القولين فيما ذا كسرت الذال للجر اولا لتقاء الساكنين
وربما حذف الاول ان كان تنوينا واثبت ان كان الفاصل الاول قراءة
ابي السمال ولا الليل سابق ... النهار وقراءة من قرا قل هو الله احد
الله بلا تنوين ومن الثاني التقاء حلقا البطان وهو قولهم في الصم ها الله
ويتعين الاثبات ان اوثر الابدال على التسهيل في نحو الغلام فعل اعويتعين
الاثبات الالف المبدلة من همزة الوصل المبدوء بها اذا دخل عليها
همزة الاستفهام وذلك لانه همزة الاستفهام دخلت على همزة الوصل
فابدلت همزة الوصل الفا فلو حذفت التبس الاستفهام بالخبر وعلى
تقدير تسهيل همزة الوصل لالتقى ساكنان فانها على مذهب البصريين
متحركة تكن حصل فيها تليين وربما ثبت الممدود قبل الادغم المنفصل وقبل
الساكن العارض تحريكه فالاول كقوله تعالى عنه تلهى والثاني
نحو يغزو وخمر والاصل يغزو والاحمر واصلها حذف منها الكسر لالتقاء الساكنين
كما لم يكن الذين ويحتمل ان يقال الاصل الفتح لانه اخف الحركات ويحتمل
ان يقال الاصل مطلق الحركة وبعد لغنه تخفيفا نحو اين وكيف او جبرا
لما فاته كقبل وبعد فانها لما قطعا عن الاضافة جبرا بما فوق الحركات او تباعا
ولقد اشتهر وقل ادعوا ورد الاصل نحو منذ اليوم واصله منذ فحذفت
النون وبني على السكون فلما التقى مع ساكنه اخر حرك بالحركة التي كانت له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او تجب اللبس كفتحة تاء الخطاب في انت وكافه في ذلك او حملا على نظير نحو
رخم بنى على الضم حملا على هم او ايثارا للتجانس نحو اسحار اذا سميت
به و رخمته فانك تحذف منه الراء الاخيرة فيبقى اخر الكلمة راء ساكنة
وقبلها الف ساكنة فتحرك بالفتح لان الفتح يجانس الالف فصل تفتح نون من
مع حرف التعريف كقوله تعالى ومن الناس من يقول وشبهه كقولك من
الذين هادوا وربما حذفت اي نون من مع حرف التعريف ومن ذلك ما تقدم
في باب الظرف من قول الشاعر كانها ملاء لم تغدرا وقدم المدامة بين
من بعد ما عصر وقوله الاخر وكنت لبين الحاجبيه حاذرا فلم تمح نفسي ملتقى
حذارها وقول الاخر ليس بين الحي والحي سبب انما اللحي ملمى النصب وتكسر
مع غير غالبا مع غير اي مع غير حرف التعريف نحو من ابنك غالبا غير من ابنك
بالفتح والكسر وهذه اقل من الفتح مع غير اي غير لام التعريف فيجوز من ابنك بالكسر وهو الافصح وبالفتح
وهو ايضا فصيح وتكسر نون من مطلقا اي مع الالف واللام وغيرهما وربما ضمت مع حرف
التعريف فيقال لعن القوم بالضم حكاه اللحياني وربما حذفت اي النون كقولك اخذت
عشيوخ اي من شيوخ وتضم الواو والفتوح قبلها نحو اخشوا القوم والكسرت نحو لو استطعنا
وقد عرى بالعكس اي بكسر الواو والجمع وبضم غيرها نحو اخشوا القوم ولو استطعنا وربما
فتحت اي الواو والجمع ومن ذلك قراءة بعضهم اشتروا الضلالة وحذفت نون لكن للضرورة
قال الشاعر فلست بآيسه ولا استطيعه ولا استقني ان كان ماؤك ذا فضل فصل
اسكنت بنو تميم ادغام الفعل المضعف اللام الساكنها جزما او وقفا في غير افعل تعجبا
وربما نحو لم يرد ولم يحبر ولم يغر او وقفا نحو رد وبر وغر واما في فعل التعجب فالفك نحو اشدد
بجرة زيد فان العرب مجمعون عليه واما الحجازيون فانهم يخالفون بني تميم في الاول والثاني وافتح المدغم
فيه وهم مطلقا سواء اتصلت به هاء الغائبة نحو هلها وهلمه وساكن وغيرهما قبلها هاء غائبة اي والتزموا
الفتح قوله وغيرها اي غير هاء قبلها هاء غائبة نحو لم يردها ولم يردها وضمه في المضمر الغائب قبلها
غائب اي والتزموا ضمه نحو رده ولم يرده وربما كسر فيقال رده وقد يفتح على لغة وقد يفتح فيقال

رده وهذا رأي الكوفيين

والبصريون لا يجيزون الادغام فيه فيقال رد الرجل وقد يفتح فيقال رد
الرجل وان لم يتصل المدغم فيه بشيء مما ذكر فتح او كسر واتبع حركة الفاء قوله بشيء
مما ذكر وهو هاء الغائب والغائبة والساكن فتحوه او كسر نحو رد او اتبع حركة الفاء ان
كانت ضمة ضموا نحو لم يردد وان كانت كسرة كسر نحو لم يغر وفروا وان كانت فتحة
او كان قبلها الف فتحوا نحو لم يعض وغض وفك الحجازيون كل ذلك الا هلم عند الاستطا
متقطع لان هلم في لغة الحجازيين ليست فعلا والكلام انما هو في الفعل والتزم
بكسر الفك قبل تاء الضمير واخويه تاء الضمير نحو ردت واخويه وهما النون
ونا نقول ردد ن وردد نا واما بنو كعب بن وابل فانهم يدغمون فيقولون ردن وردنا
وصف اول المثلين عند ذلك لغة سليم عند ذلك اي عند اتصال التاء والنون
ونا بالفعل فيقولون في ظللت ظلت وفي مست مست وفي ظللنا ايضا ظلنا
والله اعلم بالصواب باب النسب يجعل حرف اعراب المنسوب اليه ياء مشددة
كسرة كقولك في النسبة الى هاشم هاشمي ويحذف لها اخر المركب غير المضاف
وصدر المضاف ان يعرف بالثاني والا فيحذف تحقيقا او تقديرا عند وعجز المركب
سواء كان تركيب مزجي او تركيبا اسناديا كبعلبك وتابط شرا تقول في النسبة الى
وصدر المضاف ان يعرف بالثاني تحقيقا كقولهم في النسب الى ابن الزبير زبيري
او تقديرا كقولهم في النسب الى ابي بكر بكري فلك وفي قول المصنف انه يحذف صدر
المضاف فيه تساهل وانما حذف المضاف باسره لما قلنا في زبيري والا لقالوا في
فيخ اي والا يعرف بالثاني تحقيقا او تقديرا فتقول في امرئ القيس امرئي وقد
يحذف صدر حوفا للبس كقولهم في عبد مناف وعبدي اسهل منافي واسهلي اذ لو قال
عبدي لالتبس بالنسبة الى عبد القيس وقد يفعل ذلك ببعلبك ونحوه ولا
يقاس عليه الجملة طافا للجرمي قوله ذلك اي حذف الصدر فتقول بكي وموتي
في بعلبك وحضرموت والا يقاس عليه الجملة فلا يقال في تابط شرا شري بل تقول
تابطي واجاز الجرمي ان يقال تابطي وشري ويحذف الاخر من المنسوب اليه

ان كان ثانيا ثالث او زيادتي تصحيح او شبههما او يا منقوص غير ثالثة
وياء مشددة بعد اكثر من حرفين او الفا للتانيث رابعة او فوقهما
مطلقا او واو تلي مضموما بالفا فصاعدا او حرف لين مع نون تسقط
للاضافة ثانيا ثالثة تحقوله في مكه ملكي وزيادتي تصحيح فتقول في مسلمات
مسلماتي او شبههما تقول في عشرين عشري او يا منقوص غير ثالثة تقول قاضي وفي عمر
ثالثة تحذر من شج وعم وسيا في حمكه قريبا او ياء مشددة بعد اكثر من حرفين تقول
الى شافعي وكرسي شافعي وكرسي وانما تحذف في هذين ونحوهما كراهة اجتماع اربع
ياءات واحترز بقوله بعد اكثر من حرفين فيما اليا فيه بعد حرف نحو حي وحرفين نحو قفي
وسيا في حمكه قوله والفا للتانيث رابعة نحو حمرا تقول حمرى او فوقهما مطلقا اى
كانت للتانيث نحو فوضى وشقارى وسواء كانت كلمة نحو مشترا او للتكثير نحو قبعثرى
تقول فوضوي وشقاري ومشتري وقبعثري وخرج بكون الالف للتانيث الالف
اللتي للالحاق كالف علقى فانها لا تحذف كما ياتي قوله او واو تلي مضموما بالفا فصاعدا الفا
كعرفوط تقول عرفوطي وفوقها تقول في قمجدوة قمجدوي وخرج بقيد كون الواو تلي
مضموما تالثا الواو التي تلي مضموما ثانيا او مضموما اول قوله احرف لين مع نون تسقط
للاضافة كزيدان وابنان تقول زيدي وابني فلو سميت به وجعلت الاعراب في النون
لم تحذف بل تقول زيداني وابناني وتقلب واوا ما تليه يا النسب من الالف ثالثة
او رابعة لغير التانيث او همزة ابدلت من الف التانيث فالاول كقولهم في
النسب الى فتى فتوي وفي عصى عصوي والثاني ملهى تقول فيه ملهوي وفي علقى علقوي
والثالث في النسب الى حمراء حمراوي وفي همز غيرها تلي الفا وجهان اجودهما
في الاصلية التصحيح قوله وفي همز فيه اى ممدود التي للتانيث وجهان التصحيح والابدال
واوا سواء كانت الهمزة اصلية كقراء او بدلا من الاصل ككساء ورداء او للالحاق كعلباء
فتقول قراءي وقراوي وكسائي وكساوي ورد ائي ورداوي وعلبائي وعلباوي
وربما حذفت الالف الرابعة كائنة لغير التانيث فتقول في ملهى

وعلقى

وعلقي ملهى وعلقى وقلبت كاشة له فيما يسكن ثانيه اى وربما قلبت الالف الخليفة
كما تقول في ملهى ملهوي تقول في حبلى حبلوي ويحزن مما يحرك ثانيه فانه لا يجوز فيه
كرطى وحبرى وقد تزاد الالف قبل بدلها وبدل الرابعة التي للالحاق قبل بدلها تقول حبلوي
وفي الثاني علقاوي وهذا الوجه لم يذكره سيبويه ولكن ذكره ابو زيد والاخفش
ونحو من المضاعف العين خلافا ليونس لانقلب الف معلى ونحوه وهو ما الالف فيه
خامسة منقلبة عن اصل بعد حرف مشدد فالحكم فيما كانت الالف فيه هكذا ان يحذف
ويقلبها واوا كالف ملهى والنسب الى شج وحي وعلى ونحوهن كالنسب الى فتى
تقول شجوي وحيوي وحوي وذات الثلاثة شج على وزن فعل فيفتح ثانيه كما فعل في بل فتحرك
الياء وينفتح ما قبلها فتقلبا الفا ثم تقلب الالف واوا كما تفعل بالمقصور والناحي فلو نسب
اليه على لفظه لاجتمع اربع يايات تحركن اولى ثانيه بالفتح فقلبت الثانية الفا فصار
كالمقصور واما تحية فوزنه تفعله كتشبيبة لكنه عومل معاملة رمية ورميه كصحيفة
فكما تقول صحفي ورموي تقول تحوي وينفتح ويصح ثاني تحوي فتقول حيوي كما تقدم
وشذ تحويتي وامتي وقياسهما حيوي واموي اما حي فلما سبق واما اموي
فهو نسبه الى امية وهي فعيله كجهينه فقياس النسب اليهما ان تحذف الياء فيقال
اموي وقد يعامل نحو قاض ومرمى معاملة شج وعلى فيقال قاضوي كما يقال شجوي
والقياس قاضي ويقال مرموي كما يقال علوي والقياس الحذف للذ قياس كل ياء مشددة
وقعت بعد اكثر من حرفين وتحذف ايضا الياء التي ما قبلها المكسور لاجلها
من ياء مكسورة مدغم فيها فيقال في سيد وميت سيدي وميتي بحذف الياء الثانية
التي ادغمت فيها الاولى وقوله من ياء مكسورة تحرز من ياء مدغم فيها لا يليها
لاجل ياء النسب كهيم فتقول مهيمي ولا تحذف اليا المدغم فيها وتحرز من مدغم فيها
غير مكسورة نحو هيبخ فيقال هيبخي ولا يحذف شيء وقد يبنى من جزئي المركب فعلل
بناء كل منهما وعينه قالوا في عبد شمس وعبد القيس عبشمي وعبقسي فان اعتلت
عين الثاني كعبد

القيس كل البناء بلازمه ای بلازم الثانی وبلازم الاول فيقال عبقسی وحمزمی وربما
نسب اليهما معا من الاسمين كبيهما اوصيغا على زنة واحده اوشبيهها به فعومل
معاملته فالاول جاء البعلی النملی والثانی جاء البعلبکی والثالث النسبة الی الجمل
کما يقال کبنی وهو معنی قول المصنف شبهها به الجزان شبهنا الجملة بالجزين اللذين صيغا
على زنة واحدة والجملة کبنت ومن ذلك قول الشاعر اذا ماکنت ملتفتا الفوت فلا تفرح بکنتی
کثير وسؤاله ولست بکنتی ولست بعاجز والکبتی الشيخ الکبير العاجز الذی يقول
کبت وکبت فصل يقال فی فعيلة فعلی کجهينة وجعفنی وفی فعيلة وفعولة فعلی
يقال فی حنيفة حنفی وفی حمولة حملی ما لم يضاعف او تعدم الشهوة او تفصل
عين فعولة وفعيلة صحيحة اللام قوله ما لم يضاعف نحو شديدی وضرير
وضرورة او تعدم الشهوة کما لو سئلت فی النسب الی قرونة هذا الاستعمال او تفصل عين
فعولة نحو قوولة او فعيلة نحو حرين وهذا صحيح اللام کما قال المصنف فانه ان کان شیء من
ذلك لم يحذف منه الالتا وقد يقال فعلی وفعلی فی حنيفة وفعيل صحيحی اللام قالوا
هذلی وثقفی واشترز بصحيح اللام من معتلها کعدی وقصی ولم يذکر سيبويه فی
عدی الا الحذف فيقال عدوی وذکر ابو علی فيه الحذف والاثبات يقضی والقياس
عليه ای علی هذلی وثقفی بل يقتصر فيه علی السماع وفعولة المعتل اللام کالصحيحها
لا کفعول خلافا للمبرد فی المسئلتين فالمعتل اللام مثل عدوه فی النسب اليه والصحيحة
مثل فروقه فکما يقال فی فروقه فری فی يقال فی النسب الی عدوه عدوی بالحذف وفتح
العين کما قالوا فی شنوءة شنئی قوله لا کفعول ای فانه ينسب اليه علی لفظه من غير تغيير
والاصرف وخالف المبرد فی المسئلتين الاولی حذفا لياء من فعيل وفعيل صحيحی اللام قياسا
والمسئلة الثانية فعولة المعتل نحو عدوه فان مذهبه ان الواو لا تحذف کما فی حمولة
عنده فيقول عدوی کما يقول حمولی وتفتح غالبا عين الثانی المکسورة وجوبا
فيقال فی النسب الی حضرموت حضرمی وابلی ودولی واشترز بقوله غالبا من قولهم
فی الصعق صعقی وقد يفعل ذلك بنحو تغلب من الرباعی الساکن الثانی المکسور

الثالث کمنشوی ومغرب فيقال تغلبی وفی القياس عليه خلافا لسيبويه رحمه الله
يمنع القياس علی المسموع من ذلك والمبرد يقيس عليه والمنسوب الی ارمينية
ارمنی ارمينيه بکسر الهمزة کورة بناحية الروم والنسب اليها ارمنی بفتح الهمزة والميم
وفی معاملة نحو دهلی ونحو معاملته نظر وينبغی ان لا يعامل العدد حربه علی قانون
ولا يغير نحو جندل وهو ما ثوالث حرکاته ولو لم يکن ثالثه کعلبط ودلل فلا
تحول کسرته فتحة بل تنسب اليه علی لفظه فيقال جندلی وظاف فرهذا فصل لا يجوز
النسب من المحذوف الفا او لاما الا المعتل اللام مثال محذوف الفاء ودية
ومثال المحذوف العين سته واصل الاول وعد وودية والثانی اصله سته وهذا
الصنف صحيح اللام ولما المتصلها کما ذکر الشيخ فانه يرد فيه المحذوف ومثال الشبيه فتفق
فيه وشوی علی رای سيبويه واما المحذوف فهما فيجب رد هما ان کان معتل العين
قوله المحذوف فهما ای المحذوف اللام سواء کان المحذوف حرف علة او حرفا صحيحا مثال الاول
ذو تقول ذووی ومثال الثانی شاه تقول شاهی وکذا الصحيحها ان جبر فی التثنية
والجمع بالالف والتاء والا فوجهان وکذا الصحيحها ای الصحيح العين ايضا يجبر
بالرد ان جبر فی التثنية والجمع بالالف والتاء ومثال المجبور اخ وابت تقول فی النسبة
اليه اخوی وابوی کما تقول ابوان واخوان والجمع بالالف والتاء فتقول اخوی ايضا کما تقول
اخوات قوله والا فوجهان ای وان لم يجبر فيهما فوجهان الرد وترکه فی غد وحر غدی
وغدوی وحری وحرحی وتفتح عين المجبور غير المضاعف مطلقا خلافا للاخفش
فی تسکين ما اصله السکون قوله تفتح عين المجبور غير المضاعف مطلقا ای سواء
کان اصله السکون کشيه وما اصله الحرکة کاب واخ فتقول وشوی وابوی واخوی
وخالفا الاخفش فی تسکين ما اصله السکون کما مثل وقوله غير المضاعف تخرج من رب
مخففا فتقول فی النسب اليه ربی بسکون الباء الاولی باتفاق من سيبويه والاخفش
وان جبرة وهو ما لو وصل حذفت والا فلا فاذا نسب الی ابن قلت بنوی والا يجبر فلا
نحو بنی وابنی فان کان حرف لين اصر الثنائی الذی لم يعلم له ثالث ضعف فيقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في المنسوب الى في ولوفيوى ولووى وتحرز بقوله حرف لين ان لا يكون حرف لين مثل
كوفيجوز ان يضعف فيقال كيى وكيى وان كان الفاجعل ضعفها مع فتقول في النسبة
حما اليافيه غير ثالثة فيقال سقائى وحولائى وقد يجعل الهمز واوا فيقال سقاوى و
حولاوى وفي نحو غاية ثالثة اوجه اجودها الهيرا ى حما الياء فيه ثالثة ولا يقلب
همزه الهمز
ما لامه با اوواو من الثانى الصحيح العين الساكنها باتفاق ان كان مجردا مثال ذلك
ظبى وغزو فتقول ظبى وغزوى وقيل ذلك بصحة العين ليحترز بذلك من مضى
فانه
يقلب على حسب ما تقدم هذا اذا كان مجردا من التاء والا لبنت بالتاء وعومل معاملة
منقوص ثلاثى ان كان ياوفا قاليونس لا ان كان واوا وفا قالغير ان كان بانحو
ظبية ودمية وزبية فيقال ظبوى ودموى وزبوى بفتح الوسط كما قيل في شج فيما
تقدم لان كان واوا مثال ذلك غزوه وعروه ورشوة فينسب لذلك على لفظه وتقول
يجعله كالاول فيفتح الوسط والنسب لى اخت ونظائرها كالنسب لى مذكراتها
خلافا ليونس في ابقاء ياء النسب التاء قوله ونظائرها كبنت وكيت وذيت
فيقال بنتى واختى وكيتى وذيتى على مذهب يونس والجمهور يقولون اختوى الخ
وهو معنى قول المصنف الى مذكراتها وتقول في قم ومن اسمه قومزيد في وقوى
والاول على لغة من ثناه قوان والثانى على لغة من ثناه قيان وفي ابن ابنى وابنى
وبنوى فالاول نسب اليه على لفظه والثانى وهو قولك ابنى وبنوى نسب الى ابن
وينسب الى الجمع بلفظ واحده ان استعمل والا بلفظه ينسب الى الجمع بلفظ
واحده ان استعمل له واحد كقولك في النسبة الى الفرائض فرضى والا اى وان لا
يستعمل له واحد بلفظه كقولك في ثمامطيطى فانه لم يستعمل له واحد ثمامطيطى
وربما نسب الى ذى الواحد بلفظه لشبهه بواحد بمعنى وربما نسب الجمع كالجلاب
الذى له واحد لشبهه بواحد في كونه على فعال وهو من اوزان المفردات
في ذلك كاربعى وحكم اسم الجمع والجمع الغالب والمسمى به حكم الواحد فالاول
كقوم

والثانى

والثانى انصارى والثالث كلابى وانمارى فتقول قومى وانصارى والحارثى وكلابى
وذو الواحد الشاذ كذى الواحد القياسى لا كالمهمل الواحد خلافا لابى
زيد الشاذ كذا كير وملامح هو كالواحد القياسى في النسب المفرده المنطوق
به وان كان ذلك ليس جاريا على القياس فتقول ذكرى وملحى وابو بذلك
على لفظه فتقول مذاكيرى وملامحى لثبوت الواحد في الجملة ويلزم فتح عين تمرات
وارضين ونحوهما وكسر فاسنين ونحوه ان كن علاما فتقول تمرى وارضى
بفتح العين تفرقة بين النسبة اليهما علمين وغير علمين وتقول سنى بكسر السين والنون
وحذف زيادة الجمع وان لم يكن علما قلت سنوى او سنهى بفتح النون ورد المحذوف
وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد ان امن اللبس كقولهم في الفراهيد علم بطن من الازد
الفرهودى لانه لا قبيلة لنا تسمى بفرهود فلما امن اللبس جوزوا رده الى الواحد وما
غلب في النسب تغييرا لم يذكر اوسلم مما ذكر اطراد فلم يقس عليه قوله وما غير
في النسب تغييرا لم يذكر في الباب فلا يجوز ان يقال في النسب الى كلب كلبى بضم
قياسا على قولهم في النسب الى السهل سهلى قوله او سلم مما ذكر اطراده لم يقس عليه
فلا يجوز القياس على ما ورد سالما من التغيير وقياسه ان يغير فلا يقال في حنيفة
حنيفى بل القياس على قولهم في عمير عميرى فصل قد تلحق ياء النسب اسما ابعاض
الجسد مبنية على فعال او مزيدا في اخرها الف ونون للدلالة على عظمها
فمن الاول قولهم لثانى ورواسى وعضادى في العظيم الانف والراس والعضد ومن
رقبانى في العظيم الرقبه وجمانى في العظيم الجمه وتلحق ايضا فارقة بين الواحد
وجنسه وعلامة للمبالغة ونائبة لا زمة وغير لازمة وتلحق اى ياء النسب
فارقة بين الواحد وجنسه نحو حبشى وحبشى وتركى وتركى وزنجى وزنجى وعلامة
للمبالغة نحو اشعرى في الكثير الشعر ومثال الثالث اللازمة كرسى وغير لازمة
نحو الدهر يا لانسان دوارى ويستغنى عنها غالبا بفعال من لفظ المنسوب اليه
ان قصد الاحتراف قوله ويستغنى عنها اى عن ياء النسب ومثال ذلك خباز وسقا

www.alukah.net

وقوله غالبا احتراز من قولهم عطرى لبائع العطر وقالوا عطار وهو الغالب وبصوغ
فاعل ان قصد صاحب الشئ نحو تامر ولابن اى صاحب لبن وتمر وقد يقام احدهما
مقام الاخر وغيرهما مقامهما من الاول قولهم نبال بمعنى نابل اى صاحب نبل وبهذا
اخذ المحققون قوله تعالى ومارب بظلام للعبيد وقولهم جاءنى فى معنى حوالك الليل كما
من الحرف ومن الثانى قولهم امرأة معطار اى ذات عطر وقد يعوض من احدى يائى
النسب الف فعل اللام اى قبل لام الكلمة كيمان فى قولهم يمنى وشذا جتماعهما
كقولهم يمانٍ ونحو وتحواتاء تهامة لحقا للعوض وذلك لان اصله تهامه لكن تقدير
انهم بنوه على فعل او فعل كنهم وتهم ثم نسبوا فقالوا تهمى ثم حذفوا احدى اليائين
وعوضوا منها الالف فقالوا تهامة فما ضفى العوض فتحوا التاء وهذا بخلاف يمان
فان التعويض فيه ظاهر كقولهم يمنى والله اعلم باب مثله الجمع وما يتعلق
به مما لم يسبق ذكره كل اسم دل على اكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه
فهو جمع واصل مقدر ان كان على وزن خاص بالجمع او غالب فيه والا فهو اسم
جمع اذا دل الاسم على اكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه علمنا انه ليس له مفرد فيقدر كان
له مفردا اذا كان ذلك اللفظ الذى دل على اكثر من اثنين على وزن خاص بالجمع كجماديد
وشماطيط او يكون ذلك الذى دل على اكثر من اثنين غالبا فى الجمع كاعراب فيحكم على الاول
بكونه جمعا اذ ليس فى لسان العرب اسم مفرد على هذا الوزن واما الثانى فيحكم عليه ايضا
بكونه جمعا لقلة افعال فى المفردات والا فهو اسم جمع اى وان لم يجئ على شئ من الوزنين
فهو اسم جمع كقوم ورهط فان كان له واحد يوافقه فى اصل اللفظ دون الهيئة
وفى الدلالة عند عطف مثاله عليه فهو جمع مالم يخالف الاوزان الآتى
ذكرها مثال الذى يوافقه فى اصل اللفظ دون الهيئة كرجال فرجل يوافقه فى اصل
اللفظ دون الهيئة واحترز من جنب ومن فلك للمفرد والجمع فانهما متوافقان
فى اللفظ والهيئة فلم يكون المراد به الجمع للمراد به بل هو من الالفاظ التى
اشترك فيها المفرد وغيره واحترز بقوله وفى الدلالة الى آخره من نحو قريش فليس

جمع قرشى لانه وان وافقه فى اصل اللفظ فهو مخالف له فى الدلالة عند اللفظ لان مدلول
قرشى وقرشى وقريش جماعة منسوبة الى قريش اويساويه والواحد دون فتح فى نحو
ووصفه والنسب اليه او عوض من واصل بنزع ياء النسبة او تاء التانيث
مع غلبة التذكير هذا معطوف على قوله مالم يخالف الاوزان الآتى ذكرها فكانه
يقول مالم يخالف اويساوه الواحد دون فتح فى نحو فلك فانه الواحد فى نحو قولك
الركب سائر ووصفه نحو هذا ركب سائر والنسب اليه كقولك ركبى كما تقول راكبى
وامتيازه من واحده بنزع ياء النسبة كرومى وروم وتركى وترك او عوض بتاء
التانيث كقولهم يسر ويسر مع غلبة التذكير فانه يقول هو اليسر وهذا اليسر وخرج
من نخة وتيم وتمة وتهم فانه جمع لا اسم جمع لان التانيث من احكام الجموع وقد
سيبويه رحمه الله على تهم وتخ بالجمعية لاستعماله مؤنثا فى قولهم هى التخ واذا اخبر عنه
بما يخبر عن الواحد وكان فيه فج فانه جمع نحو الرجال قائم فان كان كذلك فهو اسم جمع
او اسم جنس لا جمع خلافا للاخفش فى ركب ونحوه كصحب وطير فانه عنده
جمع صاحب وطائر واشار بذلك الى جميع ما تقدم اى مخالفا لما يذكر من الاوزان او
اويساويا للواحد فيما ذكر او ممتازا منه بما ذكر وللفرا فى كل ما له واحد موافق فى
اصل اللفظ فاسم الجنس ما دل على ادنى كثير ونحو من صنف الجموع ومن الواقع على جمع ما يقع
على الواحد فان لم يثن فليس بجمع وان ثنى فهو جمع مقدر تغييره على راى
والاصح كونه اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير قوله ومن الواقع على جمع
ما يقع على الواحد اى ان اللفظ تكون للجمع وتكون للواحد نحو رجل جنب ورجال
جنب وعدل اذ لا يقال على الاصح رجلان جنبان اوعدلان بل يقال رجلان اقرادا وهذا معنى
قول المصنف فان لم يثن فليس بجمع قوله وان ثنى فهو جمع مقدر تغييره على راى وهو
قول الاكثرين وذلك نحو فلك وهجان ويقولون فى التثنية فلكان وهجانان
وهى عندهم ارادة الجمع مقدرة بالتغيير فعلك للجمع ككتب وللمفرد كقفل وهجان فى الاوزان
كلجام وفى الجمع ككرام قوله والاصح اى الاصح عند المصنف فيكون لفظ فلك

الألوكة
www.alukah.net

ونحو مشترك كائنه بين المفرد والجمع وهذا اسهل من دعوى تقدير التغيير فصل
تكسير الواحد الممتاز بالتا محفوظ استغنا بتجريك فى الكثرة وبتصحيحه
فى القلة فلا يقاس على ما سمع من قولهم رطبة ارطاب استغناء بتجريك فى الكثرة
كقولهم بسرة وبسر وتمرة وتمر وتصحيحه فى القلة نحو بسرة وبسرات وتمرة وتمرات
وهى من ثلاثة الى عشرة وامثلتها افعل افعال اه فعله وامثلتها اى امثلة
جموع القلة افعل كافلس وافعال كاجمال واجمال وافعلة كاحمرة وفاطمة ومنها
فعلة لا من اسماء الجموع خلافا لابن السراج ومنها اى من جموع القلة وقد
نظمها بعضهم فى بيت بافعل ثم افعال وافعلة وفعلة يعرف الادنى من العدد
قلت واهمل جمع السلامة وقد ذكر غيره ونظمه بعضهم فقال وسالم الجمع ايضا ظاهرها
فى ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد فتصير الابنية على هذا خمسة وتضاف اليها هذه الثلاثة
اللاتى ذكرها الفراء فتصير ثمانية وكلام الشيخ مشعر بانها اربعة ومقتضى هذه العبارة
ان الجمع السالم ليس منها بمقتضى قوله وهى وكلامه قبيل هذا وتصحيحه فى القلة ودل
عليه بتمرة وتمرات ومقتضى ذلك انها منها فليتامل والله اعلم وليس منها
فعل وفعل وفعلة خلافا للفراء بل هى وسائر الامثلة التى ذكرها لجمع الكثرة
ليس منها فعل كمكلم وفعل كنغر وفعلة كغرفة خلافا للفراء بل هن جمع كثرة مع
ما ياتى فى الباب ان شا الله تعالى وربما استغنى بالاحدها عن الاخرى وضعا
او استعمالا له انكا لا كثرة قوله لاحدها اى احد البنيتين فمن الاول وهو
استعمال ما لاحدها امكان الاخرى وضعا بعل وارحل لرجع رجل فى جمع القلة
الاعلى افعل ولرجع رجل فى جمع الكثرة الاعلى جمال وكل من ارجل ورجال يستعمل
للقلة والكثرة ومن الثانى وهو قوله او استعمالا لانكا لا على قرينة قوله تعالى فى قراءة
قروء فوضع قرو موضع اقراء انكا لا على القرينة وهى ذكر الثلاثة وما حذف
فى الافراد من الاصول رد فى التكسير ما لم يبق على ثلاثة فيكسر على لفظه
قوله رد فى التكسير نحو شفة وشفاه وسنة واسناه فان بقى بعد الحذف على ثلاثة او

كسر

كر على لفظه ولا يرد ما حذف ومن ذلك يا فى واو ابوان واصله باوى فحذفت
الياء لكنه بقى على ثلثة احرف فجمع على لفظه ويغنى غالبا التصحيح عن تكسير الخماسى
فى الاصول فتقول فى زرد قون وقوله غالبا احترز به من قرازد ومشايم وجايز والفاب
الجمع بالواو والنون وموازن مفعول والمشدد العين من الصفات والمزيد
اوله ميم مضمومة الا مفعلا ومفعلة قوله وموازن مفعول نحو مصريون
والمشدد العين من الصفات كشراب وشرابون والمزيد اوله ميم مضمومة سواء
كان اسم فاعل او اسم مفعول نحو مكرمون ومبطلون ومعتذرون ومستخرجون
وكذا المؤنث بالالف والتاء واحترز بالمضمومة من الصفة التى اولها ميم مكسورة
كمطعام فان هذا لا يسلم بل يكسر تكسير الاسماء نحو مطاعيم قوله الا مفعلا مكرضع ومفعل
نحو قولهم نخلة موقرة وهى التى حملت حملا ثقيلا هذا وما قبله يخص المؤنث فيكس ولا
يغنى عنه جمع التصحيح لانه لا يجمع جمع التصحيح من الصفات التى للمؤنث الا ما كان
بالتاء واستغنى بذكر التصحيح فى بعض الثلاثة صفة لمذكر عاقل وعوضته
فيما لم يكسر من اسم ما لا يعقل مذكرا قوله فى بعض الثلاثة اى لا فى كله فان منه
ما يجمع الجمعين كمر قالوا امرار ومرون وقوله صفة لمذكر عاقل كقولهم سطر وسطور
ولم يكسروه قوله وعوضته فيما لم يكس وعوضته اى عوضت جمع التصحيح فيما لم يكس
من اسم ما لا يعقل مذكر كحمام وحمامات وسجل وسجلات وقد يفعل ذلك به
تابنا تكسيره قوله وقد يفعل ذلك به اى الجمع بالالف والتاء نحو توان جمعوه بالالف
والتاء مع انهم كسروه فقالوا فى تكسيره بوانة والبوان بالكسر عمود من اعمدة الخيمة
والجمع بون بالضم وتكسر فى صفاته مطلقا اى فى صفات ما لا يعقل مطلقا اى سواء
ثبت تكسير ام لم يثبت نحو جبال شامخات وسرادقات طويلات وقوله فى
صفاته اى صفات ما لا يعقل كما مثلناه وليس مطردا فى خمسه الخماسى فصاعدا
ما لم يكن مصدرا ذا هاء وصل خلافا للفراء وليس مطردا اى الجمع بالالف
والتاء ليس مطردا فى كل اسم خماسى الا ان كان مصدرا مبتدا بهمزة وصل كما نطلق

واستخراج فيقال انطلاقات واستخراجات واحترز من غير المبتدأ بهمزة وصل فانه يقال
في تدحرج تدحرجات واجمان القراء جمع الاسم الخماسي فصاعدا المذكر كائن لما لم يعقل
مع كونه ممتنعا من التكسير ومع كونه مصدرا غير مفتتح بهمزة وصل بالالف واللام قياسا
وقد قالوا رمضانات وشوالات شذوذا مع انهم كسروها على ارمضة وشوابل فصل
افعل الاسم على فعل صحيح العين او مؤنث بلا علامة رباعي عدة ثالثة صحيح
العين نحو فلس وافلس وكذا لو كان معتل اللام نحو ظبي وظبو او ومؤنث بلا علامة رباعي
عدة ثالثة كعناق واعنق وذراع واذرع وكراع واكرع وشمال واشمل وعين واعين
ويحفظ في فعل مطلقا اي سواء كان اسما نحو ذيب واذيب او صفة نحو جلف و
اجلف وفي فعل صحيح اللام نحو صبل ومعتلها نحو عصى وفعل نحو قفل وفعل نحو
ضبع وفعل نحو قرط وفعل نحو ضلع وفعلة نحو لكمه وفعلة نحو نقمة
اسماء اي في حال كون هذه المذكورة اسماء وفي نحو عبد وسيف وثوب وحال
وعيان ومكان وجنبين وانبوب قوله وفي نحو اعى يحفظ افعل في كل هذا و
ليس التانيث معحا الاطراده في فعل خلافا ليونس فانه يجيز القياس في نحو
قدم واقدم ولا يقيس في جبل واجبل ولا في فعل وفعل ومابينهما خلافا
للفراء اي وليس التانيث فنقول اقدد واعنق فصل افعال الاسم ثلاثي
لم يطرد فيه افعل كنبت وانبات وثوب واثواب وحزب واحزاب وصلب واصلاب
وجمل واجمال ووغل واوغال وعضد واعضاد وعنق واعناق وضلع واضلاع وابل
وابال وفعل افعال في فعل معتل العين كال واموال وحال واحوال وندر في
فعل كرطب وارطاب ولزم في فعل كابل وابال وغلب في نحو مدى كرمح و
لبب وعمر وعضد وعنب وطنب وفلو وعدو ونحو امداء ولبب والنا
ونحوه طلل واطلال وغمر واغمار ونحو كنف واكناف وعضد واعضاد
واعضاد وعجز واعجاز وعنب واعناب وقع واقماع وطنب
واطناب وعنق واعناق وفلو

وافلاء وعدل واعدال ويحفظ في فعل صحيح العين اي افعال كفرخ وافراخ
وزند وازناد وليس افعال مقيسا فيما فاؤه همزة او واو خلافا للفراء
وذلك لانه لو كثر كشيء يوجب اقتياسه لتقتصر فيه على السماع كاناف واناف وذهب
ولهل واهال ووقت واوقات ووقف واوقاف فالاول مثال الهمزة والثاني مثال الواو
الفراء الى ان ذلك مقيس ويحفظ ايضا افعال في فعل بمعنى فاعل وفعال وفعله
وفعلة ونحو شعفة وشعاف وفريقة ونمرة وجلف ونضوة وحر وخالق وجنب
في لغة من جمعه ويقظ وكوود ونكد وقاط وعشاء وخريدة ومينة واصحاب
وميت وجاهل وواد ووطء واغيد وفحطاء كشريف واشراف وجبال
وشطبة واشطاب وجثة واجثاث وشغفة واشغاف وفيقة وافواق وهي
اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين وغم واغمار وقياسه الجمع بالالف والتاء و
وجلف واجلاف وقياسه الجمع بالواو والنون ونضوة وانضاء وحر واحرار وخلق
واخلاق وجنب واجناب ويقظ وقياسه الجمع بالواو والنون وكوود قالوا عقبة
كوود واعقاب كماد ونكد ونكاد وقاط واقاط وعشاء واعشاء وخريدة واخراد
ومينة وميت واموات وجاهل واجهال وواد واودية ووطء واوطاء وهو
الضرب من العناكب يلبسع واغيد واغياد وفحطاء واقحاط فصل افعلة لاسم
مذكر رباعي عدة ثالثة كطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف
وارغفة وعمود واعمدة فان كانت الفاشذ غيره فيه غيره اي غير افعلة ان كان
معتل اللام او مضاعفا على فعال او فعال كبناء وابنية وسقاء واسقية
وبيات واسته ويحفظ في نحو سنجة وبخد وبحي ووهي وسد وسدد وقدح
وقن وحال وقفاء وجاز وناحية وظنين ونضيضة وعيني وجزع
وعتل وعقاب واذي ورمضان وخوان لربيع الاول بخد يقال للطريق
الواضح وبخلاق الفوز وللرجل الشجاع ووهي للامستر خاوالضعف وسد
مصدر سد وسد لسلة من قضبان وقدح للسهم وجاز للخشبة المحدودة

شبكة الألوكة www.alukah.net

على اعلا السقف ونضيضه للمطرة القليلة وميل للفقير وادحى لا فحوص النعام
ولنجم يعرف بالبلدة ويحفظ فِعلة فى فعيل وفَعَل وفَعال وفَعال وفِعل
كصبى وصبية وفتى وفتية وثور وثيرة وشيخ وشيخه وغلام وغلمه وغزال وغزالة
وثنى وثنية والمثنى هو الثانى فى السيادة وهذه الامثلة كلها محفوظة لا يقاس عليها
وهذا والله اعلم هو الذى حمل ابن السراج على ان جعلها اسم جمع فصل من امثلة جمع
الكثرة فِعِل وهو لا فَعل فَعلاء وصفين متقابلين او منفردين لمانع فى الخلقة
فَعْلان متقابلين نحو احمر وحمراء فيقال فيهما حُمْر او منفردين لمانع فى الخلقة كالكمر للعظيم
الكمر وهو راس الذكر بالنسبة للمذكر وعفلاء للتى فى فرجها صلابة تمنع وطئها
فهذان يطرد فيهما الجمع على فُعل وان كان للمانع الاستعمال خاصة ففعل فيه
محفوظ اذا كان المانع من التقابل الاستعمال لا المانع الخلقى كالى للرجل العظيم الالية
بالنسبة الى المذكر وعجزا بالنسبة للمراة العظيمة العجز ولم يقولوا رجل اعجز ولا امراة
الياء فيقال فيهما فعل ان سمع والا فلا هكذا قال المصنف فى هذا الكتاب وقال فى غير هذا
الكتاب انه مطرد ويجوز فى الشعر ان صحت لامه ان يضم عينه ما لم تعتل او تضاعف
تضم عينه فيقال احمر وشقر ومنه ايها الفتيان فى مجلسنا جرد وامنها وراد اوشقر
وقوله ما لم تعتل اى العين كبيض جمع ابيض ومنه قول الشاعر وما انبعثت الى جور
ولا كشف ولا لياما غداة الروع اوزاع او تضاعف كعز وجم فانه والحالة هذه
لا يجوز ضم عينه ويحفظ ايضا فى فعيل وفعول معتل اللام صحيحى العين
قالوا فى بتى وعضوتى وعفوو فى نحو سقف وورد وخوار وخوارة
وغوم وعيمة وبازل وعائد وحاج واسد واطل وبدنة ويحفظ
اى فعل خوار للرجل الضعيف وخوارة للشاة الغزيرة اللبن والنخلة الكثيرة
الحمل وغوم للنعام وعيمة للنخلة الطويلة وبازل للبكر الذى طلع نابه وعائد
للناقة القريبة العهد بالنتاج واطل لباطن القدم وكثر فى نحو دار وفاز
وهو للمؤنث على وزن فعل كدار ودورا وفعلة كفارة وفورون در وغبوب

وهو القصير

وهو القصر ومنها فعل ولا يكون لمعتل اللام وهو مقيس فى فعول لا بمعنى
مفعول وفى فعيل اسما وفعال اسمين غير مضاعفين ومنها اى من امثلة
الكثرة فعل ولا يكون لمعتل اللام لانك لو قلت فى سقاء سقى كحمر فى حمار لقلبت الياء
واو الضم ما قبلها ثم قلبت الضمة كسرة والواو ياء فيصير الى فِعل وهو مرذول وهو
مقيس فى فعول لا بمعنى مفعول سواء كان اسما نحو عمود وعمدا وصفة نحو صبور
وشكور وفى فعيل اسما نحو قضيب وقضب وفعال نحو اتان واتن وقذال وقذل وحمار
وحمر وذراع وذرع وقيد الاوزان الثلاثة بالاسمية ليحترز بذلك من الوصفية
فانها لا تنقاس كما قالوا جيان وناقة صنان اى عظيمة المؤخر وقولنا غير مضاعف
مخرج نحو جنان ومدان فانها لا تنقاس وندر عنن ووطط عنن جمع عنان ووطاء
وطاء ويحفظ فى فعل وفِعل وفَعلة مطلقا فعل كسقف وفعل كحمر وفعيله
مطلقا اى سواء كانت اسما كصحيفة وصحف وصفة كنجيبه ونجب وفعيل
وفاعل وفعل وفعال وفعال وفعله اوصافا اى ويحفظ فعل فى فعل كندس
ونذر وفاعل كشارف وشرف وفعل كنصف للمراة الكهلة وفعال كصناع فى
كناسة كناز ونوق كنن وفعله كعرجة اوصافا كامثل وفى فعال وفعلة وفعل اسما
فعال كغراد وفعلة كعمة وفعل كسنر قوله وفى فعال اى يحفظ فى فعاخ ويجب
فى غير الضرورة تسكين عينه ان كانت واوا وتسكين عينه اى عين فعل فتقول
فى سوار وسواك سور وسوك بسكون الواو ويجوز ضمها فى الضرورة ومنه
نمحها بسوك الاسحل ويجوز ان لم يكنها ولم تضاعف ان لم يكنها اى ان لم
تكن واوا ولم تضاعف فتقول قذال وقذل وحمار وحمر بضم العين فى ويكونها
واما المضاعف فله وجه ان لا يسكن لما يودى اليه السكون من الادغام فيجتلف
الجمع المفرد وربما سكنت مع التضعيف اتكالا ومنه قولهم دب فى جمد دب
فان كانت ياء كسرت الفاء عند التسكين فان كانت اى العين الفاء فتقول
فى جمع عيان وسيال عين وسيل ومنها فعل وهو لفعله وفعلة اسمين

ولفعلى لتث الاول كغرفة وغرف والثانى كجمعه وجمع والثالث
كالكبرى والاولى والاخرى ويحفظ فى نحو الرويا ونوبة ولا يقاس عليهما
خلافا للفراء قالوا راء ونوب ولا يقاس على هذين الوزنين خلافا للفراء فانه
يقيس عليهما فيجمع ما كان مصدرا على فعلى على فعل قياسا كرجعى ورجع وكذا ما
كان على فعله مما ثانيه واو ساكنة نحو جون وجون ويحفظ ايضا فى فعله وصفا
ونحو تخمه ونفسا وعجايه فعله نحو رجل بهمة ورجال بهم وتخم قالوا هو جمع
بدليل هى التخم ونفسا قالوا انفس وعجاية قالوا عجا وقرية وحلية وعدو وظبية
تقول قرى وحلى وعدى وظبا والطرد عند بعض تميم وكلب فى المضاعف
المجموع على فعل الطرد اى فعل فيقولون حدد اود الا بفتح العين تخفيفا ومنها
فعل وهو لفعله اسما نا قصا تقول كرم وكرم واجح فلو كان صفة كغرفة
او اسما تاما كرقبة لم يجمع على فعل ويحفظ فى فعلى اسما ونحو ضيعة ولا يقاس
عليهما خلافا للفراء فى فعلى اسما كذكرى ونحو ضيعة من الياى العين
تقول فيهما ذكر وضيع والفراء يقيس فتطرد عنده فى فعلى وفعله الياى العين
فتقول حينه وحيم ويحفظ باتفاق فى فعله واحد فعل يحفظ اى فعل نحو
سدم وسدر ونحو زمن ليس واحد فعل فانه ينقاس فيه كسر وكسر والعوض
من لامه تاء قالوا عزة وعزى ونحو معدة وقشع وهضبة وفاتة وهدم
وصوة وذرية وعدو وحصاة ذربة هى المراة الحديدة اللسان والحق
المذكر بفعله وفعله فعلاء وفعلاء مؤنثين فعله غرفة وفعله كسرة الحق
بهما جماء وهندا ولا يكون فعل ولا فعال لما فاؤه ياء الا ما ندر كيعار
اى لا يكونان جمعين لما فاؤه ياء فرارا من استثقال الكسرة فى الياء الا فى يعار وهو
جمع يعرة ويعرة المجدى يربط فى الزنبه لا مسد فصل من امثلة الكثرة فعال
وهو لفعل غير الياى العين ولفعله مطلقا نحو كعب وكعاب ونحو زمن نحو
بيت وابيات فلا يقال بيات ولفعله مطلقا اى سواء كما اسما او صفة صحيحا

يائها العين نحو جفنه وجفان وصعبة وصعاب وغيضة وغياض ولفعل
اسما غير مضاعف ولا معتل اللام نحو جبل وجبال فلو كان مضاعفا نحو طل
او معتل اللام نحو فتى او صفة نحو حسن لم يجمع هذا الجمع ولفعلة نحو رقبة
ورقاب ولاسم على فعل او فعل مالم يكن لمكدى او حوت كذيب وذياب ورمح
ورماح وقوله مالم يكن لمكدى او حوتا اى معتل اللام فلا يقال امدا ولاحيات
ولوصف صحيح اللام على فعيل او فعيله بمعنى فاعل او فاعله كظريف وظراف
وطريفة وطرائف ونحو زمن منه بمعنى مفعول فلا يقال جريح وجراح او على فعلان
او فعلان او فعلى او فعلانه او فعلانه كعطشان وعطاش وخمصان و
خماص وغضبى وغضاب وندمانه وندام وخصانه وخماص ولم يجاوز فى نحو
طويل وطويله الا للتصحيح ولم يجا وزنا فعال غير من الجموع الى غيره الا للتصحيح فيقال
طويل وطويلون وطويله وطويلات ويحفظ فى فعول وفعالة وفعل وفعيلة
وفعاله نحو فوف وخراف ولقحة ولقاح وغر وغار ونمر ونمار وعباة وعباء
وفى وصف على فاعل او فاعلة او فعلى او فعال او فعيل او افعل او فعيلا
او فعيل بمعنى مفعول كتاجر وتجار وقائمة وقيام وقاعدة وقعاد وانثى واناث وحواد وحياد
وناقه هجان ونوق هجان وخير وخيار ولحف ولحاف وعجاف وعجفا وعجاف وربيط ورباط
وفى اسم على فعلة او فعل او فعل او فعال او فعيل او فعل نحو برمة وبرام
وربع ورباع وفرط وفراط وروحان وسراح وفصيل وفصال ورجل ورجال
ونقل فى باى العين والفاء وفى ايصر وصراء وفتى فى باى العين
نحو خويف وضياف والفا نحو بعير وبعار ويشاركه فعول قياسا فى اسم على
فعل ليس عينه واوا او على فعل او فعل غير مضاعف او فعل يشاركه اى يشارك
فعالا قياسا فى اسم على فعل ليس عينه واوا نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس
ومن نحو حوض فلا يقاس فيه فعول كما يقاس فرخ وفروخ وجسم
وجسوم وبرد وبرود وقوله فى وزن برد وبرود غير مضاعف احترز به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من نحو خف وقوله او فعل مثاله اسد واسود وسماعا فى فاعل وصفا غير مضاعف
ولا معتل العين وفى نحو فعل وفوج وساق وبدن وشعبه وقنة نحو شاهد
وشهود ونحر بغير مضاعف من راد ولا معتل العين نحو زند فاسم وفعل
وشمول وكهل وكهول والمراد به فعل الصفة وشذ وذا فى نحو ظريف واسينه
وخص وانسة نحو ظريف وظروف وانسنه وانوس وانفرد مفيسا نحو كبد
وبيت انفرد اى فعول عن فعال يقال كبد وكبود وكرش وكروش وبيت وبيوت
وهو ما كان على فعل وعينه ياء ومسموعا نحو نوى وطلل وشما وهراوت
قالوا نوى اسم لحفيرة حول الخيام ونحو من الاسماء الموازنه لفعل يائى اللام فجمعه
على فعول هو ما بعده وفاق فعالا فى فعل وفعل المخالف مديا اى فاق فعول
فعالا فى فعل وفعل المخالف مديا لكونه غير يائى اللام نحو ظهر وبرد فان فعولا فيهما
اكثر من ضال وفاقه فعال فى فعل غير المضاعف فانه جمع عليهما نحو صل وصال
واسد واسود الا ان جمعه على فعال اكثر واما المضاعف فقد تقدم ان فعولا انفرد به
وشاركه شذ وذا فى نحو ضيف فالواضف وضيوف وضياف وكلاهما شاذ
وليس ضيف كبيت لان ضيفا من باب الصفر وذاك اسم وقد تلحقها التاء اى
فعالا وفعولة نحو حجارة ونحوله قلت قد تقدمت هذه بحر وفيها فى التذكير والتانيث
فلا حاجة الى ذكرها هاهنا والله اعلم وقد يستغنى عنهما بفعيل وفعال قالوا
ضان وضئين ولم يقولوا ضانان وفعال قالوا رخل ورخال ولم يقولوا رخول
وان كان ذلك قياس فعل والمرخل الانثى من ولد الضان والاصح انها لغة
لا اسم جمع لدلالتهما على الجمع مع تغيير لفظ المفرد فان ذكر فعيل كفرى
فهو اسم جمع اذ التذكير من لوازم اسم الجمع ولهذا يقال الرهط ضنع ولا يصح
ان يقال الرجال قائم بالتذكير لان التانيث من لوازم الجمع فصل من اصل الكثرة
فعل وهو لفاعل وفاعله وصفين نحو ضارب ومضرب وضاربه ومضروب فلو
كان اسميين كقولك فى حاجب العين وفى حاجز البيت حجب وحجز لم يجز ومشاركه

فقال فياسا فى المذكر وسماعا فى المؤنث قالوا صائم وصوم وصوام وفى
المؤنث فى قول الشاعر ابصارهن الى الشباب مائله وقد راهن عنى غير صداد
ومفرد صادة ويقلان فى المعتل اللام اى فعل وفعال نحو غاز وغزى وغزاء
وندر فى سخل ونفساندرا اى فعال وفعل وفعلى نحو اغزل وسروء وخريد
اى ندر فعل وفعال فى حكم وحفيظ اى وندر فعال ومنها فعلة لفاعل وصفا
مذكرا صحيح اللام كساحر وسحرة مذكر يحرز من طالق صحيح اللام يحرز من غائبة
ويقل فيما لا يعقل كاعق ونعقه وندر فى نحو خبيث وسهيد وبر وخيرة
بالتاء وردف واجوق الاجوق الماثل الشدق ومنها فعله لفاعل وصفا
لمذكر عاقل معتل اللام نحو قاض وقضاة ورام ورماة وصفا يحرز من وادفاة
يقال ودأه لمذكر يحرز من عاديه فلا يقال غداه عاقل يحرز من كلب ضار فلا يقال ضراه
معتل اللام يحرز من ضارب فلا يقال ضربه وندر فى نحو غوى وغرياني وعدو
وهادن وردى وبار وندر اى فعله ومنها فعلة لاسم صحيح اللام على
فعل كثيرا وعلى فعل وفعل قليلا والكثير فرط وقرطه والقليل فى فعل زوج
وزوجه وفعل قرد وقردة وندر فى نحو علج ووقعة وهادر وجه ندور
علج كونه صفة ووقعة كونه بالتا وهادر ايضا كونه صفة ومنها فعلى لفعيل
بمعنى مفعول او موجع فالاول كقتيل وقتلى وصريع وصرعى والثانى جريح وجرحى
ويحمل عليه ما حمل على ذلك من فعيل وفعل وفعلان وفعيل وافعل وفاعل
نحو مريض ومرضى وزمن وزمنى وسكران وسكرى وميت وموتى واحمق وحمقى
وهالك وهلكى وندر فى كيس ودرت وحلد وندور هذه انها ليست
فى معنى ما سبق ومنها فعلى كحبلى وظربان نقول حبل وحبلى وظربان وظربى
وذهب ابن السراج الى انها اسم جمع ومنها فعلاء لفعيل وصفا لمذكر عاقل
بمعنى فاعل او مفعل او مفاعل تقول ظريف وظرفاء او مفعل كسميع بمعنى مسمع
وسمعاء ومفاعل جليس بمعنى مجالس وجلساء وحمل عليه خليفة ومادل

الألوكة
www.alukah.net

على سجيه حمد او ذم من فعال او فاعل سجية حمد من فعال كشجاع وشجعا
او فاعل كصالح وصلحا وجاهل وجهلا فان ضوعف فعل المذكور او اعتلت
لامه لزمه افعلاء الا ماندر ضوعف نحو شد يدا واعتلت لامه كغني تقول
شديد واشد اوغنى واغنيا قوله الا ماندر كسرى وسروا وندر فعلاء في رسول
وودود وحديث وفي نحو سفيهة واسير وسمح وخلم اسير فعيل بمعنى مفعول
والخلم الصديق وهو بالخاء المعجمه وجمعوه على خلمها ويحفظ افعلاء في نحو نصيب
وصديق وظنين وهجير وقرء العز هو الرحل الذي تقرر من اكل الصف وندر
في صديقه ندراى افعلاء ومنها فعلان لاسم على فعل او فعال او فعل مطلقا
واوى العين قوله على فعل كصرد وصردان وفعال كغراب وغربان او فعل مطلقا
كان معتل العين كناج ويتجان اوصحيحها كحرب وحربان وهو ذكر الحبارى او معتل
اللام كغنى وغنيان اوصحيحها كاسبق او فعل واوى العين كحوت وحيتان ويحفظ
في اسم على فعل وفعال او فعال او فعول او فعيل او فاعل او فعلة او فعل او فعله
كفنو وقنوان وهو العذق من التمر بفتح اوله عنقود العنب وصوار وصيران
وهو قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وخروف وخرفان وظليم وظلمان وهو
الذكر من النعام وحايط وحيطان وسنوح وسنوان وعبد وعبدان وقضفه و
قضفان والقضفه الاكمه وفي وصف على فعل وفعال نحو شيخ وشيخان وشجاع
وشجعان وندر في فلتان وصفق قالوا فرس فلتان وفلتان للجماعة منها وهو
النشط من الخيل والصفق الاحمق الحسيم قالوا في جمعه صفقان ومنها فعلان
لاسم على فعيل او فعل صحيح العين او فعل كرغيف ورغفان وذكر وذكران وبجان
وظهر وظهران وذيب وذيبان وقوله صحيح العين تحرز من معتلها كناج
ويحفظ فعلان في فاعل وافعل فعلا كراكب وركبان واعمى وعميان واسود
وسودان ايضا ونحو حوار وزقاق وثني وقعود وجذع ورحل حوار
هو ولد البقر ومنها فواعل لغير فاعل الموصوف به مذكرا عاقلا ثانيه

الز

والكتبوق

الف زائده او واو او غير ملحقه بحماسي وتفصل عينه من لامه بالف ان انفصلا
نحو حاجر وحوجر ونائل ونوائل واحترز بقوله الف زائده من اصل كادم فان الفه
بدل من اصل فتقول اوادم فوزنه افاعل وواو بدل من همزة كراهة اجتماع
همزتين فليس وزنه فواعل فقولة او واو كجوهر وصومعه وصوامع وقوله
في هذه الواو غير ملحقه بحماسي تحرز من جوهر فان ثانيه واو ولكنها ملحقه هذا
البناء بيأسفرجل فاذا جمعته سقطت الواو وقولي احترازي قوله وتفصل عينه الى
اخره نحو ساباط وسوابيط وجاموس وجواميس وطومار وطوامير وشذ نحو
دواخن وحوايج وفوارس ونواكس شذ نحو دواخن جمع دخان وقياسه
في القله ادخنه وفي الكثرة دخنان كغربان وحوايج جمع حاجة وقياسها في القلة
حاجات وفي الكثرة حاج وفوارس جمع فارس وشذ وذه انه صفة لمذكر ونواكس جمع
ناكس جمع ناكس وهو مثل فارس ومنه واذا الرجال راويد يدرايتهم خفض الرقاب
نواكس الابصار ومنها فعالى لاسم على فعلاء او فعلى وفعلى نحو صحراء وصحارى
ودفراء ودفاري وعلقى وعلاقى ولوصف على فعلى لانثى افعلى او على فعلان او
فعلى نحو جبلى وجبالى واحترز من نحو الفضلى والدنيا مما يجمعان على فعالا وسكران
وسكاري وسكرى وسكارى ويحفظ فعالى في نحو جبط وتيم وايم
وطاهر وعذراء ومهري وشاه ريئس طاهر للمراة التي انقطع حيضها وشاه
ريئس اي ابيض راسها وفعالى في وصف على فعلان او فعلى راجح يعني فعالى
بضم الفاء راجح على فعالى بفتحها فسكاري في جمع سكران وسكرى راجح على سكارى
بالفتح وفي غريتيم من قديم واسير مستغنى عنه ولا يجمع يتيم على فعالى
بضم الفاء وجمع كذلك قديم واسير قالوا قدامى واسارى بالضم استغنوا فيهما
بالمضموم عن المفتوح فلم يقولوا فيهما قدامى ولا اسارى بالفتح في الفاء وغير
مستغنى عنه اي استغنوا في غير قديم واسير عن فعالى بضم الفاء فعالى بفتحها
نحو جاطى وبتامى وما ذكر بعدهما فلم يضموا فيها الفا ويقيني الفعالى عن

الألوكة
www.alukah.net

الفعالى فى فعلى وما قبلها وخوعذرا ومهرى يعنى انه يجوز فى هذه الامثلة
كسر اللام وفتحها وقوله فى فعلى اى جبلى وما قبلها وهو دورى وصحراء وعلقى وعذرا
ومهرى مصرح بهما فى متن الكتاب ولزوما نحو حدرتة وسعلاة وعرفوة
والما فى وفيها حذف اول زليديه من نحو حنبطى وعفرنى وعدولا وقهوباة
وبلهينه وفلنسوه وصحارى لما ذكر قبل هذا انه يغنى الفعالى بالكسر عن
الفعالى بفتحها جوازا قال بعد ذلك انه يغنى الكسر وكس وجوبا فى ما ذكره الى اخره و
حدرتة المكان الغليظ وسعلاة للغول وعرفوة لحنتبة معروضة على الدلو
والما فى لمقادم العين وحنبطى للجمل الى وجع بطنه وعفرنى للاسد وعدولى اسم موضع
وقوله حذف اول زليديه لانك تقول جباطى وعفارى وعدالى وقهابى وبلاهى وقلامسى
وصحارى وندر الفعالى فى اهل عشرين وليلة وكيلة قالوا اهالى وعشارى
وليالى وكيلى ومنها فعالى لثلاثى ساكن العين زائدا خره ياء مشددة
لا لتجدد نسب نحو كرسى وكراسى ونحو من تركى فلا يقال فيه تراكى لان ياء التجدد
لنسب ونحو علباء وقوباء وحولايا علبا عصب العنق وقوبا من تقوب جلد البعير
ويحفظ فى نحو صحراء وعذرا وانسان وظربان يحفظاى فعالى وظربان اسم دويبه
على صورة الكلب ومنها فعايل لفعيلة لا بمعنى مفعوله ولنحو شمال وجرايض
وقريثاء وبراكا وحلولاء وحبارى وضرابية ان حذف ما زيد بعد لاميهما
فعيلة كصحيفة وصحايف وتحرز من فعيله بمعنى مفعوله كقتيلة بنى فلان فلا يقال
قتائل وجرايض للعجل الاكول وقريثا لضرب من التمر وبراكا للبعوض على الركب فى الحرب
وحلولاء لموضع وضرابيه للحمار المستدير الخلق وقوله بعد لاميهما اى لامى حبارى
وضرابيه فيقال شمال وهو فعال وشمايل وجرايض فعايل والجمع جرائض وقريثا فعلاء
وقرائث وبراكاء فعالاء وبرايك وحلولاء فعولاء والجمع حلايل وحبارى فعالى
وحبايرو وضرابيه اى فعاليه نحو ضرايب ولو حذف من حبارى وضرابيه
الزايد الاول قيل فيه حبارى وضرابى فلم يجمع على فعايل ولفعوله وفعاله

وفعالة وفعالة اسماء كحمولة وحمايل وسحابة وسحايب ورسالة ورسائل و
ذوابة وذوايب وان خلون من التاء انتفا التذكير حفظ فيهن خلون اى الامثلة
الاربعة نحو عجوز وعجايز وشمال وشمايل بالفتح وشمال وشمايل بالكسر وعقاب وعقاب
واحقهن بفعول احقهن به اى بفعايل وقد تنيب له ولفعال ولفعيل مذكرا
وقد تنيب اى فعايل لاى لفعول وفعال وفعيل فى حال تذكرهن فالاول نحو ضرائر
وفعال قالوا سماسم فى جمع من ذكرها لما قال فوق بسع سماينا وفعيل قالوا وصيد وصنايد
وقد تنيب فعايل ايضا لفعيل وفعيله بمعنى مفعول ومفعوله ومنه قولهم
فى فعيل رهين ورهايين وفى مفعوله لطيمه والطايم ولخوضرة وظنه وحش
والظنه التهمه تقول ضرايروظنابن وضرايرفضل غير فواعل وفعايل من المساويها
فى البنيه لكل ما زاد على ثلاثة احرف لابدة ثانيه ولا بهيرة افعل فعلاء
مستعملة او مقدرة ولا بعلامة تانيث رابعه ولا بالف ونون بصاريعان
الفى فعلاء ما لم يشتد المساويها فى التنبيه فى الحركات والسكنات وعدد الحروف
نحو فعال ومفاعل لكل ما زاد على ثلثة احرف نحو جعفر وجعافر وقوله لابدة ثانيه يحترز
من نحو خاتم وقوله ولا بهيرة افعل فعلاء مستعملة كاحمر حمرا او مقدره كوصل الى ولم
يقولوا امراة اليا كما تقدم فى باب الصفة المشبهة قوله ولا بعلامة تانيث رابعه
نحو حبلى وذكرى ودعوى قوله ولا بالف ونون بصاريعان الفى فعلاء كسكرى قوله فيما
لم يشتد يحترز به من نحو عزنان فانهم جمعوه على فعالين شذوذا وقياسه عزانى كسكارى
فزيادة الاسم على ثلاثة احرف بشيء هما ذكر لا سيوغ جمعه على شيء من تلك الاوزان قوله
الضعف للاخر فى هذا الجمع ان لم يفك فى الافراد مطلقا فالمستثنى ما كان ملحقا
فقول فى فرد ومهدد قرادد ومهاد ولا تقول فى خذب الا خذاب خلافا فالمستثنى
ما كان ملحقا كخذب فيجيز فيه الفك كخذابب والادغام كخذاب وما رابعه حرف
لين زايد غير مدغم فيه ادغاما اصليا فصل فى هذا الجمع ثالثه من اخره
يا ساكنة قد تعاقبها هاء التانيث مثال ذلك بهلول وسربال وقنديل

www.alukah.net

ويحترز من نحو عطود وهبيخ مما الادغام فيه اصلي فالحكم فيهما ان تحذف الواو والياء
الساكنان فتقول عطاود وهباخ وضرج بالادغام الاصلي لعارض نحو جديل تصغير
جدول فلا يفصل فيه فلا يقال جدايل وقوله في هذه الياء الفاصلة قد تعاقبها هاء
التأنيث اي تعاقب هذه الياء نحو جيار وجيارة الهاء معاقبة للياء لانهما لا يجتمعان
ويحذف في ذوات الزوايد ما يتعذر ببقائه احد المثالين فلو جمعت عيطموس
حذفت الياء وابقيت الواو وقلبت الواو ياء فقلت عطاميس فان تأتي بحذف بعض
وابقاء بعض ابقى ما له مزية في المعنى او اللفظ ولا يغني حذفه عن حذف بديله
قوله فان تأتي اي احدى المثالين فمثال الاول ميم منطلق لبقاءها اولى من ابقاء النون
لان الميم زائدة على اسم الفاعل فهي لمعنى بخلاف النون والثاني كاستخراج فتقول تخاريج
لانه نظير تماثيل بخلاف سخاريج لفقد سفاعيل في لسان العرب والثالث وهو قوله والا
يغني نحو كلغزي فاحذف المضاعفين والالف زايدان فتحذف الالف فتقول لغاغيز
ولا تحذف احد المضاعفين لانه لا يغني عن حذف الالف لانه يصير لغنزى مخففا وهو
يجب حذف الفه في الجمع فان ثبت التكافؤ فالحاذف مخير لان الاول من الزايدين
فصل بالتقدم والاخر بنية الحركة فلا مزية لاحد الزايدين على الاخر فان شئت قلت
حيانط وان شئت قلت حياط وميم مقعنسس ونحوه اولى بالبقاء من الملحق
خلافا للمبرد وقال لسيبويه لان الميم متقدم فتقول مقاعس قوله ونحوه وهو ما كان
احد زايديه يفاهي اصلا والاخر لا يفاهيه وهو الميم ولا يعامل افعال وافعال
معاملة فعال في تكسير ولا تصغير خلافا للمازني افعال كانطلاق وافتعال
كافتقار فيقال في تكسير ذلك نطالق وفتاقير وفي تصغيره نطيلق وفتيقير والمازني
يعامل ذلك معاملة فعال فيقال في ذلك على رايه طلايق وطليق وفقاير وفقير وان
تعذر احد المثالين ببعض الاصول حذف خامسها مطلقا سواء كان الخامس
اخر الكلمة كلام سفرجل او راء فعثري فتقول سفارج وقباعث ورابعها
ان وافق بعض الاصول لفظا او مخرجا لفظا كنون خورنق فتقول خوارق فتحذف

النون لشبهها بالزايد لفظا وبقي القاف ومخرجا كدال فرزدق فانها تشبه التاء
مخرجا والتاء من حروف الزيادة فتقول فرازق وتحذف الدال وتبقي القاف ولا يحذف
لم يذكر في قول الشيخ حذف خامسها مطلقا ما المعنى بالاطلاق لانه قال بعده ورابعها
ان وافق بعض الاصول فالاطلاق هناك سواء وافق بعض الاصول او لم يوافقها وقولنا
الكل ولا يعامل بذلك ما قبل الرابع خلافا للكوفيين والاخفش بذلك اي
الحذف اي حذف ما قبل الرابع فلا يجوز ان يقال في جمع فرزدق وخورنق فراد قوارق
والكوفيون والاخفش يجيزون ذلك ولا يستبقى دون شذوذ في هذا الجمع
مع اربعة اصول زايدا الا ان يكون حرف لين رابعا قوله لا يستبقى زايد
اي بل يحذف فتقول مثلا في مدحرج دحارج وفي فدوكس فداكس وفي عنكبوت
عناكت قوله الا ان يكون حرف لين رابعا اي فلا تحذف واو كعصفور وياء كقنديل
والفا كسرداج ويحترز بذلك من الرابع الصحيح نحو قرسب فتقول قراسب ومن حرف
علة وليس بلين كواو كنهور فتقول كناهر ومن رابع من واو فدوكس فتقول فداكس
فلا حذف في ذلك كله مما ذكرناه من الاحترازات ويجب ان يعوض مما حذف ياء ساكنة
قبل اخره ما لم يستحقها لغير تعويض مثال ذلك ان تقول في منطلق مطايق وفي فدوكس
فداكس وفي سفرجل سفاريج وقوله ما لم يستحقها احترز بذلك مما يكون الياء
فيه مستحقها كما اذا جمعت لغنزي فقلت لغاغز فالياء فيه هي التي كانت في المفرد
وقد تعوض هاء التانيث من الفه الخامسة فتقول في صنطي اذا حذفت الالف
حيانط بتعويض الباء من الالف وحيانطة بتعويض هاء التانيث منها وهي احق
بما حذفت منه ياء النسب وهي اي هاء التانيث كاشعثي واشاعثة بتعويض
هاء التانيث من ياء النسب وقد تلحق هذه الهاء لغير تعويض العجمي كثيرا
وغيره قليلا كثيرا كقولهم موازجه في جمع موزج وكياطله في جمع كيطل ومن القليل
حجر ومحاجره وخل وخوله فضل يجوز ثمانية ما ماثل مفاعيل لمفاعل وكذلك
العكس في غير ما لم يستحقها كستوابيق فالاول كقولهم في عصافير عصافن

والثانى كقولهم فى درهم دراهيم وهو قوله وكذا العكس ومنه قول الشاعر
تنفى يداها الحصى عن كل هاجرة نفى الدراهيم تنقاد الصياريف وقوله فى غير فواعل
اى فلا يقول فى ضوارب ضوارب مما لم يشذ كشوابيع فى قوله الشاعر
شوابيع بيض لا يخرقها النبل ورد غيره من مماثل مفاعل المعتل الاخر الى مماثلته
فعالى جايز ورد غيره اى غير فواعل فيجوز فى عفار وحذار جمع عفرية وحذرية عفارى
وحذارى ولا يجوز هذا الاستعمال فى المعتل من فواعل ولا يقول جوارى ولا يفتح
وهو ولا مماثل مفاعيل مما لم يفتح واحده لا يفتح هواى مفاعل فيقول فى درهم دراهم
وفى عطفور عصافير وفى انعام اناعيم ولا يختم بحرف لين ليس فى الواحد هو
ولا ما يدل منه وما ورد بخلاف ذلك فهو فى الاصل لواحد مهمل او مستعمل
قليلا فقوله ليس فى الواحد اى كالذى فى خدرية ولا ما ابدل منه كالذى فى عفرية
وما ورد بخلاف ذلك فهو فى الاصل لواحد مهمل فمذاكير وملاميح جمع مذكار
وملمحه فلم ينطق بمفردها او مستعمل قليلا كاظافير جمع ظفر وقد استعمل اظفور
فى معنى ظفر قليلا وقد يكون للمعنى اسمان فيجمع احدهما على ما يستحقه الاخر فمن
ذلك ظوار بضم الظاء وكسرها للفتاذ وقياس جمعه على لغة الضم فعلان بكسر الفاء
كغراب وغربان وكذا جمعوه ايضا على لغة الكسر فقالوا على اللغتين صيوان ولا يقتصر
فى ذلك على السماع خلافا للفراء فانه ذهب الى ذلك وربما قد يجرد المزيد معاملة
معاملة المجرد ومن ذلك قولهم فى جمع شهيد شهاد قدروا تجريده من الياء فجعلوه
كنمر ونمار ومنه قولهم رغيوب جمعوه على رغب ولو جاء على الزيادة لقالوا رغايب
كعصفور وعصافير فصل من اسما الجمع ما لا واحد له من لفظه وما له واحد
فمن ذلك اى الذى له واحد من لفظه فعل نحو راكب وعايد ونايحة وتمرة
والة وزنجى فالذى لا واحد له من لفظه كقوم ورهط والذى له واحد من لفظه
قال المصنف فمن ذلك فعل نحو راكب وركب وعايد وعود والعايد الانثى التى
لها سبعة ايام منذ وضعت ونايحة ونوح وتمرة وتمر والتوالى وزنجى وزنج

وفعلة نحو راجل ورجلة قالوا رجله للجمع وكمء قالوا كماة للجمع وفعل نحو خادم
ورايح وغايب وناشية واديم وبعيد وعمود واهاب وخلقة وتجرة
وفاقة وجشى ريح من الرواح لزوال الشمس الى الليل وناشية من نشأ السحاب
ارتفع ومنها فعلة نحو صاحب وفارة وراع ومنها فعيل نحو نبقة ولبنه
وطربان ومنها فعيل المذكر نحو ضامن وبيد ومعز وغاز وجريده وسفينة
وقولنا المذكر احترز به من المونث فانه جمع تكسير لاسم جمع نحو عبيد فقولهم ولعبيد
ومنها فعلاء نحو قصبه وحلقة وطرفاء وبتى ومنها مفعول
نحو بغل وتيس وعلج وكبير وانان ومنها فعل نحو سمرة وعبد ومنها
مفعلة نحو عبد وسيف وشيخ واسد ومنها ما يوجد بالتاء من فعالة
وفعال وفعلى وفعلى وفعالى وغير ذلك فصحابه وسحاب وعمامه وعمام
وجمانة وجمان ولوطاة واوطاء وارطى ودفلاه ودفلى وبهماه وبهمى وشكاعاة وشكاع
وغير ذلك اى مما اخره الف نحو كمثرى وكمثرا ومنها فعالة نحو جمل وفعلان نحو
مرجانة ومرجان وصنو واقربها من الاطراد الموجد بالتا اسما لمخلوق مبانيا لفعلى
وفعالى وشبهها كشنيرة وشنبر وجوزه وجوز وقولنا مبانيا لفعلى وفعالى
اى من الاوزان التى اخرها الف واعزبها ادوى وبلصوص واعراء ادوى هى
اناث بتوس الجبلى والواحد ادوية والذكر وعل وبلصوص صنف من الطير والواحد
بلنصى وعراعر عراعر الواحد عرعراه وقيل الواحد العراعر بالضم وهو السيد والجمع
عراعرا بالفتح ولم يذكر الجوهرى الا هذا فصل يجمع العلم المرتجل والمنقول
الاجناس الموافقة له فى تذكير وتانيث قوله جمع موازنه فيجمع زينب
على زيانب كما يجمع ارنب على ارانب ويجمع اد على ادان كما يجمع نعر على نعران ويجمع
نحو ضرب علما على اضراب كما يجمع جمر على اجمار قوله ومقارنه فلو سميت بضرب
على وزن فعلل من الضرب لم يكن له ما يوازنه لكن له ما يقارنه كبرثن فتجمع جمعه

www.alukah.net

فنقول ضرائب كما تقول براثن وقوله مقارنة من جوامد اسماء الاجناس خ يعني
فان كان العلم المرتجل او المنقول مذكرا جمع جمع اسم الجنس المذكر وان كان مؤنثا
جمع جمع اسم الجنس المؤنث ولا يجاوز بالمنقول من جامد مستقر له جمع ما
كان له فلو سميت رجلا غرابا قلت في جمعه اغربة وغرابانا فان لم يستقر له جمع
عومل معاملة ما استقر له جمع من اشبه الاسماء به وذلك كان تسمي بضرب
المصدر فتقول في جمعه اضرب كما تقول في كلب اكلب ويستغنى عن التثنية والجمع بخلف
في نحو سيبويه وجلبك وبالتفاق في جملة وشبهها بان يضاف اليها دوا وذات مثنى ومجموعا
قوله في نحو سيبويه وجلبك اي من المركب المسمى به مذكرا وذات ان كان مؤنثا
مثنى ان كان المراد التثنية مجموعا ان كان المراد الجمع وكذلك المعرب اعراب المثنى والمجموع
على حده الا ما ندر كاثنين واثنتين فتقول في زيدين وزيدين مسمى بهما جاءني ذوا
زيدين قوله الا ما ندر كاثنين واثنتين وحسنه قليلا كونه ليس بمثنى
حقيقة وبتحيل لما اوهو جمعه في وجه يلحقه نظيرا اي يتحيل له في وجه
يصير به مفردا وذلك نحو الفكرين بضم الناء فانه يوهم الجمعية لكن يمنع منها
انه يلزم كونه جمعا لفعل وصوبنقو وفيتخرج على ان نونه اصلية فيكون وزنه
فعليلا كقندعيل ويستغنى بتثنية المضاف وجمعه عن تثنية المضاف اليه وجمعه
اي المضاف من الاعلام فتقول جاءني عبدالله وعبيدالله وابو بكر وعابد اكلب وعابدا
كالكلب وكذا ما ليس فيه التباس من اسماء الاجناس وكذا اي يستغنى فيه بتثنية المضاف
وجمعه عن تثنية المضاف اليه وجمعه فتقول هذان ابنا عرس وهولا بنات عرس هذا
عند امن اللبس فان خيف اللبس اسم الجنس وجب تثنية المضاف اليه وجمعه
فتقول هذان ابنا انسانين صالحين وهؤلا بنو ناس صالحين ولا يقال
في ابن كذا واخي كذا وذي كذا مما لا يعقل الا بنات كذا واولات كذا وذوات
كذا ولا يجمع جمع مذكر سالم بل يعامل معاملة المؤنث وذلك ينتال
في ابن لبون وبنت مخاض وابن اوى بنات كذا وكذا البوقات

وقد يجمع المضاف والمضاف اليه من الكنى فتقول جاءني ابا بكرين وهذا مذهب الكوفيين
وسيبويه رحمه الله لا يجيز ذلك انما يجيز جمع الصفات فقط وان كان
المضاف الكنى اليه ابا واما استغنى غالبا بجمعه على مثال مناعل
او مناعله او بالواو والنون كالخاتف في بنات خندف او مناعله كالاشاعثة
في بني الاشعث او بالواو والنون كالاشعرون في بني الاشعر وقد يجمع
بالالف والتاء يعني انه كما يجوز جمع الاب والام على مثال مناعل
مستغنى بذلك عن جمع المضاف كذلك قد يجمع بالالف والتاء ومن ذلك
ومن ذلك العبلات في اولاد اميمة الاصغر من بني عبد شمس وسموا
بذلك لان ام اميمة هذا اسمها عبلة بنت عبيد فصل بكسر اسم الجمع
وجمع التكسير غير الموازن مفاعل ومفاعيل وفعله او فعله جمع شبههما
من مثل الاحاد فتقول في اسم الجمع ثوم وماه اقوام كما تقول حوض واحواض
وفي الجمع عقبان وعقابين كما تقول سرحان وسراحين قوله غير موازن مفاعل ومفاعيل
او فعله كقفا ما وفعله كصجره فان ذلك مستثنى لا يدخل تحت هذا الحكم وربما جمع
موازن مفاعل او افعل بالالف والتاء والواو والنون فالواصولجات وصولجانات
وقولهم اعين واعينات ومثل ما ورد من قول الشاعر ترمي الفجاج والفيافي واقتصا
باعينات لم يخالطها قذى ومثال العلاوة والنون قولهم في نواكس جمع ناكس نواكسي
الا وقولهم في اعم جمع عم اخي الاب اعمون بفك التضعيف وقد يجمع افعله
وافعله بالالف والتاء ومن ورود افعال فجمع بالالف والتاء قولهم في ابناسعد
ابناوات سعد وفي اسماجمع اسم سماوات ومن ورود افعله مجموعا كذلك قولهم
في اغطية واسقية جمع غطا وسقا اغطيات واسقيات وفعل بالواو والنون اي وقد
يجمع فعل بالواو والنون فتقول ضارب وضاربون وليسوا في كلامهم شيء مذكور
ويستغنى بلفظ الواحد عن الجمع مع الالف واللام والتنوين وشبهه كثيرا ودون ذلك
قليلا فالاول كقولك اهلك الناس الدينار للدرهم البيض والثاني ساقام

رجل والثالث لاتضرب رجلا والرابع تمرة من خير من جزادة وعلى هذا حمل قوله تعالى
علمت نفس ما احضرت فان اضيف اليه العدد كقولهم ثلثة رجال او قصد معنى التثنية
نحو ما قام رجلان ان لم يجز وضع الواحد موضع الجمع في التركيب الاول ولا وضع الواحد موضع
الاثنين في التركيب الثاني هذا هو الغالب وقد جاء خلاف ذلك في قول الشاعر كان
خصيه من التدلدل ظرف يجوز فيه تثنية حنظل لان حقه اذا اضاف ثنتين ان يقول ثنتا
حنظلين والله اعلم باب التصغير تصغير الاسم الخالي من التوغل في شبه الحرف
من صيغة التصغير وشبهها ومنافاة معناه قوله الاسم تحرز من الفعل
والحرف فلا يدخلهما التصغير قوله الخالي من التوغل في شبه الحرف تحرز من الاسماء المبنية
وسياتي ان شاء الله تعالى ما تصغر منها على قلة وقوله ومن صيغة التصغير اي وان
يكون خاليا من صيغة التصغير قوله وشبهها اي شبه صيغة التصغير كقتيل فلا يصغر
لان فيه معنى التصغير قوله ومنافاة معناه اي معاينا في التصغير معناه ككبير وجسيم
بضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده يحذف لها اول ياءين وليا ها
وتقلب ياء ما وليها ساكنا واو وجوبا ان سكنت او اعلت وكانت لاما وجوازا
ان تحركت ايكاد لفظا في افراد وتكسير ولم تكن لاما قوله بعده اي بعد الثاني
نحو فليس ودريهم قوله بحذف لها اول ياءين وليا ها كما اذا صغرت صبيا
تقول صبيئ قوله وتقلب ياء ما وليها من واو وجوبا ان سكنت اي الواو فتقول
في عجوز عجيز قوله او اعلت اي الواو ايضا كقولك في تمام تميم قوله او
كانت لاما اي الواو فاذا صغرت غزوا فتقول غزى قوله واختيارا نحو مثال ذلك جدول
فالواو في الجمع جداول فيقال في التصغير جديل ويجوز ان لا تقلب فيقال جديول وتحرز
بقوله
للاما من واو كرواء فانهم قالوا كذا ومن شذوذه اومع هذا فلا يقال فيه الا كريان
ولا يجوز كريوان ويجعل المفتوح للتصغير واوا وجوبا ان كان منقلبا عنها او الفا
زائدة او بحكمه الاصل او بدل همزة تلي همزة وجوازا مرجوحا ان كان ياء او منقلبة عنها

قوله ان كان منقلبا عنها نحو مويل في مال وقويم في قيم وكذا تجعل واوا
ان كان الفا زائدة تقول في ضارب ضويرب وكذا اذا كانت الالف مجهولة
تقول في عاج عويج قوله او بدل همزة تلي همزة نحو ويدم في ادم قوله وجوازا مرجوحا
ان كان ياء اي ويجعل المفتوح للتصغير واوا وجوازا مرجوحا ان كان ياء ومثاله تصغير
بيت فتقول بييت ويجوز قلب واوه الكنه جوازا مرجوحا كما قالوا في لهم فتقول
بويت ومنه قولهم في بيضة بويضة قوله او منقلبا عنها كقولك في ناب الذي
هو السن نييب ويجوز نويب وللمجموع على مثال فاعل او فاعيل من هذا الجعل
الواجب ما للمصغر فما انقلبت الفه واوا ووا وه ياء في التصغير انقلبت في هذا الجمع
فتقول اوادم وقواصع وموازين وجواميس كما تقول اويدم وبكسر ما ولي ياء التصغير
غير اخر ولا متصل بها التاء تاء التانيث او اسم منزل منزلتها او الف التانيث
او الالف قبلها او الف افعال او الف افعال او نون زائدتين لم يعلم جمع ما هما
فيه على فعالين ودون شذوذ الا في حال لا يصغر فيها بكسر ما بعد
ياء التصغير ان كان غير مكسور ولو كان مكسورا قبل التصغير لم يخرج الى كسر كبرنج
ولكن كسر ما بعد ياء التصغير لا يكون الا اذا كان غير اخر فلو كان اخرا لم يكسر
كقنديل وكذا ما اتصل ما قبل لاخرها التانيث لا يكسر ايضا كطلحة وكذا لو
كان اسما منزلا منزلة هاء التانيث نحو بك في بعلبك لا يكسر ايضا بل يفتح اللام
وكذا لو كان الف التانيث كسكران في سكرا فلا يكسر ايضا وكذا لو كان الف قبل الف التانيث
نحو حبارى في حمراء فلا يكسر وكذا الف افعال جمعا كاعيدال في اعدال او مفردا كاجمال
في اجمال اسم رجل وكذا الف ونون خ كسكران في سكران فلا يكسر ايضا قوله لم يعلم
جمع ما هما فيه على فعالين تحرز من سرحان فانهم قالوا سراحين فتقول في تصغيره سريحين
وقوله ودون شذوذ تحرز من قولهم شذوذا في جمع غثمان غثامين فلا يصغر غثمان
على غثيمين لشذوذه فعالين فيه بل يقال غثيمان وقوله الا في حال لا يصغر فيها
تحرز من عقبان فانهم جمعوه على عقابين ومع هذا فلا يقال عقيبين لانه في حال

www.alukah.net
الألوكة

لايصغر فيها لانه جمع كثرة وجمع الكثرة لايصغر على لفظه ويتوصل الى مثال
تصغيل في الثناى برد ماحذف منه ان كان منقوصا والا فالحاقه بدم اولى
من الحاقه باف قوله منقوصا اى محذوف منها وله كعدة اوسطه كمنذ او
اخره كيد تقول وعيدة ومنيذ ويديه والا اى وان لايكن منقوصا كان ثنائي
الوضع فالحاقه بدم اولى اى الحاقه بما حذف منه حرف علة اولى من الحاقه بالمضعف فلو
سميت بعن ثم صغرته قلت على الوجه الاول عنى وعلى الثاني عنين ولا اعتداد بما فيه من
تاينث او تاييه بمافيه اى بمافي الثناى المنقوص كشفة وبنت فتقول في تصغيرهما شفيهة
وبنيتة بالرد ولا يكتفى بكونه ثلاثيا لفظا لان الهاء والتا لا اعتداد بهما وتزال الف
الوصل مما هي فيه تقول في تصغير ابن وانتقار بني وتصغير وان تاتي فعيل بما بقي من
منقوص لم يرد الى اصله تقول في تصغير ميت مييت وفي الميت ميتة وفي تصغير هار
هويرو في تصغير ناس نويس وما شذ رده لم يقس عليه خلافا لابي عمرو الذي شذ رده
قولهم في هار هويرو ابو عمر ويقيس على ذلك وكذلك يقال في تصغير بيت على رايه
بييت وايتس تياسا على هويير ويتصل الى مثال فعيل او فعيعيل فيما يكسر
على مثال مفاعل او مفاعيل بما يتوصل اليهما فيه لان التكسير والتصغير من واد
واحد فكما تقول في جمالي بها يل تقول في التصغير بهيليل وهلم جرا والمحاذرة
فيه من الترجيح والتخيير ماله في التكسير فيما ذكر في التصغير فكما تقول في منطلق مطالق
تقول في التصغير مطيلق وكما تقول في حنبط حبانط وحباطى تقول حنيبط وحبيبط ولما
فرق بين البابين الا انها التانيث والف الممدودة وياء النسب والالف والنون
المزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدا لا يحذفن في التصغير ولا يعتد بهن حاء التانيث
مثل جوحبه والف التانيث الممدودة كقويصاء وياء النسب مثل لويدعي
والالف والنون في مثل زعيفران وهزيبران وقوله بعد اربعة احرف فصاعدا
احتراز من ذلك من الالف والنون بعد ثلثة احرف فانها تثبت في البابين في التصغير نحو
سكيران في التكسير نحو غرانين وتحرز بالممدودة من المقصورة بعد اربعة احرف فصاعدا

فانها

فانها تحذف في التصغير والتكسير فتقول في قرقار قريقر وقراقر قوله
ولا يعتد بهن اى بهاء التانيث وما بعدها وتحذف واو جلولا وشبهها خلافا
للمبرد شبهها كالف برثن وياء قرشب وهذا مذهب سيبويه فتقول جليلا وبريثنا
وقريشا والمبرد يقول جليلا وبريثنا وقريشا فتثبت ثم تدغم في ياء التصغير كغزوقه
ورساله وصحيفه فجعل الالف الممدودة كهاء التانيث فصل يرد الى اصله في التصغير
والتكسير على مثال مفاعل او مفاعيل وافعال او افعلم او فعالى ذو البدل الكائن
اخرا مطلقا مفاعل مطلقا ومفاعيل صحاري افعال امواه افعلة سقية فعال
سياه فتقول في التصغير مليم ومويه وسقي وقوله مطلقا اى سواء كان حرف لين
كالهاء في منقلبة عن واو وغيره كهاء فهمزته بدل من ها فان لم يكن اخرا فيشترط كونه
حرف لين بدل غير همزة تلي همزة فان لم يكن اى ذو البدل وقد اجتمع الشرطان في قولك
مال وميل وفي موقن ميقن فلو لم يكن حرف لين كتاتمة لم يرد الى الاصل فتقول
تخيمه وكذا ان كان بدلا من همزة تلي همزة كادم فان الهمزة فيه بدل من همزة لم ترد
الى المبدل منه بل يصغر الاول على لفظه ويقلب الالف في الثاني واوا لضم ما قبلها
تقول اويدم وكذا التكسير تقول فيه اوادم وماود وبخلاف ذلك فمن ماده
اخرى اوشاة مثال الاول قولهم في فسيتيط فلا يجعل التا بدلا من الطا في فسطاط
بل هو تصغير فسيتاط فقد قالوه وكذا قالوه في الجمع تقول فساطط وفساطيط ومثال
الثاني قولهم في عيد عييد وقياسه عويد لانه من عاد يعود ولا تغيير تا متسر ومتعد
ونحوهما خلافا لقوم منهم الزجاج فيقول ميتعد وميتسر وهذا مذهب سيبويه
وقال هؤلاء تقول موعد وميسر لانهما تصغير موعد وميسر وان صغرت والقلب
اوكسر فعلى لفظها لا اصله فلو صغرت قسيا فلت في تصغيره قسيي واصله قووس
نحو فرخ وفروخ فلو صغر على اصله لقيل فيه قويس فصل تلحق تاء التانيث في
تصغير ما لم يشتد من مؤنث بلا علامة ثلاثي او رباعي بعدة قبل لام معتلة
ان لم يكن اسم جنس مذكرا لاصل فالاول كقولك في دار وناقة وبير وبويرة

والثانى نحو سما اصله سماو فتقول فى تصغيره سميو وقولنا ان لم يكن اسم جنس مذكر
الاصل اى فان تصغيره بغير تاء ليس شاذا ومن هذا قولهم فى الحرب حريب لانه
مصدر فى الاصل ولا اعتبار فى العلم بما نقل عنه من تذكير او تانيث خلافا لابن الانبارى
فانه يعتبر ذلك فعلى هذا ان كان العلم منقولا من مذكر لم تدخله التاء رعيا لاصله
المنقول عنه وان كان منقولا من مؤنث لحقته التاء فتقول فى رمح وأذن مسمى بهما رميح
واذينه وغير ابن الانبارى يقول رميحة بالتاء فيعتبر اطراد العلمية فيدخل
التاء بنيهما ولا تلحق التاء دون شذوذ غير ما ذكرنا الا ما حذف منه الف التانيث خامسة
او سادسة غير ما ذكر كسعاد وزينب واحترز بدون شذوذ من قولهم فى قدام
قديديم وقولنا الا ما حذف منه الف تانيث اى مقصورة خامسة كحبارى او سادسة
كلميزى فتقول لغيفيزه وتقول فى الاول حبيره ولا تحذف الممدودة فيعوض منها
خلافا لابن الانبارى يعوض منها اى تاء التانيث فيقال هو يقلا وابن الانبارى
يحذفها ويعوض منها فيقول هو يقيله وتحذف تاء ما سمى به مذكر من بنت ونحوه بلا عوض
ونحو كاخت تقول بنى واخى فتحذف التاء وتر المحذوف وتقول فى علم المونث بنيه فتحذف
التاء ويعوض منها هاء التانيث فصل تصغر اسماء الجموع وجموع القلة فالاول كقولك
فى قوم نويم والثانى كقولك فى جمال اجيمال ولا يصغر جمع كثرة تصغير متكلم من
الاحاد خلافا للكوفيين بل مع الرد الى تكسير قلة او تصحيح الذكور ان كان لمذكر عاقل
مطلقا والالف جمع تصحيح الاناث مطلقا فلا يقال فى رغفان رغيفان كما يقال فى غلمان
غليمان وقوله بل مع الرد الى تكسير قلة نقول فى تصغير فلوس افيلس فنرده الى
افلس ثم تصغره قوله او تصحيح الذكور ان كان لمذكر عاقل نقول فى غلمة غليمون مطلقا
اى سواء كان المفرد الذى ردد تم اليه مما يجمع فى حال تكسيره بالواو والنون كرجل او لم
يكن كذلك كغلام قوله والالف جمع تصحيح الاناث اى وان لم يكن لمذكر عاقل كقولك فى جوار جويريات
وفى سكرى سكيريات مطلقا اى سواء كان مكسره مما يجمع كذلك ام لا وان كان
جمعا مكسرا على واحد مهمل وله واحد رد اليه لا الى المهمل القياسى

مستقيم

خلافا لابى زيد مثال ذلك ملاميح ومذاكير فان مفردهما المستعمل ملحه وذكر
فالجمهور يردون ذلك عند التصغير الى المفرد المستعمل فيقولون فى ذلك مليحان
وذكيران وابو زيد يقول مليمحان ومذيكران فان لم يكن له واحد مستعمل رد الى
المهمل القياسى وعومل معاملة مستعمل فتقول فى شماطيط وعباديد شميطيط وعبيديد
وسريل فى تصغير سراويل اجود من سريويلات وذلك لان الاصح انه مفرد فصار
كدنانير علما فتقول سريويل كما تقول دينير ومن جعل جمع سروال رده الى مفرده وصغر
وجمع بالالف والتاء فقال سريويلات ويقال فى ركب وسفر ركيب وسفير لا رويكبون
ومسيفرون خلافا لابى الحسن يقال ركب وسفر لانهما اسماء جمع وهو كالمفرد فى
تصغيره ووجه ما قاله الاخفش انهما عنده تصغير راكب وسافر فيردان الى المفرد
والسماع بخلافه كقوله اخشى ركيبا ورجيلا عاديا فصل قد يستغنى بمصغر عن
مكبر فمن ذلك كميت ولعيت للبليل والقطيط لضرب من التمر والشيطا والسوملى
لضرب من الحلوى والعصيرى لاحدى اضلاع وبتصغير مهمل عن تصغير مستعمل
ويستغنى بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل مثال ذلك مغيربان فى تصغير مغرب
وانيسان فى تصغير انسان وعشيشية فى عشية وفى رجل رويجل وبتصغير احد
المترادفين عن الاخر كاستغنائهم عن تصغير عشى بتصغير قصى بمعنى عشى ومن
ذلك قولهم اتانا قصيرا اى عشيا ويطرد ذلك فيهما جوازا ان جمعهما اصل واحد ذلك
اى الاستغناء باحد المترادفين عن الاخر فيهما اى المترادفين كجليس بمعنى مجالس وذلك
ان يستغنى بتصغير جليس وهو جليس عن تصغير مجالس وذلك العكس فتقول مجيلس
وقد يكون للاسم تصغيران قياسى وشاذ فالقياسى كقولهم فى صبية صبيم وهذا قياسى
فان جمع القلة يصغر على لفظه والشاذ نحو صبيبة فى تصغير صبية لان صبيا فيل قياسه
فى القلة افعلة فصغر على ما هو اصل الباب فصل لا يصغر من غير المتمكن
الا ذا والذى وفروعهما الاتى ذكرها فيقال ذيا تصغير ذا وتيا تصغير تا
واللتيا تصغير التى واللتيا تصغير التى وذيان تصغير ذان وتيان تصغير

الألوكة
www.alukah.net

تان واللذيان تصغير اللذان واللتيان تصغير اللتان تصغيرا ولى واليا تصغير
الى واللذيون واللذيون فى الذين واللتيان واللويتا فى اللاتى واللويا
واللويون فى اللاتى واللائين فوافقت المتمكن بزيادة الياء ثالثة بعد
فتحة وخالفته بترك الاول على حاله وزيادة الف نحو اللذيا واللتيا وذيا وتيا
واصل هيا وتيا ذيبا وتيبا فخففت بحذف اليا الاولى وذلك لاجتماع ثلاث يايات
الاولى اليمين والثانية ياء التصغير والثالثة اللام ولهما ولاليا من التنبيه والخطاب
ما لهن فى التكبير وضم لام اللذيا واللتيا لغة فتقول اللذيا واللتيا وهذا هو قياس
التصغير تقول هاذياك وهاتياك وهاذيا وهاتيا فصل تصغير الترخيم
جعل المزيد فيه مجرد امعطى ما يليق به من فعيل او فعيعل قوله جعل المزيد
فيه مجرد ا يشمل ما زيادته للالحاق او لغير ذلك وقد اجاز الخليل فى مغيس فعيس
قوله معطى ما يليق به من فعيل اى ان كانت اصوله ثلثة كقولك فى زاهر زهير
وفى منطلق طليق وفى مستخرج خريج قوله او فعيعل اى ان كانت اصوله اربعة
كقولك فى مدحرج دحيرج ولا يخص الاعلام خلافا للفراء ذهب البصريين انه لا
فرق بين الاعلام وغيرها فى جواز تصغير الترخيم وقد حكى عن العرب انهم قالوا
فى مثل من اسمائهم عرفج جبيعرة قالوا وهو تصغير احرج وليس بعلم وقد خالفا الفراء
كما مر فى ذلك فخصا بالاعلام ولا يستغنى فعيل عن هاء التانيث ان كان لمونث فتقول
فى سماء وسوداء جعلى سعيدة وسويدة وجعيلة ويحترز بقوله لمونث من ان يكون
لمذكر فلو سميت بسماء ثم صغرته تصغير ترخيم قلت سعيد ولا يمنع صرفه ان كان
لمذكر وتقول فى تصغير احمر حميمر بالتنوين وقد يحذف لهذا التصغير اصل يشبه
الزائد قوله لهذا التصغير اى تصغير الترخيم مثال ذلك قولهم فى تصغير
ابرهيم بريهيم بحذف الهمزة وكذلك فى اسمعيل سميع واليم فى ابراهيم واللام فى اسمعيل
اصلان باتفاق وقد حذفا ثم اختلفوا فى الهمزة فيهما فسيبويه يذهب الى انها زائدة
والمبرد يذهب الى انها اصل والله اعلم باب التصريف وهو علم يتعلق

بنية الكلمة وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك
علم جنس يتعلق بنية الكلمة اخرج سائر العلوم وما لحروفها من اصالة خ هذا كالشرح
لما قبله قوله وشبه ذلك يشير الى الحذف والنقل والادغام والقلب وغيره ذلك
وتعلقه من الكلم الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة قوله المتمكنة يحترز من الاسماء
المبنية ومن الحروف والافعال المتصرفة يحترز من الافعال الجامدة ولها الاصالة
فيه ولها اى الافعال فيه اى فى التصريف وما ليس بعضو زائد اسمى مجردا من الزيادة
ولا يتجاوز المجرد خمسة احرف ان كان اسما فيكون ثلاثيا كزيد وبا عيا كجعفر
وخماسيا كسفرجل وفرزدق ولا يتجاوز المجرد اربعة ان كان فعلا فيكون ثلاثيا
كضرب ورباعيا كدحرج ولا ينقصان عن ثلاثة اى الاسم المتمكن المجرد والفعل المجرد
ناء الكلمة وعينها ولامها لا ينقص شيء من الاسم والفعل عن ذلك والمزيد فيه ان
كان اسما لم يتجاوز سبعة الا بهاء التانيث او زيادتى التثنية او الجمع او النسب
نحو قرعبلانة لدويبة عريضة عظيمة البطن وعرطليلان وعرطليلون والعرطليل
الطويل وخنفساوى وان كان فعلا لم يتجاوز ستة الا بحرف التنفيس
او تاء التانيث او نون التوكيد نحو سيتخرج واستخرجت وهل يستخرجن
فصل الاسم الثلاثى المجرد مفتوح الاول ساكن الثانى او مفتوحه او مكسوره
او مضمومه مفتوح الاول ساكن الثانى فهد وصعب اسما وصفة مفتوح الاول
مفتوح الثانى جبل وبطل اسما وصفة مفتوح الاول مكسور الثانى نمر وحذر اسما
وصفة مفتوح الاول مضموم الثانى سبع ودئل اسما وصفة مكسور الاول
ساكن الثانى او مفتوحه او مكسوره مكسور الاول ساكن الثانى جنع مكسور
الاول مفتوح الثانى فلج غيرى مكسور الاول مكسور الثانى ابل مضموم الاول
ساكن الثانى او مفتوحه او مضموم مضموم الاول ساكن الثانى كبد وحلو
مضموم الاول مفتوح الثانى صرد وحلم مضموم الاول مضموم الثانى عنق وندر مكسوره
اى مضموم الاول مكسور الثانى كدئل لدويبة والرباعى المجرد مفتوح الاول

الألوكة
www.alukah.net

والثالث كجعفر وشجعم للطويل ومكسورها كزبرج للذهب ونحلق او مضمومها
حبرج كقمطل ومكسور الاول مفتوح الثاني او الثالث فالاول فطحل لزمان
لم تخلق الناس فيه بعد وهزيز للاسد صفة والثاني كدرهم مكسور مفتوح الثالث
وصفر عجرج للخفيف من الكلاب السلوقية وتفريع فُعْلَل على فَعْلَل ظهر من اصالة اللام
جميع ما سمع فيه فعلل بالفتح سمع فيه فعلل بالضم كعجب فيه ضم الذال وفتحها فيحتمل
كون الفتح تخفيفا وفرع فَعْلَل على فِعْلِل فوعرش لشجر يُدبغ بعروقه وتالوا عرنش
فيمكن ان يكون هذا تخفيفا منه كما قالوا علابط علبط وفِعْلِل على فعالل كعلبط وعلابط
وفَعْلِل على فَعَيْلِل لا على فعالل وفافا للفراء وابد على كندل واصل جندبل لاجنادبل
لانه يصدق على المفرد بخلاف فعالل والجندل الحجارة الكثير المجتمعة والخماسي المجرد
مفتوح الاول والثاني والرابع كسفرجل وشمردل للطويل او مفتوح الاول والثالث
مكسور الرابع كجحمرش للافعى العظيم او مكسور الاول مفتوح الثالث نحو قرطعب
لبقال ما عليه قرطعبة اى شيء ونحو جوذر للجمل العظيم او مضموم الاول مفتوح الثا
مكسور الرابع نحو قذعمل للضخم من الابل وخوعيل للباطل وما خرج عن هذه
المثل فشاذ او مزيد فيه او محذوف منه او شبه الحرف او مركب او اعجمي
شاذ كرئبل او مزيد فيه كما سيذكر ان شاء الله تعالى او محذوف منه
كشيه ونزوه او شبه الحرف كمن وكم او مركب كبعلبك او اعجمي كخراسان فصل
استشكل تماثل اصلين في كلمة سواء كان ذلك التماثل في الفاء نحو دد ون او العين
واللام نحو طل او الفاء واللام نحو سلس وسهله كونهما عينا ولاما سهله اى
سهل هذا التماثل نحو طل وشر رو قيل في ذلك فيهما حرفي لين او حلقيين فيهما
اى العين واللام نحو قوع وعي وحي ومن الثاني وهو كونهما حلقيين نحو بخ ولحت
عينه واهمل كونهما همزتين فلا يوجد في كلام العرب كون عين الكلمة ولامها
همزتين كما لو قلت بعاء او قيل كون الفاء واللام حلقيين نحو حاح وأقل منه
نحو كوكب مما ماثل فيه الفاء اللام في الرباعي وأقل منه نحو بير مما ماثل فاؤه عينه

وهوم

وقيل

وقل منه نحو بب مما ماثل اصوله كلها والاظهر كون الياء والواو نظيرتيه
في التاليف من ثلثة امثال اى نظير تا بب والتاليف من ثلثة امثال فاصل البائين
فتحركت الثانية وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقلبت الثالثة همزة كراء وكذلك
الواو لكن الواو الاخيرة تقلب همزة ككساء وان تضمنت كلمة يا وواو اصليين
لم تتقدم الياء على الواو الا في يوح ويوم وصفا رينه يوح اسم للشمس قوله
وتصاريفه اى تصاديف يوم كايام واصله ايوام وياومه مياومة وواو حيوان
بدل من ياء على راى الاكثرين واصل حيوان حييان وكره اظهار البائين
فابدلوا الثانية واوا وقل باب ويح وهو ما فاؤه واو وعينه ياء والمحفوظ منه ويح وويس
وويل وويب وكثر باب طويت وانيت فالحمل عليهما اولى من باب قوي واجاء
قوله من باب قو هذا راجع الى طويت فباب طويت اولى من باب قوي واجاء وهوم
ولام واو وقواسم موضع وقوله واجاء هذا راجع الى انيت اولى من باب اجاء وهو
ما فاؤه همزة ولامه همزة واستغنوا في باب قوي بفعل عن فعل وفعل كما اذا بنيت
فعلا مما عينه ولامه واوان قلت قوى بكسر العين واصله قوو فقلبت الواو ياء
لكسرها قبلها ولم يكن على فعل بفتح العين او ضمها لان المضارع يكون حينئذ يفعل بضم العين
كيقوو واستثقلوا اجتماع واوين في اخر الفعل فان افضى ذلك قياس رفض
فاذا قيل لك ابن من القوة اسما على وزن سبعان فلا تقل قووان لان هذا الاصل مرفوض
بل تقول على فعل بكسر العين وقلب الواو الاخيرة ياء لكسرما قبلها فتقول قويان
ومما ثل كثير اثالث الرباعي اوله وآخره ثانيه فالاول كسمسم وبربر والثاني دبدب
وقلقل واهمل ذلك مع الهمزة فاذا اى التماثل فلم يسمع مثل اجاج وسمع مع الهمزة
عيناك تاء يقال فيه تاتاءة اى يتردد في التاء اذا تكلم وقل مع الياء مطلقا
ومع الواو عينا وقل اى التماثل مطلقا اى سواء كانت الياء والواو عينا كضيضى
ومع الواو عينا نحو قوقى يقال للدجاجة تقوقى اى تصيح وليست الواو
زائدة فيكون فوعلا كجوهر للملاء يدخل في باب ددن وهو في غاية القلة فان

www.alukah.net

كانت الواو في فعل لم تنقلب الفا نحو قوق وضوض وما اوهم ذلك فاصله
ابا كحاحيت خلافا للمازني وما اوهم ذلك اي كون العين واوا فاصله اليلكحاحيت
وعاجيت وهاهيت خلافا للمازني في ان اصلها الواو ويلزم انه لا نظير له وتسمى اول
الاصول فاؤ ثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات لتقلبها فان وزن
بهذه الاحرف مسوى بينهما في الحال والمحل ومصاحبة زائد سابق او لاحق تقوله
مسوى بينهما في الحال والمحل في الحال يعني في الحركة والسكون فلو سئلت عن وزن
عصر من قوله لو عصر منه البان والمسك انعصر لقلت فعل بسكون العين وان كان
اصله عصر بكسر عينه والمحل كما لو تقدم بعض هذه الاصول على بعض في الموزون
فتقدمه في الوزن تقول وزن ادراعل ومصاحبة زايد سابق كبايرمل فتقول
وزنه يفعل قوله او لاحق كياعير في التصغير تقول وزنه فعيل وما لم تبن زيادته
بدليل فهو اصل والزيادة بعض سئلتموبنها او تكرير عين او لام او عين ولام مع مباينة
الفاء او فاء وعين مع مباينة اللام وستبين ذلك كله ان شاء الله تعالى وان كان
الزائد من سئلتموبنها قوبل في الوزن بمثله والا فبما يقابل الاصل من فاء وعين
ولام خلافا لمن يقابل بالمثل مطلقا قوله قوبل في الوزن بمثله فاذا قيل ما وزن
قلت منفعل ووزن استخرج استفعل قوله والا فبما يقابل الاصل من فاء وعين ولام
من فاء وعين كقولك وزن مرمريس فعفعيل ولام فوزن جلبب فعلل وقوله
خلافا لمن يقابل بالمثل مطلقا اي سواء كان من الحروف الزيادة العشرة او من الزيادة
للتضعيف فتقول وزن جلبب فعلب او فعثل فصل لما صالة الفعل في التصريف زيد
قبل فا ثلاثية الى ثلاثة كاستخرج وسيتخرج وقبل فاء رباعية الى اثنين
نحو بيدر حرج ومنع الاسم من ذلك ما لم يشاركه لمناسبته او يكن ثلاثيا وللمزيد
واحد المناسبة وهو كونهما يرجعان الى اصل واحد في الاشتقاق كمستخرج
ومنطلق او يكن الاسم ثلاثيا والمزيد واحدا من الحروف نحو يرمع وافكل
واليرمع حجارة بيض رقاق تلمع والافكل الرعدة وشذ انفحل وانرهو وينجلب

واستبرق وجه الشذوذ فيهما اشتمالهما على زيادتين قبل الفا والاسم الثلاثي
والانفحل الشيخ الهرم والانرهو من الزهو والينجلب خرزة وفي استبرق زيادة
ثلاثة قبل فائه لانه من البريق وهو غليظ الديباج وسنتكلم الزيادة في الثلاثي
من الافعال ثلاثة كاستخرج ومن الاسماء اربعة كاسهيساب وفي الرباعي
من الافعال اثنان نحو تيدحرج ومن الاسماء ثلاثة نحو عبوثران لنبت
طيب الرايحة وقد يجتمع في آخر الاسم الثلاثي ثلاثة كعنفوان واربعة
كسلمانين اسم موضع وفي آخر الرباعي ثلاثة نحو قردمانى ولم يزد في خامسي
غير حرف مد قبل الآخر وبعده مجردا ومشفوعا بها تانيث مثال
حرف المد قبل الآخر عفرفوط وبعده مجردا من ها التانيث نحو قبعثرى
للجمل الضخم ومشفوعا بها تانيث نحو قبعثراه وندر قرعبلانة واصطفلينه
واصفعنه اما الاول فلانه زيد بعد لام الكلمة زيادتان وهما الالف
والنون والقاعدة في ذلك ان الزيادة لا تكون الا واحدة واما الثاني فلانه
زيد في آخره زيادتان واحداهما ليست حرف مد واما الثالث فلانه زيد قبل آخره
غير حرف مد فصل الفعل من المزيد فيه فعويل وفعولى الاعدولى
هو اسم واد بالبحرين وقهوباة حكاها ابو عبيدة وفعلال غير مضعف
الا الجرعال يقال باقر بها خرعال وقوله غير مضعف تحرز من نحو صلصال
وزلزال فانه كثير وفيعال غير مصدر الا اناته ميلاعا اناثة ميلاع اي سريعة
وقوله غير مصدر تحرز من مصدر فانه كثير وفعلال مضعف الاول
والثاني غير مصدر الا الديدبان الديدبا هو اخر الشهر وقوله غير مصدر تحرز
من نحو الزلزال فانه كثير وفوعال وافعلة وفعلى اوصافا الا ماندر كضيزى
وعزهى قوله اوصافا تحرز من مجيئها اسما كتوارب في تراب لغة فيه وانفحه
في لغة من خفف الحاء وذكر الا ماندر كضيزى قال الله تعالى تلك اذن
قسمة ضيزى اي جائرة وعزهى يقال رجل عزهى وهو الذي لا يلهو او فيعل

في المضارع م

ذكر الهمزة وساكنة مفكوكة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها
نحو جحنفل وعنبقس وعقنقل وتحرز بمفكوكة من المدغمة فانها أصليه
كجنبس وهو البل للضخم ووزنه فعلل لا فعنلل لان مفعلا واكثر والتاء في التفعل
والتفاعل والتفعلل والافتعال وفروعهن والتا ای وتزاد والثاني التفعل نحو التكسر
والتغافل والتدحرج والافتدال وفروعهن نحو يتكسر فهو متكسر وكذا ابنوا في
وفي التفعيل والتفعال ای وتزاد التاء في التفعيل كالتقطيع والتمرداد ومع
السين في الاستفعال كاستخراج وفروعه ولها وقفا في مواضع يأتي
ذكرها ای في باب الوقف ان شاء الله تعالى واللام في الاشارة كما سبقه
ای في بابه اسم الاشارة وتقل زيادة ما فيد ان خلا من الثقيل وقد سبق ذكر
الفيود وشرحها وهو الان يتكلم فيما خرج عن الثقيل فقال ولا تقبل زيادة
الا بدليل جلي كلزوم كون الثاني من نحو كنتا وحسنا لتمونيها وكسقوط
همزة شمال وشامل واحبنطا في الشمول والحبط فيحكم على هذين الموضعين
بزيادة هذه الحروف التي ذكرها المصنف ولولا ذلك لم يحكم بالزيادة
وميم دلامص وزرقم في الدلاصة والزرقة ميم ر دلامص للالحاق
بغدافر وميم زرقم للالحاق ببرهش ونون رعشن وبلغن في الرعش والبلغ
فنون رعشن للالحاق بجعفر ونون بلغن للالحاق بقطروها، امهات وهبلع
واهراق في الامومة والبلع والارانة وها امهات للالحاق ببرهم وها،
اهراق عوض من ذهاب حركة العين وها امهات للتكثير كالف قبعثرى
ولام فجل وهدبل في النجم والهدم ولام نحو تحلحل تحته بجعفر وهدبل تحته
بزبرج وسين قدموس واسطاع في القدم والطاعة قدموس يلحق بعصفور
وهو بعض قديم واسطاع ای اذا قطعت همزته وهو بمعنى اطاع والسين زائدة
عند سيبويه عوضا من ذهاب حركة العين واصل اطوع فنقلت حركة
الواو الى الطاء ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اطاع

في الاصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في المتقل دون الف ونون قوله في المتقل تحرز من الصحيح العين فانه كثير
فيه كضيغم وصيرف وقوله دون الف ونون لانه اذا كان فيه الالف والنون
كان موجودا كيمان للكثير الكلام المجهول وفيعل في الصحيح مطلقا قوله في
الصحيح تحرز من المتقل كسيد وميت فانه كثير فيه وقوله مطلقا ای بالالف
والنون او بدونهما نحو ضيغم وضيغمان الا ما ندر كعين وبئس وطليسان
في لغة كعين راجع الى فيعل في المتقل وبئس راجع الى فيعل في الصحيح وقرئ بها
في قوله تعالى بعذاب بئس وقوله وطليسان في لغة ای لغة من كسره وندر
فعيل وفعيل نحو صهيل اسم موضع وفليب وكثر فعيل نحو حمير وهو ابو قبيلة
من اليمن ونحو عثير للغبار فصل يحكم بزيادة ما صحب اكثر من
اصلين من الف او ياء او واو غير مصدرة او همزة مصدرة او موخرة
هي او نون بعد الف زائدة او ميم مصدرة الف كتاب او ياء نحو كنيب
او واو نحو روقل وقوله غير مصدرة راجع الى الواو فقط اذ واو ورنتل اصل لا
زائدة او همزة مصدرة كاحمر وافكل او موخرة هي نحو علباء وحمراء ونون بعد الف زائدة
نحو قطران وعثمان او ميم مصدرة نحو محلب هذا كله ان لم يعارض دليل الاصالة
كلازمة ميم معدن الاشتقاق وكالتقدم على بقية اصول في غير
فعل او اسم يشبهه لانهم حين اشتقوا من معد قالوا تمعدد وكالتقدم
على اربعة في غير فعل فيا، يستعور وهمزة اصطبل اصليتان وتاء
تدحرج زائدة او اسم يشبهه نحو متدحرج فان لم تثبت زيادة الالف
فهي بدل لا اصل الا في حرف او شبهه كالف رحى وعصى قوله الا ان الف
كالف بلى او شبهه كالالى ونيدت النون ايضا باطراد في الانفعال
والانفعلال وفروعهما وفي التثنية والجمع وغيرها مما سبق ذكره
كالانطلاق والاحرنجام وانطلق وينطلق وانطلق ومنطلق وكذلك احرنجم
الى اخره والزيدين والزيدين وغيرهما مما سبق ذكره ای سبق ذكره عنده

ثم زيدت السين كما سبق فصار اسطاع وكان وجه عدم التظير بتقدير
اصله نون نرجس وعنرد وكنهبل واصنعند وخبعثنه وهندلع
ولام ورنتل وعصرطل وتاء وكيب وعزويت يعني ان هذه الامثلة
كلها من جعلنا النون فيها اصلية كانت كل كلمة لا نظير لها في كلام العرب وكذا
لام ورنتل وما بعده وكذا التاء في الكلمتين وما ثبتت زيادته بعد التظير
فهو زائد وان وجد التظير على الفته ومثال ذلك تنتل فان التاء الاولى مفتوحة
فعلى تقدير الفتح فيها اذا حكمنا بكونها اصلية يلزم وجود فعلل فنحكم عليها
بالزيادة وفيه لغة اخرى وهي تنتل بضم التاء ولا نظير على هذه اللغة بتقدير
الاصالة وهو برثن فنحكم على التاء ايضا في هذه اللغة بالزيادة لثبوت زيادتها
في تلك وهما بمعنى واحد والزيادة اولى ان عدم التظير مع تظيرها وتقدير
الاصالة وذلك كنهبل فانه لا نظير له بتقدير اصالة النون ولا بتقدير
زيادتها لان كلا من فعلل وفنعلل مفقود فحمله على الزيادة اولى لان دخول
في اوسع البابين فصل ان تضمنت كلمة متباينين ومثاثلين ولم تثبت
زيادة احد المتباينين فاحد المتماثلين زائد ان لم يماثل الفاء او العين
المفصولة باصل كمدد مثال ذلك جلبب وقرد قوله ولم تثبت زيادة
احد المتباينين تحرز من نحو مفرقان فاحد المتباينين وهو الميم ثبتت زيادته
واحد المتماثلين في المثال الذي بدانا بذكره زائد وهو الباء من جلبب والدال
من قرد ان لم يماثل الفاء ولا العين ان لم يماثل الفا تحرز من نحو كوكب فليست
احدى الكافين زائدة بل هما اصلان والعين مثلها المصنف بقوله حلاد
والعين مفصولة بفاصل وهو الراء فاحد المتماثلين ماثل العين فلو فصل
بينهما بزائد فاحد المتماثلين زائد كعنقنقل وهو سوء العقل فان تماثلت
البقية ولا اصل للكلمة غيرها عمتها الاصالة مطلقا خلافا للزجاج
في نحو كبكب مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه اذا تماثلت اربعة كسمسم

ووشوش وقوله مطلقا اي سواء فهم المعنى بسقوط ثالثه ام لا خلافا
للزجاج فيما يفهم المعنى بسقوط ثالثه كما مثل بنحو كبكبه اذ يقال كبيت
في معنى كببت وكفقت في معنى كنكنت وليس الثالث بدلا من مثل الثاني
خلافا للكوفيين فانهم يذهبون الى ذلك فالاصل عندهم في مثل كببت
كببت فان كان للكلمة اصل غير الاربعة حكم بزيادة ثاني المتماثلات وثالثها
في نحو صمحمح وثالثها ورابعها في نحو مرمريس فالميم الثانية والحاء الاولى
فوزن صمحمح فعلعل وفي مرمريس الميم التي هي ثالثة والراء التي هي رابعة زائدتان
فوزنه فعفعيل وهو مشتق من المراسة وثاني المثلين اولى بالزيادة في
نحو اقعنسس لوقوعه موقع الف احمر بني واولهما اولى في نحو علم لوقوعه
موقع الف ناصر ويا فيعل وواو فوعل السين الثانية في
اقعنسس كالف احمر بني وهذا من القعس وذاك من الحرب واقعنسس
ملحق باحرنجم فيكون الزائد السين الثانية كما ان الزائد في احرنجم الالف
ليجري باب الثلاثي على سنن واحد واول المثلين اولى في نحو علم وذلك
لان قياسها على ما قاسر المصنف مساو لهو لا في كونها ثانية للكلمة وساكنة مثلها
وان امكن جعل الزائد تكريرها او من سلتم وبينها رجحان ما عضد بكثرة
التظير اذ لم يمنع اشتقاق او ما يجري مجراه كمهد على امرأة يمكن ان يكون
مفعلا من الهدو فعلالا من المهد لكن فعلالا يجيء منكورا كثيرا كقرد وسخل
لا يجيء منكورا كما الا شاذا كجلبب فهو فعلل لا فعلل قوله ان لم يمنع اشتقاق كايتق
فهو افعل لا فعلل لانه من اليقق ونحو معدي يمد اصلية لقولهم تمعدد واحد الفاعلين
زائد قوله او ما يجري مجراه كمجلبب يمكن كونه مفعلا ولو ان تركيب مرجب
مفقود لامكن كونه فعللا فصل ما اخره همزة او نون بعد الف بينها
وبين الاخر حرف مشدد او حرفان احدهما ليس فتحمل الاصالة الاخر وزيادة
احد المثلين او اللينين وللعكس مثال الهمزة قشاء ومثال النون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالوصف الذى ذكره زمان ومثال الحرفين عنوان وشيطان فيحتمل ذلك
زيادة احد المثلين وهو احد النائبين واحد اليمين او اللين وهو الواو او الياء
وللعكس اى زيادة الاخر واصالة احد المثلين او اللين مالم يهمل احد
البنائين او الوزنين او يقل نظير احد المثالين مالم يهمل احد البنائين اى
مادته الكلية كزائى الخمر فالهمزة زائدة لان مادة مزاء مهملة ومادة مرن
موجودة كمرن ونحو فنيان فالياء زائدة والنون اصلية لوجود فنن والهما الفين او
الوزنين كحوالذى يعانى الحيات فاحد المثلين زائد والهمزة اصل لان فعلا مهمل
مهمل او يقل نظير احد المثالين كدكان فحمله على زيادة النون اولى لان فعلانا
اكثر من فعال ويتعين اعتبار قلة النظير ان سلم به من ترجيح حكم غير
سبب كقولهم غوغاء غير متصرف فهمزته زائدة ووزنه فعلال وان كان يلزم
كون فائه ولامه من جنس واحد وهو قليل لئلا يلزم منعه بلا سبب لان
وزنه بتقدير اصالة الهمزة فعلال وترجح زيادة ماصدر من ياء او همزة او
ميم على زيادة ما بعده من حرف لين وتضعيف مثال ذلك فى حرف اللين
يحيى وافعى وسروه وفى التضعيف كقولك يلندد واحاص ويجب
فان ادى ذلك الى شذوذ فك او اعلال او عدم نظير حكم باصالته ما صدر
مالم يؤد ذلك الى استعمال ما اهمل من تاليف او وزن كمحبب وباجج فان
ادى ذلك اى ترجيح زيادة ماصدر من الحروف الثلاثة الى شذوذ فك
كمهدد فلو كانت الميم زائدة لقيل مهدكعر فالزائد احد الدالين للالحاق بجعفر قوله
او اعلال كمدين فهو فعيل كصيفيا اذ لو كان مفعلا لقيل مدان كمقام قوله او
عدم نظير كامعة فهو فعله لا افعله لانه لا نظير لافعله قوله حكم باصالته ما
صدر وهو الميم هو بين ومصدر والهمزة فاعم قوله مالم يؤد ذلك الى استعمال ما
اهمل من تاليف او وزن كمحبب فيحكم بزيادة الميم ويركب شذوذ الفك لان
باصالته يستلزم ثبوت تركيب حب وهو مهمل قوله وباجج اى بكسر الجيم

فيحكم بزيادة الباء فيكون يفعلا لانه وزن موجود ولا يحكم باصالتها لانه
اما فعلل او فاعل وهما مهملان فصل الزائد اما للالحاق واما لغيره
فالذى للالحاق ما تضمن جعل ثلاثى او رباعى موازنا لما فوقه محكوما له بحكم
مثاله غالبا وساويا له مطلقا فى تجرده من غير ما يحصل به الالحاق
وفى تضمن زيادته ان كان مزيدا فيه وفى حكمه ووزن مصدره الشايع
ان كان فعلا فرعشن نونه للالحاق بجعفر وهو من رعشن وانفعل عرنه ونونه
للالحاق بجردحل واصلهما ثلاثى وفردوس واوه للالحاق بجوهر على قوله
محكوما له بحكم مثاله اى من صحة واعلال وغيرهما فتقول فى البناء من ضرب مثل
جعفر ضرب ومثل برثن ضربب ومثل زبرج ضربب وقوله غالبا اشار بذلك الى
بناء مثل درهم من قراء فانك تقول قراء بهمزتين فسهلت الثانيه
بابدالها الفا اذ لا يوجد مثله فى كلامهم فخالف هذا مثاله فانه مثل وذاك
صحيح قوله وساويا له مطلقا اى فعلا كان او اسما وقوله فى تجرده من غير ما
يحصل به الالحاق اى من زائد غير الذى يحصل به الالحاق واما ما به الالحاق فلا بد
منه كنون رعشن وهو من الارتعاش فالحق بجعفر فوزنه فعلن قوله وفى
تضمن زيادته ان كان مزيدا فيه ان كان اى الملحق به مزيدا فيه كان تبنى من ضرب
مثل احرنجم فتقول اضربب فاحدى الباءين للالحاق والهمزة والنون الزائدتان
فى احرنجم ثبتتا فى الالحاق قوله وفى حكمه هذه هى النسخة التى تقدمت فان معناه هنا ايضا
من صحة واعلال قوله ووزن مصدره الشايع ان كان فعلا نحو بيطر بيطرة كدحرج دحرجة وتحوز
بالشايع من غيره فانه لا يساويه فيه ونحو قالوا وحراجا ولم يقولوا بيطارا ولا تلحق الالف
الاخرة مبدلة من ياء ولا الهمزة او لا الميم مساعد كنون الندد والواو دون مبدلته
من ياء الحنطى فانه ملحق بسفرجل وكذلك الندد فهو ملحق بسفرجل وهو من
الندد والواو دون فهو ملحق بجردحل ولا الحاق فى غير تدرب وامتحان
الاسماع فما الحقته العرب ببعض الابنية حكمنا بانه من كلامهم وما كان

للتدرب كما اذا قيل ابن من كذا كذا فهذا لا يعد من كلامهم ويتارب الاطراد
الالحاق بتضعيف ما ضعفت العرب مثله فلا يلحق بتضعيف الهمزة ولا بتضعيفين
متصلين لاهمال العرب لذلك قوله ويتارب الاطراد الالحاق في
فلا ينقاس لكنه قريب من القياس فلو الحقنا بتضعيف اللام فبنينا من ضرب مثل
قرد ولعلنا ضربب لكنه لا ينقاس قوله فلا يلحق بتضعيف الهمزة فلو قيل ابن
من قرأ مثل جعفر وجب ابدال الثانية الفا قوله ولا بتضعيفين خ فلا يجوز ان يبنى
من كم مثل جود حل كذلك او يكون كمنع واحترز بمتصلين من المنفصلين فان العرب
لم تهمله كرمكمك قوله كذلك اى لم تهمله لذلك اى تضعيف الهمزة والجمع بين
تضعيفين فان قصد التدرب او اجابة ممتحن فلا باس به ولو كان الحاقا بابجى
او بنا مثل منقوص وفاقا لابى الحسن بشرط اجتناب ما اجتنبت العرب من
تاليف او هيئة قوله فلا باس به اى لاجل اجابة الممتحن والتدرب ومعرفة
ما يكون عليه لو تكلمت به العرب فيقال على رأى ابى الحسن فى بنا مثل بيدر من ابن
بن بشرط اجتناب ما اجتنبت العرب من تاليف المراد به مادة الكلمة فلا يقال
من الجلوس مثل جنلوق وهو المختون بلغة الترك لانه يكون جنلسا وليس
في كلامهم كلمة تليها النون اللام قوله او هيئة المراد الوزن فلا يبنى من ضرب
على مثال دملج وهو للماء لان فعللا مفقود فى كلامهم وسلوك سبيل
صحيح وحنطى لالحاق ثلاثى بخماسى والى من سلوك سبيل عدودن وعفيجج
وعفنقل وخفيدد وخفيفد واعثوجج وهبيخ وقنور وضربب صحيح هو الالحاق
بعد كمال اصول الكلمة وحنطى للالحاق بحرفين زائدين وهما النون والالف
مفصول بينهما وليسا من جنس واحد قوله من سلوك سبيل عدودن وهو الالحاق
قبل كمال الاصول بحرفين احدهما من جنس الاصل ولم يفصل بينهما الا النون اصل قوله
وعفيجج هو الالحاق بحرفين احدهما من جنس الاصل والزيادتان متصلتان اجتنبنا
الزائد اول المثلين قوله وعفنقل وخفيدد وخفيفد تلا بهن مثل عفيجج وكذلك

اعثوجج قوله وهبيخ وقنور وضربب لان الثلاثة الالحاق بحرفين او بحرف
في الاخر وهو ثنيل وبختار ابدال ياء من اخر نحو ضربيب من الرد ونحو
فاذا قيل ابن من ردمثل ضربب قلت ردد فيجتمع اربعة امثال فتبدل احداهما
ياء فتقول ردّدى وايضا تبدل من الدال كقولهم لصديه في لصدده فتحرك الياء
وينفتح ما قبلها فتقلب الفا وجملة ما يتميز به الزائد تسعة اشياء دلالته
على معنى كحروف المضارعة وسقوطه لغير علة من اصل وفرع او نظير
من اصل كسقوط همزة احمر من حمرة اصلا انه مصدر او فرع كسقوط يا ايصرفى
جمعه على اصارفوزن ايصر فيعل لان فعل لسقوط يائه فى الجمع او نظير كايا فى ايطل
فهي زائدة لسقوطها فى اطل بمعناه وهما الخاصرة وكونه مع عدم الاشتقاق فى موضع
تلزم فيه زيادته لوقوع النون ثالثة وبعدها حرفان ولم تكن مدغمة بنا
بعدها كعنفقس وهو العسر الاخلاق فان ادغمت كعنجس وهو الجمل العظيم
الضخم فقيل النونان زائدتان وهو فعول وقيل اصليتان وهو فعلل فان عرف
الاشتقاق تعينت الزيادة كحنفل وهو الغليظ الشفة او يكثر مع وجود الاشتقاق
فاذا وجد حرف زائد لا يعلم اشتقاقها كان ذلك الحرف قد كثرت زيادته فيما علم
اشتقاقه حكم عليه بالزيادة حملا على الاكثر كهمزة اكل واختصاصه بينيه لا
يمنع وقوعه منها ما لا يصلح للزيادة كنون كتنا وفوزنه فنعا ودنونه
زائدة لانه لم يمين مكان النون من هذا البنا حرف اصلى ولزوم عدم النظير بتقدير
اصالته فيما هو منه او لنظير ما هو منه فالاول كملوط فميمه اصلية في واوه
زائدة ليكون فعولا كملود لقود مفعل والثانى نحو تنفل بالضم فيحكم عليها
بالزيادة وان كان ما هي فيه الان له نظير وهو برثن ولا يحكم بالاصالة
لتعين زيادتها فى نظير ما هذا الحرف منه وهو تنفل بفتح التا لعدم فعلل فصل
بجمع حروف البدل الشايع فى غير ادغام قولك لجد صرف شكس آمن طمح
نوب عزته قوله الشايع تحرز من الشاذ كمرأة الاعشى فشرز بهمز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلفهم بابدال الذال المعجمة من المهملة وقوله في غير ادغام تحرز من الكائن في الادغام فانه
لا يخص بهذه الحروف وهذه الحروف اثنان وعشرون حرفا والضرورة في التصريف
هجا طويت دائما وهي ثمانية احرف ذكرها وهي الهاء والواو والياء والتاء والدال
والهمزة واليم والالف وعلامة صحة البدلية الرجوع في بعض التصاريف الى المبدل
لزوما او غلبة لزوما كحدث وحدف فالفاء بدل من التاء لرجوعهم
حين جمعوه الى التاء لزوما نحو احداث ولم يقولوا احداف بالفاء قوله
او غلبة بقال رجل وحد في معنى واحد ويقال فيه احدايضا فالهمزة بدل من الواو
وكذا جاءت اكثر تصاريفها بالواو وحدة توحد فان لم يثبت ذلك في ذي تصاريف
فهو من اصلين ولا يدعى كون احدهما بدلا من الاخر وبهذا قولهم
اكد ووكد وارخ ووزخ فلا يصح ادعاء كون الهمزة بدلا من الواو ولان التصاريف
جاءت على الهمزة فصل تبدل الهمزة وجوبا من كل حرف لين سبق
الفا زائدة منطرفا نحو كساء ورداء والاصل كساو ورادى او متصلا بها
عارضة كسقاة وغراه في تثنيت سقا وغرا والاصل سقاى وغراو وتحرز بالعارضة
من اثبتت الكلمة عليها كهداية وبما صحح مع العارضة وابدل مع اللازمة
مع العارضة قالوا سقاية ومنه قولهم استق رقاش فانها سقايته وانما
صححوها في ذلك لانها مثل والامثال لا تغير فامن لذلك سقوط التاء
منه وابدل مع اللازمة قالوا صلاءة بالهمز وصلاية بالياء وتبدل الهمزة ايضا
وجوبا من كل ياء او واو وقعت عينا لما يوازن فاعلا او فاعلة من اسم
معتز الى فعل معتل العين او اسم لا فعل له سا يوازن فاعلا كقائم
وبائع وقائمة وبائعة وقوله وقعت عينا فان وقعت فاء او لاما
فلها حكم غير هذا وتحرز من اسم لا فعل له نحو جايز لجمع لما وجائزة لخشبة
تجعل في وسط السقف وقوله يوازن فاعلا او فاعلة احترز مما وازن
مطيل ومنيل من اطال وانال ومن اول واوين صدرتا وليست الثانية

مدة غير اصلية ولا مبدلة من همزة اى وتبدل الهمزة ايضا وجوبا
من اول واوين صدرتا كاويصل تصغير واصل اذا صله ويصل وكذا يقال
في الجمع ايضا وقوله وليست الثانية مدة غير اصلية تحرز من نحو ووري
فاصل الثانية الالف وهي مدة غير اصلية لانها الف فاعل فلا يجب قلب اول الواوين
همزة نحو ولا مبدلة من همزة نحو اول وقوله الثانية تحرز من اويل
لجات والاصل وأيل فابدلوا من الهمزة واوا لضم ما قبلها فلا يجب ابدال الاولى
همزة لان الثانية بدل من همزة فكانها موجودة ومتى همزة الثانية لم يجب همزة
الاولى فان عرض اتصالها بحذف همزة فاصلة فوجهان وذلك كان تبنى من
ويت على وزن افعوعل فتقول اوأوى ثم تقلب الواو الاولى ياء لكسر الهمزة قبلها
وتقلب ايضا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير اى اوى
فاذا نقلت حركة الهمزة التي هي بين ايا الاولى والواو الى ايا الاولى تحركت
وحذفت الهمزة فتحذف همزة الوصل لزوال موجبها وهو السكون فتعود ايا الى
اصلها وهو الواو لزوال موجب قلبها ياء وهو كسرة الهمزة فيصير اوى فعرض
اتصال الواوين بحذف همزة فاصله فيجوز لك قلب الاولى همزة نظرا الى ما عرض من اتصالها
ويجوز لك اقرارها واوا نظرا الى الاصل فتقول اوى واوى وكذا كل واو
مضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الابدال السابق والتي وكلها
مجتمعة في واو وقعت ووجوه وقوله ضمة لازمة تحرز من ليتلون وقوله
غير مشددة تحرز من نحو تعود وقوله ولا موصوف بموجب الابدال السابق تحرز
من مسلقا فان واوين صدرتا وقد سبقت فيجوز في هذه ايضا وجهان وكذا
كل ياء مكسورة بين ياء والف مشددة نحو كقولك في النسب الى راية راى وهجر
الواو المكسورة المصدرة مطردة على لغة فيقولون في وشاح ووساده اشاح
واساده وربما همزت الواو الضمة عارضة كهنراه بعضهم وان منهم
لفريقا يلوون ومن المنتهم بالكتاب فصل اذا اكتنف طرفا اسم حرفا لين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بينهما الف وجب فى غير نحو ابدال الهمزة من ثانيهما ان لم يكن بد لامن
همزة ولا منفصولا من الطرف لفظا او تقديرا كاواول جمع اول وسياود
جمع سيدة قوله ان لم يكن بد لامن همزة كرواياجمع رواية وذلك لان ثانى اللينين
كان همزة كما سياتى ان شاء الله تعالى فى مسئلة حظايا ثم ابدل منها الفا فواو بدلوا
من ثانيهما همزة لرجوعها الى ما قر وامنه قوله ولا منفصولا من الطرف لفظا هذا
عطف على قوله ان لم يكن بد لامن همزة ومثال ذلك كما قال لفظا طواويس وتقديرا
كعواو رجع عُوار ولا يختص هذا الاعلال بالواوين فى جمع خلافا للاخفش
فانه عنده مقصور على الجمع للاستدراه فصل يجب ايضا ابدال الهمزة مما
يلى الف الجمع شبكل مفاعل من مدة نيدت فى الواحد نحو رسالة ورسائل
وصحيفة وصحائف وركوبة وركائب فان كانت المدة عينا لم تبدل الا
سماعا غيضا كالف منارة وياء معيشة فيقال مفاوز ومعايش وقد روى
عن نافع انه قرأ معائش بالهمز وقالوا ايضا مصايب وتنتج فى غير ستذه
الهمزة المعارضة فى الجمع المشاكل مفاعل مجعولة واوا فيما لامه واو
سلمت فى الواحد بعد الف نحو هراوة وقياسه هراء وكرسايل لكنهم فتحوا
الهمزة فصار هراءَ وفتحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار هراءا
بالف فكرهوا اجتماع الفين بينهما همزة مفتوحة فابدلوا الهمزة واوا فصار
هراوى وتحرز بقوله سلمت من نحو مطية فان لامه واو لم تسلم فى الواحد وياء
حكمها قريبا ان شاء الله تعالى ومجعولة ياء فى غير ذلك مما لامه حرف علة او همزة
اى غيرها لامه واو سلمت فى الواحد واو كمطية ومطايا او ياء كهدية وهدايا
فعلها وهمزة كخطيئة وخطايا وربما عوملت الهمزة الاصلية معاملة
العارضة للجمع كقولهم فى جمع مرءاة مراياً وقياسه مراءى كمطرقة ومطارق
ونحو هدية وهداوى شاذ اذ حقه هدايا كما سبق ولا يقاس عليه
خلافا للاخفش اذ لم يسمع منه بالواو والا همزة النفطة والمسموع اليا

نحو مينة وميايا وحينة وحنايا وتبدل الهمزة قليلا من الهاء والعين من الهاء
كماء اصله موه والعين كقولهم فى عباب اباب وهما كثيرا منها اى الهاء
والعين منها اى من الهمزة كقولهم فى اياك واردت هياك وهردت وكقولهم فى
ان عن نحو ايجبنى عن زيد منطلق فصل تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متحركة
متصلة مدة تجانس الحركة التى قبلها فان كانت الحركة التى قبلها فتحة ابدلت
الفا نحو ادم وكسرة ابدلت ياء نحو ايمّة او ضمة ابدلت واوا نحو اوثن
وقوله بعد همزة تحرز من ان يقع بعد غير همزة وسياتى حكمها ان شاء الله تعالى وقوله
متصلة تحرز من المنفصلة نحو اياى على وزن قطر من الهمزة وسياتى حكمها
ان شاء الله تعالى فان تحركتا والاولى لغير الضارعة ابدلت الثانية ياء
ان كسرت مطلقا او فتحت بعد مكسورا وكانت موضع اللام مطلقا
تبدل فى هذه الثلاث مواضع ياء وقوله مطلقا اى سواء كان قبلها
فتحة نحو ايمة او ضمة نحو ايمن مضارع ايمنت او كسرة نحو ايمر على وزن
اعلم من ام واصل الثلاثة الهمزة فنقلت حركة ما بعد الهمزة الساكنة اليها فانكسرت
فابدلت ياء وقوله او فتحت بعد مكسور وذلك كاذيبنى من ام مثل اصبع فتقول
إِمَم ثم تنقل حركة ما قبل بعد الهمزة الثانية اليها لاجل الادغام فيصير ام فتقع
همزة مفتوحة بعد كسرة فتقلبها ياء فتقول ايم قوله او كانت موضع اللام مطلقا
سواء كانت ناسم وفعل وسواء انضمت الهمزة التى قبلها او انفتحت او انكسرت
فتقول فى مثال جعفر من قرأ قراءى وفى مثال دوح منه قرائى وفى مثال برثن
منه قرائى وفى مثال زبرج منه قرءاى ثم تفعل بعد ذلك ما يقتضيه
التصريف وقوله او ان فتحت بعد مفتوحة او مضمومة او ضمت مطلقا بعد
مفتوحة كادم جمع ادم او بعد مضمومة كاويدم ما وضمت مطلقا اى
سواء انضم ما قبلها او انفتح او انكسر فتقول فى مثال اصبع من ام اؤم
وفى مثال اصبع اوم وفى مثال اصبع اوم خلافا للاخفش فى ابدال

شبكة الألوكة www.alukah.net

الواو من المكسورة بعد المضمومة والياء من المضمومة بعد المكسورة
فالاول كما في مثال اصبع من ام اوم ومثال الثاني اصبع من ام ايم
والجماعة يعكسون في الموضعين وينابسون بين حركة الموضعين والعمل زف
في استصحاب البدلة منها لكسرة ازالها التصغير والتكسير وله
في ابدال الياء منها فاء لافعل منها اي من الهمزة ازالها التصغير فتقول
في تصغير ايمه على رايه ايميه وعلى المختار اويمه ومثال ما ازالها التكسير ما اذا
بنيت من الادم اسما كاصبع فانك تقول فيه ايدم فاذا كسرت قلت على رايا يادم وعلى
المختار اوادم وذلك لزوال موجب القلب ياء وهو الكسرة اي وخلافا له ايضا
في ابدال الياء منها فلو بنيت تاكوم من زيد من ام قلت هذا ايم من زيد وعلى المختار
هذا اوم من زيد فان سكنت الاولى ابدلت الثانية ياء ان كانت موضع اللام
والا صححت فلو بنيت من قرا مثل قطوقلت قراى واصله قرءاء فتزيد
الثانية للالحاق ثم تبدلها ياء والاى وان لم تكن موضع اللام صحت نحو
سوال وكوال ولا تاثير لاجتماع همزتين بفصل بل حكمها التصحيح والاعلال
للفصل ومثال ذلك أأاءأأءة لشجر بالتصحيح ولا يقاس على
دوائب الاشلة جمعا وافرادا خلافا للاخفش وذلك بان يكون وزن
مفرده كمفرد دوائب هذا مذهب الجمهور خلافا للاخفش فانه يقيس على دوائب
ما ليس مثله جمعا وافرادا في ابدال الاولى واوا مع وجود الفاصل فتقول على
رايه في جمع ساءة مسمى به سواي فتبدل الهمزة الاولى واوا وان خالف دوائب
في الافراد وتحقيق غير الساكنة مع الاتصال لغة اي مع الاتصال بهمزة اخرى
لغة تقول في ايمة امة بتحقيق الهمزتين معا ولو توالى اكثر من همزتين
حققت الاولى والثالثة والخامسة وابدلت الثانية والرابعة
فلو بنيت من الهمزة مثل ترجمة لكان ءاءاءاءة فتبدل الثانية
واوا لضم ما قبلها وكذا الرابعة وتحقق الاولى والثالثة والخامسة فتقول

فصل اذا كان في الكلمة همزة غير متصلة باخرى من كلمتها جاز ان
تخفف متحركة منحركا ما قبلها ما بدالهما مفتوحة بواو بعد ضمة وبياء
بعد كسرة مفتوحة بعد ضمة نحو رجل سوءلة فيجوز فيه سولة بالواو وقولة وبيا
بعد كسرة نحو مير جمع مئرة فتقول مير بالياء ونحو ريدان اريدان بالياء
وعموقوله غير متصلة تحرز من المتصلة باخرى وقد سبق حكمها وان تخفف
مفتوحة بعد فتحة نحو سال ومكسورة او مضمومة بعد فتحها وكسرة اوضمة
بجعلها كتجانس حركتها نحو سير ونحو لوم قولة او كسرة غوبين ويستثنى
قوله او ضمة نحو سئل ونحو يئون جمع مائة خلافا للاخفش في ابدال
المضمومة بعد كسرة ياء والمكسورة بعد ضمة واوا فتقول يستهزون
والمكسورة بعد ضمة واو فتقول سول وان تخفف ساكنة بعد حركة
بابدالها مدة بتجانسها اي بتجانس الحركة فان كانت فتحة ابدلت الفا
نحو ياس او ضمة ابدلت واوا نحو يوس او كسرة ابدلت ياء نحو ذيب وان تحركت
بعد ساكن فبحذفها ونقل حركتها اليه نحو هذا خالك ورايت خالك ومررت
بخالك ما لم يكن الساكن الفا او واو مزيدة للمد وياء مثلها او للتصغير
او نون الانفعال عند الاكثر الفا نحو الشا والواو المزيدة نحو مقروء
او ياء مثلها نحو خطيء او للتصغير نحو أفيئس تصغير انؤس او نون الانفعال
نحو انأد فان النقل والابدال في ذلك ممتنعان وقوله او واو مزيدة للمد تحرز
من ان تبنى من السؤال مثل طومله فتقول سوله ومن نحو ضوء ونحو بويب
وقوله او ياء مثلها تحرز من ان تبنى من السؤال اسما على يئاس فتقول سيال
ومن غوشئ ونحو بئ اسحق وسهل بعد الالف ان اوشرا التخفيف
فلا يجوز في البناء ونحوه نقل ولا ابدال بل يجوز جعلها بين بين عند قصد
التخفيف ويجعل مثل ما قبلها من الواو والياء المذكورتين وتدغمان
الادغام فتقلب الهمزة مع الواو واوا ومع الياء ياء فتدغم فتقول

منزوه وخطيه وربما حمل في ذلك الاصلي على الزائد والمنفصل على المتصل
في ذلك اي القلب والادغام فتقول في ضوء ضوو وفي سئ سي وهو قليل
جدا هذا حمل الاصلي على الزائد ومثال حمل المنفصل على المتصل نحو ابو ايوب
فتبدل الهمزة واوا وتدغم كمنزوه وفي ابي اسحاق بتبدل ياء وتدغم كخطيه
ونحو قولهم في كماة كماة لانياس عليه خلافا للكوفيين اي تنقل
الهمزة الى الساكن قبلها وابدال الهمزة الفا والقياس نقل حركتها وحذفها نحو
كمة وان كان للمنقول اليه حرف التعريف رتب الحكم على سكونه الاصلي
كمن الان المنقول اليه اي الحرف المنقول اليه حركة الهمزة حرف التعريف
وهو اللام الساكنة رتب الحكم على سكونه الاصلي كمن الان اي تفتح النون و
اظهارها كما يفعل لو لم ينقل حركة الهمزة الى اللام او على حركته الما رضة
لان اي بادغام النون في لام التعريف وربما استغني بحذف الهمزة عن النقل
الى الياء والواو المتحرك ما قبلهما كقولك في يرئ اخوانك يرم اخوانك
وتحذف الياء لالتقاء الساكنين وقولك في تغزوُدُه والكثير انما هو نقل
الحركة الى الياء والواو ما لم تكن الحركة فتحة اي فلا يقال في يغزو احد يغزو احد
وقد لا يستثنى فيقال يغزُ حمد ويرم حمد وحذفت الياء والواو لالتقاء الساكنين
مع الحاء الساكنة والتزم غالبا النقل فيما شاع من فروع الرؤية والرأى
والرؤيا الامرأى ورُئيا ورائيٌ وراء منه وما اراه وارءٍ به الرؤية
مصدر راى من الرؤية والرأى مصدر راى بمعنى اعتقد والرؤيا مصدر
راى الحلمية والمراءاة الاراه واشلة ذلك ظاهرة قولا والتزم النقل اي نقل
حركة الهمزة كما تقدم وقوله غالبا احتراز من لغة تميم الات فانهم لا
ينقلون بل يقولون يَرَأى وارأ بدا قوله فيما شاع تحرز من نحو استراى فانه
قليل وهو استفعل من الرؤية وقوله الا سراى خ مستثنى من التزام النقل
فصل تبدل الياء بعد كسرة من واو هي عين مصدر لفعل معتل العين

او عين جمع لواحد معتل العين مطلقا او ساكنها ان وليها في الجمع الف
وصحت اللام فالاول نحو قام قياما والاصل قواما وقوله بعد كسرة
احتراز من ان يكون بعد فتحة كرواح او ضمة كعُوار فانه يجب التصحيح وقوله الفعل
معتل العين احتراز من غير معتلها نحو لاوذ لواذا والثاني الذي هو عين جمع
سواء ولتها في الجمع الف كدار ودور وياء ولم يليها نحو بيضة وبيض والاصل دور
وتومه وهذا هو المعنى بالاطلاق وقوله عين جمع احتراز من المفرد كسوك
وقوله او ساكنها ان وليها خ كثوب وثياب وحوض وحياض
هذا الموضع الثالث الذي يجب قلب الواو فيه ياء وقد يصح ما حقه
الاعلال من فعل مصدرا وجمعا وفعال مصدرا فعل مصدر نحو حول او جمعا
نحو حوج جمع حاجه وفعال مصدرا نحو نار الشيء ينور نوارا وقد يعل
ما حقه التصحيح من فعال جمعا او مفردا غير مصدر ومن فعله جمعا فعال
جمعا كقولهم في طوال جمع طويل طيال وقياسه ايصح لان واوه لم يسكن
في المفرد كثوب ولم يعتل كدار واحترز من اعلوط قوله او مفردا غير مصدر
كقولهم في الصوان صيان قوله ومن فعل جمعا كقولهم ثور وثيره وقياسه ثوره
كعود وعوده ويسر فعلة مقصورا من فعاله خلافا للمبرد فان اصل
ثيره عنده ثياره كجارة فقلبت الواو ياء لاجل الالف التي بعدها
فصل تبدل الالف ياء لوقوعها اثر كسرة او ياء التصغير فالاول كما ديب
والآن كفتيل جمع محراب وتصغير غزال وكذا الواو لوقعته اثر كسرة متطرفة
او قبل علم تانيث او زيادتي فعلان فالاول كالغازي والثاني نحو ثُرَيَّه
تصغير ثروة والثالث كشجيان اصله شجوان او ساكنة مفردة لفظا او تقديرا
لفظا مثل ميزان قالوا وساكنة لفظا او تقديرا نحو هيا في مصدر
احوى على قول من قال في مصدر اقتال قتالا والاصل حوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقلبت الواو الاولى ياء لانكسار ما قبلها فاجتمعت الياء والواو وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فهذه واو مفردة تقلبوا
انما لم توضع على الادغام لان الفعل اجووى وكذا الواقعة اثر فتحة رابعة
فصاعدا طرفا او قبل هاء التانيث وكذلك اى وكذلك تبدل ياء
الواو ايضا الواقعة اثر فتحة كقولك اغيت ومعطى بدليل معطيان
قوله فصاعدا كقولك استغريت ومستعلى بدليل مستعليان او قبل هاء التانيث
كالمستعلاة ونحو مقاتوه وسواسوه واقتوه وديون واجليواذ شاذ
لا يقاس عليه فقاتوه جمع مقتو اسم فاعل من اقتوى وقياسه مقاتيه
وسواسوه جمع وقياسه سواسيه وهم المستوون في الشر وقياس
اقتوه اقتريه كاكسيه وهي جمع قرووى ميلغه للكلب والاصل في ديون ديوان
وهو واو غير مقرده فكان الاصل الادغام وقياس اجليواذ اجلواذ لانه
مصدر اجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة وهو من سير الابل لا يقاس
عليه لقلته وتبدل الالف واوا لوقوعها اثر ضمة كضويرب تصغير ضارب
وكذلك الياء الساكنة المفردة في غير جمع غوموقن وميوقن واصله ميقن
وبيقن واحترز من المتحركة نحو هيام فلا تقول هوام واحترز بمفردة
من ان يبنى من البيع على فعال فتقول بواع فلا يبدل واحترز بغير جمع
من نحو بيض فلا يقال بوض والواقعة اثر فعل كغضو ورمو او قبل زيادتي
فعلان فاذا بنيت من الرمى اسما على وزن سبعان قلت رموان
والاصل رميان او قبل علامة تانيث بنيت الكلمة عليها فلو بنيت من
الرمى اسما مثل سمرة قلت رموة ولو قدرت بناء الكلمة على التذكير ثم عرض
لحاق التاء وجب ابدال الضمة كسرة وتصحيح الياء وتبدل الضمة في الجمع كسرة
فيتعين التصحيح نحو بيض والاصل بيض فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء
ولم تقلب الياء واوا لاجل الضمة فيقال بوض لان تغيير حركة اولى من تغيير

حرف ويفعل ذلك بالفعلى صفة كثيرا ذلك اى قلب الضمة كسرة كقوله تعالى قسمة
ضيزى هي فعلى بضم الفاء وهو المحفوظ في الصفات كحبلى والاصل ضيزى
فان كان فعلى اسما قلبت الياء واوا كالطوبى مونث الاطيب وافعل عند سيبويه
حكمها حكم الاسماء ويفرد غيرها قليلا نحو طيبى في مصدر طاب والكثير طوبى
وثيرى طيبى لهم وحسن ساب وربما قررت الضمة في جمع فيتعين
الابدال كقولهم في جمع غايط غوط وقالوا ايضا غيط وهو القياس كبيض وتبدل
كسرة ايضا كل ضمة بليها ياء او واو وكل اسم متمكن لا يتقيد بالاضافة
مثال ذلك اظب وادل والاصلي اظبى وادلو كاكلب فقلبوا واوا طويا
والضمة في اظبى وادلو كسرة قوله وهي اخراحترز به من نحو افعوان
وقوله اسم احترز من نحو يغزو وقوله متمكن احترز من الضمير نحو منهو وقوله
لا يتقيد بالاضافة احترز به من ذو بمعنى صاحب فانه متمكن لكن يتقيد
بالاضافة او مدغمة في ياء هي اخر اسم لفظا او تقديرا قوله او مدغمة هذا معطوف
على اخر ومثال ذلك عصا وعصى ودلو ودلى واحترز باخر من نحو صيم فلا
يجب كسر الضمة واحترز باسم من الفعل فاذا بنيت خبي لما لم يسم فاعله
قلت حص فلا يجب جعل الضمة كسرة قوله او تقديرا كرمية والاصل رميوه وكل
ضمة في واو قبل واو متحركة اى يليها زيادتا فعلان فاذا بنيت من لقوه
مثل سبعان وهو موضع قلت قويان والاصل قووان او قبل ياء يليها
زيادتا فعلان كان يبنى من شوى اسما على فعلان فتقول شويان ثم تقلب
الضمة كسرة فتقول شويان او علامة تانيث كان يبنى من القوة او من شويت
اسما على فعلة فتقول قووه وشويه ثم يصير الى قوية وشويه فان كانت في غير
واو قبل واو قبل هاء التانيث لم تبدل الا ان قدر طرو التانيث فان كانت
اى الضمة في غير واو اى في حرف غير واو وقبل واو قبل هاء التانيث لم تبدل
الضمة كسرة والواو ياء فتقول في مثل سمرة من الغزو غزوة قوله الا ان قدر طرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثانيث قال سيبويه في فعله من الرمى يتال رموه اذا بنيت على اليا ورمية
اذا الحوت من وفي ضمه مصدرة قبل ياء مشددة او متلوة باخرى مغيرة
ليا مشددة او منقولة الى واو من همزة وجهان ابدال الضمة كسرة في
الجمع واقرارها وقولة في ضمة مصدرة ح مثالة ذلك صوم ولي جمع الوى وتحوز
بمصدرة من نحو تخيير فان الضمة قبل اليا المشددة ليست مصدرة وقوله
قبل ياء مشددة تحرز من شهد ويوم قوله او متلوة باخرى مغيرة ليا مشددة
كدلي فضمة الدال تليت بضمة مغيرة لاجل ياء مشددة والاصل دلوو ولتحرز
بمغيرة من ضمة الخاء في تخير وقوله او منقولة الى واو من همزة نحو سوؤه
منبيا من سوءل عرفوة وقد يسكن ذو الكسرة والضمة الموثرتين اعلال
اللام ينبقى اثرهما ذو الكسرة كان يبنى من الغزو اسما كفعلان فتقول غزيان
والاصل غزوان فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها وذو الضمة كان يبنى من الرمى
كسبحان فتقول رموان والاصل رميان فقلبت الياء واوا للضمة وفعول وبقى
اثرهما وذلك انه اذا سكنت الزاى من غزوان واليم من رميان زالت الكسرة
والضمة ومع هذا تقول غزيان ورموان فلا يعتد بالسكون لعروضه وقد
يوثران المصدران اعلالها محجوزة بساكن وقد يوثران اى الضمة والكسرة
اعلالها اى اعلال اللام محجوزة بساكن ومن وروده ذلك في الكسرة قولهم هو بين
عمر دينا اى قريبا والاصل دنوا والاكثر في هذا تصحيح الواو وربما اثرت الكسرة
محجوزة بفتحة اى ربما اثرت في قلب الواو ياء ومنه رضيان في رضو والاصل
الواو وقد سبق ذلك في كيفية التثنية وان الكسائي يقيس عليه وربما
جعلت الياء واوا لازالة الخفاء كقولهم ايفع الغلام واوفع الغلام
والواو بالرفع ليس او تقليل نقل لرفع ليس اعياد في جمع عيد ولم يقولوا
اعواد لئلا يلتبس بجمع عود قوله او تقليل نقل كقولهم في صوم
صيم لان اليا ابين اخف من الواو بين وكلاهما جائز فصل تحذف اليا المدغمة

في مثلها قبل مدغمة في مثلها ان كانت ثالثة زائدة لغير معنى
متجدد كقاض وقضى قبل مدغمة في مثلها كما اذا نسبت الى هذين ونحوهما
وقوله ان كانت ثالثة تحرز من الرابعة نحو كرسى ومرمى فانهما يحذفان
ومن الثانية وسيأتي وقوله زائدة تحرز من الاصلية نحو تحيه وسيأتي وقوله
لغير معنى متجدد تحرز من قصوى اذا صغرته فانك تقول قصوى ثم تقلب
الواو ياء وتدغم يا التصغير فيها فتقول قصى ولا تحذف اليا الاولى
لانها جاءت لمعنى وهو التصغير بخلاف صبى وقضى او ثالثة عينا كتحيه مصدر
حياكرى تزكية فاذا نسبت اليه اجتمع فيه اربع يات فتحذف اليا التي هي
عين تفعله فتبقى تحيرى كنمر فتفتح الحاء وتقلب اليا واوا فتقول تحوى
وبفتح ما قبلها ان كان مكسورا فتقول علوى في علي وان كانت ثانية
تحت وردت واوا ان كانت بدلا منها وان كانت اى اليا فتقول في طى
مصدر طوى طووى وتبدل الثانية واوا اى لياء الثانية التي ادغمت
فيها الاولى فتقول صبوى وقصوى وتحوى وطووى وحيوى ولا تمتنع
سلامتها ان كانت الثانية والرابعة لغير النسب خلافا للمازني فلو بنيت
من حيى كجرد حل قلت حيتوى بقلب الثانية واوا ووجبي سلامتها بخلاف
ما سبق لانها مع ياء النسب في حكم المتطرفة لعروض النسب بخلاف هذا والتزم
المازني اعلالها بقلبها واوا كما سبق في صبي ونحوه وتبدل واوا ايضا بعد فتح
ما وليته ان كان مكسورا اليا او اقعة ثالثة بعد متحرك وقبل ياء ادغمت
في اخرى فالاولى كشج وعم فتقول شجوى وعموى وتحرز بقوله بعد
متحرك من نحو طى ودعى ومثال الثاني قولك في النسب الى فتى فتوى
وتحذف جوازا رابعة فتقول في قاض قاضى وقاضوى ووجوبا خامسة فصاعدا
فتقول في مشترى ومستدعى مشترو ومستدعى ليس الا وكذا ما وقع هذا
الموقع من الف اوواو وثالث ضمة من الف كقولك في جبلى جبلى وواو

تلت ضمة فتنقل فى عرقوة عرقى فان كان الفا لغير تانيث اختير قبلها
واوا فان كان ياى الواقع هذا الموقع الفا فتنقل فى ملهى ملهوى وقد تقلب رابعة
للتانيث فيما سكن ثانيه فتقول فى حبلى حبلوى وتحذف ايضا كل الف ياء
نطرفت لفظا او تقديرا بعد ياء مكسورة مدغم فيها اخرى ما لم يكن
ذلك فى فعل او اسم جار عليه مثال الياء المحذوفة المنطرفة لفظا عطا فاذا
صغرته قلت عطى بثلاث ياءات الاولى ياء التصغير والثانية المنقلبة عن
الالف والثالثة المنقلبة عن الهمزة ومثال المنطرفة تقديرا سقايه اذا
صغرته تقول فيه كذلك فانك تصغره على سقيه والاصل سقيية فقوله بعد
ياء مكسورة مدغم فيها اخرى وقوله ما لم
يكن ذلك فى فعل او اسم يشبهه فانه لا يفر اجتماع اليات فلهذا تقول
احيى ويحيى ويحيى والتزييى مصدر تزيا ولا يمنع هذا الحرف لعدم
زيادة المكسور خلافا لابى عمر فتقول فى تصغير اخوى اخى والاصل
اخيو وقلبت الواو الاخيرة ياء لكسرة قبلها وادغمت ياء التصغير فى الواو التى
ولتها وهى عين الكلمة بعد قلبها ياء فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الثالثة كما فعل
فى عطيى اذ لا فرق عند سيبويه بين ان يكون الحرف الذى ادغمت فيه ياء
التصغير زائدا كان عطا او اصليا كواو اخوى وابو عمرو يحذف فى الزائد كعطا
ولا يحذف فى الاصلى كاخوى فان تحركت الاولى والثانية حذفت الثالثة او قلبت
الوسطى واوا وادغمت وسلمت الثالثة فاذا بنيت من الرمى مثل جحمرش
قلت رميى بثلاث ياءات حذفت الثالثة وذلك بعد ان ينقل حركة الاولى الى
الساكن قبلها وهو الميم فتدغم فى التى قبلها فتجتمع فيه ما اجتمع
فى عطيى فتحذف الياء الاخيرة لانها تطرفت بعد ياء مكسورة مدغم فيها اخرى
كعطيى فتقول رمى وقوله او قلبت الوسطى فتقول رميوا والفاء وسلمت
الثالثة فتقول رمياى وذلك انا قلبنا الثانية الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها

ياء فصل اجتنبوا ضمة غير عارضة فى واو قبل واو
لان الضمة كالواو فاجتناب ثلاث واوات احق نحو مجوود اسم مفعول
من جاده فاستثقلوا الضمة فنقلوها الى الحرف قبلها وحذفوا فصار مجود
وقوله غير عارضة تحرز من نحو يعودون من مضارع هوى فضمة الواو عارضة
اذ اصلها الكسر نحو يهويون وقوله لان الضمة كالواو اى فيصير كانه اجتمع
ثلاث واوات وقوله فاجتناب ثلاث واوات احق وذلك لانهم اذا اجتنبوا
ما هو قريب منه كان اجتنابه اولى فان عرض اجتماعها قلبت الثالثة او
الثانية ياء وذلك كل بيين من القول فعلا كان او فعولا فنقول فى قول اصله
اقووول ثلاث واوات فتقلب الثانية او الثالثة ياء ويلزم قلب الاخرى
ياء لاجتماع الواو والياء وسبق احداهما بالسكون وقد يعرض اجتماع اربع
فى فعل الثالثة والرابعة نحو قوى مثل جحمرش من قوة والاصل قووو وو
فتدغم الاولى لسكونها فى الثانية ثم تقلب الثالثة ياء لاستثقال اجتماع
الواوات وتقلب الرابعة ياء للكسرة قبلها فيصير قوى وقد تقل معها
الثانية نحو قويا مثل اغدودن منها اى من القوة والاصل اقووو وو
فقلبت الرابعة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقلبت الثانية ياء لاجتماع
الواوات وقلبت الثانية ياء لاجتماع الواو والياء التى هى بدل من الواو والثالثة
وسبق احداهما بالسكون فصار اقوياء وذا اولى من قووا وقووا او فاقا
لابى الحسن قوله وذا اولى اى هذا الاعلال المذكور فى المثالين اولى من قوو
وهو تصحيح الواو والثالثة فى بناء مثل جحمرش من القوة واقووا وهو تصحيح
الواو والثالثة فى مثل اغدودن من القوة لان فيه الخلوص من اجتماع ثلاث
واوات وحيوا اختياء فى بناء مثل جحمرش من حييت اولى من حياى والاصل
حيوى فادغمت الياء الاولى لسكونها فى الثانية وابدلت الثالثة واوا
كراهة اجتماع الامثال فصار حيوا كالمنقوص وكذلك الكلام فى حيا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل تبدل ياء الواو الملاقية يا في كلمة ان سكن سابقتهما سكونا اصليا
ولم تكن بدلا غير لازم ويتعين الادغام قوله في كلمة تحرز من كلمتين
نحو ابو يوسف وقوله ان سكن سابقتهما تحرز من عكسه كطويل
فلا ابدال ولا ادغام قوله سكونا اصليا تحرز من العارض نحو قوى وقوى
وسيأتي قوله ولم تكن بدلا غير لازم تحرز من نحو رويه اذا ابدلت همزتها
واوا فعلت رويه فلا بدل ولا ادغام وتحرز من البدل اللازم فانه
يبدل ويدغم فلو بنيت من لايم مصدرا آامت المرأة من زوجها مثل ايلم
قلت ايام فيجب قلب الهمزة الثانية لضم ما قبلها كراهة اجتماع همزتين فيصير
اويم فتجتمع الواو والياء وسبق احداهما بالسكون فتقلب الواو ياء وتدغم
فيصير ايما قوله وتعين الادغام اي سواء كانت الواو متقدمة كطويت
طيا اصله طوى او متاخرة نحو سيد اصله سيود ونحو غويه وضيون
وغوة ورية شاذ اما غويه وضيون فشذوذهما ان الواو لم تبدل فيهما
وتدغم واما غوة فشذوذها انه ابدل الياء واوا وادغم واما شذوذ رية
فهو من جهة الادغام وقياسها ان لا تدغم فيقال رويه وبعضهم
يقيس على رية فيقول في قوى تحنث قوى قياسا على البدل العارض
وتبدل ياء ايضا الواو المتطرفة لفظا او تقديرا بعد واو بين سكنت
ثانيتهما والكائنة لام فعول جمعا ويعطى مثلوهما ما تقرر لمثله
من ابدال وادغام فتقول في مثل عصفور او عصفور من الغزو غزوى
والاصل غزووو فاستثقل اجتماع ثلاث واوات فقلبت المتطرفة ياء
فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
ثم قلبت الفتحة كسرة لتصح الياء وقوله سكنت ثانيتهما تحرز من ان تتحرك
فان الثانية تقلب ياء لكن لا تبدل الثانية وذلك كاني تبني من غزو مثل
قعدوة فتقول غزووة فتقلب الثانية ياء كما سبق وتدغم الواو الاولى

لسكونها في الثانية وتقلب الفتحة كسرة لتصح الياء قوله والكائنة اي الواو الكائنة كعصى
والاصل كعصوو واحترز بالجمع من المفرد كعتو قوله ويعطى مثلوهما اي مثلوا الواو من
الذين تكلم فيهما فان كانت الواو لام مفعول ليست عينه واوا ولا هو من فعل
او لام افعول او افعوله او فعول مصدرا او عين فعل جمعا فوجهان والتصحيح اكثر
قوله ليست عينه واوا كعدو وغزو فلو كانت بقين الادغام كاني تبني من عتوى
عليه اسم مفعول فتقول عتوى عليه والاصل عتووو بثلاث واوات فيعمل فيه كما سبق
قوله ولا هو من فعل تحرز من بناء من رضي ويأتي حكمه قوله او لام افعول كادحى
وهو موضع النعام الذي يعرخ فيه قوله او افعوله كادعوه قوله او فعول مصدرا كعتوا
قوله او عين فعل جمعا كصوم ثم قال المصنف بعدة لك فوجهان والتصحيح اكثر فمن
اكثر من مدعى وكذا ادحوه وادعوة وعتو وصوم اكثر من ادحى وادعية وعتى وصيم
فان كان مفعول من فعل ترجح الاعلال على التصحيح فرضي ارجح من مرضو وقد يعل بذا
الاعلال اي بالقلب ياء ولامه همزة قالوا شنه يشنوه فهو شنيء والاصل شنوو
كمتروو وقد تصحح الواو وهي لام فعول جمعا قالوا بوا فهو ولا يقاس عليه خلافا للفرا
لا يقاس عليه لقلة ما ورد منه وربما اعلت الواو وهي عين فعال جمعا قالوا قائم وقوام
وقيام فصل تبدل الياء من الواو لاما لفعلى صفة محضة او جارية مجرى الاسماء ما
شذ كالحلوى بإجماع والقصوى عند غير بني تميم قوله صفة تحرز من حزوى اسم موضع
وقوله صفة محضة كالعليا وقوله او جارية مجرى الاسماء كالدنيا والاصل في الاول
العلوى وفي الثاني الدنوا وهو نائب الاصل وقياسه الحليا كالعليا وقوله والقصوى
عند غير بني تميم واما بنو تميم فيقلبون القصيا على القياس وشذ ابدال الواو من
الياء لاما لفعلى اسما نحو تقوى وهو من وقيت والعوا للنجم وهو من عويت وهو
مطرد معنى ابدال الواو من الياء لاما لفعلى اسما ان كان صفة لم يبدل لا قياسا ولا
شذوذا كحريا وصريا وريا وربما فعل ذلك بفعلا اسما وصفة ذلك اي قلب الياء واوا
اسما كقولهم العواء للنجم في لغة المد فصل تبدل الالف بعد فتحة متصلة اعلالا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتصالا اصليا من كل ياء او واو تحركت في الاصل وهي لام او بازاء لام غير متلوة بالف
ولا ياء مدغمة في مثلها مثال الاول غزو ورمي وعصا ورحا ومثال الثاني الذي هو بازاء لام
كما يبنى من غزو اورمى مثل درهم فتقول غَزَوٌ ورَمِيٌ ثم تقلب الواو والفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وهما متصلتان بالام فتقول غزوا ورميا وقول المصنف بعد فتحة تحرز من ظبى
ودلو ونحوه وقوله متصلة تحرز من غووا وأى وقوله اتصالا اصليا تحرز من العارض
كما لو بنيت مثل عكن من غزوا ورمى قلت غَزَوٌ ورَمِيٌ ثم تقول غزو ورمى ولا تقلب الواو
والياء الفا لان تحركها وانفتاح ما قبلها لما ان اتصالهما بالفتحة عارض لان اصل عكن عكان من
والاصل غزاو ورماى فقوله من كل ياء او واو تحركت في الاصل تحرز من نحو بيرعوى
فلا تقلب فيه الواو والياء ان تحركت وانفتح ما قبلها لان حركتها عارضة اذ اصلها السكون
لان مثالها من الصحيح نحو يضرع احمر وقوله غير متلوة بالف تحرز من نحو غزوا ورميا
وعصوان ورحيان وقوله ولا ياء مدغمة في مثلها نحو عصوى فالواو والياء كما يقال على
السنة الطلبة دائما تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا انما يقال ذلك اذا سلمت من هذه
القيود التي ذكرها المصنف رحمه الله فان كانت مضمومة او مكسورة وتلتها مدة مجانسة
لحركتها قلبت ثم حذفت ولا تصحح لكون ما هي فيه واحدا خلافا لبعضهم قوله فان كانت
مضمومة اى الواو او مكسورة اى الياء قوله وتلتها مدة مجانسة كقولك في جمع فتى
وعص على مذكر فتون وعصون رفعا وفتين وعصين نصبا وجرا فالواو والياء في حالة
الرفع مضمومتان وفي حالة النصب والجر مكسورتان وتليهما مدة مجانسة للحركة فتقلبان
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلهما ثم يحذفان لالتقاء الساكنين قوله ولا تصحح لكون
ما هي فيه اى الياء والواو والمراد بما اشبه هذا الجمع من مفرد لامه ياء او واو غير متلوة
وهي بعد فتحة وقبل واو ساكنة خلافا لبعضهم كما قال فتقول في بنا مثل ملكوت
من رهى او نزو رَهَوٌ ونَزَوٌ والاصل رهيوت ونزووت فتحركت الواو والياء
وانفتح ما قبلهما فتقلبان الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وتصل العين بعد الفتحة
بالاعلال المذكور ان لم يسكن ما بعدها او تكن هي بدلا من حرف لا يعل او يكن

ويكن ما هي فيه فعلا واويا على افتعل بمعنى تفاعل او فعل بمعنى افعل مطلقا او معرفا منهما
او اسما ختم بزيادة تخرجه عن صورة فعل خال من علامة تثنية او موصول بها قوله وتعل
العين اى المتحركة بأي حركة كانت اذا وقعت بعد الفتحة المتصلة اتصالا اصليا
بالاعلال المذكور وهو ابدال الالف من الواو والياء كقام وباع وساق وخاف وما لا واو
قوم وبيع وسوق وخوف قوله ان لم يسكن ما بعدها تحرز بذلك من نحو طويل وغيور
او تكن هي بدلا من حرف لا يعل كقولهم شيرة في شجرة قوله او
يكن ما هي فيه فعلا واويا على افتعل بمعنى تفاعل او فعل اى واوي العين مثال ذلك اجتوروا
بمعنى تجاوروا فان لم يكن بمعناه اعتلت العين بدلها الفا نحو اختار بمعنى خار
فان كان يائي العين وجب الاعلال نحو اماتوا والاصل اميتوا قوله او فعل بمعنى
افعل مطلقا اى واوي العين كعور بمعنى اعور او يائيا كبيض بمعنى ابيض قوله او معرفا
منهما اى من افتعل او فعل كمجتور وعور قوله او اسما ختم بزيادة تخرجه من صورة فعل
خال من علامة تثنية او موصول بها خال نحو صَوَرى وحَيَرى او موصول بها كجولان
وميلان مختوما بزيادة وهي الالف والنون واخرجتهما عن صورة فعل موصوف بما ذكر نحو حيت
وقد يعل فعل المذكور كقولهم اعارت عينه لم تعر اى عورت ولم تعور وتصحيح نحو
صورى شاذ لا يقاس عليه وفاقا لابي الحسن تنزيلا للالف التي بنيت منزلة تائه
ومذهب سيبويه انه مطرد وان الف التانيث تخالف تائه واختاره المصنف في بعض
كتبه وشذ غوروح وغيب وجول وهيوء وعَفِوَة واو وكما شذ اعلال ما ولى
فتحة ما لا حظ له في حركة كآية في اسهل الوجوه وقياس الاول راح وغاب وقياس
حول حال وقياس هيوها كما قالوا طال وعَفِوَة صوابه عفو للجحش وقياسه عفاه
لانها واو تحركت وانفتح ما قبلها كغزاه واوه وصوابه اوه وهو الداهية وحقه اوى
كغزوه وغزى قوله كما شذ اعلال ما ولى فتحة ما لا حظ له في حركة كآية في اسهل الوجوه
فالالف بدل من حرف علة ساكن والاصل ايه فنقلت الياء الفا كراهة التضعيف
فوزنه فعلة نحو كبة فحق التصحيح وهذا مذهب الفراء وذكره سيبويه بعد ذكر مذهب الخليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو اسهل من قول الكسائي ان اصله أاية على فاعلة فحذف العين ومن قول الخليل ان اصله ايية
على فعلة فعكسوا الاعلال شذوذا فاعلوا العين وصحوا اللام فصار اية وانما كان اسهل
لانه ليس فيه الا ابدال الف من حرف علة ساكن وليس فيه حذف ولا دعوى عكس قاعده
واظهر ذلك في نحو يوتعد ويتيسر عند بعض الحجازيين وفي نحو اولاد من جمع ماؤه واو عند
تميم قوله ذلك اي ابدال الواو الساكنة والياء الساكنة الفا كما في قوله في نحو يوتعد ويتيسر
وهو اذا كان مضارعا لما على تفعل مما فاؤه واو او ياء عند الحجازيين يقولون ياتعد وياتسر
في قلب ما بعدها من جنسها مجرى الفتحة والكسرة نحو موتسر وايتعد قوله وفي نحو اولاد
من جمع ماؤه واو عند تميم فيبدلون الواو الفا في جمع على وزن افعال مما فاؤه واو كولد
والاوقوت واقات ووقن واقان وفتح ما قبل الياء الكائنة لاما مكسورا ما قبلها وجعلها
الفا لغة طائية فيجوز ان يقال عندهم في الناصية ناصياه وفي رضي رضاه فوزن رضي
كانت م رضا فصل ان الواو والياء عين فعل لا لتعجب ولا موافق لفعل الذي بمعنى افعل
ولا صرف منهما او عين اسم يوافق المضارع في وزنه الشائع دون زيادته غير جار على
فعل مصحح او يوافقه في زيادته وعدد حروفه وحركاته دون وزنه او عين مصدر على
افعال واستفعال مما اعتلت نقلت حركتها الى الساكن قبلها ان لم يكن حرف لين ولا همزة
ولم تعقل اللام او تضاعف وابدل من العين مجانس الحركة ان لم يجانسها قوله ان كانت
الياء والواو عين فعل نحو ايان واقام وقوله لا لتعجب لحترز من نحو ما اطوله وابينه
فانه لا يعمل قوله ولا يوافق لفعل الذي بمعنى افعل كعور بمعنى افعل قوله ولا صرف
منهما نحو اطول وابين منه ويعور هذا في الفعل ثم قال او عين اسم يوافق المضارع
كهيم ومبين في وزنه الشائع وزنه اي فيكون على عدد حروفه وحركاته وسكناته
الشائع تحرز من مفيل من اغيل ثلاثي مثل لانه لم يوافق وزن المضارع الشائع
لان قياس المضارع من افعل ما عينه ياء او واو الاعلال وقد اعلوا في هذا فقالوا غالت
ففي مفيل اي استت ولدها الفيل وهو الابن الذي يكون للمرضع بعد حمل او ولادة
وقوله دون زيادة فان وافق فيها فهو منقول من الفعل نحو يزيد وقوله غير جار

على فعل مصحح تحرز من نحو مقاول وضوارب فلا يعلان لجريانهما على يقاول ويضارب قوله
او يوافقه في زيادته وعدد حروفه وحركاته دون وزنه حركاته ليس المراد نفس الحركات
بل جنسها ووزنه كان يبنى من القول او البيع اسما كتحلى فنقول تقيل وتبيع والاصل تقول
وتبيع فنقلت حركة العين الى الفا فسكنت فقلبت واوا لتحرك ما قبلها وانفتاحه
من كلامه ان وافق الاسم المضارع في الزيادة وعدد الحروف والحركات والوزن لم يعل
نحو اسود واطول منك وابين اذ لو اعل لالتبس بالفعل قوله او عين مصدر على افعال
خ كاقامة وايانة واستفعال كاستقامة واستبانة مما اعلت عينه اي عين الفعل او الاسم
افعال واستفعال بالشروط السابقة قوله الساكن قبلها ان لم يكن اي ان لم يكن
حرف لين نحو بايع وطاوع وقوم وسير ولا همزة نحو يائس مضارع ايس قوله ولم تعقل
اللام نحو اعيا واغوى واستحيا واستقوى او يضاعف نحو اسود واسواد وابيض وابياض
قوله وابدل من العين مجانس الحركة ان لم يجانسها كقولك في اقوم واطيب ويقوم قام
وطاب ويتيم فان جانست الحركة العين لم يجز الا النقل نحو يقول وبيع اصلهما يقول
وبيع وحذف واو مفعول مما اعلت عينه وبفعل بعينه ما ذكر من النقل فتقول
مقول ومبيع والاصل مقوول ومبيوع فنقلت حركة عينهما الى فائهما فالتقى ساكنان احدهما
العين والاخر واو مفعول لانها لام وهذا مذهب الخليل وسيبويه واذا اعلت وحذفت الواو
في مبيوع وقعت الياء ساكنة بعد ضمة وهي قوية من الطرف فنقلت الضمة كسرة كما فعل في بيض
جمع ابيض فان كانت ياء وقيت الابدال بجعل الضمة المنقولة كسرة وان كانت لم العين فتقول
في مبيوع مبيع وتصحيحها لغة تميمية ومنه قول الشاعر وكانها فقاحة مطيوبة وقول الاخر
يوم رداد عليه الرشح مغيوم وربما صحت الواو والمصدر ون هكذا سمع من كلامهم وقاسه
ايضا مذوب ومنه قول الشاعر والمسك في عنبره المذوب ولا يقاس على ما حفظ منه خلافا
للمبرد لا يقاس لعلة ما سمع منه ويحذف الف افعال واستفعال ويعوض منها في غير نداء
ها التانيث يعوض منها هاء التانيث فيقال اقامة واستقامة وقوله في غير نداء اشارة
الى قولهم اقام اقاما وربما صحح لافعال والاستفعال وفروعهما ومنه قولهم استحوذ استحواذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واصول اعوال لا يتاس على ذلك مطلقا خلافا لابى زيد مطلقا اى سواء وجد الثلاثى كما
ستتام لوجود قام واعمل كاستنوق اذ لم يقولوا ناق بل اذا اعمل الثلاثى كاستنوق فيصح
القياس وربما اعل ما وافق المضارع فى الزيادة والوزن وهو قليل كقولهم فيقعر جمع فوار واللايق
به أفوقه بالتصحيح كاجوبه واسودة لانه موافق الفعل فى اصله وزيادة ولا يشترط فى
اعلال نحو مقام مناسبة الفعل فى المعنى فيكون تصحيح مدين ونحوه مقيسا خلافا لبعضهم قوله
من جهة المعنى اى من جهة كونه مصدرا واسم مكان وليست علة اعلاله موافقة المضارع فى الوزن
فيكون على هذا تصحيح مدين ونحوه كما قال المصنف مقيسا الا شاذا لان مدين ونحوه غير
مناسب للفعل خلافا لبعضهم وهو المبرد فانه ادعى ذلك وعلى هذا يكون تصحيح مدين ونحوه
مقيسا فصل يتبدل فى اللغة الفصحى التاء من فا الافتعال وفروعه ان كانت واوا او ياء غير
مبدلة من همزة ان كانت واوا اى ان كانت اصلا كقولك اتعد يتعد اتعادا فهو متعد ومنه
قول الشاعر فان تعدبى اتعدلى بمثلها وسوف ازيد الباقيات مع عدا قوله او ياء ومنه فى البا
قولهم اتسر يتسر ايتسارا فهو متسر من اليسر وقوله غير مبدلة من همزة تحرز من نحو افتعل
من الازر فلا تبدل الالف تاء بل تقر وتعل ما يقتضيه التصريف فتقول ايتزر ويأتزر
موتزر والاصل ايتزر ويأتزر وموتزر وقد تبدل تاء ايضا من الواو والياء وهى بدل
من همزة كقولهم فى ايتزر اتزر وفى ايمن اتمن وهى لغة رديئة وتبدل تاء الافتعال وفروعه
تاء بعد التاء كقولهم فى انتفل من التفل اتفل والاصل اتتفل فابدلوا التاء الثانية تاء
وادغموا او تدغم فيها اى التاء الثانية فى التاء فتقول اتزر بتاء المثناة من فوق ودال لا بعد الدال
او الذال فالاول نحو ادان وهو افتعل من الدين فاصله ادتان والثانى نحو اذكر افتعل من الذكر
او الزاى نحو ازدجر وطاء بعد الطاء نحو اطلع او الصاد نحو اصطبر او الضاد نحو اضطرب
وتدغم فى بدلها الطاء والذال فى بدلها اى بدل التاء فتقول فى اضطلم واد وكر اظلم واذكر بادغام
الطاء فى الطاء فى الاول والدال فى الدال فى الثانى او يظهران فتقول اطلم واد وكر وقد يجعل
مثل ما قبلها من ظاء او ذال او حرف صفير فالاول كاظلم والثانى كادكر والثالث كاصبر
فى اصطبر وازدان فى ازدان واسمع فى اسمع وقد تبدل دالا بعد الجيم كقولهم فى اجتمعوا اجمعوا

فصل من وجوه الاعلال الحذف ويقل فى غير لام كالفا نحو ناس فى اناس والعين
كسر فى ستة واما حذف اللام فكثير كاب ويد ودم وغير حرف لين او همزة اوها او حرف
متصل بمثله فالاول كقولهم فى حرح حذف الحاء والثلاثة ستاتى فى مطرده حذف
الواو من مضارع ثلاثى فاؤه واو واستثقالا لوقوعها فى فعل بين ياء مفتوحة وكسرة
ظاهرة كيعد او مقدرة كيقع ويسع فقوله ثلاثى تحرز من مضارع رباعى كاوعدوعد فلا
يجوز حذف واو يوعد ومثال ما فاؤه واو وقع ووعد وقوله استثقالا لوقوعها فى فعل
تحرز من الواقعة فى اسم فلا يحذف وقوله بين ياء مفتوحة تحرز من المضمومة نحو يوعد
وكسرة تحرز من ان تقع بين ياء مفتوحة وضمة فلا تحذف نحو وضوء يوضوظاهر
كيعد ويسع وماضيهما وسع وسع وسكون الكسرة مقدرة فى نحو انه مضارع فعل فتح عينه
الكسر لكن فتحت لاجل حرف الحلق واما يسع فجاء على الاصل لان ماضيه فعل بكسر العين
وحمل على فى اياء اخواته يعنى بجيء المضارع بعد تعد اعد والامر والمصدر الكائن على فعل محرك
العين بحركة الفاء عوضا منها تاء تانيث قوله والامر اى حمل عليه ايضا فيعل عد والمصدر الكائن
على فعل كعد وزنه هذا محرك العين بحركة الفاء كما قال المصنف عوضا منها تاء التانيث
كما ياتى فى عده وزنه اذا الاصل كان فيهما وعدا وعد وزنا دبما فتحت عينه لفتحها فى المضارع
اى عين ما حذف منه الواو ومثله دعه وسعه وضعه فان مضارعها يدع ويسع ويضع وربما
فعل هذا بمصدر وفعل هذا اى الحذف وعلى هذا قالوا وضع ضعه وشذ فى الصلة صنه بفم الصاد
والياء اذا بناه على فعله وصله وربما على هذا الاعلال اسما كرقه والقياس عدم الحذف فتقول
ورقه اذ ليس له فعل حذفت منه الواو وكذا جهة وهو ظرف بمعنى المكان المتوجه اليه وصفات
كعدة يقال مررت برجل عدة لدرهم اى ولد معك فى زمان واحد وقياسه ولدة ولاحظ
لياء فى هذا الاعلال فلا تحذف لوقوعها بين ياء وكسرة بل تثبت نحو سير الرجل يسير ويسرت
الشاة تيسيرا فذلك لخفة الياء بالنسبة الى الواو والا شاذ من قول بعضهم يئس واصله ييئس
حذفت الياء لوقوعها بين ياء وكسرة حملا للياء على الواو ولا يفعل الا شاذ من يجد
وضم جيم يجد لغة عامرية وكثر العرب تكسر فتقول يجد ولا يفعل الا شاذ من يذر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبيع للغة والقياس يوذر ويوضع لان الواو لم تقع بين ياء وكسرة ولا اسم
تقع فيه الواو وسطها من يعد بل ينال في مثل يخطين من وعد ويوعيد وانما لم تحذف
الواو وان كانت وقعت بين ياء وكسرة كما في يعد لان الحذف في يعد لاستثقال الثقيل وهو
ويوعيد اسم فصل وسما طرد حذف همزة افعل من مضارعه وما سمي فاعله ومفعوله لا تثبت
الا في ضرورة او كلمة مستندرة فالاول المضارع وفي اسم الفاعل والمفعول مكرم ومكرم ولا تثبت
الهمزة في شيء من تلك الامثلة الا في ضرورة كقول الشاعر فانا هل لان يؤكما قوله او كلمة
مستندرة كقولهم ارض مؤرنبة اي كثيرة الارانب ومن اللازم حذف فاات خذ وكل ومر
والاصل خذوا امروا اكل بهمزتين الاولى للوصل فلما حذفت الثانية حذفت همزة الوصل
لان عين الكلمة متحركة وان ولي مروا والوقاء فالاثبات اجود فتقول وامر فامر ويجوز
الحذف وخذ وكل بالعكس فتقول وخذ لخذ وكل فكل ويجوز الاثبات ولا يقاس على هذه الامثلة
غيرها الا في الضرورة فلا ينال في اليلب قوله الا في ضرورة كقول الشاعر تي الى زين فانهم ي
جماعة وسل ال زين اي شيئ يصيرها اي ائت الى زين ومن اللازم حذف عين فيعلولة كبيقونة
والاصل بيقونة بياء مشددة فحذفت عين الكلمة لزوما فصار بيقونة وكذلك فيدودة والاصل
فيودودة اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت ثم
حففت بحذف وليس اصله فعلولة ففتحت الفاء لتسلم الياء لانها خلافا لكوفيين وقولهم فاسد العينة
لان قلب الضمة فتحة لتصح الياء مخالف لكلام العرب وانما كلامهم قلب الياء واوا والضمة قبلها
كموقن ويحفظ هذا الحذف في عين فيعلان وفيعل وفيعله وفاعل كريحان واصله ريوحان
من روح وفيعل كسيد وميت في سيد وميت وفيعله كسيدة وميتة كما في سيد وميت وفاعل
كهاد واصله هايد وكذا شاك اصله شاوك وربما حذف الف فاعل مضاعفا ومن ذلك بورب
والاصل بارورابٌ وللرد الى اصلين اولى من ادغام شذوذ حذف او ابدال كرمت ودمت فتجعلها
راجعين الى اصلين احدهما دمت والاخر دمت راولى من ان تجعلها راجعين الى اصل واحد
والواو زائدة لوابدال كمدح ومده فهما اصلان لمجيء التصاريف على كل منهما ولا ينال ان الهاء بدل
من الحال شذوذا ويجوز في لغة سليم حذف عين الفعل الماضي المضاعف المتصل بتاء الضمير

الهمزة

او نونه محمولة حركتها على التاء وجوبا ان سكنت وجوازا ان تحركت ولم تكن حركة العين
فتحة ان سكنت نحو اجبت واحبن واحبن وجوازا ان تحركت ولم تكن حركة العين
فتحة نحو هبت وهبن وما فعل ذلك بالامر والمضارع الامر كقوله تعالى وقرن في بيوتكن والمضارع
كقول بعضهم في يخطن يخططن وبعض العرب يحذف همزة يجيئ ويسوء واخواتها ياء يستحيي
ويجريهن مجرى يتقي ويستبي في الاعراب والبناء والافراد وغيره فيقول يجيء ويسوء ويستحي
ويجريهن مجرى يتقي ويستبي في الاعراب فيقول لن يجيء ولن يسوء ولن يستحي فتحرك للنصب
وتحذف للجزم والبناء نحو الشايجين ويسون ويستحين ولا يجيين ولا يسون ولا
يستحين والافراد وهوان لا يلحقه ضمير تثنية ولا جمع وغيره هوان يلحقه نحو جيان و
يجيون ويسيان ويسيون ويستحيان ويستحيون والتزم في غير ندور واطراد حذف
الف ما الاستفهامية المجرورة قوله في غير ندور تحرز من قول الشاعر على ما قام يشتمني
لئيم كخنزير تمرغ في رماد فاثبت الالف وقوله الاستفهامية تحرز من الموصولة والشرطية
فلا يحذف الفهما وقوله المجرورة تحرز من المركبة مع ذا فلا يحذف الفها نحو على ماذا تلوم زيدا
وقوله المجرورة كقوله تعالى عم يتساءلون لم تؤذونني وقد تعلمون ومجيئ م جيئ وقد تسكن ميمها اضطرارا
ان جرت بحرف ينتالم فعلت بتسكين الميم فان جرت باسم لم تسكن الميم وزعم المبرد ان حذف
الف ما الموصولة بشيئ لغة وقد نقل ذلك ابو زيد قال كثير من العرب يقولون سلم ثم ثم
كانهم حذفوا لكثرة استعمالهم وشذ في لا سما حذف اللام لفظا ونية بكثرة ان كانت
اللام واوا كاب واخ وهن وذي وغد وعوز بقوله ونية من نحو في القوم وعصى
الهيل فان الالف حذفت لفظا لا نية لتقدير الاعراب فيها وبقلة ان كانت يا او هاء
او همزة او نونا او هاء يا مثل يرددم في لغة دميان وهاء نحو شفه وهمزة نحو سوته سوايه
رسوايه كطوايعة ونونا نحو دو والاصل دون وهاء نحو حروا الاصل حرح او مثل العين نحو يخ
والاصل يخ بالتشديد وربما حذفت العين وهي نون او واو او ياء او همزة نحو كقولهم مذ
والاصل منذ ومثل الواو فم والاصل فوه ومثل التا خوسه والاصل سنة ومثل الهمزة

والاصل يراء والقاروهي واو وهمزة اى وربما حذفت التاء بتلة وهي واو وهمزة فالاول ذنه ولده
والاصل وذن وولد والثاني كناس والاصل اناس وكثر حذف الهمزة في اب بعد لا ويا فالاول
كقولهم لا بالك في لا ابالك وبعد يا كقول الشاعر يا با المغيره رب امر معضل فرجته بالمكر مني وارها
وقد يعد غيرها اى غير لا ويا نحو هذا اب وكقولهم من ب لك وشذ في الفعل لا ادر ولا ابال
فحذفت الياء لكثرة الاستعمال وعم صباحا والاصل انعم صباحا فحذفت فاؤه ثم حذفت همزة الوصل
ونحو خافوا ولوترى الصبيان والاصل ترا بالالف فحذفها شذوذا وما زائدة فصل من وجوه
الاعلال القلب والمراد به ههنا جعل حرف مكان حرف آخر لاجعل حرف العلة حرفا آخر وكثر ما
يكون في المعتل والمهموز وقد والواو اكثر فيه من ذي الياء بدليل الاستغناء كشاك وابنق وهو
بتقديم الآخر على ستلوه اكثر منه بتقديم متلو الآخر على العين وهو اى القلب بتقديم الآخر على متلوه
كقولهم رآى في راى قدموا الام الكلمة على عينها وهي الهمزة ومثال الآخر على العين نحو هوبا وزنها ظاهرا
اذا صلها جوا بدليل جابيت الرجل وبتقديم العين على الفاء نحو ايسر في يسر وابنق ذا نوق جمع ناقة
وربما وربتقديم اللام على الفاء نحو اشياء على مذهب سيبويه اذ اصلها شيئاء كطرفاء وقال
الكسائي وزنها افعال لان فعلاء يجمع على فعال كقولك وقوال وقال الفراء اصلها اشياء على وزن
افعلاء وقال ان شيئا في الاصل فيعل ثم خفف كما خفف ميت ثم جمع على افعلاء كما تقول بيتي وابياتنا
ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة همزتين بينهما الف فوزنها افعاء وبتاخير الفاء عن العين
واللام كحادي والاصل واصر وكثر غورا آه في راى قالا بار في بارا أر اى كثر القلب في هذين
الوزنين ونحوهما نادرا بمعنى نأى بنأى وارام في رام جمع رئم وعلامة صحة القلب كون
احد المتقابلين فاقدا للاخر ببعض وجوه التصريف فان فاق فالفائق اصل والمفقود مقلوب
كارام وارآم فارآم اصل كقولهم في الافراد رئم ولم يقولوا رم فان لم يثبت ذلك فهما
اصلان نحو حبد وحدب وهما اصلان اذ لم يتفق احدهما الا خر بما ذكر كقولهم حبد يحبد حبدا
فهو حابد ومحبود وكذلك الآخر وليس حاء وخطايا مقلوبين خلافا للخليل فقوله في حاء
ونحوه من اسم الفاعل الذي يقتضي القياس اجتماع همزتين كتسا ان اصله حائ بياء ثم همزة فقدمت
الهمزة واخرت الياء وفي قولهم خطايا ونحوه كطايا ان اصله على فعائل فاصله خطائي بياء ثم همزة فقدمت

الهمزة على الياء ثم ابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا ثم قلبوا الهمزة ياء لوقوعها
قبل ياء وخطايا غير معلولين واما
قبل ياء بابدال الهمزة الاخيرة ياء كراهة اجتماع همزتين وهذا مذهب سيبويه واما خطايا فمذهب
البصريين غير الخليل ان اصله خطاء ا بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لكسر ما قبلها ثم ابدلوا الكسرة
فتحة فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم قلبوا الهمزة التي من الالفين ياء لانصمار خطايا
فصل ابدلت الياء سماعا من ثالث الامثال كتظنيت واصله تظننت وقياسا كما تميت واصله
اتمت واولها كايا والاصل لها ومن هاكه هريت والاصل هرحت للجراء حرجنه ومن نون كانا سين
والاصل انا سين لانزجه انسان ومن عين ضفادع قالوا ضفادى قال الشاعر ومنهل ليس له حوازق
ولضفادى جمه نقانق وبا رانب قالوا ارانب وقال الشاعر لها اسلويان من لخم تمرة من النعالى ووخز
من ارانبها وسين سادس قالوا سادى وثا ثالث قالوا ثالى قال الشاعر بعدتك يا زرع الى وعالى
قد مر يومان وهذا الثالى وانت بالهجران لا تبالى وربما ابدل من حرفي اللين تضعيف ما قبله كقولهم
في اب واخ اب واخ وقد يبدل تاء الضمير طاء بعد الطاء نحو حبطت وحبطت والصاد نحو قصط
وقصت وذا البعد الدال كقولهم في جلدت جلدت والى كقولهم في فوت فزد وشذ ابدال الثاء
من واو كتراث واصله وراث لانه من الوراثة وكذلك تجاه وهو فعال من الوجه ومن ماء كاسنتو بدل
استنت الرجل اذا كان في سنه جدب واصله اسنى ومن سين كست والاصل سدس ومن صاد كلصت
والاصل لعص وربما ابدلت من هاء كما ابدلت الهاء منها اما الاول وهو ابدال التاء من الهاء فكقول
الشاعر العاطفون تحين من ما عطف وقد تقدم هذا البيت واما الثاني وهو ابدال الهاء من التاء
فكقولك طلحة وحمزة وابدلت الميم من النون الساكنة قبل باء نحو عنبر ونحو في كلمين نحو من بعد وقد
تبدل منها ساكنة ومتحركة دون باء ساكنة دون باء كقولهم امرت الشاة في انعرت ومن ابدالها
منها متحركة دون باء قولهم البنام في البناء قال الشاعر يا ها لذات المنطق التمتام وكذلك الخضب
البنام وقد تبدل هي من الميم هي النون قالوا اسود قاتم في قاتن وتبدل الصاد من السين جوازا على
لغة ان وقع بعدها غين او خاء او قاف او طاء نحو صغب في سغب الرجل اذا جاع وصاقر في
في سخرت منه صخرت او قاف كصقر في سقر او طاء كقولك صطع في سطع وان فصل حرف او حرفان فالجواز
باق فالاول نحو اسبغ والثاني كصراط وان سكنت السين قبل دال جاز ابدالها ذايا كقولك في سدازد

كاسنتو

وان تحركت قبل قاف نحو ذلك كقولك في سقر زقر وربما ابدلت بعد جيم ربما ابدلت الى السين زايا
كقولك في حست خلاد الديار جوت خلال الديار واو لا كقولك في رسب الشيء رذب ويحسن
مضارعة الزاي ما سكن قبل دال من صاد او جيم او شين يصدر واجدر واشدق فيضارع بالصاد الزاي
وبالجيم السين وبالسين الجيم ولا يمتنع الاخلاص في الصاد المذكورة اي الساكنة قبل الدال تقول في
اصدر انه رفان تحركت قبل طاء او دال جازت المضارعة تحركت اي الصاد قبل طاء نحو صراط وعال
نحو صاد وجازت المضارعة في الصاد بان شاب نابيا وشذ الابدال للصاد متحركة في ذلك
زايا نحو زدر في صدر فصل وقع الكاف في الابدال بين الطاء والدال والتاء نحو الاسقاط
في الابعاد والمريدا في المريطا وهو حيث يمرط الشعر حول السرة ونحو اصطبر في اصتبر وقساط
في قسطاط وغوازد جر في ازتجر وناقة تربوت والاصل ربوت اي مرللة لانه من الدربة وبين اللام
والياء كقولهم في بيد بمعنى غير مس وقولهم في ما اسمك با اسمك وبين الثاء والهاء كقولهم
في فثا الدار ثنا الدار وقولهم في حبث حدف وبين الكاف والتاء كقولهم في عربي تخرج وتخوتهم
في وكنة وتفه وهما وى الطير في الجبل وبين اللام والراء كقولهم في المنرخ وهي النطفة تكون منها
الولد المنلخ وقولهم في لعل رعل وبين النون واللام كقولهم في لعل لعن وقولهم في اصلان
اصلال وبين العين والحاء نحو صبع بمعنى صبح وسدع في سدح وربما وقع بين الغين والخاء
نحو غطريفط اي خطر يخطر ونحو لاخن في الاغن وبين الضاد واللام نحو ريل حضراي جلد
ونحو الضجع في اضطجع وبين الزال والثاء نحو الجثوة من الثار الجزوة ونحو تلعذم في الجلعب
اي تلعثم وبين الجيم والياء كقولهم في علامي علاج وفي شجره شيره وكقول الشاعر يا رب
ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاح يا تيك بج اقرنهات يرى وفرج الادحجتي وبووقوى
والاكثر كون الياء المبدل منها الجيم المشددة موقوفا عليها نحو هذا صبيج في صبي اوسبوتة
بعين نحو علج في علي وهي عجوة تضاعه من العرب وربما ابدلت الميم من الواو نحو فم والاصل
فوه وقد يبدل من الهاء الحاء بعد حاء او عين ان اوترا لادغام نحو امرح حلا لا وذهب بحم
بزيدون امرح هلا لا وذهب معهم فان لم يرخم فلا ابدال وربما ابدلت الشين من الجيم
نحو مرشى في مدجج واذا سكنت الجيم قبل دال جاز جعلها كشين ولا يكون حينئذ بين بين

ولا شينا محضة ومثل هذا لا يدرك الا مشافهة وابدلت الهاء وقفا من الف انا تقول عند الوقف
انه وملخوان لم ار وهامه اي فاصنع وهذا نحو من هذا ومن هنه وحيهلا نحو حيهل
ومن ياهذى قالوا ان الوقف هذه وقالوا ان الوصل ايضا وهيه هذه تصغير هنه والاصل هنيوه
لقولهم هنوات ابدلوا الهاء من الياء المنقلبة فقالوا هنيهه وعوضت هي والسين من سلامه
العين في اصراق واستطاع وعوضت هي الهاء بالهاء في الاول والسين في الثاني والله اعلم

باب مخارج الحروف

وهي ستة عشر مخرجا عند الخليل وسيبويه والاكثرين وقال
اخرون هي اربعة عشر فجعلوا مخرج اللام والنون والراء واحدا وتقريب معرفة مخرج
الحرف ان تسكن وتدخل عليه همزة اي موضع استقر فيه اللسان فهو مخرجه اقصى الحلق همزة والهاء
والالف هذا هو المخرج الاول ووسطه للعين والحاء هذا الثاني وادناه للغين والخاء اقصى الفم
وما يليه للقاف اي ما يلي ادنى الحلق هذا هو الرابع وهو اول مخارج حروف اللسان وما يليه للكاف
هذا هو الخامس وثاني مخارج حروف اللسان وما يليه للجيم والشين والياء هذا هو السادس
والثالث واول حافة اللسان ما يليه من الاضراس للصاد هذا هو السابع والرابع وما دون
حافته الى منتهى طرفه وما حاذى ذلك من الحنك الاعلى للام هذا الثامن من الخامس وما بين
طرفه وفويق الثنايا للنون والراء وهي ادخل في ظهر اللسان قليلا قوله وهي ادخل اي الراء
وما بين طرفه واصول الثنايا للطاء والدال والتاء هذا حادي عشر وتاسع وما بينه وبين
الثنايا للثاء والسين والصاد هذا ثاني عشر وتاسع وهي احرف الصفير اي هذه الثلاثة وما
بينه وبين اطراف الثنايا للظاء والذال والثاء هذا ثالث عشر وعاشر وتمت مخارج
حروف اللسان وباطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا للفاء هذا رابع عشر
وما بين الشفتين للباء والواو والميم هذا خامس عشر والمخرج السادس عشر مخرج
الخيشوم ولحرف واحد وهو النون الساكنة الخفيفة المسماة بالغنة فصل لهذه
الحروف فروع تستحسن اي توجد في كلام الفصحا وهي الهمزة المسهلة والغنة ومخرجها
الخيشوم الهمزة المسهلة فرع عن الهمزة المحققة والغنة فرع النون والثاء الامالة والتفخيم
وهما فرعان عن الالف التي ليس فيها تفخيم ولا ترقيق والشين كالجيم وهي فرع عن الجيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لخالصة والصاد كالزاى وهى فروع من الزاى لخالصة وفروع تستقبح فلا تؤخذ عوانة من يرتقى
بعد بيتر وهى كاف كجيم فتقول فى كمل جمل وبالعكس فيقولون فى رجل دكمل وجيم كثيرين
فيقولون فى أجلدا لاشتر وصاد كسين نحو سايرنى صابر وطاء كتاء نحو تالب فى طالب
وباء كفاء نحو اصبهان فى اصفهان وضاد ضعيفة نحو ارثى يثربون الثاء من اضاد

فصل من الحروف مهموسة سميت بذلك لخفاء النطق لان الهمس فى اللغة الصوت الخفى
قال سيبويه المهموس حرف اضعف الاعتماد فى موضعه حتى جرى معه النفس لضعفه سكنت
فيه شخص وما عداها مجهورة والمهموسة عشرة وهى شديدة يجمعها اجدك تطيق ومعنى
الشدة اجتماع الصوت ان يجرى فى ذلك وتوسطة يجمعها لم يروعنا متوسطة اى بين الشدة
والرخاوة وضابطه هو الذى لا يتم الصوت موضعه وما عداها رخوة فالحرف الرخو هو الذى
يجرى به الصوت والصاد والضاد والطاء والظاء مطبقة وصفت بذلك لاطباق اللسان فيها على الحنك
عند التلفظ بها وما عداها منفتحة لانها لا يطبق اللسان بشئ منها على الحنك والمطبقة مع الغين
والخاء والقاف مستعلية سميت بذلك لان اللسان يعلو بها الى الحنك وما عداها منخفضة اى
ما عدا المستعلية والحرف المتوسطة قطب جد لانها تضغط عن مواضعها ولا يستطاع الوقف عليها
الا بصوت واللينة واى والمتوسطة هن والهمزة واسقط بعضهم من المتوسطة الهمزة والمنحرف اللام
للحرافها عن مخرجها الى مخرج غيرها لتكرر الراء لتكررها على اللسان عند النطق بها والهاوى الالف
لانها تهوى فى الفم فلا يعتمد اللسان على شئ منها والمصوت الهمزة سميت الهمزة بذلك لانها مختصة
كالهتوع والحرف الذلاقة حرفل سميت بذلك لانها من طرف اللسان والمصمتة ما عداها اى ما عدا
الحرف الذلاقة وسميت بذلك لانها اصمتت فلم تدخل فى الابنية وما سوى هذه من القاب الحروف
شب الى مخارجها كقولك الحروف تنقسم الى حلقى وغير حلقى وما جاورها كقولك تنقسم الى هوائى
وغير هوائى فهذا منسوب الى ما جاور المخرج وهو الهواء فصل فى الادغام يدغم فا المثلين
وجوبا ان سكن ولم يكن هاء سكت ولا همزة منفصلة عن الفاء ولا مدة فى اول ومبدلة من غيرها
دون لزوم قوله ان سكن نحو اضرب بكرا فان تحرك فسيأتى حكمه ثم قال ولم يكن هاء سكت نحو مالية
هلك ولا همزة منفصلة عن الفاء نحو اكلا راحد ويحترز من المنفصلة بالفاء فان الادغام حتيئذ يسلل

ولال ولا مدة فى نحو خرج ويعطى بالسر فان كان حرف لين فقط وجب الادغام نحو اخشى باسرا
وكذا ان كان المد ليس فى الاخر نحو مغزو قولا ومبدلة معطوف على محل فى اخر فهو صفة لمده قوله
دون لزوم نحو مقول مبنيا للمفعول من قال فلا يدغم لان حرف مد لا يحزم كقولك قاول
فهو كواو يغزو واقل فلو لزم ادغمت كان تبنى من الاوب كايلم فتقول اوب والاصل
اوب فابدلت ثانية الهمزتين واوا ثم ادغمت وهو بدل لازم كهمزة ادم وكذلك ان تحركا
فى كلمة ولم يشذ ولم يضطر الى فكهما ولم يصدرا ولم يسبقهما مزيد للالحاق ولا مدغم فى اولهما
ولم يكن احدهما ملحقا ولا عارضا تحريك ثانيهما ولا موازنا ما هما فيه بجملته او صدره فعلا
بفعلا او فعلا او فعلا قوله وكذلك ان تحركا اى تدغم وجوبا ان تحركا اى المثلان عوردوا
الرد وقوله ولم يشذ ولم يضطر الى فكهما نحو قضطا الشعر اذا اشتد بجيئه ونحو الحمد لله العلى
الاجلل ولم يصدرا ولم يسبقهما مزيد للالحاق نحو الندعفونة زائدة للالحاق بسفرجل ولا
مدغم فى اولهما نحو رد دفهو مرد ولم يكن احدهما ملحقا عو تردد فانه ملحق بجعفر ولا عارضا
تحريك ثانيهما نحو يحيى ومحيى ولا موازنا ما هما فيه بجملته او صدره فعلا او فعلا او فعلا
او فعلا كطلل ودر ودر رود در وخشى وتنقل حركة المدغم الى ما قبله ان سكن فان كان محركا
بنى على حركته نحو زد ولم يكن حرف مد او ياء تصغير ولم يكن حرف مد نحو يرد والاصل
يردد ونحو زن من حرف المد فلا ينقل اليه نحو رادد ومعود والاصل راده دومعوده واوياء
تصغير نحو ود وسير تصغير داب ويجوز كسره ان كان المدغم تاء الافتعال وذلك نحو افتعل تقول
اذا نقلت قتل يقتل فهو مقتل بفتح القاف فى الثلاثة ويجوز كسرها لانهما سكنوا التاء التى هى فاء
القاف وهى فكسرت القاف لالتقاء الساكنين فتقول قتل يقتل فهو مقتل بكسر القاف فان سكن
ثانيهما لاتصاله بضمير مرفوع او لكون ما هما فيه افعل تعجبا تعين الفك ثانيهما اى فان المثلين
لاتصاله بضمير الرفع نحو ردت وردن او لكون ما هما فيه فعل تعجب كقول الشاعر واجب بنا
ان تكون المقهما تعين الفك والادغام قبل الضمير لغة فتقول ردت وردن فان سكن
الثانى جزما او بناء فى غير افعل المذكور او كان بالا زما تحريكهما او ولى المثلان فالافتعال او
افعلال او كان اولهما بدلا غير مدة دون لزوم جاز الفك والادغام قوله فان سكن الثانى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جزما نحو لم يرد او بناء غوارد د قوله في غير افعل المذكور اى الذى للتعجب فانه يجب فكه
كما تقدم قوله اوكان بالازما تحويلها قوله اوكان اى الثلاثى نحو حيى وتحوز من العارض تحريكها فانه
يجب الفك كما سبق قولا وولى فاانفعالى كافتعال اوافعلال كان بنى من الحوسمثل احمر فتقول
احووى وتقول في المصدر لهوواء قوله اوكان اولها بدل غير مدة ه ون لزوم نحو قوله تعالى الئانا
وريانى وقف حزه ولحس زمن بدل المدة فانه يجب الفك نحو قول وتحوز بدون لزوم من مسئلة اوين
وقد سبق جاز الفك والادغام بعد ذلك فتقول لم يرد وزد وحى وحواور يا بالادغام وعلى الفك
بدل الهمزة يا مضمومة كما سبق ولا تضم وقد يرد الادغام فى ياءين غير لازم تحريك ثانيهما يا
فلا يقاس عليه ومن ذلك قول الشاعر وكانها بين النساء سبيكة تمشى بسدة بينها فتعيى وليس
بلازم تحريك ثانى المثلين لانها تحرك فى النصب وتسكن فى الرفع ويصل ثانى اللامين فى افعل
وافعال من ذوات الياء والواو فلا يلتقى مثلان فيحتاج الى ادغام خلافا للكوفيين فى تسلليين
اى سللنا افعل وافعال نحوله من ذوات الياء فوارميا وارمايى والواو نحو اغزوا واغزوا اى
والاصل اردمى فتحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا واصل اغزوى اغزوو واغزاوى فتحركت الواو وانفتح
ما قبلها قلبت الفا فصار اغزوى واغزاوى وفى مثل سبعان من العوة ثلثة اوجه اقيسها
ابدال الضمة كسرة وتاليتها ياء والادغام اسهل من الفك وتاليتها ياء فتقول قويان والاصل
قووان فجعله كفعلوه من غزوا ذ يقال غزويه قال القاضى تقضاه بها العين ابن عقيل هذا المذهب
اكثر اهل العلم والادغام نحو قوان وهذا مذهب ابى اسحق وقول الشيخ على هذا الادغام هو اسهل
من الفك نحو قووان وهذا مذهب سيبويه وانما كان ذلك اسهل لان الاظهار يستثقل
ولا نظير له ولا يجوز ادغام فى مثل حجر ش من الرمى لعدم وزن الفعل خلافا لابن الحسن
فلا يقال رَمَّى والاصل رَمَيَ فتتلت حركة الياء الاولى الى الميم وادغمت فى الياء المكونة فصار
رَمِّي فتطرفت الياء مكسورة مدغم فيها اخرى فحذفت الياء الاخيرة فصار كما يرى وقد سبق فى اخر
الفصل التاسع من فصول البدل ذكر هذه المسئلة وهو قوله فان تحركت الاولى والغاية حذفت
الفائتة الى اخر الفصل فصل اذا تحرك المثلان من كلمتين ولم يكونا هزتين جاز الادغام

مالم يليا ساكنا غير لين قوله ولم يكونا هزتين تحوز من نحو قرا بوك جاز الادغام نحو
جعل لكم وقوله مالم يليا ساكنا هذا مذهب البصريين وهذا خروج قراءة ابى عمرو الرعب
بكسرهم على الاتباع وقوله غير لين تحوز من نحو جيب بكر ويبدل الحرف التالى متحركا
او ساكنا لينا مثل متاربه الذى يليه قوله التالى متحركا نحو سبب مطرا او ساكنا نحو هذا
باب مطر وتحوز من ضرب مالك وتدغم جوازا مالم تكن لينا او همزة ادصادا او شينا او فا
او ميما او صفيريا قبل غير صفيرى او يلتقى الحرفان فى كلمة يوهم الادغام فيها التضعيف
قوله مالم يكن اى الذى يقارب قولك لينا نحو ظبى ياسر وغزو وفداء وهمزة نحو قرأ هروب او صاد
او شينا سياتى بيان ذلك اوفا او ميما سياتى ايضا ان شاء الله تعالى قوله او صفيريا قبل غير
صفيرى فلا يدغم صفيرى فى مثله نحو فيما ليس بصفيرى وسياتى ما يدغم فيه ان شاء الله تعالى
قوله او يلتقى الحرفان فى نحو اعلم فلا يقال الا اذ لا يدرى هل اصله اعلم واصله وادغام ثم اتى باللام
جائز خلافا لاكثرهم والحجة لهذه المسئلة يغفر لهم واستغفر لهم وبعا ادغم الفاء فى الباء
نخسف بهم الارض والصاد فى الظاء لعولهم فى اضطرب اظطرب والسين فى الشين اشتعل الرأس
شيبا بالادغام ويدغم فى الفاء واليم الباء اضرب فاجلد وان تجب فعجب قولهم واسحب
مطرا وفى الحاء الهاء احبه حاتما وفى الشين والتاء الجيم اخرج شطاه ذى المعارج تعرج وفيها
وفى الشين والصاد والظاء وشركا وهما فى المخرج وفيها اى فى الجيم وشركا وهما
اى شركا الظاء وهى الدال والتاء وشركا الظاء وهى الزال والثاء والاولى اطباق المطبق اى من
هذه الاحرف الستة وهى الطاء والظاء فبعض العرب يبقى الاطباق كما يبقى الغنة فى ادغام النون وبعضهم
يذهب كما يذهب بهما فصل وقع النكاح فوق الادغام بين الحاء والقاف كقوله تعالى فمن زحزح عن النار
واقطع حبلك بين الفاء والقاف نحو اسلخ غنمك واذبح خلفها بين التاء والكاف نحو لحق
كنده واسك قطبا بين الصفيريه فيدغم كل من الصاد والسين والزاى فى الاخرين وبين
الظاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء نحو ابعث ظاهرا بعث داود وابعث تمرا
وابعث ظاهرا وابعث ذا النون وابعث ثمود وتدغم الستة فى الصفيرية كما الطاء والدال
والتاء والظاء والذال والثاء وتدغم فى الشعة فى الشين والصاد والنون واللام

ابقاء ه

فى ن

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجوبا ان كانت للتعريف او شبيهتها والا فجوازا بقوة في الراء ويضعف في النون وبتوسطهما
بقي قوله وجوبا ان كانت للتعريف نحو الطالب والداعي والتائب والظلم والذاكر والتاوي
والصابر والسابر والثابر والشاكر والضابط والنادي والرجل ولا يجوز تبيين لام التعريف في
شيء من هذا ونحوه قوله او شبيهتها كالتي للمح الصفة كالشاكر علما او زائدا كالتي في قوله والانجوز ازا
بقوة اي ان لم تكن للتعريف او شبهه فالادغام جائز في الراء نحو هل رأيت ويضعف في النون نحو هل
نكيم وبتوسطهما بقي من الحروف وهي احد عشر فصل تدغم النون الساكنة دون غنة في الراء واللام
النون الساكنة تشمل التنوين دون غنة هو المشهور في الاداء في الراء واللام كقوله تعالى من ربهم من لدنا
وبهاني مثلها بها اي بالغنة في مثل النون نحو من نابت وليمم نحو هما كسبوا والواو نحو من واق
والياء التي يعلم وتظهر عند الحلقية وهي الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين وتقلب ميما
عند الباء من بعد وتخفى مع البواقي وهما عدا هذه وكذا ينقل فاصل التخفيف بكل حرف امتنع
ادغام لوصف فيه او لتقدم ساكن صحيح اي اذا استثقلت حركة الحرف وادت تخفيفه ولم يمكن
تخفيفه بالادغام لما سيذكره المصنف فانك تخففه باخفاء لحركة وهو المعبر عنه بالاختلاس
فينطق بالحركة مختطفة بسرعة بحيث لا تكون مشبعة ولا ساكنة وهذا الذي قلنا سيذكره للمم
وهو كما قال امتنع ادغام لوصف فيه نحو لبعض شانهم او لتقدم ساكن صحيح نحو الم تعب
بكفرهم وقد يجري المتصل مجرى المنفصل في نقل حركة المدغم الى الساكن كقولهم في عبد شمس
عبشمس فادغم الدال في الشين والقياس لا تدغم لان الذي قبلها ساكن صحيح لكنه نقل
حركة المدغم الى الساكن قبله كما فعل في يحد ذا اصله يحدذا فصل تدغم تا تفعل وشبهها في مثلها
ومقاربها تالية همزة الوصل بشبهه هو تفاعل في مثلها اي في التاء مقاربها اي مقاربة التاء وهي
احد عشر حرفا الدال والطاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي والجيم والشين
والضاد مثال ادغامها في التاء ابتع واتابع والاصل تتبع وتتابع ومثال ادغامها في مقاربها
قوله تعالى فاداركتم فيها وقد يخفف تخفيفا المتعذر ادغامه لسكون الثاني كما سيذكر في الاظهر
فاصله على هذا القول استخدر على وزن استفعل فحذفت التاء وتعذر الادغام للسكون فهو كقولهم
في احست احست والقول الثاني ان السين بدل من التاء وان اصله اتخذ على وزن افتعل ولو كان

المنفصل يجري

للاستثناء

ونتزل م

اوانه استثقل متصدر لاول كتنزل وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة فاستثقل اجتماع المثلين
فحذف احدهما والمحذوفة هي الثانية لا الاولى خلافا لهشام وفاقا لسيبويه باب الامالة
وهي ان ينحى حوازا في اسم فعل او اسم متمكن بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء لتطرفها
وانقلابها عنها نحو فتى ورمى وسلمى واعطى وقولنا في اسم متمكن يخرج الحرف وغير المتمكن
من الاسماء فلا يتناسب لها تيها او مآلها اليها باتفاق دون مماثلة زايدا ولكونها مبدلة
من عين ما يقال فيه قلت او متقدمة على ما يليها او متاخرة عنها متصلة بها او منفصلة بحرف
او حرفين تاليهما او لكونها متقدمة على كسرة تليها او متاخرة عنها منفصلة بحرف
او حرفين اولها ساكن قوله او مآلها اليها اي اليا باتفاق اي من الوجوب قوله دون مماثلة
زايد تحرز من الف قفا فانها لا تؤول الى الياء الا بمماثلة زائد وهو ياء التصغير
كقفي والتكسير كقفي ويؤول الى الياء لغة هذيل مع ياء المتكلم كقفي قوله او لكونها مبدلة
من عين ما يقال فيه قلت نحو خاف وطاب اذ يقال خفت وطبت قوله او متقدمة على ما يليها
كبائع او متاخرة عنها متصلة كالسيال للشجر او منفصلة بحرف كشيان او حرفين تاليهما
نحو رغوبينها ورايت بيدها او لكونها متقدمة على كسرة تليها نحو مساجد او متاخرة عنها
منفصلة بحرف نحو عماد او حرفين اولهما ساكن كشملال فان تاخر عن الالف مستفصل
متصل او منفصل بحرف او حرفين غلب في غير شذوذ الياء والكثرة الموجود بتمام لا المنويتين
قوله فان تاخر عن الالف مستفصل متصل كباخل او منفصل بحرف كناهض او بحرفين كناشيط
وقوله في غير شذوذ تحرز مما حكى سيبويه ان قوما يميلون نحو ناشيط وكذلك ان تقدم
عليها غير مكسور كغانم وغنايم لا مكسورا تحرز من غلاب قوله وكذلك اذ كذلك امنع حرف
الاستعلاء امالة الالف ولا ساكنا بعد مكسور تحرز من مصباح وربما منع مثلها مطلقا
اي سواء كان حرف الاستعلاء مكسورا كصعاد او ساكنا بعد مكسور كمصباح او غير ذلك وان فتحت
الراء متصلة بالالف او فتحت فحكمها حكم المستعلي غالبا فتحت كراشد وفراش ورايت عمارا
او فتحت كهذا عمار فحكمها حكم المستعلي في منع سبب الامالة قولها غالبا لان بعضهم يميل ولا يلتفت
الى الراء ان كسرت كفت للمانع نحو قاديب وغادم وربما اثبت الراء المكسورة منفصلة تاليهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متصلة اى منفصلة من الالف نحو قادر تاثيرها متصلة نحو قارب ولا يؤثر سبب الامالة لا وهو
بعضها الالف بعضده لهذا الايمال الف شابور فى رايت يدى شابور لا جل يائه يدى لانها من
كلمة والالف من اخرى وربما اثرت الكسرة منوية فى مدغم او موقوف عليه او زائدا تباعدها
بالهاء نحو هذا حمادا او موقوف عليه نحو مررت بحمارا اذا وقف عليه او زائدا تباعدها بالهاء نحو
يزيدان ينزعها وعندها وقد يمال عارض من سبب المجاورة الممال او لكونه اخر مجاور ومايل الضرب
من الاسباب الذى تقدم ذكرها فمثال الاول رايتا عمادا فالياسيبويه اما نوا للامالة كما اما لوا
للكسرة ومثال الثانى امالة القرا والضحى والليل اذا يسجى وامیل من الاسما غير المكتفية او متى وان
ومن الحروف بلى وبا ولا فى ما لا اى سوا كانت استفهامية او شرطية ومن الفتحات مايليها
تاءنيث موقوف عليها او راكبة ومن الضمات ضمة مدبور وسهر ونحوها ومن الفتحات اى
واما لوا من الفتحات مايليها فى تاءنيث نحو ضربت ضربه والامالة الشاذة قوله ومن الضمات
اى واما لوا من الضمات وضمة المزعور فى الضمة التى بعدها واو وبعدها راء مكسورة نحو مدبور
وسهر كما قال المصنف ومستثنى الامالة فى غيرما ذكر النقل كما كان الممال كالحجاج او غير علم
كالناس فى غير الجر للان الجر قد تقدم انه فى صحيح باب الوقف ان كان اخر الموقوف عليه
ساكنا ثبت بحاله نحو كم والذى ولم يقم ولم يقوما الا ان يكون اخر الموقوف عليه مهملا فى الخط
فيحذف مهملا فى الخط كالتنوين فيحذف نحو جاء زيد ومررت بزيد الا التنوين مفتوح غير مونث
بالها فيبدل الفا فى لغة غير ربيعة قوله غير مونث بالها تحرز من نحو رايت قائمة يبدل من التنوين
الف نحو رايت زيدا ويها واما ربيعة فيحذفون التنوين نحو رايت زيد كالمرفوع والمجرور ويحذف
تنوين المضموم والمكسور بلا بدل فى لغة غير الازد فتقول جاء زيد ومررت بزيد واما الازد
فيبدلون من التنوين حرفا يناسب الحركة التى قبله فيقولون جاء زيدو ومررت بزيدى
ورايت زيدا وكالصحيح المقصور خلافا للمازنى والفرا والجرمى فى ابدال الالف من تنوينه
مطلقا فتقول مررت بعصّا وهذه عصا يا الف فى الاولين لام الكلمة وفى الاخيرة بدل
من التنوين والمازنى ومن معه يبدلون رفعا ونصبا وجرا ولا بى عمرو والكسائى فى هم الجمل
منه مطلقا فالالف عندهما فى الاحوال الثلاثة لام الكلمة وقوله منها اى من التنوين وتبدل الفا

نون اذن

نون اذن هذا مذهب الجمهور وقيل يوقف عليها بالنون وربما قلبت الالف المقوف عليها يا
او واوا لوهمة تنقلها هذا افتى ورايت افتى ومررت بافتى وهى لغة فزارة اوواوا يقولون انوز الحمل
الثلاثة وهى لغة لبعض طى اوهمزة افعا فى الاحوال الثلاثة وربما وصلت بها السكت الفاهنا والا
فتقول هناه والاه وقد يحذف الف المقصور اضطرارا كقوله بهطا بن مرجوم وبعطا بن الحمارى
المعلى والف ضمير الغائبة منقولة فتحة اختيارا كقول بعضهم العرب من طى بالفضل وفضلكم الله به
والكرامة فات اكرمكم الله براى بها فحذف الالف ونقل فتحة الهاء الاليا والمنقوص من غير المنصوب
ان كان منونا فاستصحاب حذف يائه لجود الاان يحذف فاؤه او عينه فيتعين الاثبات وان لم يكن
منونا فالاثبات لجود الاان حكم ياء المتكلم الساكنة وصلا وحكم الواو والياء المتحركتين حكم الصحيح
قوله غير المنصوب يشمل المرفوع والمجرور واما المنصوب فان يائه تثبت نحو رايت القاضى وان كان
منونا ابدل تنوينه الفا فتقول رايت قاضيا قوله اذا كان منونا فاستصحاب حذف يائه اجود
فهذا قاض ومررت بقاض اجود من هذا قاضى ومررت بقاضى قوله الاان يحذف فاؤه كيف
علما قوله او عينه كراس فاعل من رأى قوله فيتعين الاثبات فتقول هذا ظبى ومررت بظبى ومررت
قوله وان لم يكن منونا فالاثبات اجود فتجوا جاء القاضى ومررت بالقاضى اجود من جاء القاض
ومررت بالقاض قوله الاان حكم ياء المتكلم الساكنة وصلا وحكم الواو والياء المتحركتين حكم الصحيح
قوله ياء المتكلم نحو قام غلامى فانه من سكر اليا وتحرز من المتحركة فانها لا تجرى مجرى الحرف
الصحيح بل تسكن نحو قام غلامى او توصل بها السكت نحو غلامه وتحرز من المحذوفة
فانها لا تقاس كالصحيح بل تحذف نحو يا قوم والواو والياء نحو هذا دلو ولن يغزو وهذا
ظبى ولن يرمى وتحرز بالمتحركتين من الساكنتين نحو هذا يغزو يرمى فانهما لا يبالان
كالصحيح بل يوقف عليهما بحالهما ولا تحذف فى نحو يعصى وافعلى وبدعوا وافعلوا غالبا الا
فى قافية او فاصلة قولا غالبا اشارة الى قوله ما هاد ولا راد فى حذف الياء وتسكين الواو قوله
الا فى قافية كقول زهير واراك تقوى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يعزو قولا او فاصلة
كقوله تعالى والليل اذا يسر فصل ان كان الموقوف عليه متحركا غير تاءنيث سكن وهو الاصل
قوله متحركا تحرز من الساكن وقد سبق غيرها التاءنيث تحرز من الذى اضرها تاءنيث ويبقى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حكمه سكون نحو هذا زيد وكان الاصل انا خف الاحوال اذ ريمت حركة مطلقا الروم اخفاء الصوت
بالحركة مطلقا رفعا ونصبا وجرا او اشير اليها اى الحركة دون صوت ان كانت ضمة وهو الاشمام ولا يكون
الاشمام فى منصوب ولا مجرور ويكون فى الفتحة سواء كانت اعرابا نحو جازيد او بناء نحو يازيد
وهذا هو الاشمام ولا تسمع فيه حظ وانما يدرك بالروية او ضعف الحرف نحو هذا جعفر
ان لم يكن همزة كبناء ولا عرف لين نحو سرو وخوتى ولا تالى ساكن نحو بكر ويوم وبين
اذ نقلت الحركة الى الساكن قبلها نحو هذا بكر ومررت ببكر ومثله قول الشاعر انا ابن ماويه اوجد
النقر ولم يتعذر تحريكه نحو دار ويوجب عدم النظير فلا يجوز فى نحو انتفعت ببشر فلا تنقل
بشر الا زيدى الى ان يصير ونشر فعل وهو منقول او تكن الحركة فتحة فلا تنقل لان همزة خلافا
للكوفيين نحو رايت الجمل فلا تنقل الجمل فلا تنقل لان همزة خلافا للكوفيين من همزة فتنقل
فى رايت الرداء رايت الرداء والكوفيون اجازوا النقل فى الفتحة الى الساكن فى غير المهموز فاجازوا
رايت البكر وعدم النظير فى النقل منها معتفر الا عند بعض تميم فيقرون منه الى تحريك الساكن
بحركة الفاء اتباعا لما قوله منها اى الهمزة فتنقل هذا الرداء وذلك لان المصير اليه اخف من الهمز
الساكن ما قبله وقوله فيقرون منه اى من النقل من الهمزة الى تحريك الساكن بحركة الفاء اتباعا
فيقولون هذا الرد ومررت بالرد ورايت الرد وهذا البطؤ ومررت بالبطؤ ورايت
البطؤ وهذا الخباء ورايت الخباء ومررت بالخباء فاذا نقلت حركة الهمزة خففها الجازيون
واقفين على حامل حركتها كما لو وقف مستبدلا بها والتتها غيرهم ساكنة او مبدلة مجانس
حركة ما قبلها ناقلا او متبعا قوله على حامل حركتها اى وهو الساكن قبلها قوله كما لو وقف
عليه مستبدلا بها فيقولون هذا الخب ورايت الخب ومررت بالخب وهذا البط
ورايت البط ومررت بالبط وهذا الرء ورايت الرء ومررت بالرد قوله والتتها غيرهم ساكنة
اى بعد النقل فيقولون هذا الخباء ورايت الخباء ومررت بالخباء وكذلك الرد والبط قوله او مبدلة
مجانس حركة ما قبلها ناقلا فتبدل الهمزة مجانس الحركة المنقولة هذا الرد والبط ومررت
ورايت البطا والردا والخبا ومررت بالبطى والردى والخبى قوله او متبعا نحو هذا البطوء
رايت البطوء ومررت بالبطوء وكذلك الردا والخبا وبما ابدلت مجانس حركتها بعد

سكونها بان

سكون يا تى فتكون واوا فى الرفع وياء فى الجر نحو هذا البطو ومررت بالبطى واما فى النصب فتقر الفا
فيلزم تحريك الساكن بالفتح لاجل الالف نحو رايت البطا او حركة غير منقولة نحو هذا الكلو
ورايت الكلا ومررت بالكلى ولا يبدلها الجازيون بعد حركة الا بمجانسها فيقولون
هذا الكلا ويوضوء ويقرى والوقف بالنقل الى المتحركة لغة لخمية وعلى هذا اخذ المصنف قول الشاعر
من يا تمر يالحزم ما قصده ثمر مساعية ويعظم رشده فصل ابدالها هاء من تاء التانيث
الاسمية المتحرك ما قبلها لفظا او تقديرا فى اخر الاسم عرف من سلامتها قوله من تاء التانيث
تحرز من تاء التابوت قوله المتحرك ما قبلها لفظا كقائمة وطلحة او تقديرا كالحياة والقناة
وتحرز من بنت ولخت وقوله فى اخر الاسم تحرز من الكائنة فى اخره نحو طلحات قوله عرف من
سلامتها فالابدال اعرف من اقرارها هاء وتاء جمع السلامة والحمل عليه بالعكس فالاعرف
السلامة وفى بهيمات وجهان اقرار التاء وابدالها هاء وان سمى بها فهى كطلحة على لغة من
ابدل فمنع من الصرف للعلمية والتانيث قوله بها اى ببهيمات وكعرفات على لغة من لم يبدل فتجرى
مجرى عرفات وفى وجهها فصل يوقف بها اى السكت على النقل الاخر جزما او وقفا فالاول
لم يرم والثانى ارم وعليها الاستثنائية المجرورة كقولك فى غلام فعلت علام وجوبا فيهما مخالفة
الفاء نحو لا يته وقه وقوله فيهما اى فى صنى النقل كما مثلناه والعين نحو لا يره وره ويجوز اتصالها
بكل متحرك حركة غير اعرابية ولا شبيهة بها نحو هوه والزيدانه فى هوه والزيدان والشبيهة
بها ما تذكره الان فلا يتصل باسم لا ولا منادى مضموم ولا مبنى لتقطعه عن الاضافة ولا بفعل
ماض وشذ اتصالها بعل قالوا مر علّه وقد يوقف على حرف واحرف المضارعة فيوصل بهمزة
يليها الف وعلى هذا قول زهير بالخير خيرات وان شرا فا ولا اريد الشر الا ان تا وان شرا
فشرا يوقف على فا الخبر او حذف ما بعدها بهمزة تليها الف وكذلك تا، الا ان تا اصله
تشا فحذف ما بعد حرف المضارعة وابقاه واتى بعد بهمزة بعدها الف وبما اقتصر على الالف
ومنه قول الحماسية الاخيرة جارية قد وعدتنى ان تا تى هذا راسى وفمى او تا اى ان تا تى وتمشى ويجرى الوصل
مجرى الوقف اضطرارا ومن ذلك قول الشاعر ينارلا وحنا ثيها على بتضعيف اللام مع وصلها
بحرف الاطلاق وقوله اتوناى فعلت منون انتم وانما ثبتت النون فى من وقفا وربما اجرى

بحراه اختيارا كتوله تعالى فبهداهم اقتده وتبدال بعض الطائيين في الوصل الف المقصور واوا نحو
حلوبا هذا وصلي وصلا اجراء للوصل مجرى الوقف فصل وقف تميم بتسكين الروى الموصول بمدة
وهو اس من بني غيم وغير هرة الواقل للوم عاذل والعتاب واثبتها الحجازيون مطلقا اثبتها المدة
مطلقا اي ترنموا ام لم يترنموا واذ ترنم التميميون فكذلك اي يبنون المدات كلمة الحجازيون لا عوضوا
منها التنوين مطلقا والاسى والا يترنموا عوضوا فيقولون ثابتا علك او عساكن وكذلك ينصلونها
بالجر والرفع والله اعلم باب الهجاء وله في غير العروض اصلان لا يعدل عنهما الا انيقا
لسبب جلي او افتدا بالرسم السلفي واما العروضيون فيكتبون ما يسمعون فيكتبون التنوين نونا
والمد غم حرفين والرسم السلفي هو ما اصطلح عليه السلف من كتابة المصحف والاصل الاول
فصل الكلمة ان لم يكونا كشيء واحد اما بتركيب كبعلبك او المكون اصلها لا يبتدا بها
ولا يوقف عليها واما لكونها مع الاخرى كشيء واحد في حال فاستصحب بها الاتصال غالبا
تولان لم يكونا كشيء واحد وذلك اربعة اشياء كما ذكرا ما بتركيب كبعلبك والثاني ان لا يبتدا بالكلمة
كالضمائر ولا يوقف عليها كيا، الجر وامالكونها مع الاخرى كشيء واحد في حال فاستصحب بها الاتصال
كبعلبك اذا اعرب اعراب المتضايفين وقولا غالبا اشار به الى كونهما في هذه الحالة منفصلين
ووصلت من بمن مطلقا اي سواء كانت موصولة او موصوفة وبما الموصولة غالبا اشار بقالبا
الى جواز فصلها وتحرز بالموصولة من الاستفهامية وستاتي ومن بمن كذلك فيغلب وصل
عن بمن الموصولة نحو رويت عمن رويت وفي بمن الاستفهامية او وصلت في بمن الاستفهامية
مطلقا اي من الغالب وغيره نحو فيمن تفكرت وبما الموصولة غالبا نحو فكرت فيما فكرت ويجوز
في ما فكرت والثلاثة بما الاستفهامية بحذوفة الالف الثلاثة نحو ومن ود شذ وصل بين بما قبل
استثنر وابر وخلفتموني والاصل كتبه منفصلا ووصل ان بلم يستجيبوا اي شذ ايضا ووصلت
بلن في الكهف والقيامة بل زعتم ان لن نجعل ايحسب الانسان ان لن وبلا في بعض المواضع اي
وكذا وصل ايضا ان بلا في بعض المواضع اي انه خروج عن الاصل وذعم ابن الانباري وغيره ان ان
تتصل بلا في القرآن في عشرة مواضع ان لا أقول على الله وان لا تقولوا على الله لا تعلوا في الاعراف وان
لا ملجا في التوبة وان لا الا هو وان لا تعبدوا الا الله في هود وان لا تشرك بي شيئا في الحج

وان لا تعبدوا

وان لا تعبدوا الشيطان في يس وان لا تعلوا على الله في الدخان وان لا يشركن بالله بالممتحنة وان لا يدخلنها
اليوم في القلم وكذا وصل ام بمن وفي بلا ام من هو قانت لكيلا تاسوا وتحذف نون من وعن وان
وان وبمم عند وصلهن بما سبق ذكره الاصل الثاني مطابقة المكتوب المنطوق به في ثبوت الحرف
وحذفها ما لم يجب الاقتصار على اول الكلمة لكونها اسم حرف وارد او رود الاصل نحو صح وكذا سائر
الحروف وكان قياسه ان يكتب كما له في النطق فتكون صورته هكذا قاف نون وكذا باقيها فاريد
بها الدلالة على اشكال خطه كما اريد بالاصوات الدلالة على النطق بها فلفظ قاف مثلا يدل على هذا
الشكل الذي صورته هكذا كما ان لفظ غاق يدل على الذي صدره هذا غلب او يحذف
لاد غام فيما هو من كلمة نحو دة ومغرو شن بايكم المفتون من جهة انها تكتب بيائين في المصحف
والقياس ان تكتب بواحدة كسائر المدغمات التي هي من كلمة فصل تعتبر المطابقة بالاصل ان كان
الحرف مدغما فيما ليس من كلمته او نونا ساكنة مخفاة قوله بالاصل اي باصل الحرف سواء بقي لفظا وانطق
النطق به الى حرف اخر مثل المسئلة من مال وبنين ولحتنكن من نحو اقتحم ولا تكتب بالنون على
الاصل وان كان اصله ان تفعل من الحود قوله او نونا ساكنة مخفاة نحو صنو ومن كافوا ومبدلة ميما
لمجاورة باء او حرف مدغم ساكن يليه فالاول نحو عنبر ومن بعد والثاني نحو اضربوا الرجل
وينزوا الرجل وربما حذف حرف المد خطا ان امن اللبس نحو اكتبوا بردع الداع بغير واو لانه
لا يلتبس بالجمع بخلاف لا تضربوا الرجل فان حذف الواو يلتبس بالفعل الواحد ويجب ذلك مع
نون التوكيد والتنوين ذلك اي حذف حرف المد المذكور خطا نحو ليزيدوه لتركبن والتنوين
نحو فاضربوا وجوار وتعتبر المطابقة بالمال نحو وقف لاما نع من اعتبار ما يعرض فيه تحرزا من وقف
امتنع اعتبار ما يعرض فيه ذلك نحو اضربوه يا قوم اصله اضربون فحذفت النون فالتقى واوان فحذفت
الواو وجعلت النون الخفيفة
والوقف ردت الواو وحذف النون ولكونا اذا كتبت لم تثبت الواو وجعلت للنون الخفيفة
على التعليلة ولان حذف تنوين غير المنقوح ومدة ضمير الغائب والغائبين قوله ولذا اي لاعتبار
المطابقة بالمال في الوقف حذف تنوين ح نحو قام زيد ومررت بزيد ومدة ضمير الغائب
نحو ضربه ومربه والغائبين نحو ضربهم ولغة من يوصل بواو الجمع وكتب بالالف انا والمنون
المنقوح نحو رايت زيدا واذا نحو لنسفعا اذه امن اللبس قوله ان امن اللبس نحو اضربن

زيدا فلو كتب بالالف التبس بالواحد بالاثنين وبدأ بخوذ حمه وذه ذاك والمراد به ما بقي على
حرف واحد من المثل وقفا نحو ره او وصلا نحو ره فانه يكتب بها اعتبارا بحالة الوقف وان كانت
هاء هـ
همزة تسقط في الوصل ويحي مه جئت فاثبت ها السكت في ما الاستفهامية اعتبارا بالوقف ونشذ كائن
من جهة اثبات صورة التنوين ونحو بنتة الله من جهة كتبها بالتاء واما في غير وقف هذا تقسيم
لقوله اما في وقف ولهذا نابت اليا من كل الذي تختوم بها فعل واسم يتمكن ثالثة بدلة من ياء
او رابعة فصاعدا مطلقا ما لم تل يا في غير يحيى على قوله ولذا اي لاجل مطابقة الالف في غير الوقف
نابت اليا قوله يتمكن تحرز من هيهات فلا يكتب الا الفا نحو ما وذا قوله ثالثة تحرز من الثانية فلا
تكتب الا الفا نحو باع قوله مبدلة من يا رغوري ويحي فانه ابدلت عن واو كتبت الفا نحو غزا وعصا
وكذا ان جعلت نحو خسا قوله او رابعة نحو اعطى وملهى وحبلى فصاعدا نحو استدعى واعترى والخوزلى
والمستدعى وقوله مطلقا اي سواء كان اصلها الواو او اليا او زيدت للالحاق قوله ما لم تل يا فكلا كبلوا
حيا والنسيا واستحيا وخطايا وقوله في غير يحيى علما احترز من يحيى العلم فانه يكتب بالالف
واما العلم فيكتب باليا ولا يقاس عليه علم مثله خلافا للمبرد ومثله نحو اعماه فانه للمبرد في كتبه باليا
وفي التزام هذه النيابة اي نيابة هذه اليا عن الالف خلاف ذهب بعضهم الى التزام الكتب باليا
وبعضهم الى ان الكتب باليا ويجوز بالالف وقال الفارسي لا تكتب الجميع الا بالالف كاللفظ وكذا
استثنى عنه مباشرة ضمير متصل نحو رحاي ودجاه ودجاك وملهاك ومستدعاك تختلف فيه
ايضا فلذا قال وكذا واستعملت في حتى وملاز كاشذوذا استعملت اي اليا نائبة عن الالف وحقها
الالف وفي بلى ومتى لانها نهما اي واستعملت ايضا في بلى ومتى ولولا انهما كانا بالالف وفي
الضحى ونحوه لمشاكلة لها وحق ذلك الالف لانه واوي لكنه جاور ليسجى وكتب سجى باليا وحقه
الالف لانه جاور تلا فان وليت ما الاستفهامية حتى او الى او على كتبن بالالف نحو حتام والام
وعلام وشذت الالف في كلتا وحقها اليا لانها الف رابعة للتانيث وتثنيا وهي مثل كلتا
ان تنون وان تونث فللالحاق وحقها اليا كما سبق وتختلف تصيبا والولوالجية والركوة
والحيوة والنجوة وشكوه ومنوه وانما كتبت هذه الاسماء بالواو لان من العرب من يقول
اللفظ بالالف الى اللفظ بالواو وهو المسمى تفخيما عند الفراء فصل من اعتبار المطابقة

بالمالتصوير

بالمالتصوير لهمزة غير الكائنة اولا بالحرف الذي يؤول اليه في التخفيف ابدا لا تسهيلا وان كان
تخفيفها بالنقل حذفت قوله بالحرف الذي يؤول اليه ابدا لانك ابدلت من واو كتبت واو اكبوس
ويوضؤا وانما حذفا لنحو بائن ولم يقرا اليا ونياء نحو يئس ولم نيئس قوله وتسهيلا اي فيكتب
على حسب الحرف الذي يسهل اليه بين الحركة وبينه قوله وان كان تخفيفها بالنقل كامره وفراه و
يلم في يلوم وقد تصور للتوسطة الصلاحة للنقل بمجانس حركتها فان كانت حركتها فتحة صورت
الفا نحو يسام وان كانت ضمة صورت واوا نحو يلوم وان كانت كسرة صورت ياء نحو يسيم وغلب في
الاخرة كتبها الفا بعد فتحة قوله الاخرة اي الهمزة التي تقع طرفا من الكلمة انما قال غلب تنبيها على
كتبهم قوله تئ او من ينشؤوا بواو والف ومن نباى بالف وياء وحذفها بعد الف ما لم يلها
ضمير متصل فيحطى بالمتوسطة حذفها بعد الفها والما قوله فيحطى بالمتوسطة من حكم التصوير
في الابدال والتسهيل وتصور الفا الكائنة اولا مطلقا الا انها ان كانت همزة وصل حذفت
بين الفا الواو وبين همزة هي فاء وبعد همزة الاستفهام مطلقا قوله الكائنة اولا مطلقا
اي بان حركة حركت نحو احمر واكرم واثمد قوله الا انها ان كانت همزة وصل حذفت نحو فات
وات وفهم انها تثبت في نحو ايتوا والذي او وعمرو في نحو ايذن لي واو عمرو فلان في نحو قام وضرب
وقوله بعد همزة الاستفهام مطلقا سواء كانت مفتوحة نحو الذكرين حرم او مكسورة نحو السمك
بيام عمرو او مضمومة نحو اصطفى عمرو وفي نحو اجاد فلان ابن فلان وفلانة بنت فلانة ونحو الدار
والدار لاضرة وفي بسم الله الرحمن الرحيم وتثبت الفا فيما سوى ذلك قوله فلان ابن فلان وفلانة
بنت فلانة شرطهما ان يكونا صفتين مفردين بين علمين وقوله فيما سوى ذلك تثبت همزة
الوصل خطا في غير ما ذكر ويكتب ما ولي الثانية حسب حالها اذا ابتدئ بها الا انا فصل من نحو
يوجل كانها تكتب واوا بعد الواو والفا خاصة اي بها واولهمزة الوصل الثانية بحسب حالها اي حال
الثانية اذا ابتدئ بها فان كان ما يبتدئ بها مضمومة كتب ما وليها واوا نحو اوعمرو او مكسورة
كتبت ياء نحو ايذن قوله بعد الواو نحو واجل والفا فاجل وتصور بعد همزة الاستفهام همزة القطع
بمجانس حركتها نحو قل له ءاسجدا ونزل ابنك وقد تحذف للفتوحة وهو خط المصحف
نحو اسجدوا وتكتب غيرها الفا قوله وتكتب هو معطوف على وقد تحذف قوله غيرها اي غير المفتوحة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتقت بالتوسط همزتها ولا وأئوم ولئلا ولئن ويومئذ وحينئذ فكتبوها بالواو وان كانتا في الحقيقة مبتدأ بهما نحو ولئلا ووجهها لئلا كما لو لم تتلاقا ولئن ووجهها ان نحو لا ارى قوله ويومئذ وحينئذ والقياس فصل الطرف فصل ان ما دى القياس في المهموز وغيره الى نحو لينين متماثلين او ثلثة في كلمة او كلمتين كلمة حذف واحد متماثلين نحو طاووس وروس ولادم او ثلثة في كلمة نحو مسوون قوله او كلمتين كلمة نحو ليسوو والنبيين وبادم قوله حذف واحدا من المتماثلين او الثلاثة ان لم تفتح الاولى كعترا او قاربين وذلك لئلا يلتبس فعل الاثنين بالواحد والاثنين والجمع ولتوو في الله وجهان اجودهما الحذف والواو مع وجود همزة الاستفهام وما سوى ما ذكر شاذ لا يقاس عليه نحو كتابتهما يئسا باسقاط الالف التي بعد الشين وبواو صورة الهمزة وبالالف بعد الواو ويقاس ان يكتب بالف بعد الشين ولا صورة للهمزة بعدها نحو اسما او مخالف للرسم فلا يلتفت اليه كما ذكر فصل حذفت الالف من اسم و ابن والحرف عليها فلو كان الحرف صفة لم يحذف الالف سلم يخل من الالف واللام اي الثلاثة المذكورة فان حذفت كتبت بالالف نحو لاه ابوك ورحمان الدنيا والاخرة ويا حارث ومن السلام عليكم وعبد السلام وذلك واولئك لكثرة الاستعمال وفي ثمانين وجهان اي الحذف والاثبات وحذفت ايضا من ثلثة وثلاثين وكذا ثلثون ومن ياء متصلة بهمزة ليست كهمزة ادم نحو اسحاق واحمد اذا نودي يا بيا كما قال وخرج نحو زيد وقوله ليست كهمزة ادم فلا تحذف فيه ولا في نحوه لانهم حذفوا منه الفاء ومن ها متصلة بذا خايلتهن كاف ونحو هذا فان انفصلت بالكاف نحو هاذاك وبجميع فروعها الا تاء التي اي فروع فاخوهذي وهذه نحو هاتا وهاتي وحذفت ايضا مما كثر استعماله من الاعلام الزائدة على ثلاثة احرف نحو مالك وصالح وخالد وابراهيم واسحاق وعمر من نحو ثمامة وكالة وما يكثر استعماله كحاتم وجابر وحامد وقوله من الاعلام نحو زمن الصفات نحو بجل صالح مما لم يحذف منها شيء كاسرائيل لانهم حذفوا منه صورة الهمزة التي بعد الالف وذا وقد لانهم حذفوا منه الواو ويحذف التباسم كهامر اذا لو حذفت لالتبس بمر وكذلك عباس لا لتباسه بعبس وحذفت ايضا من نحو ساعل وساعيل غير ملتبسين بولحده لكونه على غير صورته او في موضعه شال ذلك ثلثة خواتم واربعة دقايق فلو كانت على صورة المفرد نحو ساكين او في غير محلهم فلا حذف ومن ملائكة وسموات وصلحين ونحوهما غير ملتبس ولا مضعف ولا معتل اللام ومن ملائكة اي وحذفت من ملائكة قوله غير ملتبس نحو طلحات وحاذرين فلو حذفت الالف لالتبس بطلحات وحذرين قوله ولا مضعف نحو تمامات والعادون قوله ولا معتل اللام غوادنيات والدليمين ويكتب بلام واحدة الند وجمعه والتي وذروعهم والليلة والليل في الاجود واما كاه في الليلة والليل اجود لانه فيه اتباعا لخط المصنف وبلا ياء الله ونحوه ما فيه ثلاث لامات لفظا حذفوا كراهة اجتماع ثلاث لامات فصل زيدت الفوقانية وصايتين وبعدوا والجمع المنطوقة المتصلة بفعل ماض او امر دون ما زيدت في نحو يدعوا وهم ضاربوا زيد زيادة تفرقة بينها وبين منه وبعدوا والجمع تحرزس واو يغزو المنطوقة تحرزس نحو يضربون ه المتصلة بفعل تحرزس المنفصلة بفعل قوله ودون ما زيدت في نحو يدعوا هذا مذهب الفراء قوله وهم ضاربوا زيد هذا مذهب الكوفيين وزيدت زيادتها في الرؤيا واسروا اما الربا فشذوذه من وجهين احدهما كتبه بالواو ووجهها الالف والثاني زيادة الالف بعد الواو وزيدت واو في اولئك واولات واولاء ويا وحي وعمرو وغير منصوب وذلك ليفرقوا بينه وبين عمرا ما في النصب فيفترقان بكتب محمد عمرو ه بالالف وكتب عمرا بلا الف وزيدت يا في يابيد ومن نبا ي المرسلين وملايه وملايهم هذا من رسوم المصحف فروعي يابيد تحقيق الهمزة فقلبت الفا وروعي تسهيلها فكتب بعدها ياء وزيدت في بنا للاشعار بجواز ابدال الهمزة ياء في الوقف وقد وقف به جماعة في قراءة حمزة وكتبت بالالف على صورة التحقيق وكذلك ملايه وملايهم للالف صورة التحقيق والياء صورة ٥ التخفيف وهذا سما يقال اليه ولا يقاس عليه فاذا وقعت هذه في غير القرآن ٥ فلا تزاد الياء في شيء منها والله اعلم بالصواب اضرمه والله اعلم والحمد لله ٥ رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين تم

الكتاب